Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

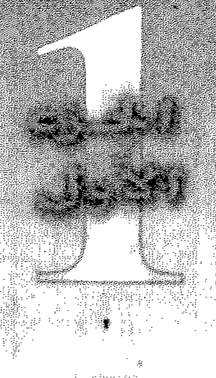
# موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات

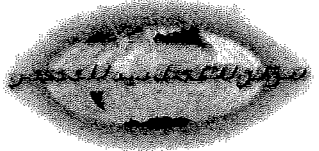

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

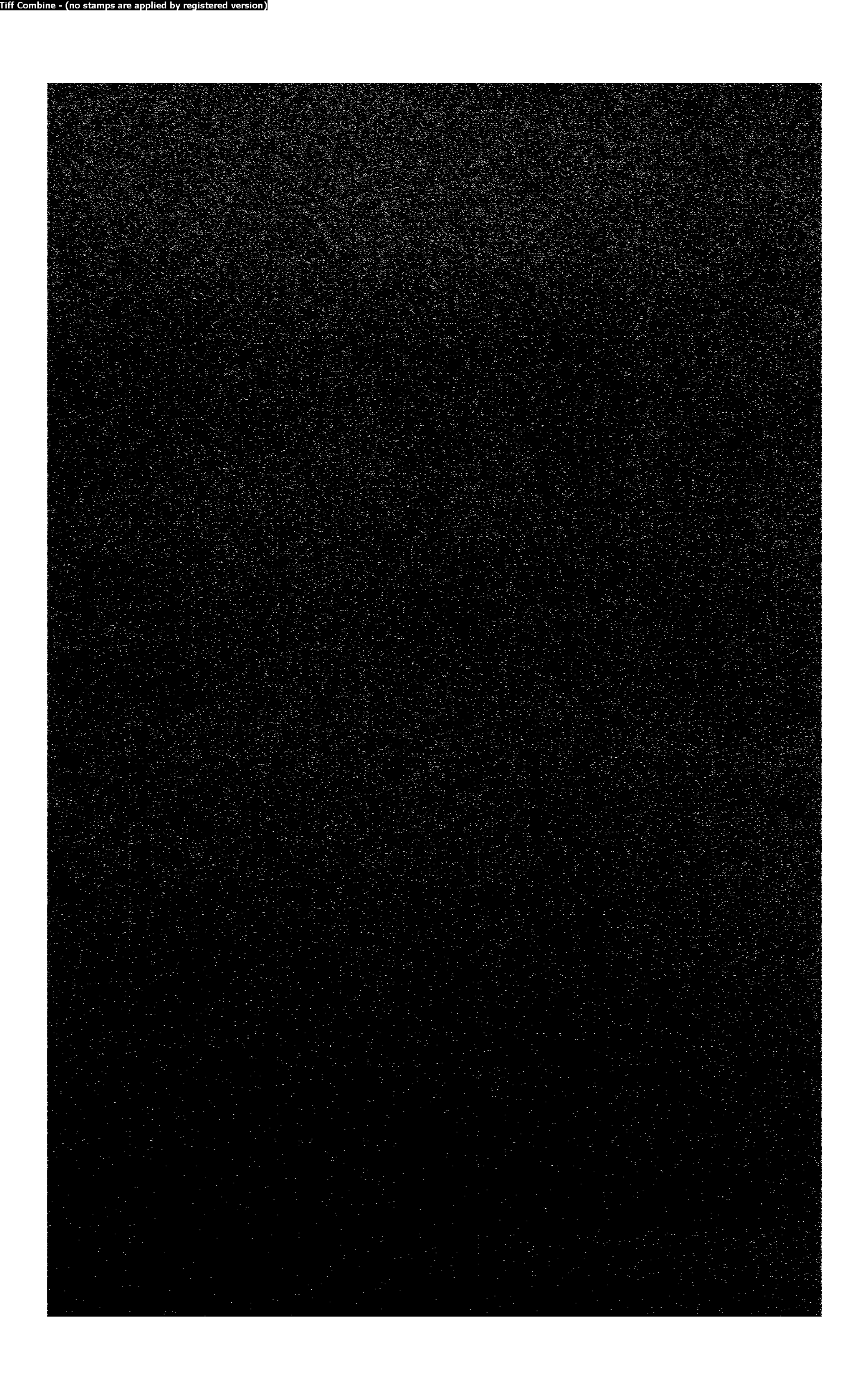
محمد عوض العايدى

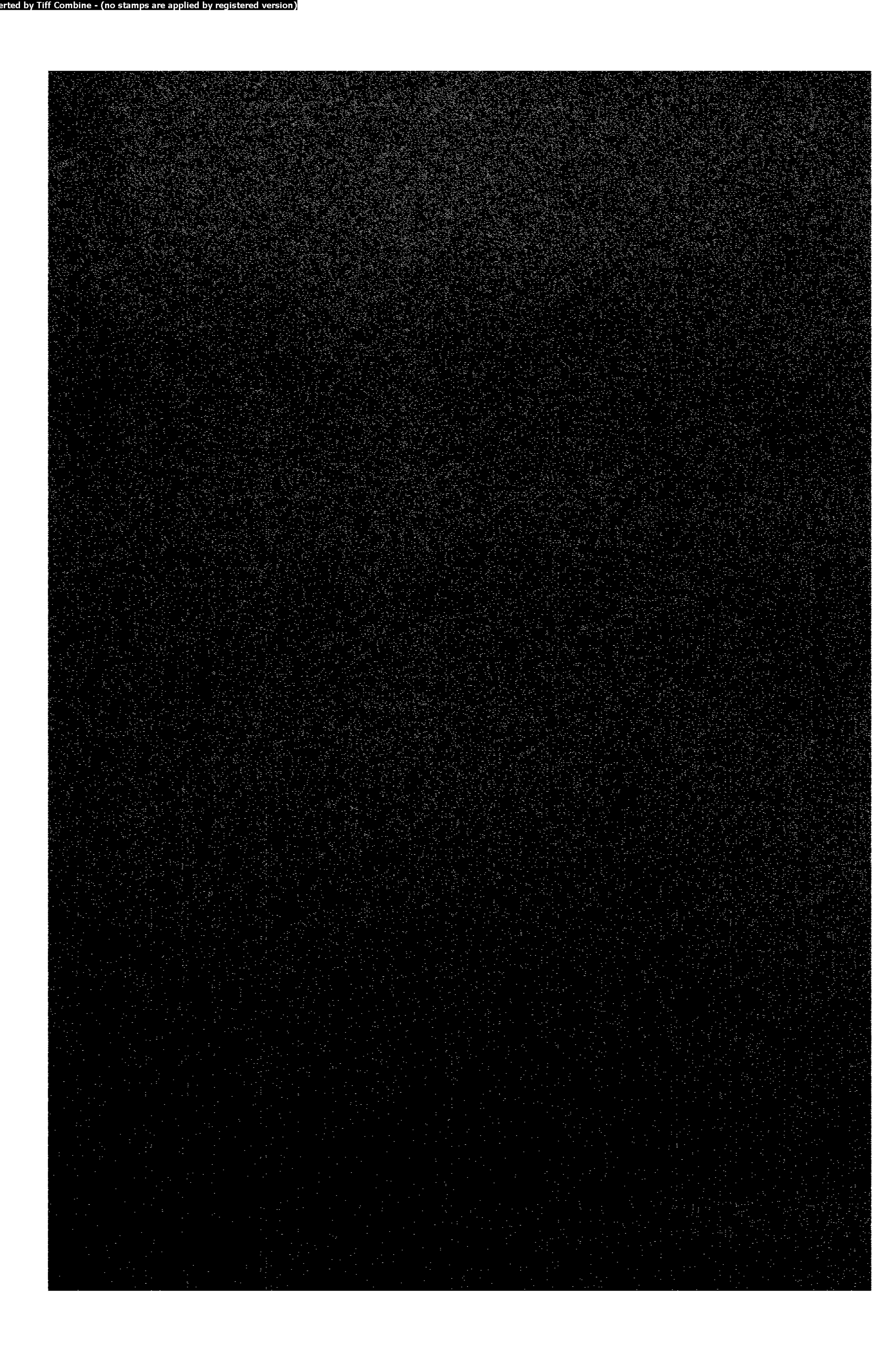




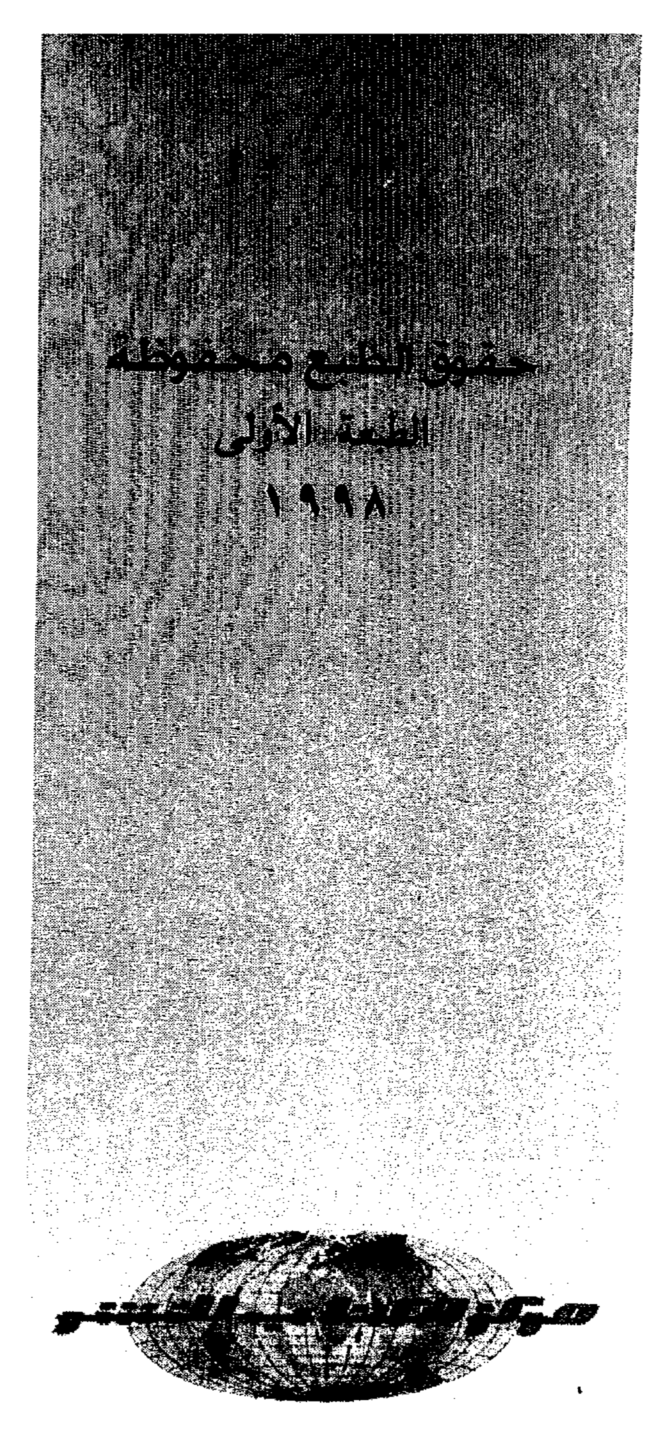








# موسوعة
# الفهرسة الوصفية للمكتبات
# ومراكز المعلومات




مصر الجديدة: ٢١ شارع الخليفة المأمون ـ القاهرة
ت:٢٩٠٨٢٠٣ـ٢٩٠٦٢٥٠ـ فاكس ٢٩٠٦٢٥٠
مدينة نصر:٧١شارع ابن النفيس ـ المنطقة السادسة ت:٢٧٢٣٣٩٨

موسوعة

# الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات

الجزء الأول

د. شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ ورئيس قسم المكتبات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

محمد عوض العايدى

خبير نظم المعلومات

مركز الكتاب للنشر



# بسم الله الرحمن الرحيم



# إهداء

أستاذ الجيل محمد المهدى حنفى

بمناسبة بلوغك سن الثمانين

أطال الله فى عمرك ونفع بعلمك

نستأذنك - للمرة الثالثة - فى أن نهدى هذا العمل إليك

قطرة من بحر علمك الواسع

فكم أعطيت وبلا حدود فى صمت العلماء وفضل المنكر للذات



# مقدمة
# الطبعة الثالثة

يشيع بين العلماء مقولة هامة هى أن نصف العلم تنظيمه، وأن الفارق بين أمة تعلم وأمة لا تعلم هو أن الأولى عملت على تحقيق هذه المقولة والأخرى لم تفعل؛ ذلك أن تنظيم مصادر العلم يساعد الباحث على أن يصل إلى المعلومات التى يريدها فى يسر وسهولة، ولا يكرر ما قام به من سبقوه فى مضمار هذا العلم. أما عدم تنظيم مصادر العلم فإنه ينتج عنه بذل جهد جهيد وأمد مديد فى سبيل الوصول إلى المعلومات وربما تكون موجودة ولكن لا نصل إليها أبداً. ومن هنا يضيع الوقت والجهد والمال سدى.

لقد تبلورت وظائف المكتبات ومؤسسات المعلومات الحديثة فى ثلاث وظائف أساسية هى:

١ ـ جمع مصادر المعلومات من مظانها المختلفة.

٢ ـ تنظيم وإعداد هذه المصادر وتحليل ما بها من معلومات.

٣ ـ تيسير الافادة من تلك المصادر بأسرع وقت وأقل جهد.

ومن هذه الوظائف تكون المكتبات ومؤسسات المعلومات أداة للتقدم الإنسانى في شتى مجالات العلم حيث لا يمكن الآن اتخاذ أى قرار لا على المستوى الرسمى ولا على المستوى الشخصى ولا على مستوى البحث العلمى إلا بالاستناد إلى المعلومات الدقيقة فى الوقت المحدد. بهذه الوظائف جميعا يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون ولا يحرث فى أرض قتلت حرثا بسبب عدم التنظيم خاصة.

والموسوعة التى نقدمها للمكتبة العربية تعالج باستفاضة الوظيفة الثانية من وظائف المكتبات ومؤسسات توفير المعلومات، ألا وهى وظيفة التنظيم. ولقد سبقت هذه الموسوعة وواكبتها محاولات عديدة فى اللغة العربية، بعضها ترجمة بحتة مباشرة، وبعضها ترجمة مقنعة، وبعضها تأليف خالص. بعضها فيه

إضافات حقيقية وبعضها تكرار ممل لا جديد فيه. كثير من تلك الجهود مدرسى دراسى وأقلها جهود علمية أكاديمية مخلصة وخالصة. لقد درسنا هذا وذاك ونحونا فى هذه الموسوعة نحواً مختلفاً تماماً عن هذا الاتجاه وذاك.

لقد صدرت من هذا الكتاب طبعتان قبل ذلك: الأولى فى بداية الثمانينات والثانية فى بداية التسعينات وها هى الطبعة الثالثة تصدر فى نهاية التسعينات. والحقيقة أن الفهرسة الوصفية وإن كانت من المجالات الاستاتيكية نسبياً إلا أنها تواجه من حين لآخر بظهور أشكال جديدة من مصادر المعلومات لم تكن معروفة من قبل ولابد من ايجاد قواعد الوصف الخاصة بها حتى لا تبقى داخل المكتبة دون أن تدرج فى فهارسها. ومن هذا المنطلق كان لابد لهذه الموسوعة أن تواكب التطورات الحديثة فى مجال التنظيم والفهرسة.

لقد أطلقنا على هذا العمل اسم «الموسوعة» لأنه فعلاً يتسم بالموسوعية فهو يعالج جميع جوانب الفهرسة الوصفية. ففى **الباب الأول** بفصوله الستة نجد دراسات ضافية عن فلسفة الفهرسة وتاريخها والفهرسة المنقولة، والفهارس الموحدة والترقيم الدولى الموحد وأشكال الفهارس وأنواعها وكيفية إعدادها.

أما **الباب الثانى** فقد تصدينا فى فصوله الستة لقضايا المدخل سواء من حيث فلسفة المدخل أو من حيث مشاكل مداخل الأسماء العربية والأجنبية ومداخل أسماء الأماكن والهيئات، كما أفردنا فيه مبحثاً خاصاً بالاحالات.

و**الباب الثالث** بفصوله الستة عشر يعالج بالتفصيل والأمثلة الضافية قضايا الوصف، فيبدأ بالوصف العام ثم يتطرق إلى كيفية وقواعد وصف كل شكل من أشكال أوعية المعلومات على حدة: الكتب الحديثة ـ الكتب القديمة ـ المخطوطات ـ الدوريات ـ الخرائط ـ المدونات الموسيقية ـ التسجيلات الصوتية ـ المصغرات الفيلمية ـ الصور ـ الأطقم ـ ملفات البيانات الآلية ـ الأفلام ـ الشرائح والشفافات ـ المجسمات وأسطوانات الليزر ـ الفهرسة التحليلية.

ولم نكن فى الباب الثانى والثالث عبيداً للقواعد الدولية أو الأجنبية ننقلها حرفيا دون وعى، بل وضعنا نصب أعيننا دائماً طبيعة الكتاب العربى

والمخطوط العربى والأسم العربى قديمه وحديثه وطوعنا القواعد طبقا لتلك الظروف.

وجاء **الباب الرابع** فى هذه الموسوعة تتويجاً للأبواب الثلاثة الأولى السابقة فقد انفرد بمعنيات الفهرسة الوصفية: قواعد صف المداخل؛ المصطلحات المستخدمة فى المجال مع شرح واف لكل منها؛ العينات والنماذج التى اخترناها على مرحلتين: الأولى تم فيها الوقوف على أكثر من ثلاثة آلاف نموذج تمثل كل حالات الفهرسة، والثانية انتخبنا فيها من بين هذه الآلاف الثلاثة نحو ثلاثمائة نموذج تيسيرا على الناشر والمستفيد فى وقت واحد. كما أفردنا فى هذا الباب فصلاً للمصادر خدمة للقارىء الذى يرغب فى الاستزادة.

ولعله من نافلة القول التأكيد على أننا لم ندخر وسعاً فى إمداد كل فصل من فصول هذه الموسوعة بعدد ضاف من الأمثلة على كل موقف على حدة وكل حالة بذاتها وهذه الأمثلة حقيقية وواقعية لا افتعال فيها ولا تلفيق.

لقد وهبنا أنفسنا لخدمة المكتبة العربية والكتاب العربى من المحيط إلى الخليج تحقيقا لوعد قطعناه على أنفسنا منذ ثلاثة عقود من الزمان، وهو أن نعد لمهنة المكتبات فى وطننا العربى أدوات العمل الأساسية فيها ونحن على الدرب سائرون.

ونحن إذ نرفع هذه الموسوعة إلى الإخوة المكتبيين وأخصائيى المعلومات دليلا ومرشداً؛ وإلى دارسى المكتبات والمعلومات منهجاً ومساقاً؛ وإلى المستفيدين من مؤسسات المعلومات والمكتبات رائداً وهادياً، لنرجو أن يجدوا فيه بغيتهم ومطلبهم.

وإلى الله العلى القدير نتوجه بالدعاء، أن يسدد خطانا وألا يخيب ظن المكتبة العربية بنا فهو وحده ولى التوفيق.

**أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة**

**محمد عوض العايدى**

**الجيزة فى ١٩٩٨**



# توطئـــــة
## (الطبعة الثانية)

ليس ثمة شك فى أن نصف العلم تنظيمه، وأن الفرق بين دولة تعلم وأخرى لا تعلم هو أن الأولى عملت على تحقيق هذا الشعار والأخرى لم تفعل، فبتنظيم مصادر المعلومات يستطيع الباحث أن يصل إلى منجزات من سبقوه بسهولة ويسر وبلا عناء فلا يكرر ما قاموا به قبله، بل فقط يبدأ من حيث انتهوا ولا يحرث فى أرض محروثة.

لقد تبلورت وظائف مؤسسات توفير المعلومات الحديثة فى جمع مصادر المعلومات من مظانها المختلفة وإعداد هذه المصادر وتيسير الإفادة منها بأسرع وقت وأقل جهد. ومن هنا تحقق تلك المؤسسات التقدم الإنسانى فى شتى مجالات الحياة فلايمكن الآن اتخاذ أى قرار لا على المستوى الرسمى أو الشخصى أو البحث العلمى إلا بالاستناد إلى المعلومات الدقيقة فى الوقت المناسب.

والكتاب الذى نقدمه إلى المكتبة العربية يعالج باستفاضة الوظيفة الثانية من وظائف مؤسسات توفير المعلومات ألا وهى وظيفة التنظيم. ولقد سبقت هذا الكتاب وواكبته عدة محاولات فى اللغة العربية بعضها ترجمة بحتة مباشرة وبعضها ترجمة مقنعة وبعضها تأليف خالص، بعضها فيه إضافات حقيقية وبعضها تكرار لا جديد فيه ولكننا فى هذه الموسوعة قد نحونا نحواً مختلفاً تماماً عن هذا الاتجاه وذاك.

لقد أصدرنا من قبل فى نفس هذا الموضوع كتابين أحدهما يعالج فهرسة

المطبوعات والمخطوطات والثانى يعالج فهرسة المواد من غير الكتب، وبعد مرور عقد كامل تطورت الساحة الدولية فى المجال تطوراً مذهلاً وكان لابد من مواكبة تلك التطورات بعمل شامل جديد يعى ظروف الفترة ويساير متطلباتها. ولما كانت بعض المكتبات العربية ماتزال تسير على القواعد التقليدية فى إعداد موادها فقد رأينا ألا يجب العمل الجديد عملنا القديم، ومن هنا فسوف نستمر فى إعادة نشر الكتابين السابقين إلى جانب هذه الموسوعة تحقيقاً لرغبة تلك المكتبات.

تتناول الموسوعة الحالية كل جوانب الفهرسة الوصفية فقد عالج **الباب الأول** بفصوله الستة فلسفة الفهرسة وتاريخها والفهرسة المنقولة، والفهارس الموحدة والترقيم الدولى الموحد وأشكال الفهارس وأنواعها وكيفية إعداد الفهارس.

وتصدى **الباب الثانى** بفصوله الستة لقضايا المدخل سواء من حيث فلسفة المدخل أو من حيث مشاكل مداخل الأسماء العربية والأجنبية، ومداخل الأسماء المكانية والهيئات، كما أفرد مبحثاً خاصاً للإحالات.

أما **الباب الثالث** بفصوله الستة عشر فقد خصص لقضايا الوصف فبدأ بالوصف العام ثم تطرق إلى وصف كل شكل من أشكال الأوعية على حده: الكتب الحديثة - الكتب القديمة - المخطوطات - الدوريات - الخرائط - المدونات الموسيقية - التسجيلات الصوتية - المصغرات الفيلمية - الصور - الأطقم - ملفات البيانات المقروءة آلياً - الأفلام - الشرائح والشفافات - المجسمات - الفهرسة التحليلية.

ولم نكن فى الباب الثاني والباب الثالث عبيداً للقواعد الدولية أو الأجنبية بل وضعنا نصب أعيننا دائماً طبيعة الكتاب العربي والمخطوط العربي والاسم العربى قديمه وحديثه وطوعنا القواعد طبقاً لتلك الظروف.

وجاء **الباب الرابع** في هذه الموسوعة تتويجاً للأبواب الثلاثة الأولى فقد انفرد بمعينات الفهرسة الوصفية: قواعد صف المداخل - المصطلحات المستخدمة في المجال مع شرح وافٍ لكل منها - العينات والنماذج التي اخترناها - على

مرحلتين: الأولى تم فيها اختيار ثلاثة آلاف نموذج تمثل كل حالات الفهرسة والثانية انتخبنا فيها من بين هذه الآلاف الثلاثة نحو ثلاثمائة نموذج تيسيراً علي الطابع والمستفيد في نفس الوقت. كما أفردنا في هذا الباب فصلاً للمصادر خدمةً للقارئ الذى يرغب في الاستزادة.

ولعله من نافلة القول التأكيد على أننا لم ندخر وسعاً فى إمداد كل فصل من فصول هذه الموسوعة بعدد كافٍ من الأمثلة على كل موقف وكل حالة، وهذه الأمثلة حقيقية وواقعية لا افتعال فيها ولا تلفيق.

لقد وهبنا أنفسنا لخدمة المكتبة العربية والكتاب العربى من المحيط إلى الخليج تحقيقاً لوعد قطعناه أن نعد لمهنة المكتبات في وطننا العربي أدوات العمل الأساسية.

ونحن إذ نرفع هذه الموسوعة إلى الأخوة المكتبيين وأخصائيى المعلومات دليلاً وإلى دارسى المكتبات والمعلومات منهجاً وإلى المستفيدين من مؤسسات المعلومات رائداً، نرجو أن يجدوا فيه بغيتهم.

وإلى الله العلى القدير نتوجه بالدعاء أن يسدد خطانا فهو وحده ولى التوفيق.

المؤلفـــان

الجيزة ١٩٩٠


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# قائمة المحتويات

## الباب الثالث

# الباب الأول

# الفلسفة والتاريخ

١/١ الفهرسة والفهارس عبر التاريخ.

١/٢ الفهرسة المنقولة.

١/٣ الفهارس الموحدة.

١/٤ الترقيم الدولي الموحد.

١/٥ أشكال الفهارس وأنواعها.

١/٦ أنواع البطاقات وإعدادها.



## الفصل الأول

# الفهرسة والفهارس عبر التاريخ
# نظرة طائـر

* عصر قوائم الجرد.
* العصور الوسطي الباكرة.
* العصور الوسطي المتأخرة.
* عصر النهضة الأوربية والانتكاسة العربية.
* عصر قائمة الإيجاد وتحديد المكان.
* عصر الازدهار والتقدم.



إن قصة الفهرسة والفهارس ليست سوى جانب واحد من بانوراما الحركة المكتبية. فالمكتبة بمعناها التقليدى منذ قديم الزمان كرست جهودها نحو جمع وحفظ وتنظيم وتقديم أوعية المعلومات، مستخدمة فى ذلك نوعاً من التنظيم الببليوجرافى. وهذا التنظيم لم يكن فى يوم من الأيام واحداً فى كل المكتبات. ويكشف التاريخ عن العلاقة الوثيقة بين نشاط بائع الكتب والببليوجرافى وأمين المكتبة. فكل منهم سعى نحو تنظيم المواد المكتبية بهدف الاسترجاع الفعال أو وضعها فى موضعها المناسب. وكانت الطرق التى يتبعونها متشابهة لأن هدفهم كان واحداً رغم أن أغراضهم لم تكن دائماً واحدة. وقد جرت محاولات عديدة لوضع بعض الأسس القياسية لأساليب الضبط الببليوجرافى سواء فى فهارس المكتبات أو فى قوائم الناشرين أو الببليوجرافيات التى لا ترتبط بمكتبات معينة. إلا أن الفهرسة فى الولايات المتحدة كانت تنزع دائماً نحو الاستقلال عن أعمال الببليوجرافيا وخاصة فيما يتعلق بتجارة الكتب، وهو الأمر الذى ظل متلازماً فى الدول الأوربية طيلة عدة قرون. وتحاول الجهود الدولية الآن الربط بين الاثنين من جديد. ويطلقون على ذلك «الوصف الببليوجرافى» والملحق الذى اوردناه بعد هذه الدراسة يرتب تقانين الفهرسة ترتيباً زمنياً.

ويعتبر فهرس المكتبة فى حقيقته شكلاً واحداً من أشكال الببليوجرافيا. وهو يعرف بأنه ثبت أو قائمة بالأوعية التى تقتنيها مكتبة من المكتبات وهو شامل وليس اختياراً. وعلى الرغم من أن الفهارس تسجل مجموعات الكتب والجانب الأكبر من المطبوعات الدورية إلا أن الممارسة الفعلية تختلف من مكتبة إلى أخرى. ويسعى أمناء المكتبات عادة إلى إعداد الفهارس بالمطبوعات فقط رغم أن مجموعات المكتبات الآن أصبحت تضم مواد سمعية بصرية ومصغرات

فيلمية وغيرها وربما كان مرد ذلك الى سيادة الكتاب ردحاً من الزمن حيث لم تأت المنافسة من المواد الأخرى إلا مع مطلع القرن السابع عشر. ولم تأخذ الدوريات طريقها الفعلى إلى عالم المكتبات إلا فى ستينيات ذلك القرن بحيث غدت فى القرن الثامن عشر الوعاء الأساسى فى حمل المعلومات وخاصة المعلومات العلمية. وبعد ذلك ظهرت أشكال أخرى من المطبوعات كالمطبوعات الحكومية ومضابط المجالس التشريعية فى القرن التاسع عشر. ولم تستجب المكتبات بعد للأوعية الجديدة كالمسجلات والمصغرات فتعد لها الفهارس اللازمة.

لقد بدأت الفهارس فى أقدم صورها على شكل قائمة جرد Inventory ثم تطورت فيما بعد في الوقت الحاضر كأداة استرجاع للمعلومات. وسنحاول أن نتتبع تطور فكرة الفهارس عبر العصور المختلفة مركزين على الدول الناطقة بالإنجليزية وخاصة انجلترا فى القرن الثامن عشر والولايات المتحدة فى القرن التاسع عشر والعشرين ثم نتبعها بتاريخ تطور الفهارس العربية فى تلك العصور.

## عصر قوائم الجرد

### العصور القديمة:

لقد بدأت محاولات بدائية للضبط الببليوجرافى منذ فجر المكتبات، وكانت طريقة إعداد هذه الفهارس فجة رغم أن نوريس[١] تذكر «أن الفهارس التى استخدمت فى القرن السابع عشر قبل الميلاد تشبه الى حد كبير تلك التى نستخدمها الآن فى القرن العشرين بعد الميلاد» ولقد كشفت الحفائر فى قصر آشوربانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ ق.م) عن فهارس من ألواح طينية، وتشبه هذه الفهارس أدلة أو قائمة الرفوف. وقد استخدمت هذه الألواح الفهارس لتحديد

(1) Norris, D.M.: A History of cataloguing and cataloguing methods :1100-1800. London. Grafton, 1939. p.2.

مكان وجود الكتب وذلك بتسجيل معلومات ببليوجرافية مثل عنوان العمل وعدد الألواح التى يقع فيها العمل وعدد السطور فى كل لوح وموضوعه وكذلك رمز التصنيف أو مكان الكتاب[١] وقد استخدمت طريقة مشابهة فى مدينة إدفو (٢٠٠ - ٣٠٠ ق.م) حيث توجد قائمة كتب محفورة على أحد الجدران.

ويقال أن مكتبة الإسكندرية كان لها فهرس مستفيض توفر على إعداده العالم كاليماخوس على ألواح خشبية Pinakes سنة ٢٥٠ ق.م. وهناك شك فيما إذا كانت تلك فهارس للمكتبة أو مجرد ببليوجرافية توفر على جمعها هذا العالم. وتعتقد نوريس أن هناك احتمالات بأن هيرميبوس Hirmippus مساعد كاليماخوس قد توفر على إعداد الفهرس سنة ٢٢٠ ق.م[٢]. وقد وصف هذا الفهرس بأنه منطقى ويقع فى ١٢٠ مجلداً ولكن للأسف لم يصلنا منه إلا قطع صغيرة.

ولقد استطاع ويتى Witty فى الواقع تتبع خمس قطع من هذا الفهرس هى فى الواقع مجرد اقتباسات من الأصل، أما ما يقال عن بقية القطع التى عثر عليها فليست سوى إشارات ببليوجرافية إلى ذلك الفهرس وحسب قام بها مؤلفون قدماء[٣]. وفى الحقيقة أن كلمة Pinakes (مفردها -Panax ) استخدمها الإغريق أول مرة للدلالة على اللوحة التى توضع على المكتبة للدلالة على ما بداخلها، واستخدمت الكلمة بعد ذلك للدلالة على أو لتعنى الفهرس[٤]. والعنوان الكامل لهذا الفهرس كان «قوائم المشاهير فى كل جوانب الفكر

(1) Johnson, E.D.: A history of libraries in the Western World. New York, Scarecrew Press. 1965. p.25.

وأيضاً هيسيل، ألفرد: تاريخ المكتبات، ترجمة شعبان خليفة. القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٣. ص ص ٢-٤.

(2) Norris. D. M.: Ibid p.5.

وأيضاً هيسيل، ألفرد. المصدر السابق ص٧.

(3) Witty, F.J.: "Pinakes of Callimachus". Library Journal. Vol. 28, April 1958, p. 182.

(4) Loc cit..

(5) Ibid. p. 133.

وأعمالهم الفكرية ـ فى ١٢٠ مجلد»[٥] وتكشف تلك القطع عن معلومات بيوجرافية عن المؤلفين أكثر منها ببليوجرافية عن مؤلفاتهم. إذ كانت المعلومات الببليوجرافية مختصرة جداً وتضم عدد سطور العمل والكلمات الأولى من النص. وكانت المداخل مقسمة بالمؤلفين والعصور التاريخية.

إن الفهارس التى أعدت إبان قمة الحضارة اليونانية كانت أشبه ما تكون بالفهارس المصنفة بالموضوعات العريضة ثم تقسم بعد ذلك بالشكل وكانت أقرب ما تكون إلى قوائم الرفوف الحالية. ولم تكن فكرة عنوان العمل معروفة أو مثبتة فى ذلك الوقت ولهذا كانت افتتاحية النص ذات أهمية قصوى ولذلك كانت تثبت فى الفهرس. وكان يثبت اسم المؤلف دون تحقيق كامل لأن عدد المؤلفين فى ذلك الوقت لم يجعل أسماءهم تلتبس. ولذلك فإن إحدى الإضافات الهامة فى الفهارس اليونانية القديمة كانت إبراز اسم المؤلف رغم أن المكتبات العربية والشرقية عموماً كانت تهتم بعنوان العمل أكثر من اهتمامها باسم المؤلف[١].

وتميز العصر الرومانى بكثرة المعلومات التى وصلتنا عن فهارسه وفهرسته، فقد كانت المكتبات العامة والشخصية شائعة فى تلك الفترة، وكانت تعتمد أساساً على الأعمال اليونانية والتى تعتبر أساس الثقافة الرومانية، فقد كانت لفافات البردى (الكتب) تقسم إلى: لاتينية ويونانية وتحت كل قسم تقسم مرة أخرى طبقاً لموضوعات عريضة وكانت هناك محاولات لتجميع كتب المؤلف الواحد فى كل قسم معاً. وكان هناك نوعان من الفهارس مساندان:

الفهارس المصنفة، والقوائم الببليوجرافية، الأول يشبه قائمة الرفوف والثانى يساعد على البحث بالمؤلفين. وكلا النوعين كان يتضمن من المعلومات عنوان الكتاب أو السطور الأولى منه (الاستهلال)، عدد السطور فى العمل ثم

---

(1) Strout, R.F.: "The development of the catalog and calatoging codes". Library Quarterly, Vol. 26, Oct. 1956. p. 257.

معلومات بيوجرافية عن المؤلف. وكان من الواضح أن الرومان تأثروا إلى حد بعيد بالخط الذى اتبعه كاليماخوس ولم يضيفوا جديداً إلى الفهارس أو الفهرسة[1] ولم يغير دخول المسيحية من نظرة الرومان إلى المكتبات فى القرون السبعة الأولى على الأقل اللهم إلا بإضافة كتب جديدة، كتب البابوات مما يكمل أو يدحض مؤلفات المؤلفين والفلاسفة اليونان والرومان. وبالتدريج بدأت المكتبات العامة أو مكتبات المعابد فى الاضمحلال وخاصة بعد القرن الثالث الميلادى عندما أصبحت المسيحية دين الدولة. وفى سنة ٣٣٦م، عندما أصبحت القسطنطينية مركزاً للامبراطورية الرومانية دخلت مكتبات روما فى منافسة خاسرة مع المكتبات التى أقامها الأباطرة المتعاقبون فى القسطنطينية لمؤازرة العلم والعلماء إلى أن أتى الغزو التركى سنة ١٤٥٣م. واندثرت المكتبات الكبرى بالتدريج وطويت تحت راية النسيان والإهمال. ولم يبق سوى نصوص قليلة تدلنا على كيفية تسجيل كتب تلك المكتبات.

## العصور الوسطى الباكرة

## من القرن الخامس حتى القرن الحادى عشر

لقد كان لسقوط روما فى القرن السادس الميلادى أثره العنيف فى انحلال العلم والبحث العلمى وتدمير وبعثرة المكتبات العامة أو مكتبات المعابد وكثير من المكتبات الخاصة. ولمدة عشرة قرون تالية كانت المكتبات الغربية عبارة عن مجموعات صغيرة متشابهة من الكتب فى الأديرة التى كثر انتشارها فى تلك الحقبة. ولم تكن حياة الأديرة بجديدة إذ أنها وجدت منذ الأيام الأولى للمسيحية وكانت مكانة الكتب فى الأديرة جد عظيمة وكان على الرهبان لينالوا ثواب الله فى الآخرة أن يقرأوا ويتفهموا وينسخوا الكتب، وكان من بين الرهبان الذين تدين لهم مكتبات الأديرة بالفضل كاسيودوروس.

---

(1) Johnson. E.D.: Ibid p. 77.

هذه الأديرة فى الواقع كانت أداة للتعليم كما كانت وسيلة هامة لحفظ وإنتاج الكتب ومع هذا فإن الحاجة إلى الفهارس كانت محدودة للغاية فى تلك الفترة ولم تكن الجهود لتوجه إلا نحو قوائم جرد بسيطة. وكان من النماذج المبكرة على تلك الفهارس قائمة الكتب التى قدمها جريجورى إلى كنيسة سان كليمو. وكانت عبارة عن لوحة من الرخام نقشت عليها بعض الصلوات وأسماء عدة كتب تتصل بالكتاب المقدس.

ويعتبر الفهرس الذى أعده ألكوين من يورك Alcuin of York فى القرن الثامن فريداً فى شكله إذ كان عبارة عن ببليوجرافية أو قائمة بأشهر المؤلفين وأعمالهم على الرغم من أن البعض يعتبره فهرساً لدير يورك. ويدل على فهارس تلك الفترة أيضاً قائمة سانت أوغسطين المعروفة بعنوان "De Trinitate" وهى عبارة عن قائمة بكتب كتبت على آخر ورقة بيضاء من أحد المخطوطات. ولقد حث الامبراطور لويس (٨١٤ - ٨٤٠) على إعداد الفهارس بالقرار الذى أصدره إلى الأديرة والكاتدرائيات بإعداد قوائم بالكتب التى تملكها[١]. وهذه القوائم والفهارس الباكرة كانت تحكمها ظروف إعدادها كقوائم حصر بالمقتنيات. ولم ترتب الكتب فيها بالمؤلفين وإنما بدرجة الأهمية، فالكتاب المقدس يأتى أولاً، تليه الكتب الدينية الأخرى ثم أخيراً الكتب العلمانية. ومن جهة ثانية لم تهتم تلك القوائم بإعطاء تفاصيل المحتويات لأنه كان من الشائع فى تلك الآونة تجليد عدة أعمال لمؤلف واحد اقتصاداً وتوفيراً. وهكذا فإن عشرة مجلدات مثلاً كان من الممكن أن تحتوى على ضعف هذا العدد من الأعمال الفكرية المتميزة. وكان الهدف من القائمة هو تحديد الكتاب أكثر من تحليل محتوياته. ومن حسن الحظ أنهم أدركوا فى القرن التاسع أهمية تحديد الأعمال التى يضمها المجلد الواحد. فقاموا فى بعض فهارس ذلك القرن بتسجيل الأعمال المختلفة داخل كل مجلد وكذلك عدد المجلدات أو اللفافات التى يستغرقها العمل.

(1) Thompson, J.W.: The Medieval library. New York, Hafner. 1957. p. 615.

وهناك علامة هامة على الفهارس (والببليوجرافيات) فى تلك الفترة وهو العمل المعروف بعنوان "The Myriobiblion" وهو أهم ما أنتجته تلك الفترة وقد توفر على إعداده فوتيوس Photius بطريرك القسطنطينية حوالى ٨٤٢ - ٨٤٨ وكان قريب الشبه من فهارس كاليماخوس، لقد كان بدائياً حقاً ولكنه ممتع للغاية فهو عرض لحوالى ٢٨٠ عملاً من أعمال تلك الفترة مع بيانات ببليوجرافية وبيوجرافية ونقدية هامة(١).

لقد قام دير راينلاند Upper Rhine Land العلوى فى لورك Lorsch فى القرن العاشر بإنتاج فهرس شبيه بالسابق على النحو التالى: كتب العبادات، العهود (القديم والحديث) كتب اللاهوت وكتابات البابوات، حياة القديسين، وأخيراً الأشعار مع قليل من كتب المؤلفين الكلاسيكيين(٢) .ولقد كان إنتاج الفهارس بين القرن التاسع والحادى عشر نشيطاً لدرجة مذهلة. فقد سجل جوتليب أربعة وعشرين فهرساً من القرن التاسع وسبعة عشر من القرن العاشر وثلاثين من القرن الحادى عشر(٣).

إن فترة فهارس مكتبات الأديرة المبكرة والكاتدرائيات هى مرحلة الفهارس البدائية أو التجريبية، فقد كانت الفهارس عبارة عن قوائم فجة، قليلة البيانات بدون ترتيب واضح. وأصبحت فيما بعد عبارة عن قوائم جرد أو قوائم رفوف توضع بالقرب من صناديق (أرفف) الكتب، وتطورت نحو التوسع فى المعلومات والترتيب مع تطور المكتبة فأصبحت المخطوطات تصنف أو ترتب طبقاً لموضوعات واسعة وكان الترتيب الغالب أو الشائع هو: الوثائق (المواد الأرشيفية) ثم المتون (الكتب) تليها التعليقات (الحواشى على المتون)، الدساتير (مجموعات القوانين)، محاضر الجلسات، كتابات آباء الكنيسة، الأساطير

---

(1) Condit, L.: "Bibliography in its prenatal existance". Library Quarterly, Vol. 7. Oct. 1937. pp. 568-572.

(2) Thompson, J.W. Ibid p. 616.

(3) Gottlieb, L.: quoted, in Thompson, J.W: Ibid, p. 611.

والخرافات مقسمة تقسيماً خاصاً، كتب اللغة (النحو أولاً ثم البلاغة)، المنطق، الحساب، الهندسة، الموسيقى، الفلك[1] . ويعكس هذا الترتيب مظهراً نفعياً كما يعكس مظهراً فلسفياً. وكلما كانت المجموعات صغيرة كلما كان الترتيب والتقسيم أبسط، وكان هناك ترتيب جانبى بالحجم أو رقم التزويد (المسلسل). لقد كانت الفهارس فى المرحلة المسيحية الأولى أشبه ماتكون بقائمة الرفوف الحالية لتعطى حصراً يسهل الاحتفاظ بالكتب وتحديد أماكنها فى المكتبة.

ومن المؤكد أنه فى الوقت الذى كان فيه الغرب لايعرف من المكتبات سوى مكتبات الأديرة حتى القرن الخامس عشر الميلادى كان العالم الإسلامى منذ منتصف القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) يغص بأنواع مختلفة من المكتبات فكانت هناك مكتبات الخلفاء، ومكتبات الأكاديميات العلمية ومكتبات المدارس ومكتبات المساجد ومكتبات المستشفيات والربط والخانقاوات بل والمقابر يضاف إلى ذلك الانتشار الهائل للمكتبات الخاصة بالملوك والأمراء والوزراء والعلماء وغيرهم من الناس. وليس هذا بحثاً فى تاريخ تلك المكتبات فنتقصى أخبارها.

ومن المحقق الأكيد أنه كانت لكل مكتبة حتى المكتبات الخاصة فهرس خاص بها يحصر ما بها ويدل على ما فيها بيد أنه من المحزن أنه لم يصلنا من القرون الأولى للهجرة سوى معلومات مقتضبة جداً عن هذه الفهارس وكان مصير الفهارس نفس مصير المكتبات الدمار والهلاك بشتى الطرق والوسائل التى أدت إلى زوال تلك المكتبات. وسوف نعتمد لدراسة الفهرسة والفهارس الإسلامية على نتف المعلومات التى تناثرت هنا وهناك دون قصد ممن أوردوها على النحو الذى يلحظه القارئ، ومن هذه النتف لا يستطيع الدارس أن يكون فكرة واضحة كاملة عن العلاقة بين الفهرس ومكان وجود الكتب ولا عن كيفية

---

(1) Thompson, J.W.: Ibid, p. 617.

ترتيب الكتب على الرفوف ولا عن ترتيب الكتب داخل الفهرس ولا حتى عن بيانات الوصف التى أوردت عن كل كتاب بالفهرس.

فهذا هو المسعودى فى مروج الذهب يشير إلى أنه «عرض على المهتدى دفاتر خزائن الكتب فإذا على ظهر بعضها هذه الأبيات قالها المعتز بالله وكتبها بخطه وهى....»[1] فمن هذا النص نستطيع أن نتبين فقط أنه كانت لمكتبات الخلفاء فهارس وأنها كانت على شكل الدفتر أى ما نعرفه فى الوقت الحاضر بالفهرس الكتاب Book Catalogue. وكانت كلمة دفتر وسجل وثبت تعنى فهرس المكتبة وظلت هذه المصطلحات مستخدمة حتى وقت قريب.

وهذا هو الخليفة العباسى المأمون (خلافته ١٩٨-٢١٨هـ = ٨١٣-٨٣٣م) قد «دعا بفهرست كتبه وجعل يقلبه فلم يرد لهذا الكتاب ذكراً فقال كيف يسقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست»[2] وكانت المكتبة المقصودة هى مكتبة بيت الحكمة ببغداد التى أسست فى خلافة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) والكتاب المقصود هنا هو كتاب جاويزان جرد.

ولعل من أطرف ما ذكر عرضاً عن فهرس مكتبة إسلامية ما ورد بخصوص مكتبة عضد الدولة البويهى (توفى ٣٧٢هـ - ٩٨٢م) مما ذكره المقدسى فى كتابه: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم وكان معاصراً لعضد الدولة قال يصف تلك المكتبة «... وخزانة الكتب حجرة على حدة، عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد، ولم يبق كتاب صنف إلى وقته من أنواع العلوم كلها إلا وحصله فيها. وهى أزج طويل فى صفة كبيرة فيه خزائن من كل وجه وقد ألصق إلى جميع حيطان الأزج والخزائن بيوتاً طولها قامة فى عرض ثلاثة أذرع من الخشب المزوق، عليها أبواب تنحدر من فوق والدفاتر منضدة على الرفوف لكل نوع بيوت وفهرستات فيها أسامى الكتب لا يدخلها إلا وجيه».

(١) كوركيس عواد: خزائن الكتب القديمة فى العراق. بغداد. مطبعة المعارف. ١٩٤٨. ص ١٠٢.

(٢) المصدر السابق ص١١٢.

ويستفاد من هذا النص الذى يرجع إلى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) أن المكتبة كانت مصنفة وكانت هناك قوائم رفوف تتضمن بياناً بالكتب الموجودة على الرفوف وأنه كان هناك فهرس عام مرتب بعناوين الكتب الموجودة فى المكتبة.

وقد روى الشيخ الرئيس ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) عن مكتبة بخارى التى كان يرتادها قال «فطالعت فهرست كتب الأوائل وطلبت ما احتجت إليه فيها ورأيت من الكتب ما لم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ولا رأيته من بعد».

وأثبت ابن خلدون أن أسماء دواوين الشعر فى مكتبة قرطبة عاصمة خلفاء بنى أمية فى الأندلس «كانت مدونة فى ثمانمائة وثمانين صفحة». وقد ذكر وليم درابر فى كتابه «التنازع بين العلم والدين» أن مكتبة قرطبة المذكورة قد اشتملت على ستمائة ألف مجلد وأن فهرست أسماء تلك الكتب كان يتألف من أربعة وأربعين مجلداً.

والذى نخرج به من النصوص السابقة حتى الآن هو أن وظيفة الفهرس كانت مجرد حصر موجود المكتبة من الكتب وليس أداة لتحديد مكان الكتاب بالمكتبة حيث كانت هذه وظيفة قائمة الرف التى تلصق على الرفوف. أما كيف رتبت الكتب فى الفهرس وما هى البيانات الببليوجرافية التى تعطى عن كل كتاب فهذا ما تصمت عنه تلك الإشارات السريعة.

ولقد صمت القرن الخامس الهجرى هو الآخر رغم كل محاولات استنطاقه عن إعطاء تفاصيل عن فهارس المكتبات وكيفية إعدادها. فهذه مكتبة سابور بن أردشير (توفى ٤١٦هـ - ١٠٢٥م) وزير بهاء الدولة البويهى أحسن مكتبات أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجرى كل ما نجده أن صاحبها «ابتاع داراً من الكرخ بين السورين وعمّرها وبيّضها وسماها دار العلم ووقفها على أهله ونقل إليها كتباً كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستاً...».

لقد كان بهذه المكتبة أكثر من عشرة آلاف مجلد فكيف كانوا يصلون إلى أى منها وكيف رتب الفهرس وما هى البيانات الببليوجرافية به؟ لقد طوى السر مع الفهرس الذى كان مصيره مصير المكتبة نفسها.

إن من السخرية أن تمدنا المصادر بأسماء من تولوا أمانة المكتبة بالتفصيل حتى توفيق السمراء مناولة الكتب وتصمت عن إعطاء أية معلومات عن الفهرس.

يقول ابن الجوزى (المتوفى ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م) فى صيد الخاطر عن مكتبة المدرسة النظامية فى بغداد... «ولقد نظرت فى ثبت الكتب الموقوفة فى المدرسة النظامية فإذا به يحتوى على نحو ستة آلاف مجلد».

وهكذا يصمت القرن السادس الهجرى هو الآخر عن إيراد معلومات عن الفهرسة والفهارس فى مكتبات عظيمة القدر والمجموعات، أفاضت المصادر فى التنويه بها وذكر من تولوا أمانتها ورواتبهم وغير ذلك...

# العصور الوسطى المتأخرة
# من القرن الثانى عشر إلى القرن الرابع عشر

## القرن الثانى عشر:

استمر ترتيب الفهرس فى هذا القرن على نفس النهج العشوائى، والجزء الباقى من فهرس ١١٥٨م الخاص بدير بروفننج Prufening يشير إلى ترتيب زمنى لكل الكتب بعد الكتاب المقدس والأعمال المتعلقة به، ولقد كان جامع هذا الفهرس بعيد النظر إلى حد أنه ترك حيزاً للكتب التى تأتى بعد ذلك[1].

وكان فهرس كنيسة المسيح The Christ Church الذى يرجع إلى سنة ١١٧٠م أول فهرس يستخدم الربط بين الكتب فى الفهرس والكتب فى الخزائن

(1) Ibid. p. 617.

عن طريق الحروف[1] أما فهرس كاتدرائية لنكولن الذى يرجع إلى حوالى ١٢٠٠ فقد استمر فى استخدام الكلمات الأولى من النص بدلاً من العنوان أحياناً ولكنه يضيف ملمحاً جديداً لم نجده من قبل وهو عمل مقدمة[2].

وعلى الرغم من أننا لم نقدم سوى عدد محدود من نماذج الفهارس فى القرن الثانى عشر إلا أن هذا القرن قد تميز بعدد وفير منها إذ توفر جوتليب على سرد اثنين وستين نموذجاً منها. ومع ذلك فإن فهرس هذا القرن ظل عبارة عن قائمة حصر تفتقر إلى نظام معين للترتيب. وكان عادة ما يكتب على عمودين على رق. وكان الترتيب الموضوعى الواسع هو الأساس مغ ترتيب فرعى زمنى فى الغالب وقائمة هجائية بأسماء المؤلفين. ولم يكن ذكر اسم المؤلف إلا لتمييز العمل ولم يعرف هذا الاسم الاهتمام أو الدقة الكافية. والمعلومات الببليوجرافية كانت مختصرة للغاية وتتكون أساساً من اسم المؤلف مختصراً والعنوان مختصراً أو مبتوراً مع الكلمات الأولى من النص، وفى بعض الأحيان القليلة بعض الصفات الدالة على الحالة المادية للكتاب واللون وعدد الأعمال فى المجلد إذا كان يحوى عدداً منها. وكانت إضافة الكلمات الأولى من النص ضرورية لتمييز الأعمال المتشابهة فى عناوينها أو التى ليس لها عنوان. ومهما يكن من أمر فإن المعلومات الببليوجرافية فى مجموعها كانت من الغموض والقلة بحيث لا تساعد من لا يستعملون الكتب نفسها.

**القرن الثالث عشر:**

لقد شهد القرن الثالث عشر إصراراً على ترتيب الرفوف فى الفهارس مع العناوين المختصرة والكلمات الأولى من النص، فهذا هو فهرس جلاستون برى سنة ١٢٤٧م يستخدم طريقة فريدة فى تصنيف الكتب[3]. فالكتب المجهولة

(1) Ker, N.R. (Edt).: Medieval libraries in Great Britain. 2 nd. ed. London, Royal Historical society, 1964, p. XIX.

(2) Norris, D.M. Ibid. pp. 20-22.

(3) Ibid. p. 29-30.

المؤلف أو الغير مشهورة المؤلف ولكنها هامة كانت تدرج تحت موضوعاتها. أما تلك الكتب المشهورة المؤلفين فكانت ترتب حسب المؤلفين. وهذا الاتجاه فى الواقع هو محاولة لاختيار المدخل الذى يفيد القارئ وهى نقطة هامة فى تاريخ اختيار المدخل.

وبدايات الفهارس الموحدة يمكن تتبعها فى الفهرس المعروف «سجل المكتبات الإنجليزية Registrum Librarum Anglise ١٢٥٠ - ١٢٩٦» الذى كان يحاول حصر مقتنيات ١٨٣ مكتبة ديرية فى انجلترا، ولكنها لم تكتمل.

وأول معلومات عن المكتبات الجامعية جاءت عن فهرس السوربون فى جامعة باريس سنة ١٢٨٩م وكان يضم ١٠١٧ كتاباً لاتينياً وأربعة فقط بالفرنسية وهو مرتب على عشرة أقسام رئيسية. سبعة منها للآداب بالإضافة إلى اللاهوت والطب والقانون أما المؤلفون فقد رتبوا هجائياً داخل كل قسم ويتبع اسم المؤلف بعنوان الكتاب والكلمات الأولى من النص[1].

وعن مكتبة مدرسة الإمام أبى حنيفه يذكر ابن الساعى المؤرخ البغدادى فى الجامع المختصر عند حديثه عن التوقيع الذى كتب سنة ٦٠٤هـ - ١٢٠٧م لضياء الدين أبى الفضل أحمد بن مسعود التركستانى الحنفى نصاً صريحاً بالأعمال التى أنيطت به فى المكتبة... «وليثبت ما بخزانة الكتب من المجلدات وغيرها، معارضاً ذلك بفهرسته، متطلباً ما عساه قد شد منها وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها فى كل وقت ومرمة شعثها وأن لا يخرج شيئاً منها إلا إلى ذى أمانة مستظهراً بالرهن عن ذلك».

والحديث هنا عن الفهرس فى أول القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) يؤكد أنه مازال أداة جرد وليس وسيلة إيجاد وتحديد لمكان الكتاب داخل المكتبة.

(1) Johnson, E.D. Ibid. 122-123.

وعن مكتبة المدرسة المستنصرية فى بغداد التى شيدها الخليفة العباسى المستنصر بالله سنة ٦٣٠هـ (١٢٣٢م) والتى ماتزال بقاياها قائمة على ضفة دجلة اليسرى إلى الآن تقول بعض المصادر أن المستنصر بعد أن انتهى من بناء المدرسة نقل إليها الكتب وقد حملها مائة وستون حمالاً ووضعت فى المكتبة وكلف الشيخ عبد العزيز بن دلف الخازن بالحضور إلى المدرسة «وإثبات الكتب واعتبارها وإلى ولده العدل ضياء الدين أحمد الخازن بخزانة كتب الخليفة التى فى داره أيضاً فحضر واعتبرها ورتبها أحسن ترتيب مفصلاً لفنونها ليسهل تناولها ولا يتعب مناولها»[1].

والنص هنا صريح يدل على إعداد فهرس للمكتبة (إثبات الكتب) وجرد مجموعاتها (اعتبارها) كما يدل على تصنيف الكتب داخل المكتبة، ولكنه لايشير إلى الحال التى كان عليها هذا الفهرس ولا إلى البيانات الببليوجرافية، ولا إلى نظام التصنيف المتبع فى المكتبة وكيفية الربط بين الفهرس والمكتبة. وهذا يدل على استمرار وظيفة الجرد فى فهرس المكتبة وليس كأداة بحث وتحديد لمكان الكتاب.

وتعتبر مكتبة جامع القيروان فى تونس من أقدم مكتبات المساجد فى العالم الإسلامى إذ ترجع إلى منتصف القرن الثالث الهجرى بعد أن أنهى بنو الأغلب بناء الجامع وتوسيعه، وهى لهذا تضم مجموعة من ذخائر المخطوطات العربية ترجع إلى القرون الثالث والرابع والخامس والسادس الهجرى.

وقد عثر الأستاذ إبراهيم شبوح على فهرس لهذه المكتبة يرجع إلى أواخر القرن السابع الهجرى (٦٩٣هـ). اعتمد هذا الفهرس على فهرس آخر قديم لمحتويات المكتبة لم يعرف تاريخه على وجه التحديد إنما جاء ذكره عرضاً فى الفهرس الذى بين أيدينا وكان الهدف من إعداد الفهرس الجديد هو الجرد كما ورد ذلك فيه إذ توفر الذين أعدوه على «اختبار النسخ من حيث الزيادة

(١) فى كوركيس عواد. المصدر السابق. ص ١٦٣-١٦٤.

والنقصان والنظر فى ذلك بأتم وجوه النظر والاجتهاد وضم ما تفرق من أجزائها ورد كل شكل منها إلى شكله وإعادته إلى موضعه وجبر ما وقع الجبر فيه منها»[1].

ويقع هذا الفهرس فى كراس من رق مقاس ٢٣×٣٢سم بحبر أسود فى إحدى عشرة صفحة كما نص فى ورقة ٥ ب، إلا أنه ينقصه الورقة الثانية. وتتراوح سطور الصفحة بين ستة وعشرين سطراً وثمانية وعشرين. وقد استخدام الفهرس كلمة «السجل» للإشارة إلى الفهرس القديم وكلمة «الدفتر» إلى الفهرس الذى بين أيدينا[2].

وباختبار هذا الفهرس نخرج بالمؤشرات الآتية:

(أ) أنه لا توجد خطة معينة لترتيب الكتب فيه، بل سجلت كما اتفق وبشكل اعتباطى.

(ب) أن كل كتاب سجل فى سطر مستقل ولعل هذا هو السبب فى كبر حجم الفهرس عما هو مألوف.

(جـ) أن المعلومات البيليوجرافية تؤكد سيادة روح قائمة الجرد ففيها من الوصف المادى للكتب المفهرسة أكثر مما فيها من المعلومات عن العنوان أو مؤلف الكتاب، وكان المفهرس بين الحين والآخر يعود للسجل القديم لمقارنة ما هو موجود به بما وجدت عليه الكتب.

(د) كان المفهرس يشير أحياناً إلى مكان وجود الكتاب فى الجامع وهنا نصادف ربطاً بين الفهرس وخزانة الكتب.

مثالان على ذلك الكتاب رقم (١٠٥) والكتاب رقم (١١٣)

---

(١) ورقة ٥ ب من الفهرس.

(٢) إبراهيم شبوح. سجل قديم لمكتبة جامع القيروان. مجلة معهد المخطوطات، المجلد الثانى، الجزء الثانى، نوفمبر ١٩٥٦. ص ٣٤٤.

«١٠٥ ـ وثلاثة وأربعون دفتراً من النوادر لأبى محمد بن أبى زيد فى الطبق من الكاغد مغشاة بالرق، بخط صقلى مكتوب عليها: حبس بمدينة القيروان على من يقول بقول مالك وأصحابه».

«١١٣ ـ ودفتر من الكاغد فى نصف الطبق من المستقصية لما فى موطأ مالك (مما) لم يروه وهى ليحيى بن مزين».

(هـ) يخلو هذا الفهرس من أية علامة للترقيم بل والإعجام فى الأعم الأغلب.

وأحسن مثال لوصف كتاب فى هذا الفهرس هو الكتاب رقم (١٠٢)

وهو «موطأ مالك بن أنس ـ رضى الله عنه ـ رواية سحنون بن سعيد فى جزء واحد بخط مشرقى، مسطرة عشرين. وفى الطبق من الكاغد الشرقى جميع أبوابه وأسماء الكتب فيه مكتوبة بالذهب مغشى بجلد أحمر ترهل بطانة حرير أزرق وعليه مكتوب ذكر التحبيس على جامع القيروان».

(ز) يبدو أن المجموعات كانت موزعة بين مكانين أغلبها فى مقصورة المسجد وبعضها فى الطبق وكان يسجل كلمة الطبق فقط للكتب التى فى هذا المكان ويهمل ذكر المقصورة على اعتبار أنها الأصل بدليل ما جاء فى نهاية الوثيقة من أنه «... وأعيدت الختم والكتب العلمية المذكورة بمواضعها فى بيت الكتب الذى بالمقصورة المذكورة بمعاينة شهوده محتاطاً عليها وجعل هذا الدفتر المذكور مع السجل القديم المذكور فى الجمعية الكبيرة[1] التى بالمقصورة المذكورة التى كان السجل المذكور فيها قبل هذا مع غيره صيانة له».

(ح) أنه جرياً على عادة الفهارس العربية القديمة اختتم الفهرس بتوقيع الشهود وعددهم سبعة وهذا يؤكد مرة أخرى روح فكرة الجرد والحصر وليس روح البحث والإيجاد فى الفهارس العربية.

(١) نعتقد أن المقصود بالجمعية الكبيرة هنا «المجموعة الكبيرة».

## القرن الرابع عشر:

شهد القرن الرابع عشر وفرة فى نماذج الفهارس ولكنها لم تقدم إلا القليل من التجديد وقد أصبح الترتيب الموضوعى شائعاً فإن خمسة من الفهارس السبعة التى شرحتها نوريس مرتبة موضوعياً. أما فهرس كنيسة المسيح فى كانتبرى ١٣١٣-١٣٣١م فهو الأول الذى حاول الترتيب الهجائى تحت رأس موضوع واحد على الأقل هو اللاهوت. كما كان به نظام علامة الرف الموجودة عليه الكتب ومحاولة لتحليل الأعمال الموجودة داخل المجلد الواحد(١).

أما فهرس مكتبة كاتدرائية اكسيتر Exeter Cathederal library سنة ١٣٢٧م فقد كان فهرساً بالمؤلف مع رأس موضوع واحد، وقد كان يقيم كل كتاب مما يدل على أن الهدف منه أنه كان قائمة جرد ليس إلا.

وفهرس مكتبة Saint Martin's Priary فى دوفر سنة ١٣٨٩، اتبع نظاماً غريباً، فقد رتب على ثلاثة أقسام برقم مكان الكتاب. والقسم الأول منه خاص لاستخدام أمين المكتبة وهو عبارة عن قائمة رفوف جدولية، والثانى تكرار لقائمة الرفوف مع تعديد الأعمال الفردية التى يضمها كل مجلد والثالث كشاف هجائى تحليلى قصد من ورائه تحليل مكان وجود أى عمل مفرد داخل المجلد(٢) وإن إضافة الكشاف الهجائى بأسماء المؤلفين هنا يعتبر بعداً جديداً فى فهرس حقيقى لم يتوفر فى أى فهرس آخر فى ذلك الوقت. وبالمثل يعتبر فهرس مكتبة كنيسة لايكستر سنة ١٣٩٤ الذى قدم لنا فهرساً مزدوجاً بالمؤلفين والموضوعات(٣).

أما فهرس كنيسة مو Meaux Abby سنة ١٣٩٦ والذى رتب بمكان الرفوف

---

(1) Norris, D.M. Ibid p. 38.

(2) Savage, E.: Old English libraries., The making, Collection and use of books during the middle ages. London. Mechesen, 1911. p. 105-106.

(3) Thompson, J.W. Ibid p. 620.

والتى كانت متناثرة حول الكنيسة، هذا الفهرس أيضاً تميز بشئ فريد وهو الإشارات الكثيرة فى مقدمة الفهرس إلى أصوله، وهذه الإشارات تفيد فى تتبع الفهرس الكتاب وهى التى انتشرت فيما بعد القرن التاسع عشر.

والمتأمل فى فهارس القرن الرابع عشر يجدها هى الأخرى فى حقيقة الأمر مجرد قوائم جرد مرتبة بموضوعات واسعة مع الربط بين الكتب فيها وأماكن وجود الكتب على الرفوف؛ وكان هذا عبارة عن التصنيف المتبع على الرفوف، وما كان للفهرس إلا أن يدل عليه. وقد شجعت هذه الفكرة إضافة علامات الرفوف للمساعدة عند إعادة ترفيف الكتب. وقد صممت كل مكتبة نظاماً خاصاً بها مبنياً على الحروف الهجائية أو الأرقام الرومانية أو العربية. ففهارس دوفر (١٣٨٩) ودورهام (١٣٩١) وضعا نظام تسجيل «الكلمات الافتتاحية من الورقة الثانية فى كل كتاب» وهو النظام الذى شاع فى القرون التالية تقريباً[1].

## عصر النهضة الأوربية والانتكاسة العربية

لقد كان القرن الخامس عشر والسادس عشر فترة القفز الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فى أوربا مما هز الكيان والبنية الاجتماعية كلها. وقد نقلت حركة الإصلاح القوة من الكنيسة القديمة بشموليتها إلى حلقة أوسع من السلطات والمنظمات فى العديد من الدول. وكان لانهيار النظام الديرى فى انجلترا أثره فى نقل مجموعات الكتب إلى مكتبات الأفراد، والكليات والجامعات التى ورثت وظيفة تلك الأديرة فى عهد هنرى الثامن (١٥٣٦ - ١٥٣٩) وحدث مثل هذا الشىء فى دول أوربية كثيرة. وكان لعصر النهضة أثره البالغ فى زيادة عدد الباحثين والعلماء، وكان لدخول الطباعة بالحروف المتحركة أثر فعال فى توحيد شكل نسخ الكتاب الواحد وكان انتقالاً كبيراً من شكل المخطوط. وكان الكتاب المطبوع بداية ثورة حقيقية فى الضبط الببليوجرافى الذى كان عليه أن يلاحقها. وانتهى الركود والخمول الذى

(1) Ker. N.R. Ibid. p. XIX-XX.

صادفناه فى القرون السابقة. حقاً لقد بدأت المكتبات الخاصة لترضى أذواق أصحابها ولكنها كانت محدودة العدد بسبب ارتفاع الأسعار لقلة النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد. ولكن النهضة جاءت معها بمزيد من المكتبات وبأنواع جديدة لم تكن موجودة من قبل. وكلما تطورت وتعددت كلما تطورت أساليب إعداد الفهارس والضبط الببليوجرافى. ولكنها لم تكن تمثل القفزة المطلوبة بسبب عدم وضوح الرؤية وقلة الإمكانيات، والتقيد بالتقاليد، مما يجعل القرنين الخامس عشر والسادس عشر مجرد مرحلة انتقال، جاءت بعدهما مرحلة جديدة أينعت فيها الفهارس والفهرسة فى القرون الثلاثة التالية.

**القرن الخامس عشر :**

لقد ظهر فى مطلع هذا القرن الفهرس المسمى Catalogus scriptorum Ecclesiae الذى أعده جون بوستن أحد رهبان دير سانت إدموندز فى برى، وكان واضحاً أنه يحاول استكمال الفهرس الموحد السابق الإشارة إليه الذى صادفناه فى القرن السابق يدل على ذلك استخدام نفس طريقة الترقيم فى كلا الفهرسين، إلا أنه ارتفع بعدد المؤلفين من خمسة وثمانين إلى سبعمائة وأضاف مكتبات أخرى لم تكن مضمنة فى الفهرس السابق وأعطى معلومات بيوجرافية عن كل منهم(١).

ويمثل فهرس مكتبة أمبلوينوس راتنك دى بركا (١٤١٠ - ١٤١٢) الخاصة والتى أهديت بعد ذلك إلى جامعة إيرفورت، حقاً أحد الفهارس المصنفة الذى أعد بعناية شديدة فى ذلك القرن فالترتيب يبدأ بموضوعات واسعة مثل النحو، الشعر، المنطق، البلاغة، الرياضيات، الفلسفة الطبيعية، الميتافيزيقا، الفلسفة الأخلاقية، الطب، القانون، اللاهوت، مع تحليل لمحتويات كل مجلد.

أما الفهرس المعاصر له وهو فهرس مكتبة بيتر هوس Peter house library فى كامبردج لسنة ١٤١٨، فقد رتب حسب الموضوعات التقليدية وقسم الكتب

(1) Savage, E. Ibid. p. 58-59.

إلى مجموعتين متميزتين إحداهما: مراجع يرجع إليها فقط وكانت عبارة عن الكتب المربوطة بسلاسل إلى أماكنها فى المكتبة. والثانية: كتب عادية للإعارة للأتباع والمريدين. ويتميز هذا الفهرس عما عداه باستخدامه للكلمة الأخيرة من الورقة الثانية فى الكتاب بالإضافة إلى استخدامه للكلمات الأولى من النص، وهو ما كان معمولاً به. هذا النمط اتبع أيضاً فى فهرس جامعة كامبردج لسنة ١٤٢٤(١).

كما أقر فهرس مكتبة الفاتيكان لسنة ١٤٨١م مسألة ترتيب الكتب فى موضوعات واسعة كما هى مرتبة تماماً فى خزائن الكتب بالمكتبة. وكان هذا الفهرس عبارة عن قائمة جرد بسيطة لبيان مكان الكتب فى الخزانات، وكانت موزعة على : اللغة اللاتينية، اللغة اليونانية، المكتبات الداخلية، مكتبة بونتفيكيا.

ولعل أهم فهارس ذلك القرن هو فهرس مكتبة سانت أوغسطين فى كانتبرى لسنة ١٤٩٧. وكان يتألف من ثلاثة أقسام: الأول: قائمة تحديد مكان الكتاب بالضبط على شكل جداول و/أو اسم المستعير. الثانى: قائمة هجائية - غير مكتملة - بكل الكتب فى المكتبة مع إحالة إلى الصفحة التى توجد بها المعلومات الكاملة عن الكتاب وعلامة وجوده مع نفس الفهرس. والثالث: وهو القسم الرئيسى، وهو الذى يعطى المعلومات الكاملة عن الكتاب؛ وهى أساساً اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم الواهب (المهدى) الذى قدم الكتاب، محتويات الكتاب (أى عناوين) إذا كان المجلد يحتوى على عدة أعمال، الكلمات الأولى من العمل الثانى فى نفس المجلد وعلامة المكان. (التى تحدد وجود الكتاب)(٢).

ولقد كانت مشكلة الترتيب الهجائى - بما فى ذلك ما بعد الحرف الأول - أكثر شيوعاً فى بقية دول القارة عنها فى انجلترا إبان ذلك القرن. وقد كشفت

---

(1) Norris, D. M. Ibid. pp. 91-93.

(2) Savage, E. Ibid. p. 104.

الفهارس العديدة التى أعدت فى النمسا وألمانيا عن محاولات أكثر منطقية لتسهيل الوصول إلى ترتيب الكتب على الرفوف فمثلاً هناك كشاف هجائى بالكلمات الدالة لقوائم الرفوف أعد فى إحدى مكتبات الأديرة النمساوية فى أجسباك Aggsback. كما أعدت قائمة بأسماء المؤلفين، قائمة برؤوس الموضوعات، قائمة بعناوين الكتب مجهولة المؤلف، أعدت جميعها ككشافات لفهرس مكتبة دير ملك Melk Monastery سنة ١٤٨٣. كما شهد نفس هذا القرن نوعان من الفهارس القاموسية متعددة المداخل فى سياق واحد بالمؤلف والعنوان فى أديرة ربدورف فى إيخستات Rebdorf at Eichstaett. إيجيديان فى نورنبرج Aegidan at Nurenberg[١].

ولقد كان التغيير الواضح فى خلال القرن الخامس عشر هو الكسر الذى حدث فى الطرق التقليدية للضبط الببليوجرافى سواء داخل المكتبات أو خارجها. وبصفة عامة لم تكن فهارس المكتبات الجامعية منظمة ومتطورة على نفس المستوى الذى وصلت إليه فهارس مكتبات الأديرة. وقد ظل الترتيب الموضوعى لقوائم الحصر هو النظام السائد، ولكن فى نفس هذا القرن بدأت بوادر فكرة قوائم الإيجاد (تحديد المكان) ولكن على استحياء وببطء شديد، كما بدأت فكرة كشافات المؤلفين ولكن بيانات الوصف بقيت تقريباً على حالها، مع ظهور نوع من التعليقات على بعض المفردات ولكن على نطاق ضيق رغم وجود استثناءات فى فهرس دورهام Durham لسنة ١٤١٦ الذى أضاف معلومات جديدة مثل قيمة الكتاب، حجمه، الكتب المشكوك فى نسبتها إلى المؤلف، الكتب المنتحلة، وتحديد مكان الكتاب فى خزائن المكتبة[٢].

لقد قرر تومسون أن ذكر عدد الصفحات فى أى فهرس لم يظهر إلا سنة ١٤٦٥[٣] وكان ذكر علامة المكان امتداداً للقرن الرابع عشر ولكن ظهر فى

---

(1) Verner, M. "Adrien Baillet (1949-1706) and his rulch for an alphabetical subject catalog". Library Quarterly, Vol. 38, July 1968. pp. 217-230.

(2) Norris, D.M. Ibid. pp. 78-87.

(3) Thompson, J.W. Ibid. p 621.

القرن الخامس عشر استخدام الكلمات الأخيرة من النص، إلى جانب استخدام الكلمات الأولى من النص، وكان هذا تجديداً لم نجده من قبل.

وربما كان فهرس سانت أوغسطين الذى قررناه من قبل هو أحسن ما أنتج من فهارس في ذلك القرن بتحليله لأجزاء المجلد الواحد مع استخدام الإحالات إلى أجزاء أخرى من الفهرس.

ولا ينبغى أن نترك هذا القرن قبل أن نشير إلى المأتى الهام الذى ابتدعه جوهان تريتهايم الذى بدأ حياته الببليوجرافية بإعادة تنظيم وفهرسة مكتبة أحد الأديرة الألمانية فى أسبونهايم، والذى اكتشف أثناء انغماسه فى عمله قيمة إعداد ببليوجرافية بأعمال المؤلفين القدماء، وقد أتم هذا العمل سنة ١٤٩٤ تحت عنوان: Liber de scriptoribus ecclesiasticis وسجل فيها حوالى سبعة آلاف كتاب، ولها قيمة دراسية عالية. وكان إدخال الكشاف الهجائى بالمؤلفين بأسمائهم الأولى Christian names لتسهيل استخدام الترتيب الزمنى الذى أتبع فى الجسم الرئيسى للببليوجرافية، كان مبدأ استقر لعدة قرون تالية[1]. وهكذا أصبح وجود أكثر من مدخل للوصول إلى الكتب فى الفهرس إجراءً ببليوجرافياً مقرراً فى الفهارس كقوائم إيجاد وعنصراً أساسياً من عناصره.

وفى وثيقة توفر الأستاذ عبد اللطيف إبراهيم على نشرها فى كتابه «دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية» ترجع إلى ١٠ شوال سنة ٨٧٨هـ نجد فهرساً لمكتبة خاصة أوقفها صاحبها الشيخ شمس الدين محمد بن المرحوم جمال الدين عبد الله بن عبد العزيز المغربى المراكشى وقد رتب هذا الفهرس ترتيباً مصنفاً برؤوس موضوعات واسعة وإن لم يبرز هذه الرؤوس فى سطور مستقلة أو يميزها بل يسمى الموضوع ثم يسرد الكتب فيه وقد حصر الدكتور عبد اللطيف الموضوعات على النحو التالى:

---

(1) Besterman, Theodor: The beginings of systematic bibliography. 2 nd. ed. Oxford. The University Press, 1936. pp. 7-10.

| | |
|---|---|
| التفسير (للقرآن) | سطر ٥ |
| القراءات | سطر ٦ |
| الحديث ومصطلحه | سطر ٦ |
| التصوف | سطر ٨ |
| الفقه | سطر ١٠ |
| أصول الفقه | سطر ١٧ |
| الفرائض والحساب | سطر ١٩ |
| النحو | سطر ٢١ |
| أصول الدين (التوحيد) | سطر ٢٧ |
| المنطق | سطر ٣٠ |
| الطب | سطر ٣٠-٣١ |
| التاريخ | سطر ٣٢ |
| اللغة | سطر ٣٢-٣٣[1]. |

ومن دراسة هذا الفهرس نخرج بالمؤشرات الآتية :

١ - أن وظيفة الجرد ما تزال تسيطر على فهارس هذا القرن ويبدو هذا واضحاً من وصف الدكتور عبد اللطيف إبراهيم له بأنه وثيقة إدارية، وكشف بالكتب الموقوفة لكى يتسلمها أمين المكتبة بناء عليه.

٢ - أنه بعد ذكر الموضوع تسرد الكتب بالكلمات الدالة فى عناوينها وليس بالعنوان الكامل للكتاب وعدد الأجزاء وأحياناً عدد النسخ من كل كتاب.

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم : دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية. القاهرة. المؤلف . ١٩٦٢. البحث الثالث ص ص ٧ - ٨.

٣ - كان اسم المؤلف يذكر أحياناً وفى الأعم الأغلب بالجزء الأشهر فقط دون سائر أجزاء الأسم.

٤ - أحياناً كان يكتفى باسم المؤلف عوضاً عن عنوان الكتاب لعلمهم أن الكتاب يعرف بصاحبه أكثر وربما لأنه ليس للمؤلف أكثر من كتاب.

٥ - تنعدم علامات الترقيم تماماً فى الفهرس.

وأحسن مثال من هذا الفهرس هو ما ورد فى السطر ١٣ من الوثيقة ونصه «جزء واحد للقاشانى التلقين جزء شرح التلقين ثلاثة أجزاء عيون المسائل جزء المختصر للشيخ خليل أربع نسخ».

ويذكر شمس الدين السخاوى فى «الجواهر والدرر» عند ترجمته لشيخ الإسلام ابن حجر عند الكلام على وظائفه أنه كان بيده خزانة الكتب بالمدرسة المحمودية بعد أن عزل عنها خازنها فخر الدين عثمان البكرى التلاوى ثم القاهرى المعروف بالطاغى فى سنة ٨٢٦ هـ لكونها نقصت بتفريطه العشر وهو أربعمائة مجلدة لأن كتبها كانت أربعة آلاف مجلدة ولنفاسة كتبها قام ابن حجر بنفسه على أمانة المكتبة «وعمل لها فهرستاً على الحروف فى أسماء التصانيف ونحوها وآخر على الفنون» وقد انتفع بذلك ونفع الله به... (١)

ورغم أننا لم نصل إلى نص هذا الفهرس إلا أننا نضع أيدينا على وجود نوعين من الفهارس فهرس هجائى بالعنوان وفهرس بالموضوع، هل كان الأخير مصنفاً أو هجائياً بالموضوعات.. لا ندرى ولكن أغلب الظن أنه كان مصنفاً بموضوعات واسعة جرياً على عادة الفهارس فى ذلك القرن.

## القرن السادس عشر :

استمرت فكرة الجرد (الحصر) فى فهارس القرن السادس عشر أيضاً، ومع هذا فقد وجدنا فهارس تذهب إلى أبعد من ذلك مثل فهرس سانت مارتن

---

(١) فؤاد سيد : نصان قديمان فى إعارة الكتب. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الرابع، الجزء الأول مايو ١٩٥٨. ص ١٢٨.

بريورى من دوفر Saint Martin's Priory of Dover الذى أعطى مكان وجود الكتاب بخزائن الكتب وأعطى مداخل تحليلية. ولقد كانت أهمية تحليل أجزاء المجلد الواحد بارزة فى العديد من الفهارس ولكنها لم تكن شائعة عالمياً.

ولم يكن للمدخل المستخدم فى ذلك الوقت شبه بالفهارس فى الوقت الحاضر، بل كان يقتصر فقط على العنوان والكلمات الأولى من النص وربما الكلمات الأخيرة فى قليل من الأحيان. وكان لابد من تعديل هذا الاتجاه جزئياً خلال هذا القرن السادس عشر والقرن السابع عشر وذلك لانتشار الكتب المطبوعة، وحيث انتقل إعداد الفهارس من الأديرة إلى جامعى الكتب، وكان هذا القرن خصباً فى إنتاجه للفهارس، ويعود بعض التأثير على إعداد الفهارس فى تلك الفترة إلى الفهرس المنسوب لكل من جزنر، ترفلروس ومونسيل Gesner, Triflerus, Maunsell حيث نجد جهودهم تنصب على إخراج فهرس منهجى بدلاً من الفهارس العشوائية الاجتهادية فى القرون الماضية.

وليس هناك من فهارس الأديرة فى تلك الفترة سوى فهرسين يستحقان الذكر : الأول : فهرس سيون Syon لسنة ١٥٢٦، وذلك لأنه أول فهرس بالإنجليزية يستخدم فكرة تريتهايم لعمل كشاف هجائى باسم المؤلفين. وقد استخدم هذا الفهرس الترتيب الموضوعى فى الجسم الرئيسى وجعل لكل موضوع حرفاً من حروف الهجاء يدل عليه وتحت كل منها رتبت الكتب حسب رقم الورود (بالأرقام العربية) وهذه الأرقام كانت تمثل مكان وجود الكتاب فى خزائن الكتب. وهذا الفهرس كان يسجل أيضاً اسم مهدى الكتاب والكلمات الأولى من العمل الثانى بالإضافة إلى المدخل المختصر المستخدم فيه. والثانى : هو فهرس مكتبة دير بريتون Bretton ويرجع إلى سنة ١٥٥٨ وهو أول فهرس يتضمن أسماء المحررين والمترجمين.

لقد قدم كونراد جزنر إحدى الإضافات الهامة فى ذلك القرن، عندما أصدر فى سنة ١٥٤٥ أول مجلد من الببليوجرافية الدولية الشاملة المسماه Bibliotheca

Universalis : وقد قسم هذا العمل إلى عدة أجزاء متميزة. الأول : وهو الرئيسى واشتمل على المؤلفين اللاتينيين واليونانيين والعبريين الذين توصل المؤلف إلى معرفتهم وكان الترتيب بالاسم الأول للمؤلف مع قائمة إضافية بالأسماء مقلوبة[1]، والثانى : بالموضوع ومعنون Pandectrum وهو إعادة ترتيب لمحتويات الجزء الأول بالموضوع حيث قسمت المفردات على واحد وعشرين موضوعاً وهو عدد أكبر من أى عدد وجد فى الفهارس السابقة أو المعاصرة، وتعتبر هذه خاصية جديدة لم تكن موجودة من قبل. كذلك استحدثت هنا رؤوس موضوعات فرعية، كما ألحق به كشاف هجائى بالموضوعات وهى جميعاً ملامح جديدة لم تكن موجودة من قبل. ومن قبيل التزيد قدم جزنر لجامعى الكتب بعض التعليمات لترتيب الكتب فى المكتبات فاقترح أن ترتب الكتب بالحجم أولاً ثم بأى نظام آخر بعد ذلك على الرفوف.

لقد كان يكفى فهرس كتب مرتب حسب ترتيب الكتب على الرفوف مع كشاف هجائى بالمؤلفين فى نظر جزنر، رغم أنه أوصى بأهمية وجود سجل تسجل فيه الكتب مسلسلة حسب ورودها. وبالإضافة إلى تلك النصائح والاقتراحات أشار إلى أن ببليوجرافية Bibliotheca يمكن أن تصبح فهرساً إذا أضيفت إليها علامات وجود الكتب على الرفوف.

وهناك نموذج آخر على وجود فهرس منهجى نشر سنة ١٥٦٠ على شكل دليل فى مدينة أوجزبرج توفر عليه ترفلروس، وهو راهب بندكتى طالب بضرورة وجود خمس فهارس الأول : هجائى بأسماء المؤلفين. والثانى : مصنف أو على شكل قائمة الرفوف. والثالث : على شكل كشاف موضوعى يحلل محتويات الكتب. والرابع: كشاف هجائى للثالث. والخامس: قائمة بالكتب الممنوعة من التداول بسبب تقادمها أو حالتها المادية. كما اقترح علامة رف تتكون من حرف للدلالة على الحجم واللون والموضوع. وقد تم تمثيل

(1) Besterman, Theodore; Ibid. p.15.

الحجم واللون عن طريق الاختصارات وأما الموضوع فقد تم تمثيله بالحروف السبعة عشر الأولى من الألفبائية[1].

أما الإضافة الثالثة فى هذا القرن فقد توفر عليها أندرو مونسيل، وهو بائع كتب من لندن، قام فى سنة ١٥٩٥ بجمع ببليوجرافية بالكتب المنشورة بالإنجليزية، وقد استخدم طرقاً جديدة فى فهرسه حيث تم ولأول مرة ترتيب قاموسى فى هجاء واحد بأسماء المؤلفين - ومداخل إضافية محدودة بأسماء المترجمين - ورؤوس الموضوعات. ومداخل الأسماء رتبت بأسماء العائلات أكثر مما رتبت بالأسماء الأولى، أما الكتب مجهولة المؤلف فقد أدخلت تحت العنوان أو الموضوع وأحياناً بالاثنين معاً لتسهيل الوصول. وعندما استخدم مدخل الموضوع فقد استخدم كإحالة «أنظر» إلى المدخل الرئيسى. وهذا المنهج الجديد اتبع فى فهارس المكتبات بعد ذلك، وأكثر من هذا فقد أفاد فى تمييز المدخل الرئيسى. وقد رتبت الكتب المقدسة Bibles تحت كلمة واحدة هى Bible لتسهيل تحديد مكانها، ومن المؤكد أنه كان لذلك تأثيره فيما بعد على توحيد شكل المداخل. ولقد أعطيت بيانات وصف كاملة عن كل مدخل، وهو ما كنا نفتقده فى القرون السابقة، إذ كان يقدم اسم المؤلف ، اسم المترجم - إذا وجد - اسم الطابع كاملاً أو اسم بائع الكتب، تاريخ الطبع، والشكل المادى للكتاب (القطع).

وهكذا نرى أن القرن السادس عشر قد شهد تطورات حقيقية واسعة فى مجال التنظيم الببليوجرافى عن طريق عملين كبيرين جاءا من خارج المكتبة. وكان فهرسا المكتبيين اللذين سقناهما على درجة كبيرة من الأهمية إذ اشتملا على بعض الأفكار التى وردت فيما بعد فى أعمال ترفلروس وجزنر ومونسيل. فقد ألح كل من جزنر وترفلروس على ضرورة وجود مداخل إضافية عن طريق الكشافات المختلفة. وكان لأسلوب مونسيل المباشر والبسيط فى حل مشكلة

(1) Norris, D.M. Ibid. p. 135-136.

المدخل والترتيب والأعمال مجهولة المؤلف واكتمال عناصر الوصف، أكبر الأثر فى تقانين الفهرسة الوصفية التى أعدت فى القرون التالية.

أما عن الفهارس العربية فى هذا القرن فلم يصلنا سوى نماذج قليلة لا تساعد على الخروج بمؤشرات عامة ففى وثيقة توفر الدكتور عبد اللطيف إبراهيم على نشرها فى كتابه «دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية» ترجع إلى ١٨ صفر ٩١٩ هـ نصادف فهرساً لمكتبة خاصة أوقفها صاحبها على بن سليمان الإبشارى المالكى الأنصارى الأزهرى يبدأ الفهرس من السطر الثانى والعشرين، حيث السطر الثالث والستين من الوثيقة. ومن هذا الفهرس يمكن أن نخرج بالمؤشرات الآتية :

( أ ) أن وظيفة الجرد (الحصر) ماتزال تسيطر على الفهرس العربى فى هذا القرن ولم تتطور عن القرون السابقة ومن ثم فليس هناك رابط بين الكتاب وبين مكانه فى المكتبة.

(ب) ليس هناك طريقة واضحة فى ترتيب الكتب إذ جرى سرد الكتب كيفما اتفق وإن كان هناك حرص على ذكر المصاحف وتفسير القرآن وعلومه ثم كتب الحديث أولاً. . .

(جـ) أن المعلومات الببليوجرافية عن كل كتاب مبتورة وسريعة وغير منتظمة وغير موحدة. فأحياناً يذكر عنوان الكتاب أولاً ثم اسم مؤلفه ومجلداته وأحياناً لا يذكر اسم المؤلف. وأحياناً لا يذكر عدد المجلدات على وجه التحديد بل يكتفى بعبارة «مجلدات عدة».

( د ) كان الفهرس أحياناً يذكر عدد النسخ.

(هـ) كان الفهرس أحياناً قليلة يصف الحالة المادية للكتاب وتجليده، مثل «مصحف شريف حمايلى بجلد أحمر»، «والسيرة للإمام الكلاعى مجلد كبير».

( و ) فى كثير من الأحيان لا يذكر من عنوان الكتاب إلا الحد الأدنى من ألفاظه مما يكفى بالكاد للتعرف عليه.

( ز ) لاحظ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم أن بعض الكتب كان يتكرر ذكرها مثل كتاب القدورى فقد ورد ذكره فى السطر ٣٨ «والقدورى حمايلى مجلد - السطر ٤١» والقدورى كبير[١]. مما يؤكد اضطراب هذا الفهرس ويؤكد ما ذهبنا إليه من استمرار فكرة وظيفة الحصر مجرد الحصر والجرد فى فهارس هذا القرن وليس كونه أداة للبحث.

مثال من سطر ٥٠ فى الوثيقة (ومجموع اللمع والجرومية وما معهم مجلد وشرح الهداية فى الحكم مجلد والجزء الأول من إيجاز البيان مجلد ومجموع عقايد مجلد. . .)

ومع ختام هذا القرن أصبح من الواضح ضرورة التوحيد والمنهجية فى الفهارس والفهرسة، وهو ما سنلمسه فى القرون التالية.

## عصر قائمة الإيجاد وتحديد المكان

### القرن السابع عشر :

افتقر فجر القرن السابع عشر إلى الرؤية الواضحة لوظائف الفهرسة وطبيعتها. فقد كانت الأفكار المألوفة تصر على ترتيب الرفوف لأسباب إدارية أكثر منها خدمة للقراء، وشاع تصنيف الفهارس بالحجم أو بالموضوع على حد سواء. وترسخت فكرة قائمة الإيجاد عن طريق كشافات المؤلفين التى استخدمت على نطاق واسع. وبقى الفهرس المخطوط فى الاستعمال. بينما انتشرت القوائم الجديدة على نطاق واسع حيثما اتضحت الحاجة إليها.

واستمر عدد المكتبات فى الزيادة، بينما لم تتطور طرق الفهرسة إلا بقدر يسير رغم الاتجاه إلى التقنين فى الربع الأول من القرن[٢]. إن الخيط الرفيع

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم : دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية. القاهرة. د . ن، ١٩٦٢. البحث الثانى.

(2) Jayne, S.: Library Catalogues of the English renaissance. Berkeley, Un. of California press, 1956. p.37.

بين طرق العصور الوسطى وطرق العصر الحديث فى الفهرسة يمكن تلمسه فى التعليمات الثمينة التى قدمها كل من نوديه Naudé ، ديرى Dury وبيليه Baillet وفهرس المكتبة البودلية لسنة ١٦٢٠، ذلك أن جهود كل من توماس جيمس وتوماس بودلى قد أدت إلى فهرس رتب بأسماء الشهرة لدى المؤلفين وبالكلمات الدالة فى الكتب مجهولة المؤلف، وقد برزت إلى الوجود وظيفة الفهرس، على الرغم من أنها كانت بطريقة غير مقصودة. واستمر الببليوجرافيون فى استخدام المداخل التى رأوها مناسبة للطلاب والدارسين.

ولعل فهارس المكتبة البودلية هي أهم علامات القرن السابع عشر وكان لها تأثيرها المباشر والعميق على إجراءات الفهرسة التى تلت. فقد كانت الشخصية الرئيسية وراء إعادة تنظيم مكتبة جامعة أكسفورد هو السير توماس بودلى، وهو دبلوماسى إنجليزى كان على المعاش، ساند جهود الفهرسة التى كان يقوم بها توماس جيمس أول أمين مكتبة بها، وكان الفهرس الأول لسنة ١٦٠٥ عبارة عن قائمة رفوف للكتب المطبوعة والمخطوطات. وكان ترتيبها طبق الأصل على النحو المعمول به فى القرن السادس عشر فى تجميعات بالتخصصات الأربعة العلمية الموجودة وهى : اللاهوت، والطب، والقانون، والفنون، وقد أدى الحجم إلى عزل الكتب عن بعضها فالقطع الكبير ربط إلى قمطرات القراءة أما قطع الربع والثمن فقد أودع فى خزانات خاصة بعيداً عن الاستعمال. وقد رتبت المفردات داخل كل موضوع هجائياً بأسماء المؤلفين حين تعرف، أما الكتب مجهولة المؤلف والأسماء المستعارة فقد رتبت تحت أهم كلمة فى العنوان، أو تحت أول كلمة إذا لم يكن ثمة كلمة هامة. وكانت المداخل مكتملة على نحو من الأنحاء، فكان اسم المؤلف بوضعه الطبيعى ثم العنوان، ومكان الطبع، والتاريخ، والحجم، ومكان الكتاب فى المكتبة، ولكن كان ينقصه رقم الطبعة. وقد ألحق بالفهرس الرئيسى كشاف هجائى بأسماء المؤلفين وقوائم بأسماء الشراح والمعلقين. وكان الهدف الرئيسى أن تطبع المحتويات الخاصة

بكل رف على صفحة واحدة، بحيث يضاف إليها صفحات أخرى بعد ذلك عندما تزداد وتنمو محتويات هذا الرف[1].

وفى سنة ١٦١٣ أعد فهرس هجائى بأسماء المؤلفين ظل مخطوطاً ولم يطبع أبداً بل استخدم كأساس فى الفهرس الثانى (لسنة ١٦٢٠).

وكان فهرس سنة ١٦٢٠ حجر زواية فى ترتيب الفهارس، حيث استخدم اسم العائلة فى الترتيب مع بقاء الاسم الأول كما هو فى وضعه الطبيعى، وقد أدخلت الأعمال مجهولة المؤلف تحت الكلمة الأولى أو الكلمة الأهم من العنوان. وكان هذا فى الواقع هو أول فهرس قاموسى فى العصر الحديث دون الاستفادة من رؤوس الموضوعات فيه (قاموسى بالمؤلف والعنوان فقط) والفكرة هنا - كما كانت فى الفهارس المتقدمة - هى إعطاء مدخل واحد لكل كتاب مع اعتبار المؤلف المدخل الطبيعى للكتاب. وكانت الأعمال مجهولة المؤلف تسبب بعض المشاكل فى الفهارس المتقدمة، فقد كانت مداخلها تعد تحت العنوان أو تحت رأس موضوع مصطنع أو تحت أهم كلمة فى العنوان. وقد استفاد هذا الفهرس من تلك الطريقة الأخيرة، ليس فى تغطية موضوعية منهجية ولكن كمحاولة للتعرف على الكتب مجهولة المؤلف عن طريق كلمة دالة. كلمة موضوع أو شكل يمكن لمستخدم الفهرس أن يتذكرها. ولم تكن عناوين الكتب الأوربية القديمة فريدة تفيد فى تمييز الكتب عن بعضها كما كان الحال فى الكتب العربية، بل إنه فى ذلك الوقت كانت قيمة العنوان مشكوك فيها. وكانت الكلمات الدالة تبدو أكثر منطقية فى تغطية هذا النقص فى قوائم المؤلفين، وفى تجميع المواد المتشابهة الموضوع أو الشكل بدلاً من بعثرتها تحت العنوان. وقامت فهارس أخرى بفصل أسماء المؤلفين عن عناوين الكتب. وكانت الكتب المتعددة المؤلفين تدخل تحت كل اسم مع استخدام نوع من الإحالات للربط بينها. وكانت الكتب ذات الأسماء المستعارة والأحرف تعتبر فى حكم مجهولة المؤلف.

---

(1) Norris, D.M. Ibid. pp. 142-147.

أما فهرس القرن فهو فهرس المكتبة البودلية (فهرس بودلى) الذى صدر سنة ١٦٨٤ بإشراف توماس هايد، وقد حافظ هذا الفهرس على الترتيب الهجائى بأسماء المؤلفين، مع عناوين بالكلمات الدالة للكتب مجهولة المؤلف، مع شىء من التجميع لكتب الأدب.

والأهم من ذلك هو أن المقدمة قد تضمنت عدداً من القواعد الخاصة بالفهرسة وهى أخطر تجديد فى إجراءات الفهرسة ظهر حتى منتصف القرن التاسع عشر.

حقاً لقد اتبعت قواعد كثيرة فى الطبعة السابقة من نفس الفهرس، ولكن فى الطبعة الحالية كانت هناك ثلاثة أفكار وراء المدخل الرئيسى فيه. الأولى: اختيار صيغة واحدة لتستخدم فى اسم المؤلف داخل الفهرس، والثانية: اتخاذ اسم اصطناعى للكتاب مجهول المؤلف مع استخدام الإحالات اللازمة، وكانت المترجمات توضع تحت اسم المؤلف الأصلى، والثالثة: الكتب مجهولة المؤلف كانت تدخل بطريقة من أربع :

١ - تحت رؤوس شكلية للأعمال كثيرة الاستخدام.

٢ - تحت مكان النشر أو الطبعة للأعمال قليلة الاستخدام.

٣ - تحت رأس «تراجم».

٤ - تحت أبرز كلمة من العنوان أو أبرز كلمة تدل على الموضوع[١]. ويعتبر الاعتراف بـ وتجميع الصيغ المختلفة لاسم المؤلف الواحد تحت شكل واحد للاسم أول قاعدة فى الفهرسة الحديثة بلا شك.

أما فهرس مكتبة يوملى الذى توفر على إعداده أنطونى الكوك سنة ١٦٠٩، فهو فهرس مكتبة خاصة، مكتبة شخصية، وهو فهرس مصنف بـ ٢٥٠٠ كتاب مطبوع و ٤٠٠ مخطوط وزعت على ثمانية فروع للمعرفة تبدأ باللاهوت وتنتهى بالموسيقى وقد زود بكشاف هجائى بأسماء المؤلفين[٢].

---

(1) Norris, D.M. Ibid. p. 151.

(2) Jayne, S. Ibid. p. 140.

ولقد كان فهرس مكتبة كلية سيون Sion College لسنة ١٦٥٠ واحداً من أوائل الفهارس القاموسية التى انتظمت فيها أسماء المؤلفين والموضوعات فى ترتيب هجائى واحد. وقد طبعت رؤوس الموضوعات وأسماء الشهرة للمؤلفين بالحروف المائلة Italics ووضعت لأول مرة الحروف الإرشادية فى أعلى الأعمدة فى الصفحة مع علامة المكان التى تبين مكان الكتاب على رفوف المكتبة. وكان الإجراء السائد فى هذا الفهرس هو المدخل الواحد للكتاب الواحد، وهو باسم المؤلف أو رأس الموضوع فى حالة الكتب مجهولة المؤلف على النحو المعمول به فى فهرس بودلى سنة ١٦٢٠[1].

وبالإضافة إلى الفهارس التى أشرنا إليها، تأثرت الفهرسة فى ذلك القرن بأفكار خمسة من المؤلفين الكبار، فقد قدم جابرييل نوديه لمحات ذكية تتعلق بالفهرسة فى كتابه «تعليمات لإنشاء مكتبة...» الذى نشر لأول مرة سنة ١٦٦١ وترجم إلى الإنجليزية سنة ١٩٠٣. فقد أكد على أهمية الفهرس فى المكتبة وأقترح وجود فهرسين الأول مصنف (الأخلاق، العلوم، اللاهوت، الطبيعة، القانون، الرياضيات، الإنسانيات...) مع تفريعات من تلك الأقسام العامة. والثانى فهرس هجائى بأسماء المؤلفين. أما جون ديرى رجل الدين ثم أمين المكتبة الملكية فقد نشر فى سنة ١٦٥٠ بانجلترا نشرة صغيرة تتعلق بعلم المكتبات، وأصر فيها على أهمية الفهرس كوسيلة لتعريف القراء بما تحويه من كتب، وقد نصح بأن يكون هذا الفهرس مصنفاً أولاً ثم باللغات ثانيا. كما نصح بأن يكون الحيز على الرفوف وفى الفهرس المطبوع بحيث يسمح باستيعاب الزيادة التى تطرأ على مقتنيات المكتبة، كما يجب أن يكون هناك رابط بين الكتاب فى الفهرس والكتاب على الرف، وتحدث عن الفهرس المطبوع فى تلك النشرة كما لو كان أمراً شائعاً فى ذلك الوقت، ودعا إلى إصدار ملاحق سنوية للاستخدام داخل المكتبة «ولأولئك الذين هم خارج القطر». وفى تلك النشرة الطريفة دعا إلى التزويد عن طريق تبادل المطبوعات وأخذ رأى

(1) Norris, D.M. Ibid. p. 163.

أعضاء هيئة التدريس فى اختيار الكتب وفى الفهرسة، والفهرسة الاختيارية للمواد المشكوك فى قيمتها واستخدام فهارس هجائية بالمؤلفين مع حواشى عن الموضوعات[١]. وكان ترفلروس فى سنة ١٥٦٠ قد اقترح قائمة مماثلة ولكن فيما يتعلق بالكتب محدودة التداول أو الممزقة على النحو الذى مر بنا من قبل.

أما أوريان باريليه أمين المكتبة والمدرس الفرنسى فقد قدم إضافتين هامتين فى مجال الفهرسة، الأولى : إعداد فهرس لمكتبة شريتيان - فرانسوا دى لاموانون Chretien-Francois de Lamoignon بكشاف موضوعى (هجائى برؤوس الموضوعات) والثانية: وضع مجموعة من القواعد خاصة بالمداخل المتعددة Multi-entry والفهرس الهجائى (بالموضوعات والعناوين للأعمال مجهولة المؤلف) وكان دائماً يدافع عن استخدام موضوعات واسعة على الرفوف تقسم بعد ذلك زمنياً أو جغرافياً أو موضوعات أصغر، كما دعا إلى استخدام شبكة واسعة من الإحالات، محبذاً الاتجاه التقليدى نحو توحيد المدخل. كما شجع على أن يكون الكشاف الموضوعى هو مفتاح المجموعة. كذلك أكد الحاجة إلى كشاف هجائى بأسماء الشهرة للمؤلفين، وفرق بين مداخل الأشخاص كمؤلفين وكموضوعات. وعلى العموم فإن قواعده قد أكدت على قيمة الفهرس كأداة لتحديد مكان الكتاب فى المكتبة[٢].

وقرب نهاية القرن ظهر مطبوع آخر هام عن كيفية إعداد فهرس المكتبة، كان مؤلفه جامع كتب دانمركى يدعى فردريك دى روستجارد Frederic de Rostgaard وكانت دعوته إلى ترتيب الفهرس معقدة إلى حد ما فقد جعل صفحة الفهرس مقسمة إلى عمودين ترتب المداخل فى كل عمود مرة بالحجم ومرة ترتيباً زمنياً مع رقم الطلب (رقم تسجيل الكتاب فى المكتبة) وحرف يدل على موضوع

(1) Dury, J. "The reformed library Keeper or two Copies Concerning the place and office of the library Keeper. 1649.

(2) Verner, M.: "Adrian Baillet (1949-1706) and his rules for an alphabittical subject catalog". Library Quarterly, Vol 38, July, 1968. pp. 217-230.

الكتاب، وهكذا أتاح الفرصة لمداخل متعددة نحو الكتب بالمكتبة كما ضمن مطبوعه مجموعة من التعليمات الخاصة بالكشاف الهجائى بالمطبوعات والمؤلفين ترتب باسم العائلة مع الإحالة إلى حجم الكتاب ورقم التسجيل والموضوع.

لقد كان القرن السابع عشر أحد قرون التطور والتجريب والتعبير، واجتياز الفهرس مرحلة قائمة الحصر إلى مرحلة قائمة الإيجاد وتحديد المكان ولكنه كان مايزال مفتقراً إلى وجود الأسس العامة المقبولة من الجميع رغم وجود بعض الأدلة التى قدمت محاولات منهجية فى إعداد الفهارس. وأصبحت الإحالات فى هذا القرن مسألة مقبولة وإجراءً مقرراً، بل وأكثر من هذا استخدمت المداخل التحليلية خاصة فى الفهارس الهجائية بالموضوعات على النحو الذى اقترحه بيليه Baillet وأصبح بيان النشر أمراً مقرراً فى بيانات الفهرسة على الرغم من اقتصاره على المكان والتاريخ فحسب، كما قنن الترتيب الموضوعى ونقى أكثر بسبب نشر تصنيف بيكون للمعرفة البشرية.

والتصنيف الذى استخدم لعدة قرون فى فهارس المكتبات، جاء نتيجة لترتيب الرفوف وليس بدافع إيجاد فهرس مصنف يكون بمثابة دليل منهجى إلى مجموعات المكتبة. وقد استمر التصنيف يلعب دوراً أساسياً مع تقدم المعرفة البشرية، وتقدم تنظيمها. ولقد تعرضت قيمة الكشافات الموضوعية وكشافات المؤلفين لمناقشات مستفيضة من جانب النظريين فى ذلك القرن ومع هذا استمرت كعامل رابط أكثر منها جزءاً أساسياً فى الفهارس. وكان لاستخدام الكلمات الدالة فى عناوين الأعمال مجهولة المؤلف أثر فى إيجاد البعد الموضوعى فى الفهرس، تطورت فيما بعد إلى حقيقة مقصودة لذاتها. وحل استخدام اسم الشهرة كمدخل محل الاسم الأول وهو النظام القديم، رغم بقاء ذيول لذلك الإجراء القديم وكانت قضية ترتيب المداخل من القضايا المتأرجحة ذات العديد من الاحتمالات والاتجاهات. وعلى سبيل المثال فإن فهرس مكتبة مدينة نورويتش Norwich City ١٦٥٨ - ١٨٨٣ يصور التأرجح بين أنواع مختلفة من الترتيب، فالفهرس المبدئى كان يتبع الترتيب الموضوعى ثم انتقل

إلى الترتيب بالمؤلف فى القرن الثامن عشر ثم لم يلبث بعد ذلك أن طبق الترتيب باللغة والحجم وأخيراً رجع مرة أخرى إلى الترتيب بأسماء المؤلفين فى القرن التاسع عشر[١].

وبالإضافة إلى قضية الترتيب كانت هناك مسألة استخدام اللغة الأصلية للكتاب فى العنوان، وتحليل ومعالجة الكتب المركبة، مشكلة ذكر الحجم، ذكر الطابع مع التاريخ والمكان وتمييز الطبعة الأولى أو الطبعة الأحسن، جمع الطبعات المختلفة للمؤلف الواحد معاً فى ترتيب زمنى، وتمييز قيمة الكتاب، كانت هذه كلها مسائل ومشكلات واجهت المفهرس فى ذلك القرن على النحو الذى ذكره همفرى وانلى الأمين المساعد فى مكتبة بودلى[٢] وكان الأمر لا يفتأ يحل بعض المشكلات حتى تستجد مشكلات أخرى بسبب تقدم الحياة الفكرية واتساع المجتمع، ومازالت المسألة مطروحة حتى اليوم. ولكن ذلك القرن قد شهد تطور عملية الفهرسة وهى تنتقل ببطء من التقانين الفجة البدائية إلى محاولات نظرية ومنهجية أكثر نضجاً فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

**القرن الثامن عشر:**

كان القرن الثامن عشر فترة ثبات أكثر منه فترة تجديد فرغم أنه شهد توسعاً فى عدد المكتبات الجامعية والخاصة بل وعدداً من مكتبات البلديات إلا أن طرق التنظيم لم تتطور إلا تطوراً طفيفاً، ويمثل التقنين الفرنسى الصادر سنة ١٧٩١ - أول تقنين وطنى - أهم إضافة فى ذلك القرن، وأهم اتجاه لبلورة إجراءات الفهرسة. وظل ترتيب الفهرس بالموضوع أو الحجم هو السائد مع مدخل إضافى بالمؤلف وهو الأمر الذى استقر منذ فهرس بودلى ١٦٢٠. وكان انتشار الأفكار الجديدة بطيئاً، إذ أن كل مكتبة فى إعدادها لفهرسها كانت محكومة بظروف واتجاهات محلية بحتة. ولقد أصبح الفهرس المطبوع الذى شاع بعد القرن السابع عشر وسيلة هامة لنشر النماذج وتداولها بين المكتبات والببليوجرافيين.

(1) Norris, D.M. Ibid. p. 168.

(2) Ibid. p. 152.

ولقد اختفت بالتدريج فكرة قائمة الحصر أو قائمة الرفوف وحلت محلها فكرة «الفهرس» رغم أن الكتب على الرفوف كانت هى محور الاهتمام وليس عملية تكشيف المعرفة الإنسانية فى حد ذاتها. وشهد هذا القرن بعض طرق تصنيف تجاوزت التقسيمات البسيطة فى القرون السابقة وتوسعت أكثر فى عملية التفريع سواء فى الشعب الأساسية أو أقسامها الفرعية. فقد استغلت شركة مكتبة فيلادلفيا سنة ١٧٨٩ اقتراح نوديه وبيليه وديرى تقسيم المعرفة إلى ثلاثة أقسام كبرى وواحد وثلاثين شعبة تحتها قسمت بعد ذلك حسب الحجم. وكانت فكرة الترتيب الصناعى بالحجم قد استخدمت من حين لآخر فى القرنين السابع عشر والثامن عشر تبعاً لمقترحات كل من جزنر وروستجارد. وكانت تناسب ترتيب الرفوف. ومايزال الترتيب بالحجم معمولاً به حتى يومنا هذا كترتيب جانبى على الرفوف وخاصة فى مكتبات التخزين التى تعترف بقيمته وقيمة الترتيب برقم الورود.

وكانت زيادة البيانات فى المداخل واضحة فى فهرس مكتبة الأصدقاء Friends library الصادر فى سنة ١٧٠٨ الذى أضاف مكان الميلاد ومكان الإقامة، تاريخ ومكان الوفاة، بيانات الطبعة وعدد الملازم أو الأفرخ فى الكتاب، على الرغم من أن الفهرس كان فهرساً أولياً رتب هجائياً بأسماء الشهرة للمؤلفين وقليل من رؤوس الموضوعات وأقسام الشكل والعنوان للكتب مجهولة المؤلف[1].

هذا ولقد استمر فهرس بودلى الرابع لسنة ١٧٣٨ فى الترتيب الهجائى بالمؤلف والكلمات الدالة فى عناوين الكتب مجهولة المؤلف، مع ترتيب فرعى زمنياً، وكانت إضافة اسم الطابع فى الفهرس دلالة على أن إحدى المشكلات التى أثارها وانلى قد حلت.

أما فهرس مكتبة كلية سيون فقد ترك الترتيب الهجائى المتبع فى طبعة

---

(1) Norris, D.M.: Ibid. pp. 181 - 184.

١٦٥٠ وأعيد طبعه فى سنة ١٧٢٤ مصنفاً. وكان نظام التصنيف شبيهاً بالأنظمة المعاصرة آنذاك حيث كان عبارة عن حروف تمثل ليس بالضرورة موضوعات بقدر ما تمثل مكان وجود الكتاب ومحتوياته.

ولقد أشار معدو الفهارس فى بعض المواضع إلى أن ترتيب الفهرس حسب ترتيب الرفوف كان يساعد كثيراً فى العثور على الكتب المفقودة فى غير أماكنها[١] وهذا السبب كان يبدو معقولاً فى ذلك الوقت وانعكس على لوائح المكتبات فى بريطانيا العظمى فيما بعد وعلى بعض الفهارس الأمريكية مثل فهرس مكتبة كلية هارفارد سنة ١٧٢٣.

لقد حاول فهرس شيتهام لسنة ١٧٩١ أن يحقق ترتيباً «منطقياً وعلمياً» تحت أقسام اللاهوت، القانون، التاريخ، العلوم، الفنون والآداب والتى يمكن أن تفرع بدورها كلما دعت الحاجة. بيد أن الافتقار إلى كشاف قد عطل استخدامه حتى سنة ١٨٢٦، حين أعد كشاف هجائى بأسماء المؤلفين وعناوين الكتب مجهولة المؤلف[٢].

لقد كان لكلية هارفارد فضل السبق في إصدار أول فهرس مطبوع فى أمريكا سنة ١٧٢٣. وقد عبر الفهرس عن هدفه بأنه ليس للاستخدام الداخلى فى المكتبة وإنما لاستخدام «الزملاء فى الخارج». وهذا الفهرس فى الواقع كان أداة حصر وقد رتب بالحجم مع ترتيب فرعى بالمؤلف والكلمات الدالة للأعمال مجهولة المؤلف. على الرغم من أن الطبعات التالية استخدمت الترتيب الهجائى أساساً للترتيب.

وبعد عشرين سنة فى ١٧٤٣ أخرجت كلية ييل فهرساً ممتازاً يتألف من ثلاثة أجزاء: قائمة رفوف مخطوطة؛ قائمة هجائية بأسماء المؤلفين، دليل

(1) Ibid. p. 188.

(2) Ibid. pp. 193-195.

مصنف أو كشاف لقراءات الطلاب، يضم حوالى ٢٣ قسماً أساساً مع تفريعات تحت كل قسم. وبعض الكتب كانت تدرج تحت خمسة أقسام أحياناً بسبب محتويات الكتاب[1].

وبصفة عامة كانت الفهارس الأمريكية فى القرن الثامن عشر تفضل الترتيب بالحجم أو المؤلف أو مزيج منهما على الترتيب بالموضوع، فقد وصلنا ٢٤ فهرساً من بينها ثلاثة فقط مرتبة بالموضوعات، منها فهرس مكتبة شركة فيلادليفا لسنة ١٧٨٩ بأقسامه الثلاثة وفروعها الواحد والثلاثين والتى أدرجت الكتب تحتها بالحجم، وفهرس مكتبة هارفارد لسنة ١٧٩٠ بأقسامه الأربعة والستين والتى رتبت الكتب تحتها بالمؤلف. ولم يكن استخدام الكشاف فى الفهارس الأمريكية معترفاً بأهميته. والاستثناءات هنا قليلة مثل فهرس مكتبة شركة اتحاد فيلادلفيا لسنة ١٧٦٥ وشركة مكتبة فيلادلفيا لسنة ١٧٧٠ اللذين نصادف فيهما مداخل تحت الكلمة الدالة من العنوان بالإضافة إلى مدخل المؤلف[2]. وقد أصبحت فيما بعد إجراءً مقبولاً ومألوفاً. وكانت البيانات الببليوجرافية فى الفهارس الأمريكية تشبه إلى حد بعيد نظيرتها فى الفهارس البريطانية. ورغم التجديدات الفريدة التى أشرنا إليها فى الفهارس الأمريكية، فإن تلك الفهارس بصفة عامة كانت عبارة عن قوائم حصر أو كشاف مرتب فى ترتيب أحادى بمدخل واحد للكتاب الواحد فى الأعم الأغلب.

وفى نهاية القرن صادرت الثورة الفرنسية عدداً كبيراً من الكتب المطبوعة والمخطوطة من المكتبات الحكومية والخاصة، وقد أدى هذا إلى إصدار تقنين سنة ١٧٩١ لتقديم طريقة مبسطة وشاملة لتنظيم تلك المجموعات بدءاً من جمع وترقيم الكتب وتسجيلها على بطاقات وإرسالها إلى باريس. وكانت بطاقات

(1) Ranz, J.: The printed book Catalogue in American Libraries; 1723-1900. Chicago, A.L.A. 1964. p. 10.

(2) Ibid. pp. 8-9.

«كورق اللعب» أو جزازات قد اقترحت كشكل لتسجيل تلك الكتب وهى أول إشارة إلى ذلك الشكل من أشكال الفهارس فى أى تقنين للفهرسة. ولقد تضمن التقنين الكامل: رقم التسجيل، العنوان كما ورد بالضبط على الكتاب إلا إذا كان طويلاً جداً، بيان النشر (المكان، الطابع، التاريخ). الحجم وأية ملامح أخرى غير عادية. وكان اسم المؤلف كما يظهر على صفحة العنوان أو أى موضوع آخر فى الكتاب، أو الكلمة البارزة الدالة على الموضوع فى حالة الكتب مجهولة المؤلف يوضع تحته خط للتأكيد على الأهمية. بعد هذا كانت البطاقات ترتب هجائياً فيما بينها وتربط جيداً بخيط. وكان اسم الأبرشية أو المنطقة يسجل فى أسفل البطاقة. وكانت تعد نسخة أخرى على ورق عادى لتبقى داخل المنطقة للدلالة على الكتب التى أخرجت منها، وكانت البطاقات ترسل إلى باريس. ولقد قيل فى سنة ١٧٩٤ أن حوالى مليون بطاقة قد أعدت لما يقرب من ثلاثة ملايين مجلد.

لقد شهدت نهاية القرن عدة تجديدات قليلة فى إجراءات الفهرسة فقد ساد الترتيب بالمؤلف والحجم أو الموضوع أو مزيج من اثنين منهما مع الميل إلى تفضيل المؤلف والحجم. وكان الترتيب الفرعى تحت اسم المؤلف زمنياً أكثر من الترتيب بالعنوان وذلك تبعاً لحجم المجموعة. وكان اكتمال عناصر الوصف يتفاوت حيث كان فهرس «مكتبة الأصدقاء» هو أول فهرس يستخدم عدد الملازم، واستمرت المداخل التكميلية فى الشيوع والانتشار كما يتضح ذلك من فهرس كلية ييل لسنة ١٧٤٣، وفى فهارس مكتبتى جمعيتى فيلادلفيا لسنتى ١٧٦٥، ١٧٧٠ على التوالى، وأصبح قلب اسم المؤلف فى هذا القرن حقيقة راسخة رغم استخدام الاسم بشكله الطبيعى فى بعض المكتبات المحافظة.

أما عن الفهارس العربية فى هذا القرن فإن ما وصلنا منها لا يمكننا من تكوين أسس عامة عنها. ففى وثيقة نشرها الدكتور عبد اللطيف إبراهيم فى كتابه «دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية» نجد فهرساً لمكتبة مسجد أوقفها

الأمير محمد بك أبو الذهب وقد بلغت الكتب فى هذه المكتبة قرابة ستمائة وخمسين كتاباً[1] وهذا الفهرس أفضل من الفهارس التى سبقته. ومن دراستنا لهذا الفهرس يمكن الخروج بالمؤشرات الآتية:

١- أن هذا الفهرس مصنف برؤوس موضوعات واسعة وصلت إلى ثلاثين على النحو التالى: القرآن الكريم - علم التفسير - تفسير غريب القرآن - الحواشى على تفسير القرآن - علم القراءات - علم الحديث - شروح على كتب الحديث - الحواشى على كتب الحديث - علم الفقه الحنفى - كتب الفقه الشافعى - فتاوى الفقه الشافعى - شروح كتب الشافعية وحواشيها - كتب فقه المالكية - شروح كتب فقه المالكية - كتب مذهب الحنابلة - كتب النحو - حواشى كتب النحو - علم المعانى - شروح كتب المعانى - علم المنطق شروحاً وحواشى - علم الصرف - علم اللغة - علم التوحيد - علم الفرائض - علم الحساب والجبر والمقابلة - كتب التواريخ - كتب الآداب.

هذا ورغم أن رؤوس الموضوعات لا تبدأ فى سطر مستقل إلا أن المفهرس قد وضع لنا خطاً فوق رأس الموضوع ونجمة ثم يسرد الكتب بعده بدون ترتيب معين.

٢- أن روح قائمة الجرد ماتزال مسيطرة هنا إذ لا يذكر من بيانات الوصف سوى عنوان الكتاب مختصراً ثم اسم المؤلف على الشهرة غير كامل ثم عدد النسخ وعدد الأجزاء.

٣- أن هناك نوعاً من التوحيد فى ترتيب بيانات الوصف على النحو السابق، فى كل الكتب تقريباً.

٤- أحياناً كان يكتفى بذكر اسم المؤلف عوضاً عن عنوان الكتاب أو يكتفى بذكر عنوان الكتاب عوضاً عن اسم المؤلف.

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم. المصدر السابق. البحث الخامس ص١٧ وما بعدها.

٥- هذا الفهرس على شكل كتاب ويحتل الصفحات من ص٢٣ حتى ص١٠٠ من الوثيقة.

٦- أن هذا الفهرس كسابقيه يخلو من علامات الترقيم تماماً.

٧- لاحظ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم أن المفهرس قد وضع كتباً تحت موضوعات لا علاقة لها بها. كذلك لاحظ أن المفهرس فى حالة عدم تمكنه من وضع كتاب ما تحت موضوعه المضبوط لقصور فى خطة التصنيف المذكورة كان يضع الكتاب فى أقرب الموضوعات إليه[١].

٨- كذلك لاحظ سعادته أن التصنيف الذى اتبع فى هذا الفهرس كان له أثره فى الفهارس التالية ومنها فهرس المكتبة الأزهرية فى القاهرة وغيرها من مكتبات المعاهد الدينية[٢].

٩- ليس هناك أى رابط بين الكتب فى الفهرس ومكانها فى خزانات الكتب بالمكتبة.

يقول د. عبد اللطيف إبراهيم أن الفهرس فى المكتبة المملوكية كان عبارة عن سجل على شكل كتاب مجلد به قوائم الكتب مرتبة بعناية حسب الموضوعات أو أسماء المؤلفين أو حسب ورودها للخزانة أو المكتبة[٣]، والحقيقة أنه مما ذكر من وثائق لا نجد سوى الترتيب الموضوعى غير الدقيق أما الترتيب بأسماء المؤلفين أو الورود فليس عليه دليل فى ذلك العصر.

## القرن التاسع عشر:

شهد مطلع القرن التاسع عشر لمسة من لمسات قائمة الحصر القديمة: ولكن مع اعتبار الفهرس بصفة عامة قائمة إيجاد (بحث) ولكن مع الاتجاه الحديث

(١) نفس المصدر السابق ص١٥.

(٢) نفس المصدر السابق ص١٤.

(٣) نفس المصدر السابق البحث الأول ص٥٨.

الذى جاء من فهرس بودلى لتجميع الموضوعات المتشابهة مع بعضها فى وحدات اتجه الهدف من الفهرس إلى اتجاهين: الأول: حصر أو سرد محتويات الرفوف وهو الأمر الذى ساد فترة الأديرة والثانى: قائمة إيجاد أو بحث وقد بدأ هذا الاتجاه بعمل بعض كشافات المؤلفين والاعتراف بالفهرس الهجائى كما حدث فى فهرس بودلى لسنة ١٦٢٠. ويضاف إلى هذين غرض ثالث قدمته سوزان إيكرز[١] وهو تجميع المواد المتشابهة الموضوع معاً على النحو الذى قرره فهرس بودلى وأخذ به فى سنة ١٦٧٤. ولقد قررت أيضاً أن ذلك القرن قد بدأ فى التمييز بين مداخل المؤلفين والموضوعات والعناوين مع التأكيد على مدخل رئيسى بالمؤلف وكذلك التركيز على وظيفة قائمة الإيجاد، وعمل مداخل إضافية تحدد مكان الكتاب إذا لم تحقق المداخل الرئيسية هذا الغرض.

ولقد استمر استخدام الكلمات البارزة فى العنوان طيلة هذا القرن أيضاً ولكن مع الالتزام بحرفية تلك الكلمات أكثر من الالتزام بدلالتها على موضوع الكتاب على النحو الذى يقرره ا.إدواردز فى ذكرياته عن المكتبات والذى نشر فى نهاية القرن التاسع عشر. ونتيجة لذلك وللالتزام بمدخل واحد للكتاب الواحد فقد تقهقر استخدام رؤوس الموضوعات. ويقرر كتر أنه بعد إدخال مدخل العنوان للكتب مجهولة المؤلف فقد كانت الخطوة الثانية هى إعداد مداخل العنوان لكل الكتب وليس فقط للكتب مجهولة المؤلف ولكن باستخدام الكلمات الرنانة فى عنوان الكتاب مما يساعد القارئ على التعرف على الكتاب من عنوانه بسهولة[٢] وغدا من الواضح أن العناوين الدالة قد اعتبرت وسيلة فرعية لتجميع المواد المتشابهة فى الموضوع معاً. وقد استخدم هذا الأسلوب ما لا يقل عن ١٩ فهرساً

---

(1) Akers, Susan G. Simple library cataloging. 5th. ed. Metuchen, Scarecrow Press, 1969. p. 286.

(2) Cutter, C.A.: "library catalojues" in U.S.Bureau of Education. Public Libraries in the United States of America... Washington, Govt. Printing office, 1876. Chapter XXVII, p. 533.

فى الولايات المتحدة فى الفترة من ١٨١٥ - ١٨٥٤[١] ويجب أن نشير هنا إلى أن كتر قد وضع سنة ١٨٧٦ تقنيناً لمداخل المؤلف والموضوع والعنوان والشكل ورفض الفكرة التى شاعت بأن الفهرس يجب أن يقتصر على عناوين الكتب فحسب[٢].

لقد كان هذا القرن هو قرن التقنينات، فقد كان هناك على الأقل خمسة عشر تقنيناً فى انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وحدها، بالإضافة إلى القواعد الفردية التى اشتملت عليها الفهارس التى أنتجها ذلك القرن والتى لا تقع تحت حصر. إذ وصلت الفهارس التى نشرت فى ثلاثة أرباع القرن الأولى إلى ما يربو على ألف فهرس (بما فى ذلك الملاحق) فى الولايات المتحدة وحدها. وكان هذا هو قرن الفهرس المطبوع والذى استمر حتى انصرام القرن ولم يحل محله الفهرس البطاقى إلا مع مطلع القرن العشرين، ولم ينتعش الفهرس المطبوع إلا فيما بعد فى النصف الثانى من قرننا العشرين.

لقد وجه الاهتمام أساساً فى هذا القرن والسنوات الأولى من القرن العشرين نحو الفهرس الهجائى بأسماء المؤلفين والفهرس القاموسى والفهرس المصنف والفهرس الهجائى - المصنف. وكان الفهرس الهجائى بالمؤلفين يتألف أساساً من أسماء الشهرة للمؤلفين بينما الأعمال مجهولة المؤلف كانت تدخل بواسطة أحد الاقتراحات التى قدمت فى فهرس بودلى. وقد ظل الاتجاه نحو المدخل الواحد للكتاب الواحد سائداً على الرغم من العدول عن هذا الاتجاه أحياناً قليلة كما حدث فى فهرس شركة مكتبة اتحاد فيلادلفيا. هذا ولقد خرج الفهرس القاموسى من بطن فهرس المؤلف إذ هو ترتيب هجائى موحد لمداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات والشكل. وأحياناً قد يستخدم اسم «الفهرس القاموسى» للدلالة على نوع واحد من المداخل رتبت هجائياً ولكن المعنى العام هو أن

---

(1) Ibid. p. 534.

(2) Ibid. p. 571.

يشتمل الفهرس فى سياق هجائى واحد على مداخل مختلفة. والتمييز الأساسى يكمن فى ترتيب الموضوعات الدقيقة هجائياً وليس فى ترتيب مصنف.

أما الفهرس المصنف كما برز فى ذلك القرن فينصرف مفهومه إلى أن الموضوعات ترتب فيه فى ترتيب منطقى بحيث تتجمع الموضوعات المترابطة أو على الأقل تتقارب. أما الفهارس الموضوعية الهجائية فإنها تفصم عرى هذا الترابط. والادعاء بأن الفهرس المصنف قد نشأ قبل الفهرس الهجائى ادعاء خاطئ، لأنه بدون خطط التصنيف الحديثة، التى برزت فى القرنين التاسع عشر والعشرين لم يكن ممكناً إنتاج فهارس مصنفة. وليست أعمال جزنر، نوديه، ديرى ثم برونيه المبكرة سوى محاولات منهجية لتصنيف المعرفة البشرية استخدمت فى تصنيف الفهارس المكتبية. وكان لانعدام مثل هذه التصانيف أثره فى تأخر ظهور الفهرس المصنف.

أما الفهرس الهجائى ـ المصنف الذى شاع استخدامه فى منتصف القرن التاسع عشر فقد كان مزيجاً من الفهرس المصنف والقاموسى حيث يصفه كتر بأنه «.... مقسم بموضوعات واسعة وتحت كل منها ترتب تفريعاتها فى ترتيب هجائى»[1]. وهذا التعريف محدود إلى حد ما وقام شيرا بتوسيعه ليضم طريقتين أخريين:

الأولى: ترتيب الأقسام الرئيسية نفسها هجائياً ثم ترتيب فرعياتها تحتها «بطريقة مناسبة».

والثانية: الترتيب المصنف للأقسام الرئيسية وترتيب فرعياتها تحتها هجائياً وهو هنا يتفق مع كتر[2] وقد تأثر فهرس مكتبة نيويورك العامة بهذه الفكرة رغم أنه حديثاً بدأ فى استخدام رؤوس موضوعات دقيقة.

---

(1) Cutter, C.A.: Rules for a dictionary Catalog. 4th. ed. Washington, Govt Printing office, 1904. p. 13.

(2) Shera, J.H. and M.E.Egan: The classified catalog; principles and practices. Chicago. A.L.A.' 1956.p. 13.

لقد أشار كتر إلى فهرس خليط يتكون أولاً من فهرس مصنف وثانياً من فهرس قاموسى يضم مداخل المؤلفين وعناوين الكتب المجهولة ورؤوس الموضوعات والعناوين الأخرى والإحالات الموضوعية إلى الفهرس المصنف. وهذا الاتجاه شبيه بالمزيج الذى نتج عن الفهرس القاموسى وقائمة الرفوف.

وفى السنوات الأولى من القرن استمر شيوع الفهرس الهجائى رغم أن الفهرس المصنف قد بدأ يتطور باستخدام خطة تصنيف منطقية وكشافات بالمؤلفين و / أو الموضوعات. ففى سنة ١٨١٠ (الطبعة الثانية ١٨٢٠) نشر جاك ـ شارلز برونيه Jaques Charles Brunet ببليوجرافية مصنفة تحت عنوان "Catalogue Raisonné" لخدمة تجار الكتب وجامعيها وقد تألفت من كشاف هجائى بالمؤلفين ببيانات ببليوجرافية كاملة وألحق به فهرس مصنف مختصر البيانات بعنوان "Table en forme de catalogue raisonné".

ويعتبر «فهرس الكتب المطبوعة» الذى نشرته جمعية الكتب القديمة فى لندن ١٨١٦ أول فهرس قاموسى حقيقى فقد استخدم المدخل المكرر فى السياق الهجائى الواحد بما فى ذلك الكلمات البارزة أو رأس الموضوع للأعمال المجهلة كما استخدم اسم المؤلف للأعمال معروفة المؤلفين[١]. وبعد ذلك بثمان سنوات قام روبرت وات بنشر ببليوجرافيته المعروفة Bibliotheca Britannica، مكونة من جزئين أحدهما هجائى بالمؤلفين والثانى هجائى بالموضوعات. والجديد فى هذا العمل هو عدوله عن استخدام الكلمات البارزة فى العنوان لتكوين رأس الموضوع واستخدامه صيغاً لرؤوس الموضوعات من عنده، وقد اعترف بانتزى بتأثير وات فى خططه[٢].

ومع تقدم وزيادة تحديد وظيفة الفهرس بدأت المكتبات فى استخدام الفهارس

(1) Pettee, J.E.: Subject headings, the history and theory of the alphabetical subject approach to books. New York, Wilson, 1949. p.p. 26 - 27.

(2) Metcalfe, J.: Alphabetical subject indication of information. New Brunswick, Graduate school of library science, Rutgers State Univ., 1965. p. 31.

المصنفة وقد ساعدها على ذلك خطط تصنيف المعرفة البشرية التى توفر عليها كل من بيكون، هورن، برونيه وغيرهم. ولم تكن الكشافات قد اعتبرت جزءً أساسياً ضرورياً ولم تعد فى ذلك الوقت إلا بأسماء المؤلفين فقط رغم أن فهرس "Providence Athenaeum" لسنة ١٨٣٧ كان يشتمل على أسماء المحررين والمترجمين، وهكذا كانت هناك مداخل جديدة للوصول إلى الكتاب عن طريق الكشاف. وفى نفس الوقت حاول مؤيدو الترتيب الهجائى تحسين المدخل الموضوعى. ويعد فهرس "The Andover Theologicaly Calalog" الذى توفر على إعداده أ. ا. تيلور O.A.Taylor سنة ١٨٣٨ واحداً من أحسن الفهارس الهجائية فى تلك الفترة وقد بناه على الاتجاه الألمانى نحو إعداد فهرسين هجائيين منفصلين أحدهما بالمؤلف والثانى بالموضوع. وقد استطاع أن يكمل فهرس المؤلف بينما لم يكمل الفهرس الموضوعى أبداً. ولقد قام تيلور بالاستعانة بتلميذه شارلز جيويت Jewett الذى قام بعمل فهرس مماثل لجامعة برون وكان الكشاف الموضوعى (الذى صدر ١٨٤٣) لفهرس المؤلف فى جامعة برون يخدم ككشاف هجائى وشبه مصنف فى نفس الوقت إذ كان يضم فى سياق واحد رؤوس الموضوعات (أو الكلمات الدالة) والموضوعات الواسعة والموضوعات الدقيقة. على الرغم من أن جيويت لم يعدل عن كلمات العنوان فى اختيار كلمة الموضوع فإنه قد تحرر إلى حد كبير من أفكار بانتزى وإدواردز بحيث جاء الوقت فيما بعد الذى تحرر فيه رأس الموضوع من أسر كلمات العنوان وأصبح الطريق مفتوحاً أمام إعداد فهرس قاموسى كامل. إذ أنه بعد هذا بثلاث سنوات فقط صدر فهرس مماثل يجمع فى سياق هجائى واحد مداخل المؤلف والعنوان وكلمة الموضوع وهو فهرس. "Linonian Society of Yale" .

وثمة شكل آخر من أشكال الفهرس الهجائى صدر فى سنة ١٨٤٤ بواسطة شركة New York Merchantile Company اشتمل على فهرس مؤلف مع كشاف هجائى مصنف، وقد قسم الكشاف إلى ٤٩ موضوعاً مرتباً هجائياً وتحت كل منها رتبت المفردات هجائياً.

لقد تميز النصف الأول من القرن التاسع عشر بتنوع تركيبات الترتيب والكشافات، وأهم فئات الفهارس هى التى رتبت أساساً بالموضوع أو مصنفة. وكانت فى أبسط أشكالها عبارة عن موضوعات واسعة أو أقسام على نمط ترتيب قوائم الرفوف، وداخل هذه الموضوعات رتبت المفردات بالرقم المسلسل أو زمنياً حسب تاريخ الطبع أو العنوان أو المؤلف. يلى هذا الأسلوب فى الفهارس: الفهارس المصنفة التى تضم أقسام المعرفة التى تفرع بدورها إلى فروع أصغر فى خطة منهجية منطقية. وكلا الأسلوبين قد اعتبرا كشافات لفهرس أساسى بالمؤلف أو العنوان أو الموضوع، ولكن وجودهما كان أساسياً لأن المكتبيين اعترفوا بضرورة وجود مداخل متعددة للعمل الواحد، وتوقف الجدل حول ما إذا كان القراء يبحثون عن الكتب أولاً بالمؤلف أو الموضوع. وقد اعترف بصعوبة استخدام المدخل المصنف، وهذا حق، إلى أن طورت خطط التصنيف والكشافات. وما يزال البحث فى مكانين (الكشاف أولاً ثم الجسم الرئيسى ثانياً) من المثالب التى توجه إلى الفهارس المصنفة.

أما المجموعة الثانية من الفهارس التى انتشرت فى ذلك الوقت فهى الفهارس التى اتخذت الترتيب الهجائى خطاً أول وكانت فى كثير من الأحيان كشافات لخط ثان من الترتيب المصنف ولكن التركيز كان على الترتيب الهجائى لسهولته أكثر من المدخل المصنف. وبمعنى آخر كان كلا منهما مكملاً للآخر حيث كان القسم المصنف محدود الاستعمال دون كشاف هجائى وحيث كان القسم الهجائى رديئاً لاعتماده الأساسى على ترتيب الحروف الهجائية. وكانت بعض أنماط الترتيب الهجائى الشائعة هى: قائمة موضوعات أو مزيج من الموضوع، المؤلف، العنوان مع الفهرس المصنف، قائمة موضوعات مع ترتيب المفردات تحت كل منها وكشافات بالمؤلف و/ أو العنوان؛ الأقسام وتفريعاتها مرتبة هجائياً أو الأقسام مرتبة هجائياً والتفريعات مصنفة؛ وأخيراً قوائم المؤلفين مع قائمة موضوعات ملحقة بها فى ترتيب هجائى أو مصنف. ولقد برزت أنواع أخرى أكثر تعقيداً من الفهارس بعد انصرام القرن. كما نرى فإن الحدود بين الفهارس ليست متميزة وواضحة بصورة قاطعة، وقد كان الاعتراف بقيمة وأهمية

كل نمط من أنماط الترتيب هو السبب فى خلق تركيبات جديدة من الفهارس. ويعتبر دخول الفهرس القاموسى دليلا على تأثير المكتبة العامة فى حياة المجتمع الأمريكى وكان تطوير شكل جديد للفهرس = نعنى الفهرس البطاقى = موازياً لطريقة الترتيب الجديد (القاموسية) فى النصف الثانى من نفس القرن.

فى سنة ١٨٥٣ جاء فى مقدمة فهرس مصنف جمعه إيرزا أبوت Erza Abbot لمدرسة كامبردج العليا ذكر لبعض قواعد المدخل: بالنسبة للأعمال المجهلة بحيث تدخل تحت الكلمة الأولى من العنوان إذا لم تكن أداة أو حرفاً، وتدخل الجمعيات بأسمائها، والدوريات بعناوينها والمجموعات تحت اسم المحرر.

لقد أدى استمرار استغلال الكلمات الدالة فى العنوان كمصدر للمعلومات (كرأس موضوع) إلى تطوير الفهرس القاموسى. ففى سنة ١٨٥٤ قام سامبسون لو Sampson Low بنشر كشاف عناوين : Index to the titles للفهرس البريطانى للكتب المنشورة فى سنة ١٨٥٤ : British Catalogue of books Published in 1854 وهكذا فإن الكشاف الذى نشر من قبل مصنفاً فى أربعة وثلاثين قسماً قد أعيد ترتيبه فى سياق هجائى واحد.

هذا ولقد قام فردريك بول فى ١٨٥٤ بإعداد فهرس قاموسى لمكتبة Boston Merchantile Library يشتمل فى سياق واحد على مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات. واستمر استخدام كلمات بارزة من العنوان للدلالة على الموضوع وليس رؤوس موضوعات مقصودة لذاتها. وقد اقتصر الفهرس على مدخل واحد للكتاب الواحد بقصد الاقتصاد فى نفقات الطباعة بقدر الإمكان.

وكان الافتقار إلى الإحالات من سوءات هذا الفهرس وخصوصاً أنه لم يستخدم المدخل المكرر للأعمال المركبة.

ولقد توفر جيويت بعد توليه أمانة مكتبة بوسطن العامة بسنة واحدة على إصدار فهرس القاعة السفلى وفيه استمر فى مدخل العنوان بالكلمات البارزة ولكن مع تقوية هذا الاتجاه بعدد من كلمات الموضوعات مستخدماً المداخل

المكررة بالنسبة للكتب التى تعالج أكثر من موضوع. كما اشتمل هذا الفهرس على إحالات وقد اعتبرت هذه الإحالات هى أحسن إضافة جديدة إلى الفهارس حيث كان يحيل من موضوعات إلى أخرى متصلة أو متشابهة. وقد وضعت أسماء المؤلفين أولاً تحت كل موضوع وقد ساعد ذلك على تسهيل الترتيب الهجائى وإضفاء أهمية أكبر على الموضوع. وهكذا اتخذ جيويت أولى الخطوات فى الاتجاه المضاد. وقد نفذت فكرة المدخل الموضوعى فيما بعد فهرس قاعة بيتس Bates Hall وملاحقه، ولقد أصبح الفهرس القاموسى مقبولاً رغم أنه لم يكن قد بلغ مرحلة النضج بعد.

ولقد ظهر إيرزا أبوت على مسرح الفهارس مرة ثانية سنة ١٨٦١ عندما توفر على إعداد فهرس هجائى - مصنف لمكتبة جامعة هارفارد حيث كان يقوم بإعداد الملاحق على بطاقات منذ ١٨٣٣. وهذا الإجراء ليس جديداً كلية، ذلك أن المكتبات كثيراً ما كانت تحتفظ بأضابير على جزازات لتدخل فى الطبعات الجديدة من الفهرس المطبوع أو المخطوط. ويستفيد بها الموظفون كأداة مساعدة فى عملهم. وكما سبق أن أشرنا فإن فكرة البطاقات ليست فكرة أمريكية، بل فرنسية حيث استخدمها الفرنسيون لأول مرة سنة ١٧٩١ ثم استخدمت فى انجلترا سنة ١٨٢٠ وفى أيرلنده (دبلن) سنة ١٨٢٧، كما استخدم المتحف البريطانى جزازات من مقاس ١١ × ٤ بوصة كانت أساساً للفهرس المحزوم الذى بدأ سنة ١٨٤١. وأول فهرس بطاقى للجمهور فى أمريكا استخدمته شركة مكتبة فيلادلفيا سنة ١٨٥٧. وتلتها فى ذلك مكتبة بوسطن العامة حيث وضعت فهرساً بطاقياً فى قاعة بيتس سنة ١٨٧١ ومن الغريب أنه كان يمسك البطاقات سفودان من أعلى فى كل درج للحيلولة دون نزع البطاقات.

ولقد قامت مكتبة كلية هارفارد بالإضافة إلى استخدام فهرس بطاقى بإعداد فهرس موضوعى باستعمال رؤوس موضوعات حقيقية وليس مجرد الكلمات الدالة من العنوان. ولم تكن هذه الموضوعات لتوزع اعتباطاً حسب الحروف الهجائية ولكنها كانت تجمع بطريقة منطقية تحت شكل واحد.

وكان أبوت يهتم بإعداد فهرسين أو كشافين أحدهما بالمؤلفين والثانى بالموضوعات، وأولهما كان من النمط الشائع ويستخدم لتحديد وجود كتاب معين، وثانيهما يرتب هجائياً برؤوس موضوعات تتفرع بدورها ولكن ترتب الفروع أيضاً هجائياً، ومن هنا يمكن الاستفادة من بعض مميزات الفهرس المصنف وبالإضافة إلى المداخل التى أعدت للكتب كانت هناك مداخل تحليلية للدوريات وأعمال الأكاديميات وقد كان يعلل اتجاهه بأن أياً من الأساليب الثلاثة التى كانت متبعة لم يكن يفى بالهدف: فالفهرس المصنف بدقة كان يتطلب معرفة بخطة التصنيف المعقدة، والفهرس المصنف الواسع كان من العمومية بحيث لا يفى بالغرض، والفهرس القاموسى يشتت المواد داخل الفهرس حسب حروفها الهجائية. وكان لجهود أبوت آثار واضحة على إجراءات الفهرسة وخاصة فيما يتعلق باستخدام البطاقات، أما اقتراحه الخاص بالترتيب الموضوعى فلم يقبل على نطاق واسع رغم أنها قد طورت لتستخدم أساساً فى الفهرس القاموسى.

ويعتبر فهرس Boston Athenaeum لسنة ١٨٧٤ نتاجاً تذكارياً لتلك الفترة التى توجت بالتفكير التقدمى لشارلز كتر والذى يرتبط اسمه بالفهرس القاموسى. وقد بدأ هذا الفهرس سنة ١٨٥٦ وهى السنة التى عين فيها بول Poole أميناً للمكتبة، ومر الفهرس بمراحل مختلفة حتى عين كتر أميناً سنة ١٨٦٨ ، ولم يسعد كتر بالخطوات التى سبقته فى الفهرس لأنه كان يريد عملاً غير عادى بمداخل كاملة ودقيقة. فأعطى فى مداخل المؤلفين الاسم الكامل وعمل على تحقيق مؤلفى الأعمال المجهلة كلما أمكن ذلك، وإلا أدخلها تحت الكلمة الأولى من العنوان. كذلك استخدم رؤوس موضوعات جديدة لا ترتبط بكلمات العنوان على النحو الذى كان معمولاً به فى ذلك الوقت. ومن الجديد أنه كان يعطى حاشية بالمحتويات لكل كتاب، مع مداخل تحليلية لمقالات الدوريات ومطبوعات الجمعيات العلمية. لقد كان عملاً مميتاً حقا ولكنه كان يعتبر الفهرس مفتاحاً لمجموعة المكتبة. وقد غدا فهرس الـ Boston Athenaeum أنموذج العصر بترتيبه القاموسى بالمؤلف والعنوان والموضوع، والشكل والكثير

من الإحالات. وقد شاع استعمال الفهرس القاموسى منذ ذلك الوقت فى جميع أنحاء الولايات المتحدة رغم إنتاج بعض الفهارس المصنفة القليلة.

وبالإضافة إلى نشر قواعد كتر سنة ١٨٧٦ وقعت أربعة أحداث كان لها تأثيرها على الفهرسة أولها: تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية وما تبعه من مناقشات ومناظرات مستفيضة تتعلق بمزايا وعيوب الفهرس البطاقى والفهرس الكتاب والفهرس القاموسى والفهرس المصنف وتكشيف الدوريات وتكشيف المطبوعات الحكومية وغير ذلك من المسائل المتصلة بالفهرسة والفهارس حيث كانت الموضوع الرئيسى للاتحاد الجديد فى الفترة من ١٨٧٦ - ١٨٨٥. وثانيها: نشر تصنيف ديوى العشرى بكشافه الموضوعى، وقد صمم هذا التصنيف ليستخدم فى فهرس مصنف وكان كشافه النسبى بمثابة الحل أو العلاج لعيوب التصنيف. وهو التصنيف الذى سرعان ما تقبله المكتبيون واستخدموه أولاً لإعداد فهارس مصنفة فى البداية ثم لترتيب الكتب على الرفوف بعد ذلك، مع الفهرس القاموسى. وثالثها: صدور مجلة المكتبات الأمريكية American Library Journal والتى كانت تعرض نماذج من بطاقات الفهارس لدى العديد من المكتبات وأشارت إلى إمكانية التعاون فى الفهرسة عن طريق المجلة، بحيث تفهرس الكتب الجديدة وتعرض فى المجلة لتكون عوناً للمكتبيين الذين يفهرسون كتبهم. ورابعها: إنشاء مكتب المكتبات Library Bureau الذى وضع مقاييس بطاقة الفهرس وكان أول مؤسسة تعرض البطاقات المطبوعة للبيع.

كذلك يعتبر الفهرس الكشاف لمكتبة: Index - Catalogue of the Library of the Surgeon - General's office ١٨٨٠ - ١٨٩٥ والذى أعد تحت إشراف جون شوبيلنجز نتاجاً تذكارياً هو الآخر لتلك الفترة فقد استغرق إعداده عشرين سنة، وقد استخدم عنوان «الفهرس الكشاف» للدلالة على أنه يضم الكتب والدوريات. ومن ملامحه الرئيسية استخدام رؤوس موضوعات محدودة غير مرتبطة بكلمات العنوان كما رتبت تفريعاتها ترتيباً منطقياً وهذه التفريعات كانت توضع بين معقوفتين وليس بعد شرطة على نحو ما نقوم به - وقد بلغت مجلدات هذا العمل ستة عشر.

إن من الملامح الهامة فى تلك الفترة دعوة ويليام كولى فى أوائل النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلى الفهرسة المركزية أى وجود هيئة مركزية تتولى عملية الفهرسة وتوزعها على المكتبات، وشاركه فى هذه الدعوة شارلز جيويت باستخدام الألواح المحسسة فى الطباعة. وقد جدد هذه الدعوة كل من هنرى ستيفنز فى مؤتمر المكتبيين سنة ١٨٧٧ و ف. ماكس موللر من قبله سنة ١٨٧٦ فى مقال نشره فى جريدة تايمز اللندنية فى مارس من تلك السنة وقد اقترح فيه أن تقوم المكتبات الوطنية بفهرسة الكتب التى تنشر فى بلدها، بل ذهب إلى أبعد من هذا حين اقترح أن يقوم كل مؤلف بوضع جزازة بيانات مناسبة فى كتابه وأشار إلى إمكانية تكوين ثلاثة أو أربعة فهارس من هذه الجزازات: فهرس مؤلفين، فهرس زمنى، فهرس جغرافى، فهرس مصنف بالموضوعات وهكذا توالت الدعوة إلى هذا المشروع. وأول محاولة ناجحة ولكنها كانت قصيرة العمر هى المحاولة التى قامت بها مجلة أسبوعية الناشرين Publishers' Weekly على شكل جزازات يمكن قصها ولصقها على بطاقات بيضاء، تلتها مغامرة أخرى قام بها اتحاد المكتبات الأمريكية فى سنة ١٨٨٥ وغيرها من المحاولات التى لم يكتب لها النجاح أو الدوام فى ذلك القرن.. إلى أن جاءت مكتبة الكونجرس فى يولية ١٨٩٨ وبدأت فى طبع بطاقات للكتب المودعة، وبعد هذا التاريخ بفترة قصيرة أخذت فى تبادل هذه البطاقات مع مكتبة أو اثنتين من كبرى المكتبات التى لها بطاقات مطبوعة فى ذلك الوقت. ولم يبدأ مشروع توزيع بطاقات مكتبة الكونجرس على كل المكتبات الراغبة إلا مع مطلع القرن العشرين سنة ١٩٠١. وكان بين أسباب فشل المحاولات المبكرة عدم قدرة أمناء المكتبات على استيعاب وتقبل هذا التجديد، وفشل البطاقات فى أن تحمل الممارسات الفردية لكل مكتبة مثل اسم المؤلف، حجم البطاقة، المعلومات البيليوجرافية وكذلك التأخير فى وصول البطاقات للمكتبات.

وكان يحدث من حين لآخر أن تستعين الفهارس بكشاف هجائى بالموضوعات، وهذه الكشافات هى فى الواقع أسلاف قوائم رؤوس الموضوعات

الموجودة فى أيامنا الآن، إذا أنه بعد تحرر رؤوس الموضوعات من كلمات العنوان، سرعان ما تنبه المفهرسون إلى ضرورة توحيد شكل رأس الموضوع الذى تختاره الفهارس المختلفة. ولقد أدى الفهرس القاموسى إلى بروز هذه المشكلة بحدة ذلك أن رؤوس الموضوعات الآن أصبحت كلمات تعبر عن المحتوى الفكرى وليس عن عنوان الكتاب. من هنا كان لابد من تطوير صيغة رأس الموضوع ليغطى كافة الاحتمالات التى يبحث تحتها القارئ. وقد شكلت فى سنة ١٨٧٩ لجنة عن طريق اتحاد المكتبات الأمريكية لدراسة إمكانية إعداد كشاف رؤوس موضوعات يصبح بمثابة ملحق لقواعد كتر. وفى عام ١٨٩٥ أسفرت جهود اللجنة عن «قائمة رؤوس موضوعات تستخدم فى الفهرس القاموسى» "List of Subject Headings for the use in the dictionary catalogue".

وكان هذا العمل مزيجاً من رؤوس الموضوعات المستخدمة فى عديد من الفهارس والمصادر الأخرى وقد نقحت وأعيدت صياغتها بشكل دقيق وأحكمت باستخدام إحالات أنظر وأنظر أيضاً. وقد اعتبرت قائمة قياسية لكل أنواع المكتبات ولاقت قبولاً حسناً فى طبعاتها الثلاثة حتى آخر إصداره سنة ١٩٠٩ - ١٩١٤. وقد ساعد على ذيوع انتشار قائمة مكتبة الكونجرس انتشار استخدام بطاقاتها المطبوعة. إلا أنه كان يعيبها فشلها فى استخدام الإحالات حتى سنة ١٩٤٣ رغم صدور ملاحق لها تضم المصطلحات الجديدة.

وكان هناك أيضاً فى تلك الفترة ثلاثة من الأعمال الببليوجرافية العظيمة لها أثرها على الفهرسة والفهارس، الأول: كشاف بول للدوريات الذى استمر يغطى حتى سنة ١٨٨٢، والثانى: كشاف اتحاد المكتبات الأمريكية لسنة ١٨٩٣، والثالث: هو فهرس مكتبة اتحاد المكتبات الأمريكية الصادر أيضاً فى سنة ١٨٩٣، وقد قصد به أن يستخدم كأداة فى الفهرسة والاختيار وكفهرس مطبوع. ومن الجدير بالذكر أن هذه الأعمال الثلاثة ما تزال تصدر حتى اليوم وإن كانت تحت عناوين أخرى وعن ناشرين آخرين..

هذا ولقد شهد هذا القرن مولد عدد من تقانين الفهرسة وهو أمر لم يكن معروفاً من قبل وإن كانت له إرهاصاته فى القرن السابق نتعرض هنا لأهمها.

## قواعد المتحف البريطانى ١٨٤١:

قبل إدماج المكتبة الملكية مع مكتبة كوتون وهارلى وسلون سنة ١٧٥٣ كانت هناك محاولات متفرقة فى الفهرسة ولكنها جميعاً كانت فجة وبدائية وفى سنة ١٧٥٩ اقترح مجلس المكتبة الجديدة إنشاء فهرس شامل بل وأبعد من هذا سنة ١٨٠٧ اقترح إنشاء فهرس هجائى لكل مجموعة على حدة مع فهرس مصنف شامل لكل المجموعات على نحو ما تذكره دورثى نوريس وقد أسفرت الجهود عن نشر سبعة مجلدات بين سنتى ١٨١٣ - ١٨١٩.

هذا ولقد دعا التركيز على وجود فهرس مصنف توماس هورن إلى تقديم (مخطط تصنيف المكتبة) سنة ١٨٢٥ للمجلس، الذى شجعه على المضى فى مشروعه إلا أن الظروف حالت دون ذلك وتوقف المشروع سنة ١٨٣٤؛ ورغم التوقف فقد قدم «مجموعة ملاحظات على طريقة إدخال العناوين وتصنيفها» كان لها أثرها فى الفهرسة إذ تضمنت عدداً من القواعد الخاصة بالوصف البيليوجرافى مثل المحتويات، أشكال أسماء المؤلفين والحاجة إلى عدة كشافات للفهرس المصنف[1].

بعد توقف هورن عن العمل تقدم هنرى بابر (أمين الكتب المطبوعة) بخطة من ستة عشر قاعدة لفهرس المؤلف الهجائى كانت تهدف إلى توحيد شكل بطاقات الفهرسة ومن هذه القواعد إدخال الكتاب تحت اسم المؤلف أينما ظهر فى أى موضع من الكتاب - واتخاذ شكل الاسم كما ورد على صفحة العنوان - الأعمال مجهولة المؤلف تدخل تحت أهم أو أبرز كلمة فى العنوان؛ مع وضع اسم المؤلف إذا أمكن استقاؤه من مصدر آخر بين معقوفتين بعد العنوان -

(1) Hanson, Eugene and jay Daily. "Catalogs and Cataloging" in Encyclopedia of library and Information Science, Vol. 4 p. 271.

الكتب ذات أسماء المؤلفين المستعارة تدخل بالاسم المستعار مع وضع الاسم الحقيقى للمؤلف بين معقوفتين بعد العنوان - يكون المدخل فى التجميعات باسم المحرر - والمترجمات تدخل باسم المؤلف الأصلى. . .

وفى سنة ١٨٣٧ عين بانتزى Panizzi- وكان لاجئاً سياسياً إيطالياً - أميناً للكتب المطبوعة خلفاً لبابر. وكان عليه أن يقوم بإعداد الفهرس الشامل المقترح والقواعد المعروفة «بالإحدى وتسعين قاعدة» والتى استخدمت فى إعداد هذا الفهرس لم تكن من اختراع بانتزى وحده ولكن اشترك معه فيها كل من إدوارد إدواردز - ج. و. جونز - ج، هـ. بارى - توماس واتس. وهكذا جاء أول تقنين للفهرسة ثمرة جهود خمسة من كبار شخصيات العصر وضعوا فيه عصارة فلسفتهم فى الفهرسة. وقد وافق المجلس على هذا التقنين فى سنة ١٨٣٩ ونشر سنة ١٨٤١ . وبصرف النظر عن تعثر إنتاج الفهرس والعقبات التى صادفته فإن هذه القواعد ظلت معيناً هاماً لكل ماتلاها من تقانين، فقد ثبتت أهمية صفحة العنوان كمصدر ثقة للمعلومات عن الكتاب. كما أكدت على ضرورة الإحالات المختصرة إلى المدخل الرئيسى وهو أمر مازالت بعض المكتبات تتبعه حتى بعد دخول الفهرس البطاقى وفكرة البطاقة الموحدة. كذلك فإن معالجة بانتزى للكتب مجهولة المؤلف أكدت على أن اهتمامه الأكبر انصب على أن الفهرس ليس مجرد أداة سريعة لتحديد مكان الكتاب. وكان من أهم إنجازات تلك القواعد «الإحدى والتسعين» فكرة وضع الهيئات تحت الدولة أو المكان الذى تتبعه[1].

إن هذا التقنين هو أحد الإنجازات التذكارية التى تمثل أهم محاولة لتقنين قواعد إعداد فهرس المؤلف على أسس علمية منطقية مع استخدام الإحالات، جمعت كل الممارسات السابقة وأصبحت ركيزة لكل التقانين التى جاءت فى المستقبل، وكان لها خطرها على مهنة المكتبات على الأقل فى الدول الناطقة بالإنجليزية.

---

(1) Ibid. p. 272.

### قواعد جويت ١٨٥٢ :

هو أول تقنين متميز بقواعد للفهرسة يصدر فى الولايات المتحدة توفر على إعداده شارلز جيويت أمين مكتبة معهد سميثونيان، وقد فكر فى البداية أن يقدم مجموعة من القواعد الموحدة مدعومة بالشروح والنماذج وكانت «الروح الأساسية» فى هذا التقنين هى تأمين التوحيد. ونصادف من الروح الأساسية فى هذا التقنين أن الفهرس فى نظر جيويت ليس سوى قائمة بالكتب التى تضمها المكتبة وليس من المفروض أن يعطى من المعلومات أكثر مما أراد مؤلف الكتاب أن يعطيه على صفحة العنوان أو ناشر الكتاب فى بيان النشر أو حرد المتن وكذلك شكل الكتاب. ويضيف جيويت نفسه أن الفهرس قد صمم ليبين الكتب التى تضمها مكتبة ليس إلا والأشخاص الذين يرغبون فى معلومات أكثر عليهم أن يتواجهوا إلى مصادر أخرى.

والمتأمل فى قواعد جيويت يجدها مستقاة من قواعد بانتزى مع تغييرات طفيفة وخاصة فى المعالجة المبسطة للكتب مجهولة المؤلف ومداخل الهيئات التى عولجت بطريقة أوضح فى القاعدة ٢٣. وقد وضعت جميع مداخل الهيئات فى فئة واحدة واقترحت إدخالها تحت اسم الهيئة مباشرة بينما مطبوعات حكومة الولايات المتحدة تدخل تحت «الولايات المتحدة». ولتأمين التوحيد لابد من إدخال المطبوعات المجهلة تحت الكلمة الأولى من العنوان إن لم تكن أداة مع الإحالة من أى احتمال آخر. أما الأعمال ذات الأسماء المستعارة فتدخل تحت الاسم المستعار للمؤلف متبوعاً بكلمة «مستعار» ولا يمكن اعتبار الاسم مستعاراً إذا نشر المؤلف أى طبعة أو كتاب أو ملحق باسمه الحقيقى.

ورغم صغر حجم هذا التقنين واستناده إلى قواعد المتحف البريطانى فإننا لا ينبغى أن نغمطه حقه وخاصة فيما يتعلق بروح التوحيد، التى كان لها أثرها المباشر على كثير من التقانين فى المستقبل.

**قواعد كرستادورو ١٨٥٦ :**

بعد أربع سنوات من نشر قواعد جيويت قام أندرس كرستادورو Andres Crestadoro بنشر كتيب صغير تضمن تطويراً لفكرة «كلمة الموضوع» وقد اعترض على الفهرس المصنف بسبب اعتماده على تقسيم اصطناعى واقترح مدخلاً مفصلاً يعتمد فى ترتيبه على رقم الورود يدعم بكشاف هجائى مستفيض بالمؤلفين والموضوعات. وجاء فى قواعده أنه على المفهرس تضمين كشافه اسم المؤلف والموضوع «وطبيعة» أو شكل الكتاب حتى ولو لم يستطع العنوان تقديم مثل هذه المعلومات. وقد اقترح أيضاً إنشاء شبكة مستفيضة من الإحالات للتغلب على مشكلة تعدد الصيغ للشئ الواحد وكذلك لربط الأشياء ذات الصلة. وكان يفضل استخدام ألفاظ العنوان على أن تدعمها معلومات إضافية - إذا اقتضى الأمر - من جانب الفهرس.

**قواعد كتر ١٨٧٦ :**

أشمل وأكمل قواعد نشرت فى ذلك القرن، وقد صدرت كالجزء الثانى من تقرير مكتب التعليم عن المكتبات العامة فى الولايات المتحدة من صفحة ٥٢٦ - ٦٢٢. وهذه القواعد تعكس تأثير بانتزى وجيويت وبركنز وأبوت وبول وغيرهم من مشاهير المكتبيين فى ذلك القرن. وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٨٧٦ والرابعة فى ١٩٠٤ وتعكس القواعد كافة إجراءات الفهرسة وفيها قسم خاص بالتعريفات وقسم خاص بالمداخل مفرعاً إلى مداخل المؤلفين والعنوان والموضوع والشكل والمداخل التحليلية ثم قسم خاص بالوصف الببليوجرافى ويضم تفصيلات الفقرات المختلفة بالبطاقة وعلامات الترقيم. وهناك أقسام أصغر خاصة بالفهارس الأخرى وفهرسة المواد الخاصة.

وكانت هذه القواعد قمة فى فن الفهرسة فى ذلك القرن وأكمل تقنين زودت بملاحظات ونماذج واقترحت كثيراً من الحلول للمشكلات القائمة. والحقيقة أن الروح العملية البرجماتية تسود قواعد كتر وتقوم على دعائم ثلاثة:

( أ ) طريقة القارئ وعاداته فى استخدام الفهرس.

(ب) رؤوس الموضوعات الدقيقة المحددة والمباشرة بحيث يستقى كل رأس موضوع من المحتوى وليس من العنوان وينطبق على كل الكتب فى مجاله.

(جـ) الفهرس ليس مجرد أداة لتحديد مكان الكتب، بل أداة معلومات أبعد من هذا.

والحقيقة أن القواعد الخاصة بمداخل الموضوع تمثل أول تقنين متكامل وتعتبر أساس الفهرسة الموضوعية فى الولايات المتحدة حتى اليوم ولم يأت بعده فى هذا الصدد سوى تقنين الفاتيكان سنة ١٩٣١[1].

ولابد من التنويه على أن الفهرس الكتاب كان هو السائد أيام كتر وقد وضع تقنينه على هذا الأساس - رغم اعترافه بأن الفهرس البطاقى هو شكل المستقبل - ومعظم المشاكل التى نصادفها اليوم فى الفهرس القاموسى إنما ترجع إلى أن كتر قد وضع قواعده للفهرس الكتاب، الذى يعتمد على المدخل الرئيسى وصممت للمكتبات الصغيرة وليس للمكتبات العميقة التخصص التى تقتنى أشكالاً مختلفة من المواد المكتبية.

وخلاصة القول أن القرن التاسع عشر كان قرناً ولوداً فى مجال الفهارس والفهرسة فقد شهدت السنوات الأولى من القرن الفهرس المصنف والهجائى بالمؤلف على السواء مع عدد متنوع من الفهارس والكشافات الموضوعية. وكان بانتزى وجيويت فى جانب الفهرس الهجائى بالمؤلف. وتطورت فهارس المؤلف بالتدريج إلى الفهرس القاموسى عندما أصبحت رؤوس الموضوعات مسألة أساسية فى الفهرس وكانت تعتمد أساساً على الكلمات الدالة فى العنوان. وفى أوربا كان هناك ميل دائم نحو الفهرس المصنف رغم أن انجلترا لم تكن أبداً فى جانبه.

---

(1) Ibid. p.p. 273 - 276.

وكان شكل الفهرس السائد هو الفهرس الكتاب سواء كان مخطوطاً أو مطبوعاً. وكان استخدام فهرس الجزازات مقصوراً فقط على الإعداد للفهرس الكتاب ثم أخذت تخرج عن هذا النطاق. وقد اقترحت البطاقات بل واستخدمت كفهارس من جانب المكتبات الفرنسية فى القرن الثامن عشر كما رأينا ولكنها لم تكتسب تأييداً إلا بعد ازدياد المطبوعات وتغير النظرة إلى فكرة الضبط الببليوجرافى بحيث احتاج الأمر إلى مزيد من المرونة. فاستخدمت الفهارس البطاقية فى أمريكا فى منتصف القرن التاسع عشر. وفى سنة ١٨٩٣ أصبح الفهرس الغالب هو الفهرس البطاقى فى أمريكا حيث عدد لين Lane ٤٣ مكتبة تستخدم هذا الشكل رغم استخدامه فى بعض الأحيان كملحق للفهرس المطبوع. كما يقرر لين أن أدراج الفهارس كانت تصمم لتضم بطاقات من حجم ٧,٥ × ١٢,٥ سم (حجم بطاقة البريد الأمريكية) أو ٥ × ١٢,٥ سم، رغم وجود أدراج من أحجام أخرى.

وقد اتضحت الحاجة إلى الفهرس الموضوعى وقد جاء هذا الاحتياج عرضاً فى بادئ الأمر من قوائم الرفوف، والكتب المجهلة، فاستخدمت أولاً كلمات الموضوع مأخوذة من العنوان ثم بلورت رؤوس موضوعات مستقلة عن عبارات العنوان على النحو الذى قال به جيويت وأبوت وكتر.

وفى هذا القرن تقدمت صياغة شكل مداخل المؤلفين والعناوين تقدماً كبيراً. وكانت الأعمال المجهلة توضع تحت رؤوس موضوعات شكلية أو موضوع واسع أو المكان أو بدائل أخرى. وقد دعا جيويت وكتر إلى فصل مداخل الهيئات من الأعمال المجهلة وحددوا لها مداخل منطقية.

كذلك عولجت فى هذا القرن الكتب ذات الأسماء المستعارة بطرق مختلفة سواء فى بداية القرن أو نهايته.

ومن الواضح أن بيانات الوصف فى هذا القرن قد أخذت فى التوسع والشمول رغم وجود تفاوت بين الممارسات المختلفة وتحت شتى المداخل المختلفة ذلك أن استخدام الفهرس المطبوع كان يدعو دائماً إلى الاختصار تحت المداخل الإضافية إذا جاز لنا هذا التعبير بالنسبة لتلك الفترة.

وطوال القرن كانت صفحة العنوان هى المصدر الأساسى لاستقاء البيانات البيليوجرافية مع استخدام الأقواس المعقوفة للدلالة على الإضافة من جانب المفهرس فى السنوات المتأخرة من القرن. وقد اعتبر الناشر أو الطابع عنصراً أساسياً من عناصر الوصف فى السنوات الأولى من القرن. واستمر تحديد الحجم معمولاً به طوال القرن رغم اختلاف التعبير عنه فى الفهرس. أما ذكر عدد الصفحات فقد بدأ على استحياء فى بداية القرن ولكنه أصبح أمراً شائعاً فى نهايته. وكان بانتزى وجيويت وكتر هم الرواد فى ذلك القرن مع استمرار تأثير كتر حتى يومنا هذا.

لقد مرت الفهارس الأمريكية فى هذا القرن بمرحلة قفز بينما ظلت الفهارس الأوربية فى حالة ثبات أو ركود. وكان الافتقار الأوربى إلى قواعد تعد الفهارس على هدى منها سبباً فى عدم توحيد تلك الفهارس ولو إلى الحد الأدنى حتى العقدين الأخيرين من القرن حيث برزت التقانين فى أوربا وأصبحت أساساً لإعداد الفهارس. ولم تعد الفهرسة وإعداد البيليوجرافيات مجرد هواية بل غدت عملاً مهنياً يقوم به مفهرسون متدربون. وكان افتتاح أول مدرسة مكتبات فى سنة ١٨٨٧ Columbia school of library economy إيذاناً ببدء العهد المهنى وانتهاء عصر الاجتهاد الشخصى.

وبينما كان العالم الغربى يعج بتلك التطورات السريعة فى مجال الفهرسة كان العالم العربى ما يزال يعيش مرحلة قائمة الجرد فقد توفر الأستاذ عبد الله كنون على نشر أربعة فهارس لأربع مكتبات خاصة كلها ترجع إلى القرن التاسع عشر وهذه الفهارس على شكل وثائق، والحقيقة أن هذه الفهارس تدل أيضاً على طبيعة قائمة الجرد وليس كأداة بحث وتعريف بالكتب وقد دل ناشر الفهارس على هذا المعنى بقوله إنها «تسمية للكتب». وترجع قيمة هذه الوثائق إلى إنها تدلنا على ما كان يجرى فى المغرب العربى فهى جميعاً لمكتبات مغربية[1].

(١) عبد الله كنون: أربع خزائن لأربعة علماء من القرن الثالث عشر. مجلة معهد المخطوطات العربية. المجلد التاسع، الجزء الأول مايو ١٩٦٣. ص ٤٧ وما بعدها.

والفهرس الأول: خاص بمكتبة المؤرخ الأديب أبى الربيع سليمان الحوات وهو صفحة واحدة على ورق سميك (٤٨ × ٢٨سم) بخط مغربى والفهرس كثير التصحيف مما يدل على أن كاتب الفهرس ليس له إلمام بأسماء الكتب والمؤلفين. وعدد سطور هذا الفهرس ١٧٢ سطراً قد يضم السطر الواحد أكثر من كتاب. توفى صاحبها سنة ١٢٣١هـ.

والفهرس الثانى: خاص بمكتبة الفقيه أبى حامد محمد العربى الزرهونى العزوزى كتبه المؤلف بنفسه وساعده ابنه ويقع هو الآخر فى صفحتين (٣٨ × ١٧سم) وعدد السطور فيه ١٦٧ سطراً بخط دقيق. وأهم ما يمتاز به الفهرس التعليقات التى كتبها المفهرس صاحب المكتبة على بعض الكتب. وتوفى صاحبها سنة ١٢٦٠هـ.

والفهرس الثالث: خاص بمكتبة أبى العباس أحمد الودانى الشنقيطى والجديد فى هذا الفهرس الأثمان التى قومت بها الكتب. وقد بلغ عدد الكتب فى هذا الفهرس حوالى ٢٢٣ كتاباً توفى صاحبها فى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى تقريباً.

والفهرس الرابع: خاص بمكتبة الفقيه أبى عبد الله محمد بن المدنى كنون، وتبلغ الكتب هنا ٣٧٨ كتاباً. وقد توفى صاحبها ١٣٠٢هـ.

ومن دراسة هذه الفهارس مجتمعة نخرج بالمؤشرات التالية[١].

١ - ليس هناك خطة محددة لترتيب الكتب فى الفهارس اللهم إلا فى الفهرس الرابع حيث حاول المفهرس تجميع الكتب فى وحدات موضوعية دون أن يكون هناك رأس موضوع فى الفهرس بل فقط فى ذهن المفهرس.

٢ - أنها جميعاً كانت تورد العناوين مختصرة جداً كأنهم كانوا فى عجلة من أمرهم أو لأن هذه الكتب كانت مشهورة فلا حاجة إلى تفصيل العنوان، وأحياناً كان يكتفى باسم المؤلف عوضاً عن العنوان.

---

(١) نص الفهارس الأربعة ص ص ٥٦ - ١٠٥ من المصدر المذكور سابقاً.

٣ - كان هناك الحرص الشديد على ذكر عدد المجلدات أو الأجزاء أو الأسفار، وهذا يدلنا على أن هذه الفهارس كانت مجرد قوائم جرد ليس إلا.

٤ - لم تعرف هذه الفهارس فكرة تحليل مضمون المجلد الواحد الذى يضم عدداً من الأعمال على النحو الذى عرفته المكتبات الأوروبية حتى فى العصور الوسطى الباكرة.

٥ - لا نجد فى هذه الفهارس أى أثر لذكر بيانات أخرى لوصف الكتب على النحو الذى نضج فى أوربا وأمريكا فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

ونورد فيما يلى أربعة نماذج من الفهارس الأربعة على الترتيب:

«سفران من الفخر الرازى الأول والثالث»

«النصف الأول من جسوس على الشمائل»

«القطب وما معه»

«كتاب روح البيان فى تفسير القرآن فى ستة أسفار»

هذا وكان أول فهرس نشره عربى فى العالم الإسلامى هو فهرس المكتبة الوفائية التابعة للسجادة الوفائية فى القاهرة وقد طبع سنة ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) كما توفرت مطبعة بولاق الأميرية فنشرت فهرساً لمكتبة إلهامى باشا فى القاهرة سنة ١٢٧٨هـ (١٨٦١). وبعد إنشاء دار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية آنذاك) بثلاث سنوات عام ١٢٩٠هـ (١٨٧٣) صدر لها فهرس مطبوع توفرت على طبعه مطبعة وادى النيل. ونشرت تونس عام ١٢٩٢هـ (١٨٧٥) فهرساً للكتبخانة الصادقية كما نشر فى دمشق فهرس المكتبة العمومية (دار الكتب الظاهرية الآن) عام ١٢٩٩هـ (١٨٨١). وطبعت الحكومة العثمانية عام ١٣٠٠ و١٣١٢هـ (١٨٢٢ و١٨٩٤) فهارس بالكتب العربية المقتناة فى مكتبات استانبول وعددها اثنان وأربعون فهرسًا.

وقامت الكتبخانة الخديوية المصرية بالقاهرة مرة ثانية فى عام ١٣٠٦ - ١٣١٠هـ (١٨٨٨ - ١٨٩٢) بنشر فهارس بمقتنياتها حتى ذلك الوقت.

لقد عرف العرب منذ القرون الأولى للإسلام تصنيف العلوم فهذا هو الكندى (٨٠١ - ٨٦٥م) أول مصنف للعلوم عند العرب، يقسم العلوم قسمين، دينية وفلسفية أو دينية ودنيوية ثم يفصل كل منهما إلى شعب وفروع وهكذا، ومن بعده جاء الفارابى (٨٧٠ - ٩٥٠م) بتصنيفه الشهير الذى أسماه (إحصاء العلوم) ويقول فى مقدمته (قصدنا فى هذا الكتاب أن نحصى العلوم المشهورة علماً علماً ونعرف جمل ما يشتمل عليه كل واحد منها وأجزاء كل ما له منها أجزاء وجمل ما فى كل واحد من أجزائه...) وكذلك الخوارزمى (القرن العاشر الميلادى) فى تصنيفه المعروف باسم مفاتيح العلوم، وإخوان الصفا تلك الجمعية الفكرية التى نشأت ونمت فى بغداد فى القرن العاشر كان لها تصنيفها الخاص للعلوم. والشيخ الرئيس ابن سينا الذى يقسم تصنيفه للعلوم إلى عملية ونظرية ثم يفرعها بعد ذلك. والغزالى الذى صنف العلوم إلى قسمين علم المكاشفة وعلم المعاملة ويفرعهما، وابن خلدون الذى صنف العلوم إلى علوم طبيعية وعلوم نقلية.

كذلك عرف العرب التصنيف الببيلوجرافى واستخدموه فى ببليوجرافياتهم الأولى، فهذا هو ابن النديم فى الفهرست (القرن الرابع الهجرى - العاشر الميلادى) الذى وضع تصنيفه الشهير وقسمه إلى عشر مقالات وكل مقالة إلى فنون. وهذا هو طاش كبرى زاده (القرن العاشر الهجرى - السادس عشر الميلادى) الذى وضع ببليوجرافيته الشهيرة مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم وكان له تصور خاص للمعرفة البشرية حيث قسمها إلى أربع مراتب رئيسية وكل مرتبة قسمها إلى دوحات وكل دوحة إلى مقدمة وشعب.

ولكن رغم كل هذه الجهود الفكرية فإن فهارس المكتبات ورصيد المكتبات فى الأغلب كان بعيداً... فلم يثبت لنا أن أية مكتبة قد استخدمت تصنيفاً مفصلاً

أو حتى موسعاً فى ترتيب كتبها أو مفردات فهارسها. ومما ساعد على عدم قدرتنا على تقصى تلك الحقائق بطريقة علمية منظمة أنه لم تصلنا فهارس تلك المكتبات أو تصلنا مكتبات كاملة. فقد ابتليت المكتبات الإسلامية بمصائب أطاحت بها بعضها كالإعصار المدمر (ومنها اجتياح المغول للعالم الإسلامى فى القرن السابع الهجرى - الثالث عشر الميلادى. واجتياح الأتراك العثمانيين فى القرن التاسع الهجرى - السادس عشر الميلادى). ومن المصائب التى حلت بالمكتبات الإسلامية بعض العادات العربية السيئة من حرق ودفن وغسل الكتب حتى لا تقع فى يد من يسئ استخدامها أو لا ينتفع بها. كل هذه المصائب أدت إلى عدم وصول مكتبة كاملة إلينا وإلى عدم وقوفنا على فهارس كاملة لتلك المكتبات العظيمة التى تناهت إلينا أخبارها.

## عصر الازدهار والتقدم

### القرن العشرون :

يمكننا أن نقسم نشاطات الفهرسة فى القرن العشرين إلى مرحلتين متميزتين :

الأولى : المرحلة التقليدية التى امتدت تقريباً حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

والثانية : هى مرحلة البعث والتجديد منذ نهاية الحرب. وقد ظل الفهرس ردحاً طويلاً مجرد قائمة بسيطة بأسماء المؤلفين، ولكن الفهرس الآن - بعد الحرب العالمية الثانية - هو فهرس موضوعى بالدرجة الأولى لأن عصر البحث العلمى يحتاج إلى تجميع المادة العلمية فى الموضوع بصرف النظر عن المؤلف.

وقد بدأ القرن العشرون بحدثين كبيرين فى عالم الفهرسة : -

أولهما : إعادة تنظيم قسم الفهارس فى مكتبة الكونجرس ودعمه بمفهرسين كبار من أمثال جيمس كريستيان هانسون وشارلز مارتل.

وثانيهما: تشكيل لجنة فى اتحاد المكتبات الأمريكية لتنقيح قواعد الفهرسة التى أصدرها سنة ١٨٨٣. وجاء العمل فى موعده مع جهود مكتبة الكونجرس وقد أعدت المسودة أو النسخة المبدئية وطرحت للتعليق والنقد. وفى نفس الوقت فإن اتحاد المكتبات البريطانى قد أخذ فى تنقيح قواعد الفهرسة فى بريطانيا ورأى ديوى أن هذه فرصة سانحة لتوحيد القواعد بين الدول الناطقة بالإنجليزية فشكلت لجنة فى سنة ١٩٠٨ نقحت القواعد ونشرتها فى طبعتين مستقلتين ولم يكن هناك سوى ثمان قواعد فقط لم يتفق عليها.

وفى أوائل هذا القرن أيضاً استمرت الفهرسة التعاونية وقويت. فبدأت مكتبة الكونجرس فى طبع بطاقات الفهارس يؤازرها فى ذلك بعض المكتبات الحكومية الأخرى سنة ١٩٠١. وقد توسع المشروع ليضم عدداً من المكتبات الحكومية الكبرى اعتباراً من سنة ١٩١٠. وما أن جاءت سنة ١٩٣٢ حتى افتتح اتحاد المكتبات الأمريكية مكتباً له فى مكتبة الكونجرس بدعم من مجلس التعليم العام. وبعد سنتين أصبحت خدمة الفهرسة التعاونية والتصنيف قسماً من المكتبة، وفى سنة ١٩٤١ أصبحت العملية جزءً من قسم الفهرسة الوصفية[1].

لقد استمر الفهرس القاموسى سيد الموقف فى النصف الأول من القرن فيما عدا استثناءات قليلة، رغم استمرار الجدل حول فاعلية هذا النوع من الفهارس، وأفضلية الفهرس المصنف عليه وخاصة فى المكتبات المتخصصة.

ولقد انبثق عن هذا الجدل نوع من الفهارس يعرف بالفهرس المجزأ Divided Catalogue وذلك بفصل المداخل الموضوعية والشكلية عن مداخل المؤلف والعنوان ليكون كل منهما فهرساً مستقلاً، وجرى ذلك على وجه التحديد بين سنتى ١٩٣٨ - ١٩٤٧. ثم تحولت المسألة من الفصل بينهما على ذلك النحو

---

(1) U.S. Library of Congress - Descriptive cataloging Division: Cooperative cataloging manual for the use of contributing libraries. Washington, Govt. Printing office, 1944. p.p. 8 - 9.

إلى تجزئ الفهرس زمنياً بواسطة تاريخ نشر المطبوع وخاصة فى مكتبات البحث الكبيرة لتفادى تضخم عدد المفردات تحت الرأس الواحد.

كما شهدت أوائل القرن مزيداً من المطبوعات التى تعالج فهرسة المواد المكتبية الأخرى خاصة الدوريات والمسلسلات فأصدرت مكتبة الكونجرس دليلاً لفهرسة الدوريات سنة ١٩١٨ أتبعته بآخر عن فهرسة المسلسلات سنة ١٩١٩، أعيد تنقيحهما وطبعهما بعد ذلك مرات كثيرة، وكان ذلك دلالة على الحاجة إلى مزيد من القواعد لتواجه الانفجار الفكرى الذى بدأ يهب مع مطلع القرن.

ولعل هذا الانفجار الفكرى وما تبعه من تضخم فى حجم الفهرس هو الذى أدى إلى التفكير فيما يعرف بالفهرسة المبسطة والفهرسة الانتقائية، ورغم أن الفهرسة الانتقائية قد اقترحها ديرى فى سنة ١٦٤٩[١] إلا أنها قد نوقشت باستفاضة فى القرن العشرين[٢]. وهذه الفهرسة الانتقائية مجرد محاولة للتقليل من عدد المداخل فى الفهرس وذلك بتقسيم المواد المكتبية إلى فئات حسب الاستخدام، حيث تفهرس الأعمال المرجعية والكتب الأساسية فهرسة كاملة لأنها هى حجر الزاوية فى المكتبة بينما المواد ذات القيمة الوقتية كالنشرات أو المطبوعات الحكومية تستبعد كلية من الفهرسة، ولقد حتم هذا الاتجاه على المفهرس أن يكون واعياً لاحتياجات القارئ وتعنى الفهرسة المبسطة بحذف بعض عناصر البطاقة غير الضرورية، بحيث تختصر البطاقة فلا يتعب المفهرس نفسه فى تحقيق اسم المؤلف، كما يعطى أقل عدد ممكن من البطاقات الإضافية وغير ذلك من الإجراءات. وهذه الفهرسة المبسطة كانت الدعوة إليها أشد فيما يتعلق بالمكتبات العامة الصغيرة ومكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية. ولقد قامت مكتبة الكونجرس بتحديد درجات الفهرسة فى سنة ١٩٤٧ وحدود الفهرسة فى سنة ١٩٥١ للاهتداء بها فى الفهرسة الانتقائية والفهرسة المبسطة،

---

(١) أنظر ص ٣٠ من هذه الدراسة.

(2) Van Haesen, H. b.: Selective cataloging. New York, 1928.

وأعطت أمثلة على الأعمال التى تخضع للفهرسة الكاملة وتلك التى تخضع للفهرسة المبسطة أو لا تفهرس على الإطلاق.

لقد تعرض الفهرس البطاقى هو الآخر لجدل شديد فقد انصبت دفوع استخدامه على فاعلية الفهرس والمرونة والتنظيم ولكن منذ الثلاثينات بدأت الدراسات حول جدوى هذا الشكل من أشكال الفهارس وتحول مسار المناقشة إلى مدى استخدامه من جانب القراء أنفسهم حيث كشفت الدراسات عن أن من ٥٠ - ٦٠٪ فقط من القراء هم الذين يستخدمون هذا الفهرس.

وفى سنة ١٩٣٠ بدأ تنقيح تقنين ١٩٠٨ إذ شكل اتحاد المكتبات الأمريكية لجنة لهذا الغرض ونشرت الطبعة المبدئية للتقنين المنقح سنة ١٩٤١ وقسمت إلى قسمين. الأول: يعالج أشكال المدخل والثانى يعالج بيانات الوصف، واستقبل التقنين بالعديد من الشكوى بسبب التفاصيل الكثيرة فى القسم الثانى وهو ما استدرك فى الطبعة الثانية. وقد فتق هذا الإجراء الأذهان إلى ضرورة إعادة تقييم الوضع فى الفهرسة الوصفية فقام هيرمان هنكل Herman Henkle بوضع تقريره فى سنة ١٩٤٦ عن الفهرسة الوصفية فى مكتبة الكونجرس، وصدرت القواعد الجديدة الخاصة بالوصف سنة ١٩٤٩، وأصبحت تستخدم مع القسم الأول من تقنين اتحاد المكتبات، أى قواعد المدخل والتى صدرت أيضاً فى نفس السنة.

وبعد سنوات قليلة من صدور «التقنين التوأم» قامت حركة نشطة تستهدف تبسيط مداخل المؤلفين والعناوين فى مرحلة ما أسميناها بمرحلة البعث والتجديد، وقاد هذه الحركة فى سنة ١٩٥٣ سيمور لوبتزكى Seymour Lu-betzky وأدت إلى تشكيل عدد من اللجان لهذا الغرض. لقد طرحت القضية على النطاق الدولى وكان من نتيجة ذلك عقد مؤتمر باريس الدولى لمبادئ الفهرسة فى سنة ١٩٦١ وجاءت نتائج هذا المؤتمر مشجعة للغاية إذ ظهر الاتجاه

نحو التوحيد الدولى فيما يتعلق بوظيفة وبناء الفهرس واختيار شكل وبناء المداخل[1].

فى هذا الاتجاه الدولى نحو توحيد قواعد الفهرسة بين أقطار العالم إذ بعد عشر سنوات قدمت الطبعة التجريبية من «التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى» International Standard Bibliographic Description سنة ١٩٧١ وجربت فى العديد من الدول سنة ١٩٧٢ . وصدرت الطبعة الأساسية منه ١٩٧٤ .

ويتعلق هذا التقنين ببيانات الوصف فقط دون المداخل ودون المتابعات وقد اعتبر أساساً لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية التى أصدرت الفصل السادس الخاص ببيانات الوصف منفصلاً أولاً ثم أساساً لبيانات الوصف فى الطبعة الكاملة المنقحة التى صدرت سنة ١٩٨٢ .

لقد ولد فى هذا القرن أيضاً ما يعرف بالفهرسة المركزية حيث تتم الفهرسة فى مكان مركزى وتوزع البطاقات على المكتبات لتضعها فى أدراجها وقد بدأت مكتبة الكونجرس هذا العمل مع مطلع القرن على النحو الذى ألمحنا إليه. وتبعتها فى ذلك شركة ويلسون فى عام ١٩٣٨ . وكانت بطاقاتها المبسطة موجهة أساساً للمكتبات العامة والمدرسية. كما أدت نفس الفكرة إلى مركزية الفهرسة فى مكان واحد بالنسبة للتشكيلات والشبكات المكتبية المختلفة. وكانت ولاية جورجيا بمكتبتها المركزية هى أول ما بدأ هذا العمل سنة ١٩٤٤ .

كذلك أدت إلى نشوء «مراكز الفهرسة وإعداد الكتب» التى تتوفر على شراء الكتب وفهرستها وإعدادها (وضع جيب الكتاب، بطاقات الجيب، جزازة تاريخ الرد، وتكعيب الكتاب وما إلى ذلك). وهى مراكز تجارية غير مرتبطة بتشكيل أو شبكة مكتبية معينة.

لقد كان للفهرسة المركزية وتوزيع البطاقات متاعبها وأخطاؤها مما أدى إلى

---

(1) International Federation of Library Associations: International Conference on Cataloguing principles. Paris, 9th- 18th october 1961. London, 1963.

بزوغ فكرة الفهرسة فى المنبع Cataloging - in - Source ومؤداها أن يفهرس الكتاب وتودع البطاقات فيه قبل بيعه أى فى دار النشر نفسها، ورغم أن الفكرة قديمة أثيرت فى القرن التاسع عشر إلا أنها لم تأخذ سبيلها إلى التنفيذ إلا بين يونيه ١٩٥٨ وفبراير ١٩٥٩ على يد مكتبة الكونجرس والتى بدأت بحوالى ١٥٧ ناشراً يقدمون بروفات كتبهم (١٢٠٣ كتاباً فى مرحلة البدء). ورغم أن الخطة قد وضعت جيداً ونفذت بدقة إلا أن التجربة لم تدم طويلاً لمتاعب لجميع الأطراف المشتركة فى التجربة، مكتبة الكونجرس، الناشرين، المكتبات المستفيدة من التجربة، ومثل هذه التجربة كانت تجرى فى عدد من البلدان الأخرى خلاف الولايات المتحدة الأمريكية. وحاولت مكتبة الكونجرس إيجاد بديل عرف ببرنامج «البطاقات مع الكتب» بدأ سنة ١٩٦١، وكان البرنامج يساعد الناشرين وباعة الكتب طبقاً لترتيبات معينة على تقديم البطاقات المفهرسة مع الكتب فى نفس الوقت بحيث أنه منذ سنة ١٩٦٧ قام ست وتسعون ناشراً وبائعاً بتوزيع حوالى ١٠ مليون بطاقة (٢ مليون مجموعة).

لم تكن الفهرسة المركزية التى تقوم بها مكتبة الكونجرس متقصرة على البطاقات المطبوعة فقط لأنه منذ ١٩٦٥ فكرت المكتبة فى إصدار بيانات الفهرسة مسجلة على أشرطة ممغنطة وصدرت الأشرطة الأولى من هذه التجربة "Machine Readable Cataloguing Data (MARC)" فى نوفمبر ١٩٦٦ ووزعت على ستين مكتبة مشتركة فى المشروع وكانت تضم حوالى ١٦٠٠٠ شريط لمطبوعات تلك السنة. ودرست النتائج والملاحظات بعناية شديدة وعدل المشروع فيما عرف بمارك الثانى MARC II .

لقد خبت فكرة الفهرسة فى المنبع وتوزيع البطاقات بسبب العديد من العيوب والأخطاء، ونشأت مع مطلع السبعينات من القرن فكرة «الفهرسة فى المطبوع أو الفهرسة أثناء النشر Cataloguing - in - Publication » لتدارك كل هذه الأخطاء، وقامت مكتبة الكونجرس مرة ثانية بتحقيق هذا المشروع الذى يقضى بأن يقدم الناشر بروفات كتابه إلى القسم المختص ليفهرس الكتاب

وتطبع بيانات الفهرسة فى ظهر صفحة العنوان ليقوم المفهرس بالاستعانة بها فى عملية الفهرسة فى مكتبته وماتزال التجربة سائدة إلى اليوم وخرجت من الولايات المتحدة إلى غيرها من الدول مثل بريطانيا.

لقد شهد هذا القرن أيضاً اتجاه الجهود نحو «الفهارس الموحدة» رغم أن الفكرة قديمة ألمحنا إليها من قبل فبدأت بفهارس موحدة محلية محدودة لتشكيل مكتبى أو مدينة واحدة وفهارس إقليمية وفهارس وطنية، إلى أن توجت هذه الفكرة بالفهرس الموحد العملاق وهو National Union Catalog والذى ترجع نواته إلى ١٩٠١ حيث أعدته مكتبة الكونجرس ليضم مقتنيات المكتبات الحكومية فى واشنطن وأهم المكتبات خارج المدينة. وفى سنة ١٩٢٦ أصبح حجم الفهرس ضخماً يضم ٢ مليون بطاقة. هذا ولقد تقدم جون روكفلر بمنحة لتوسيع نطاق الفهرس ليضم أهم مقتنيات معظم المكتبات الأمريكية فيما عرف بمشروع (ب) وأطلق عليه الاسم الرسمى السابق سنة ١٩٤٨. وفى سنة ١٩٦٤ كان الفهرس يضم ١٥ مليون بطاقة لحوالى ٨ مليون كتاب وطبعة، واليوم صدر من هذا الفهرس ٦٠٩ مجلداً لما قبل ١٩٥٦ و١٢٥ مجلداً بين ٥٦ - ٦٧ و١٠٤ مجلداً بين ٦٨ - ٧٢ و١٦ و١٨ و١٧ و١٦ مجلداً لسنوات ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦ على التوالى. وهكذا.

لقد فتح هذا الفهرس الكتاب شهية كثير من المكتبات ليس فى أمريكا وحدها بل من جميع أنحاد العالم إلى الاتجاه مرة أخرى نحو الفهرس الكتاب وخاصة للاستخدام خارج المكتبة وللتبادل مع المكتبات الأخرى خارج الدولة. والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى وليس هناك ما يبرر هذا الحصر. ولقد ساعدت وسائل الطبع والتصوير الحديثة على هذا الاتجاه ودعمته منها التصوير بالأوفست أو الميكروفيلم وآخرها استخدام العقول الإلكترونية.

إن النصف الثانى من القرن يشهد تنوعاً شديداً فى الفهارس وعمليات الفهرسة كما كان الحال فى النصف الأول والقرون السابقة عليه، وذلك طبقاً للمكتبة واحتياجاتها وأساليبها السابقة وهيئة العاملين بها والميزانية المتاحة.

ويؤكد التاريخ أن كثيراً من طرق الفهرسة المستخدمة الآن ليست جديدة تماماً على هذا القرن، وإن نظرة متأملة إلى ما يقال أنه جديد فى هذا القرن تكشف عن أن له جذوراً من الماضى، فإن ما يعرف الآن بكشاف الكلمات الدالة Kwic Index ليس سوى الفهرس الموضوعى القديم الذى شاع فى عدة قرون سابقة وطوره ادواردز وانتقده كتر بحرارة. والفهارس المبسطة أو قوائم الإيجاد استخدمت منذ فترة طويلة ودافع عنها بول منذ أكثر من مائة سنة، وترتيب الكتب فى مخازن المكتبات طبقاً لرقم الورود شاعت طوال العصور القديمة والوسطى، واستخدام التصنيف الواسع أكثر من التصنيف الضيق مسألة هى الأخرى قديمة، رغم أنها تتخذ الآن دعاوى جديدة. كذلك فإن التصنيف بالحجم الذى يثار اليوم فى مكتبات التخزين معروف منذ مئات السنين وقد دافع عنه جزنر على نحو ما بسطناه على الصفحات السابقة.

ولعل التجديد الواضح فى الفهرسة والفهارس هو استخدام العقل الإلكترونى فى هذا السبيل والذى فتح آفاقاً جديدة لم تكن موجودة من قبل. فالفهرس الإلكترونى (دعنا نسميه هكذا) قد قدم بلا شك شكلاً جديداً من أشكال الفهارس (إلى جانب الفهرس الكتاب - الفهرس المحزوم - الفهرس البطاقى) ويخدم فى كل أنواع الفهارس (المؤلف - العنوان - الموضوع - المصنف) يضاف إلى ذلك العديد من التسهيلات التى لم تكن موجودة من قبل كالسرعة فى تقديم المعلومات مكتوبة فى الحال وإرسال المعلومات الببليوجرافية المختلفة إلى مسافات بعيدة فى الحال لم يكن باستطاعة أى شكل من أشكال الفهارس السابقة أن يقوم بها، واستيعاب قدر هائل من المداخل والبيانات لا يمكن السيطرة عليه بالأشكال التقليدية وكذلك المرونة وتعدد المآتى فى هذا الفهرس: والتحليل العميق للمعلومات. إن الفهرس الإلكترونى يمزج مداخل الكتب ومقالات الدوريات والتقارير والمطبوعات الحكومية وغيرها من المواد المكتبية مما لا يقدر عليه أى شكل من أشكال الفهارس التقليدية. ونستطيع أن نؤكد أن هذا الفهرس هو فهرس المستقبل بلا شك؛ على الأقل بالنسبة لمكتبات البحث

والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة الكبيرة بل إنه هو السبب فى تحول المكتبة من الشكل التقليدى إلى ما يعرف اليوم بمركز المعلومات وغداً ببنك المعلومات.

إن هذا الفهرس الإلكترونى يتيح الفرصة لتقدم الفهرس الكتاب والفهرس البطاقى أيضاً إذ يمكنه تقديم هذين الشكلين من حصيلة ما خزن فيه.

ولقد دخل الفهرس الميكروفيشى هو الآخر كشكل خامس من أشكال الفهارس فى نفس الوقت مع الفهرس الإلكترونى، ذلك أن الفهرس البطاقى أو المحزوم يحتاج إلى حيز كبير ولا يمكن إعداد أكثر من نسخة واحدة منه فاستغلت المكتبات فكرة المصغرات الفيلمية فحملت البيانات الببليوجرافية للأوعية على ميكروفيش تستطيع الواحدة منها أن تحمل بيانات عدة آلاف. ومن ثم فإن محتويات آلاف الأدراج يمكن أن يستوعبها درج واحد.

ومن المؤكد أن السنوات القادمة سوف تشهد المزيد من التطورات فى مجال الفهرسة والفهارس مستخدمة أحدث وسائل العصر التكنولوجية، وعلينا أن نرقب تلك التطورات ونهيئ أنفسنا لها.

إن قصة الفهرسة والفهارس العربية فى القرن العشرين هى قصة التقليد البطئ المتخلف غير المنظم وغير الواعى للفهارس الغربية، فقد ظل شكل الفهرس العربى حتى أوائل القرن العشرين هو الفهرس الكتاب وكان لقلة المكتبات الموجودة فى العالم العربى بعد مصادرتها وحملها إلى استانبول أثر كبير فى تخلف الفهارس والفهرسة. إلا أنه مع مطلع القرن العشرين بدأ نوع من الوعى المكتبى فى العالم العربى وبدأ إنشاء المكتبات ببطء شديد وكانت دار الكتب المصرية رائدة فى هذا الشأن؛ فقد أصدرت فهارس مطبوعة بمقتنياتها، كان لها أثرها فى المكتبات العربية الأخرى سواء داخل مصر أو فى الدول العربية.

ولما كان أحدث شكل للفهارس التقليدية فى الدول الأجنبية هو الشكل البطاقى فإن المكتبات العربية فى تقليدها للمكتبات الأجنبية قد أدخلت هذا الشكل إلى جانب الفهارس المطبوعة، كما أدخلت مكتبة جامعة القاهرة شكلاً جديداً من الفهارس لم ينتشر فى العالم العربى وهو الفهرس المحزوم الذى مازال مستخدماً فيها حتى الآن إلى جانب الفهرس البطاقى.

ويرجع الدكتور محمد فتحى عبد الهادى استخدام هذا الشكل فى مكتبة الجامعة، إلى سنة ١٩٢٥ منذ نشأة الفهرس بها[(١)].

كذلك استخدم هذا الشكل من أشكال الفهارس فى مكتبة البلدية بمدينة المنصورة بمصر وربما جاء استخدام هذا الفهرس تقليداً لمكتبة الفاتيكان فى إيطاليا.

ونستطيع أن نؤكد مطمئنين أن الأشكال الثلاثة التقليدية فى الفهارس تتعايش الآن فى المكتبات العربية، وهناك مكتبات عربية عديدة فى عدة دول عربية استخدمت الفهرس الإلكترونى الذى مايزال فى طور التجريب فى دول الغرب.

ولقد استمر إعداد الفهارس فى المكتبة العربية يعتمد على الاجتهادات المحلية ليس فى داخل البلد الواحد أو المدينة الواحدة بل أيضاً فى كل مكتبة على حدة.

ولم يبدأ الاتجاه نحو التقنين والتوحيد إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين حين أنشئ قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٥١ وعمل به أساتذة متخرجون من الجامعات الأجنبية وبدأ فى تخريج أول دفعة سنة ١٩٥٤. كما كان لإصدار دوريات متخصصة فى علوم المكتبات وتأسيس جمعيات مهنية فى تلك الفترة، أثرها الواضح فى هذا الاتجاه.

---

(١) محمد فتحى عبد الهادى: الفهارس والببليوجرافيات بمكتبات الجامعات الثلاث بالقاهرة. (رسالة الماجستير) ص. ١١٤.

وقد رأينا أن المكتبات الأجنبية قد توفر لها العديد من قواعد الفهرسة الوصفية منذ القرن التاسع عشر إلا أن المكتبة العربية لم تحظ بأية قواعد خاصة بها إلا منذ ستينات هذا القرن.

وترجع أول محاولة لوضع قواعد فهرسة إلى سنة ١٩٣٨ التى وضعتها دار الكتب القومية فى مصر، وقد تأثرت فيها تأثراً واضحاً بالقواعد الأنجلو أمريكية الصادرة سنة ١٩٠٨ فقد أوردت كثيراً من الأمثلة الموجودة فيها ونصوصاً مترجمة لبعض قواعدها.

ولعل أول محاولة أكاديمية جادة فى مجال الفهرسة هى تلك التى قام بها الأستاذ محمد المهدى حنفى فى رسالته للماچستير عن: اختيار مداخل الكتب فى الفهرسة الوصفية سنة ١٩٦١. ولكنها كما نرى اقتصرت على قواعد المدخل فقط.

وقد قام الأستاذ حبيب سلامة بترجمة مختصرة لقواعد اتحاد المكتبات الأمريكية التى أشرنا إليها من قبل ونشرها فى مجلته عالم المكتبات سنة ١٩٥٨، ١٩٥٩ فى أعداد متفرقة.

كذلك قام الدكتور محمود الشنيطى والأستاذ محمد المهدى حنفى بإصدار أول تقنين مكتمل عن الفهرسة باللغة العربية بعنوان «قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية» وطبعت منه عدة طبعات صدرت أولاها التجريبية سنة ١٩٦٢ ثم صدرت بعد ذلك فى سنوات ١٩٦٤، ١٩٦٩، ١٩٧٣ عن دار المعرفة بالقاهرة.

وهناك القواعد التى توفر عليها الأستاذ محمود الدباغ فى بغداد سنة ١٩٦٨، والترجمة التى قام بها الأستاذ محمود أتيم للقواعد الأنجلو أمريكية.

وفى سنة ١٩٧٠ أصدر الدكتور محمد أمين البنهاوى وشعبان خليفة كتابهما عن نماذج كما توفر بطاقات الفهارس العربية الدكتور محمد فتحى عبد الهادى على نشر كثير من قواعد المدخل وبيانات الوصف والكثير من الإرشادات المتعلقة بالفهرسة والفهارس فى كتاب «المدخل إلى علم الفهرسة» الذى نشرته جمعية المكتبات المدرسية سنة ١٩٧٤.

وقام الدكتور سعد محمد الهجرسى بترجمة للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى مع التعريبات والتأصيلات والإرشادات والذى نشرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٧٥ وصدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٧٦.

وكل هذه المحاولات تشير إلى التأثر المباشر بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ومحاولة تطويعها لأغراض فهرسة الكتاب العربى بعضها حالفه التوفيق وكثير منها جانبه الصواب.

وكان لغياب خطة تصنيف عربية وقائمة رؤوس موضوعات عربية أثره المباشر فى اختفاء الفهرس المصنف العربى واختفاء الفهرس الموضوعى العربى فى مكتباتنا العربية إذ أن فهرس المؤلف وفهرس العنوان هما النوعان الغالبان على الفهارس فى المكتبة العربية ومن النادر أن نجد فهارس موضوعية أو مصنفة.

ولعله بعد نشر الدكتور محمود الشنيطى والدكتور أحمد كابش لترجمتهما المعدلة لتصنيف ديوى العشرى، فى طبعته التجريبية والطبعة الثانية سنة ١٩٧٠ والفيكونت فيليب ذى طرازى فى تعديله المعروف بإرشاد الأعارب إلى تنسيق الكتب فى المكاتب، تأخذ المكتبة العربية فى إعداد فهارس نوعية مصنفة.

كذلك فإنه بعد نشر أول قائمة رؤوس موضوعات عربية متكاملة توفر عليها الأستاذ إبراهيم الخازندار سنة ١٩٧٨، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى التى توفر عليها صاحبا هذه الموسوعة سنة ١٩٨٥ نأمل أن يجد المفهرسون أمامهم أدوات يعتمدون عليها فى إعداد فهارس موضوعية.

ونورد فيما يلى ثبتاً بأهم تقانين الفهرسة استقى من مقال هانسون وديلى فى دائرة معارف المكتبات والمعلومات سابق الذكر، وأضيف إليه.

# أهم تقانين الفهرسة عبر ثلاثة قرون مرتبة زمنياً

1791 *Intruction pour procéder a la confection du catalogue de chacune des bibliotheques sur lesquelles les Directoires ont dû ou doivent incessaminent apposer les scelles* Imprimerie nationale, Paris, 1791.

1841 *The British Museum code of ninety-one rules,* adopted by the Trustees in 1839.

1852 C. C. Jewett, *Smithsonian report on the construction of catalogues of libraries... and their publication by means of separate, stereotyped titles, with rules and examples.*

1876 C.A. Cutter, *Rules for a printed dictionary catalog. (*Revised in 1889, 1891, and 1904).

1878 Cambridge University. *Rules to be observed in forming the alphobetical catalogue of printed books. (*Originally contained 49 Rules but enlarged to 64 in 1925).

1878 *L'Instruction generale relative au service des bibliotheques universitaires.*

1883 American Library Association, *Condensed rules for an author and title-catalog.*

1883 Oxford, Bodleian Library, *Compendious cataloging rules for the author catalog.*

1883 Library Association, *Cataloguing rules.*

1884 F. B. Perkins, *Sar Francisco cataloguing for public libraries.*

1886 American Library Association, *Condensed rules for a card catalog.*

1886 K. Dziatzko, *Instruction fur die Ordnung der Titel im alphobetischen Zettelkatalog der Konigl, und Universitatsbibliothek zu Breslau.*

1889 L. Delisle, *Instructions elementaires et techniques pour la mise et le maintien en ordre des livres d'une bibliotheque.*

1889 M. Dewey, Library school card catalog rules; with 52 facsimiles of sample cards for author and classed cataloges.

1890 L. Delisle, *Instructions elementaires et techniques pour la mise et le maintien en ordre des livres d'une bibliotheque,* Lille, 1890.

1890 K. Linderfelt, *Eclectic card catalog rules; author and title entries based on Dziatzko's "Instruction" compared with the rules of the British Museum, Cutter, Dewey, Perkins and other authorities,* Boston, 1890.

1899 Prussia, *Instruktionen fur die alphabetischen Kataloge der preussischen Bibliotheken, vom 1899.* Zweite ausgabe, 1908.

1902 Spain. *Junta facultativa de archivos, bibliotecas y museos,* Madrid.

1905 United States, Library of Congress, Catalog division. *Supplementary rules on cataloguing. (*First published as a monograph but continued on cards).

1908 American and British Library Associations, *Cataloguing rules; author and title entries.*

1909 Instruktionen fur die alphabetischen Kataloge der preuszischen Bibliotheken vom 10. mai 1889.2.ausg. in der fassung vom 10. August 1908. Berlin.

1912 Association des Bibliothecaires Francais. *Regles et usages observes dans les principales bibliotheuqes de Pairs....*

1912 French Library Association. *Regels et usages obsrvés dans les principales bibliotheques de Paris pour la rédaction et le calssement des catalogues d'auteurs et d'anonymes, 1912.*

1913 Association des Bibliothecaires francais,... *Regles et usages observés dans les principlaes bibliotheques de Paris pour la rédaction et le classement des catalogues d'auteurs et d'anonymes (1912)...,* Paris.

1916 Sweden, Kungliga biblioteket, *Katalogregler for Kungl, biblioteket samt anvisningar for anotdnande av bokband,* Av riksbibliotharien faststallda den 30 juni 1916. Stockholm.

1917 Denmark, Bogsamlingskomite, *Katalogisering; raad og regler til brug ved ordningen of bogsamilinger, udgivet af Statens bogsamlings-komite,* Compenhagen, 1917.

1921 Norway, Norsk bibliotekforening *Forslag til katalogiseringsregler utarb. av Norsk bibliotekforenings katalogkomite*, Christiania, 1921.

1921 Vereinigung schweizerischer bibliothekare, *Entwurfzu einer Katalogisierungsinstruktion fur den schweizerischen Gesamtkatalog*, Zurich, 1921.

1922 Italy, Commissione incaricata di porgrorre un nuovo codice di regole (etc.) *Regole per la comilazi one del catalogo alfabetico, Rome, 1922.*

1922 Bayerische staabsbibliothek, *Katalogisierungsordnung, 2, ausg.*, Munich, 1922.

1922 Bodleian Library,.... *Rules for the cataloguing of printed books published before 1920...*, Oxford, 1922.

1923 Bodleian Library, *Rules for the author-catalogue of books published in or after 1920.* Oxford, 1923.

1923 France, Bibliotheque nationale, *Usages suivis dans la redaction du Cathlogue general des livres imprimes de la Bibliotheque nationale, recueillis et coordonnes par E.G. Ledos*, Paris, 1923.

1925 Norway, Norsk bibliotekforening, *Katalogiseringsregler for norske biblioteker utarb, av Norsk bibliotekforenings katalogkomite*, Oslo, 1925.

1929 Association des Bibliothecaires Francais *Regles generales.*

1931 The Vatican code, *Norme per il cataloge degli stampati.*

1936 *Rules for compiling the catalogues of printed books, maps and music in the British Museum, Revised edition.*

1941 *A.L.A. Catalog rules: author and title entries*, prepared by the Catalog Code Revision Committee of the American Library Association, with the collaboration of a Committe of the (British) Library Association.

1949 *A.L.A. Cataloging rules for author and title*, 2nd ed., ALA, Chicago, 1949.

1949 U.S. Library of Congress. *Rules for descriptive cataloguing in the Library of Congress*, Government Printing Office, Washington, D.C., 1949.

1961 Germany (Federal Republic), Budestag, Bundestag, Bibliothek, *Instrucktionen fur die Kataloge der Bibliothek des deutschen Bundestages*, 1961.

1961 U.S.S.R., *Glavone upravlenie kul'turno-prosvetitel' nykh uchrezhdenii, Edinye pravila opisaniia proizedenii pechati dlig bibliotechnykh katalogoy. Chast'* 1 Vypusk 2. *Organizatsiia alfavitnogo katalogov knig* 2-e izdanie, ispravlennoe i dopolnennoe. *(Standard rules for the description of printed works for library catalogs.* Pt. 1, Section 2; *Arrangemet of the alphabetical catalog of books.* 2nd ed., rev. enl), Biblioteka im. Lenina, Moscow, 1961.

1964 Spain, Direccion General de ARchivos Bibliotecas, *Intrucciones para la redaccion del catálogo alfabético de autores y obras anónimas en las bibliotecas publicas del estado, dirigidas por el Cuerpo Facultativo de ARchiveros, Bibliotecarios y Arqueó logos*, 3ed. reformata, Dir. Gen. de Archivos y Bibliotecas, Madrid, 1964.

1965 Verein Deutscher Bibliothekar, Kommission fur alphabetische katalogisierung, *Regeln fur die alphabetische katalogisierung. Teilentwurf.* Kolstermann, Frankfurt, 1965. (A partial compilation of a new Germa code with Part I pertaining to corporate authorship and Part II covering alphabetical arrangement. This work clearly indicates the Paris principles.).

1965 Japanese Library Association, *Nippon Cataloguing Rules*, 1965. (This extensive code was clearly influenced by the Paris principles.).

1965 Zentralinstitut fur Bibliothekswesen. *Titelaufnahme fur die Kataloge der allegemeinbildenden Bibliotheken*, 2nd rev. ed., Bibliographis-ches Institut, Leipzig, 1965. (The Paris principles have strongly influenced this code although corporate bodies are not recognized as main entries).

1967 *Anglo-American cataloging rules*, prepared by the American Library Association. The Library Association and the Canadian Library Association, ALA, Chicago, 1967.

1974 International Federation of Library Association and Institutions ISBD (M): International Standard Bibliographic Description for Monographic Publication.- London: IFLA International office for UBC, 1974.

1978 Anglo-American Cataloging Rules. 2nd ed., Chicago American Library Association, 1978.

١٩٧٣ محمود الشنيطى ومحمد المهدى: قواعد الفهرسة الوصفية. ط٢. القاهرة دار المعرفة، ١٩٧٣. ٧٩ ص.

١٩٧٤ محمد فتحى عبد الهادى: المدخل إلى علم الفهرسة. القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤. ٢٤٤ص.

١٩٧٦ سعد محمد الهجرسى: التقنينات العصرية للوصف البيلوجرافى؛ تعريبات وتأصيلات وإرشادات. ط٢. القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٦. ٣مج.

١٩٧٩ شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى: الفهرسة الوصفية للمكتبات؛ الكتب والمخطوطات. الرياض، دار المريخ، ١٩٧٩. ٣٨٤ص.

١٩٨١ شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى: الفهرسة الوصفية للمكتبات، المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية. جدة، مكتبة العلم، ١٩٨١. ٣٠٤ص.

١٩٨٣ قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. ترجمة محمود أحمد أتيم مراجعة محمود الأخرس. الطبعة الأولى. عمان: جمعية المكتبات الأردنية/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣.

١٩٨٩ شعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى: موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياضه، دار المريخ، ١٩٨٩.


* * *



## الفصل الثانى

# الفهرسة المنقولة

# Transmitted Cataloguing



يقصد بالفهرسة المنقولة ذلك النص الببليوجرافى الذى يصف وعاء ما وتحصل عليه المكتبة من مصدر خارجى عنها أى أنها لم تعده بنفسها بل نقلته عن غيرها وذلك على العكس من الفهرسة المحلية التى تقوم بها المكتبة بنفسها للأوعية التى تقتنيها. ولقد دخلت الفهرسة المنقولة إلى عالم المكتبات والمعلومات منذ مطلع القرن العشرين واتخذت صوراً مختلفة تداخلت أحياناً وتعاقبت أحياناً. ولعل أخطر تلك الصور حسب تعاقبها الزمنى: البطاقات الجاهزة - الفهرسة المركزية - الفهرسة التعاونية - الفهرسة المشتركة - الفهرسة فى المنبع - الفهرسة أثناء النشر - الفهرسة الإلكترونية.

ومن المؤكد أن الفهرسة المنقولة من مكان إلى مكان قد دخلت إلى عالم المكتبات والمعلومات لأسباب كثيرة لعل آخرها مرتبة وأقلها أهمية العامل الاقتصادى. ويمكننا تصوير أهم العوامل وأخطرها على التالى:

١ - النقص فى المفهرسين الأكفاء الذين يسيطرون على الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية سيطرة تامة وخاصة فى ظل تعدد لغات الإنتاج الفكرى العالمى وفى ظل التغطية الموضوعية الواسعة لهذا الإنتاج. وجنوح جل مكتبات العالم الآن إلى الاقتناء بلغات مختلفة.

٢ - تجنب التكرار فى عملية الفهرسة إذ أن الوعاء الواحد يمكن أن يفهرس مئات المرات بحسب عدد المكتبات المقتنية له. وهذا معناه فاقد كبير فى الجهد والوقت والمال.

٣ - السرعة فى الحصول على الوصف الدقيق وخاصة فى حالة الفهرسة الإلكترونية والفهرسة فى المنبع والفهرسة أثناء النشر. حيث تستطيع

المكتبة أن تحصل على الوصف البيليوجرافى مع اقتناء الكتاب. وخاصة فى ظل الانفجار الفكرى الذى يشهده العالم حيث ينشر فى كل سنة حوالى ۸۰۰,۰۰۰ كتاب، ۵۰۰,۰۰۰ دورية وملايين من المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية.

٤ - توحيد قواعد الوصف. ذلك أن النصف الثانى من القرن العشرين قد شهد اتجاهاً ملحوظاً نحو عالمية قواعد الوصف وخروجها عن المحلية مما شجع كثيراً من المكتبات على الإقبال على الفهرسة المنقولة وكان للتقنين الدولى للوصف البيليوجرافى وما انبثق عنه من تقانين أكبر الأثر فى ذلك.

٥ - الاقتصاد فى التكاليف ذلك أن نقل الفهرسة سيؤدى بالتالى إلى توفير رواتب عدد من المفهرسين أو تقليل الوقت الذى يقضونه فى إعداد الفهارس، كما أن السرعة فى الحصول على الفهرسة فى ظل التضخم الفكرى وخاصة فى حالة المكتبات الكبيرة يجب أن يترجم هو الآخر إلى وفر فى التكاليف، فى حقبة من الزمن ارتفعت فيها أسعار كل شئ.

٦ - خلق أرضية مشتركة بين المكتبات وتدعيم الروابط بينها مما يؤدى فى النهاية الهدف الأسمى وهو «تشاطر المصادر» لتحقيق أقصى استفادة لأكبر عدد من المكتبات ومراكز المعلومات.

وككل شئ فى هذه الدنيا لم تنبت فكرة الفهرسة المنقولة من فراغ بل كانت لها إرهاصاتها منذ منتصف القرن الفائتة فقد وضع بول إدلوند أيدينا على وجود فهرسة تعاونية فى إشارته إلى ببليوجرافية الفهرسة التعاونية ١٨٥٠ - ١٩٠٢.
Bibliography of cooperative cataloging 1850 - 1902
والتى تكشف عن وجود فكر متصور فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر من الفهرسة المنقولة[1].

---

(1) Edlund Paul - A monster and a miracle: the cataloging distribution service of library of congress 1901 - 1976, Quarterly Journal of library of congress, Vol. 33 No.4 oct. 1976. p 383 - 421.

كما فكر «تشارلز جيويت» مدير مكتبة معهد سميثونيان فى إنشاء خدمة للفهرسة التعاونية فى المعهد على أن تدفع المكتبات المستفيدة مبالغ من المال مساهمة منها فى هذه العملية وكان ذلك فى نحو سنة ١٨٥٢. ولا غرو فى ذلك فالمعهد من المؤسسات الأمريكية الهامة التى تسعى دائماً إلى دعم التعاون بين المكتبات ودوره فى تبادل المطبوعات مشهور ومعروف[١]. كما أن تشارلز جويت من أشهر علماء الفهرسة فى عصره وتقنينه الذى وضعه سنة ١٨٥٢ وروح التوحيد التى سعى إليها كان له أكبر الأثر فى التقانين التى تلت ذلك.

وكان لقيام اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٨٧٦ أثره البارز فى دعم أفكار الفهرسة المنقولة وكثيراً ما نوقش التعاون فى مجالات مختلفة وعلى رأسها الفهرسة فى اجتماعات الاتحاد وكان لمفيل ديوى دور بارز فى إثارة هذه الأفكار وكان يدرك تماماً الفاقد الذى يحدث من جراء تكرار فهرسة الكتاب الواحد فى العديد من المكتبات. وبعد عشرين عاماً من قيام الاتحاد وفى سنة ١٨٩٦ قام قسم النشر به بإعداد بطاقات فهرسة جاهزة وأتاحها للمكتبات الراغبة.

ومن الطريف أنه فى نفس ذلك الوقت قام بيت الخبرة المكتبى Library Bu-reau بإعداد بطاقات لبعض الكتب وبيعها للمكتبات الراغبة إلا أنه لم يستمر طويلاً فى ذلك لعدم تعاون الناشرين معه ولأن العمل لم يكن مجدياً له من الناحية الاقتصادية.

وباعتبار مكتبة الكونجرس المكتبة الوطنية للولايات المتحدة والتعاون الوثيق بينها وبين اتحاد المكتبات الأمريكية وخاصة فى مجال الفهرسة، فقد انتهزت فرصة إعادة التنظيم وفهرسة وتصنيف المجموعات فى نهاية القرن التاسع عشر ١٨٩٧ - وبدأت فى مشروعها العملاق ألا وهو توزيع بطاقات الفهارس على المكتبات الراغبة ابتداء من ١٩٠١. وكانت فكرة البطاقات الجاهزة هى أول الصور الجادة للفهرسة المنقولة. وقد جاءت هذه الفكرة فى موعدها مع القدر

---

(١) شعبان خليفة. تزويد المكتبات بالمطبوعات. ط٢ الرياض. دار المريخ، ١٩٨٠ ص ١٨١.

تماماً فى موعدها مع حركة البعث فى مكتبة الكونجرس وخاصة فى مجال الفهارس وأدوات الفهرسة الوصفية والموضوعية.

ونتناول بشئ من التفصيل فى هذا الفصل أهم صور الفهرسة المنقولة المتعايشة فى قرننا الحالى، والظروف والملابسات المحيطة بكل صورة منها:

## أولاً - البطاقات الجاهزة: Printed Cards

يقصد بالبطاقات الجاهزة تلك البطاقات الكاملة (رئيسية وإضافية أو رئيسية فقط) التى تعدها جهة ما (مكتبة أو بيت خبرة) لأوعية المعلومات وتتيحها للمكتبات التى تقتنى تلك الأوعية. والمظهر الرئيسى للبطاقات الجاهزة هى أن المكتبات تحصل عليها أو تطلبها من مصدرها بعد أن تكون قد أقتنت الوعاء. وتتفاوت المدة بين حصول المكتبة على الوعاء وحصولها على بطاقاته الجاهزة حسب موقعها من المصدر الذى يقدم تلك البطاقات وحركية وديناميكية ذلك المصدر من جهة ثانية.

وكما ألمحنا من قبل بدأت تلك الفكرة فى نهاية القرن التاسع عشر على يد أحد بيوت الخبرة ثم اتخذت شكل الظاهر مع مطلع القرن العشرين على يد مكتبة الكونجرس وتبعتها فى هذا الصدد مكتبات وطنية أخرى وبيوت خبرة مختلفة فى دول متفرقة.

وتؤدى مكتبة الكونجرس فى هذا الصدد عملاً ضخماً ففيها قسم خاص لتوزيع البطاقات الجاهزة وتتعامل فى هذه الخدمة مع نحو ٣٠٠ مكتبة ومركز معلومات فى أنحاء متفرقة فى العالم.

ويدور عدد الكتب التى تتيح مكتبة الكونجرس بطاقاتها حول ٦٠٠,٠٠٠ عنوان على الرغم من أنها على استعداد لأن تقدم للبطاقات عندما تطلب لنحو ستة ملايين من الكتب. وبطبيعة الحال فإن سعر مجموعة البطاقات للكتاب

الواحد يتغير من وقت لآخر ولذلك يفضل الرجوع إلى كتاب مكتبة الكونجرس الخاص بتوزيع البطاقات والذى يضم الأسعار والتعليمات الخاصة بطلب البطاقات وينصح باستشارته[1]، ويجرى طلب البطاقات برقم معين يستقى من «سلخ» تجارب هذه البطاقات والتى ترسل إلى المكتبات الراغبة بالمجان وتراوح عدد البطاقات التى توزعها مكتبة الكونجرس بين ٧٥ مليون (سنة ١٩٦٧)، ٢٣ مليون مؤخراً.

كذلك تقوم شركة هـ. ويلسون بطبع وبيع البطاقات منذ سنة ١٩٣٨ وفى كل سنة تعد بطاقات لما يزيد على ٣٠٠٠ كتاب جديد فى مستوى المكتبات المدرسية والعامة ويدور عدد البطاقات التى تبيعها هذه الشركة فى السنة حول ١١ مليون بطاقة لنحو ٣٣ ألف مكتبة.

وتضم مجموعة البطاقات التى تتيحها تلك الشركة بطاقات المؤلف والعنوان والموضوع وبطاقات قائمة الرفوف والبطاقات الإضافية الأخرى وترسل فى كيس بلاستيك شفاف وهذه المجموعات تتاح فى فئتين فئة تحمل رقم تصنيف ديوى العشرى وأخرى خلو منه للمكتبة التى لاتستخدم هذا التصنيف. وتصدر الشركة قوائم أسبوعية وشهرية بالكتب التى تتاح لها البطاقات الجاهزة وتضم القوائم أرقام تصنيف ديوى للمساعدة فى ترتيب الكتب على الرفوف لحين وصول الكتب.

وكل البطاقات - ما عدا بطاقة قائمة الرفوف - تحمل بيانات ببليوجرافية مبسطة ولكنها كاملة وأرقام التصنيف الموجودة على البطاقات تختار من أحدث طبعة مختصرة من تصنيف ديوى العشرى ورؤوس الموضوعات من آخر طبعة من طبعات قائمة سيرز.

كذلك فإن بعض الناشرين يضمن كتبه التى ينشرها بطاقات مطبوعة ولكن

(1) Library of congerss. Handbook of card distribution washington, Government Printing office.

ليس هذا إجراءً عاماً ومن هؤلاء شركة Scarecrow Press وويلسون المشار إليه. كما لم يغب هذا الأسلوب عن بعض تجار الكتب حيث يقومون بإعداد بطاقات للكتب التى يتاجرون فيها ويرسلون البطاقات مع الكتب التى يطلبها العميل ومن هؤلاء فى الولايات المتحدة:

Stacey Technical Book Company;
Mc Clurg company; Professional Library Services;
Library Processing Systems; Bro - Dart Book Inc.

ومنهم فى بريطانيا: **Blackwell.**

وإذا كانت هذه هى صورة توزيع البطاقات الجاهزة فى الولايات المتحدة، فإن الجهة التى تتوفر على ذلك العمل فى بريطانيا وهو قسم الببليوجرافية القومية البريطانية British National Bibliography وقد أصدر اتحاد المكتبات البريطانية فى فبراير ١٩٦٥ تقريراً عن هذا الأسلوب بنى على إجابات استبيان وزع على ٩٩٠ مكتبة أجابت منها عليه ٦٤١ مكتبة فقط (١٤٩ مكتبة كلية - ٣٥٣ مكتبة عامة - ٩٥ مكتبة متخصصة - ٤٤ مكتبة جامعة). ومن واقع هذا التقرير نجد أنه من بين المكتبات المجيبة على الاستبيان هناك ١٧٦ مكتبة (أو ٢٧٪) تستخدم بطاقات الببليوجرافية الوطنية البريطانية ومعظمها مكتبات عامة (٤٠٪) يليها مكتبات الكليات (١٧٪) ونجد ٤٤٦ مكتبة (٧٠٪) من المكتبات المدروسة تستخدم بطاقات الفهرسة المركزية (منها ٥٠ مكتبة تستخدمها بدون تغيير بنسبة ٨٪، ٣٩٦ مكتبة بنسبة ٦٢٪ بإدخال تغييرات)، ٢٩٪ تستخدم برقم تصنيف ديوى العشرى الموجود بالبطاقات فى الأعمال المرجعية، ٣٤٪ من المكتبات تستخدمها لإعداد الفهارس الموحدة، ٦٢٪ تستخدم البطاقات فى أغراض التزويد[١].

ويوجد فى العالم اليوم أكثر من ٧٥ مؤسسة فى إحدى وعشرين دولة تمارس عملية توزيع البطاقات الجاهزة وهذه الدول وعدد المؤسسات بها هى:

---

(1) Gilijaevskij, R.S. International distribution of Catalogue cards. Paris, Unesco, 1969. pp - 11 ff.

استراليا (٢)، النمسا (١)، بلجيكا (٥)، كندا (٦)، تشيكوسلوفاكيا (٢)، الدانمرك (٢)، فرنسا (٣)، ألمانيا الاتحادية (١)، ألمانيا الشرقية (٥)، المجر (١)، الهند (١)، إيطاليا (١)، هولندا (٣)، نيوزيندا (٣)، النرويج (١)، بولندا (١)، السويد (٣)، سويسرا (١)، الاتحاد السوفيتى (١٥)، المملكة المتحدة (١)، الولايات المتحدة (١٧).

ورغم الانتشار الواسع لفكرة البطاقات الجاهزة إلا أن التجربة أثبتت وجود جوانب قصور فيها لعل أخطرها بعد الفترة بين اقتناء المكتبة للكتاب والحصول على بطاقاته، وقد تطول هذه الفترة إلى عدة أشهر وخاصة عندما تبعد المكتبة عن مصدر البطاقات الجاهزة، كذلك قد يحدث خطأ فى طلب البطاقات فترد بطاقات غير مطلوبة. ومن هنا قد تبقى الكتب على رفوف المكتبات دون استخدام فترة طويلة، وخاصة مع تضخم الإنتاج الفكرى فى السنوات الأخيرة ولذلك سجلت مبيعات البطاقات فى المعسكر الرأسمالى خاصة انخفاضاً ملحوظاً.

### ثانياً – الفهرسة المركزية: Centralized Cataloguing

تشير الفهرسة المركزية إلى جهة مركزية تتوافر على عملية الفهرسة لصالح مكتبات تابعة لها إدارياً أو فنياً مثل مكتبة الجامعة التى تعد الفهرسة لمكتبات الكليات والأقسام التابعة لها ومثل المكتبة المركزية العامة التى تعد الفهرسة للمكتبات العامة الفرعية الداخلة فى نطاقها وبالمثل أيضاً المكتبات المتخصصة مثل مكتبات وزارة الزراعة أو وزارة الصناعة أو الصحة.

وقد دخل على الفهرسة المركزية بهذا المعنى تطور آخر هو الفهرسة المركزية الإقليمية أى فهرسة كتب جميع مكتبات المحافظة أو الإقليم فى مكان واحد بصرف النظر عن انتمائها لإدارة واحدة أو شبكة واحدة. وكذلك الفهرسة المركزية على نطاق الدولة بمعنى أن تتولى مكتبة واحدة أو مركز ببليوجرافى واحد فهرسة كل الكتب لجميع مكتبات الدولة.

وعادة ما تتم الفهرسة المركزية من خلال لائحة تنظم العمل بحكم الروابط الإدارية أو الفنية الموجودة بين المكتبات المنتفعة. وليس شرطاً أن تقوم تلك الجهة المركزية بعملية التزويد بل قد تقوم المكتبات المختلفة بعملية التزويد كل على حدة وترسل المواد المكتبية إلى الجهة المركزية لتفهرس وحسب.

ونظراً لأن الفهرسة المركزية أضيق نطاقاً وأصغر حجماً من البطاقات الجاهزة فإنها تتم أسرع وأكثر دقة. وقد تنصرف الفهرسة المركزية إلى إعداد البطاقات الرئيسية فقط كما قد تمتد إلى إعداد كل البطاقات الخاصة بالوعاء وهذا كله رهن لظروف الشبكة والجهة المركزية التى تقوم بالعمل.

وتشير التجارب المختلفة للفهرسة المركزية إلى أن معظم الجهات التى تقوم بها تقدم تلك الخدمة لمكتباتها بدون مقابل لأن هذا العمل جزء من سياسة الشبكة وحتى تتفرغ المكتبات المستفيدة لخدمة الرواد، بطريقة أعم وأوسع بدلاً من تشتيت الجهد بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية. وبالتالى فإنه يضاف إلى حسنات الفهرسة المنقولة السابق ذكرها حسنة أخرى للفهرسة المركزية وهى إتاحة وقت أكبر أمام أمناء المكتبات لخدمة الرواد بدلاً من تبديد جانب من وقتهم فى أعمال يمكن القيام بها بطريقة أفضل فى مكان آخر.

## ثالثاً - الفهرسة التعاونية: Cooperative Cataloguing

الفهرسة التعاونية تشير عادة إلى تعاون مجموعة من المكتبات - ليس بينها عادة تبعية إدارية أو فنية وليس من الضرورى أن تكون من نوع واحد بل غالباً ما يربطها وجودها فى منطقة واحدة - إلى تعاونها فى القيام بعملية الفهرسة وتتحمل المكتبات الداخلة فى هذا التعاون تكاليف و/ أو إجراءات الفهرسة. فقد تخصص كل منها مفهرساً من عندها أو تستأجر مفهرساً. وتتعاون فى تهيئة مكان وأثاث وأدوات الفهرسة وذلك بقصد تجنب تكرار فهرسة الكتاب الواحد فى هذه المكتبات جميعاً مما يعود بالنفع عليها كلها سواء من حيث ارتفاع الأداء، أو من حيث الاقتصاد فى النفقات أو من حيث سرعة الإنجاز. ويجب

الا نخلط بين الفهرسة التعاونية والفهرسة المركزية. فالفهرسة التعاونية وإن كانت تنظمها لائحة إلا أنها تتم عادة بين مكتبات لا تربطها رابطة إدارية أو فنية كتلك التى نصادفها فى الفهرسة المركزية(١).

ومن المؤكد أنه عندما يخطط جيداً للفهرسة التعاونية وتوزع الأدوار والأنصبة على المكتبات الداخلة فيها حسب إمكانياتها فإن الكفاءة العالية فى فهرسة كمية كبيرة من الأوعية بتكاليف أقل هى أولى ثمرات هذا التعاون نتيجة حشد أكبر عدد من المفهرسين الأكفاء، وثانى ثمرات هذا التعاون أداء الفهرسة بدرجة أعلى من الدقة نتيجة التمرس عليها لغوياً وموضوعياً ووصفياً وثالث الثمرات تبسيط إجراءات العمل حيث يسير فى مسارب مرسومة ومخططة سلفاً ودفعة واحدة. ورابع الثمرات الاستفادة الكاملة من المعدات والأجهزة والأدوات وتشغيلها بكامل طاقتها وتوزيع تكاليفها على عدد أكبر من المكتبات.

كذلك فإن من الثمرات المؤكدة تسهيل إمكانية خلق فهرس موحد بين المكتبات الداخلة فى التعاون.. ومن الثمرات أيضاً ما أشرنا إليه فى الفهرسة المركزية من تفرغ أمناء المكتبات للخدمة المكتبية وعدم تشتيت جهودهم بين العمليات الفنية والخدمة المكتبية. وخاصة فى حالة المكتبات الصغيرة ذات العدد المحدود من الموظفين(٢).

## رابعاً - الفهرسة المشتركة: Shared cataloguing

لهذا المصطلح معنيان الأول اسم علم يطلق على برنامج محدد يعرف بهذا الاسم وهذا البرنامج تشترك فيه مكتبة الكونجرس مع بعض المؤسسات الأخرى المسئولة عن العمليات الببليوجرافية الوطنية فى الولايات المتحدة إذ أنه بمقتضى تشريع ١٩٦٥ الخاص بالتعليم العالى والبحث العلمى تقوم مكتبة الكونجرس:

(1) Harrod, L. M. = The librarians' Glossary and reference book, 4th. ed,. London, Andre Deutsch, 1977 - p. 232.

(2) Kumar, G. P. Kumar Krisha = The theory of cataloguing. Delhi, Jikas, 1975. p.p. 204 ff.

( أ ) بتأمين وجلب كل أوعية المعلومات ذات القيمة العلمية والبحثية المنشورة فى جميع أنحاء العالم بقدر المستطاع.

( ب ) القيام بفهرسة هذه الأوعية بمجرد تسلمها وإتاحة بياناتها الببليوجرافية للمؤسسات المشتركة معها فى البرنامج.

وللوصول إلى هذين الهدفين رتبت مكتبة الكونجرس مع المؤسسات الوطنية المعنية فى الدول المختلفة إرسال بطاقات فهرسة عن الأعمال المنشورة فى بلادها إليها ويقوم وكلاء مكتبة الكونجرس بطلب الأوعية التى تمثل تلك البطاقات بناء على نظام «الطلب المفتوح» وترسل الأوعية والبطاقات إلى المكتبة. وعند تسلم مكتبة الكونجرس لها تطبع البطاقات لكل عنوان وتدرج المداخل فى الفهرس القومى الموحد به National union catalog .

فالفهرسة المشتركة إذن فى هذا البرنامج هى جزء من عملية الاشتراك فى التزويد المعروفة باسم National Program for Acquistion وثمرة مؤكدة له[١].

أما المعنى الثانى: فهو يقترب كثيراً من الفهرسة التعاونية السابق معالجتها حيث تشترك مكتبتان أو أكثر فى إقامة مركز ببليوجرافى - أو قاعدة بيانات ببليوجرافية وتقوم كل مكتبة بإمداد هذا المركز أو القاعدة بما لديها من بطاقات ببليوجرافية وبحيث يتاح للمكتبات الأخرى الاستفادة من هذا الرصيد[٢]. والحقيقة أن الخيط الرفيع الذى يفصل بين الفهرسة التعاونية والفهرسة المشتركة بهذا المعنى الثانى هو أن الفهرسة المشتركة تجنح نحو الآلية بينما الفهرسة التعاونية تجنح نحو اليدوية أو هى نشأت أساساً فى أحضانها فلما كان الحاسب الآلى والتعاون المبنى عليه فى مجال الفهرسة، أراد الأمريكيون تمييز هذه الأخيرة عن الأولى فأطلقوا عليها اصطلاحاً مختلفاً وهذا ما لا نصادفه عند

---

(1) Harrod, L. M. = Ibid. P. 752.; Encyclopedia of library and Information science. New York, Murcel Dekker, 1965 - 1983. Vol 27, art. Shared cataloging.

(2) Encyclepedia of library and information science. Loc. Cit.

البريطانيين والأوربيين عموماً إذ يقصرون اصطلاح الفهرسة المشتركة على المعنى الأول فقط ولكافة أشكال التعاون يستخدمون الفهرسة التعاونية مصطلحاً للإشارة إلى ذلك.

هذا ولقد كشفت التجربة فى الصور السابقة للفهرسة المنقولة سواء كانت بطاقات جاهزة أو فهرسة مركزية أو فهرسة تعاونية أو فهرسة مشتركة عن أن النص الببليوجرافى يعد منفصلاً عن الوعاء نفسه، ومن ثم كان هناك قصور فى سرعة وصول البطاقات المفهرسة إلى المكتبة ومن هنا كان تأخر وتعطل الاستفادة من الكتب المقتناة.

وفى ظل الانفجار الفكرى الذى بدأ يأخذ بخناق العالم أفرغت الصور السابقة للفهرسة المنقولة من جانب كبير من معناها وجوهرها وأصبح محتماً على مهنة المكتبات والمعلومات البحث عن صورة جديدة تناسب عصره ٣/٤ المليون كتاب والنصف مليون دورية وملايين المصغرات الفيلمية والمواد السمعية البصرية صورة تجعل الوعاء يصل إلى المكتبة أو مركز المعلومات ومعه فى نفس الوقت تماماً النص الببليوجرافى الذى يصفه ومن ثم لا يكون هناك تعطيل فى استخدام الوعاء، صورة تحمل كل مميزات الفهرسة المحلية وتتجنب عيوبها وفى نفس الوقت تحمل كل مميزات الفهرسة المنقولة وتتجنب عيوبها، وهى معادلة صعبة وشاقة. ولذلك برزت صورتان جديدتان: تلت إحداهما الأخرى وذلك مع اختلاف الموقع والأسلوب. هاتان الصورتان هما «الفهرسة فى المنبع» و«الفهرسة أثناء النشر» ولأن الفهرسة أثناء النشر قد خرجت من بطن الفهرسة فى المنبع وتعتبر تطويراً لها وتفادياً لأخطائها فإننا نود فى هذه الدراسة أن نعالجهما معاً لتداخلهما الشديد.

**خامساً - الفهرسة فى المنبع: Cataloguing - in - Source**

**سادساً - الفهرسة أثناء النشر: Cataloguing in Publication**

وقبل الدخول فى التفاصيل يجب أن نلفت نظر القارئ إلى أن البعض قد

يترجم Cataloguing in Publication إلى الفهرسة فى المطبوع وهى ترجمة مورفولوجية تهتم بالشكل أكثر مما تهتم بالوظيفة أو المعنى وهو ما لجأنا إليه فى ترجمتنا.

فكرة الفهرسة فى المنبع، «تعنى أن تعد فهرسة الكتاب فى وقت ما أثناء نشره بحيث تخرج معه إلى السوق»، «ويطلق رانجاناثان على هذه المحاولة اسم «فهرسة ما قبل المولد» أى فهرسة الكتاب من واقع بروفاته.

وقد قادت هذه المحاولة ثلاث دول هى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والبرازيل - وسوف نركز فى هذه الدراسة على تجربتى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى - ملمحين لماماً إلى تجربة البرازيل على اعتبار أنها لا تقدم جديداً على تجربتى الولايات والاتحاد الخصبتين.

جاءت الخطوات العملية الأولى فى الولايات المتحدة عن طريق ناشرى الدوريات والمسلسلات العملية فقد قصدوا إلى مساعدة القراء على إنشاء كشافات بطاقية لأنفسهم ومن ثم فقد ضمنوا دورياتهم معلومات ببليوجرافية عن مقالات كل عدد على فرخ مستقل من الورق بالدورية مستخدمين المقاس المألوف للبطاقة وهو ٧,٥ × ١٢,٥سم ولم تكن المداخل موحدة وكانت أسماء المؤلفين الأخيرة والأولى على السواء تعطى كما وردت بالمقال بتوقيع المؤلف. وفى بعض الأحيان كانت هذه البطاقات الببليوجرافية تعطى على ورق مصقول وعلى وجه واحد من الفرخ بقصد مساعدة القراء على قصها[1].

أما فيما يتعلق بالكتب فقد قامت مكتبة الكونجرس فى سنة ١٩٥٨ بمساعدة من مجلس المصادر المكتبية Council of Library Resources فى واشنطون بتنفيذ فكرة الفهرسة فى المنبع فبدأت فى فهرسة بروفات الكتب التى صدرت عن ١٥٧ ناشراً أمريكياً فى الفترة من يونية ١٩٥٨ إلى فبراير ١٩٥٩ وقد طبعت بطاقة فهرسية كاملة فى ١٢٠٣ كتاب وقد قامت أكثر من ٢٠٠ مكتبة

(1) Giliarveskij, R.S. = Ibid. p. 31.

مشتركة فى التجربة بنسخ هذه البيانات على بطاقات وتوفرت على تحليل النتائج. وفى سنة ١٩٦٠ نشرت مكتبة الكونجرس تقريراً مستفيضاً عن نتائج هذه التجربة والتى سنتعرض لها على الصفحات التالية[1].

لقد حلل هذا التقرير نتائج تلك التجربة من ثلاث زوايا:

( أ ) وجهة نظر مكتبة الكونجرس نفسها.

(ب) وجهة نظر الناشرين أنفسهم.

(جـ) وجهة نظر المكتبات المستفيدة من التجربة. وقد بين التقرير أن الأطراف الثلاثة غير راضين عن التجربة:

**أولاً:** شكا الناشرون من أن إرسال البروفات إلى مكتبة الكونجرس يعطل طبع ونشر الكتاب فترة من الزمن ورفع تكاليف نشر الكتاب بما يساوى ١٥ دولاراً وبالأسعار السائدة فى سنة ١٩٥٩ فإن الـ ٣٠ ألف كتاب التى كانت تنشر فى الولايات المتحدة سنوياً كلفت الناشرين زيادة قدرها ٤٥٠,٠٠٠ دولار فى السنة أى ما يقرب من نصف مليون دولار وهو مبلغ من الناحية التجارية ليس هيناً ولعل هذا يفسر لماذا لم يقبل سوى ١٥٧ ناشراً فقط على الاشتراك فى هذه التجربة على الرغم من دعوة ٢٤٤ ناشراً أمريكياً من مجموع ٣٠٠ ناشراً كانوا يمثلون حركة النشر آنذاك للاشتراك فيها.

**ثانياً:** ومن جانب مكتبة الكونجرس فقد نجحت بمجهود غير عادى فى فهرسة من ١١ إلى ١٨ بروفة يومياً إذ أن جميع العمليات التى أجريت على البروفة من أول استلامها حتى تسليمها مع البطاقة لم يستغرق أكثر من ٢٤ ساعة وفى حالات استثنائية ٤٨ ساعة. وهاك وصف لتسلسل العمليات التى أجريت على البروفة من أول تسلمها حتى تسليمها.

---

(1) Library of Congress-Processing Dept. = The Cataloging in source Experiment, a report to the librarian of Congress. Washington, L.C. 1960. xxiv, 199 p.

(أ) تسلم بروفة المطبوع:

١ - يتسلم راقم الآلة الكاتبة فى قسم الفهرسة الوصفية البروفة وينسخ لها جزازة يسجل فيها رقم المطبوع المسلسل واسم المؤلف والعنوان والناشر والتاريخ والساعة التى سلم فيها.

(ب) فحص المطبوع:

٢ - على البروفة وألا تستوفى المعلومات بالتليفون من الناشر ثم يوجه المطبوع بعد ذلك إلى القسم الذى يتولى فهرسته.

(جـ) الفهرسة الوصفية:

٣ - يسلم رئيس القسم المختص المطبوع إلى المفهرس محدداً نوع الفهرسة المطلوبة (فهرسة كاملة أو مختصرة) وأى توجيهات أخرى.

٤ - يقوم المفهرس بإعداد بطاقة خطية على جزازة للمطبوع.

٥ - يقوم راقم الآلة الكاتبة بنسخ البطاقة على الآلة الكاتبة من نسخة واحدة ثم ترسل البطاقة إلى قسم البطاقات.

(د) الفهرسة الموضوعية والتصنيف وقائمة الرفوف:

٦ - يقوم رئيس قسم الفهرسة الموضوعية بتوجيه المطبوع إلى المصنف المختص مع بطاقة الفهرسة الوصفية.

٧ - وهذا الأخير يقوم بكتابة رأس الموضوع المناسب ورقم تصنيف مكتبة الكونجرس.

٨ - ثم توجه البطاقة والمطبوع إلى الشخص المختص لعمل قوائم الرفوف.

٩ - وهذا الأخير يضيف رقم الكتاب وينسخ بطاقة يضعها فى مكانها من قائمة الرفوف.

١٠ - ويقوم قسم التصنيف العشرى بإضافة رقم تصنيف ديوى العشرى ثم تعاد البروفة والبطاقة إلى رئيس قسم الفهارس.

١١ - تراجع البيانات بدقة ثم ترسل إلى قسم البطاقات.

**( هـ ) قسم البطاقات:**

١٢ - يراجع رقم البطاقة أو يسجل إذا لم يكن ثمة رقم ثم ترسل إلى مكتب الطبع ثم ترسل بروفات البطاقات إلى قسم الفهرسة الوصفية حيث تبقى هناك لمدة أسبوعين فى انتظار أى تغييرات يمكن إدخالها.

**( و ) المراحل النهائية :**

١٣ - بعد تلقى نسخة البروفة من مكتبه التصنيف العشرى تراجع بيانات الوصف والتصنيف، فإذا كان ينقصها شئ يكتب إلى الناشر وإذا وجدت تامة كاملة يقوم كاتب الآلة بإرسال بروفة البطاقة وبروفة المطبوع إلى الناشر.

١٤ - ويتلقى المراجع هذا المظروف قبل غلقه ويتأكد من أن شيئاً لا ينقص وأن كل البيانات التى يريدها الناشر موجودة.

١٥ - يرفق المراجع بروفة البطاقة ببروفة المطبوع ويضيف أى تعليمات يريد توصيلها للناشر.

١٦ - يتولى الموظف المختص إرسال المظروف إلى الناشر.

١٧ - فى نهاية اليوم يقوم موظف بقسم الفِهرسة الوصفية بإرسال نسخة من بروفة البطاقة إلى قسم البطاقات لإدراجها فى الفهرس الرسمى للبروفات التى تعاد إلى الناشرين خلال اليوم.

ومن هذا العرض نستطيع أن نتبين أن مكتبة الكونجرس قد نجحت عن طريق المثابرة والتنظيم فى خفض الوقت الضائع بين العمليات من عدة أسابيع إلى يوم واحد. إلا أن ذلك كان على حساب ميزانية المكتبة. وجهود موظفيها، ومن أجل فهرسة كل بروفات الكتب فى المنبع (٣٠,٠٠٠ كتاب سنوياً) فلابد من تناول ١٢٠ بروفة يومياً بنفس السرعة وهذا يحتاج إلى ٢٥٠,٠٠٠ - ٣٠٠,٠٠٠ دولار سنوياً.

**ثالثاً:** ولم تكن التجربة مرضية بالنسبة للمكتبات، المستفيد النهائى منها فقد اتضح أن أكثر من نصف البطاقات المطبوعة فى الكتب تحمل بيانات تختلف عن البيانات الببليوجرافية الموجودة بالكتب نفسها وتحتاج إلى تصحيح وهذه الأخطاء جاءت نتيجة لتغييرات حدثت بالكتاب بعد فهرسة البروفة. ويصور الجدول التالى هذه الاختلافات:

| مواضـــع الاختـــلاف | الاختلافـــات | |
|---|---|---|
| | العـــدد | النسبة المئوية |
| المدخل | ٢٨ | ٢,٦ ٪ |
| العنوان والعنوان الفرعى وبيان التأليف | ١٠٠ | ٩,٤ ٪ |
| بيانات النشر | ١٨٤ | ١٧,٣ ٪ |
| التوريق | ٥٠٥ | ٤٧,٥ ٪ |
| بيان السلسلة | ٥٠ | ٤,٧ ٪ |
| الحواشى | ١٠٢ | ٩,٦ ٪ |
| التصنيف | ٢٢ | ٢,١ ٪ |
| رؤوس الموضوعات | ٢٦ | ٢,٤ ٪ |
| رقم مكتبة الكونجرس | ٦ | ٠,٧ ٪ |
| اختلافات أخرى | ٣٩ | ٣,٧ ٪ |
| **جملة الأخطاء** | **١٠٦٢** | **١٠٠,٠٠ ٪** |
| وكان عدد البطاقات التى بها أخطاء | ٦١٥ | بطاقة |
| وكان متوسط الأخطاء بالبطاقة | ١,٧ | خطأ |
| وكان عدد الكتب الداخلة فى التجربة | ١٢٠٣ | كتاباً |
| ونسبة الكتب التى بها أخطاء | ٥١,١ | ٪ |

والواضح من الجدول السابق أن معظم الأخطاء قد وقعت فى بيانات النشر وبيان التوريق وهى أخطاء لا ترجع إلى عيب فى العملية نفسها أو المفهرسين بقدر ما ترجع إلى صناعة النشر فقد يكون تاريخ البروفة هو ١٩٥٨ وتاريخ نشر الكتاب بحكم الزمن ١٩٥٩. وقد يكون عدد الصفحات فى البروفة هو ٢٧٠ قد يزاد إلى ٢٧٤ عند نشر الكتاب وهكذا. كذلك يكشف الجدول أن نسبة الكتب التى بها أخطاء أكثر من النسبة السليمة. ومن هنا انتهى تقرير مكتبة الكونجرس إلى فكرة الفهرسة فى المنبع ذلك أن ما تلقيه على عاتق الناشرين ومكتبة الكونجرس من أعباء وتبعات وتكاليف وما نتج من أخطاء لا يبرر الاستمرار فيها وفعلاً نامت التجربة، وآثر أمناء المكتبات العودة إلى البطاقات المطبوعة التى تصدرها مكتبة الكونجرس وشركة ويلسون والخدمات التجارية الأخرى.

وبعد مرور حوالى عشرة أعوام على هجر هذه التجربة كانت الحاجة إلى إيجاد بديل تستعر لأن الحصول على بطاقات مكتبة الكونجرس المطبوعة أخذ يصعب عاماً بعد عام بسبب الزيادة الرهيبة فى عدد الكتب الداخلة إلى مكتبة الكونجرس والتى تقوم بفهرستها وبسبب الزيادة الرهيبة فى عدد البطاقات التى كانت على مكتبة الكونجرس أن تقدمها للمكتبات فقد ارتفع عدد مجموعات البطاقات التى تنتجها مكتبة الكونجرس من ١١١,٠٠٠ فى سنة ١٩٥٩ إلى ٢٤٤,٠٠٠ فى سنة ١٩٦٩ أى بزيادة قدرها ١٢٠٪ وارتفع عدد البطاقات الموزعة فى الفترة نفسها من ٣٥ مليوناً إلى ١٠١ مليون بطاقة[1].

ولذلك كان لابد من إعادة النظر فى مشروع الفهرسة أثناء النشر فاجتمعت لجنة مشتركة من شعبة المصادر والخدمات الفنية التابعة لاتحاد المكتبات الأمريكية واتحاد الناشرين الأمريكيين للنظر فى هذا الأمر فى يونية سنة ١٩٦٩، وأخذت

(1) Clapp, Verner W. = Cataloguing in publication; a new programme of pre publication cataloguing in the United States with Comparison with some similar programmes. Unesco Bulletin for libraries, Vol. 27, No 1. 1973.

اللجنة بعد ذلك بوقت قصير تدرس الأسباب التى أدت إلى توقف مشروع الفهرسة فى المنبع من واقع سجلات المشروع وقد حصرتها على النحو التالى:

( أ ) الفهرسة كانت تتم من واقع البروفات فى مرحلتها النهائية وكان التأخير فى عملية الفهرسة يحدث اضطراباً فى مواعيد النشر.

( ب ) كانت الأخطاء فى البطاقات كثيرة كما رأينا فى الجدول السابق وكانت نسبة الخطأ الكبرى فى بيانات الوصف مما يؤدى بأمناء المكتبات إلى بذل الجهد فى مراجعة المعلومات وتصحيح البيانات عند نقلها مما يفرغ العملية كلها من معناها ومغزاها.

وجرت المحاولة لتفادى هذه العقبات وبدأ فى يونية ١٩٧١ برنامج جديد باسم «الفهرسة أثناء النشر Catalogu in ginpublication ويرمز إليه بالاختصار (CIP) . وهو ليس برنامجاً جديداً ولكنه يعتبر امتداداً لبرنامج الفهرسة فى المنبع مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه، فقد رأينا فى البرنامج السابق أن نسبة الخطأ الكبرى تقع فى بيانات الوصف وأن التعطيل الذى يحدث فى مواعيد النشر تنتج بسبب الاعتماد المطلق على بروفة الكتاب. .

ومن هنا اتفق على أن الغرض من الفهرسة أثناء النشر هو إمداد المكتبى بمعلومات فهرسة مقنعة ومعدة إعداداً فنياً لا يستطيع الحصول عليها بنفسه. ومن ثم لم يكن هناك داع لإمداده بمعلومات يستطيع استخلاصها بنفسه من الكتاب.

وبذلك تتضمن البطاقة فى المشروع الجديد: المدخل الرئيسى (المؤلف)، العنوان مختصراً، بيان السلسلة، الحواشى، متابعات الموضوع والمداخل الإضافية، رقم بطاقة مكتبة الكونجرس، رقم تصنيف ديوى العشرى، ترقيم دولى موحد للكتب (تدمك: ISBN ).

وتوقع هذه المعلومات فى ظهر صفحة العنوان فى الكتاب تحت عبارة «بيانات مكتبة الكونجرس للفهرسة أثناء النشر» على أن تترك للناشر الحرية بالنسبة للشكل الطباعى للبطاقة. وهناك مثال على بطاقة فى ظهر صفحة عنوان مطبوع:

Libaray of Congress catalogu in ginpublication Data. Solan, Irving J. Blacks in America 1942 - 1970

(Ethnic chronology series)

First 2d. ed. published Under title: The American Negro; achronology and fact book.

Bibligraphy.

Discography: Afro - American folk in the United States II. Series.

E 185-s57 1971 973.04 96073 76- 170977 ISBN 0-379-00262-0

وللتأكد من جدوى البرنامج الجديد أرسل استبيانان بالبريد، الأول لعينة عشوائية من ٣٩١ أمين مكتبة فى ١٨ فئة والثانى إلى ٢٧٣ من مديرى دور النشر، ٤٧١ من العاملين فى دور النشر، وقد كشفت إجابات الاستبيان الأول عن أن ٦٥٪ تحمسوا للمشروع الجديد، ٣٢٪ أبدوا اهتماماً، ٢٪ أظهروا لامبالاة، ١٪ صوتوا ضد المشروع[1].

وقد قدر الوفر المالى الذى يؤدى إليه المشروع الجديد بين ٧٥٠ دولاراً سنوياً للمكتبات العامة الصغيرة، ٥٠,٠٠٠ دولار لوكالة المكتبات المدرسية بالولاية. هذا إلى جانب الفوائد الأخرى التى تتأتى من تحويل هذا الوفر المالى إلى اقتناء مزيد من الكتب وأداء المزيد من الخدمات.

كذلك كشفت إجابات استبيان الناشرين عن رغبة ملحة فى التعاون لإنجاح المشروع الجديد.

وقد شجع ذلك مكتبة الكونجرس على البدء بجدية فى المشروع فى أول يولية ١٩٧١ حيث وضعت برنامجاً يهدف إلى فهرسة أغلب الكتب التى تتوافر على إصدارها صناعة النشر فى أمريكا وتقدر بحوالى ٣٠,٠٠٠ إلى ٣٦,٠٠٠ كتاب. ويشرف على المشروع وليم ج. ولش ويتولى التنفيذ أ. زمرمان من

(1) Clapp, Verner W. = Ibid.

قسم الفهرسة الوصفية ووليم أ. جوسلنج كمدير له. وقد تمت فهرسة ١٣٥٠ بروفة في فترة تتراوح بين يوم واحد وخمسة أيام، وحدد له مكتبه محدد يعرف باسم مكتب «فان: CIP ».

وفي إشعار لمكتبة الكونجرس عن المشروع نجد أن عدد الناشرين الداخلين في المشروع قد وصل إلى ٦١٠ ناشر تمثل كتبهم ٦٥٪ من المطبوعات الأمريكية والتي تقتنيها المكتبات[1].

وفي الحقيقة لا يزال الوقت مبكراً للحكم على هذا المشروع من ناحية فائدته للمكتبات ولتجارة الكتب عموماً.

تلك تجربة الولايات المتحدة الأمريكية. أما في الاتحاد السوفيتي فقد اتخذت الأمور شكلاً مغايراً وفي وقت مبكر عن الولايات المتحدة ففي الوقت الذى كانت مكتبة الكونجرس قد اتخذت قرارها بعدم مد أو تكرار تجربة الفهرسة في المنبع كانت السلطة في الاتحاد السوفيتي قد وصلت إلى قرار مضاد ومختلف تماماً. ففي ٢٢ سبتمبر ١٩٥٩ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي إشعاراً بعنوان «مواصفات ومعايير لتحسين الخدمة المكتبية في أنحاء البلاد» يشتمل على تعليمات إلى وزارات الثقافة في الاتحاد وفي الجمهوريات وإلى جميع دور النشر لتنظيم برنامج مركزي للتصنيف والفهرسة. ولم يأت عام ١٩٦١ حتى نجد عشرات من الناشرين الكبار في الاتحاد يقومون من تلقاء أنفسهم بفهرسة الكتب المطبوعة بكميات كبيرة من النسخ، فيطبعون بالكتاب المدخل الرئيسي، بيانات وصف كاملة، رقم التصنيف ورقم المؤلف. وللأسف الشديد ليست لدينا معلومات عن نتائج هذه التجربة ومدى فائدتها للمكتبات هناك وإن كان استمرارها حتى الآن يؤشر نحو هذه الفائدة. إننا نصادف أسس تنظيم هذه العملية في الاتحاد السوفيتي في التعليمات المعنونة

(1) Library of Congress announces Cataloguing in publication program to absorb LC preassigned card number program.

بعنوان «الفهرسة والتصنيف المركزيين»[1] التى صدرت فى سنة ١٩٦٠ وقد توافر على إصدارها هيئة النشر المركزية وتفتيش المكتبات المركزى للاتحاد السوفيتى التابعان لوزارة الثقافة وقد جاء فى هذه التعليمات:

١ - اعتباراً من أول يناير ١٩٦١ ولأغراض توحيد تصنيف وفهرسة الكتب ولمساعدة أمناء المكتبات يقوم الناشرون المركزيون، وفى الجمهوريات وفى الأقاليم بطبع رقم التصنيف ورقم المؤلف وبيانات الوصف وملخص المحتويات فى الكتب التى يطبع منها ٨٠٠٠ نسخة فأكثر والتى يكتب عليها السعر.

٢ - يسجل رقم التصنيف ورقم المؤلف فى ظهر صفحة العنوان فى الركن الأيسر العلوى.

٣ - تعطى بيانات الوصف والرقم المفصل للتصنيف فى آخر صفحة مطبوعة بالكتاب أو فى الجزء الأسفل من ظهر صفحة العنوان طبقاً لما هو معمول به فى المكتبات، كذلك فإن ترتيب أجزاء المدخل يجب أن يتبع قواعد المدخل ويعطى اسم المؤلف سواء اسم العائلة أو الأسماء الأولى كاملاً.

٤ - تصنف الكتب طبقاً لجداول تصنيف المكتبات (موسكو ١٩٦٠) ورقم المؤلف تبعاً لجداول المؤلفين ذات الرقمين[٢] التى وضعها ل. ب. هافكينا[٢]. كذلك تعد بيانات الوصف طبقاً للقواعد القياسية لمداخل الأعمال المطبوعة فى فهارس المكتبات الصغيرة والكشافات البيليوجرافية (موسكو ١٩٥٣)[٣].

(1) Centeralized classification and Cataloguing of books. Moscow, Central Publishing Directorate, 1963.

(2) Havkina L.B. Two digit author tables.

(3) Standard rules for entries of printed works in Catalogues of small libraries and in bibliographical indexes. Moscow, 1953.

٥ - بيانات الوصف ورقم التصنيف ورقم المؤلف يجب أن يتم إعدادها قبل إرسال الكتاب إلى المطبعة. والكتب التى ينشرها الناشرون فى موسكو ولننجراد يتم تصنيفها وفهرستها بواسطة خبراء يعينون فى هذه الدور، وتقوم مكتبة لينين ومكتبة سالتيكوف - سكدرين العامة بمساعدة الناشرين فى أى مشكلات تواجههم. أما الكتب التى تنشر فى الجمهوريات وفى الأقاليم والضواحى فتقوم المكتبات وغرف الكتاب فى تلك المناطق بفهرستها وتصنيفها.

٦ - يسمح الناشرون لأمناء المكتبات بالرجوع إلى النسخة الخطية وبروفة الكتاب قبل إرسال الكتاب للطبع كلما أرادوا ذلك[1].

وقد تم إنجاز الشئ الكثير فى الاتحاد السوفيتى نتيجة لهذه التعليمات فهناك فى الوقت الحالى ما يزيد على ١٢٤ ناشراً يطبعون رقم التصنيف ورقم المؤلف على ظهر صفحة العنوان فى الكتب التى ينشرونها، ٢٧ ناشراً يعطون بطاقة فهرس كاملة بالكتاب، و٢٥ ناشراً يعطون بطاقات ذات حواشى بالكتاب معظمهم فى موسكو، و١٥ ناشراً يعطون فقط رقم التصنيف ورقم المؤلف، و٨ ناشرين يعطون وصفاً ببليوجرافياً كاملاً.

وتتوافر مكتبة لينين على مساعدة دور النشر المركزية فى عمليات الفهرسة عن طريق الاجتماعات والدورات التدريبية وعن طريق دليلها الهام «تصنيف وفهرسة الكتب فى دور النشر»[2].

هذا بصفة عامة فى الاتحاد السوفيتى إلا أن هناك تجربة ممتعة تتم فى أوكرانيا على وجه الخصوص ذلك أن الفهرسة أثناء النشر (أو الفهرسة فى المنبع) ترتبط هناك بنشر بطاقات بها حواشى، هذه البطاقات تكون منفصلة عن الكتب. ويوجد ٣٣ دار نشر (منها ١٥ داراً فى كييف وحدها) تعد مثل هذه البطاقات

---

(1) Giljarevskij, R.S. = Ibid. pp. 35 - 36.

(2) The classification and cataloguing of Books in publishing houses. Moscow, 1964.

المطبوعة لثلث النسخ التى تنشرها من كل كتاب. ويتم إعداد المدخل ورقم التصنيف من البروفات بواسطة المكتبة القومية فى كييف وغرفة الكتاب فى خاركوف وكذلك المكتبة العلمية فى أوديسا وكل المكتبات الاقليمية. لقد تم فهرسة ١٤,٠٠٠ كتاب فى كييف وحدها فى خمس سنوات ١٩٦٤ - ١٩٦٨.

واجراءات الفهرسة لهذا البرنامج تتم على النحو التالى:

يقوم الناشر بإرسال نسخة من بروفة الكتاب وملخص لموضوع الكتاب إلى المكتبة وهى التى تحدد رقم التصنيف بالكامل وتعد بطاقة الفهرسة فى يوم واحد. وفى اليوم التالى ترسل البروفة والبطاقة إلى الناشر وتبقى نسخة من البطاقة بالمكتبة.

ويتحتم على الناشر أن يطبع رقم التصنيف على كل نسخ الكتاب كما ذكرنا سابقاً ويرفق نسختين من بطاقة الفهرسة المطبوعة فى ثلث نسخ الكتاب، وقد وجد أن هذه الخطوة الأخيرة غير مرضى عنها ذلك أنه أثناء تخزين الكتب ونقل النسخ يحدث اضطراب وخلط بين النسخ المخصصة للمكتبات وتلك المخصصة لمتاجر الكتب (والتى تباع للجمهور) بحيث لا يصل إلى المكتبات فى النهاية سوى ٢٥-٣٠٪ من البطاقات.

والحقيقة فإن فائدة وفاعلية الفهرسة أثناء النشر فى الاتحاد السوفيتى لم تدربس بما فيه الكفاية من جانب الخبراء السوفييت. وقد ظهرت أقوال متضاربة تماماً بشأن التجربة على صفحات الدوريات بين مؤيد ومعارض، وقناعتى الشخصية أن استمرار التجربة طيلة خمسة عشر عاماً يدل على أن للتجربة فوائدها ومبرراتها وإلا لتحول عنها القوم هناك.

وفى الوقت الذى كانت تجرى فيه بالولايات المتحدة تجربة الفهرسة فى المنبع (الفهرسة أثناء النشر أو الفهرسة قبل المولد كما تسمي أحياناً) كانت الفكرة تلقى قبولاً وتأييداً فى دول أخرى ومن هذه الدول البرازيل فقد بدأ المعهد

(2) Clapp, Verner W.= Ibid.

البرازيلى للببليوجرافيا والتوثيق فى ريودى جانيرو فى الستينيات يطبع بطاقات فهرسة كاملة فى مطبوعاته وإن لم تعمم الفكرة على نطاق قوى بالبرازيل، على أنه بعد تطوير التجربة فى الولايات المتحدة إلى ما سمى بالفهرسة أثناء النشر، توافرت الجمعية البرازيلية المتحدة للكتاب على إنشاء مركز لفهرسة الكتب التى تصدر فى ولاية سان باولو والتى تمثل نصف الكتب التى تنشر بالبرازيل، وتعد بطاقات الفهرسة من واقع بروفات الكتب[1]. ومن الواضح أن تجربة البرازيل قد تمثلت خطى تجربة الولايات المتحدة وتأثرت بها.

إن هذه التجارب الثلاث، تجربة الولايات المتحدة الأمريكية وتجربة الاتحاد السوفيتى وتجربة البرازيل رغم ما وجه إليها من عيوب تشير إلى أن الفهرسة أثناء النشر يمكن أن تكون عاملاً مساعداً فى إعداد الفهارس على نطاق العالم كله، فإن قيام كل دولة بتضمين الكتب التى تنشر بها بطاقة فهرسة على نحو ما سوف يساعد المكتبيين فى الدول الأخرى على اختيار المدخل وعناصر الوصف ورقم التصنيف ورقم المؤلف اختياراً واعياً لأن الكتاب قد فهرس فى بلده. هذا الاستنتاج بنى على الاعتبارات الآتية:

١- الفهرسة أثناء النشر تلغى أحد الاعتراضات الرئيسية على الفهرسة المركزية وهو أن البطاقات المطبوعة والمنفصلة عن الكتب يصعب وصولها فى نفس الوقت مع وصول الكتب ولا تدرج فى فهارسها فى الوقت المناسب، ويمكن تحسين عملية الفهرسة لو أن رقم التصنيف المطبوع بالكتاب استقى من أحد الأنظمة الشائعة الانتشار عالمياً وكذلك لو استخدمت قائمة رؤوس موضوعات معترف بها عالمياً. بهذه الطريقة تتحسن نوعية الفهارس وتتقنن البيانات الببليوجرافية، كما حدث بالضبط فى تطوير الكتب المطبوعة ففى منتصف القرن السادس عشر تقريباً بدأ ظهور صفحات العنوان فى الكتب المطبوعة وقد أصبحت الآن تقليداً متبعاً على نطاق العالم كله تقريباً. وبالمثل يصبح محتوياً نشر بطاقة مقننة بكل كتاب.

(1) Clapp, Verner W. = Ibid.

٢- إن نجاح التجربة الأمريكية والسوفيتية والبرازيلية يساعد الدول الأخرى التى تريد القيام ببرامج مشابهة للفهرسة أثناء النشر، وإن اختيار المكتبة التى تقوم بالفهرسة والوقت الذى تتم فيه والأسلوب الذى يتبع لإنجازها كلها عوامل هامة لإنجاح ذلك البرنامج.

٣- إن الكتاب يجب أن يفهرس مرة واحدة أثناء طبعه ـ ومن المعروف أن هناك وقتاً طويلاً بين إعداد النسخ المبدئية للكتاب وبين الطبع النهائى له ـ وفى هذه المرحلة يتريث الناشرون فى معظم الدول ليراجعوا النسخة المطبوعة على الأصل وتصحيح الأخطاء المطبعية والحصول على إذن بنشر الكتاب. وهذه بالضبط هى المرحلة التى ينبغى فيها فهرسة النسخ المبدئية، والبطاقة التى يتم إعدادها فى المكتبة القومية أو المراكز الببليوجرافية تكون جاهزة لطبعها فى الكتاب.

٤- إن أى برنامج للفهرسة فى أثناء النشر يتطلب تكاليف زائدة ولكن مهما كانت الأرقام سواء على النطاق المحلى أو العالمى فإن هذه التكاليف ستكون بسيطة إذا ما قورنت بالوفر الذى ستؤدي إليه وقد سبق أن ألمحنا إلى بعض هذا الوفر فى تجربة الولايات المتحدة.

بقيت فى هذه الدراسة كلمة أخيرة عن مدى حاجة العالم العربى إلى برنامج شامل للفهرسة أثناء النشر يطبق على كل الكتب التى تصدر فى هذه المنطقة من المحيط إلى الخليج. فإن الخمسة آلاف كتاب التى تصدر فى هذه المنطقة سنوياً تفهرس فى المكتبات العربية على الأقل أربعة آلاف مرة مضروبة فى عدد النسخ التى تقتنيها المكتبات وكم من جهد ومال ووقت يمكن توفيره لو أن كل كتاب منها خرج إلى السوق حاملاً بطاقة هوية يمكن نسخها فى فهارس المكتبات العربية وغير العربية التى تقتنى الكتاب العربى. إن التجربة العربية الوحيدة فى هذا الشأن هى تجربة العراق، ولكنها للأسف الشديد تواجه صعوبات كثيرة. فقد قامت المكتبة الوطنية فى بغداد منذ ١٩٧٣ بتجارب أولية لإدخال فكرة

الفهرسة «أثناء النشر» إلى المطبوعات التى تنشر فى العراق. وظهرت بعض الكتب العراقية التى تحمل فهرسة كاملة لها على ظهر صفحة العنوان المجزوء لأنها رأت أن إثبات الفهرسة على ظهر صفحة العنوان فيه تشويه لتلك الصفحة وقد يؤدى إلى تداخل صورة الطباعة على وجه الصفحة وعلى ظهرها ويؤدى إلى غموض العنوان.. ولا يجعله واضحاً فقد اعتادت المطابع العراقية أن تترك الجانب الثانى من صفحة العنوان بيضاء دون أن تطبع عليه أية كتابة وليس فى هذا الإجراء ما يخل بفائدة المشروع.

**نموذج لبطاقة فهرسة طبعت فى المطبوع العراقي:**

عناد غزوان اسماعيل

المرثاة الغزلية فى الشعر العربى. بغداد،

مطبعة الزهراء، ١٩٧٤م.

١٠٦ص

«ببليوغرافيا ص ٨٥ـ٨٩»

«فهارس الأعلام والقوافى ص ٩٠ـ١٠٦»

٨١١,٠٦

م. و ١٣٤/ ١٩٧٤

أ. العنوان ١. الأدب العربى ـ شعر الرثاء ـ دراسة ونقد

والملاحظ فى هذا النموذج أن الفهرسة فى المطبوع تضمنت كل المعلومات المطلوبة فى بطاقة الفهرسة الرئيسية الاعتيادية التى تعدها المكتبات لمجاميعها. فقد احتوت على اسم المؤلف الكامل الاسم الأول والثانى والثالث إن وجد وعنوان المطبوع ينتهى بنقطة ثم مكان النشر فالناشر وسنة النشر وفى سطر تال تثبت عدد صفحات أو أجزاء المطبوع وفى سطر آخر وبالمكان والمسافات المخصصة لها تثبت أرقام صفحات الببليوغرافيا وتدرج أيضاً فى مكانها المتابعات Tracing

الممثلة للمداخل الإضافية ويكتب رقم التصنيف الممثل لموضوع المطبوع دون ذلك ولو أن المكتبة الوطنية اعتمدت طريقة لترقيم المؤلفين العرب لكان بإمكانها درج ذلك الرقم أيضاً مع رقم التصنيف ليكون منهما الـCall No للمطبوع ويكتب كذلك رقم الإيداع مع سنة منحه والرمز الدال على المكتبة الوطنية م. وإضافة إلى أنها ثبتت سنة النشر بمكانه المعتاد فى الفهرسة ولا أوافق أن يوضع فى هذا المكان وإنما أن يكون فى مكانه الاعتيادى فى الصفحة الأخيرة من المطبوع لكى لا يوهم المكتبات المستفيدة من الفهرسة أنه جزء من الفهرسة فيدرج على البطاقات أيضاً.

جابهت المكتبة الوطنية فى التجربة بعض الصعوبات التى تكمن أغلب أسبابها فى حداثة المشروع وعدم ألفة أصحاب المطابع له إضافة إلى أن المشروع لم يشرع بقانون ليكون العمل به إلزامياً. إن التجربة كانت ناجحة ولم تكن صعوباتها مستعصية الحل أو لا يمكن التغلب عليها.. لقد وجدت هذه العملية استجابة من بعض المؤلفين العراقيين فقد رغبوا فى أن تفهرس كتبهم وأن تطبع هذه الفهرسة على صفحات عناوين كتبهم كما التزم أصحاب المطابع بطبع هذه الفهرسة حسب إرشادات وتعليمات المكتبة الوطنية.. وجاءت الفهرسة التى ظهرت على صفحات عناوين الكتب مقاربة إلى الصواب إلى حد كبير. ولهذا فقد نسير فى طريق التفاؤل إلى حد الاعتقاد أن الفهرسة فى المطبوع ستكون عندنا أيسر عملاً مما هى فى أمريكا والاتحاد السوفيتى وغيرهما من الدول الأخرى التى جربت المشروع ونفذت عملية الفهرسة فى المطبوع على مطبوعاتها وذلك لقلة ما يطبع عندنا خلال العام الواحد فتصبح السيطرة على الفهرسة وتصحيح مسودات طبعها من السهولة التى تمنع عدم الاستمرار بها وتطبيقها، كما أن تقديم الملزمة الأخيرة إلى المكتبة الوطنية لاستعمال رقم الايداع ستسهل ضبط سنة النشر وعدد صفحات المطبوع فيدرجان بمكانهما فى الفهرسة وهذان ما لم تستطع مكتبة الكونجرس الأمريكية ضبطهما وتحديدهما فرأت أن يظلا دون أن يدرجا وأوصت أن يضافا بعدئذ من المكتبات المستفيدة على بطاقات

الفهرسة الاعتيادية... ومما يسهل إجراءات هذه العملية عندنا أن أكثر من ٧٥٪ من مطبوعاتنا السنوية. إما أن تطبع فى مؤسسات الدولة مباشرة أى أن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية تتحمل كل نفقات الطبع والنشر. وإما أن تساعد تلك المؤسسات على طبعها بأن تقدم للمؤلف مساعدة مالية تسد إلى حد كبير نفقات وتكاليف الطبع وتستطيع هذه المؤسسات أن تشترط على مؤلفى تلك الكتب المساعدة أو التى تطبع على حسابها تشترط فهرسة كتبهم وهى فى المنشأ كما تشترط حالياً أن تدرج على صفحة العنوان العبارة التالية: ساعدت على طبعه إذ يدرج اسم المؤسسة التى ساعدت على طبعه لتكون هذه المؤسسات عاملاً مساعداً على إنجاز هذا المشروع المفيد النافع[١].

## سابعاً - الفهرسة الإلكترونية:

بعد دخول الحاسب الآلى والأقمار الصناعية إلى عالم المكتبات والمعلومات نشأت مؤسسات ببليوجرافية تضم حشداً هائلاً من المداخل الببليوجرافية التى تصف أوعية المعلومات ويسمى البعض هذه المؤسسات «بنوك المعلومات الببليوجرافية» والبعض يسميها «قواعد البيانات الببليوجرافية» والبعض قد يطلق عليها «مراصد المعلومات الببليوجرافية».

وقاعدة البيانات الببليوجرافية قد تقيمها عدة مكتبات وتتقاسم تكاليفها وتستفيد بالتالى من رصيد البيانات بها فى أعمال الفهرسة[٢]. وقد تكون القاعدة تجارية تقدم خدماتها للمكتبات ومراكز المعلومات بمقابل. ومن أشهر تلك القواعد على الإطلاق مركز مكتبات الخط المباشر On Line Computer Library Center.

(١) عبد الكريم الأمين. الفهرسة فى المطبوع وتجربة تطبيقه فى العراق. الثقافة العربية. مج ع ٣ سنة ١٩٧٥. ص ٢٢٢ ـ ٢٣٥.

(٢) أنظر الفهرسة المشتركة فى هذا الفصل.

والمكتبة التى ترغب فى نقل الفهرسة من قاعدة البيانات الببليوجرافية مباشرة لابد وأن يكون لها المطرف المتصل بالحاسب الآلى المخزن به بيانات الأوعية ووسيلة الاتصال التى تحمل إليها البيانات المطلوبة.

وخطوات الفهرسة الآلية المنقولة يمكن أن تسير على النحو التالى: بعد وصول الوعاء إلى المكتبة المقتنية يقوم المفهرس فى قسم الفهارس بالضغط على زر معين فى المطرف المتصل بقاعدة البيانات الببليوجرافية ويسجل اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم الكتاب ـ حسب نظام كل قاعدة ـ فتظهر فى التو والحال على شاشة المطرف البطاقة الكاملة للكتاب، وبعد أن يطمئن المفهرس إلى أن هذا الوصف هو الخاص بالكتاب الذى يفهرسه هناك طريقة من اثنتين لنقل الفهرسة:

ـ فإما أن ينقل فهرسة الكتاب من على الشاشة.

ـ وإما أن يضغط على زر مكتوب عليه «اطبع» أو «انتج»

فتصل هذه التعليمات إلى الحاسب الآلى فيقوم بإنتاج مجموعة البطاقات اللازمة للكتاب وترسل إلى المكتبة الطالبة.

ولنفترض أن المفهرس قد طلب بطاقات عدد كبير من الكتب فإن هذه البطاقات تصله مرتبة حسب النظام لأن الحاسب يقوم بعملية الترتيب هذه من تلقاء نفسه وما على المفهرسه بعد ذلك إلا أن يصف هذه البطاقات فى فهارسه وفى مواضعها الصحيحة.

ولايشوب هذه الصورة سوى عدم توحيد المداخل، كما يشوبها عدم وجود قوائم استناد لتحديد صيغ متفق عليها. وقد يرجع ذلك إلى حداثة التجربة ولكنها مع ذلك هى آخر صورة فى الفهرسة المنقولة[1].

---

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر: شعبان عبد العزيز خليفة: شبكات المعلومات، دراسة فى الحاجة والهدف والأداء. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، أبريل ١٩٨٤. ص ٥-٦٥.



## الفصل الثالث

# الفهـــرس الموحـــد



## تعريف الفهرس الموحد:

أجمعت المصادر التى تعرضت لموضوع الفهارس الموحدة على أن الفهرس الموحد عبارة عن ثبت أو بيان أو قائمة بمقتنيات عدد من المكتبات أدمجت معاً فى سياق واحد[1] واختلفت المصادر بعد ذلك فى التفاصيل مثل شكل الفهرس والحد الأدنى من المكتبات الممثلة فيه وطريقة ترتيب المداخل فيه ومن ثم نوع الفهرس وحدود التغطية.

فقد ذهبت بعض الآراء إلى أن الفهرس الموحد يجب أن يكون على بطاقات بينما ذهبت آراء أخرى إلى أن الفهرس الموحد يجب أن يكون مطبوعاً والفهرس غير المطبوع لا يسرى عليه تعريف «فهرس موحد». بينما ذهبت الآراء الحديثة إلى أن الفهرس الموحد يمكن أن يتخذ أى شكل من أشكال الفهارس المعروفة الخمسة: بطاقى - محزوم - مطبوع - ميكروفيش - إلكترونى. والرأى

(١) من أهم المصادر التى عالجت هذا الموضوع:

1- Harrod, L.M.= The Librarians' Glossary and reference book. 4 th ed. London, Andre Deutsch, 1977.p. 852.

2- A.L.A. Glossary of Library and information science. Chicago, A.L.A., 1983. p. 235.

3- Hanson, Eugene R.= Union catalogs. in Encyclopedia of Library and information science. Vol 31. p.p. 391-445.

4- Brummel, L.= Union catalogues: their Problems and organization. Paris, Unesco, 1956. p. 28.

5- Willemin, Silveae = Technique of union catalogue: a Practical guide. Unesco Bulletin for Libraries, Vol 20, No 1, 1966. p.3.

وقد ترجمت دراسته إلى العربية فى مجلة اليونسكو للمكتبات فبراير/أبريل ١٩٧٣.

عندنا أن الاختلاف حول شكل الفهرس الموحد إنما يرجع إلى موقع الرأى من تكنولوجيا المعلومات الحديثة فالكتابات المنشورة قبل الحرب العالمية الثانية عن الفهرس الموحد لا ترى فيه إلا أن يكون بطاقياً أو محزوماً، بينما الآراء التى ترجع إلى بعيد الحرب الثانية ترى أنه يمكن أن يكون مطبوعاً، على حين آن الآراء الحديثة ـ العقدين الأخيرين ـ ترى أنه يمكن للفهرس الموحد أن يكون إلكترونياً أو مصغراً. والذين رأوا أن الفهرس الموحد لا يمكن إلا أن يكون بطاقياً بنوا ذلك على أساس النمو المطرد يوماً بعد يوم فى الفهرس لتعدد مصادر تغذيته وأن أى شكل آخر لا يمكن أن يكون من المرونة بحيث يستوعب الإضافات المستمرة إليه. ولكن بعد التطورات التكنولوجية ـ الحاسب الآلى والمصغرات ـ رأينا أشكالاً جديدة تسهل عملية الإضافات إلى الفهرس وتؤمنها بمرونة فائقة وسهولة ويسر.

أما الاختلاف حول عدد المكتبات الداخلة فى الفهرس الموحد فمعظم الآراء ترى أن مكتبتين تدخلان بفهرسيهما هو الحد الأدنى بينما آراء أخرى ترى أن الفهرس الموحد يجب ألا يقل عدد المكتبات الداخلة فيه عن ثلاث بصرف النظر عن التبعية الإدارية لتلك المكتبات والعلاقة بينها، فقد تكون المكتبات الداخلة فى الفهرس بمثابة شبكة تربطها رابطة إدارية وفنية (مثل مكتبة الجامعة ومكتبات الكليات والأقسام التابعة لها أو المكتبة العامة المركزية ومكتباتها الفرعية. . .) وقد تكون مكتبات مستقلة إدارياً وفنياً عن بعضها البعض ولا يربطها سوى التخصص أو النطاق الجغرافى أو وحدة الهدف.

واختلاف المفكرين والخبراء حول ترتيب المداخل فى الفهرس الموحد مرده إلى نظرة كل منهم إلى وظيفة الفهرس فالبعض يرى فيه وظيفة واحدة هى أنه أداة إيجاد، أداة تحديد مكان وجود وعاء ما من أوعية المعلومات. ومن ثم فان هذا البعض لا يرى إلا أن يرتب هذا الفهرس هجائياً بالمؤلف و/ أو العنوان أما البعض الذى يرى فى الفهرس الموحد كافة وظائف الفهارس النوعية المختلفة فإنه يرى ترتيب مداخل الفهرس الموحد بكافة طرق الترتيب الهجائية أو القاموسية أو المصنفة.

وتفاوت آراء الخبراء حول مدى التغطية يرجع إلى رؤيتهم أيضاً للهدف من الفهرس الموحد، وهل يجب أن يمثل كل مقتنيات أو بعض مقتنيات المكتبات الداخلة فيه. هل يمثل كل أشكال أوعية المعلومات الموجودة أم يمكن أن يقتصر على بعضها دون الآخر، إذ قد يقتصر على الكتب أو على الدوريات أو المصغرات... إلخ.

والحقيقة أن بدايات استخدام مصطلح «الفهرس الموحد» غير معروفة لنا على الدقة بيد أن نهاية القرن التاسع عشر ومطالع القرن العشرين قد شهدت تعبيرات قريبة مثل الفهرس الجامع Universal catalogue «والفهرس العالمى» International catalogue . ويشير يوجين هانسون إلى أن أمين مكتبة جامعة برنستون (أ. س رتشاردسون) قد استخدم مصطلحات الفهرس المشترك Joint catalog والفهرس التعاونى Cooperative catalog والفهرس بين المكتبات Inter Library catalog كما استخدم الفهرس الجامع والفهرس العالمى مبكراً فى سنة ١٩٠٤[1].

وكان خلو المصطلحات واضحاً تماماً فى إحدى المقالات التى وردت فى ببليوجرافية كانون وكانت المقالة معنونة Union catalogs and repertories, A symposium حيث وضعت هذه المقالة تحت رأس موضوع Universal catalogs فى الببليوجرافية المشار إليها[2].

كذلك تردد فى الإنتاج الفكرى مصطلح الفهرس المشروع Repertory catalogue ليدل على فهرس محدود تشترك فيه عدة مكتبات كما أشار إلى ذلك هارود فى معجمه. ولقد ظهر رأس الموضوع «الفهارس الموحدة - Catalogs, Union »

(1) Hanson, Eugene A. = Union catalogs. in Encyclopedia of Library and information science. Ibid. p. 391.

(2) Union catalogs and repertories; a symposium, pts I and II. Library Journal (Vol 37, p.p. 491 - 497, sept 1912, p.p. 539 - 547, oct. 1912).

لأول مرة فى كشاف Library Literature سنة ١٩٢١ وأدرج تحته إنتاج فكرى يكشف عن فهرس لمكتبة مركزية وفروعها أو فهرس لأكثر من مكتبة واحدة.

والغريب أن المصطلح فى اللغة الإنجليزية قد اشتق فى جزء منه من اللغة اليونانية وفى الجزء الآخر من اللغة اللاتينية. فالاسم Katalogos فى اليونانية يعنى القائمة بينما الصفة – Unio – مأخوذة من اللاتينية على النحو الذى ذهب إليه يوجين هانسون فى بحثه المشار إليه.

وفى الاجتماعات الأولى لاتحاد المكتبات الأمريكية كان اصطلاح «الفهرس الموحد» يستخدم غالباً للدلالة على الفهرس المركزى فى شبكة المكتبات العامة وبعد ذلك وسع مفهوم المصطلح ليعنى الفهرس التعاونى الذى يضم كل أو بعض مقتنيات عدة مكتبات ليس بينها تبعية رسمية بالضرورة. وكان الفهرس البطاقى هو الشائع فى الولايات المتحدة. ومن ثم استخدمت البطاقات فى إعداد الفهارس الموحدة، بينما استخدم الشكل المطبوع فى القوائم الموحدة.

وفى العالم العربى سبق وجود الفهارس الموحدة الدراسات النظرية عنها وكانت الدوريات هى أول نوع من المقتنيات يحظى بهذا الإهتمام حيث قام مجلس فؤاد الأول للبحث العلمى (المركز القومى للبحوث فيما بعد) سنة ١٩٥١ بإعداد أول فهرس موحد بالدوريات العلمية[1] وقام الاستاذ محمد المهدى حنفى سنة ١٩٦٢ بإعداد قائمة موحدة بكتب ودوريات علوم المكتبات فى مدينة القاهرة الكبرى وقد قسمها سيادته إلى قسمين أحدهما خاص بالكتب والآخر بالدوريات وصنفت الكتب طبقاً لتصنيف ديوى العشرى (ط ١٥ مع شئ من التصرف) ورتبت الدوريات هجائياً بالعنوان. وألحق الجسم الرئيسى بكشاف لمؤلفى قسم الكتب. وتوقفت هذه القائمة عند سنة ١٩٦٠ ولم تصدر منها

(1) Fouad I National Research Cuncil - Union catalogue of scientfic Periodicals in Egypt Up to end of 1949. Cairo, the Cuncil. 1951.

طبعات جديدة وصدرت مكتوبة على الآلة الكاتبة سنة ١٩٦٢ ونشرتها الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات[1]. وفى سنة ١٩٦٤ توفر مركز الوثائق والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم على إعداد «الفهرس العام للمادة التربوية فى العالم العربى» فى مجلدين ونشر بالقاهرة ١٩٦٣ / ١٩٦٤.

وإذا كانت الفهارس الموحدة السابقة الذكر قد صدرت مطبوعة أو شبه مطبوعة فقد كان هناك على الجانب الآخر جهود غير منشورة لكنها تضيف بعداً جديداً فى هذا الاتجاه مثل الفهرس الموحد للمكتبات الفرعية بدار الكتب المصرية والذى توفرت على إعداده فى أوائل الستينات إدارة المكتبات الفرعية لضبط وتزويد تلك المكتبات بالكتب. كما أنه فى مطلع السبعينات بدأت مكتبة جامعة القاهرة فى إعداد فهرس موحد بالكتب الموجودة فى مكتبات كليات الجامعة اعتباراً من سنة ١٩٧٣ فصاعداً ومايزال هذا الفهرس على بطاقات حتى الآن. وأصبحت الفهارس الموحدة ظاهرة فى العالم العربى بعد ذلك.

وكانت الدراسات النظرية العربية عن الفهارس الموحدة قد تأخرت عن الفهارس نفسها فبدأت على استحياء فى منتصف الستينات من قرننا العشرين فى أوراق طائرة ومقالات عابرة. ولم تحظ الفهارس الموحدة فى العالم العربى بدراسات جادة إلا فى الثمانينات وكانت أول دراسة أكاديمية عن الفهارس الموحدة قد أجازها قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة سنة ١٩٨٣[2]. وعن تجربة الفهرس الموحد فى مكتبات جامعة القاهرة تقدمت إحدى الباحثات

(1) Mohammad El Mahdi Hanafi = Union List of Library science: books and periodicals in cairo libraries. Cairo, Egyptian A ssociation for Archives and Libraries, 1962.

(٢) سناء عبد المنعم المقدم: الفهارس الموحدة للدوريات بمكتبات البحث: تقييم للتجارب المصرية فى المرحلة الماضية، والتخطيط لمرحلة جديدة. - الجيزة، جامعة القاهرة، ١٩٨٣. ١٥٥ ص، رسالة ماجستير غير منشورة.

المصريات إلى جامعة لفبرا فى نفس السنة وحصلت على الماجستير فى الموضوع(١).

## وظائف الفهرس الموحد:

الفهرس الموحد ليس نوعاً جديداً من الفهارس ولا هو شكل مختلف من أشكال الفهارس بل هو مجموعة من الفهارس أدمجت معاً فى واحد وبالتالى فانه يمكن أن يكرر أى نوع من أنواع الفهارس الشائعة والمعروفة (بالمؤلف - بالعنوان - بالموضوع - قاموسى - مصنف) وأيضاً يمكن أن يلبس الفهرس الموحد أى ثوب من ثياب الفهارس المشار إليها فى هذه الموسوعة (مطبوع - بطاقى - محزوم - ميكروفيش - إلكترونى) ومن هنا فإن الفهرس الموحد يؤدى كل وظائف الفهرس العادى وتضاف إليها وظائف هى من نتاج إدماج عدد من الفهارس فى واحد ومن ثم فإننا يمكن أن نعدد وظائف الفهرس الموحد على النحو التالى:

### ١ - تحديد مكان وجود الوعاء:

وهذه هى الوظيفة الخطيرة التى ينفرد بها الفهرس الموحد وكلما كان عدد المكتبات المشتركة فى الفهرس كبيراً وكلما تبعثرت فى نطاق جغرافى واسع كلما ارتفعت قيمة هذه الوظيفة. ذلك أن الباحث من مكان واحد مركزى يمكنه أن يحدد بالضبط مكان وجود كتاب ما أو دورية أو عدد واحد منها أو مادة بصرية. . . هو فى حاجة إليها فيعمد إلى أقرب مكتبة فيها الوعاء الذى يطلبه وفى ذلك توفير للوقت والجهد والمال. ولك أن تتصور كيف أن الباحث بدون هذا الفهرس يضطر إلى الارتحال إلى كل المكتبات التى يتوقع أن يجد فيها ما يريد. ويتصل بهذا الوجه الإيجابى لهذه الوظيفة وجه آخر سلبى وهو كم من المكتبات الداخلة فى الفهرس تقتنى هذا الوعاء أو ذاك. وأن إجماع عدد

(3) Vidan Omar Mosallam - Cairo University Union Catalogue project: A Case study - lough brough, University of Technology - Dept. of Library and Information studies, 1983. 155p.

من المكتبات على اقتناء وعاء معين يزيد فى قيمة هذا الوعاء بلا شك ويجعل من الفهرس الموحد أداة مساعدة فى عملية الاختيار كما سيفرج على ذلك فيما بعد[١].

## ٢ - تنسيق عملية التزويد بين المكتبات:

إذا أرادت المكتبات أن تدخل فى برنامج تعاونى للتزويد بحيث تختص كل منها بقطاع معين من قطاعات المعرفة أو شكل معين من أشكال أوعية المعلومات أو فترة زمنية بالذات فلابد من معرفة مقتنيات كل مكتبة حتى تسلك المكتبات الأخرى على ضوء هذه المعرفة فلا تكرر ما لدى الأخريات أو تبدأ من حيث انتهت الأخريات. ولن تتأتى هذه المعرفة إلا عن طريق الأداة الجامعة لكل مقتنيات المكتبات الداخلة فى البرنامج التعاونى ألا وهو الفهرس الموحد. كذلك يساعد الفهرس أيضاً فى عملية التبادل أحد الروافد الأساسية فى التزويد.

## ٣ - القيام بدور أداة الاختيار:

يمثل الفهرس الموحد تجمعاً لأوعية معلومات اختيرت بناءً على أسس فعلية من جانب المكتبات الداخلة فيه، ومن هنا يمكن استخدامه فى عملية الاختيار، وتصل قيمته فى هذا الاتجاه أقصاها عندما تجمع المكتبات الداخلة فيه على وعاء معين، ذلك أن الإجماع يمثل رأياً فى قدر هذا الوعاء أو ذاك. ومن هنا فإن الشخص الذى يتوفر على الاختيار يستطيع أن يوفق رأيه بناء على ذلك. ومن جهة ثانية فإن اكتمال عناصر الوصف الببليوجرافى فى الفهرس الموحد يساعد

---

(١) أنظر لمناقشة وظائف الفهرس الموحد المصادر التالية:

( أ ) ويليمن، سليفيز: الأساليب الفنية لإعداد الفهارس الموحدة، ترجمة محمد المهدي. مجلة اليونسكو للمكتبات. العدد العاشر، السنة الثالثة (فبراير - أبريل ١٩٧٣). ص ٤١ - ٤٣.

B - Hanson, Eugene: Ibid. p.p. 417 - 419

C - Downs, R.B.: Union Catalogs in the United States. Chicago, A.L.A., 1942. p.p. 11 ff.

D - Brummel L. and E. Egger: Guide to Union Catalogues and International Loan Centers. The Hague, Nijhoff, 1961. p 10.

E - Rangnathan, S.R.: Documentation and its facets. London, Asia publishing House, 1963. p.p. 176 ff.

F - Osborn, Andrew = Serial publication 2 nd ed. Chicago A.L.A. 1973. p.p. 368 - 369.

كثيراً فى توجيه الطلب الوجهة السليمة ويوفر الوقت والجهد على قسم التزويد بالمكتبة.

**٤ - تنسيق الإعارة التعاونية بين المكتبات:**

الإعارة التعاونية معناها أن تنقل مجموعات من الأوعية من إحدى المكتبات لتستقر فى مكتبة أخرى فترة من الزمن طبقاً لاتفاق بين المكتبتين خدمةً لقراء المكتبات الداخلة فى هذا التعاون. ولن تتيسر هذه العملية إلا إذا توفرت أداة تعرف المكتبة ما يوجد لدى المكتبات الأخرى التى تود الاستعارة منها، وهذه الأداة ببساطة شديدة هى الفهرس الموحد.

**٥ - الكشف عن الفجوات والمكررات فى مقتنيات المكتبات:**

يكشف الفهرس الموحد عن جوانب الضعف فى المجموعات ومن ثم تسعى المكتبة فى علاقتها بالمكتبات الأخرى إلى سد تلك الفجوات وتتضح تلك الحقيقة فى حالة مجموعات الدوريات على وجه الخصوص حيث هى الأغلى سعراً والأكثر نفعاً وباستخدام الفهرس الموحد تستطيع المكتبة التى لديها فجوات فى الدوريات أن تتعرف على المكتبات الأخرى التى تملك نسخاً مكررة أو نسخاً وحيدة من الدوريات التى تنقصها أو الأعداد التى لم تصلها ومن ثم يمكنها تصويرها من أو تبادلها مع تلك المكتبات.

**٦ - الإعلام البيليوجرافى:**

الفهرس الموحد كأداة ببليوجرافية تسجل وتصف أوعية المعلومات بدقة يفيد فائدة كبرى فى الحصول على بيانات عن المواد الموصوفة مثل اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، سنة النشر... وهى معلومات يتطلبها العمل اليومى فى المكتبة، كما يتطلبها عمل الباحثين والقراء بصفة مستمرة ودائمة، وأمين المكتبة الناجح يوظف الفهرس الموحد، عادة فى تقديم الخدمات الببليوجرافية التى هى حجر الزاوية فى خدمات المعلومات والخدمة المكتبية فى أية مكتبة أو مركز للمعلومات.

### ٧ - المساعدة فى عمل شبكات المكتبات والمعلومات:

يعتبر الفهرس الموحد أياً كان نوعه أو شكله عماد العمل فى شبكات المعلومات وخاصة تلك الشبكات الموجهة التى تعتمد على إدارة مركزية لنقل المعلومات بين مستودعات المعلومات والمستفيدين. إذ لا يمكن ببساطة وسهولة نقل معلومات بين طرف وطرف فى الشبكة إلا إذا عرفنا أين توجد المعلومات التى يحتاجها المستفيد الطالب، ولا ييسر ذلك إلا الفهرس الموحد، الذى تتوجه إليه الإدارة المركزية لتحديد مكان وجود المادة المطلوبة ثم تحيل الطرف المستفيد إلى المستودع الذى توجد به تلك المادة.

### ٨ - المساعدة فى إعادة بناء المجموعات:

فى حالة تخريب المكتبات لسبب أو لآخر كما حدث أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية وخاصة فى ألمانيا التى ألتهمت الحرب الثانية معظم مكتباتها.

### أنماط الفهرس الموحد:

يمكننا أن نقسم الفهارس الموحدة إلى أنماط إما على أساس النطاق الجغرافى الذى تغطيه أو على أساس شكل الأوعية التى تضمها أو على نوع المكتبات الداخلة فيها، أو على أساس العمومية أو التخصص أو الشمول والاختيار.

### ( أ ) النطاق الجغرافى:

قد يغطى الفهرس الموحد المكتبات الموجودة فى نطاق جغرافى معين بصرف النظر عن نوعياتها أو شكل المقتنيات التى توجد فيها وهذا النطاق الجغرافى يتدرج بطبيعة الحال من النطاق المحلى (على مستوى المدينة الواحدة) إلى النطاق الإقليمى إلى النطاق الوطنى إلى النطاق القومى إلى العالمى.

يبدأ الفهرس الموحد - جغرافياً - بالنطاق المحلى وهو أصغر نطاق داخل الدولة كأن يقتصر الفهرس على المكتبات الموجودة داخل مدينة واحدة. وليس لنا أن نتوقع فى هذا الفهرس أن يضم كل المكتبات القائمة بالمدينة بل أهمها

لأن الإدخال الكامل لكافة المكتبات صغيرها وكبيرها عامها ومتخصصها ومدرسيها. . . غير ممكن من ناحية ثم هو غير مجد من ناحية ثانية، وذلك على الرغم من أنه كلما صغر النطاق الجغرافى كلما كان الشمول أكثر إمكانية. والفهارس الموحدة المحلية عادة ما يكون لها تأثير إيجابى فيما يذهب يوجين هانسون[١] على العلاقات بين المكتبات فى المدينة الواحدة إذ يساعد على قيام التعاون بين تلك المكتبات فى نواحى مختلفة مثل التزويد والإعداد الفنى والخدمات المكتبية. كذلك فإن وجود الفهارس الموحدة المحلية يخفف الضغط على الفهارس الموحدة الأخرى، كما تعتبر فى الوقت ذاته نواة للفهارس الموحدة الأكبر والأوسع نطاقاً.

أما الفهرس الموحد الإقليمى فهو أوسع نطاقاً من المحلى ويقصد به ذلك الفهرس الذى يغطى الولاية أو المحافظة أو اللواء أو المنطقة وقد يغطى أكثر من ولاية أو محافظة أو منطقة إدارية داخل حدود الدولة. وتصبح الفهارس الموحدة الإقليمية ذات أهمية قصوى بالنسبة للدول التى لا تمتلك فهرساً موحداً وطنياً. لقد أعدت دراسة بالولايات المتحدة سنة ١٩٤٢ كشفت عن أنه من بين ٥٢ فهرساً موحداً كان هناك ٤٣ فهرساً إقليمياً ومن بين هذه الأخيرة كان هناك ١٨ فهرساً عاماً والباقيات عبارة عن فهارس موحدة متخصصة[٢]. وفى دراسة بروميل وايجر التى أجريت سنة ١٩٦١ على مستوى العالم أشارا إلى نحو ستين فهرساً موحداً إقليمياً غير مطبوعة منها ١٢ فى الولايات المتحدة، ١٠ فى بريطانيا، ٩ فى ألمانيا الغربية[٣] أما فى الدراسة التى قامت بها إفلا IFLA سنة ١٩٧٤ عن الفهارس الإقليمية نجد فى الولايات المتحدة تسعة فهارس وفى

---

(1) Hanson, Eugene: Ibid. P. 423.

(2) Berthold, A.B.. - "Directory of Union Catalogs in the United States". in Union Catalogs in the United States ed.by R.B. Downs. Chicage, A.L.A., 1942. PP. 351 - 394.

(3) Brummel, L. and E. Egger: Guide to Union Catalogues and International Loan. The Hague Nijhoff, 1961. PP. 22 - 53.

بريطانيا ثمانية وفى ألمانيا الغربية سبعة، وألمانيا الشرقية ستة والنمسا ثلاثة والدنمرك اثنين وفى كل من بلغاريا واليونان وأسبانيا واحداً. وكل الفهارس المذكورة فى تلك الدراسة فهارس عامة وبطاقية[1] وفى الاتحاد السوفيتى يحتم القانون منذ سنة ١٩٥٥ وجود فهرس موحد إقليمى لكل جمهورية من الجمهوريات المكونة للاتحاد.

والفهرس الموحد الوطنى هو النمط الطبيعى للفهارس الموحدة إذ يمثل أهم المكتبات على نطاق القطر كله ومن ثم فإنه يكون أكثر فائدة وأعمق أثراً من الفهارس المحلية أو الإقليمية، ويكشف عن مكان وجود أى وعاء ومن هنا تكون قيمته للباحثين على مستوى الدولة كلها. وفى دراسة بروميل وإيجر المشار إليها سابقاً نجد ذكراً لأربعة وخمسين فهرساً موحداً ذات طابع وطنى وهى غير منشورة بينما فى دراسة إفلا نجد اتجاهاً يتزايد نحو الفهارس الوطنية دون الفهارس الإقليمية وهو اتجاه طيب، والأكثر من هذا تتجه معظم الفهارس الموحدة الوطنية نحو الشمول والعمومية.

وهناك اتجاهان للفهرس الوطنى الموحد الأول يسعى إلى حصر المقتنيات الوطنية فقط أى تلك المنشورة داخل القطر ومن حسن الحظ أنه اتجاه محدود، والثانى يسعى إلى حصر كل المقتنيات أياً كانت الجهة المنشورة فيها تلك المقتنيات وهو الاتجاه السائد من حسن الحظ لأن الاقتصار على الأوعية المنشورة فى الدولة هو وظيفة الببليوجرافية الوطنية وليست وظيفة الفهرس الموحد الوطنى. وهناك من يرى قلة جدوى حصر المصادر الوطنية فى الفهرس الموحد وخاصة فى الدول التى تطبق نظام الإيداع القانونى تطبيقاً صارماً، ويرون أن يقتصر الفهرس الموحد الوطنى على المصادر الأجنبية فقط. ومن هذا المنطلق قام الفهرس الموحد الوطنى البريطانى فى المكتبة الوطنية المركزية البريطانية باستبعاد

---

(1) IFLA - Committee on Union Catalogues and International Loans: International Loan Services and Union Catalogues, a manual - Frankfurt am Main, Klostermann, 1974.

الكتب المنشورة فى بريطانيا والمضمنة فى الببليوجرافية الوطنية البريطانية اعتباراً من أول يناير ١٩٥٩، وهم على حق فى هذا الأمر طالما أن الهدف المطلق من الفهرس الموحد هو تحديد مكان وجود وعاء ما فإن المصادر الوطنية طالما أحكم إيداعها لابد من وجودها فى المكتبة الوطنية. ومن هنا فإن من السهل تحديد مكانها دونما حاجة إلى فهرس موحد يضمها، بينما المقتنيات الأجنبية هى التى تحتاج إلى تحديد مكانها على وجه اليقين. ومهما تكن من وجهات النظر المختلفة حول شمولية الفهرس الموحد الوطنى فإن كل دولة يجب أن تصيغ فهرسها الموحد الوطنى حسب ظروفها بحيث تحقق أقصى درجة استفادة ممكنة من الفهرس بأقل تكاليف. وربما كانت المشاكل الأساسية فى الفهرس الموحد الوطنى هى الإضافات السريعة المتلاحقة والتضخم الهائل فى حجم الفهرس مما يتطلب مساحة كبيرة للفهرس إذا كان بطاقياً ودرجة عالية من الصيانة. وربما كان استخدام الحاسب الآلى والمصغرات الفيلمية من الوسائل الهامة لتقليل مشاكل الفهرس الموحد الوطنى.

وإذا تدرجنا إلى الفهرس الموحد القومى الذى يضم مكتبات فى عدة دول مشتركة جغرافياً كالعالم العربى أو جنوب شرق آسيا أو أوربا الشرقية... نجد تنحياً عن العمومية والشمول واتجاهاً نحو التخصص إما بشكل المادة أو بنوع المكتبة أو الموضوع.

ومن المؤكد أن مثل هذا النمط من الفهارس الموحدة تكون فائدته أكبر للبحث العلمى فى حالة شكل معين من أشكال المواد المكتبية كالمخطوطات أو الدوريات والكتب النادرة ولا يمكن أن تتم الفائدة من وراء هذا الفهرس الموحد إلا إذا تيسرت الإعارة و/ أو الاستنساخ بين المكتبات الداخلة فيه.

وقمة الفهارس الموحدة الفهارس الموحدة الدولية أو العالمية، تلك التى تحصر مقتنيات المكتبات الدولية على نطاق العالم كله. وهذا النمط كالنمط السابق لا يمكن أن يكون عاماً أو شاملاً، بل يجنح دائماً نحو التخصيص فى الشكل أو الموضوع أو نوع المكتبة. والفائدة منه لا يمكن أن تتم أيضاً بدون تيسير الإعارة

و/ أو الاستنساخ من مقتنيات المكتبات الداخلة فيه لأنه من العبث أن نطالب الباحثين بالانتقال إلى الدول التى حدد لهم الفهرس الموحد وجود الأوعية فى مكتباتها.

إن الفهارس الموحدة الدولية هى الركيزة الأولى فى الضبط الببليوجرافى العالمى وخاصة بالنسبة للمواد التى صدرت قبل اليقظة الببليوجرافية العالمية التى شهدها النصف الثانى من القرن العشرين، أى قبل انتشار فكرة الببليوجرافيات القومية والوطنية والدولية.

## (ب) شكل الأوعية التى يضمها الفهرس:

قد نقسم الفهارس الموحدة حسب المواد التى يضمها الفهرس فثمة فهرس موحد بالكتب وثمة فهرس موحد بالدوريات وثمة فهرس موحد بالمصغرات وآخر بالمواد السمعية... وهكذا. ويغلب أن نطلق على الأداة التى تضم الكتب وما فى حكمها مصطلح «فهرس موحد» بينما يغلب - وأقول يغلب - أن نطلق على الأداة التى تضم الدوريات اصطلاح «قائمة موحدة» Union List والسبب فى ذلك فى رأينا أن أدوات الدوريات عادة ما تصدر مطبوعة بينما أدوات الكتب عادة ما تبقى غير منشورة فأطلق على الأولى اصطلاح قوائم وعلى الثانية اصطلاح فهارس، على الرغم من تداخل المسميين فى بعض الأحيان، حيث يطلق على أدوات ضبط الكتب «قوائم» وأدوات ضبط الدوريات «فهارس».

وعندما كان الإنتاج الفكرى ضعيفاً عددياً وخاصة فى أوائل القرن التاسع عشر كان الفهرس الموحد يضم كل الأشكال ولم يبدأ الفصل بين أشكال الأوعية إلا فى النصف الثانى من ذلك القرن. وكانت إيطاليا سباقة إلى ذلك حيث نشر بها أول قائمة موحدة بالدوريات وهى تلك التى توفر على إعدادها لوسيانو دل أكوا سنة ١٨٥٩ فى ميلانو، ونقحها فى طبعتين تاليتين سنة ١٨٦١، ١٨٦٤[1] ولم تأت سنة ١٩٣٥ إلا وكانت إيطاليا قد أصدرت ما يزيد

(1) Library of Congress- General Reference and Bibliography Division: Union Lists of Serials, a bibliography, compiled by Ruth Freitag. Washington, Library of Congress, 1964. P. V.

على عشرين قائمة موحدة مطبوعة. والسر فى سبق إيطاليا إلى هذا الفضل هو تشريعات الإعارة بين مكتبات الولايات الصادرة سنة ١٨٦٩ هناك. وتوفرت جامعة أكسفورد على إصدار أربع طبعات سنوات ١٨٦٦، ١٨٧١، ١٨٧٦، ١٨٨٧ من القائمة الموحدة المعنونة Provisional Catalogue of Transactions of Societies, Periodicals, Memoirs, available for the use of Professors and students(1).

وتوفرت جامعة جون هوبكنز سنة ١٨٧٦ على نشر قائمة بالدوريات المقتناة فى المكتبات فى منطقة بالتيمور وكانت أول عمل من نوعه فى الولايات المتحدة وبعد ذلك بسنين صدرت ثلاثة قوائم أخرى اثنتان تغطيان منطقة بوسطون والثالثة طبعة منقحة من قائمة جامعة جون هوبكنز. وفى ١٨٨٠ صدرت قائمة موحدة إقليمية فى كاليفورنيا وتغطى مقتنيات اثنتى عشرة مكتبة. وبين سنتى ١٨٦٤، ١٨٩٩ كانت هناك خمس وعشرون قائمة موحدة بالدوريات.

وعلى النطاق الوطنى فى الولايات المتحدة كانت هناك القائمة الموحدة التى أصدرتها مؤسسة سميثونيان ١٨٨٥ بعنوان Bolton's Catalogue of Scientific and Technical periodicals وكانت أول قائمة موحدة وطنية فى أمريكا. وخارج الولايات المتحدة كانت بلجيكا من أوائل الدول التى اهتمت بالقوائم الموحدة للدوريات بقائمتها التى صدرت ١٨٨١ وتضم دوريات سبعة وعشرين مكتبة.

وفى القرن العشرين اشتدت الرغبة فى القوائم الموحدة للدوريات وقادت الولايات المتحدة هذا الاتجاه ففى سنة ١٩١٣ قدم و.د. جونستون W.D. Johnston أحد أمناء المكتبة فى جامعة كولومبيا اقتراحاً إلى اتحاد المكتبات الأمريكية يدعو إلى:

( أ ) قيام كل جامعة بإعداد قائمة موحدة بالدوريات المقتناة فى مكتباتها.

(1) Loc. cit.

(ب) تشكيل لجنة لإعداد قائمة موحدة بالدوريات على نطاق الولايات كلها.
وفى سنة ١٩٢٢ شكلت لجنة لإعداد تلك القائمة الموحدة بالدوريات بالتعاون مع شركة ويلسون للنشر. وتمخض هذا التعاون عن إصدار الطبعة الأولى من تلك القائمة الموحدة سنة ١٩٢٧ وتضم خمسة وسبعين ألف عنوان، وصدر لها ملحقان فى سنة ١٩٣١، ١٩٣٣.
وفى سنة ١٩٣٧ شكلت لجنة استشارية جديدة للإعداد للطبعة الثانية التى صدرت سنة ١٩٤٣ وضمت نحواً من ١١٥٠٠٠ دورية فى ٦٥٠ مكتبة أمريكية وصدر أول ملحق للطبعة الثانية ١٩٤٥. والملحق الثانى فى ١٩٥٣ ليغطى الفترة ١٩٤٤-١٩٤٩ مع إشعار بأن هذا الملحق ربما يكون الأخير لأن مكتبة الكونجرس كانت قد بدأت فى إصدار Serial Tritles Newly Recieved وهى التى عدل عنوانها إلى New Serial Titles وفى سنة ١٩٥٦، ١٩٥٧ أعدت دراسة عن إمكانية إصدار قائمة موحدة جديدة مستقلة وفى نحو سنة ١٩٥٩ بدأ العمل لإصدار الطبعة الثالثة بالشكل التقليدى وهى التى صدرت سنة ١٩٦٥.

ولعل أحدث جهد إلكترونى وأبرزه لإنتاج قاعدة معلومات ببليوجرافية عن الدوريات أو ما يمكن أن يقال عنه قائمة موحدة إلكترونية هو المشروع الفذ CONSER وكانت مسئولية هذا المشروع قد بدأتها مكتبة الكونجرس ولكنها انتقلت بعد ذلك إلى OCLC.

وتعتبر القوائم الموحدة بالدوريات النمط الشائع للفهارس الموحدة بعد فهارس الكتب. وقد استخدم الشكل المطبوع أو شبه المطبوع أكثر من استخدام الشكل البطاقى الشائع كالكتب وبعد ذلك استخدم فيها الشكل المصغر ثم الإلكترونى. أما الأوعية الأخرى مثل المصغرات، والمخطوطات والمواد السمعية البصرية فلم تجد الاهتمام بحصرها فى فهارس موحدة إلا متأخراً عن الدوريات وذلك لأنها لم تشع كظاهرة إلا مؤخراً. ويقوم الفهرس الموحد الوطنى الأمريكى National

Union Catalog بإفراد مجلدات خاصة بكل شكل على حدة كالخرائط والمصغرات والمواد السمعية وهكذا. .

ولقد كانت المخطوطات والرسائل الجامعية على وجه الخصوص من بين الأوعية التى تتطلب عناية خاصة في إعداد فهارس موحدة لها وذلك لقلة النسخ الموجودة منها من جهة ولأنها مواد بحث من الطراز الأول من جهة ثانية، وحاجة الباحثين إلى الدقة والسرعة فى تحديد مكان وجودها أمر حيوى للغاية[1].

## (جـ) نوع المكتبات التى يغطيها الفهرس:

قد تنقسم الفهارس الموحدة على أساس نوع المكتبات الداخلة فيها فثمة فهارس موحدة خاصة بالمكتبات العامة أو المكتبات الجامعية (بما فى ذلك الكليات والمعاهد والأقسام) أو المكتبات المتخصصة فى مجال معين كالزراعة أو الطب أو الصناعة. . . ونادراً ما نصادف فهارس موحدة للمكتبات المدرسية وينعدم وجود فهارس موحدة للمكتبات الوطنية.

وليس من الضرورى أن يكون بين المكتبات النوعية الداخلة فى الفهرس الموحد علاقات إدارية رسمية كأن تكون منخرطة فى تشكيل أو شبكة كما هو الحال فى العلاقات بين المكتبة الرئيسية فى الجامعة ومكتبات الكليات والأقسام أو بين المكتبة العامة المركزية والمكتبات الفرعية أو بين المكتبة الأم وفروعها فى

---

(١) من الأمثلة الرائعة على الفهارس الموحدة المتخصصة فى شكل واحد النماذج الآتية:

A - National union catalog of manuscript collections.

B- Union list of music - New hampshire state library.

C- National register of Microform masters - library of Congress.

D- List of serial publications of foreign governments 1815 - 1931 - H. W. Wilson company.

E- Union catalog of handcaped books in braille - library of Congress.

F- Stillwell - Incunabula American libraries.

الوزارة أو الأكاديمية أو مكتبة المنطقة التعليمية ومكتبات المدارس الواقعة تحت إشرافها. بل على العكس من ذلك فكلما انعدمت العلاقات الإدارية والرسمية كلما كانت الحاجة إلى الفهرس الموحد أكبر وأعمق ففى ظل العلاقات الرسمية فى شبكات المكتبات وتشكيلاتها يؤمن التزويد التعاونى ويؤمن الإعارة التعاونية والخدمات التعاونية، بينما فى حالة عدم وجود هذه العلاقات يكون الفهرس الموحد هو حجر الزاوية لتقديم خدمات فعالة للقارئ والباحث.

ولو أننا أردنا أن نرتب المكتبات النوعية فى أولويات حسب ضرورة الفهارس الموحدة لها لبرزت مكتبات البحث (المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة) كأول نوعين من المكتبات يقفان على قدم المساواة فى حاجتهما إلى الفهارس الموحدة. يلى ذلك المكتبات العامة ثم المكتبات المدرسية ذلك أن حاجة الباحث وخاصة فى العلوم البحتة والتطبيقية إلى سرعة الحصول على مواد بحتة تتطلب تحديد مكان وجود هذه المواد بأكبر قدر من الدقة لأن العالم ليس لديه وقت يضيعه فى محاولات الصواب والخطأ فى تحديد مكان وجود مواد بحثه. والفهرس الموحد للمكتبات العامة هو فى الواقع أداة تعاون أكثر منه أداة بحث وتحديد مكان. وكذلك الحال بالنسبة للمكتبات المدرسية فالفهرس الموحد بالنسبة لها هو أداة لتنظيم العمل وليس أداة بحث أو تحديد مكان إلا فيما ندر.

ولم نشأ أن ندخل المكتبات الوطنية فى أولويات الفهارس الموحدة ذلك لأن جل دول العالم لا يملك إلا مكتبة وطنية واحدة وفى حالة تعدد المكتبات الوطنية داخل الدولة الواحدة فإن التخصص بينها يساعد على تحديد مكان وجود الوعاء دون حاجة إلى فهرس موحد وفى حالة الفهرس الموحد العالمى بين المكتبات الوطنية يبدو ذلك ضرباً من المستحيل لضخامة مقتنيات تلك المكتبات من جهة ولصعوبة اشتراك معظم تلك المكتبات فى فهرس عالمى موحد من جهة ثانية.

## (د) العمومية والتخصص والشمول والاختيار:

يمكن تقسيم الفهارس الموحدة مرة أخرى حسب معايير العمومية والتخصص فقد يمثل الفهرس خليطاً من المكتبات وخليطاً من أشكال أوعية المعلومات ويخدم خليطاً من الأغراض والقراء، وهو نمط نادر من الفهارس الموحدة، وقد يقتصر الفهرس على موضوع واحد بصرف النظر عن نوع المكتبات التى تقتنى المواد، وبصرف النظر عن شكل المواد فى هذا الموضوع، وهذا النمط الأخير شائع لخدمة المتخصصين فى مجال بالذات.

كذلك فإنه يمكن أن يكون الفهرس الموحد شاملاً داخل النطاق الذى حدده لنفسه، وقد يد نفسه بحدود زمنية معينة أو بحدود مصطنعة مثل عدد الصفحات أو أماكن النشر، أو تواريخ النشر. . . وهكذا.

لقد عزلنا الأنماط السابقة من الفهارس الموحدة فى الفئات المعالجة بعاليه ونحن نعلم تمام العلم أن هذه جميعاً تقسيمات تعسفية قد توجد فى الواقع على هذا النحو وقد تتداخل فيما بينها وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد يكون هناك فهرس موحد محلى خاص بنوع معين من المكتبات وتقتصر على شكل واحد من الأوعية وفى موضوع معين فى فترة زمنية محددة. وعلى الجانب الآخر قد يكون هناك فهرس موحد وطنى أو عالمى متخصص فى موضوع معين ولا يرتبط بشكل محدد من أشكال أوعية المعلومات بل يضم خليطاً منها وهكذا فإن نمط الفهرس الموحد يحدد الهدف العام منه بالدرجة الأولى. وقد نجد أكثر من فئة من الفهارس الموحدة قد شكلت فى واحد. ولذلك لا ينبغى أن نأخذ التقسيمات السابقة للفهارس الموحدة على أنها حادة كالسيف، بل هى ألوان أو ظلال تظلل وتلون الفهارس الموحدة.

## تحديد المكتبات الداخلة في الفهرس الموحد:

بعد أن يحدد الغرض من الفهرس الموحد بشكل قاطع لابد أن نحدد النطاق

الجغرافى الذى يغطيه ومن ثم المكتبات التى ستساهم فيه أن نوعاً أو حجماً أو عمراً وعلى سبيل المثال فإن كان الهدف هو إعداد فهرس موحد عام وطنى. فإن النطاق الجغرافى هنا سيكون هو حدود الدولة وسيغطى الفهرس كل موضوعات المعرفة البشرية لأنه فهرس عام وكل أشكال أوعية المعلومات لأنه مرة أخرى فهرس عام ولكن من المستحيل عملياً وفلسفياً أن تدخل فى هذا الفهرس كل المكتبات الموجودة على أرض الدولة لعدة أسباب نبرز أخطرها:

١- أن هناك مكتبات متناهية الصغر مبعثرة ضعيفة الأداء تمثل عبئاً على الفهرس وإدارته ولن تقدم أية إضافة ذات قيمة عملية للفهرس.

٢- أن هناك مجموعات مكررة وتكاد تكون نمطية والمثال من المكتبات المدرسية وبالتالى فإن إدراجها جميعاً تمثل عبئاً على الفهرس لا إضافة إليه.

٣- هناك مكتبات تحول ظروفها الإدارية والفنية دون اشتراكها فى المشروع. ومن ثم لا يمكن إدراجها.

٤- هناك أوعية معلومات لا قيمة لها مثل الكتب المدرسية المقررة والمساعدة (الخارجية) والأدلة والمطبوعات ذات القيمة المؤقتة أو العابرة، ويكون إدراجها فى الفهرس عبثاً وعبئاً.

ومن هنا لابد من توصيف المكتبات التى تدخل فى مثل هذا المشروع، وعادة ما يدخل نوع المكتبة وحجمها وعمرها فى الاعتبار يضاف إلى ذلك استعداد المكتبة لإتاحة مجموعاتها للاستخدام من قبل الغير (استعارة و / أو اطلاعاً و / أو استنساخاً) وقد يكون هذا الغير فرداً أو هيئة أو مكتبة أخرى داخلة فى الفهرس.

وإذا كان الهدف هو إعداد فهرس موحد متخصص عالمى، فهنا لابد من تحديد حدود المجال الذى يغطيه الفهرس ومن ثم شكل الأوعية التى يصفها الفهرس ويحدد مكانها والمكتبات التى ستدرج فيه. وهناك اتجاهان فى هذا

الصدد اختيار المكتبات المتخصصة فى الموضوع أو المجال أو اختيار المجموعات المتخصصة أياً كان نوع المكتبة المدرجة فقد تكون مكتبة عامة ولكنها غنية بمصادر الموضوع. وهكذا فى مثال ثالث إذا كان الهدف هو إعداد قائمة موحدة بالدوريات فى المكتبات الجامعية فإن النطاق الجغرافى يجب تحديده أولاً ثم تختار المكتبات الجامعية التى ستدرج بناء على هذا النطاق تبعاً لحجم مجموعاتها وعمرها وإمكانية إتاحة دورياتها للاستعمال من قبل الغير. ومن العجيب أنه كلما تنافرت المكتبات نوعاً وتباعدت مكاناً كلما كانت فائدة الفهارس الموحدة وقيمتها وفاعليتها العملية أكبر ولقد ضرب برميل مثالين على ذلك من فهارس موحدة ألمانية أولها هو:

Gesamt Katalog der preussischen Bibliotheken

وهو فهرس خاص بالمكتبات الجامعية ومن ثم فإنها مكتبات متجانسة، والثانى هو:

Deutcher Gesamt Katalog

الذى يضم خليطاً من المكتبات من أنواع مختلفة. وكان هذا الأخير فى رأيه أنجح كثيراً من الأول. وعلى نفس الشاكلة كانت نتائج التجارب فى الولايات المتحدة وهولندا وسويسرا وبريطانيا.

وعملياً يجب أن تعطى المكتبات الكبرى الاهتمام الأول كمشارك فى الفهرس الموحد بينما المكتبات المدرسية والمكتبات العامة الصغيرة يجب أن تستبعد لعدم قدرتها على تقديم إضافة إلى الفهرس ويمكن أن تصبح عبئاً يأخذ ولا يعطى. ويجب أن ننظر إلى حجم المكتبات على أنه مسألة نسبية ذلك أن مكتبة متخصصة صغيرة فى حجمها قد تقدم إضافة حقيقية إلى الفهرس.

وإدخال عدد كبير من المكتبات فى الفهرس الموحد دون حاجة حقيقية يتسبب

(1) Brummel,L.= Union Catalogues; their problems and Organization. Paris, Unesco, 1956. p. 37.

فى مشكلات الكم الكبير من المداخل المكررة ففى سنة ١٩٤٠ (ولم يكن الإنفجار الفكرى قد حدث بعد) سجل: Union Library Catalogue of the philadelphia Metropolitan Area أن أكثر من ٣٧٪ من مجموع ١٥١ مكتبة مشتركة فى الفهرس كانت مجموعاتها شبه متطابقة فى الإضافات الجديدة.

ويجب أن نعترف بأنه كلما تدرجنا من الفهرس المحلى إلى الفهرس الإقليمي إلى الفهرس الوطنى إلى القومى إلى العالمى كلما كانت معايير إدراج المكتبات أدق والعدد المختار منها أقل نسبياً، وكلما جنحنا إلى الاختيار والانتقاء فى المفردات التى تدرج بالفهرس حتى فى حالة الفهارس الموحدة العامة. وعلى سبيل المثال وجد ميريت Merritt أن أكثر من ٥٠٪ من الفهارس الموحدة الإقليمية استبعدت نوعاً أو أكثر من الكتب مثل القصص وكتب الأطفال ووصفها بأنها عادة «الضحية» فى الفهارس الموحدة[1]. ويمكننا أن نقيس على ذلك الكتب المدرسية المقررة، النشرات المؤقتة، الأدلة العابرة. والأسباب الكامنة وراء استبعاد مثل هذه المواد هى أن الفهرس الموحد فى جوهره أداة بحث وتلك المواد لا يمكن أن يستفاد بها فى البحث العلمى كما أن الفهرس أداة تحديد مكان ولا نظن أن أحداً يضيع وقته فى تحديد الأماكن التى تتواجد بها قصة ما أو كتاب مدرسى معين.

## تجميع المفردات فى الفهرس واستنساخها:

بعد أن نحدد النطاق الجغرافى والمكتبات التى تدخل فى الفهرس يمكن الحصول على أسماء تلك المكتبات وعناوينها من أى دليل، ثم تخاطب تلك المكتبات فى شأن انضمامها للفهرس الموحد وبعد الاتفاق يبدأ تجميع المفردات التى استقر عليها الأمر.

(1) Merritt, L.C.= "The administrative, fiscal and quantative aspects of the regional union catalog". in R.B. Downs (edt): Union catalogs in the United States. chicago, A.L.A. 1942. p. 26.

والخطة المثالية فى إعداد الفهرس الموحد هى أن نقارن الفهارس الموجودة بالفعل فى المكتبات الداخلة فى المشروع ونضع أيدينا على أكبر وأشمل وأهم فهرس نجعله نواة للفهرس الموحد. ونقوم بنسخ هذا الفهرس إما على بطاقات وإما على ميكروفيش وبعد ذلك تقابل سائر الفهارس على هذا الفهرس ويضاف على البطاقة أرقام ورموز المكتبات الموجود بها الوعاء إن كان مكرراً أو تدرج بيانات الوعاء إذا كان جديداً وغير موجود فى الفهرس النواة.

أما استنساخ فهارس كل المكتبات المشتركة فى المشروع سلفاً وإدماجها معاً بداية فى سياق واحد ثم استخرج المكررات فهو عمل مكلف للغاية وخاصة إذا كان عدد المكتبات المشتركة كبيراً.

وفى ألمانيا الغربية استخدمت الطريقة الدورانية فى تجميع «الفهرس الموحد الألمانى» Deutscher Gesamt Catalog حيث استنسخ الفهرس النواة وأرسل إلى كل المكتبات المشتركة على حلقات بحيث تضيف كل مكتبة إليها ما لديها من كتب غير موجودة أو تضيف أرقام ورموز الكتب الموجودة بالفعل حسبما تسفر عنها عملية المقابلة. وهذه الطريقة الألمانية هى عكس المألوف تماماً. فالمألوف - الذى تم فى الولايات المتحدة وسائر الدول - هو أن تنتقل فهارس المكتبات المشتركة إلى الفهرس النواة وليس العكس.

والإضافة إلى الفهرس الموحد أيسر كثيراً من بناء النواة فيه حيث تقوم كل مكتبة بإمداد الفهرس بنسخ من البطاقات التى تعدها للمقتنيات الجديدة لتدرج تلك البطاقات فى سياقها الطبيعى من الفهرس الموحد.

وقد يحسن التنويه فى هذا المقام إلى أن جل الفهارس الموحدة الخاصة بالكتب وما فى حكمها - وخاصة الفهارس العامة - تبقى على بطاقات وغير مطبوعة أو على مصغرات. ولا يغير من هذه الصورة الفهرس الموحد العملاق National Union Catalog الذى يطبع بصورة منتظمة وتربو مجلداته الآن على

ألف مجلد ويتكلف ملايين الدولارات. أما فى حالة الدوريات فإن معظم فهارسها الموحدة يجرى طبعها لمحدودية المفردات التى تدخل فيها ذلك أن أعلى تقدير لعدد الدوريات فى العالم منذ بدء ظهورها فى ١٦٠٩م هو مليون عنوان. بينما يربو عدد الكتب والمواد الأخرى فى السنة الواحدة على مليونى عنوان فى الفترة الأخيرة.

## ترتيب المفردات فى الفهارس الموحدة:

يغلب على الفهارس الموحدة أن ترتب هجائياً بالمدخل الرئيسى أو الموضوع أو مزيج منهما. والترتيب الهجائى هو الشائع وخاصة فى الفهارس الموحدة العامة.

وثمة طريقة للترتيب تعرف باسم مبدعها الألمانى بيرجهوفر Berghoffer وهذه الطريقة تدعو إلى تقسيم الفهرس الموحد إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خاص بمداخل الأشخاص المؤلفين والأعمال مجهولة المؤلف التى عنوانها أسماء أشخاص والثانى خاص بالمداخل الجغرافية بما فى ذلك الأعمال مجهولة المؤلف التى عنوانها اسم منطقة جغرافية وأخيراً القسم الثالث: خاص بمداخل العنوان أى الأعمال التى لا مؤلف لها ولا تدخل فى القسمين السابقين[١].

ومن المؤكد أنه قد دخلت على طريقة بيرجهوفر تطورات مختلفة رغم بقاء فكرة التقسيم إلى أجزاء على ذلك النحو من هذا القبيل مثلاً نصادف فى الفهرس الموحد السويسرى فى برن Swiss Union Catalog التوزيع التالى لنسب البطاقات فيه:

٧٦,٣٪ مداخل الأسماء

٩,٧٪ مداخل جغرافية

٥,٨٪ مداخل العنوان

---

(1) Brummel, L. Ibid. pp. 45-46.

٨,٢٪ مداخل الدوريات[١]

والفهرس الموحد البريطانى The Union Catalogue of Books يستخدم طريقة معدلة من طريقة بيرجهوفر وهى تؤدى إلى تقسيم الفهرس إلى خمسة أقسام بدلاً من ثلاثة: (مداخل الأشخاص، مداخل الهيئات، مداخل العنوان)، (مداخل المؤتمرات)، (مداخل المطبوعات الحكومية)، (الموسيقى)، (المواد قبل ١٨٠١م).

أما الترتيب الموضوعى أو المصنف فإنه يشيع فى الفهارس الموحدة المتخصصة لأن طبيعة الفهرس المتخصصة تدعم ذلك الترتيب وتؤمنه.

والترتيب الزمنى لا يستخدم فى خط التنظيم الأول للفهارس الموحدة ولكنه قد يستخدم فى خط التنظيم الثانى تحت الترتيب الهجائى أو الموضوعى وعلى سبيل المثال فإن فهرساً موحداً مرتباً هجائياً برؤوس الموضوعات يمكن أن ترتب فيه المفردات تحت كل رأس موضوع زمنياً بتاريخ النشر وخاصة فى حالة أوائل المطبوعات أو المخطوطات حيث تتطلب طبيعة الفهرس ذلك.

وثمة طرق ترتيب يندر استخدامها وتقل فائدتها من بينها الترتيب برقم الطلب وهى الطريقة المستخدمة فى الفهرس المعروف Numerical Union Catalog وتبنى هذه الطريقة على أرقام الطلب العالمية التى ابتكرها هارى ديوى Harry Dewey والمستخدمة فى لويزيانا وتكساس. كذلك فإن أرقام «الترقيم الدولى الموحد ISBN» استخدمت فى أحد الفهارس الموحدة فى بريطانيا حيث رتبت المداخل بتلك الأرقام كخط تنظيم أول[٢].

**حجم الفهرس الموحد:**

من المؤكد أن الفهرس الموحد عندما ينمو نمواً طبيعياً فإنه يتعملق سنة بعد أخرى وهذا التعملق يخيف كثيراً من المكتبيين لأنهم يعتقدون فى عدم إمكانية

(1) Hanson, Eugene: Ibid. p. 431.

(2) Loc. Cit.

السيطرة على مثل هذه الفهارس العملاقة. ومن ثم دفع هذا الأمر كثيراً منها إلى التساؤل عن المدى الذى يمكن أن يتوقف عنده الفهرس الموحد. وهذه المشكلة فى الواقع عويصة ولم نتوصل فيها إلى حل أو رأى عام. ورأينا الشخصى أن الفهرس الموحد إذا وقف عند حد معين سواء كان هذا الحد زمنياً أو لغوياً أو مكانياً أو غير ذلك فإنه سيقضى على فكرة وصف الفهرس الموحد من أساسها لأن الفهرس الموحد إذ لم يتابع بالإضافات فإنه يفقد أهم خصائصه وإذا عدلت سياسة الإدراج فيه بالسلب فقد فاعليته.

والحقيقة أن بروميل قد وضع يدنا على لب المشكلة ومن ثم على أبواب الحل فقال أن مشكلة الحجم أياً كانت يمكن التغلب عليها بمزيد من الأيدى العاملة وطالما نمت القوة العاملة بنمو الفهرس فليس ثمة إلا أقل القليل لنخشاه[1]. وهذا القليل الذى نخشاه هو أن الأيدى العاملة معناها المال وهذا المال يجب تدبيره من أى مصدر للقيمة القصوى التى نجنيها من وراء الفهرس الموحد بصيغته المطلقة. وأضيف إلى بروميل أن تكنولوجيا اختزان واسترجاع المعلومات قد قلصت مشكلة الحجم إلى حد كبير، ولو كان بروميل قد شهد تلك التطورات لقال بها. وفى حالة الفهارس الموحدة التى لا ترغب أو ليس لها إمكانيات استخدام تكنولوجيا المعلومات يمكن تجزئ الفهارس الموحدة الضخمة إلى عدة فهارس أصغر لتسهيل السيطرة عليها إما على أساس تقسيمها إلى فترات زمنية أو على أساس فروع المعرفة البشرية دون تلجيم الفهرس.

## الفهارس الموحدة وتكنولوجيا المعلومات:

من المؤكد أن الربع الأخير من القرن العشرين قد شهد ثلاثة أنواع من التكنولوجيا التى يمكن أن تؤثر تأثيراً جذرياً فى إنتاج الفهارس الموحدة هذه التكنولوجيات هى المصغرات الفيلمية ـ الحاسبات الآلية ـ الأقراص البصرية (الضوئية)، ورغم أن المصغرات قديمة نسبياً ترجع إلى منتصف القرن الماضى إلا أن دورها الفعال فى حل كثير من مشاكل الفهارس الموحدة لم يتضح إلا

(1) Brummel. L. = Ibid P. 42.

منذ الستينات من قرننا العشرين حيث قدمت حلولاً لمشاكل إعداد الفهارس الموحدة بداية ثم مشاكل الحجم ثم مشاكل الصيانة والتحديث. لقد قدم الألترافيش بالذات وهو يحمل حتى ١٣ ألف لقطة (بطاقة) على الفيش الواحد (حوالى ١٠ × ١٥سم) حولاً جذرية لمشاكل تضخم الفهارس الموحدة التى أشرنا إليها سابقاً بعاليه.

وقد قدمت الحاسبات الإلكترونية هى الأخرى حلولاً جذرية لمشاكل الفهارس الموحدة وإن كانت المصغرات قد قدمت حلولاً للمشاكل المادية فى الفهارس (شكل الوسيط - حجم الفهرس - التحديث) فإن الحاسبات قد قدمت حلولاً للمشاكل المادية ومشاكل ترتيب المفردات داخل الفهرس أيضاً ففى ظل الأشكال التقليدية والشكل المصغر كان هناك خط تنظيم أساسى واحد ومن ثم مدخل استرجاع واحد فى الفهرس الموحد. أما فى ظل الحاسب الآلى فقد أصبح من السهل الاسترجاع بعدة مداخل فى وقت واحد، وهو إنجاز ضخم أخرج الفهرس الموحد من دائرة الاسترجاع الواحد إلى دائرة أرحب وهى دائرة الاسترجاع المتعدد.

ورغم هذه الميزات المتوافرة فى الحاسبات الآلية فقد يفضل البعض استخدام المصغرات لأنها «أسهل وأرخص» كما حدث فى حالة مشروع الفهرس الموحد بولاية كونكتكت سنة ١٩٧١[1].

وبصرف النظر فإن مشروع الفهرس الموحد إذا تخطى مسألة ارتفاع التكاليف فإنه سيجد فى الحاسب الآلى معيناً هاماً يحقق له الميزات الآتية:

١ - الطاقة التخزينية الهائلة فى حيز صغير.

٢ - السرعة الهائلة فى استرجاع البيانات الببليوجرافية ومن ثم سرعة تحديد مكان وجود كتاب ما أو دورية ما أو اسطوانة ما. . .

(1) Computerized Union Catalog abandoned in Connecticut. **Library Journal.**, Vol. 96 (May 15. 1971) p. 1662.

٣ - إمكانية نقل المعلومات المطلوبة فى التو والحال من أقصى مكان إلى أقصى مكان باستخدام وسائط نقل المعلومات المعاصرة وعلى رأسها القمر الصناعى.

٤ - الاسترجاع المتعدد المداخل طبقاً للنظام الموضوع فى الحاسب الآلى.

ولعل أحسن مثال على فهرس موحد بهذا الحجم والشكل هو قاعدة البيانات الببليوجرافية المعروفة باسم مركز مكتبات الخط المباشر OCLC فى ولاية أوهايو بالولايات المتحدة.

وإذا كانت هذه هى ميزات الحاسب الآلى فى علاقته بالفهارس الموحدة فإن العملاق النائم ونعنى به الأقراص البصرية أو الأقراص الضوئية أو الأقراص الليزرية Optical disks كما يسميها البعض. وهى ثلاثة تكنولوجيات فى واحد: المصغرات، الحاسبات الآلية، الفيديو. ويتسع القرص الواحد لمئات الآلاف من البطاقات الببليوجرافية التى تسترجع آلياً. وتقدم هذه الأقراص البصرية إمكانيات لا حدود لها للفهرس الموحد. وتبقى المشكلة الرئيسية للأقراص البصرية أنها ما تزال فى طور التجريب، كما أن تكاليف النسخة الأم ما تزال مرتفعة للغاية. ولكن مثل كل التكنولوجيات فإنها لن تلبث أن تثبت أقدامها على الطريق ولن تلبث تكاليفها أن تنخفض على نحو ما حدث فى المصغرات الفيلمية والحاسبات الآلية والفيديو. إنه التطور الطبيعى يبدأ الشئ غريباً منبوذاً عالى التكاليف ثم يألفه الناس ويقبلون عليه وتدخل تطورات وتعديلات وينتج بمعدلات اقتصادية نظراً لسعة انتشاره.

## من تجارب الأمم فى الفهارس الموحدة

كانت المحاولات الأولى للضبط الببليوجرافى العالمى تقترب من وجوه عديدة من الفهارس الموحدة لأنها اعتمدت أساساً على مقتنيات كبرى المكتبات الدولية فى هذا الصدد رغم أنه كان يقصد بها الإعلام الببليوجرافى أكثر من تحديد مكان وجود الأوعية.

ولعل أولى المشروعات العالمية الضخمة مشروع مدينة زيورخ المسمى: Concilium Bibliographicum الذى بدأ فى سنة ١٨٩٥ على شكل قائمة موحدة بالدوريات العلمية على بطاقات والتى أعدت بناء على رغبة طلبة الدراسات العليا فى جامعة هارفارد ولم تأت سنة ١٩٠٤ إلا وكان قد تجمع فى هذه القائمة أكثر من ١٣ مليون بطاقة تمثل ٢٠٠,٠٠٠ دورية أساسية، ١٠٠,٠٠٠ دورية ثانوية، جمعت من كبرى المكتبات العالمية من مختلف أنحاء الأرض(١).

وعندما قام المعهد الدولى للببليوجرافيا (المعهد الدولى للتوثيق فيما بعد) سنة ١٨٩٥ بدأ عمله الضخم «الفهرس الببليوجرافى الدولى» وهو فهرس موحد عالمى لمقتنيات المكتبات الكبرى فى العالم من خلال المكتب الدولى للببليوجرافيا International office of Bibliography وكان قد خطط لتجميع المداخل عن طريق مكاتب فرعية وطنية وإقليمية تقوم بدورها بتقديم البطاقات لمكتب رئيس يتوفر على تحرير وترتيب وإعداد المداخل فى صيغتها النهائية. وقد بدأ المشروع بالمكتبات البلجيكية ثم امتد إلى الدول الأخرى. وقسم الفهرس إلى قسمين الأول هجائى بالمؤلف والثانى مصنف حسب التصنيف العشرى العالمى. وقد جمع فى فترة الذروة أكثر من ١٤ مليون مدخل سجلت على بطاقات أو جزازات خطية أو مطبوعة. وبسبب المشاكل التنظيمية وضخامة العمل وسعته توقف العمل فيه أو كاد بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة.

كذلك يعتبر «الفهرس العالمى للإنتاج الفكرى العلمى» International Catalogue of Scientific Literature من المشروعات المبكرة فى هذا الصدد وهو فهرس متخصص فى العلوم البحتة والتطبيقية. وقد قدم فكرة هذا الفهرس جوزيف هنرى فى معهد سميثونيان وتوفر على تنفيذ الفكرة الجمعية الملكية فى

---

(1) Hanson, Eugene: Ibid. P. 398.

لندن سنة ١٨٦٧ وقسم الفهرس إلى قسمين أحدهما بالمؤلفين والثانى بالموضوعات. وقد توفرت مكاتب فرعية فى الدول المشتركة فى الفهرس على جمع المداخل وقام المكتب المركزى بتحريرها وترتيبها وطبعها[1].

على أن أعظم تجربة دولية فى الفهارس الموحدة تلك التى تجرى رحاها الآن على أرض ويلن فى ولاية أوهايو ونعنى بها مركز مكتبات الخط المباشر OCLC أضخم قاعدة بيانات ببليوجرافية وتهدف إلى إعداد فهرس عالمى بالإنتاج الفكرى سواء كان على شكل كتب أو دوريات. وقد حصرت القاعدة حتى الآن ما يربو على ١٣ مليون مدخل كتب وما يزيد عن نصف مليون مدخل دوريات. رغم أن عمر هذه القاعدة لا يزيد عن عشرين عاماً ولكنها تكنولوجيا المعلومات التى تستخدم بحكمة واقتدار فى سبيل السيطرة على الإنتاج الفكرى.

وإذا كانت التجارب السابقة تسعى إلى إنتاج فهارس موحدة عالمية أو قريبة من العالمية فإن كثيراً من الدول قد أدرك أهمية الفهارس الموحدة منذ فترة مبكرة وله فيها تجارب ناجحة ذات تاريخ طويل نسبياً. ومن ثم يمكن الاستفادة منها إن سلباً وإن إيجاباً ونستعرض هنا بعض هذه التجارب.

## التجربة الألمانية :

العقلية الألمانية عقلية منظمة ومرتبة لأنها عقلية باحثة تقدمية ولذلك سعت المكتبات حتى قبل توحيد ألمانيا إلى تيسير سبل الإعارة فيما بينها وعلى وجه الخصوص بين المكتبات الجامعية والمكتبات المركزية فى الولايات، ولقد ساعد على تبادل الإعارة ذلك الاتجاه نحو التخصص الموضوعى بين تلك المكتبات. ولا عجب إذن أن اتضحت الحاجة الماسة إلى وجود فهرس موحد يدعم هذا الاتجاه ويؤدى إلى استمراره فى نهاية القرن التاسع عشر.

ومن هنا كانت ألمانيا أول دولة فى العالم تسعى إلى إعداد فهرس موحد مستفيض داخل شبكة حديثة من المكتبات. ورغم أن فكرة الفهرس الموحد قد

(1) Loc. cit.

تبلورت فى سنة ١٨٨٤ إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ إلا فى سنة ١٨٩٥[١]
تحت اسم الفهرس الموحد للمكتبات البروسية Gesamt Katalog der preussis-
chen Bibliotheken – وقد عدلت خطة الفهرس فبدلاً من أن يضم كل
المكتبات الألمانية الهامة غطى فقط المكتبات الجامعية العشر فى بروسيا بالإضافة
إلى المكتبة المركزية للولاية. وجمع الفهرس على بطاقات مقاس ١٦ × ١١سم
ورتب هجائياً بأسماء المؤلفين بالرغم من الاتجاه القوى الذى كان يدعو إلى
جعله مصنفاً. ولم يضم الفهرس المخطوطات، الخرائط، المدونات الموسيقية،
الكتب الشرقية، الرسائل الجامعية، الكتب المقررة والإنتاج غير ذى القيمة[٢].
وكان قد خطط لطبع هذا الفهرس لتوسيع نطاق استخدامه والاستفادة منه.
ولتأمين التوحيد فى إعداد هذا الفهرس وضعت مجموعة من القواعد عرفت
بأسم «قواعد الفهرس الهجائى للمكتبات البروسية، ١٠ مايو ١٨٩٩»[٣]. وبعد
تنقيح فهرس مكتبة ولاية بروسيا طبقاً لهذه القواعد فى ١٩٠٢ جرى تنقيح
الفهرس الموحد على حلقات بناء على ذلك واستمرت هذه العملية حتى سنة
١٩٢٢[٤]. وقد استخدمت قوائم الإضافات الجديدة إلى المكتبات المشتركة فى
الفهرس والمسماه Berliner Titeldruche كملحق للفهرس الموحد حتى سنة
١٩٣٠ هذا وقد جرى طبع المجلدات الأربعة عشر الأولى من الفهرس سنة
١٩٣١. وتم توسيع نطاق الفهرس بعد القسم الأول (A) الذى يضم المجلدات
١ - ٨ ليدرج مقتنيات نحو مائة مكتبة ألمانية ونمساوية وعدل عنوان الفهرس
الموحد اعتباراً من المجلد التاسع سنة ١٩٣٦ إلى: Deutscher Gesamt Katalog.

وبعد انقسام ألمانيا الموحدة إلى شرقية وغربية كان استئناف الفهرس الألمانى
الموحد فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من نصيب ألمانيا الغربية وتغيرت

(1) Pafford, J.H. Library cooperation in Europe. London, Library Association, 1935. P. 132.

(2) Ibid. P. 133 - 134.

(3) "Instrucktion en fur die Alphabetical Katalog Preussischen Bibliotheken"

(4) Pafford, J.H.: Ibid. P. 135.

سياسة الفهرس فبدلاً من فهرس واحد اتجه الإعداد إلى فهارس موحدة إقليمية تتولاها الحكومة المحلية. ويعد إتمام تلك الفهارس الإقليمية قامت بأدوار متعددة منها تسهيل عملية تبادل الإعارة وتحديد مكان وجود الأوعية وأكثر من هذا القيام بدور المراكز الببليوجرافية التى تقدم المعلومات الببليوجرافية للباحثين والقراء. وكان أول تلك الفهارس الإقليمية هو الفهرس المركزى للشمال الألمانى[١] الذى يضم مكتبات كل من (هامبورج - بريمن - شلزفج - هولشتاين) وأقيم فى هامبورج سنة ١٩٤٦. وفى العام التالى أنشئ الفهرس المركزى للراين الشمالى - فستاليا وتربير[٢] وأقيم فى كولون، وأعد هذا الفهرس بطريقة تمرير أقسام المداخل على المكتبات المشتركة وهذا الفهرس هو أكبر الفهارس الموحدة الإقليمية وقد استبعد الأعمال المنشورة قبل ١٨٠٠ والأعمال التى تقع فى مجال الطب والتكنولوجيا قبل ١٩٠٠ وحدد لنفسه ألا يزيد عدد المكتبات المشار إليها أمام العمل الواحد عن عشرة. وفى تقرير نشر سنة ١٩٧٤ ذكر أن هذا الفهرس وستة فهارس أخرى سنذكرها فيما بعد تضم كل مقتنيات كافة المكتبات الهامة فى ألمانيا الغربية... باستثناء الرسائل الجامعية، الأعمال الشرقية، الخرائط والمدونات الموسيقية[٣]. وفى سنة ١٩٤٨ أقيم فهرس هيسه المركزى[٤] الذى يغطى هيسه وماينز فى مدينة فرانكفورت التى كانت موطناً للفهرس التذكارى الذى أعده بيرجهوفر اعتبارا من سنة ١٨٩١ بواسطة القص واللصق من الفهارس المطبوعة. وفى نفس السنة أنشئ فهرس برلين الموحد[٥] فى الجامعة الحرة فى برلين الغربية، وفى سنة ١٩٥٦ أقيمت عدة فهارس موحدة إقليمية أخرى هى: الفهرس المركز بادن - فيرتمبرج ويغطى

---

(1) Norddeutseher Zentral Katalog.

(2) Zentral Katalog des Landes Nordrhein - Westfalen.

(3) IFLA: Ibid. p. 67.

(4) Hessischer Zentral Katalog.

(5) Berliner Gesamt Katalog.

بادن - فيرتمبرج، بالاتينيت، زار ويقع فى شتوتجارت وفهرس باير المركز ويغطى باڤاريا وأقيم فى ميونيخ وفهرس ساكسونيا السفلى وأقيم فى جوتنجن(١).

وبعد الحرب العالمية الثانية أيضاً أنشئت مؤســسة Deutsche Forschungs gemeinschaft كمؤسسة مستقلة تدعمها المكتبات المتخصصة لتزويد تلك المكتبات بالمطبوعات الأجنبية ودعم الفهارس الموحدة الإقليمية. وقد قسمت المطبوعات الأجنبية إلى تخصصات موضوعية ووزعت على الجامعات، والجامعات التكنولوجية وبعض المكتبات المتخصصة كل حسب اهتمامه(٢).

ونتيجة للرغبة فى هذا الإنتاج الفكرى الأجنبى أنشئ فهرس موحد عام له وطبع فى الفترة ما بين ١٩٥١ - ١٩٥٩، كما صدرت عدة قوائم موحدة بالدوريات الأجنبية منذ عام ١٩١٤ حتى الآن.

وبالإضافة إلى ذلك أنشئت عدة فهارس موحدة متخصصة: المخطوطات سنة ١٩٦٦ - الإنتاج الفكرس الشرقى سنة ١٩٥٧ - أوربا الشرقية ١٩٥٣ - أوربا الوسطى الشرقية ١٩٥٠ - الجرائد ١٩٥٦.

وعلى جانب ألمانيا الشرقية كان ثمة اهتمام أيضاً بالفهارس الموحدة بعد الحرب الثانية بنفس الأسلوب الذى وجد فى ألمانيا الغربية ألا وهو الفهارس الإقليمية فنصادف فهارس إقليمية فى درسدن (يضم مكتبات درسدن - كارل ماركس شتادت - كوتبس) جينا (يضم مكتبات إيرفورت - جيرا - سوهل)، هالى (يغطى مكتبات هالى - ماجد برج) ليبزج وروستوك (يغطى روستوك - نيراند نبرج - شفيرن). وبالإضافة إلى تلك الفهارس الإقليمية أقيم فهرس وطنى عام فى المكتبة الألمانية Deutsche Staatsbibliothek (مكتبة ولاية برلين

(1)* Zentral Katalog Baden - Wurttemberg.

* Bayerischer Zentral Katalog.

* Niedersachsischer Zentral Katalog.

(2) Hanson, Eugene: Ibid. p. 400.

القديمة سابقاً) وذلك كملحق للفهرس الموحد Gesamt Katalog .

إلى جانب ذلك كله تضم مكتبة الولاية فهارس موحدة للإنتاج الفكرى الأجنبى منذ ١٩٣٩ والدوريات وأوائل المطبوعات. ولقد طبع بعض هذه الفهارس الموحدة لتضم المطبوعات الجارية منذ ١٩٣٨ والكتب والدوريات الأجنبية التى تقتنيها مكتبات البحث. كما نشرت بعض الفهارس الموحدة المتخصصة فِى موضوع معين مثل: الآثار، الكيمياء، الهندسة الكيماوية، الطب، الدراسات السلافية. . .

## التجربة البريطانية:

لم يكن فى بريطانيا قبل سنة ١٩١٦ - تاريخ إنشاء المكتبة الوطنية المركز - أى تعاون مكتبى رسمى منظم. وكان تبادل الإعارة بين المكتبات يتم عرضاً وحسب العلاقات الشخصية. ومع إنشاء المكتبة الوطنية المركزية نما التعاون المكتبى وتوسع نطاقه وسرعان ما ارتبطت المكتبة المركزية بالمكتبات الأخرى التى وافقت على تلقى طلبات الإعارة وتنفيذها كلما كان ذلك ممكناً. ودخلت المكتبات الجامعية وشبكات المكتبات الإقليمية والمكتبات المحلية فى عملية التعاون. وكان من ثمرة هذا التعاون الاتجاه نحو إنشاء الفهارس الموحدة.

وقد بدأ الاتجاه نحو إنشاء الفهارس الموحدة الإقليمية فى بريطانيا منذ سنة ١٩٢٩ . وقد ارتبطت تلك الفهارس أو أدمجت مع «الفهرس الوطنى الموحد» National Union Catalogue فى المكتبة الوطنية المركزية مع سنة ١٩٣١ وكان أول شبكة ترتبط بالفهرس الوطنى شبكة اتحاد لندن London Union الذى كان يضم ٢٧ مكتبة فى أقسام لندن. وقد صمم هذا الفهرس أساساً ليكون أداة تحديد مكان الأوعية وكان هجائياً بالمؤلف وعلى بطاقات ٣×٥ بوصة. وقد استبعد منه الكتب القصصية المحلية أما القصص الأجنبى فقد أدرج فيه. وقد وصف العمل ببيانات ببليوجرافية مختصرة مع قائمة بالمكتبات المشتركة فى

الفهرس حيث خط تحت المكتبات التى تقتنى هذا العمل الموصوف على البطاقة.

وفى نفس سنة ١٩٣١ أنشئ فهرس موحد جديد هو "Outlier Union Catalogue" وهو عبارة عن حصر للأوعية الموجودة فى المكتبات المتخصصة وربط هذا الفهرس بالفهرس الوطنى الموحد فى المكتبة الوطنية المركزية. وفى خلال الثلاثينات أنشئت شبكات مكتبات جديدة فى بريطانيا وكان من الطبيعى أن تمد الفهرس الوطنى الموحد بنسخ من بطاقات فهارسها. ولعل من أهم الفهارس الموحدة الإقليمية التى أنشئت بنشأة شبكات المكتبات فى تلك الفترة الفهارس الآتية: فهرس الشمال (١٩٣٠)، الوسط الغربى (١٩٣١)، الجنوب الشرقى (١٩٣٣)، الشمالى الغربى (١٩٣٥) الوسط الشرقى (١٩٣٥)، الجنوب الغربى (١٩٣٧). بالإضافة إلى فهارس موحدة فى ويلز: فى كل من إبرستوت، شبكة المكتبات الإقليمية (١٩١٩)، جلامورجان، مونماوتشارير، (١٩٣٢)، وفى اسكوتلندا: الفهرس الاسكوتلندى الموحد (١٩٣٩). ولم تأت سنة ١٩٤٥ إلا وكانت انجلترا، ويلز، اسكوتلندا قد غطيت بنحو إحدى عشرة شبكة مكتبية وقد دخل فيها مكتب المكتبات الإقليمية لمنطقة الجنوب الشرقى بموظفيه وفهرسه الموحد الموجود فى المكتبة الوطنية المركزية والفهرس الوطنى الموحد ومكتب التخليص الخاص بتسهيل تبادل الإعارة داخلياً وخارجياً والموجود أيضاً فى المكتبة الوطنية المركزية.

واليوم وبعد التطورات المكتبية الحافلة التى وقعت فى بريطانيا وإعادة تنظيم المكتبات وتوزيع الأدوار عليها يوجد الفهرس الوطنى الموحد للكتب فى مكتبة الإعارة فى بوسطن سبا British Library Lending Division[1] ويضم أكثر من خمسة ملايين مدخل كتاب.

وإلى جانب الفهرس العام اتجه الاهتمام إلى الفهارس المتخصصة منها على سبيل المثال لا الحصر: الفهرس البريطانى الموحد للدوريات، الفهرس السلافى

---

(1) IFLA: Ibid. P. 143.

الموحد، الفهرس الموحد للمطبوعات الآسيوية (ويضم مكتبات معهد جامعة لندن، مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية)، الفهرس البريطانى الموحد عن أمريكا اللاتينية، فهرس لندن الموحد للدراسات الأمريكية وأخيراً القائمة العالمية للدوريات العلمية المنشورة بين ١٩٠٠ - ١٩٦٠[١].

## التجربة السويسرية:

تميزت سويسرا بوجود اتجاه قوى نحو التعاون بين المكتبات رغم عدم وجود إدارة مركزية لتلك المكتبات. وقد شاركت كل أنواع المكتبات فى هذا التعاون بشكل ملفت للنظر، مكتبات جامعية، مكتبات الولايات، المكتبات العامة، مكتبات الجمعيات العلمية مكتبات النوادى، المكتبات الدينية، المكتبات المتخصصة، حتى المكتبات الشخصية أيضاً ساهمت فى هذا التعاون ونتيجة لهذا التعاون وجدت الفهارس الموحدة الإقليمية فى فترة مبكرة: فى زيورخ سنة ١٩٠٠، فى جنيف ١٩١٨ وفى بازل فى الخمسينات. وكما كان الحال فى ألمانيا بدأت عملية تبادل الإعارة بين المكتبات فى فترة مبكرة وكانت الحاجة إلى فهرس موحد وطنى ماسة. فقد اقترح إنشاء فهرس وطنى سنة ١٨٠٠ فى تقرير دعا إلى إقامة مكتبة وطنية وفهرس وطنى[٢].

وعلى الرغم من إجازة الفهرس قانون بإنشاء المكتبة الوطنية سنة ١٨٩٥ فإن العمل فيه لم يبدأ فعلياً إلا فى سنة ١٩٢٨ بسبب بعض المشاكل المالية والسياسية. وكانت الخطط الموضوعة قد دعت إلى فهرس شبيه بالفهرس

(1) Full titles are:

* British Union Catalogue of periodicals
* Slavonic Union Catalogue
* Union Catalogue of Asian Publications
* British Union Catalogue of Latin American
* London Union Catalogue Of American Studies materials.
* World List of scientific periodicals published in the years 1900 - 1960.

(2) Pafford, J.H.: Ibid. p. 251.

البروس من حيث الشمول فى إدراج المكتبات والأوعية. ومنذ إنشاء المكتبة الوطنية بدأت الببليوجرافية السويسرية فى الصدور لتدرج المطبوعات السويسرية الجارية، وبالإضافة إلى الببليوجرافية الوطنية أعد فهرس موحد بالمطبوعات الأجنبية والمطبوعات السويسرية قبل سنة ١٩٠٠ بطريقة «القص واللصق» الألمانية. وقدم هذا العمل نواة الفهرس السويسرى الموحد[١] ويضم الفهرس أساساً مداخل المؤلفين لأهم الأعمال فى المكتبات وخاصة المطبوعات الأجنبية التى اقتنتها المكتبات الكبرى ولم يدخل فى الفهرس الموحد الأعمال الآتية: المطبوعات السويسرية قبل ١٩٠٠، الرسائل الجامعية، النشرات (هكذا فى الأصل) أقل من مائة صفحة، المدونات الموسيقية، المخطوطات، الخرائط. وقد زاد عدد المداخل فى هذا الفهرس عن مليونى مدخل تمثل كلياً أو جزئياً مقتنيات نحو ٣٥٠ مكتبة[٢].

وإلى جانب هذا الفهرس العام هناك فهارس موحدة متخصصة مثل فهرس اليهوديات والعبريات (١٩٣٩)، فهرس أوائل المطبوعات (١٩١١) الفهرس الموحد للدوريات الأجنبية وقد نشر سنة ١٩٥٥ مطبوعاً وتصدر له ملاحق من حين إلى آخر.

## التجربة الهولندية:

بدأت الدعوة إلى إنشاء فهرس موحد فى هولندا سنة ١٩١٠ وبدأ الدفاع عنها سنة ١٩١٩ على يد الدكتور مولهويسن Dr. P.C. Molhuysen وحداه إلى ذلك التمرير الممل القاتل لطلب كتاب ما على عدد من المكتبات عله يوجد فى إحداها. وفى سنة ١٩٢٢ صدر إلى مولهويسن أمر من وزير التعليم - وكان مولهويسون أمين مكتبة بارزاً فى المكتبة الملكية فى ذلك الوقت - بأن يبدأ فى

---

(1) Schweizerisclier Gesamt Katalog.

(2) Juchhoff, R. "Cooperation of the comtinent". Library Trends, January, 1958. P. 372.

إعداد الفهرس الموحد الذى دعا إليه. ومن حسن الحظ أن الغالبية العظمى من المكتبات الهولندية كانت قد حققت درجة عالية من التوحيد «فى المداخل والوصف» ومن هنا كانت عملية التمرير سهلة نسبياً رغم أن العمل ككل كان مضنياً حتى تم بطريقة «القص واللصق» ثم وضع رموز المكتبات ورتبت المداخل هجائياً بأسماء المؤلفين على جزازات ١٨,٥ × ١٠سم. وعلى الرغم من أن العمل قد تم فى المكتبة الملكية إلا أن مقتنياتها لم تدرج فى الفهرس الموحد، وما أن جاء عام ١٩٥١ حتى قفز عدد المكتبات المشتركة فى الفهرس إلى نحو خمسة وأربعين مكتبة وأصبحت صيانة الفهرس واستمراره عملية مضنية. فى سنة ١٩٤١ بدأ فى المكتبة الملكية أيضاً إعداد فهرس موحد بالدوريات (مجلات، جرائد، مسلسلات الجمعيات العلمية)[١].

وبالإضافة إلى هذين الفهرسين الوطنيين كانت هناك فهارس موحدة متخصصة مثل: فهرس التكنولوجيا (١٩٢٦)، فهرس العلوم العسكرية (١٩٤٦)، فهرس الاقتصاديات (١٩٤٧). وقد طبع فهرس العلوم العسكرية سنة ١٩٦٤ وصدرت له ملاحق عديدة لتحديثه[٢].

## التجربة الكندية :

المكتبة الوطنية الكندية مكتبة حديثة نسبياً إذا افتتحت سنة ١٩٥٠، وكان أول مهامها إنشاء فهرس وطنى موحد. وقد بدأ العمل فيه فى نفس سنة الافتتاح وذلك بالبدء بمقتنيات المكتبات الموجودة فى مدينة أوتاوا ثم المكتبات الكبرى فى المدن الأخرى بعد ذلك. وقد استخدمت فى عملية استنساخ فهارس المكتبات الست والسبعين المشتركة فى العمل كاميرا دوارة. وقد أثمر العمل عن

(1) Brummel, L.: The Union Catalogues in the Netherlands. Libri. Vol. I, 1951. PP. 201 ff.

(2) Ibid. p. 203.

٣ مليون مدخل أو ما يعادل ثلثى العدد الكلى للرصيد الكلى فى تلك المكتبات[1]، وفى سنة ١٩٧٥ كان هناك أكثر من ١٣ مليون بطاقة مع إضافة سنوية بمعدل مليون ونصف مليون بطاقة ووصل عدد المكتبات المشتركة حوالى ثلاثمائة وعشرين مكتبة[2] وكان قد خطط لاختزان الفهرس بالحاسب الآلى واسترجاعه بالطريق المباشر وخاصة للإضافات الجديدة مع النية إلى طبع القسم السابق على الاختزان الآلى - ثم عدل عن ذلك إلى إنشاء قاعدة كندية ضخمة للبيانات البيليوجرافية على أساس وطنى، على أن يدرج فيها هذا الفهرس الموحد، وهذا هو ما نفذ بالفعل على غرار مركز مكتبات الخط المباشر فى الولايات المتحدة.

## التجربة السوفيتية:

سجلت إحدى الدراسات الفذة عن الفهارس الموحدة وجود ٦٨ فهرساً موحداً فى الاتحاد السوفيتى قبيل الحرب العالمية الثانية. وكان معظم هذه الفهارس عبارة عن فهارس إقليمية وقوائم موحدة بالدوريات. وكان من بينها أيضاً عدد من الفهارس المتخصصة. ولقد خطط قبل الحرب العالمية الثانية لإعداد شبكة متصلة من الفهارس الموحدة ولكن لم يحدث أى تقدم يذكر إلا بعد الحرب حين صدرت تشريعات خاصة بالتعاون بين المكتبات بما فى ذلك إعداد الفهارس الموحدة اللازمة للتعاون. وقد قضت التشريعات بإعداد فهارس نوعية ومتخصصة بالمواد المكتبية المطبوعة مثل: الكتب، الدوريات، الخرائط، المدونات الموسيقية، وبراءات الاختراع باللغات المختلفة المعمول بها فى الاتحاد السوفيتى وغيرها من اللغات[2] وقد اعتبرت المطبوعات الأجنبية على قدر كبير

---

(1) Brummel, L. = Union Catalogues, their problems and organization, Paris, Unesco, 1956. P. 25.

(2) Morton, E = Cooperation in Canada. Library Trends, Vol. 24 oct. 1975, P. 406.

(3) Czerniatowicz, J. = Union Catalogues in Slavonic Countries. Libri, Vol 9, 1959. p. 337.

وبعد تلك الفهارس النوعية والمتخصصة تم التخطيط لإعداد فهرس موحد عام عملاق ليضم مقتنيات كل المكتبات فى الاتحاد السوفيتى. ومن هذا المنطلق صدر فى الاتحاد عدد من الببليوجرافيات الوطنية سواء للأوعية الجارية أو الراجعة، كما صدر عدد من الفهارس العامة الموحدة يغطى كل منها فترة زمنية معينة. وفى دراسة صدرت سنة ١٩٧٤ نجد أن أول ثلاثة فهارس عامة قد طبعت وتغطى المواد المنشورة بين ١٦٨٩ - ١٧٩٩ والمقتناة فى المكتبات المختلفة، والرابع يضم الكتب الأجنبية المقتناة فيما يقرب من ٤٠٠ مكتبة سوفيتية. أما الفهرس الموحد الخامس فهو عبارة عن قائمة مطبوعات بالدوريات الأجنبية فى نفس العدد من المكتبات. أما الفهرس المطبوع السادس فيضم المطبوعات الروسية الصادرة بين ١٨٠٠، ١٩٤٧ والمحفوظة فى مكتبة لينين، والفهرس السابع يضم الدوريات الأجنبية فى نفس مكتبة لينين(١).

**التجربة الاسترالية:**

يوجد فى استراليا عدد من الفهارس الموحدة لعل أخطرها وأوسعها «الفهرس الوطنى الموحد للكتب» National Union Catalouge of Monographs وقد صدر على نحو ٥٩ بكرة ميكروفيلم وقد اشتمل الفهرس على نحو ثلاثة ملايين مدخل اختيرت من بين سبعة ملايين بطاقة قدمتها مئات من المكتبات الاسترالية، وصدرت ملاحق لتحديث العمل على ميكروفيلم أيضاً(٢).

وعلى الجانب الآخر أعدت قائمة موحدة بالدوريات فى المكتبات الاشتراكية(٣) على بطاقات لتغطى السنوات ١٩٤٤ - ١٩٦٢، ونشرت بعد ذلك على شكل كتاب وفى أوراق سائبة. ولم يعد طبعها بعد ذلك بل حدثت عن طريق إصدار ملاحق على غرار القائمة الموحدة بالمسلسلات فى الولايات المتحدة. وسميت الملاحق باسم "Newly Reported Titles" وكذا إعدادها إلكترونياً.

(1) IFLA. Ibid. p. 232 - 233.

(2) Hanson, Eugene: Ibid. p. 404.

(3) Serials in Australian Libraries: Social science and Humanities.

وفى نفس الوقت عزلت الجرائد فى قائمة خاصة بها والآن توجد الطبعة الثالثة من قائمة الجرائد فى قسمين أحدهما للجرائد الأجنبية والثانى للجرائد الاسترالية[1].

## التجربة الأمريكية:

الولايات المتحدة تكاد تكون قارة بأكملها وكل ولاية فيها تقدم تجربة قائمة بذاتها بل إن كل مدينة كبرى لا تعدم تجربة أو أخرى فى مجال الفهارس الموحدة. ومن هنا فإن التجربة الأمريكية تتدرج من المستوى الفيدرالى إلى المستوى الإقليمى (الولايات) إلى المستوى المحلى (المدن). يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة قد أخذت على عاتقها أن تكون مستودع فكر العالم كله والأمينة عليه.

ولما كنا نعتقد اعتقاداً راسخاً فى أن نشأة الفهارس الموحدة مرهون بالتعاون إذ هى ثمرة من ثماره وركيزة من ركائزه فى نفس الوقت فإن البحث فى تاريخ الفهارس الموحدة بالولايات المتحدة ومتابعة مسيرتها يجب أن يبدأ من هذه النقطة. وتعتقد كونستانس ونش أن هذا التعاون قد أخذ طريقه فعلاً وعملياً فى السنة الحاسمة الفارقة فى تاريخ المكتبات الأمريكية وأنشئت أول مدرسة للمكتبات وصدرت فيها أول دورية متخصصة.. ولم تأت سنة ١٨٩٢ حتى أصبح التعاون ظاهرة طبيعية. وفى سنة ١٩١٧ وضعت لجنة التنسيق بين المكتبات التابعة لاتحاد المكتبات الأمريكية ألا وهى سنة ١٨٧٦ وهى السنة التى أقيم فيها اتحاد المكتبات الأمريكية أول لائحة فى هذا الصدد وأصبح التعاون هو الأساس فى العمل المكتبى الأمريكى[2]. وقد بلورت هذه اللائحة الهدف من التعاون فى تيسير الوصول إلى الوعاء أو المعلومات فى أية مكتبة على الأرض الأمريكية سواء فى ذلك المطبوعات المحلية أو الأجنبية المقتناة. وكان من

(1) Newspapers in Australian Libraries.

(2)Winchell, C.M. Locating books for inter library loan. New york, Wilson, 1930. p. 11 - 14.

الطبيعى أن تكون الفهارس الموحدة هى أداة ذلك الوصول على النحو الذى كشفت عنه التجربة الأوربية.

كانت بواكير الفهارس الموحدة فى السنوات الأخيرة من القرن التاسع وأوائل العشرين عبارة عن «فهارس تبادل» أكثر منها فهارس موحدة وخاصة بين المكتبات الكبيرة التى كانت تملك وسائل استنساخ الفهارس. وفى دليل للفهارس الموحدة الأمريكية نشر سنة ١٩١٢[1] نجد إشارة إلى «الفهرس الوطنى الموحد» الذى أعدته مكتبة الكونجرس وكثير من الفهارس الموحدة التى تربط مكتبات نوعية مختلفة من بينها مكتبات جامعية، وعامة ومتخصصة.

ولقد كان النموذج الأول للفهارس الموحدة فى الولايات المتحدة هو «الفهرس الوطنى الموحد» فى مكتبة الكونجرس والذى بدأ سنة ١٩٠١ كفهرس تبادل ومنذ بدايته وحتى سنة ١٩٢٧ كانت المكتبات الأساسية المشتركة فيه بالإضافة إلى مكتبة الكونجرس: المكتبات الحكومية الأخرى فى واشنطن العاصمة، مكتبة بوسطون العامة، مكتبة جامعة هارفارد، مكتبة جون كريرار، مكتبة نيويورك العامة، مكتبة جامعة إلينوى. وفى سنة ١٩٠٩ جمعت بطاقات التبادل ورتبت فى سياق هجائى واحد ولم يلبث أن أدمجت فيه فهارس موحدة أخرى ولم يأت عام ١٩٦٠ إلا وبلغ عدد المكتبات التى تقدم بطاقات مقتنياتها نحواً من ألف مكتبة. وكان من الطبيعى أن ينمو «الفهرس الوطنى الموحد» فى أحضان مكتبة الكونجرس بأمكانياتها الضخمة من جهة ولأنها المكتبة الوطنية للولايات من جهة ثانية[2]. وفى أوائل الثمانينات زاد عدد المكتبات المشتركة إلى نحو ألف ومائة مكتبة.

ويعتبر الفهرس الوطنى الموحد هو أضخم ببليوجرافية وفهرس فى الوجود

---

(1) "Union Catalogs and Repertaries: A symposium." Pts I and II. Library Journal, Vol. 37. Sept. 1912. PP. 491 - 497, Oct. 1912 PP. 539 - 547.

(2) Loc. cit.

على الإطلاق وقد بدأ طبع الفهرس اعتباراً من سنة ١٩٥٦. ومنذ ذلك التاريخ أصبح متاحاً فى شكلين بطاقى ومطبوع. ورغم أن الوظيفة الأساسية له هى تحديد مكان وجود كتاب ما إلا أن روولف هيرش فى سنة ١٩٥٢ حدد له خمسة وظائف كبرى هى:

١ - التزويد:

( أ ) تجنب تكرار شراء المواد المرتفعة الثمن على المستوى الوطنى.

(ب) سد الفجوات على المستوى الوطنى.

(جـ) تنسيق المشتريات.

( د ) المساعدة فى تحديد عنصر الندرة فى الكتب النادرة والمستعملة.

٢ - الفهرسة:

( أ ) توحيد المداخل طبقاً للأشكال الموجودة فى الفهرس الموحد.

(ب) استخدام بيانات الوصف الموجودة فيه فى الفهارس المحلية.

(جـ) استقاء بيانات ببليوجرافية عن عمل ما.

٣ - تبادل الإعارة بين المكتبات:

تحديد مكان وجود عمل ما وخاصة الكتب القديمة والنادرة على المستوى الوطنى بدون جهد يذكر.

٤ - الخدمة المرجعية والبحث:

( أ ) بالنسبة للمكتبة، تنقية العناوين، توجيه القراء وإرشادهم، استخدامه كبديل للببليوجرافيات والفهارس الفردية.

(ب) وبالنسبة للقراء أداة مفيدة فى البحث عن أعمال مؤلف معين فرداً أو هيئة.

٥ - فهرس عام:

يقوم الفهرس الموحد بكافة الخدمات التى يقدمها الفهرس العام للقارئ[1].

والحقيقة أن الفضل فى فكرة الفهرس الوطنى الموحد ترجع إلى هربرت بوتنام مدير مكتبة الكونجرس فى ذلك الوقت (١٩٠١) وإلى دعم الفهرس بمنحة ربع مليون دولار من جانب جون روكفلر تلك المنحة التى قدمت سنة ١٩٢٦ ولمدة خمس سنوات بواقع خمسين ألف دولار كل سنة. وفى سنة ١٩٣٢ أنشئ فى التنظيم الإدارى لمكتبة الكونجرس قسم خاص للفهرس الموحد على رأسه إرنست كليتش Ernest Kletsch . وقام هذا القسم ابتداءً من سنة ١٩٣٦ بدور مكتب التخليص بين المكتبات الراغبة فى تبادل الإعارة[2].

وإلى جانب هذا الفهرس الوطنى الموحد كانت هناك فهارس أخرى موحدة بدأت ظهوراً فى مراحل تالية ففى المؤتمر غير الرسمى عن الفهارس الموحدة الذى عقد سنة ١٩٣٦ جرت مناقشة ست فهارس إقليمية وواحد وطنى عام. وألمح إلى سبعة أخرى إقليمية وواحد وطنى متخصص فى سياق المناقشات. ولم تأت سنة ١٩٤٢ حتى كان هناك تحت الحصر ١١٧ فهرساً موحداً فى الولايات توزيعها على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| ٢ | فهرس وطنى عام |
| ٧ | فهرس وطنى متخصص |
| ١٨ | فهرس إقليمى ومحلى عام |
| ٢٥ | فهرس إقليمى ومحلى متخصص |
| ٦ | فهارس تبادل |
| ٥٩ | فهرس مكتبة إيداع لمواد مكتبة الكونجرس |

(1) Immroth, John Philip = "National Union Catalog" in Encyclopedia of Library and Information Science. vol. 19 p. 182.

(2) Ibid. p. 183.

إلى جانب الفهرس الوطنى الموحد كفهرس عام هناك «القائمة الموحدة بالدوريات فى المكتبات بالولايات المتحدة وكندا»[١]. وقد ظهرت طبعتها الأولى سنة ١٩٢٧ التى إذا طرحنا جانباً الملحقين المحدثين لها نجد فيها حصراً لحوالى ٧٥٠٠٠ دورية فى ٢٢٥ مكتبة أمريكية وكندية. وفى الطبعة الثالثة التى ظهرت سنة ١٩٦٦ نجد (١٥٦٤٤٩ دورية) نشرت قبل ١ يناير ١٩٥٠ وتوفرت فى ٩٥٦ مكتبة أمريكية وكندية. وقد حل محل هذه القائمة أخرى تكملها ولا تجبها هى «الدوريات الجديدة»[٢] ودخلت إلى حيز الوجود فى يونيه ١٩٥٢ عندما تقرر تسجيل الدوريات الجديدة المقتناة فى المكتبات المشتركة منذ أول يناير ١٩٥٠. وفى آخر طبعة من هذه القائمة الموحدة نجد حوالى ٣٠٠,٠٠٠ دورية أقتنيت بعد ١ يناير ١٩٥٠ فى المكتبات المشتركة. وبذلك يمكننا القول بأن ثمة ما يقرب من ٤٥٠,٠٠٠ دورية فى المكتبات الأمريكية والكندية تحت الحصر.

وإلى جانب هذين الفهرسين الوطنيين العامين، نشأت فهارس موحدة وطنية نوعية منها:

- القائمة الموحدة بالميكروفيلم وبدأت سنة ١٩٥١.
- الفهرس الوطنى بمجموعات المخطوطات ١٩٦٢.
- السجل الوطنى بالمصغرات الأمهات ١٩٦٥.
- الفهرس الموحد بكتب برايل المنسوخة يدوياً ١٩٥٥[٣].

وفى الستينات اتضح بالحساب الدقيق أن إعداد وصيانة فهرس موحد بالطرق

---

(1) Union List of serials in Libraries of the United States and Canada.

(2) New serial titles.

(3) These Union catalogues are:

* Union list of microfilms. 1951.
* National union catalog of manuscript collections, 1962.
* The National register of Microform masters, 1965.
* Union Catalog of Hand - Copied Books in Braille, 1955.

اليدوية غدا أمراً مكلفاً للغاية، وكشفت الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد عن ضرورة التحول إلى الطرق الآلية على الأقل بالنسبة للإضافات الجديدة.

## الفهارس الإقليمية الموحدة فى الولايات المتحدة:

تعتبر الفهارس الإقليمية فى دولة قارة كالولايات المتحدة ظاهرة صحية ولازمة لأن كل ولاية هى فى حد ذاتها دولة تعج بالكثير من المكتبات ومراكز المعلومات وتترامى أطرافها بحيث يصبح الباحثون فى أمس الحاجة إلى فهارس موحدة للولاية. ويسرد ج. ب. ستون J.P. Stone سبعة عوامل أساسية أدت إلى تطور الفهارس الإقليمية الموحدة فى الولايات المتحدة هذه العوامل هى:

١ - الانفجار الفكرى الذى يمثل ليس فقط فى تعدد أشكال أوعية المعلومات بل أيضاً فى الزيادة الضخمة فى عدد مفردات كل شكل سنة بعد أخرى.

٢ - التطور والتغير السريع فى المعلومات وخاصة فى مجال العلوم البحث والتطبيقية، بحيث يفرض على الباحثين سرعة الوصول إلى تلك المعلومات.

٣ - عدم قدرة المكتبات على ملاحقة الإنتاج الفكرى المتزايد فى ظل المخصصات المالية الضعيفة وخاصة بعد التضخم الذى يشهده العالم.

٤ - الحاجة إلى تقديم مواد البحث ومصادره لمساندة البحث فى العلوم البحتة والتطبيقية أينما وجد هذا البحث فى ظل ارتفاع أسعار المواد وقصور الميزانيات.

٥ - النمو الوئيد فى عدد المكتبات وأحجامها والمواد الداخلة إليها مما أدى بالضرورة إلى إلحاح الحاجة إلى وجود كشاف أو مفتاح إلى محتويات تلك المكتبات لتحقيق أقصى استفادة منها.

٦ - إمكانية استخدام أيدى عاملة كثيرة بأسعار اقتصادية لإعداد أدوات الضبط الببليوجرافى للسيطرة على مقتنيات المكتبات.

٧ - استخدام المصغرات الفيلمية ووسائل الاستنساخ التصويرية الأخرى فى استنساخ بطاقات الفهارس المتنائية دون تعطيل استخدام الفهارس المحلية.

ويمكن أن نضيف إلى هذا العامل عاملاً ثامناً هو وجود السلف الصالح من الفهارس الموحدة ممثلاً فى الفهرس الوطنى الموحد بالولايات المتحدة والفهارس الوطنية الموحدة والإقيلمية الموحدة أيضاً فى أوربا مما قدم للفهارس الإقليمية فى الولايات نماذج يحتذى بها عند الإعداد سواء فى تمثل الحسنات التى قدمتها تلك النماذج أو فى تجنب الأخطاء التى وقعت فيها(١).

ولعل أول فهرس إقليمى موحد فى الولايات المتحدة هو ذلك الفهرس الذى أنشئ فى مكتبة ولاية كاليفورنيا فى سنة ١٩٠٩. وكان قد بدأ بالمكتبات العامة الكبرى فى الولاية ولكن سرعان ما دخلت فيه مكتبات أكاديمية ومتخصصة متنوعة. وإذا كان هذا هو الفهرس الإقليمى العام الأول فإن أول فهرس إقليمى متخصص كان ذلك الذى أعدته جامعة تكساس عن تكساس وتاريخ الجنوب الغربى للولايات ١٩٢١ وبعد ثمان سنوات فى ١٩٢٩ أتبعته ولاية كنتكس بفهرس موحد عن التاريخ الأمريكى ومقره مدينة ليكسنجتون Lexington(٢).

وكانت الطفرة الكبرى فى إنشاء الفهارس الموجودة بالولايات المتحدة بعد سنة ١٩٣٠ ففى سنة ١٩٣٢ قامت ولاية أوريجون بإعداد أكبر فهرس إقليمى موحد للكليات والجامعات الست الموجودة بها. وتلا ذلك عشرات من الفهارس الموحدة الإقليمية فى طول البلاد وعرضها. ودخلت الحاسبات الآلية فى إعداد الفهارس الموحدة بعد تبلور شبكات المكتبات والمعلومات ومن هذه الشبكات:

- SOLINET (1973): Southeastern Library Network

- SLICE (1973): Southwestern Library Interstate Cooperative Endeavor

---

(1) Hanson, Eugene: Ibid. P. 490.

(2) Merritt, L.C.= "the administrative, fiscal and quantative aspects of the regional union catalog" in Downs, R.B. (edt): Union catalog in the United States. Chicago, A. L. A., 1942. PP. M.-8.

- NELLINET (1966): New England Library Information Network.
- PALLINET (1972): Pennsylvania Area Library Network.
- MIDLNET (1972): Midwest Regional Library Network.
- BALLOTS (1967): Bibligraphic Automation of Large Library Operations Union a Time - Sharing System.
- CLASS (1967): California Library Authority for Systems and Services.
- MINITEX: Minnesota Information.

وغير. ذلك من الشبكات التى تربو على خمسمائة شبكة تنتشر الآن فى أرجاء الولايات المتحدة، رغم أن الفهرس البطاقى ما يزال هو الشكل السائد بين الفهارس الموحدة الإقليمية.

## تجارب دول أجنبية أخرى مجملة:

لأهمية وخطورة الفهارس الموحدة اتخذت شكل الظاهرة فى دول أخرى عديدة ولكن بصورة أقل انتشاراً من الدول التى أتينا عليها بإسهاب ففى سنة ١٩٥٨ أقامت المكتبة الوطنية المركزية فى إيطاليا فهرساً موحداً بطاقياً بمقتنيات المكتبات الحكومية سواء المقتنيات الأجنبية أو المحلية، ومنذ سنة ١٩٦٢ بدأ نشر فهرس موحد للمكتبات الحكومية فى روما والمكتبات الوطنية فى كل من فلورنسا، ميلانو، نابولى.

وفى أسبانيا أنشئ فهرس موحد بالمطبوعات الصادرة قبل سنة ١٨٠٠ والمقتناة فى أكثر من ستين مكتبة عامة وجامعية وبدأ العمل فيه سنة ١٩٣٤ وأعيد تنظيمه فى نحو سنة ١٩٤٢. وفى أسبانيا يوجد أيضاً إلى جانب ذلك الفهرس فهرسان مطبوعان أحدهما خاص بأوائل المطبوعات ١٩٤٤ والثانى خاص بالدوريات وهو مصنف. وهذه الفهارس الموحدة جميعاً فهارس وطنية. ويتوافر فهرس إقليمى بطاقى خاص بمكتبات جاليتا.

وفى اليابان أعطى الاهتمام الأكبر للمطبوعات الأجنبية، فهناك فهرس موحد مطبوع يضم الكتب باللغات الغربية والتى تقتنيها المكتبة الوطنية، ثلاثون مكتبة حكومية، ستة عشره مكتبة جامعية، مكتبتان عامتان، وينشر هذا الفهرس سنوياً منذ عام ١٩٥٨. وإلى جانب فهرس الكتب هذا هناك قائمة موحدة بالدوريات الموجودة فى المكتبات العامة. وعدة قوائم متخصصة بالدوريات سواء باللغة اليابانية أو اللغات الأجنبية. وهى جميعاً تنشر مطبوعة باستمرار.

ولقد سبقت السويد دولاً أوربية كثيرة فى مجال الفهارس الموحدة إذ أن لديها فهرس موحد بالكتب الأجنبية فى مكتبات البحث بها منذ سنة ١٨٨٧ كما نشر فيها عدد من القوائم الموحدة بالدوريات فى مجالات متخصصة مثل: الاقتصاد، التكنولوجيا، العلوم الطبيعية. كما يوجد الآن قائمة موحدة بالدوريات فى مكتبات دول الشمال أعدت على الحاسب الآلى.

لقد ركزت الدانمرك والنرويج - مثل السويد - على المطبوعات الأجنبية وأعدت لها الفهارس البطاقية والمطبوعة فى نفس الوقت. ويسود فى النرويج الاتجاه نحو القوائم الموحدة بالدوريات المتخصصة. وعلى سبيل المثال فقد قامت جامعة أوسلو بإعداد الفهرس النرويجى الموحد بالدوريات «فى أربعة أقسام: الأحياء والطب - التكنولوجيا والمجالات المتصلة - العلوم الاجتماعية - الإنسانيات.

وفى فرنسا نجد اتجاهاً مماثلاً حيث الرغبة فى حصر المطبوعات الأجنبية أكثر من الفهارس الوطنية الموحدة العامة أو الإقليمية.

وفى دول المعسكر الشرقى - خارج الاتحاد السوفيتى - نجد تأثراً واضحاً بالإتجاه الذى يدعو إلى التركيز على المطبوعات الأجنبية ففى المجر تم التحول من الفهرس العام الموحد بالمكتبة الوطنية فى بودابست إلى فهرس مقتصر على المطبوعات الأجنبية فقط منذ سنة ١٩٥٢.

وفى تشيكوسلوفاكيا يقتصر الفهرس الموحد أيضاً على المطبوعات الأجنبية. وهناك فهرس وطنى خاص بالموسيقى والأعمال الموسيقية أنشئ منذ سنة ١٩٦٥.

ونفس الاتجـاه نصادفه بوضوح فى يوغوسلافيا، بلغاريا، رومانيا، حيث تعدد الفهارس الموحدة بالكتب الأجنبية والقوائم الموحدة بالدوريات الأجنبية.

وتبدو بولندا فى المعسكر الشرقى شيئاً مختلفاً فى إعداد الفهارس الموحدة فإلى جانب حصر الكتب والدوريات الأجنبية فى فهارس وقوائم موحدة، هناك تنوع فى الفهارس الموحدة إذ يوجد فهارس وطنية عامة، فهارس دولية عامة، وفهارس إقليمية. كما أن هناك فهارس موحدة متخصصة ونوعية. وفى دراسة أعدت سنة ١٩٧٤ نكتشف أن هناك عشرة فهارس موحدة مطبوعة عامة تضم الدوريات المحلية والأجنبية وهناك أيضاً عدة قوائم عامة ومتخصصة فى موضوعات مثل:

الأحياء - الطب - الاقتصاد - الاجتماع - علوم الأرض. ومن الطريف أن نصادف قوائم موحدة خاصة بالأطالس والأعمال الجغرافية، وأوائل المطبوعات والنسخ الميكروفيلمية من أوائل المطبوعات والمخطوطات والمدونات الموسيقية والمصورات. ويعزو الخبراء هذا التنوع فى الفهارس الموحدة فى بولندا إلى اللامركزية فى إدارة وتنظيم المكتبات ولذلك تطورت الفهارس الموحدة على هذا النحو المتميز لتسد حاجة ماسة إلى البحث العلمى عما نصادفه فى الأنظمة المركزية.

ولما كانت الحركة المكتبية وعلم المعلومات قد جاءا متأخرين إلى العالم العربى ومصر، فإن الفهارس الموحدة بالتالى قد تأخرت كثيراً فى مكتباتنا وحتى الآن لم تتخذ شكل الظاهرة فى أى من الدول العربية أو على المستوى القومى، بل اتخذت شكل الخبطات العشوائية دونما خطة أو هدف أو نظرة فلسفية واعية، بل وأخطر من هذا دونما متابعة أو استمرارية.

## التجربة العربية:

لم يشهد العالم العربى محاولة عامة لإنشاء فهرس موحد يضم كل أو بعض ما تقتنيه كبرى المكتبات فى دولة، وكل ما كان هناك محاولة أجهضت لإعداد قائمة موحدة بالدوريات المقتناة فى المكتبات الجامعية فى الدول العربية، وذلك فى منتصف السبعينات، وقادت هذه المحاولة مكتبة جامعة القاهرة ورغم أنها قطعت شوطاً إلا أن العمل توقف لأسباب سياسية ذلك أنها قامت بهذا العمل لحساب اتحاد الجامعات العربية.

لقد خطط مركز الوثائق والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم فى مصر منذ أوائل الستينات لإصدار فهرس موحد بكتب ودوريات ورسائل التربية فى كبرى المكتبات المتخصصة فى العالم العربى ولكن يبدو أنه فشل فى تحقيق هذا الحلم الكبير فاقتصر على إصدار الفهرس الموحد الخاص بالكتب على مكتبات مصرية فقط وهو المشار إليه فيما بعد، بينما نجح فى إصدار قائمتين موحدتين بالدوريات الموجودة فى عشر مكتبات عربية فى عدة دول عربية وكان يمكن ضمهما معاً فى واحدة:

= الدوريات العربية: قائمة موحدة بالدوريات المتوافرة فى المكتبات والهيئات التربوية العربية. القاهرة. المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٧٣. ٣٩ ص (على الآلة الكاتبة).

= Foreign educational Periodicals: Union List of the available Periodicals in educational libraries and bodies in the Arab World. Cairo, National center for educational research, 1973. 153 P. (Typed).

وتضم القائمة الأولى ١٦٧ دورية باللغة العربية، والقائمة الثانية ٥٦٣ دورية بلغات أجنبية، ورتبت الدوريات فى كليهما تحت قطاعات موضوعية عريضة وتحت كل موضوع جرى ترتيبها هجائياً بالعنوان. وأعطى عن كل دورية بيانات ببليوجرافية كاملة بقدر الإمكان مع رمز المكتبة ومقتنياتها.

وزود كل منهما بكشافات ثلاثة: واحد بالعنوان، والثانى جغرافى بأسماء الدول المصدرة للدوريات والثالث بالهيئات المشرفة على الدوريات.

ورغم مرور أكثر من ثلاث عشرة سنة على صدور هاتين القائمتين إلا أنه لم تصدر لهما أية طبعات جديدة أو ملاحق مما أدى إلى تقادم المادة العلمية بهما.

كذلك قامت بعض المكتبات الجامعية والمتخصصة فى دول الخليج العربى بإعداد فهرس موحد متخصص بدوريات العلوم البحتة والتطبيقية وصدر هذا الفهرس مطبوعاً واقتصر على الدوريات باللغات الأجنبية فقط فى نهاية السبعينات، ولم يكتب له الاستمرار أو التحديث.

أما عن المحاولة المصرية المتخصصة: الفهرس الموحد للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى التى توافر على القيام بها جهاز التوثيق والمعلومات التربوية بوزارة التربية والتعليم فى مصر (مركز الوثائق التربوية سابقاً). فالحقيقية أن عنوانه يوحى بغير محتواه فهو يوحى بأنه عربى ولكنه فى الواقع مصرى لأنه يقتصر على ما يوجد فى مكتبات مصرية وإن كان منشوراً فى الدول العربية ولذلك وجب التنبيه إلى ذلك.

لقد بدأ العمل فى هذا الفهرس سنة ١٩٥٩ بحصر المادة التربوية والنفسية الموجودة فى مكتبات مصر «ثم ينتقل الحصر إلى العالم العربى» ولكن حتى الآن لم يمتد العمل إلى المكتبات فى الدول العربية الأخرى. ونشرت أولى حلقات الفهرس متضمنة كتب التربية وعلم النفس الموجودة فى مكتبة كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٦١ وبعد ذلك أدمج معها مجموعات مكتبة وزارة التربية والتعليم المصرية ونشر الفهرس سنة ١٩٦٣ ويحمل المجلد رقم ١، وفى سنة ١٩٦٤ أضيفت مجموعات جهاز التوثيق والمعلومات التربوية وطبع فى مجلد يحمل رقم ٢.

وأستؤنف الفهرس بعد ذلك على بطاقات فقط لارتفاع تكاليف الطباعة

والنشر ودخلت مكتبات جديدة إلى الفهرس اعتباراً من سنة ١٩٦٥ هذه المكتبات هى: دار الكتب المصرية - الإدارة العامة للوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للتدريب بنفس الوزارة - كلية البنات جامعة عين شمس كلية التربية الرياضية بالهرم - كلية التربية جامعة عين شمس - نقابة المهن التعليمية - كلية التربية جامعة الأزهر.

والمأساة فى هذا الفهرس أن التجميع يتوقف بكل مكتبة من المكتبات المذكورة عند سنة معينة بعضها فى الستينات وبعضها فى السبعينات أى أن هناك عشرين سنة بالنسبة لبعض المكتبات وعشر سنوات للبعض الآخر لم تغط المقتنيات خلالها ومن ثم تجمد الفهرس عند هذا الحد. ولقد عدد السيد عوض توفيق عوض بعض الصعوبات التى صادفها هذا الفهرس على النحو التالى:

( أ ) ارتفاع نفقات الطباعة وضغط ميزانيات المشروع من سنة إلى أخرى.

(ب) عدم وفاء البيانات الموجودة فى فهارس المكتبات المشتركة فى كثير من الأحيان بالحد المطلوب للوصف الببليوجرافى.

(جـ) افتقار المكتبات المشتركة إلى التوحيد فى قواعد الوصف الببليوجرافى.

( د ) افتقار المكتبات المشتركة إلى خطة موحدة للتصنيف.

(هـ) افتقار المكتبات المشتركة إلى قائمة رؤوس موضوعات[(١)].

هذا وقد احتفظ بالفهرس الموحد على بطاقات ورتبت مداخله هجائياً برؤوس موضوعات وضعت خصيصاً لهذا الغرض.

وأكاد أجزم بأنه لا يوجد فى العالم العربى أو أية دولة منه فهرس موحد بالمعنى الوظيفى للفهرس ذلك أنه شرط أساسى للفهرس الموحد - وأى فهرس أن يكون مستمراً حياً يضاف إليه دائما ما يستجد فى المكتبات الداخلة فيه.

---

(١) عوض توفيق عوض: «الفهرس الموحد للمادة التربوية والنفسية فى العالم العربى» مجلة المكتبات والمعلومات العربية. العدد الأول (يناير ١٩٨٤) ص ١٣١ - ١٣٦.

لقد بدأت مصر الفهارس الموحدة مع مطلع النصف الثانى من القرن العشرين ولم يستمر فيها فهرس واحد، إنما عاش لفترة ثم سرى عليه قانون الأحوال المصرية حيث يبدأ العمل نشيطاً جاداً ثم يخبو فيخفت فينطفئ فيموت فينسى ذكره. والتجربة المصرية على تواضعها هى رائدة الفهارس الموحدة فى العالم العربى وأخصبها وأعمقها. ومن ثم فإنها تستحق أن نقف عندها وقفة تدبر وتأمل وتفحص، حيث مصر أغنى الدول العربية بالمكتبات ومراكز المعلومات، وأغناها بالكفايات البشرية المتخصصة والخبرات المكتبية. وفكرة الفهارس الموحدة راسخة فى الوجدان المصرى منذ عشرينات هذا القرن رغم أنها لم تخرج إلى حيز الوجود إلا فى النصف الثانى من القرن.

### التجربة المصرية:

لم تشهد مصر فهارس موحدة عامة لا على المستوى الوطنى ولا على المستوى الإقليمى ولا حتى على المستوى المحلى. وإنما جاءت تجربتها على أساس نوعى أو متخصص، وحتى هاتين الفئتين من الفهارس الموحدة (النوعية - المتخصصة) جاءت على نطاق محدود، ولم يكتب لأى منها الاستمرار والتحديث كما أشرنا إلى ذلك سلفاً.

### الفهارس النوعية الموحدة فى مصر:

( أ ) شهدت مصر فهارس موحدة محلية خاصة بوعاء واحد هو الكتاب أو الدورية ومن التجارب البطاقية التى لم يكتب لها النشر ذلك الفهرس الموحد الذى توفرت على إعداده «إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب المصرية» حيث كانت هذه الإدارة تشرف على المكتبات العامة الفرعية ويصل عددها فى بداية الستينات إلى نحو اثنتى عشرة مكتبة. وكان تزويد تلك المكتبات يتم مركزياً عن طريق تلك الإدارة. ومن هنا كان لابد من فهرس مركزى يصدر مقتنيات تلك الفروع حتى يتم التنسيق بينها فى عملية التزويد. وكان هذا الفهرس بطاقياً وجرى ترتيبه هجائياً

بأسماء المؤلفين أو العناوين حسب المدخل الرئيسى للكتاب ولكن بسبب الظروف والتطورات التى دخلت على دار الكتب وضمها إلى دار الوثائق ثم إلى دار النشر ونشوء الهيئة المصرية العامة للكتاب أصيبت كثير من نشاطات دار الكتب والمكتبات الفرعية بالشلل، وكان الشلل مرضاً واحدا من الأمراض التى أصابت ذلك الفهرس الموحد.

ومن الفهارس النوعية المحلية الخاصة بالكتب أيضاً والتى تصارع من أجل البقاء «الفهرس الموحد بجامعة القاهرة». ويرجع تاريخ هذا الفهرس إلى أوائل السبعينات عندما قدمت مؤسسة فورد الأمريكية منحة لتطوير فهارس مكتبات جامعة القاهرة، وكان بناء فهرس موحد لكتب المكتبة المركزية ومكتبات الكليات من بين مشروعات التطوير، وعليه فإن المقتنيات الداخلة إلى تلك المكتبات اعتباراً من سنة ١٩٧٣ بدأ إدراجها فى الفهرس الموحد حيث أصبحت الفهرسة مركزية فى مكتبة الجامعة. وقد اشترك من مكتبات جامعة القاهرة فى هذا الفهرس ثلاث عشرة مكتبة من مكتبات الكليات البالغ عددها ثمان عشرة مكتبة بالإضافة إلى المكتبة المركزية ولم يدخل فى الفهرس مكتبات الحقوق، الآداب، التمريض، الإعلام، التجارة.

ويغطى الفهُرس الموحد بجامعة القاهرة الكتب والرسائل الجامعية فقط، حيث كانت المكتبات المشتركة تبعث بها إلى مقر الفهرس فى قسم الفهارس بمكتبة الجامعة لتفهرس وتصنف وتدرج بطاقاتها فى الفهرس الموحد وتعاد إلى المكتبة صاحبة الشأن.

ولقد تأثر الفهرس الموحد تأثراً كبيراً بفهارس المكتبة حيث قسم إلى قسمين أحدهما للأعمال العربية والثانى للأعمال الأجنبية ورتب القسم العربى هجائياً بالمؤلف / وهجائياً بالعنوان، أما القسم الأجنبى فقد رتب فى ثلاثة سياقات مختلفة ومستقلة المؤلف - العنوان - الموضوعى حيث تيسر مدخل موضوعى للكتب الأجنبية فقط لعدم وجود قائمة رؤوس موضوعات عربية يعتمد عليها قسم الفهارس بمكتبة الجامعة.

ويدور عدد الأعمال التى يضمها الفهرس الموحد الآن حول خمسة وعشرين ألف كتاب ورسالة. ولكن بعد نحو ثلاث عشرة سنة من هذه التجربة نستطيع القول أنه قد حدث تراخ من جانب المكتبات المشتركة بل نكوص بعضها عن الاستمرار فى الاشتراك فيه(1).

ومن نفس هذه النوعية من الفهارس الفهرس الموحد الموجود فى إدارة الثقافة الزراعية التى تشرف على مكتبات معاهد البحوث الزراعية بوزارة الزراعة وقد أنشئ هذا الفهرس فى سنة ١٩٧٣ مع إنشاء الإدارة حيث تفهرس كتب مكتبات تلك المعاهد ويحتفظ بنسخة من البطاقات فى هذا الفهرس الموحد. وقد رتب هذا الفهرس ترتيباً مصنفاً وهو يخدم عملية التزويد أكثر مما يخدم البحث عن مكان وجود كتاب ما.

ويضم هذا الفهرس الموحد نحو خمس عشرة مكتبة متخصصة فى العلوم الزراعية والبيطرية - تخضع إدارياً وفنياً لإدارة الثقافة الزراعية فى وزارة الزراعة.

(ب) كانت الدوريات أسعد حظاً من الكتب فى مصر حيث حظيت بعدد أكبر من الفهارس الموحدة، وربما كان ذلك راجعاً إلى أنها أقل عدداً من الكتب بكثير والجهد المبذول فى حصرها أقل وربما كان ذلك راجعاً أيضاً إلى أهميتها المطلقة فى البحث العلمى وتفوقها على الكتب فى هذا الصدد. وهناك ستة قوائم موحدة بالدوريات ليس من بينها إلا قائمة واحدة عامة محلية والخمس الأخر قوائم متخصصة فى مجال معين أو موضوع معين. ولذلك نعالج هنا القائمة العامة المحلية مرجئين الحديث عن الآخريات إلى حديثنا عن الفهارس المتخصصة.

---

(1) For more details see:

Vidan O. Mosallam: Cairo University Union Catalogue Project: a Case study. loughborough, dept. of library and Information studies, 1983. (A Master's Dissertation) PP. 43 - 134.

القائمة الموحدة بالدوريات / إعداد مكتبة جامعة القاهرة. الجيزة، المكتبة، ١٩٧٤. ١٠، ٣٥٦ ص(١).

تهدف هذه القائمة إلى حصر وتسجيل ووصف الدوريات الأجنبية دون العربية التى تقتنيها مكتبات جامعة القاهرة التسعة عشر (المكتبة المركزية، ١٨ مكتبة كلية ومعهد) وقد استخدمت إمكانيات الحاسب الآلى الموجودة فى مركز الحساب العلمى بجامعة القاهرة فى إعداد هذه القائمة. وقد بلغ عدد الدوريات التى سجلت فى هذه القائمة ٣٤٣٨ دورية أجنبية ما بين جارية ومتوقفة أو توقف الاشتراك فيها.

ورتبت هذه الدوريات فى القائمة ترتيباً هجائياً بعناوينها مع استثناءات قليلة ذكرت فى مقدمة القائمة. وقد أعطيت معلومات ببليوجرافية كاملة قدر الإمكان عن كل دورية إذ جرى استكمال البيانات من واقع الأدلة العالمية والببليوجرافية المختلفة كما سجل رمز كل مكتبة ومقتنياتها من الدورية.

ورغم مرور نحو خمسه عشرة سنة على تاريخ إقفال هذه القائمة إذ تقف عند سنة ١٩٧٢، فلم تصدر طبعة جديدة أو ملاحق لها. وأصيبت بما أصيبت به كل الفهارس الموحدة فى مصر من توقف نظراً لارتباطها بحماس أشخاص معينين. فإذا تركوا مواقعهم توقف العمل. وأصبح هذا الفهرس الذى نشر مطبوعاً بالحاسب الآلى مجرد حلقة فى تاريخ الفهارس الموحدة فى مصر. ويشير إلى فترة الحماس التى صاحبت منحة مؤسسة فورد التى أشرنا إليها عند حديثنا عن الفهرس الموحد بالكتب فى مكتبة جامعة القاهرة، والذى خمد بانتهاء جذوة تلك المنحة.

---

(1) Union List of Periodicals, Guiza, Cairo University central library, 1974. 10, 356P. (Computerized).

## الفهارس المتخصصة الموحدة فى مصر:

( أ ) الفهارس الموحدة المتخصصة موضوعياً قليلة نسبياً فى مصر وقد بدأها أستاذ الجيل محمد المهدى حنفى فى سنة ١٩٦٢ عندما نشر قائمة موحدة بكتب ودوريات علم المكتبات المقتناة فى كبرى المكتبات بالقاهرة والجيزة. وكما أشرنا من قبل قسم الفهرس إلى قسمين أحدهما خاص بالكتب والثانى بالدوريات. ورتب قسم الكتب مصنفاً طبقاً لتصنيف ديوى العشرى ورتب قسم الدوريات هجائياً بعناوينها، ووضع فى نهاية الفهرس كشاف هجائى بأسماء مؤلفى قسم الكتب وقدمت بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل كتاب ودورية مع بيان المكتبات التى تقتنيها ومقدار المقتنيات. ولما كانت الغالبية الساحقة من مفردات القائمة باللغة الإنجليزية فقد كانت الإنجليزية هى اللغة المستخدمة فى الفهرس الذى نشر منسوخاً على الآلة الكاتبة فى نحو ثمانين صفحة. وتوفرت على النشر جمعية المكتبات والوثائق المصرية فى ذلك الوقت(١).

ورغم مرور أكثر من ربع قرن على تاريخ الإقفال فى هذه القائمة المحدودة الموضوع فإنه لم تصدر لها ملاحق أو طبعات جديدة أو يحاول تلاميذ الأستاذ أن يتابعون العمل أو يلاحقوه، فتوقف بالتالى وتقادمت المعلومات الواردة به وأصبحت قيمته فى منهجه ونموذجه.

لقد أشرنا قبلاً إلى: الفهرس العام للمادة التربوية فى العالم العربى الذى أعده منذ أكثر من ثلاثين عاماً مركز الوثائق والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم لننفى أن ذلك الفهرس هو عمل عام على نطاق العالم العربى لأنه فقط عربى فى خطته الأولية ومصرى فى واقعه وتنفيذه إذ اقتصر على مكتبات مصرية وحسب.

---

(1) Mohammed El Mahdi Hanafi: Union list of library science books & periodicals in cairo libraries. cairo, Egyptian Association for Archives and libraianships, 1962. 71, 12P.

هذا الفهرس الذى صدر منه مجلدان مطبوعان فى سنتى ١٩٦٣، ١٩٦٤، واستمر على بطاقات بعد ذلك على النحو الذى أشرنا إليه سلفاً. وهو ككل المحاولات المصرية لم يكتب له الاستمرار والتحديث لا مطبوعاً ولا على بطاقات بسبب الظروف التى أشرنا إليها فى حينها والتى جعلت مادته تتقادم لتوقف الإضافات إليه عند سنوات متفاوتة من مكتبة لأخرى. وهذان هما النموذجان المصريان على الفهارس المتعلقة بوعاء الكتب. أما الفهارس المتخصصة المتعلقة بوعاء الدوريات فهى كثيرة نسبياً وإن لم تكن أسعد حظاً من سابقتها.

(ب) صدر فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين ما لا يقل عن خمس قوائم موحدة متخصصة مما يدل على أهمية الدوريات فى البحث العلمى ورسوخ فكرة القوائم الموحدة بالدوريات فى الوجدان المصرى.

أولى هذه القوائم هى تلك التى أصدرها مجلس فؤاد الأول القومى للبحوث (المركز القومى للبحوث الآن) فى سنة ١٩٥١ بعنوان: الفهرس الموحد للدوريات العلمية فى مصر حتى نهاية ١٩٤٩[١].

وتضم هذه القائمة بيانات عن ٣١٦٩ دورية منها ٣٠٩٤ دورية بلغات أجنبية، ٧٥ دورية فقط باللغة العربية جمعت من سبعة وسبعين مكتبة متخصصة وجامعية وكلية وسفارة. وقد أعطيت بيانات ببليوجرافية كاملة بقدر الإمكان عن كل دورية مع رمز المكتبة ومقتنيات كل منها. وقسمت القائمة إلى قسمين أحدهما للدوريات العربية والثانى للدوريات الأجنبية، وداخل كل قسم رتبت الدوريات هجائياً بالعنوان إلا فى حالة دوريات الهيئات والتى ليس لها عنوان متميز فتدخل باسم الهيئة فى سياقه الهجائى.

ورغم الأهمية القصوى لهذه القائمة إلا أنها لم تتابع لمدة تقترب من عشرين

(1) Union catalogue of scientific Periodicals in Egypt up to the end of 1949, Guiza, Fouad I National Research council, 1951. 379 P.

عاماً فقدت خلالها الجانب الأكبر من أهميتها، حتى فكر المركز القومى للإعلام والتوثيق (بالمركز القومى للبحوث)، فى إصدار قائمة موحدة جديدة على أسس جديدة مختلفة.

وفعلاً صدرت القائمة الجديدة سنة ١٩٦٨ فى ثلاثة مجلدات بعنوان: الفهرس الموحد للدوريات[1] وتضم بيانات عن دوريات حوالى إحدى عشرة مكتبة متخصصة وبلغ عدد الدوريات بها حوالى ٥١٠٠ دورية مع بيانات ببليوجرافية كاملة ورمز المكتبة ومقتنياتها من كل دورية. وجدير بالذكر أن هذه القائمة قد قصرت نفسها على الدوريات التى بلغات أجنبية على خلاف القائمة السابقة التى ضمت أيضاً الدوريات العربية.

ورتبت الدوريات ترتيباً هجائياً بالعنوان مع الإحالة فى حالة تغير عنوان الدورية الواحد إلى العنوان الأحدث.

وقد جرى رقم القائمة على الآلة الكاتبة ثم تصويرها وقد أعد منها عدد قليل من النسخ مما قلل فرص الاستفادة منها وضيق مجال تداولها. وبعد مرور أكثر من ست عشرة سنة على هذا الفهرس الموحد فإنه لم تجر أية محاولة لإصدار طبعة جديدة أو ملاحق لتحديثه.

ومن جهة أخرى قامت وزارة الزراعة ممثلة فى مكتبتها المركزية بإعداد قائمة موحدة بالدوريات الزراعية والمجالات المتصلة بالزراعة وصدرت من هذه القائمة طبعتان إحداهما سنة ١٩٧٠ والثانية ١٩٧٩.

لقد اقتصر هذا الفهرس بطبيعته على المكتبات التابعة إدارياً وفنياً لإدارة الثقافة الزراعية وقد بلغ عددها نحو ستين مكتبة، أما الدوريات التى سجلت فقد بلغت فى الطبعة الأولى ٨٥٧ دورية وفى الطبعة الثانية ٩١١ دورية وجدير بالذكر أن الفهرس قد اقتصر على الدوريات باللغات الأجنبية. ورتبت

(1) Union catalogue of Periodicals. Guiza, NIDOC, 1968. 3 Vols.

الدوريات هجائياً بالعنوان مع بعض استثناءات حيث أدخلت دوريات الهيئات غير متميزة العنوان باسم الهيئة فى سياقها الهجائى[1].

وهناك أمل فى استمرار هذه القائمة فى الصدور كل عشر سنوات حسب وعود العاملين فى إدارة الثقافة الزراعية بالوزارة.

وفى سنة ١٩٧١ توفر قسم التوثيق والمعلومات الطبية فى مركز البحوث الطبية بالإسكندرية (وكان فى ذلك الوقت تابعاً لوزارة البحث العلمى - أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا الآن) على إعداد قائمة موحدة بالدوريات الطبية والعلمية فى بعض المكتبات المتخصصة بالإسكندرية[2]. وقد سمى الفهرس باسم: فهرس الإسكندرية الموحد بدوريات الطب والعلوم.

وقد اشتركت فى هذا الفهرس عشرة مكتبات منها ست متخصصة فى العلوم الطبية وأربعة فى تخصصات أخرى مثل الزراعة وعلوم البحار والتربية الفنية. وضم الفهرس ٦١٥ دورية أجنبية رتبت ترتيباً هجائياً بالعنوان، بلا إحالات. وأعطيت عن كل دورية معلومات ببليوجرافية سريعة. وقد استنسخ الفهرس على الآلة الكاتبة ثم صور وولد منه عدد محدود من النسخ وبالتالى لم تكتب له سعة الانتشار خارج مدينة الإسكندرية رغم أن أهميته أكثر خطراً خارج المدينة واستعماله يكون أوقع فى القاهرة والمدن الأخرى.

ورغم أن مركز البحوث الطبية قد ضم بعد ذلك إلى جامعة الإسكندرية وخرج عن أكاديمية البحث العلمى إلا أن الجامعة لم تفكر فى إصدار طبعة جديدة أو ملاحق تحدث هذا الفهرس الهام وكانت النتيجة أن تقادمت المادة الموجودة به ولم تعد له قيمة كبيرة فى مجال حيوى سريع التطور مثل الطب.

---

(1) The Union catalog of the agriculture scientific Periodicals. Giuza, Dept. of Agrarian culture - Ministy of Agriculture 1 sted. 1970 (iii, 132 P.) 2 nd. ed. 1979, (iv, 155P.).

(2) Alexandria union catalogue: Medical and scientific serials. Alexandria, Medical research center - Medical Information and Documentation Division. 1971. 88P.

ولعل آخر القوائم الموحدة المتخصصة هى تلك التى توفر على إعدادها المركز القومى للإعلام والتوثيق سالف الذكر والذى له تجربتان فى هذا الصدور إحداهما سنة ١٩٥١ والثانية ١٩٦٨. وقد أعطيت القائمة الموحدة الجديدة عنوان «القائمة الموحدة بدوريات العلوم»[1] وصدرت سنة ١٩٨٣ وهى ليست طبعة جديدة أو منقحة أو فريدة للقائمتين السابقتين بل هى عمل منفصل ومستقل.

وترجع قصة هذه القائمة إلى رغبة إدارة الشبكة القومية للمعلومات التابعة لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا والتى بدأ إنشاؤها فى سنة ١٩٨٠ فى تحسس المكتبات ومراكز المعلومات التى يمكن أن تعتبر نواة أو ركيزة للشبكة فأعدت بالتعاون مع مؤسسة كنج للأبحاث فى ركفيل ميريلاند ثلاث قوائم معيارية بالدوريات المتخصصة فى الزراعة، الطب، العلوم والتكنولوجيا بقصد قياس مجموعات الدوريات فى المكتبات المتخصصة فى مصر لتقييم انضمامها إلى الشبكة وقد وزعت هذه القوائم على تسع عشرة مكتبة جامعية ومتخصصة على أن تقوم كل مكتبة بتحديد الدوريات التى تقتنيها من تلك القوائم ومقتنياتها فى كل دورية.

وقد انتهز المركز القومى للإعلام والتوثيق هذا العمل وتوفر على إعداد قائمة موحدة من واقع استقصاءات المكتبات التى وزعت عليها القوائم الموضوعية. وقد استخدم الحاسب فى إنتاج القائمة الموحدة. وقد قسمت إلى أربعة أقسام موضوعية هى: الزراعة - الطب - الهندسة ـ العلوم والتكنولوجيا وداخل كل قسم رتبت الدوريات هجائياً بالعنوان.

ويلاحظ على البيانات البيليوجرافية أنها مبتورة وناقصة إذ قد لا نصادف إلا عنوان الدورية ورمز المكتبة ومقتنياتها.

* * *

(1) Union list of scientific Periodicals. Guiza, NIDOC, 1983. 145 P. (Computerized).



## الفصل الرابع

# الترقيم الدولى الموحد لأوعية المعلومات



# الترقيم الدولى الموحد لأوعية المعلومات

بدأت فكرة ترقيم كل عمل يصدر فى أى مكان فى العالم فى منتصف الستينات من قرننا هذا وبدأت بالكتب ولم تلبث الفكرة أن عممت وأصبحت تمثل ظاهرة ملحة فى أواخر الستينات وأوائل السبعينات، بحيث يمكن القول الآن بأن الترقيم الدولى أصبح ملمحاً من ملامح الوصف فى الوعاء وبالتالى غدا من العناصر الببليوجرافية الضرورية فى بطاقات الفهرس ومن ثم فقد أفردت التقانين العصرية له حقلاً أو فقرة خاصة به. ولما كان كثير من القراء والممارسين لم يلم بعد بأبعاد وفلسفة وتركيب الترقيم الدولى الموحد فقد سعينا فى هذه الموسوعة إلى إفراد هذا الفصل لدراسة وتحليل الترقيم الدولى وتطوره. ولما كان الترقيم الدولى الموحد قد بدأ بالكتب وانسحب على الأوعية المماثلة لها، فقد عالجنا ترقيم الكتب أولاً وبشئ من التفصيل، وبينما الترقيم الدولى الموحد للدوريات (المسلسلات) قد نشأ وتطور منفصلاً عن الكتب فقد عالجناه بعد ترقيم الكتب بمعناها الواسع.

والهدف المطلق من عملية الترقيم هذه هو إعطاء كل عمل فكرى رقماً خاصاً لايمكن بحال من الأحوال أن يتشابه أو يتفق أو يختلط مع عمل آخر. ويصبح هذا الرقم علماً على العمل الفكرى يندب به ويطلب عن طريقه ويميز العمل عن سواه إذا حدث وأن اختلط العنوان أو المؤلف أو الناشر أو الطبعة أو تاريخ النشر. . . إن رقم العمل الفكرى هو أقرب شئ إلى الرقم القومى الذى يعطى للأفراد تمييزاً وتفريقاً ولكنه رقم عالمى، يعمل به على مستوى العالم كله، وليس وطناً واحداً.

## الترقيم الدولى الموحد للكتاب (تدمك)

**Standard Book Numbering System (ISBN)**

بعد الانفجار الفكرى وتضخم الكتب المنشورة فى العالم على النحو الذى صادفنا قبلاً، وبعد الزيادة الواضحة فى عدد الناشرين فى النصف الثانى من القرن العشرين، وبعد دخول الحاسبات الالكترونية واستخدامها فى صناعة النشر، كان لابد من تأصيل وتوحيد العمل فى إنتاج الكتب، مما خلق الرغبة لدى بعض الناشرين وباعة الكتب فى ضبط رصيد الكتب لديه.

ولقد نوقشت الحاجة إلى إمكانية خلق نظام دولى لترقيم الكتب المنشورة بحيث يكون لكل كتاب رقم خاص به يميزه عما سواه من الكتب فى أى مكان فى العالم ويطلب به حتى ولو لم يذكر مؤلفه أو عنوانه بل ويمكن الاستدلال على ناشره من هذا الرقم، نوقشت الحاجة إلى ذلك لأول مرة فى «المؤتمر الدولى الثالث لأبحاث سوق الكتب وتأصيل تجارة الكتب» الذى انعقد فى برلين سنة ١٩٦٦ فى شهر نوفمبر:

"Conference on Book Market Research and Rationalization in the Book Trade"

وقد جاءت المبادرة من جانب الناشرين البريطانيين فوضعوا فى سنة ١٩٦٧ نظاماً مبدئياً لترقيم الكتب المنشورة فى بريطانيا ففى تقرير إلى اتحاد الناشرين البريطانيين كتب البروفسور ف.ج. فوستر الأستاذ بمدرسة لندن للاقتصاديات يقول «أن الحاجة ماسة إلى إدخال نظام ترقيم قياسى فى تجارة الكتب ولسوف تعم الفائدة جميع الأطراف من وراء إدخال هذا النظام» وبعد مناقشات واسعة النطاق ودراسات متصلة وضعت الخطة البريطانية الكاملة لترقيم الكتاب البريطانى.

وبعد ذلك قامت لجنة التوثيق التكنولوجى المنبثقة عن المنظمة الدولية

للتوحيد القياسى ISO بتشكيل فريق عمل بالاشتراك مع معهد المواصفات البريطانى لبحث إمكانية تطوير نظام الترقيم البريطانى على المستوى الدولى.

وعقد اجتماع فى لندن سنة ١٩٦٨ مع ممثلين من الدنمارك، ألمانيا الغربية، أيرلنده، هولنده، النرويج، بريطانيا، الولايات المتحدة، ومراقب من قبل منظمة اليونسكو وقدمت دول أخرى اقتراحات مكتوبة ورغبة أكيدة فى التعاون. وقدم عن هذا الاجتماع تقرير إلى كل الدول الأعضاء فى منظمة التوحيد القياسى. وتلت هذا الاجتماع اجتماعات أخرى موسعة فى برلين واستوكهولم سنة ١٩٦٩ حضرها ممثلون من ست عشرة دولة هى: النمسا ـ بلجيكا ـ الدنمارك ـ فرنسا ـ ألمانيا الغربية ـ المجر ـ أيرلنده ـ اليابان ـ هولنده ـ النرويج ـ البرتغال ـ رومانيا ـ السويد ـ بريطانيا ـ الولايات المتحدة ـ إيطاليا. ونوقشت فى هذه الاجتماعات أسس نظام الترقيم الدولى الموحد للكتب وأسلوب إجرائه. وصدرت توصية منظمة التوحيد القياسى رقم (٢١٠٨) تحمل تفاصيل النظام وكيفية تطبيقه.

وكان الهدف الذى أعلن من وراء (الترقيم الدولى الموحد للكتاب) حسبما ورد فى التوصية هو وضع رقم يصف ويحدد كل كتاب على حدة فى أى مكان فى العالم وتعميم استخدام هذا الرقم فى كافة مجالات التعامل الخاصة بهذا الكتاب وحتى لو كانت هناك أكثر من طبعة للكتاب ولدى أكثر من ناشر.

وقد وضع النظام للكتب خاصة ولكن مع شئ من التطوير والتعديل يمكن أن ينسحب على سائر أشكال الإنتاج الفكرى التى ينشرها الناشرون وتقتنيها المكتبات (ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد أنه صدر فى سنة ١٩٧٠ ترقيم دولى موحد خاص بالدوريات بعد اجتماعات فى أوسلو ضمت خبراء من اثنتى عشرة دولة).

## بنية نظام الترقيم الدولى الموحد للكتاب:

كل ترقيمة من الترقيمات الدولية الموحدة للكتاب الواحد تتألف من عشرة أرقام وعندما تطبع على الكتاب تسبق بالحروفISBN (وفى الدول التى لا

تستخدم الحروف اللاتينية يمكن استخدام حروف محلية تدل عليها مثل تدمك باللغة العربية بالإضافة إلى الاختصار اللاتينى).

وهذه الترقيمة العشرية الأرقام تنقسم إلى أربعة وحدات مختلفة الطول وكل وحدة عندما يجرى طبعها يفصل بينها وبين الأخرى بشرطة أو مسافة (وقد أثبتت التجربة أفضلية الشرطة على المسافة) والوحدات الأربعة للترقيمة هى:

**( أ ) واصفات المجموعة أو الكتلة:**

إذ تدل بضعة الأرقام فى هذه الوحدة على دولة معينة أو منطقة جغرافية بالذات أو كتلة أو لغة أو أى قاسم مشترك بين الناشرين فى المجموعة.

**(ب) واصفات الناشر:**

وهذه البضعة من الأرقام تخصص للدلالة على ناشر معين داخل تلك المجموعة أو الكتلة أو المنطقة.

**(جـ) واصفات العمل أو العنوان:**

وهى عدة الأرقام التى تخصص لكتاب معين داخل كتب الناشر الواحد أو لطبعة معينة من طبعات مختلفة للكتاب الواحد للناشر الواحد أو لدى عدد من الناشرين.

**( د ) واصفة التدقيق:**

وهى عبارة عن رقم واحد يأتى فى نهاية الوحدات الثلاثة السابقة ويستخدم فى المراجعة الآلية لضمان صحة الترقيم وسلامته من الخطأ إن حدث أى التباس.

## واصفات المجموعة أو الكتلة

تقدم واصفات المجموعة أو الكتلة أو المنطقة الدالة على مجموعة الناشرين

عن طريق وكالة التقنين الدولى للترقيم الموحد ISBN Agency وأى ناشر يرغب فى المشاركة فى هذا النظام يجب أن يكون منتمياً لمجموعة أو كتلة محددة ومعترف بها من قبل الوكالة. وهذه التقسيمات الأساسية من وضع الوكالة على أساس الدولة أو اللغة أو المنطقة الجغرافية أو أية سمات أخرى دائمة. وقد أثبتت التجربة أن التقسيم على أساس الدولة أو المنطقة الجغرافية هو الأفضل والتقسيم الأساسى للكتل يسير على النحو التالى:

1,0 استراليا، كندا الناطقة بالإنجليزية، نيوزيلنده، جنوب إفريقيا، بريطانيا، الولايات المتحدة، زمبابوى.

2 فرنسا، بلجيكا الناطقة بالفرنسية، كندا الناطقة بالفرنسية، سويسرا الناطقة بالفرنسية.

3 النمسا، ألمانيا الغربية، سويسرا الناطقة بالألمانية.

4 اليابان.

5 الاتحاد السوفيتى.

81 الهند.

82 النرويج.

83 بولندا.

84 أسبانيا، أمريكا الجنوبية الناطقة بالأسبانية (جزئياً).

85 البرازيل.

87 الدنمارك.

88 إيطاليا.

90 هولنده، بلجيكا الناطقة بالهولندية.

91 السويد.

92 الأمم المتحدة.

950 الأرجنتين.

951 فنلنده.

958 كولومبيا.

962 هونج كونج.

963 المجر.

965 إسرائيل.

967 ماليزيا.

968 المكسيك.

971 الفلبين.

974 تايلاند.

977 مصر .

978 نيجيريا.

9963 قبرص.

9964 غانا.

9971 سنغافورة.

9976 تنزانيا.

99914 سورنيام.

ومن المؤكد أن أية دولة جديدة تنضم إلى النظام يحدد لها واصفات المجموعة الخاصة بها.

## واصفات الناشر

يقدم لكل ناشر داخل الكتلة أو المجموعة أرقام خاصة تميزه، والناشرون الذين يتوفرون على نشر كتب كثيرة فى السنة يعطى لهم رقم قصير أما الناشرون الذين يتوفرون على نشر عدد قليل من الكتب فيكون رقم كل منهم طويلاً. ويتم تقديم واصفات الناشر داخل المجموعة عن طريق نفس الوكالة

المذكورة وعلى سبيل المثال فإن واصفات الهيئة العامة للكتاب فى مصر هى-977
201 ودار المعارف فيها -247-977 .

## واصفات الكتاب

كذلك يقدم لكل ناشر حصة أرقام تنبثق من رقمه الخاص به يتحرك فيها، ومن هذه الحصة يعطى كل كتاب من كتبه أو كل طبعة من طبعات الكتاب الواحد رقماً من بينها يميزه عن غيره من الكتب التى توفر على نشرها أو يميز طبعة عما عداها من طبعات الكتاب. وحصة الأرقام المعطاه للناشر لإضفائها على كتبه تعتمد فى طولها على واصفات الناشر على النحو الذى أسلفناه. ومن الطبيعى أن يقوم الناشر بنفسه على تحديد رقم الكتاب من واقع تلك الحصة ولذلك يجب أن يكون تخطيطه لهذا الترقيم دقيقاً وواسع المدى.

## واصفة التدقيق

هذه الواصفة كما ذكرنا عبارة عن رقم واحد ويمثل آخر وحدة فى الترقيمة الخاصة بالكتاب ويحدد هذا الرقم على أساس حساب مفصل للأرقام التسعة السابقة عليه ويجرى تحديده عادة بالحاسب الآلى والهدف منه هو ضمان صحة وسلامة الترقيمة كلها.

## مجال الترقيم الدولى للكتاب

يطبق الترقيم الدولى الآن على المواد الآتية باعتبارها كتباً بالمعنى الواسع:

١ـ الكتب والكتيبات المطبوعة.

٢- المصغرات الفيلمية.

٣- كتب برايل.

٤- الأطقم.

٥- الأشرطة المقرؤة آلياً والمعدة للاستنساخ على ورق.

٦- أية مواد شبيهة.

ويستثنى من التطبيق المواد الآتية:

( أ ) المطبوعات المؤقتة كالتقاويم والمواد الإعلانية.

(ب) الصور المطبوعة.

(جـ) التسجيلات الصوتية والمواد السمعية البصرية عموماً.

(د) الدوريات (لأن لها نظام ترقيمها الخاص كما أسلفنا وسيرد تفصيل نظامها).

## تطبيق الترقيم الدولى للكتاب

### ١- مبادئ عامة

لابد من إعطاء ترقيمة خاصة لكل طبعة جديدة من طبعات الكتاب ولكن الطبعة المعادة لنفس الناشر بدون أية تغييرات تأخذ نفس الترقيمة وتغيير السعر فيها لا يتطلب ترقيمة جديدة.

### ٢- إعادة الطبع طبق الأصل

إذا أعيد طبع الكتاب طبق الأصل عن طريق ناشر آخر غير الناشر الأصلى فإن ترقيمة جديدة تصبح ضرورية فى هذه الحالة.

### ٣- الصنعات المختلفة للكتاب الواحد

إذا صدر الكتاب الواحد فى أكثر من شكل (حتى عن طريق الناشر الواحد) فلابد من ترقيمة خاصة لكل شكل على حدة كما هو الحال فى الطبعة المغلفة والطبعة المجلدة من الكتاب الواحد وكما هو الحال فى الطبعة الورقية والطبعة الميكروفيلمية من الكتاب الواحد وهكذا.

### ٤- الأعمال متعددة المجلدات

يجب أن تأخذ كافة مجلدات الكتاب الواحد ترقيمة واحدة بالإضافة إلى ترقيمة أخرى خاصة بكل مجلد على حدة إلى جانب الترقيمة العامة.

### ٥- الرصيد القديم

يطلب من الناشر المشترك فى النظام أن يرقم رصيده القديم من الكتب وأن ينشر تلك الترقيمات فى قائمة مطبوعاته، ويجب عليه أن يسجل هذه الترقيمات فى أول إعادة طبع من أى كتاب.

### ٦- المطبوعات المشتركة النشر

الكتاب الذى يشترك فى نشره أكثر من ناشر أو أكثر من جهة يأخذ ترقيمته من حصة الناشر أو الطرف المسئول عن التوزيع.

### ٧- الكتب التى تباع أو توزع عن طريق الوكلاء

طبقاً لقواعد الترقيم الدولى فإن طبعة معينة لناشر معين من الكتاب تتلقى ترقيمة واحدة ولا تتأثر هذه الترقيمة بحال من الأحوال بالموزع أو البائع بل المعول عليه عادة هو الناشر.

ومع هذا فإن الكتب المستوردة عن طريق موزع محتكر مطلق أو وكيل وحيد من منطقة أو دولة ليست عضواً فى نظام الترقيم الدولى وبالتالى ليس لهذه الكتب المستوردة ترقيمات، ممكن إعطاؤها ترقيمات دولية باسم الموزع أو الوكيل الوحيد هذا. والكتب التى تستورد بواسطة موزع مطلق أو وكيل وحيد والتى تغير صفحات العنوان فيها تحمل اسم الموزع ومكانه يجب أن تحصل على ترقيمات جديدة حتى ولو كانت لها ترقيمات قديمة خاصة بالناشر. وتسجل الاثنتان معا (القديمة والجديدة).

والكتاب الذى يستورد عن طريق مجموعة من الموزعين من منطقة ليست عضواً فى نظام الترقيم الدولي. وبالتالى ليس له ترقيمة دولية يمكن أن تقدم له ترقيمة عن طريق الوكيل العام الذى تنتمى إليه مجموعة الموزعين المذكورة.

### ٨- الناشرون الذين لهم أكثر من مكان نشر

الناشر الذى له أكثر من مقر فى أكثر من دولة تسجل على كتبه، يحصل

على ترقيمة دولة واحدة ويجب أن تستمر هذه الترقيمة على كافة كتبه. أما الناشر الذى له عدة مكاتب أو فروع فى دول مختلفة فيمكن أن يحصل على واصفات ناشر مختلفة لكل مكتب أو فرع.

**٩- سجل الترقيمات**

يحتم النظام على كل ناشر أن يحتفظ لديه بسجل كامل لكافة الترقيمات التى أعطاها للكتب التى نشرت وتلك التى قيد النشر، أو الكتب المقبلة، ويجب أن يكون فى هذا السجل سياق مسلسل بالترقيمات وإلى جانب كل ترقيمة يسجل اسم المؤلف وعنوان الكتاب والطبعة بقدر الإمكان.

**١٠- عدم إمكانية استخدام نفس الترقيمة**

طالما أطلقة الترقيمة على كتاب معين فإنه لايجوز استخدامها مرة ثانية تحت أى ظرف من الظروف وتلك ضرورة لتجنب الخلط والاضطراب، ويجب أن نعترف بأن الترقيمات قد تستخدم خطأ بسبب العيوب المكتبية، وعندما يحدث ذلك يجب إلغاء الترقيمة وإسقاطها من التسلسل العام لمجموعة الترقيمات ولا تستخدم لكتاب آخر لأنه ليست هناك ضرورة ملحة لذلك لأن لكل ناشر حصة كافية من الترقيمات. ويجب أن يبلغ الناشر وكيل مجموعته عن الترقيمات التى ألغيت وعناوين الكتب التى أعطيت خطأ لها.

## طباعة الترقيم الدولى للكتاب

**١- مبادئ عامة**

يجب أن تطبع الترقيمة الدولية على العمل نفسه، وهذا الأمر أساسى لتحقيق الفائدة من النظام.

**٢- طبع الترقيمة على الكتب**

فى حالة الكتب يجب أن تظهر الترقيمة كلما أمكن على ظهر صفحة العنوان وإذا لم يكن ممكناً لسبب أو لآخر فتطبع أسفل صفحة العنوان. وإذا لم

يتيسر ذلك ففى آخر صفحة من الكتاب وإذا تعذر ذلك أيضاً فليكن فى أى موضع ظاهر من الكتاب. وكذلك يجب أن تطبع الترقيمة أسفل كعب الكتاب وعلى الغلاف الأخير ببنط ٩ أو أكبر. كما يلزم طبع الترقيمة على الجاكت وعلى أية حافظة أو صندوق حاو للكتاب.

وفى كل الأحوال يجب أن تطبع الترقيمة ببنط كبير يسمح بقراءته بوضوح (ليس أصغر من بنط ٩ مطلقاً).

## إدارة نظام الترقيم الدولي للكتاب

تتم إدارة نظام الترقيم الدولى على ثلاثة مستويات: المستوى الدولى - المستوى الإقليمى (أو مستوى المجموعة) ثم مستوى الناشر الفرد (الدار الواحدة).

### ( أ ) الإدارة الدولية

الإدارة الدولية للنظام موضوعة فى يد (وكالة الترقيم الدولى الموحد للكتاب) التى تتبعها لجنة استشارية تمثل منظمة التوحيد القياسى وعالم النشر والمكتبات واسم هذه الوكالة الرسمى وعنوانها:

The international standard Book Number Agency
Staatsbibliothek Preussischer
Kulturbesitz
Potsdamer str. 33 Postfach 1407
D- 100 Berlin 30
Federal Republic of Germany

والوظائف الأساسية التى تحققها هذه الوكالة هى:

- الإشراف العام على استخدام النظام.
- الموافقة على تحديد بنية المجموعات المكونة للنظام (مجموعات الناشرين)

- تحديد واصفات كل مجموعة.
- إقامة وكالة لكل مجموعة تنوب عنها وتكون حلقة الوصل بين الإدارة الدولية والمجموعة.
- تنمية استخدام النظام على المستوى الدولى.

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة تقدم الوكالة الدولية الخدمات التالية:

- تقديم قوائم الترقيمات الدولية إلى وكالات المجموعات (بما فى ذلك رقم التدقيق المعد بالحاسب الآلى لاستخدامها من قبل ناشرى المجموعة الواحدة).
- تقديم سجلات دولية بواصفات الناشرين وأسمائهم.
- إعداد قوائم محسبة بواصفات الناشرين وأسمائهم وعناوينهم من واقع البيانات التى تقدمها وكالات المجموعات.
- إعداد قوائم محسبة بالترقيمات الملغاة أو المكررة غير الصالحة من واقع البيانات التى تقدمها وكالات المجموعات.

**(ب) الإدارة الإقليمية (المجموعات)**

المجموعات تدار بواسطة وكالة إقليمية لكل مجموعة، وقد يكون للمجموعة الواحدة عدة وكالات تنوب عنها حسب نطاق المجموعة نفسها وعلى سبيل المثال فإن كتلة 0/1 لها عدة وكالات فى الدول المختلفة المكونة لهذه الكتلة فى: الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا، استراليا، بالإضافة إلى وكالة رئيسية للمجموعات كلها فى بريطانيا للتنسيق بين هذه الوكالات مجتمعة.

والوظائف المنوطة بالإدارة الإقليمية تدور حول:

- تعريف وإدارة شئون المجموعة فى كل ما يتعلق بالترقيم الدولى.
- التعامل مع الوكالة الدولية للنظام نيابة عن كل الناشرين فى المجموعة.

- تحديد حصة كل ناشر من الواصفات باستشارة اتحادات الناشرين وباعة الكتب فى الدولة.
- الموافقة على التحاق الناشرين الجدد بالنظام وتحديد واصفات كل منهم وإعداد سجل بالناشرين وواصفاتهم داخل المجموعة.
- تقديم النصح الفنى والمساعدة إلى الناشرين لضمان تنفيذ النظام بدقة وفاعلية.
- طبع وإتاحة دليل التعليمات للناشرين.
- إتاحة مخرجات الحاسب بأرقام الناشرين، وأرقام التدقيق للناشرين (والتى قد ترد عن طريق الوكالة الدولية).
- التأكد من سلامة الترقيمات التى استخدمها الناشرون فى كتبهم والتأكد من إعداد السجلات الخاصة بها.
- إخطار الناشرين بأية أرقام مكررة غير صالحة وردت فى أعمالهم.
- وضع ترقيمات للكتب التى ينشرها ناشرون ليسوا أعضاء فى النظام.
- السيطرة الكاملة على الترقيمات فى المجموعة كلها.
- العمل مع كافة المراكز الببليوجرافية على إدراج الترقيمات الدولية مع بيانات الوصف الببليوجرافى فيما تنتج من ببليوجرافيات.
- العمل كحلقة وصل مع كافة المنظمات العاملة فى مجال صناعة النشر وتجارة الكتب ومحاولة إلحاق الناشرين الجدد بالنظام.
- مساعدة الناشرين وتجار الكتب على استخدام النظام مع الحاسبات الإلكترونية.

ويجب أن ننوه إلى أنه يوجد حالياً نحو ٤٥ وكالة إقليمية فى نحو من أربعين دولة أعضاء فى النظام. كذلك يجب أن نلاحظ أن ليس كل الناشرين

فى الدولة الواحدة مستخدمين للنظام. ففى الدولة الواحدة نجد بعض الناشرين يقبلون على الإشتراك فى النظام بينما يحجم آخرون عن الاشتراك فيه.

## الترقيم الدولي الموحد للكتب والترقيم الدولي الموحد للدوريات

بالإضافة إلى الترقيم الدولى الموحد للكتب والمواد الأخرى التى ذكرت فى بداية هذه الدراسة استهدف نظام خاص للدوريات سنة ١٩٧٠ كما أسلفنا. ويدار نظام ترقيم الدوريات (المركز الدولى لتسجيل الدوريات) فى فرنسا واسمه الرسمى وعنوانه:

International Center for the registration of

Serials (ISDS)

International Serial Data System

20 rue Bachaumont F-7502 Paris

France

ويدعى ناشرو الدوريات إلى الاتصال بهذا المركز أو فرع المركز فى منطقتهم عندما يكتمل إنشاؤها للحصول على ترقيمات للدوريات التى ينشرونها ويدخل فى نطاق الدوريات أيضاً الكتب السنوية والحوليات والسلاسل. ويجب أن ندرك أن الترقيمة الواحدة فى الدوريات هى للعنوان ومن ثم تنسحب على كل أعداد الدورية الواحدة ويمكن أن يفرع رقم آخر منها خاص بكل عدد من الأعداد، . أو لكل كتاب من كتب السلسلة.

وترقيم الدوريات مركز ومختصر ويتألف من ثمانية أعداد سبعة منها أساسية والثامن للتدقيق فى عملية الاختزان الآلى. ويمكن إضافة حرف إلى الترقيم ليدل على الدولة الصادرة فيها الدورية وهذا الحرف اختيارى وليس من صلب الترقيم.

واللجنة التى أشرفت على تطوير النظام إلى أن استقر فى المركز سابق الذكر هى «لجنة منظمة التوحيد القياسى الفنية ـ ٤٦».

"The International Organization of Standardization"

Technical Committee 46 (ISO / TL 46)

والمركز الذى يدير النظام من باريس تدعمه الحكومة الفرنسية واليونسكو والمفروض أن تكون هناك مراكز وطنية وإقليمية لتسجيل الدوريات وإعطائها الترقيم، إلا أن هذه المراكز لم تستكمل بعد على نحو ما صادفناه فى الكتب. ومن هنا فإن التسجيل وإعطاء الترقيم يتم حتى الآن من المركز الدولى.

ويستخدم الترقيم الدولى الموحد للدوريات (تدمد) كأداة هامة فى إجراءات ضبط الاشتراكات والمبيعات لدى الناشرين والوكلاء كما يستخدمه المؤلفون لأغراض حماية حقوقهم، وتستفيد منه المكتبات ومراكز المعلومات فى أغراض التزويد والمطالبة بالأعداد المتأخرة.

**أمثلة من الدوريات العربية:**

| | | |
|---|---|---|
| - الثقافة العربية | ٠٣٠١ - ٧٨٦٩ | تدمـــد |
| - مكتبة الإدارة | ٠ ٠٢٥٦ - ٤٩٧١ | ردمـــد |



## الفصل الخامس

# أشكال الفهارس وأنواعها



# الفهرسة والفهارس

تعرف الفهرسة Cataloguing بأنها عملية إعداد الكتب وغيرها من الأوعية الفكرية إعداداً فنياً بحيث تكون فى متناول القراء في أسرع وقت ممكن وبأيسر الطرق. والأداة التى تنتج عن هذا الإعداد تعرف بالفهرس الذى هو بمثابة قائمة أو ثبت أو بيان بما تشتمل عليه المكتبة من مقتنيات يوضع لخدمة رواد المكتبة.

وتنقسم الفهرسة إلى قسمين:

( أ ) الفهرسة الوصفية: **Descriptive Cataloguing**

وهى التى تهتم بوصف الكتب وغيرها من الأوعية الفكرية وصفاً مادياً بحيث تتيح التعرف على الكتاب بسهولة وتكوين صورة واضحة عنه قبل الاطلاع عليه.

(ب) الفهرسة الموضوعية: **Subject Cataloguing**

وهى التى تهتم بوصف المواد المكتبية من ناحية المحتوى الموضوعى بحيث تتجمع الكتب ذات الموضوعات المتشابهة إلى جانب بعضها البعض على الرفوف وفى الفهرس.

وتنقسم الفهرسة الموضوعية بدورها إلى قسمين:

( أ ) التصنيف Classification.

(ب) رؤوس الموضوعات Subject Headings.

والفهرسة عملية أساسية فى إعداد الكتاب وإتاحته للقراء وخاصة مع تزايد حركة النشر فى العالم وتزايد مجموعات المكتبات من المواد المكتبية بأشكالها المختلفة من كتب ودوريات ومخطوطات وخرائط ومطبوعات حكومية ورسائل جامعية وتقارير وتقاويم ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فيلمية من ميكروفيلم وميكروكارد وغيرها من الأوعية الفكرية وبأعدادها المتزايدة إذ يبلغ مجموع ما يصدر فى العالم من الكتب ما يربو على ٨٠٠,٠٠٠ فى العام وحوالى ٥٠٠,٠٠٠ دورية بخلاف المواد السمعية والبصرية بجميع لغات العالم، ولذلك أصبحت عملية إعداد الكتب هذه عملية ضرورية وإلا أصبحت المكتبة عبارة عن مخزن للكتب لايسهل الوصول إلى ما تحتويه من مواد مكتبية وتفشل المكتبة بالتالى فى تأدية رسالتها.

## بعض المفاهيم الخاصة بالفهرسة:

ليس الهدف هنا حصر مصطلحات الفهرسة فهذه يمكن الرجوع فيها إلى بعض قواميس المصطلحات[1] وإنما الهدف هنا هو شرح تلك المفاهيم المتداولة يومياً بين المفهرسين فى المكتبات. وأنظر لمزيد من المصطلحات نهاية الموسوعة.

**( أ ) المؤلف: Author**

وهو الشخص ـ طبيعياً كان أم معنوياً ـ المسئول عن المضمون الفكرى للكتاب أو بمعنى آخر هو الشخص الذى يحقق ذاتية الكتاب، وقد يكون المؤلف شخصاً كعباس محمود العقاد أو طه حسين وقد يكون المؤلف هيئة أو مؤسسة أو مصلحة أو جمعية علمية مثل جامعة القاهرة أو مصلحة الاستعلامات أو الجمعية المصرية لعلم الحشرات. . .

---

(١) أ - شعبان عبد العزيز خليفة: مصطلحات الفهرسة الوصفية. القاهرة. مجلة عالم المكتبات. ١٩٦٧. ١٦ص.

ب - محمد أمين البنهاوى: معجم المصطلحات المكتبية. جدة. دار الشروق، ١٩٧٩. ٣٠٠ص.

جـ - اليونسكو: معجم المصطلحات المكتبية. تعريب أحمد محمد حسين، وأحمد كابش، ومحمود الشنيطى. القاهرة، الشعبة القومية لليونسكو، ١٩٦٥.

(ب) العنوان: **Title**

وهو الاسم الذى يختاره المؤلف لعمله الفكرى وهناك العنوان الرئيسيMain title وقد يسمى فى التقنين الجديد العنوان نفسه Title Proper.

٣٤١,٢٣ سليمان محمود سليمان
س ل ى الأمم المتحدة وممارسة نظامها/ تأليف سليمان محمود سليمان .- القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م.
١٢٨ص؛ ١٧سم.- (المكتبة الثقافية؛ ١١٩)
١- الأمم المتحدة. (أ) العنوان.
(ب) السلسلة.

والعنوان الفرعى Sub-title وهو يشرح أو يفسر العنوان الرئيسى. مثال:

عبد الناصر توفيق العطار.
تعدد الزوجات: من النواحى الدينية والاجتماعية والقانونية/ عبد الناصر توفيق العطار.- [القاهرة]: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٢م.
٣٥٨ص؛ ١٩سم.
١- الزواج (الشريعة الإسلامية) (أ) العنوان.

ويجب التنويه إلى أن بعض العناوين الفرعية قد ترد على صفحة العنوان سابقة على العنوان الرئيسى مثل: من الوثائق العربية دراسات فى الكتب والمكتبات للدكتور عبد اللطيف ابراهيم.

وهناك أيضاً العنوان البديل Alternative title وهو عبارة عن اسم آخر للكتاب يسجله المؤلف إلى جانب العنوان الرئيسى على صفحة العنوان. مثال:

هجارد، رايدر

همسات إبليس، أو، قلب العالم/ تأليف رايدر هجارد؛ ترجمة حسن عبد المقصود حسن. - القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٧.

١٧٣ص؛ ٢١سم. - (روايات عالمية؛ ٤٥٥)

١- قصص. ( أ ) العنوان.

(ب) قلب العالم. (جـ) السلسلة.

وقد يكون هناك أكثر من عنوان بديل للكتاب مثل كتاب فلورنس نيتنجل أو ملاك من ملائكة الرحمة أو المرضة الحسناء. ويجب التحذير هنا من اعتبار بعض العناوين الفرعية عناوين بديلة مثل كتاب حاضر المصريين أو سر تأخرهم لمحمد عمر. ويجب أن نلاحظ أنه يفصل عادة بين العنوان الرئيسى والعنوان البديل كلمة «أو: OR» وما يعادلها فى اللغات الأخرى.

**(جـ) المحرر: Editor**

وهو شخص يتوفر على إعداد مادة علمية موجودة من قبل بطريقة أخرى كأن يعدل فى المادة الأصلية أو يختصرها أو يبسطها... إلخ. أما فى الكتب العربية القديمة فنجد أن المحقق يقوم بدور قريب الشبه بما يقوم به المحرر من حيث جمع نسخ المخطوط الواحد ومقارنتها والخروج بأكمل نص يكون قريباً إلى طبيعة المولف وتوثيق النصوص القديمة وشرحها والتعليق عليها وعمل الكشافات والفهارس والمقدمات اللازمة لها.

(د) الناشر: **Publisher**

وهو الشخص المسئول عن نشر الكتاب وهو الذى يتحمل عمليات التمويل الكاملة ويدير دفة عملية النشر كلها.

(هـ) الطبعة: **Edition**

وهى عبارة عن مجموعة النسخ التى تخرج من تجميعة واحدة من الحروف، فإذا أعيد طبع الكتاب بنفس الطريقة الأولى بدون تعديل من حيث الحذف أو الإضافة فهى تسمى إعادة طبع Reprint أو Impression.

أما إذا أدخل تعديل على نص الكتاب بالحذف أو الإضافة أو التنقيح أو التعديل اعتبرت هذه طبعة جديدة New edition.

(و) حقوق المؤلف: **Copyright**

وهو تشريع يحفظ للمؤلف حقه فى المحتوى الفكرى لكتابه والمفروض أنه يسن منعاً لسطو الغير على محتويات الكتاب. ويقوم المؤلف عادة بتسجيل حقه فى كتابه فى مصلحة حكومية معينة تحددها الدولة مثل مصلحة الشهر العقارى - أو مكتب حق المؤلف والتوثيق. والقانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ المصرى يحمى حقوق المؤلف من مؤلفاته وإثبات حقوقه الأدبية ويحدد حقوقه المالية.

(ز) مكان النشر: **Place of publication**

وهو المدينة التى يوجد بها مكتب الناشر بخلاف مكان الطبع Place of printing وهو المدينة التى يوجد بها مركز الطابع.

(ح) تاريخ الناشر: **Date of publication**

وهو التاريخ الذى وزع فيه الكتاب على الجمهور بخلاف تاريخ الطبع Date of printing وهو التاريخ الذى تم فيه طبع الكتاب، وقد يتأخر تاريخ نشر الكتاب لسبب أو لآخر عن تاريخ الطبع.

(ط) تاريخ حق المؤلف: **Copyright date**

يقصد به السنة التى سجل فيها المؤلف ملكيته للكتاب وعادة ما يظهر هذا التاريخ فى ظهر صفحة العنوان. وفى الكتب الأجنبية يظهر هذا التاريخ مسبوقاً بحرف (C) فى دائرة.

(ى) تاريخ الإيداع: **Deposit date**

ويدل على السنة التى سجل فيها العمل فى المكتبة الوطنية لأحكام الإيداع وعادة ما يسبق برقم.

(ك) المدخل: **Entry**

يقصد به مجموعة الكلمات التى ترتب البطاقات فى الفهارس تبعاً لها وقد يكون المدخل هو اسم الشخص الطبيعى أو المعنوى المسئول عن المضمون الفكرى للكتاب أو عنوان الكتاب أو رؤوس الموضوعات وقد يقصد بالمدخل البطاقة كلها التى تعد للكتاب فى الفهرس ولكن الأخير معنى عام.

(ل) الأبعاد: **Indentions**

ويقصد بها المساحة البيضاء التى تترك فى حافة البطاقة والغرض منها إبراز الفقرات المختلفة الواردة على البطاقة وإظهار كل واحدة بذاتها وتقاس الأبعاد عادة بعدد من مسافات الآلة الكاتبة فكل مسافة من هذه المسافات تمثل مسافة واحدة، وفى بطاقات الفهارس نصادف ثلاثة أبعاد:

**البعد الأول:** ويتكون من (٨) مسافات أو ضربات بالآلة الكاتبة.

**البعد الثاني:** ويتكون من (١٢) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة.

**البعد الثالث:** ويتكون من (١٤) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة.

وتحسب المسافات أو الضربات التى تكون كل بعد من الأبعاد من حافة البطاقة اليمنى بالنسبة للبطاقات العربية ومن حافة البطاقة اليسرى بالنسبة للبطاقات الأجنبية.

(م) تقانين الفهرسة: Cataloguing codes

ويقصد بها مجموعة القواعد أو الأنظمة أو التقنينات التى تتبع عند الفهرسة الفعلية أى عند إعداد بطاقات الفهارس وهذه التقنينات تعنى بالمداخل وبيانات الوصف ولابد لكل مكتبة من أن تتبع أحد هذه التقنينات حيث أن من أهم فوائد هذه التقنينات هو توحيد التطبيق من جانب المفهرسين وبالتالى منع الاضطراب الذى قد ينجم بسبب انتقال المفهرسين من مكتبة إلى أخرى. وكذلك سهولة الإدراك من جانب القراء المستخدمين للفهرس. ومن أشهر هذه التقنينات التقنين الأنجلو ـ أمريكى للفهرسة:

Anglo _ American Cataloging Rules الذى تعاونت فى إصداره جمعية المكتبات البريطانية وجمعية المكتبات الأمريكية بعد أن كان لكل منها التقنين الخاص بها وقد صدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٠٨ بعنوان:

Cataloging Rules, author and tille entries

وقد أدخلت تعديلات ومراجعات متعددة على هذا التقنين نظراً للثغرات والمشاكل التى ظهرت عند تطبيقه عملياً حتى كان عام ١٩٦٧ حين صدرت الطبعة الجديدة من التقنين الأنجلو – أمريكى بعنوان: Anglo - American Cataloging Rules فى نسختين إحداهما لأمريكا الشمالية (North American Text) والثانية لبريطانيا (British Text) ويتكون هذا التقنين من ثلاثة أقسام هى:

القسم الأول: عن المداخل Entry and Heading

القسم الثانى: عن بيانات الوصف Description

القسم الثالث: عن المواد من غير الكتب Non - Book Materials

ثم صدرت طبعة ١٩٨٢ مبنية على قواعد التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى وذلك فى القسم الخاص ببيانات الوصف. ويعتبر هذا التقنين معيناً لكثير من التقنينات الوطنية.

وهناك أيضاً التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي: International Standard Bibliographic Description وهو ليس تقنيناً جديداً بالمعنى الدقيق وإنما هو بلورة للقواعد المتفق عليها دولياً وخاصة في التقنين الأنجلو أمريكي نفسه. وقد أعدته اللجنة المنبثقة من الحلقة الدولية لخبراء الفهرسة IMCE التي عقدت في كوبنهاجن سنة ١٩٦٩. وقد نوقش هذا التقنين في اجتماعات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات في ليفربول سنة ١٩٧١ وتم إقراره في هذه الاجتماعات وأوصى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات: International Federation of Library Associations بتطبيق هذا التقنين في الأعمال الببليوجرافية. وهذا التقنين يهتم فقط بتغطية فقرات الوصف، وقد أوصى مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي الذي عقد في الرياض سنة ١٩٧٣ بتطبيق هذا التقنين في المكتبات العربية. وقد دعا المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى إعداد موجز إرشادي موحد بهذا التقنين. وقد قام الدكتور سعد محمد الهجرسي بتعريب هذا التقنين بما يتلائم مع مكتباتنا العربية وصدرت الطبعة الثانية منه سنة ١٩٧٦ بعنوان: التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافي.

وهناك قواعد وتقنينات أخرى للفهرسة على سبيل المثال لا الحصر مثل قواعد مكتبة الفاتيكان: Vatican Code وقواعد كتر: C.A. Cutter ولكن على أي حال فإن التقنين الأنجلو أمريكي يعد أشهرها على الإطلاق[1].

## مصادر الفهرسة الوصفية

تستقي البيانات الخاصة بوصف الكتاب من ثلاثة مصادر هي:

( أ ) **صفحة العنوان:** وقد سبق أن ذكرنا أن صفحة العنوان تعتبر واجهة للكتاب وتسجل عليها جميع البيانات الخاصة بالكتاب كاملة على الأقل من الناحية النظرية وتعتبر بوجهيها أهم مصادر الوصف.

(١) أنظر قائمة التقانين في نهاية الفصل الأول.

(ب) أجزاء أخرى من الكتاب: مثل الغلاف أو مقدمة الكتاب فقد يحرص المؤلف أو المقدم على ذكر تاريخ كتابة المقدمة ومكان تأليف الكتاب كذلك فقد تعتبر الصفحة الأخيرة فى الكتاب مصدراً آخر لاستقاء المعلومات خاصة وأن هذه الصفحة الأخيرة تتضمن رقم الإيداع وتاريخ الإيداع وأحياناً اسم الطابع وتاريخ الطبع مما يعتبر عوضاً عن تاريخ النشر والناشر فى حالة الافتقار إليهما.

(جـ) مصادر أخرى غير الكتاب المفهرس: كالببليوجرافيات المختلفة وكتب التراجم. وقد تستخدم الببليوجرافيات فى الحصول على معلومات قد لا توجد فى الكتاب نفسه. كما تستخدم كتب التراجم فى تحقيق أسماء المؤلفين وفى تحقيق تواريخ الميلاد والوفاة وخاصة عند فهرسة الكتب القديمة.

## أشكال الفهارس

تنقسم الفهارس من حيث الشكل إلى خمسة أشكال:

(أ) الفهرس المطبوع (الكتاب): **Printed Catalogue or Book Catalogue**

وتدرج فيه المعلومات عن الكتب التى تقتنيها المكتبة طبقاً لخطة معينة مطبوعة أو مخطوطة على شكل سجل أو دفتر. ولهذا الشكل مميزات وعيوب:

**مميزاتـــه:**

* يمكن الرجوع إليه واستخدامه فى أى مكان فى المكتبة.
* يمكن أن يستخدمه أكثر من شخص فى وقت واحد.
* تعدد عدد النسخ المتاحة من هذا الفهرس.
* يمكن حمله بسهولة ونقله من مكان إلى مكان والتبادل به.
* يحتل حيزاً أصغر من نظيره الفهرس البطاقى.

* يمكن بنظرة واحدة فى الصفحة التعرف على العديد من المداخل.
* يمكن تصويره بسهولة لتيسير عملية إعداد البيبليوجرافيات.

**عيوبـــه:**

* يتلف بسهولة بسبب كثرة الاستخدام.
* غير مرن بحيث يصعب التعديل فيه وإضافة أية بيانات جديدة إلا عن طريق ملاحق تصدر من آن لآخر بنفس أسلوب الفهرس الأول.
* تكاليف إعداده كبيرة.

**(ب) الفهرس المحزوم: Sheaf Catalogue**

وهو عبارة عن جزازات تسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم يضم عدد من هذه الجزازات فى أغلفة مقواه تفتح وتغلق بمفتاح خاص وتضم الواحدة ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ جزازة. وهذا الشكل من الفهارس طوره رجل إيطالى يدعى Standerinii سنة ١٨٩٠ حيث أن هذا الشكل من الفهارس يعود تاريخ استخدامه إلى سنة ١٨٧٦ عندما كان الشكل البدائى منه يستخدم فى جامعة ليدن Leyden بهولندا.

**مميزاتـــه:**

* يمكن الرجوع إليه واستخدامه فى أى مكان فى المكتبة.
* يمكن حمله بسهولة.
* تكاليفه أقل بكثير من نظيره الفهرس المطبوع.
* يجمع بين شكل ومميزات الفهرس المطبوع والفهرس البطاقى.
* مرن يتسع لعمليات الحذف منه والإضافة إليه.

**عيوبـــه:**

* يتلف بسهولة بسبب كثرة الاستخدام ورقة جزازاته.

* صعوبة تزويده بالوسائل المرشدة مثل الفهرس البطاقى.
* يحتاج إلى تجهيزات خشبية خاصة لوضع وحدات الفهرس فيها على شكل خانات أو عيون.

**(جـ) الفهرس البطاقى: Card Catalogue**

يتكون هذا الفهرس من بطاقات بيضاء أو صفراء مصقولة وسميكة من الحجم الدولى مقاس ٣ × ٥ بوصة (٧,٥ × ١٢,٥سم) يسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم تصف فى أدراج معدنية أو خشبية طولها من ١٨-٢٠ بوصة ويتسع الدرج الواحد لحوالى ١٢٠٠ بطاقة وهذه الأدراج مزودة بسفود معدنى لتثبيت البطاقات المثقوبة من أسفلها بواسطته.

**مميزاتـــه:**

* يمتاز بمرونة فائقة حيث كل بطاقة تعتبر وحدة قائمة بذاتها.
* سهل الاستخدام من جانب القراء.
* لا يتلف بسبب كثرة استخدامه لأن البطاقات سميكة ويمكن تغليفها بطبقة من البلاستيك وعدم إخراج البطاقات من أدراجها.
* سهولة تزويده بالوسائل الإرشادية.
* سهولة إضافة أو سحب البطاقات منه.

**عيوبـــه:**

* يشغل مساحة كبيرة ويحتاج لتجهيزات خشبية أو معدنية.
* يصعب استخدامه بواسطة أكثر من قارئ فى وقت واحد بالنسبة للدرج الواحد.
* صعوبة إعداد نسخ متعددة منه.

### (د) الفهرس الميكروفيش Microfiche Catalogue

بعد انتشار استعمال المصغرات الفيلمية وثبوت فاعليتها فى توفير الحيز أصبح الميكروفيش يستخدم منذ مطلع الستينات فى تحميل البيانات الببليوجرافية وأصبح الميكروفيش الواحد يحمل عدداً من المداخل يدور حول ثلاثة آلاف أى حمولة ثلاثة أدراج من البطاقات.

**مميزاتــــه:**

* التوفير الهائل فى الحيز.
* السرعة فى الحذف والإضافة.
* انخفاض التكاليف.
* تعدد النسخ بحيث يمكن للقارئ الحصول على نسخة كاملة من الفهرس لنفسه.
* سهولة الحمل والنقل والتداول.
* من فهارس المستقبل بلاشك.

**عيوبــــه:**

* لا يقرأ بالعين المجردة ولابد من استعمال رائيات لقراءته.
* ضرورة تدريب القراء على استعمال تلك الرائيات.
* ضرورة صيانة تلك الرائيات من حين لآخر.
* عدم ألفة القراء لهذا الشكل من أوعية المعلومات.

### (هـ) الفهرس الالكترونى:

وقد ظهر هذا الشكل من أشكال الفهارس بعد استخدام الحاسب الإلكترونى فى العقود الأخيرة فى تخزين البيانات الببليوجرافية واسترجاعها. وهذا الفهرس

عبارة عن جهاز استقبال تليفزيونى (مطرف) Terminal متصل بالحاسب الآلى، ومزود بما يشبه الآلة الكاتبة وما على القارئ إلا أن يجلس إلى هذا الجهاز ويطلب من العقل الإلكترونى إمداده بما يريد من بيانات عن كتب أو مقالات لمؤلف معين أو فى موضوع أو حتى عن كتاب بالذات، وتأتى هذه البيانات مكتوبة على الشاشة وتيسيراً على القارئ زود الجهاز بآلة كاتبة جانبية تطبع تلك البيانات بعد أن يضغط القارئ على زر معين فيها.

**مميزاتـــه:**

* السرعة الفائقة فى الحصول على المعلومات المطلوبة عن الكتب والمقالات.
* إراحة القارئ وتجنيبه نقل البيانات بإعطائه شيئاً مكتوباً جاهزاً.
* الحصول على البيانات عن مواد مكتبية مختلفة كتب - مقالات - مواد سمعية بصرية - مصغرات فيلمية فى نفس الوقت.
* اختزال كميات ضخمة من البيانات الببليوجرافية فى حيز محدود.

**عيوبـــه:**

* أنه مايزال فى مرحلة التجريب ولم ينتشر استعماله بعد إلا فى كبريات المكتبات.
* تكاليف التشغيل الباهظة جداً.
* ضرورة تدريب القراء على استخدام الأجهزة حتى لا تخرب بسرعة.
* ضرورة صيانة الآلات من حين لآخر.

## أنواع الفهارس

### ( أ ) فهرس المؤلف: Author Catalogue

وهو عبارة عن بيان أو ثبت بما تقتنيه المكتبة مرتب ترتيباً هجائياً تبعاً

لأسماء المؤلفين ويشتمل هذا الفهرس أيضاً على مداخل للمؤلفين المشاركين والمترجمين والمحررين. . . إلخ وهو يفيد القارئ الذى يبحث عن كتاب أو كتب لمؤلف معين فى المكتبة. وفهرس المؤلف يعتبر ركناً أساسياً فى أى مكتبة لأنه إذا كان من الممكن لأى مكتبة ألا يوجد بها فهرس الموضوعات أو الفهرس المصنف فإنها لا تستطيع بأى حال من الأحوال أن تستغنى عن فهرس المؤلف.

مميزاتـــه:

* يجمع كل أعمال المؤلف الواحد في مكان واحد.

* يغطى حاجة القارئ الذى يبحث عن كتاب معين لمؤلف معين.

* يغطى حاجة القارئ الذى يبحث عن كل الكتب التي تقتنيها المكتبة لمؤلف معين.

عيوبـــه:

* كثير من القراء لا يعرف بالتحديد الشكل الرسمى لاسم المؤلف أو العناصر الكاملة لهذا الاسم.

نصرى سلهب .

فى خطى محمد / تأليف نصرى سهلب . - ط ٢ . - بيروت : دار الكتاب اللبنانى ، (١٩٧١م)

عبد الرازق أبو زيد زايد .

علم البديع : نشاته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة بن منقذ / عبد الرازق أبو زيد زايد. القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٧م .

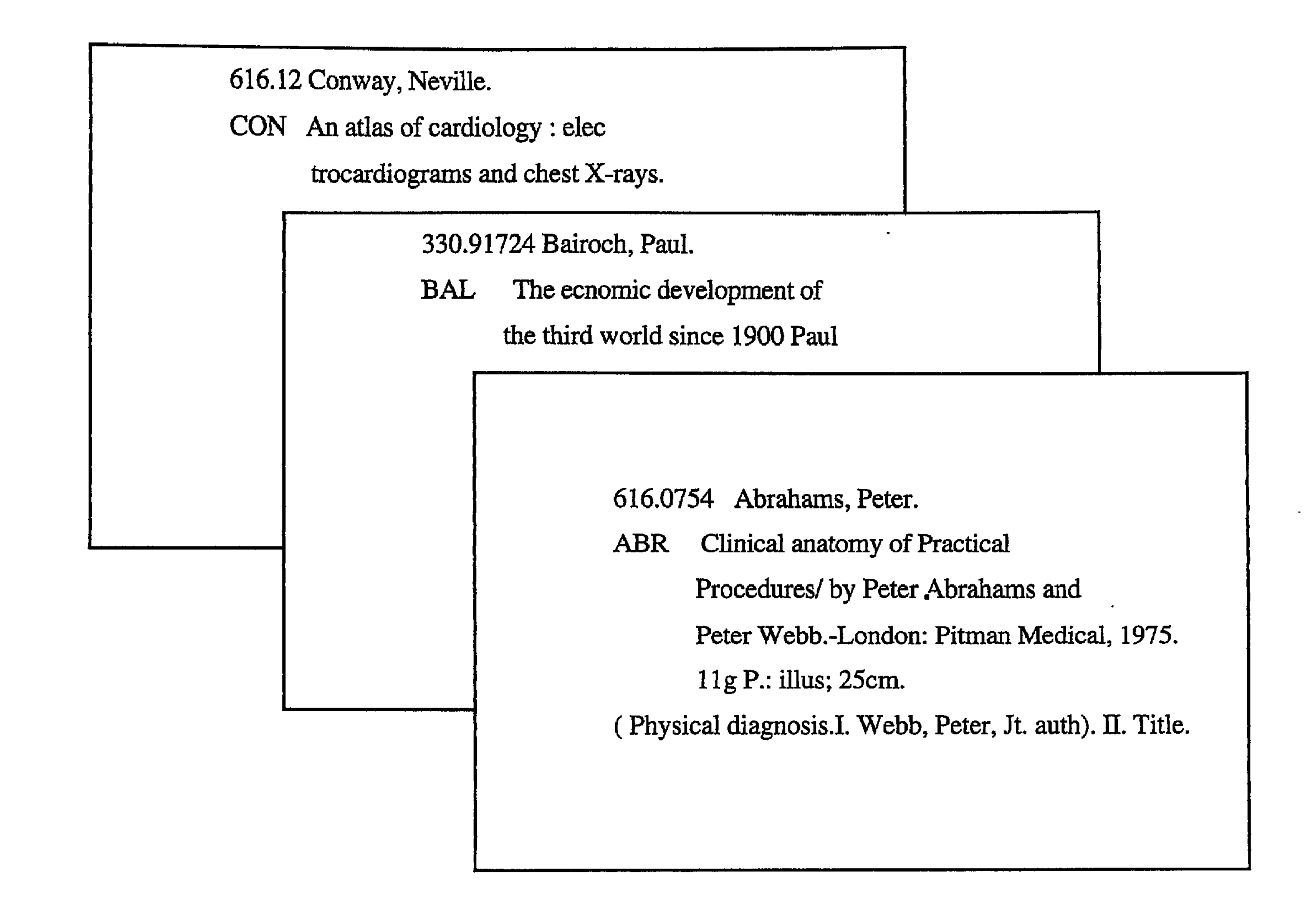
محمد يحيى حسين درويش .

تربية ورعاية وإنتاج الحيوان الزراعى / محمد يحيى حسين درويش

. - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م.

٦٠٠ ص : جداول ؛ ٢٤ سم

١ - الحيوانات الزراعية - تربية. ٢ - الماشية. أ - العنوان.



616.12 Conway, Neville.
CON An atlas of cardiology : elec
trocardiograms and chest X-rays.

330.91724 Bairoch, Paul.
BAL The ecnomic development of
the third world since 1900 Paul

616.0754 Abrahams, Peter.
ABR Clinical anatomy of Practical
Procedures/ by Peter Abrahams and
Peter Webb.-London: Pitman Medical, 1975.
11g P.: illus; 25cm.
( Physical diagnosis.I. Webb, Peter, Jt. auth). II. Title.

### (ب) فهرس العنوان Title Catalogue

وهو عبارة عن بيان أو ثبت بمقتنيات المكتبة يرتب ترتيباً هجائياً تبعاً لعناوينها. ويفيد هذا الفهرس القارئ الذى لا يعرف عن الكتاب سوى عنوانه، وبطبيعة الحال لا يرقى هذا الفهرس فى أهميته إلى مستوى فهرس المؤلف ولكن لا يمكن لمكتبة أن تغفل أهميته. ذلك أن القارئ قد ينسى اسم المؤلف كما أن كثيراً من أوعية المعلومات قد لا يكون لها مؤلف مثل ألف ليلة وليلة ونسبة أخرى من الأوعية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها مثل كليلة ودمنة.

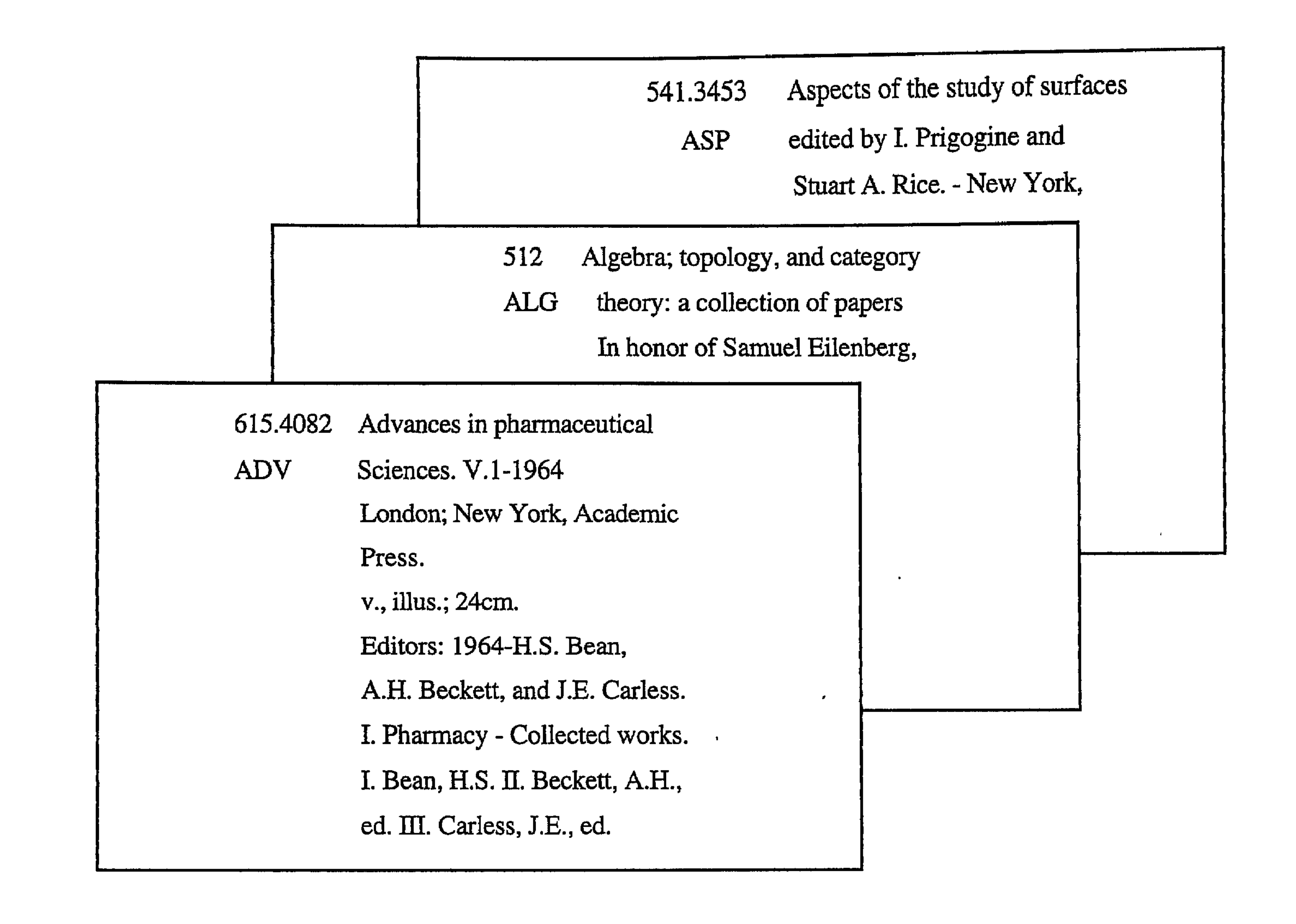
علم البديع ، نشأته وتطوره من ابن المعتز . . .
عبد الرازق أبو زيد زايد.
علم البديع : نشأته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة بن منقذ / عبد الرازق أبو زيد زايد. القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٧ م.

تربية ورعاية وإنتاج الحيوان الزراعى
محمد يحيى حسين درويش
تربية ورعاية وإنتاج الحيوان الزراعى / محمد يحيى حسين درويش . - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م.
٦٠٠ ص: جداول ؛ ٢٤سم.
١ - الحيوانات الزراعية - تربية ٢ - الماشية . أ - العنوان .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل الصنم: كمال أتاتورك / [تأليف] ضابط تركى سابق ؛
ترجمة عبد الله عبد الرحمن. - [د . م : مؤسسة
الرسالة]، ١٩٧٧ .
٥٤٤ ص : مصور ؛ ١٩ سم
١ - أتاتورك ، مصطفى كمال. ٢ - تركيا - تاريخ -
العصر الحديث. أ - عبد الله عبد الرحمن (مترجم)

التركية من غير معلم : طريقة سهلة لتعلم اللغة التركية فى
أقصر وقت .- ط ٢ .- بيروت : دار العلم
للملايين ، ١٩٦٨.
٢٢٣ ص ؛ ١٨ سم
١ - اللغة التركية - تعليم



541.3453 Aspects of the study of surfaces
ASP edited by I. Prigogine and
Stuart A. Rice. - New York,

512 Algebra; topology, and category
ALG theory: a collection of papers
In honor of Samuel Eilenberg,

615.4082 Advances in pharmaceutical
ADV Sciences. V.1-1964
London; New York, Academic
Press.
v., illus.; 24cm.
Editors: 1964-H.S. Bean,
A.H. Beckett, and J.E. Carless.
I. Pharmacy - Collected works.
I. Bean, H.S. II. Beckett, A.H.,
ed. III. Carless, J.E., ed.

### (جـ) الفهرس الموضوعى: Subject Catalogue

وهو عبارة عن ثبت أو بيان بمقتنيات المكتبة ترتب برؤوس الموضوعات ترتيباً هجائياً فيما بينها. ومن الطبيعى أن يكون لكل كتاب موضوع يندرج تحته ويجب أن تكون رؤوس الموضوعات مقننة حتى لا يستخدم كل مفهرس الصيغة التى يراها لرأس الموضوع، وقد يعد للكتاب الواحد أكثر من مدخل موضوعى تبعاً للموضوعات التى يغطيها الكتاب. وعادة ما يعتمد فى إعداد هذا الفهرس على قائمة رؤوس موضوعات سابقة الإعداد.

مميزاته:

* يغطى حاجة القراء والباحثين الذى يرغبون فى تجميع مصادر بحوثهم فى موضوع محدد.

* يستخدم فى هذا الفهرس إحالات إلى رؤوس موضوعات أخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها.

* يفيد فى إعداد الببليوجرافيات الموضوعية.

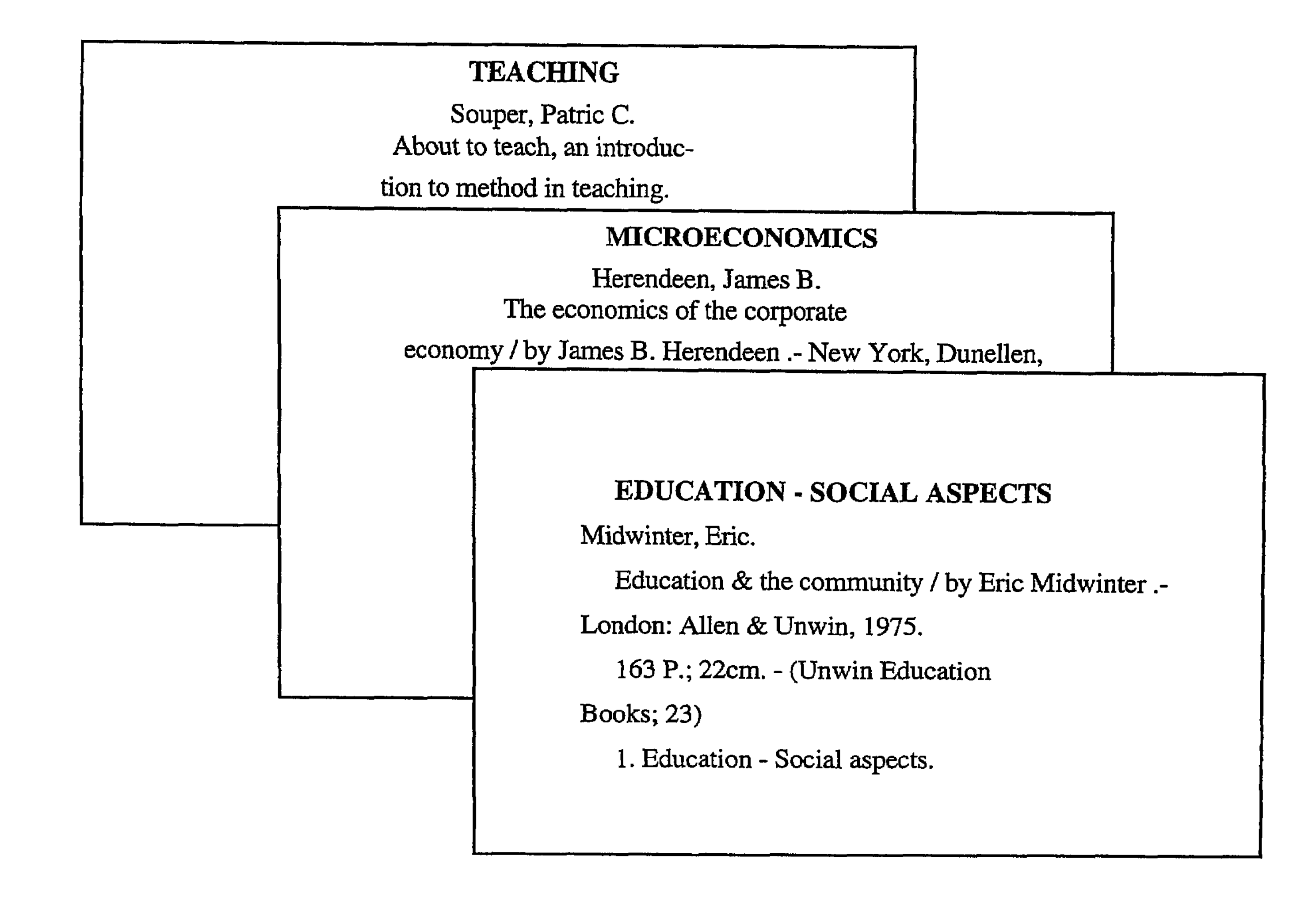
**عيوبـــــه:**

* قد لا يعرف كثير من القراء رأس الموضوع المقنن أو صيغته التى أدخل بها الموضوع فى الفهرس.

* التفسخ بين أجزاء الموضوع الواحد بسبب الترتيب الهجائى مما يفقدها الارتباط المنطقى.

الحيوانات الزراعية - تربية
محمد يحيى حسين درويش
تربية ورعاية وإنتاج الحيوان الزراعى / محمد يحيى حسين درويش .-
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧ م.
٦٠٠ ص: جداول ٢٤سم.
١ - الحيوانات الزراعية - تربية.
٢ - الماشية. أ - العنوان.

البلاغة العربية - البديع
عبد الرازق أبو زيد زايد
علم البديع: نشأته وتطوره من ابن المعتز حتى أسامة بن منقذ/ عبد الرازق
أبو زيد زايد.- القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية، ١٩٧٧ م.
٤٤٣ ص: جداول ٢٤سم.
١ - البلاغة العربية - البديع. أ - العنوان.


TEACHING
Souper, Patric C.
About to teach, an introduc-
tion to method in teaching.

MICROECONOMICS
Herendeen, James B.
The economics of the corporate
economy / by James B. Herendeen .- New York, Dunellen,

EDUCATION - SOCIAL ASPECTS
Midwinter, Eric.
Education & the community / by Eric Midwinter .-
London: Allen & Unwin, 1975.
163 P.; 22cm. - (Unwin Education
Books; 23)
1. Education - Social aspects.

## ( د ) الفهرس القاموسى : Dictionary Catalogue

وهذا الفهرس يجمع بين مداخل الفهارس الثلاثة السابقة فى سياق واحد. أى أنه يجمع بين مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات. وهذا النوع من الفهارس هو أكثر أنواع الفهارس انتشاراً فى العالم وخاصة فى الولايات المتحدة والدول التى تدور فى فلكها مكتبياً.

**مميزاتــــــه:**

* يقدم جميع الاحتمالات للقارئ للوصول إلى المعلومات التى يريدها حيث يرد المؤلف كمؤلف وكموضوع فى مكان واحد.
* عدم تفتيت فهارس المكتبة إلى ثلاثة مما يوفر الجهد من جانب المكتبة والقارئ إذ يبحث فى سياق واحد عن المداخل الثلاثة.
* يقدم خدمة جيدة للمكتبات وخاصة الصغيرة منها.
* وفرة الحيز المطلوب له نسبياً.

**عيوبــــــه:**

* قد يصعب استخدامه على القارئ المبتدئ فى بادى الأمر.
* كثرة استخدام بطاقات الإحالة مما قد تسبب شيئاً من التداخل لدى الباحثين.

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام: قانون الأمم / محمد طلعت الغنيمى .- الإسكندرية : منشأة المعارف، (١٩٧٤م)

القانون الدولى العام

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام: قانون الأمم/ محمد طلعت الغنيمى. الإسكندرية، منشأة المعارف، (١٩٧٤م).

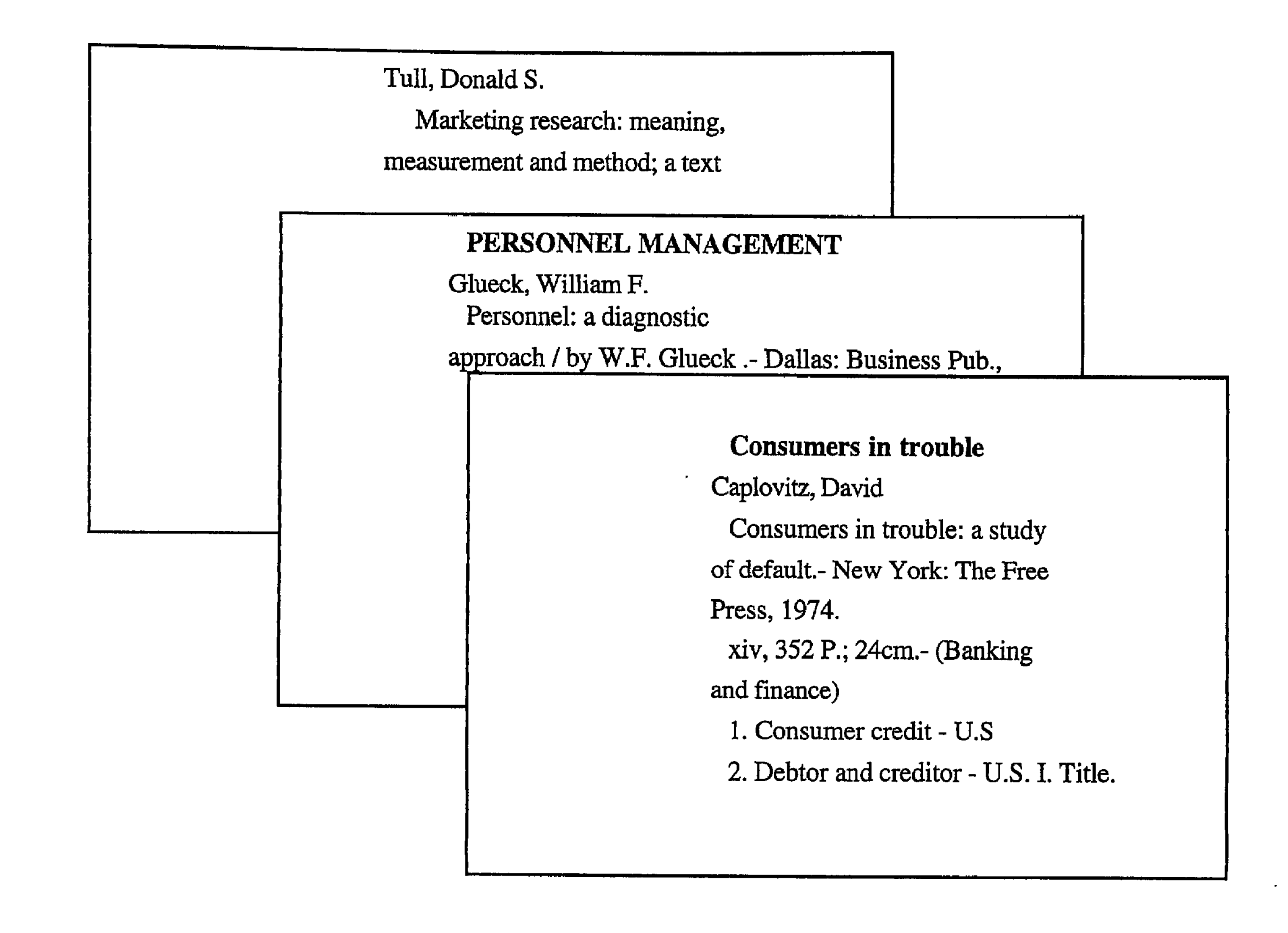
بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى . . .

محمد طلعت الغنيمى

بعض الاتجاهات الحديثة فى القانون الدولى العام: قانون الأمم / محمد طلعت الغنيمى .- الإسكندرية : منشأة المعارف، (١٩٧٤م).

٣٢٦ ص : جداول ؛ ٢٤ سم.

١ - القانون الدولى العام. أ - العنوان.


Tull, Donald S.
Marketing research: meaning,
measurement and method; a text

**PERSONNEL MANAGEMENT**
Glueck, William F.
Personnel: a diagnostic
approach / by W.F. Glueck .- Dallas: Business Pub.,

**Consumers in trouble**
Caplovitz, David
Consumers in trouble: a study
of default.- New York: The Free
Press, 1974.
xiv, 352 P.; 24cm.- (Banking
and finance)
1. Consumer credit - U.S
2. Debtor and creditor - U.S. I. Title.

### ( هـ ) الفهرس المصنف : Classified Catalogue

وفيه ترتب المداخل الخاصة بالمواد المكتبية ترتيباً خاصاً تبعاً لنظام تصنيف تقره المكتبة وتعمل به. وقد يكون هو نفس النظام المستخدم فى ترتيب الكتب على الرفوف كما هو الحال فى بعض المكتبات. كما قد لا يلتزم الفهرس المصنف بنظام ترتيب الكتب على الرفوف كما هو الحال فى مكتبة جامعة القاهرة وعندما يصدر هذا الفهرس فى شكله المطبوع فإنه يحتوى عادة على ثلاثة أقسام:

١ - القسم المصنف ٢ - كشاف هجائى برؤوس الموضوعات ٣- كشاف هجائى بالمؤلفين/ والعناوين.

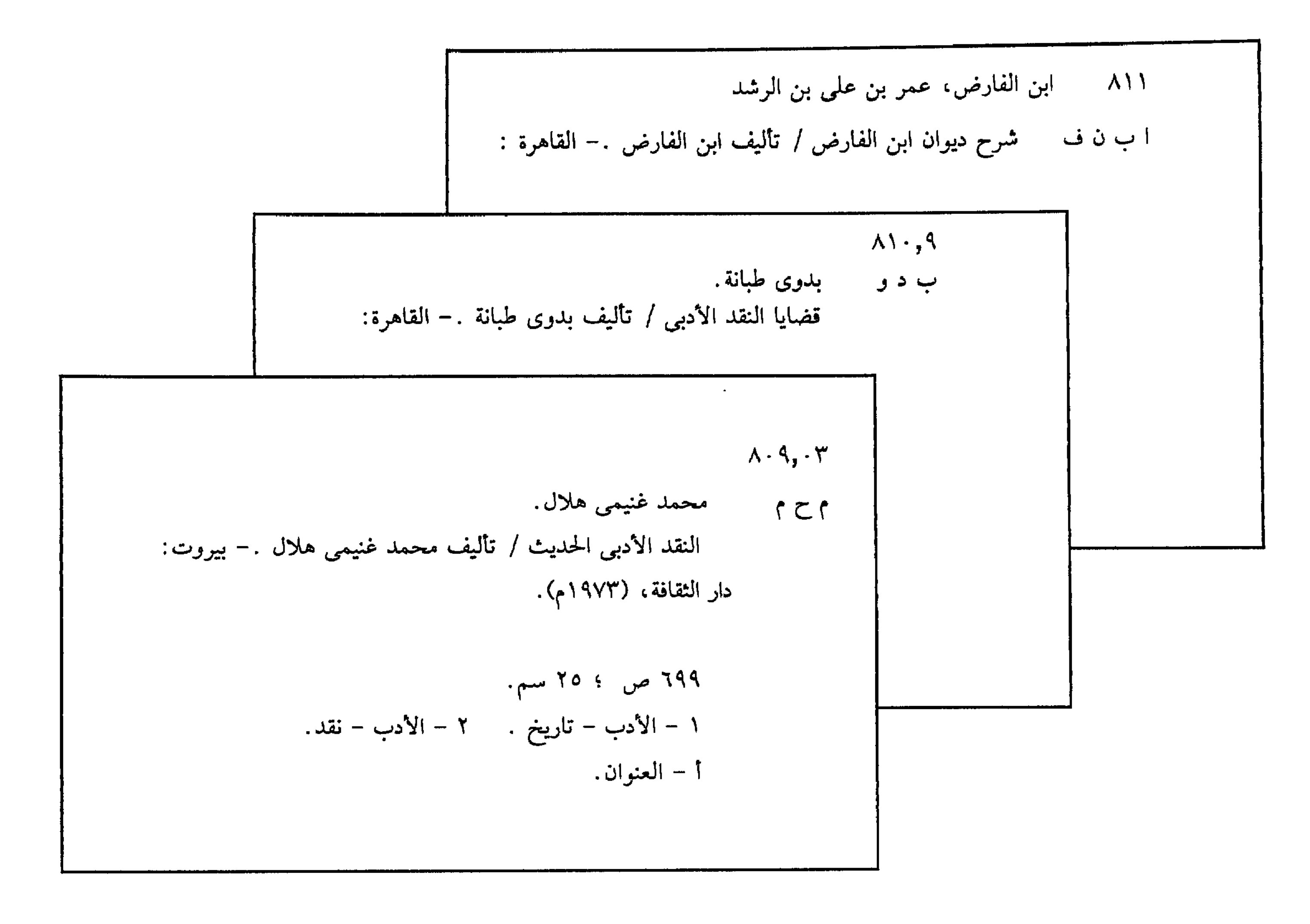
وهذا النوع من الفهارس يقوم مقام الفهرس القاموسى وهو شائع الاستخدام فى أوربا.

**مميزاتـــــه:**

* يعطى القارئ خريطة كاملة للمعرفة البشرية من مقتنيات المكتبة ويؤدى إلى الترابط المنطقى بين أجزاء هذه الخريطة والتعرف بسهولة على المواد المكتبية الموجودة على الرفوف.
* استخدامه الأرقام فى الترتيب ـ وهى لغة عالمية - يؤدى إلى عدم التقيد بأى لغة ويسهل التعاون بين المكتبات فى مجال الفهرسة.
* يكشف عن مظاهر القوة والضعف فى التغطية الموضوعية.

**عيوبـــــه:**

* يحتاج استخدامه من جانب القراء إلى معرفة دقيقة بنظام التصنيف المتبع والتمرن عليه للوصل إلى تفريعاته الدقيقة.
* ضرورة استخدام الكشاف الهجائى أولاً مما يضيع بعض الوقت.
* ترتبط جودة هذا الفهرس بجودة نظام التصنيف المتبع.



٨١١ ابن الفارض، عمر بن على بن الرشد

ا ب ن ف شرح ديوان ابن الفارض / تأليف ابن الفارض .- القاهرة :

٨١٠,٩

ب د و بدوى طبانة.

قضايا النقد الأدبى / تأليف بدوى طبانة .- القاهرة:

٨٠٩,٠٣

م ح م محمد غنيمى هلال.

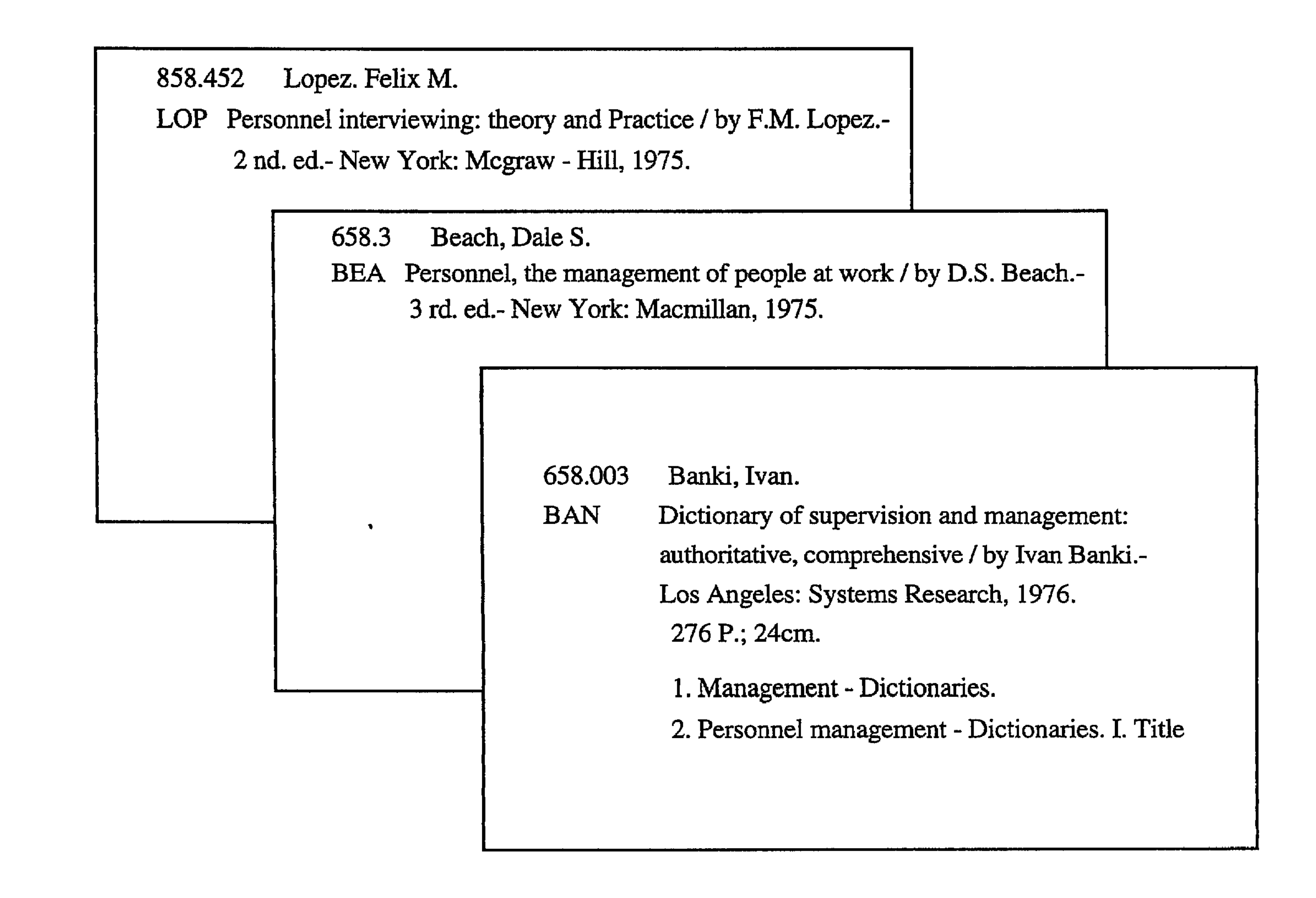
النقد الأدبى الحديث / تأليف محمد غنيمى هلال .- بيروت:

دار الثقافة، (١٩٧٣م).

٦٩٩ ص ؛ ٢٥ سم.

١ - الأدب - تاريخ . ٢ - الأدب - نقد.

أ - العنوان.



858.452 Lopez. Felix M.
LOP Personnel interviewing: theory and Practice / by F.M. Lopez.-
2 nd. ed.- New York: Mcgraw - Hill, 1975.

658.3 Beach, Dale S.
BEA Personnel, the management of people at work / by D.S. Beach.-
3 rd. ed.- New York: Macmillan, 1975.

658.003 Banki, Ivan.
BAN Dictionary of supervision and management:
authoritative, comprehensive / by Ivan Banki.-
Los Angeles: Systems Research, 1976.
276 P.; 24cm.

1. Management - Dictionaries.
2. Personnel management - Dictionaries. I. Title

**( و ) الفهرس الهجائى المصنف : Alphabetico - classed Catalogue**

وهو يجمع بين نظام الفهرس الموضوعى والفهرس المصنف حيث ترتب البطاقات فى أقسام موضوعية كبيرة تتداعى منطقياً، وداخل كل قسم تستخدم تفريعات موضوعية ترتب هجائياً.

**( ز ) فهرس الأسماء : Name Catalogue**

يضم مداخل الأسماء سواء كانت لمؤلفين طبيعيين أو هيئات أو مترجمين أو محققين أو رسامين. . . كما يضم مداخل العناوين. ومعنى هذا أنه يقلص عدد الفهارس الموجودة بالمكتبة لأنه يضم فهرسين فى واحد (فهرس المؤلف وفهرس العنوان). وهذا الفهرس قليل الاستخدام فى المكتبات بصفة عامة. ويتوفر بصفة أساسية فى بعض المكتبات البريطانية.

شكيب أرسلان (الأمير) ١٨٦٩ - ١٩٤٦

٩٢٨,١

س ا م سامى الدهان

الأمير شكيب أرسلان: حياته وآثاره / تأليف سامى الدهان . -
القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠ م.

٣٨١ ص؛ ٢٤سم .- (مكتبة الدراسات الأدبية؛ ٢١)

---

٢١٤

س ى د سيد قطب

هذا الدين / تأليف سيد قطب .- د. م. : د. ن. ، ١٩٦٨م

٩٦ص ؛ ٢١سم.

١ - الثقافة الإسلامية . أ - العنوان.

526 Kashgarian, Michael.
KAS The endocrine glands / by Michael Kashgarian (and)
Gerard N. Burrow.- Baltimore: Williams & Wilkins, 1974.

**BERRYMAN JOHN, 1914 - 1972**

016.82154 Arpin, Gary Q.
ARP John Berryman: a reference guide.- / by G.Q.Arpin .-
Boston: G.K. Hall, 1976.
xii, 158.P., 24cm.- (Reference guides in literature; no.8)

1. Berryman, John, 1914 - 1972 - Bibliography. I. Title. II. Series.

وفى ختام حديثنا عن أشكال وأنواع الفهارس يجب أن نؤكد أن جميع أنواع الفهارس السبعة المذكورة يمكن أن تتخذ أى شكل من أشكال الفهارس، فقد يكون فهرس المؤلف مثلاً مطبوعاً أو محزوماً أو بطاقياً أو إلكترونياً أو ميكروفيشياً. وقد يكون الفهرس الموضوعى أيضاً مطبوعاً كما قد يكون محزوماً أو قد يكون بطاقياً أو إلكترونياً وهكذا، حتى لا يتبادر إلى الذهن أن أنواع الفهارس لا تتخذ إلا شكلاً معيناً أو أن أنواعاً معينة من الفهارس تتشكل بأشكال معينة من الفهارس.

## فائدة الفهرس واستخداماته

للفهرس عدة أغراض رئيسية هى:

( أ ) يفيد القارئ فى الكشف عن كتاب معين أو كل ما يوجد بالمكتبة من كتب لمؤلف بالذات.

(ب) يفيد القارئ فى البحث عن كتاب أو غيره من الأوعية لا يعرف عنه سوى عنوانه.

(جـ) مساعدة القارئ فى البحث عن كتب فى موضوع معين.

( د ) يفيد فى الإعلام البيليوجرافى البحت للحصول على بيان أو معلومة معينة عن أى من المواد المكتبية قد تكون اسم الناشر، أو مكان النشر، أو تاريخ النشر بل وحتى عدد صفحات أو حجم كتب معينة.

(هـ) يعطى القارئ صورة مصغرة ومسبقة عن الكتاب قبل استخدامه. ولذلك يعتبر الفهرس مفتاحاً إلى المكتبة وتتضاعف قيمته عندما تستخدم المكتبة الرفوف المغلقة بدلا من الرفوف المفتوحة.

* * *



## الفصل السادس

# أنـــواع البطـاقـات وإعـدادهـا



# أنواع البطـاقــات

**( أ ) البطاقة الرئيسية: Main Card**

وهى البطاقة الأم التى تستخدم أساساً لإعداد البطاقات الأخرى للكتاب ويطلق عليها أحياناً كلمة المدخل الرئيسى Main entry .

حيث أن البطاقة الرئيسية قد تكون بالمؤلف أو بالعنوان. وتحتوى البطاقات على البيانات الكاملة عن الكتاب. ذلك أنه قبل ظهور فكرة البطاقة الموحدة كان المفهرسون يعمدون إلى كتابة البيانات الكاملة عن الكتاب على البطاقة الرئيسية أما البطاقات الإضافية فكانوا يسجلون عليها بيانات مختصرة توفيراً للوقت والجهد والإمكانيات طالما أن القارئ يستطيع الحصول على البيانات الكاملة من البطاقة الرئيسية.

محمد حامد الجمل

أضواء على الديموقراطية العربية / تأليف محمد حامد الجمل .-

القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

أ - ل، ٢١٢ ص؛ ٢٣ سم،

١ - الديمقراطية . أ - العنوان.

**مثال لبطاقة رئيسية**

### ( ب ) البطاقة الإضافية : Added Cards

وهى عبارة عن المداخل الأخرى Added entries التى تعد للكتاب والتى يمكن أن تكون وسيلة للوصول إلى الكتاب عن طريق غير المدخل الرئيسى. وتعد المداخل الإضافية أو البطاقات الإضافية لعنوان الكتاب والعنوان البديل أو عنوان الشهرة إذا كان المدخل الرئيسى بالمؤلف وكذلك تعد برأس أو رؤوس الموضوعات وتعد أيضاً بالأشخاص المشاركين فى إعداد الكتاب من مؤلفين مشاركين ومحررين ورسامين ومترجمين. . . إلخ. كما يمكن أن تعد بطاقة إضافية باسم السلسلة إن وجدت.

مثال: بطاقة إضافية برأس الموضوع:

الديمقراطية
محمد حامد الجمل
أضواء على الديموقراطية العربية / تأليف محمد حامد الجمل .-
القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.
أ - ل، ٢١٢ ص؛ ٢٣ سم.
١ - الديمقراطية . أ - العنوان.

مثال: بطاقة إضافية بالعنوان:

أضواء على الديمقراطية العربية.
محمد حامد الجمل
أضواء على الديموقراطية العربية / تأليف محمد حامد الجمل .-
القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.
أ - ل، ٢١٢ ص؛ ٢٣ سم،
١ - الديمقراطية . أ - العنوان.

مثال: بطاقة إضافية بالسلسلة:

(من الشرق والغرب)
ديهاميل، جورج، ١٨٨٤ - ١٩٦٦.
دفاع عن الأدب / [تأليف] جورج ديهاميل؛ ترجمه وعلق عليه
محمد مندور .- (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر) ، د.ت
٢٣٤ ص؛ ٢٤سم. - (من الشرق والغرب)
١ - الأدب الفرنسى - تاريخ ونقد. أ - العنوان.
ب - محمد مندور (مترجم) جـ - السلسلة.

مثال: مدخل إضافى بالمؤلف المشارك:

| | |
|---|---|
| ٣٣٨,٩ | تيرنر. جون (مؤلف مشارك) |
| هـ و ل | هولت. روبرت ت. |
| | الأسس السياسية للتطور الاقتصادى / تأليف روبرت هولت ( و ) جون تيرنر؛ ترجمة خيرى حماد.- بيروت : دار الآفاق الجديدة، د.ت |
| | ١٩٢ص: جداول؛ ٢٤سم. |
| | ١ - التخطيط الاقتصادى. ٢- الدولة. ٣- الحكومة المقارنة. |
| | أ - العنوان ب - تيرنر، جون (مؤلف مشارك) |
| | جـ - خيرى حماد (مترجم) |

مثال: مدخل إضافى بالمحقق:

| | |
|---|---|
| ٢٥٠,٩ | محمد على السايس (محقق) |
| ق ا هـ | القاهرة - الجامعة الأزهرية - كلية الشريعة |
| | تاريخ الفقه الإسلامى / أشرف على مراجعته وتصحيحه وتهذيبه محمد السايس. - القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد على صبيح، [١٩٥٧ - ١٣٧٦] |
| | ١٣٦ ص؛ ٢٤سم. |
| | ١ - الفقه الإسلامى - تاريخ. أ - العنوان. |
| | ب - محمد على السايس (محقق) |

مثال: مدخل إضافى بالمترجم:

٣٣٨,٩ خيرى حماد (مترجم)
هـ و ل هولت. روبرت ت.
الأسس السياسية للتطور الاقتصادى / تأليف روبرت هولت ( و )
جون تيرنر؛ ترجمة خيرى حماد.- بيروت : دار الآفاق الجديدة،
د.ت.
١٩١٢ص: جداول؛ ٢٤سم.
١ - التخطيط الاقتصادى. ٢- الدولة. ٣- الحكومة المقارنة
أ - العنوان. ب - تيرنر، جون (مؤلف مشارك)
جـ - خيرى حماد (مترجم)

## ( جـ ) البطاقات التحليلية: Analytical Cards

وهى البطاقات التى تصف جزءاً أو فصلاً من كتاب أو التى تصف عملاً ضمن مجموعة من الأعمال أو لمقالة فى دورية. والبطاقات التحليلية قد تكون باسم المؤلف أو بالموضوع أو بالعنوان. ويجب أن يشمل المدخل الجزء المحلل وبيان الصفحات التى يشغلها من الكتاب.

الديمقراطية العربية الإسلامية ص ص ٢٤ - ٤٠:

محمد حامد الجمل.

أضواء على الديمقراطية العربية / تأليف محمد حامد الجمل .-

القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

أ - ل، ٢١٢ ص؛ ٢٣سم

١ - الديمقراطية. أ- العنوان.

عبد السلام العجيلى

أخى رفيق؛ ص ص ٧٨ - ٨٩

١٥ قصة سورية / تأليف أديب كلاس وآخرين - القاهرة: دار

التحرير، ١٩٥٨.

١٦٠ ص: مصور، ٢٠سم .- (كتب للجميع: ١٢٧)

١ - القصص العربية - سوريا أ - السلسلة.

**( د ) بطاقات الاحالة: Reference Cards**

وهى التى تحيل القارئ من مدخل إلى آخر فى الفهرس الواحد. وتستخدم بطاقات الإحالة فى مداخل المؤلفين والعناوين وكذلك رؤوس الموضوعات، ويوجد نوعان من الإحالات:

١ - إحالة أنظر: See Reference وهى تحيل القارئ من مدخل غير مستعمل إلى المدخل المستعمل.

٢ - إحالة أنظر أيضاً See Also Reference وهى تحيل القارئ إلى المداخل الأخرى المرتبطة بالمدخل المحال منه.

أمثلة: بطاقة إحالة من الاسم المستعار

| |
|---|
| بنت الشاطئ<br>أنظر<br>عائشة عبد الرحمن |

بطاقة إحالة بالعنوان:

في سبيل الحرية
أنظر أيضاً
دماء فى الفجر فى سبيل الحرية

بطاقة إحالة بالموضوع:

التعاون الدولى
أنظر أيضاً
التحكيم الدولى
الشرطة الدولية
المنظمات الدولية

# إعداد البطاقات

**( أ ) البطاقات الموحدة: Unit Card**

لقد أصبح من الضرورى مع تعدد أنواع البطاقات أن يظهر إلى الوجود فكرة البطاقة الموحدة وهى ليست نوعاً آخر من البطاقات ولكنها فكرة جعل البطاقة الرئيسية أساساً لإعداد البطاقات الإضافية بإضافة المدخل المطلوب فى أعلاها وبالتالى تصبح نسخة البطاقة الرئيسية بطاقة إضافية بالعنوان أو بالموضوع أو بالمؤلف المشارك. . . إلخ وهى توفر الوقت والجهد والمال وكذلك توحد شكل البطاقات فى الفهرس.

**( ب ) كيف تعد البطاقة:**

تقسم البطاقة إلى عدة فقرات كل فقرة تبدأ على بعد معين، وتكتب بيانات الكتاب فى هذه الفقرات على ثلاثة أبعاد، والمقصود بالبعد كما سبق أن أسلفنا هو المسافة التى تترك عند تدوين البيانات من حافة البطاقة وتقاس بعدد ضربات الآلة الكاتبة.

البعد الأول: ويتكون من (٨) مسافات أو ضربات بالآلة الكاتبة.

البعد الثانى: ويتكون من (١٢) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة.

البعد الثالث: ويتكون من (١٤) مسافة أو ضربة بالآلة الكاتبة.

وتقاس المسافة من اليمين فى حالة البطاقات العربية ومن اليسار فى حالة البطاقات الأجنبية. ويستخدم البعد الأول للمداخل الرئيسية سواء بالمؤلف أو العنوان. ويستخدم البعد الثانى لبداية تدوين البيانات الخاصة بفقرات العنوان والتوريق والحواشى والمتابعات أما البعد الثالث فيستخدم لاستكمال بيانات مدخل المؤلف عندما يكون طويلاً.

وتعد البطاقة كالتالى:

**فقرة المؤلف:** وتشتمل على اسم المؤلف كاملاً وتاريخ الميلاد والوفاة إن وجد وتبدأ على البعد الأول (٨) مسافات بالآلة الكاتبة من حافة البطاقة ويكمل اسم المؤلف على البعد الثالث (١٤) مسافة.

**فقرة العنوان:** وتضم بيان العنوان وبيان التأليف وبيان الطبعة وبيانات النشر وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

**فقرة التوريق:** وتضم عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات ثم الإيضاحيات والحجم وبيان السلسلة وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

**فقرة الحواشى:** وتشتمل على الملاحظات الرسمية وغير الرسمية التى يضعها المفهرس وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

**فقرة المحتويات:** وهى تلخص محتويات الكتاب عندما يكون العنوان مضللاً أو عندما يشتمل الكتاب على عدة مجلدات أو أعمال مختلفة فى مجلد واحد وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

**فقرة المتابعات:** وتتضمن المداخل الإضافية التى تعد للكتاب وتبدأ على البعد الثانى (١٢) مسافة وتكمل على البعد الأول (٨) مسافات.

وعندما يكون المدخل الرئيسى بالعنوان فيكون المدخل على البعد المعلق: Hanging indention وتبدأ فقرة العنوان (المدخل الرئيسى) على البعد الأول (٨) مسافات وتبدأ وتكمل جميع بيانات كافة الفقرات المذكورة على البعد الثانى (١٢) مسافة من البطاقة.

رقم الطلب

العنوان

تكملة العنوان .- بيان الطبعة .- مكان النشر: الناشر،

تاريخ النشر.

الصفحات: الايضاحات ؛ الحجم .- (السلسلة)

الحواشى

المحتويات

١ - متابعة الموضوع ١٢- متابعة الموضوع

أ - السلسلة) .

**هيكل بطاقة فهرسة مدخلها الرئيسى بالعنوان**

رقم الطلب اسم المؤلف

تكملة اسم المؤلف

العنوان / بيان التأليف .-

الطبعة .- مكان النشرك الناشر، تاريخ النشر. (مكان الطباعة: الطابع)

الصفحات: الايضاحات ؛ الحجم . - (البلسلة

الحواشى

المحتويات

١ - متابعة الموضوع أ - العنوان ب - المؤلف المشارك

جـ - المترجم د - السلسلة

**هيكل بطاقة فهرسة**

رقم الطلب

المؤلف

العنوان

المسئولية

٣٢١,٨
م ح م

محمد حامد الجمل

محمد حامد الجمل

أضواء على الديمقراطية العربية /

. ـ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠.

أ - ل ٢١٢ ص؛ ٢٣ سم.

١ - الديمقراطية

أ - العنوان.

مدخل إضافى بالعنوان

مدخل إضافى برأس الموضوع

بيانات التوريق؛ الصفحات والحجم

بيانات النشر: مكان النشر والناشر وتاريخ النشر

# الباب الثانى

## المداخل أو نقاط الاستدلال

## Entries or access points



## الفصل الأول

# فلسفة المداخل ونقاط الوصول



المدخل أو نقطة الاستدلال:

المدخل هو مجموعة الألفاظ (أو الرموز) أو الكلمات التى ترتب بطاقات الأوعية طبقاً لها فى الفهارس والتى أيضاً بمقتضاها يمكن استرجاع أو الاستدلال على الأوعية. وفى الأعم الأغلب يعرف الكتاب بمؤلفه وعنوانه، ولكن فى نفس الوقت يمكن استرجاع الوعاء بمداخل أخرى غير هذين مثل المترجم أو المحقق أو المراجع أو الرسام... أو العنوان البديل أو السلسلة. ولما كان المؤلف طبيعياً كان أو معنوياً هو المسئول عن الكيان الفكرى أو المادة العلمية بالكتاب فإن نقطة الاستدلال الرئيسية أو المدخل الرئيسى يكون باسم هذا المؤلف، وفى بعض الأحيان لا يكون ثمة مؤلف للكتاب أو يكون هناك عدد كبير من المؤلفين ومن ثم يعرف الكتاب بعنوانه أكثر مما يعرف بأى شئ آخر ومن هنا يكون المدخل الرئيسى بعنوان العمل.

وإلى جانب المدخل الرئيسى تعد مداخل إضافية للعمل تكون بمثابة نوافذ إضافية يطل منها المستفيد على الوعاء حين يفتقد المدخل الرئيسى فقد ينسى القارئ اسم المؤلف أو عنوان الكتاب ولكنه يتذكر اسم المترجم أو السلسلة أو المحقق.. ومن ثم يجب أن تتاح له الفرصة لاسترجاع الوعاء بأى نقطة من نقاط الاستدلال التى يتذكرها.

والحقيقة أن فكرة المدخل الرئيسى قد اهتزت اهتزازاً كبيراً فى السنوات الأخيرة من استخدام الحاسب الآلى فى اختزان المعلومات واسترجاعها إذ أصبح من اليسير استرجاع التسجيلة الببليوجرافية بأى من عناصرها دونما حاجة إلى المرور بالمدخل الرئيسى على النحو المعمول به فى أساليب الاسترجاع اليدوية. وإلى أن يعمم استخدام الحاسب فى كل المكتبات ومراكز المعلومات لأغراض

اختزان واسترجاع المعلومات الببليوجرافية فسيبقى التميز بين المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية قائماً أبداً.

وتتضح أهمية المدخل الرئيسى فى الحالات الآتية خاصة:

١ - الاستخدام اليدوى فى اختزان واسترجاع المعلومات الببليوجرافية.

٢ - إعداد خط تنظيم واحد للببليوجرافيات وخاصة المطبوعة والمنسوخة.

٣ - الاستشهادات المرجعية وقوائم المصادر فى نهاية البحوث.

يؤكد أهمية المدخل الرئيسى أن القواعد الأنجلو أمريكية فى الفهرسة (ق ٢) مازالت تصر على التمييز بين المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية وهو إصرار له مبرراته ووجاهته.

لقد بدأ الحرب ضد المدخل الرئيسى بالمؤلف الدكتور محمد نبيل حمدى فى رسالته:

M. Nabil Hamdy = The Concept of main entry as represented in the Anglo - American Cataloging rules. Littleton, colo. Libraries Unlimited, 1973.

وهناك قاعدة أساسية فى تقدير المدخل الرئيسى. ومن ثم فى تقدير المداخل الإضافية وهى أن يدخل العمل باسم الشخص المسئول عن الكيان الفكرى فى العمل سواء كان الشخص طبيعياً - فرداً - مثل طه حسين، نجيب محفوظ، وليام شكسبير... أو كان المؤلف معنوياً - هيئة - مثل وزارة البترول والمعادن، الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية... ذلك أن المؤلف هو الذى يحقق ذاتية الكتاب وهو بما له من أبوة عليه يجب أن يكون المدخل الرئيسى به.

ويكون المدخل الرئيسى بالعنوان فى حالة عدم وجود مؤلف أو تعدد المؤلفين وزيادتهم عن ثلاثة أشخاص أو فى حالة الكتب المقدسة مما ينص عليه تفصيلاً فى القواعد التالية فى هذا الفصل.

وأياً كان الوضع فلابد من إعداد مداخل إضافية إلى جانب المداخل الرئيسية. وقد يكون المدخل الإضافى بالعنوان فى حالة المدخل الرئيسى بالمؤلف أو العنوان البديل حينما يوجد، وفى كل الأحوال لابد من وجود مدخل أو مداخل إضافية بالموضوع ومدخل إضافى بالسلسلة عندما ينتمى العمل إلى سلسلة معينة. كذلك فإن كافة الأطراف التى لها صلة بالمـادة العلميـة فى الكتاب ممن لم ينص عليهم فى المدخل الرئيسى وممن يرد ذكرهم فى بيان المسئولية (بيان التأليف) لابد أن تعد لهم مداخل إضافية، فقد يكونوا من الفئات التالية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| مؤلف مشارك | Joint author | | |
| مترجم | Translator | | |
| جامع | Compilor | وسيط | Medium |
| محرر | editor | مراجع | Reviser |
| محقق | editar | | Revisor |
| رسام | illustrator | | |

ويجب عند إعداد المدخل الإضافى بهذه العلاقات أن نضيف وبين قوسين إلى جانب المدخل الإضافى طبيعة تلك العلاقة وتستخدم الاختصارات المعتمدة إذا كانت سياسة معمولاً بها فى الفهرس. وقد قلنا يجب رغم أن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية قد جعلتها اختيارية ولكننا نجدها ضرورية لتحديد دور الشخص الواحد فى المداخل المختلفة فى الفهرس.

ويستقى المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية من مصادر الوصف المعهودة وهى المصدر الرئيسى (صفحة العنوان وما يقابلها فى الأوعية غير التقليدية)، مواضع أخرى من نفس الوعاء مثل الغلاف، حرد المتن... مصادر خارجية كالببليوجرافيات وقوائم الناشرين...

ونعالج على الصفحات التالية أهم قضايا اختيار المدخل وتحديده وصياغته.

# الأعمال أحادية المؤلف الطبيعى

إذا كان للوعاء مؤلف واحد طبيعى، يثبت أنه الشخص المسئول عن المحتوى الفكرى فإن العمل فى هذه الحالة يدخل باسم هذا الشخص على الإجماع مثال ذلك:

شعبان عبد العزيز خليفه

تزويد المكتبات بالمطبوعات.

أحمد حسين الصاوى

فجر الصحافة فى مصر.

محمد محمد أمان.

بنوك المعلومات.

ويراعى عند صياغة أسماء المؤلفين فى المداخل الرئيسية (أو الإضافية) الاعتبارات العامة التالية:

( أ ) يدخل اسم المؤلف بالشكل أو الصيغة المتعارف عليها فى فهارس الدولة دون التقيد بما هو وارد فى صفحة العنوان أو المصادر الأخرى. وعلى سبيل المثال فإن الأسماء الأجنبية ترد على صفحة العنوان بصيغتها العادية الطبيعية: اسم المؤلف الشخصى، اسم الأب، اسم العائلة ومع ذلك فعند الممارسة الفعلية لعملية الفهرسة-يقلب الاسم الأجنبى ويدخل العمل باسم العائلة أو الشهرة متبوعاً بالاسم الأول فاسم الأب.

ويذكر بعد المدخل تاريخا الميلاد والوفاة إن كان المؤلف قد رحل، وتاريخ الميلاد فقط إن كان على قيد الحياة بقدر الإمكان وكلما أمكن استقاؤها. مثال ذلك:

Butler, Alfred J.

The Arab Corquest of Egypt.

Branch, Alan E.

The elements of shipping.

Dawson, Elmer yale 1918 -.

Marine botany.

وفى حالة الكتب العربية نصادف إضطراباً وخلطاً شديدين عند معالجة المدخل الرئيسى من جهة وصيغة مداخل الأشخاص من جهة ثانية فدار الكتب المصرية ومكتبة جامعة القاهرة فى فهارسها القديمة تدخل الأسماء العربية قديمها وحديثها بالصيغة الطبيعية مع عمل إحالة من الجزء الأشهر إلى الصيغة الطبيعية. وكانت دار الكتب المصرية مثالاً احتذته لفترة طويلة معظم المكتبات الموجودة فى مصر: مثال:

الطبرى، محمد بن جرير بن يزيد

أنظر

محمد بن جرير بن يزيد الطبرى

وعندما أقفلت مكتبة جامعة القاهرة الفهرس المحزوم فى منتصف السبعينات وتحولت إلى الفهرس البطاقى، حذت الاتجاه الغربى فى قلب كل الأسماء العربية قديمها وحديثها على السواء.

وفى مكتبات بعض الدول العربية كالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تدخل الأسماء العربية قديمها وحديثها على السواء باسم العائلة أو الشهرة على النحو المعمول به فى الأسماء الأجنبية. مثال ذلك:

* العقاد، عباس محمود

الإنسان فى القرآن الكريم.

* ابن تيمية، تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ٦٦١ - ٧٢٨هـ

رفع الملام عن الأئمة الأعلام.

وكذلك الحال أيضاً فى المكتبة الظاهرية بدمشق والمكتبة الوطنية فى بيروت مشايعة للاتجاهات الغربية تدخل الأسماء العربية بالجزء الأشهر منها أو باسم العائلة.

ومكتبة الكونجرس عندما تعالج الكتب العربية تدخلها بالجزء الأشهر من الاسم القديم أو الحديث على السواء كالأسماء الإجنبية تماماً مع نقحرة الاسم العربى لتسهيل صفه مع المداخل الأجنبية الأخرى. انظر الأمثلة:

وفى مكتبة جامعة قطر تدخل الأسماء العربية بالصيغة الطبيعية لها.

أما رأينا الشخصى فى هذه القضية فهو أن تدخل الأسماء العربية القديمة التى توفى أصحابها قبل سنة ١٩٠٠ ميلادية بالجزء الأشهر من الاسم سواء كان هذا الجزء اسم العائلة أو لقباً. أما الأسماء التى عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠ ميلادية فتدخل بالصيغة الطبيعية للاسم: أنظر الأمثلة:

ونظراً لخطورة هذه القضية وتفرق الأساليب العربية فى معالجتها فقد رأينا أن نفرد لها معالجة خاصة، نتناولها بالتفصيل. ومن ثم فقد خصصنا الفصل الثانى من هذا الباب للقضية.

(ب) فى حالة تشابه أسماء المؤلفين مثل نجيب محفوظ الأديب ونجيب محفوظ الطبيب فلابد من التمييز بينهما فى المدخل بإضافة واصفة كالوظيفة أو تاريخى الميلاد والوفاة على النحو التالى:

* نجيب محفوظ (الأديب)

بداية ونهاية

نجيب محفوظ (الطبيب)

حياة طبيب

* محمد على إبراهيم (١٩١٢-١٩٦٠)

محمد على إبراهيم (١٩٠٠-١٩٥٧)

(جـ) إذا ورد اسم المؤلف فى مصادر الوصف مختصراً يفضل استكماله كلما تيسر ذلك وخاصة إذا تشابهت عناصر المدخل، وينص على ذلك فى حاشية أو ملحوظة.

(د) الكتب المشكوك فى مؤلفها يوضع مدخلها بين معقوفتين مثال ذلك:

[الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب]
التاج أو أخلاق الملوك

على أن يفسر الأمر فى حاشية أو ملحوظة على النحو التالى:

- يشك فى نسبة الكتاب إلى الجاحظ.

(هـ) إذا لم يذكر اسم المؤلف فى المصدر الرسمى للوصف وأمكن استقاؤه من مصادر أخرى، فى هذه الحالة أيضاً يوضع المدخل بين معقوفتين مثال ذلك:

[إبراهيم عبد القادر المازنى]

على السطور

على أن يذكر المصدر الذى استقى منه اسم المؤلف توثيقاً وتدعيماً:

- استقى اسم المؤلف من قائمة الناشر.

(و) من المتفق عليه أن تجرد أسماء المؤلفين فى المدخل من الألقاب العلمية والشرفية والوظيفية والنعوت مالم يكن ذلك لازماً لتمييز الأسماء المتشابهة على النحو الذى شرحناه فى (ب).

## الأعمال المشتركة التأليف

قد يشترك مؤلفان أو أكثر فى تأليف العمل الواحد ولا يمكن تمييز جهد كل منهم فى هذا العمل وتراعى عند اختيار المدخل الاعتبارات الآتية:

( أ ) إذا نص فى المصدر الأساسى للوصف على مؤلف رئيسى من بين

المؤلفين فإن المدخل الرئيسى بهذا المؤلف مع عمل مداخل إضافية بالمؤلفين المشاركين إذا لم يزد عددهم عن اثنين. مثال ذلك:

تورين، تبو ١٩١٩-.

مغامرة العمر/ تأليف تبوتورين؛ إليزابيث مادوكس؛ ترجمة طاهر عبد الرحيم.- القاهرة: دار الكرنك للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٦٦.

(ب) إذا لم ينص فى الكتاب على مؤلف رئيسى يكون مدخل الكتاب بالاسم المذكور أولاً على صفحة العنوان أو المصدر الرئيسى للوصف عامة مع مراعاة أحكام المادة السابقة.

(جـ) إذا كان المؤلفون أربعة أو أكثر يدخل الكتاب بالعنوان كمدخل رئيسى مع إعداد مدخل إضافى بالمؤلف الأول فقط دون سائر المؤلفين وذكر هذا المؤلف فى بيان المسئولية متبوعاً بكلمة وآخرون، مع مراعاة أصول النحو واللغة. مثال ذلك:

* استراتيجية العالم الإسلامى: مجموعة المحاضرات الثقافية لوزارة الحج والأوقاف عام ١٣٩٠/ بقلم عبد الحميد الهاشمى وآخرين.- (الرياض): وزارة الحج والأوقاف، ١٩٧٢.

* العوامل التى تنخر فى الكيان الإسلامى: ومضة من نور الهداية المنبثق من مشكاة الكعبة/ عمر الحكيم وآخرون.- (الرياض): وزارة الحج والأوقاف، ١٩٧٢.

## الأعمال المؤلفة بالواسطة الروحية

### Mediumistic Works

الأعمال التى تمليها الأرواح على بعض الوسطاء أو تستخدم فيها أيديهم أو حناجرهم، مثل كتاب «عروس فرعون» المسرحية الشعرية التى يقال إن روح

الشاعر أحمد شوقى قد أملتها على إحدى الوسيطات، وكتاب «كنت رفيق النبى موسى» I Knew Moses الذى أملته الروح الفرعونية (تيك - سيك) على الوسيطة الإنجليزية أورسولا روبرتس Ursula Roberts وترجمه إلى اللغة العربية الدكتور على عبد الجليل راضى. وغيرها مئات من الكتب ومئات من القطع الموسيقية واللوحات استخدمت فيها الأرواح حواس الوسطاء. هذه الأعمال وصلت إلى المكتبات هكذا وبصرف النظر عما تثيره من جدل وضجة بين مؤيد ومعارض، وليس من شأن المفهرسين أن يبحثوا فى صحة قضية التأليف بالواسطة الروحية من عدم صحتها، وإنما يعنى المفهرسين بالدرجة الأولى قضية المدخل الرئيسى والإضافى هنا.

فى مثل هذه الأعمال يكون المدخل الرئيسى باسم الروح المملى اتساقاً مع القاعدة العامة التى تنص على أن المدخل الرئيسى يكون بالمسئول عن الكيان الفكرى. أما الدعوى القائلة بإدخالها باسم الوسيط أو بالعنوان فإنها لاتنسجم مع التفكير العام إسناد المسئولية. وحتى لا يختلط الأمر فيجب أن تتبع اسم الروح المملى فى المدخل كلمة روح بين قوسين تمييزاً وذلك على النحو التالى:

تيك سيك (روح)

كنت رفيق النبى موسى/ أملته روح تيك سيك على الوسيطة أورسولا روبرتس؛ ترجمة على عبد الجليل راضى.-

ويجب إعداد مداخل إضافية باسم الوسيط، ويجب التنبيه إلى أن طبعات سابقة من القواعد الأنجلو أمريكية، وبعض الكتابات الحالية عن المداخل كانت ترى إدخال العمل باسم الوسيط، على اعتبار أنه الشخص الملموس أو بالعنوان على اعتبار أن قضية الأرواح والاتصالات الروحية برمتها أمر مشكوك فيه ولكن مع تقدم الأبحاث الروحية ورصد هذه الاتصالات بالآلات الحديثة اقترب الباحثون من يقينية هذه الظاهرة. مثال آخر:

Parker, Theodore (Spirit)

Food for the million, or, thoughts from the barders of the material/ by theodore Parker; through the hand of sarah A.Ramsdell.-.

## المختارات والمجاميع

فى كثير من الأحيان نصادف أعمالاً عبارة عن تجميعات أو مختارات من أعمال أخرى سابقة عليها مما لا يمكن أن نطلق عليه «تأليفاً» لأن عنصر الابتكار منعدم هنا. وفى اختيار المدخل الرئيسى لهذه الحالات تطبق الاعتبارات التالية:

(أ) إذا كانت المختارات لمؤلف واحد توافر على جمعها والتنسيق بينها من كتابات هذا المؤلف شخص ذكر على أنه جامع فى مصادر الوصف الرسمية يكون المدخل باسم المؤلف الأصلى لهذه المختارات مهما تفرقت فى كتاباته مع مدخل إضافى بالجامع. مثال ذلك:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

فصول مختارة من الجاحظ/ أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب؛

اختيار وتبويب فاضلة إبراهيم الكعكى-.

(ب) إذا كانت المختارات أو المجموعات لمؤلفين متعددين يدخل العمل بالعنوان سواء ذكر اسم الجامع على صفحة العنوان أو لم يذكر. وفى حالة ذكره يعد مدخل إضافى به. مثال ذلك:

الدعاء المستجاب من الحديث والكتاب/ جمع وترتيب أحمد عبد الجواد؛

تصحيح محمد سعيد حنبلى.- ط٢.- جدة: دار الشروق: ١٩٧٨.

٢٠٧ص؛ ١٩سم

١- الأدعية والأوراد. ( ا ) أحمد عبد الجواد (جامع).

## المترجمات

تدخل الأعمال المترجمة باسم المؤلف الأصلى الأجنبى بالشكل الذى يدخل به اسمه فى بلده مع إعداد مدخل إضافى بالمترجم أما إذا لم يذكر اسم المولف الأجنبى فى مصادر الوصف ولم نتوصل إلى معرفته يدخل العمل بالعنوان.

مثال:

كارينجى، ديل

دع القلق وابدأ الحياة/ تأليف ديل كارينجى؛ تعريب عبد المنعم محمد الزيادى. - ط١٥. - القاهرة: مكتبة الخانجى، (- -١٩).

## المراجعات والكتب المحققة والمحررة

بعض الأعمال الفكرية يتوافر لها مراجع إلى جانب المؤلف الأصلى للكتاب والمراجع قد يراجع المادة العلمية للتأكد من صحتها وصدقها، كما قد ينصرف جهد المراجع إلى مراجعة اللغة نحواً وإملاءً وأسلوباً. وهو فى كل هذه الأحوال يبذل جهداً إضافياً تالياً لجهد المؤلف. كما أن بعض الأسماء التى تظهر فى مصادر الوصف قد لاتكون قد بذلت أية جهد حقيقى فى المراجعة، بل يكتب اسمها لتحقيق وظيفة معينة فقط. وأياً كان الوضع فإن اسم المؤلف الأصلى هو الذى يدخل به العمل. أما المراجع فيعد باسمه مدخل إضافى. وفى حالة الأعمال المراجعة التى ليس لها مؤلف، فإن مدخلها الرئيسى يكون بعنوان العمل.

وفى حالة كتب التراث المحققة وهى الأعمال التى مات عنها مؤلفوها من فترة طويلة ولم تنشر طباعة فى حياتهم، ويأتى المحقق ليجمع أكبر عدد من نسخها المخطوطة ويعارض بينها ويقارنها ويحللها ويدرسها ويخرج بأكمل نص وأقربه إلى النسخة الأم ويتوافر على تفسير ما غمض من النص ويحقق الأعلام ويعد الفهارس والكشافات والمقدمات ويؤرخ للكتاب والكاتب، هذا المحقق يبذل

جهداً قد يعدل جهد المؤلف ولكنه مع ذلك جهد تابع تال لجهد المؤلف ومن ثم فإن المدخل الرئيسى يكون باسم المؤلف الأصلى مع مدخل إضافى باسم المحقق. وفى حالة عدم وجود مؤلف فإن المدخل الرئيسى يكون بعنوان العمل، ذلك أن المحقق مهما بذل من جهد فإنه ليس المسئول عن الكيان الفكرى فى العمل الأصلى. مثال ذلك:

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر

ابن أيوب ٦٩١ - ٧٥١ هـ.

تفسير سور الكافرون والمعوذتين / شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب؛ تحقيق محمد حامد الفقى.- بيروت: دار الكتب العلمية، [- -١٩].

أما الأعمال المحررة فهناك نوعان منها **الأول** ينصرف إلى تحرير كتاب معين لمؤلف محدد. وجهد المحرر فى هذا النوع يذهب فقط إلى معالجة النص بإعادة الصياغة بأسلوب عصرى مع الحفاظ على الأفكار كما هو الحال فى بضع كتب شكسبير، أفلاطون، أرسطو، وقد يتطرق هذا النوع من التحرير إلى إعادة العرض وتنسيق الأفكار. وفى هذا النوع يكون المدخل الرئيسى بالمؤلف دون منازع مع إعداد مدخل إضافى بالمحرر لما بذله من جهد فى إعادة الصياغة وتنسيق الأفكار وبسطها. أما النوع **الثانى** من التحرير فهو أشبه بالاستكتاب، أى أن يقوم المحرر بتكليف عدد من الكتاب بكتابة فصل فى الكتاب ثم يقوم بجمع هذه الفصول والتنسيق بينها حتى تبدو فى انسجام وتجانس لغة ومحتوى وتوازناً، كما يكون للمحرر فى هذه الحالة فضل وضع المخطط العام للكتاب والتقديم له. ويجب التنويه إلى كل فصل ينسب إلى كاتبه صراحة فى قائمة المحتويات ولدى كل فصل. وتنص القاعدة صراحة فى هذه الحالة على أن يكون المدخل الرئيسى بعنوان الكتاب مع إعداد مدخل إضافى بالمحرر. وإن كانت المكتبة المقتنية للكتاب تطبق الفهرسة التحليلة فيجب إعداد مداخل تحليلية

بكل فصل للمؤلف والعنوان والموضوع فى حالة تفاوت الموضوعات إذ تدخل هذه الفئة من الكتب فى طائفة الكتب المركبة Composite books.

## الاقتباسات والتحويرات والتعديلات والمختصرات

ينصرف الاقتباس إلى أخذ مجرد الفكرة وبناء عمل جديد عليها مختلف فى بنائه وعرضه وأسلوبه وأحياناً لغته عن العمل الأصلى. أما التحوير والتعديل فينصرف إلى تغيير الشكل الأدبى للعمل مثل مسرحة القصة، ونثر الشعر وتشعير النثر وغير ذلك من صنوف التعديل والتحوير. وفى كل هذه الأحوال يكون المدخل الرئيسى بالشخص الذى اقتبس أو حور أو عدّل مع ملحوظة أو حاشية تدل على العمل الأصلى وصاحبه. والفلسفة الكامنة وراء ذلك نستقيها من قوانين حق المؤلف التى تنص على أن الأفكار مطروحة على الساحة منذ آدم لايستطيع أحد أن يدعى ملكيتها المطلقة وأن العبرة فى ابتكار العمل هى فى أن يكتسب العمل طابعاً شخصياً وأن يكون جديداً فى أسلوبه وطريقة عرضه والمعالجة. ولما كان الأسلوب والعرض والمعالجة فى الأعمال المقتبسة والمعدلة تجعل العمل مختلفاً أصلاً عن العمل الأصلى فإن المدخل الرئيسى هنا يقصد للمقتبس والمحور والمعدل. وإذا كان المقتبس أو المحور أو المعدل غير معروف من أى مصدر فإن المدخل الرئيسى يكون حينئذ بالعنوان. وعلى خلاف ما نصت عليه القواعد الأنجلو أمريكية ليست هناك حاجة فى رأينا لمداخل إضافية بمؤلف وعنوان العمل الأصلى ويكفى الربط بينهما فى ملحوظة أو حاشية.

يدخل هنا أيضاً الكتب المدرسية المساعدة إذ تبنى هذه الكتب أصلاً على الكتب المقررة من قبل السلطات التعليمية، ولكنها تبسط الأفكار وتقدم الأمثلة والحلول وتعيد العرض للمادة العلمية الموجودة فى الكتاب الأصلى بطريقة مختلفة وأسلوب جديد مما يكسبها طابعاً شخصياً ومن ثم تدخل باسم مؤلف الكتاب المساعد مع ملحوظة أو حاشية كما أوضحنا إلى الكتاب الأصلى الذى بنى عليه.

# الشروح والتعليقات

الشروح نوعان: شرح مستقل قائم بذاته ينشر منفصلاً عن العمل الذى يشرحه أو يعلق عليه ولو أنه يتضمنه مثل شرح وتفسير القرآن الكريم والأحاديث، وشرح وتفسير وتحليل القوانين المختلفة، وشرح ونقد القصائد الشعرية أو القصص. وفى هذه الحالة يكون الشرح مقصوداً لذاته ومن ثم فهو ينشر على استقلال ولذلك تنص القاعدة فى هذه الحالة على أن يكون المدخل الرئيسى باسم الشارح على اعتبار أنه المسئول الأول عن المادة العلمية الموجودة فى الكتاب وأن المادة الأصلية المشروحة وإن كانت متضمنة فى الشرح إلا أنها ليست بنفس التتابع والتماسك الموجودة عليه فى الكتاب الأصلى وأن الشرح قد يقصد لذاته. ويمكن أن يعد مدخل إضافى بمؤلف وعنوان العمل الأصلى المشروح. مثال ذلك:

* البهوتى، منصور بن يونس بن حسن بن أحمد بن إدريس ١٠٠٠-١٠٥١هـ

الروض المربع: شرح زاد المستقنع.-

* عبد القادر بدران الحنبلى - ١٣٤٦هـ

كتاب البدرانية: شرح المنظومة الفارضية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.-

أما النوع الثانى من الشروح فيأتى على هامش العمل الأصلى وينشر معه فى نفس الكيان ومن ثم فهو تالى له وتابع وإذا طلب فإنه يطلب من خلال الأصل وفى هذه الحالة فإن المدخل الرئيسى يكون بمؤلف العمل الأصلى مع مدخل إضافى بمؤلف الشرح. مثال ذلك:

الروض المربع شراح زاد المستنقع لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتى وحاشية الروض المربع لعبد الله بن عبد العزيز العنقرى.

* المدخل الرئيسى باسم البهوتى والمدخل الإضافى بعبد الله بن عبد العزيز العنقرى.

## الأعمال التكميلية والملاحق

Sequels, supplements.. etc.

هناك أعمال تكميلية لعمل سابق لها صفتها المستقلة وغالباً مؤلفها المستقل، وقد تبعد الشقة طويلاً بينها وبين العمل الذى تكمله، وقد تتخذ هذه الأعمال التكميلية أسماء مختلفة مثل: التكملة، التتمة، الذيل، الملحق، الكشاف ويدخل فى هذا النحو أيضاً الموسيقى التصويرية للمسرحيات والسيناريو، مما ينشر قائماً بذاته ومستقلاً عن الأصل.

وهناك من الأعمال التكميلية ما يكمل نقص العمل الأصلى ويستدرك ما فاته فقط، وثمة أعمال تكميلية تبدأ من حيث انتهى العمل الأصلى. وأبعد من هذا هناك من الأعمال التكميلية ما يبتلع العمل الأصلى ويحتويه ويضيف إليه.

ونحن هنا نحذر من اعتبار المقالات المجموعة من مجلة أو جريدة ونشرها مستقلة عملاً تكميلياً أو ذيلاً أو غير ذلك على نحو ما ذهب إليه البعض، ذلك أنها أعمال تجميعية سبق نشرها متفرقة وتوافر عليها أحد الأشخاص مما لا يعتبر إضافة ولا تكملة ولا تتمة حتى وإن أدخلت عليها دراسة أو تحرير.

ومن الأمثلة على الأعمال التكميلية والملاحق:

* فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبى الذى أعده ليكون استدراكاً على وفيات الأعيان لابن خلكان..

* مفتاح كنوز فى ظلال القرآن - محمد يوسف عبد الله عباس.

* فى سبيل الحرية لفتحى أبو الفضل التى كتبها تكملة لقصة جمال عبد الناصر دماء فى الفجر فى سبيل الحرية.
* التذييل والتذنيب على نهاية الغريب تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
* «المقدمة من الأستاذ الأجل محمد إسماعيل بن إبراهيم السلفى على كتاب شرف أصحاب الحديث للعلامة الفهامة المحدث اللبيب أبى بكر أحمد ابن على الخطيب البغدادى.

* Supplement to Hain's Repertorium bibliograophicum / by W.A. Copinger
* A Complete Concordance to the ILiad of Hamer/ by Guy Lushington Prendergast

فى كل هذه الأحوال يكون المدخل الرئيسى بمؤلف الذيل أو التكملة أو الملحق مع ملحوظة أو حاشية رابطة بالعمل الأصلى ومؤلفه. ورغم أن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (قاف ٢) ترى إعداد مداخل إضافية باسم وعنوان العمل الأصلى إلا أننا نرى أن إحالة أنظر أيضاً فى هـذه الحالة تكون أوقع على اعتبار أن العمل الأصلى قد يكون موجوداً بالمكتبة من قبل وله مدخله الرئيسى ومداخله الإضافية وإعداد المدخل الإضافى (اسم - عنوان) قد يحدث خلطاً وبلبلة.

## الأعمال مختلطة التأليف

الأعمال المشتركة التأليف عادة ما تكون من جنس واحد أى كتب، اسطوانات، أقراص بصرية، خرائط... ولكن يتضافر فى إعداد مادتها العلمية عدد من المؤلفين. أما الأعمال المختلطة التأليف فعادة ما تتنوع أجناسها وبالتالى تتنوع مساهمات المشتركين فيها مثل: كتاب يكتب مادته العلمية كاتب ويقوم رسام برسم اللوحات ويكون الجهدان على قدم المساواة أو فيلم يعد مادته العلمية

كاتب ويعد السيناريو والحوار آخر والموسيقى التصويرية موسيقار وهكذا أو طقم يعد كل قطعة فيه شخص مختلف وهكذا تختلط المسئوليات الفكرية وتتنوع أنماطها.

وفى مثل هذه الحالات تحكم القاعدة العامة لاختيار المدخل الرئيسى فقد يكون المدخل الرئيسى بالاسم الوارد أولاً على صفحة العنوان (أو المصدر الرئيسى للوصف) وقد يكون بالعنوان وقد يكون بالمساهم الرئيسى فى العمل حسب كل حالة على حدة، على أن تعد مداخل إضافية للأسماء الأخرى فى حدود العدد الذى تنص عليه القواعد. مثال ذلك:

* وجدى سلامة

آثار نابليون الغارقة فى أبى قير/ تأليف وجدى سلامة؛

تصوير محمد يوسف أحمد. -

* خليفة المحاسنى

حلب: الناس والآثار/ تصوير خليفة المحاسنى

تعليق سيف الفراهيداى. -

* Smith, Alice R. Huger

A Carolina, rice Plantation of the fifties: 30 paintings in water colour/ by Alice R. Huger Smith, narrative by Herberk Rauenel Sass: with chapters from the unpublished memoirs of D-E Huger Smith.-

* شعبان عبد العزيز خليفة

ثورة المعلومات والمكتبات الجامعية: حديث إذاعى/ إلقاء

شعبان عبد العزيز خليفة مع صلاح خليفة. -

* Shinozaki, Mamoru

My Wartime experiences in Singapore / Mamoru Shinozaki; interviewes by Lim yoon Lin.-

محمد حسن عبد المنعم

أسرار حرب أكتوبر: تحقيق شامل مع القادة العسكريين/ إعداد محمد حسن عبد المنعم. -

Ganne, Gilberk

interviewes impubliables/ by Gilberk Ganne

وفيما يتعلق بالرسائل الجامعية التى يعدها طلاب الدراسات العليا تحت إشراف أكاديمى فهى ليست عملاً مختلط التأليف ولا عملاً مشترك التأليف رغم ظاهر هذه العلاقة فالرسالة هى جهد الطالب الخالص وهو يمنح الدرجة العلمية بناء على هذا الجهد ولذلك تدخل الرسالة العلمية باسم الطالب الذى أعد هذه الرسالة. أما تقارير المناقشة والدفاع عن الرسالة فإن القاعدة تنص على أن يدخل التقرير باسم المشرف على الرسالة مثال ذلك:

شعبان عبد العزيز خليفة

تقرير عن رسالة الطالبة عايدة إبراهيم نصير: حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر/ شعبان عبد العزيز خليفة. -

ويمكن إعداد مداخل إضافية بأسماء أعضاء لجنة الحكم الآخرين.

وإذا فهرست ملخصات الرسالة (سواء تلك التى بلغة الرسالة أو باللغة الأجنبية) فإنها تدخل تحت اسم الطالب صاحب الرسالة لأنه هو الذى أعدها بلغته وأسلوبه.

## الأعمال المؤلفة بأسماء مستعارة

الاسم المستعار هو اسم يتخذه المؤلف ليخفى شخصيته الحقيقية لسبب أو آخر قد يكون سياسياً وقد يكون اجتماعياً وقد يكون نفسياً، وعادة لا يظهر

الاسم الحقيقى على صفحة العنوان (مع أن بعض المؤلفين العرب يكتب الاسم الحقيقى متبوعاً بالاسم المستعار على صفحة العنوان!!) والاسم المستعار ربما يكون اسماً طبيعياً كما قد يكون عبارة متخذة، أو حروفاً أو رمزاً. . .

وقد يرد على العمل اسم مستعار واحد وقد يشترك شخصان فى اسم مستعار مركب أو مشترك.

ورغم أن القواعد الأنجلو أمريكية قد اقترحت أن يكون المدخل الرئيسى بالاسم المستعار مع عمل إحالة من الاسم الحقيقى إلا أننا نرى عكس ذلك طالما أمكن معرفة الاسم الحقيقى للشخص، فنرى أن يدخل العمل بالاسم الحقيقى للشخص مع إعداد إحالة من الاسم المستعار إليه وحجتنا فى ذلك أن للمؤلف اسماً حقيقياً واحداً، وقد يتخذ عدة أسماء مستعارة إما فى وقت واحد أو في أوقات مختلفة، ورغبة فى إدخال أعمال الشخص الواحد تحت اسم واحد فإن من الأوقع استخدام الاسم الحقيقى والإحالة إليه من الاسم أو الأسماء المستعارة التى يتخذها (أنظر الفصل الخاص بالإحالات فى هذه الموسوعة).

| | |
|---|---|
| بنت الشاطئ | عائشة عبد الرحمن |
| مصرى فلاح | محمد حسين هيكل |
| ك | عبدالرحمن الكواكبى |
| مدام X | مصطفى أمين |
| باحثة البادية | ملك حفنى ناصف |
| البدوى الملثم | يعقوب العودات |
| نادية عابد | مفيد فوزى |

أما اتباع القاعدة الأنجلو أمريكية فى هذا الصدد فسوف ينجم عنها تشتيت أعمال الشخص الواحد الذى يستخدم عدة أسماء مستعارة تحت هذه الأسماء مما قد يفسد الفهرس.

وإذا لم يعرف الاسم الحقيقى للمؤلف ففى هذه الحالة لامناص من إدخال العمل بالاسم المستعار مع توضيح أنه مستعار فى المدخل وفى بيان المسئولية.

وعندما يكتب كاتبان أو أكثر باسم مستعار واحد تتبع نفس القاعدة من إدخال العمل بالاسم الحقيقى اتباعاً للقاعدة العامة. وإعداد إحالة من الاسم المستعار إلى كل اسم حقيقى لهما أولهما.

ولنتذكر دائماً أن الاسم المستعار اسم متحرك قد يتغير من وقت لآخر حسب الظروف وخاصة تحت وطأة الأوضاع السياسية والاجتماعية بل وقد يقوم المؤلف فى الوقت الواحد باستخدام عدة أسماء مستعارة، كما قد يتبع المؤلف على صفحة العنوان اسمه الحقيقى باسمه المستعار مما ينبغى معه الغرض من استخدام الاسم المستعار.

## مداخل الهيئات

الهيئة فى عرف الفهرسة الوصفية عبارة عن مؤسسة أو كيان معنوى يعرف باسم محدد وتعمل فى مجال معين لتحقيق وظائف أو أهداف محددة، والهيئة إما أن تكون وطنية تعمل وتمارس نشاطها فى نطاق دول معينة وقد تكون الهيئة إقليمية كما قد تكون هيئة دولية. وفى نطاق كل دولة نجد الهيئات تتفرق إلى هيئات منبثقة عن السلطات الثلاث فى الدولة: السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية كما قد تكون الهيئة قائمة بذاتها داخل الدولة ولا تنتمى إلى أى من السلطات الثلاث.

والهيئات كالأفراد تماماً - فى مجال التأليف - قد تصدر أعمالاً فكرية تكون مسئولة عن محتواها الفكرى، ولذلك تعامل عند تحديد المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية نفس معاملة المؤلف الطبيعى. وإن كنّا نطلق عليها اصطلاح المؤلف المعنوى.

وتعتبر المؤتمرات والندوات وحلقات البحث بمثابة هيئات، كما تعتبر المعارض

الدائمة والأسواق والاحتفالات والمهرجانات الدائمة أيضاً هيئات يدخل العمل بها.

كذلك قد يكون المسئول عن العمل الفكرى إدارة أو هيئة فرعية تتبع الهيئة الأم أو الهيئة الأكبر ولذلك يجب نسبة العمل إلى هذه الهيئة الفرعية.

ورغم أننا قد أفردنا فصلاً كاملاً لمداخل الهيئات إلا أننا فى هذا الفصل العام سوف نحاول وضع الخطوط العامة العريضة لها هنا حتى تكتمل الصورة العامة لاختيار المدخل:

( أ ) عندما يصدر العمل ضمناً أو صراحة عن هيئة معينة يمكن اعتبارها مسئولة عن الكيان الفكرى الموجود بالكتاب وتحل الهيئة فى هذه الحالة محل المؤلف، يدخل العمل باسم الهيئة ومن أمثلة المطبوعات والأعمال الصادرة عن الهيئات محاضر الجلسات Proceedings، والتقارير Reports، وسجلات الأعمال والوقائع Transactions. وكذلك المطبوعات التنظيمية والإدارية والتعليمية. مثال ذلك:

جامعة القاهرة

التقرير السنوى لعام ١٩٨٥/١٩٨٦/ جامعة القاهرة

(ب) عندما تشترك هيئتان أو أكثر فى تأليف عمل ما يكون المدخل الرئيسى بالهيئة الواردة أولاً فى مصادر الوصف مع إعداد مدخل إضافى بالهيئة أو الهيئات الأخرى فى حدود العدد المنصوص عليه فى القاعدة العامة. مثال ذلك:

البنك الأهلي المصرى

الوضع الاقتصادى فى مصر فى العام المالى ٨٤/ ٨٥ إعداد البنك الأهلى المصرى والبنك المركزى.-

(جـ) إذا صدر العمل عن قسم أو إدارة أو هيئة فرعية منبثقة عن الهيئة الأم

أو عن هيئة أكبر، يدخل هذا العمل باسم الإدارة أو القسم أو الهيئة الفرعية مفرعاً من اسم الهيئة الأكبر، إلا إذا كان القسم أو الإدارة أو الهيئة الفرعية متميزة بذاتها ومشهورة ففى هذه الحالة يدخل العمل مباشرة باسم القسم أو الإدارة مع إحالة من اسم القسم أو الإدارة مفرعاً من الهيئة الأكبر.

**أمثلة**

* وزارة الشباب ـ الإدارة العامة للبحوث

بحث مشاكل الشباب فى قطاع الصناعة ١٩٦٧-١٩٦٨/ الإدارة العامة للبحوث بوزارة الشباب.-

* دار الكتب والوثائق القومية

هيكل العاملين بالدار/ دار الكتب والوثائق القومية.-

* الهيئة العامة للكتاب - دار الكتب والوثائق القومية

أنظر

دار الكتب والوثائق القومية

(د) العمل الصادر عن مؤتمر أو حلقة دراسية أو بعثة يدخل باسم ذلك المؤتمر أو الحلقة أو البعثة. مثال ذلك:

مؤتمر مجمع البعوث الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٤.

المؤتمر الأول.-

وإذا كانت الهيئة مسئولة عن تنظيم الحلقة أو المؤتمر يمكن إعداد مدخل إضافى باسم الهيئة.

(هـ) فى حالة الأعمال التى يعدها أشخاص باسم هيئة سواء كان موظفاً بها أم لا بتعاقد مباشر أو غير مباشر، يدخل المطبوع تحت الهيئة كمدخل رئيسى أما إذا أعد الشخص العمل بصفة مستقلة عن الهيئة فإن العمل فى هذه الحالة يدخل باسمه مباشرة لأنه يتحمل المسئولية الفكرية وحده. ويمكن إعداد مدخل إضافى بالهيئة كموضوع. وليس كمؤلف مشارك.

( و ) حين يرد اسم الهيئة مختصراً (استهلالياً) على العمل ويشيع هذا الاسم فى الاستعمال اليومى يستخدم الاسم الاستهلالى شكلاً لمدخل الهيئة مثل اليونسكو UNESCO، اليونيسيف UNCEF وما إلى ذلك من الأسماء الاستهلالية المشهورة. مع إعداد إحالة من الاسم الكامل إلى الاسم الاستهلالى. مثال ذلك :-

UNESCO

World guide to higher educotion: a Comparative survey of systems, degrees and qualifications/ UNESCO.-

( ز ) فى حالة فهرسة أعمال الهيئات الأجنبية داخل المكتبات يفرع اسم الهيئة من الدولة الأجنبية حتى تتجمع أعمال هيئات الدولة الأجنبية الواحدة تحت اسم هذه الدولة وحتى يمكن التفريق بين الهيئات المتشابهة فى الاسم والتى تتبع دولاً مختلفة. مثال ذلك:

الأردن - جمعية المكتبات المدرسية

(ح) إذا تعددت أشكال اسم الهيئة الواحدة فى نفس الوقت يعتمد الشكل الغالب للاسم ويحال إليه من الأشكال الأخرى. أما إذا تغير اسم الهيئة من حين لآخر فلابد من الربط بين الأسماء المختلفة للهيئة الواحدة بإحالة أنظر أيضاً. مثال ذلك:

وزارة التربية والتعليم

أنظر أيضاً

ديوان المدارس

نظارة المعارف

وزارة المعارف العمومية

# مداخل الدولة

هناك أعمال فكرية تعبر عن سيادة الدولة كالقوانين والدساتير والمعاهدات ومطبوعات القوات المسلحة ومطبوعات القضاء العالى وهذه جميعاً لابد وأن تدخل تحت اسم الدولة رمز السيادة سواء بالنسبة للدولة الوطنية أو الدول الأجنبية. وذلك على النحو التالى:

( أ ) فى حالة الدساتير والمواثيق الخاصة بدولة معينة تدخل باسم الدولة مع الواصفة (دساتير) مثال ذلك:

* مصر (دساتير)

الدستور: مارس ١٩٦٤.-

* مصر (دساتير)

دستور ١٩٢٣.-

* العراق (دساتير)

الدستور العراقى المؤقت وتعديلاته.-

أما فى حالة المواثيق الخاصة بالهيئات الدولية والإقليمية فإنها تدخل باسم الهيئة. مثال ذلك:

* جامعة الدول العربية

ميثاق جامعة الدول العربية/ جامعة الدول العربية.-

* الأمم المتحدة

ميثاق الأمم المتحدة/ الأمم المتحدة.-

(ب) فى حالة القوانين التى تصدرها دولة معينة وتصبح سارية المفعول سواء كانت قوانين عامة أو خاصة تدخل باسم الدولة مع الواصفة (قوانين) مثال ذلك:

* مصر (قوانين)

قوانين رسوم الدمغة وقراراتها الوزارية المنفذة لها: القانون ٢٢٤ سنة ٥١ بتقرير رسم الدمغة

* الجزائر (قوانين)

قانون المرور لسنة ١٩٧١ .-

United kingdom (Laws)

The publichealth acts.-

أما فى حالة مشروعات القوانين ومسوداتها والتى لم تصبح بعد قوانين نافذة المفعول فإن القواعد الأنجلو أمريكية تقترح أن تدخل باسم الهيئة التشريعية المناسبة فى الدولة مثال ذلك:

وزارة العدل

مشروع قانون حق المؤلف/ وزارة العدل.- القاهرة: الوزارة، ١٩٥٣ .

ونحن نرى من جانبنا أن يكون المدخل الرئيسى لمسودات ومشروعات القوانين فى الدولة تحت اسم الدولة أيضاً حتى يكون هناك ضرب من التوحيد فى التطبيق وسهولة فى الإدارك من جانب القارئ. أما تشتيت القارئ بين مدخل الدولة للقوانين والهيئة لمشروعات القوانين فقد ينتج عنه فصل تعسفى بين القانون ومسوداته وخاصة بالنسبة لدراسى القانون ومتتبعى أصوله. ومهما يكن من أمر فإن المسألة تترك لتطبيقات المكتبة السابقة ومرئياتها الخاصة.

وفيما يتعلق بنصوص القوانين القديمة، سواء فى العصور القديمة أو العصور الوسطى حيث لم تعد حدود الدولة التى كانت تطبقها قائمة ولا حتى أسماء تلك الدول، فإنها تدخل بالعنوان كمدخل رئيسى مع مدخل إضافى باسم الجامع إذا وجد. مثال ذلك:

* قانون حمورابى/ جمع وترجمة فاروق الزيد.-

* قانون روما/ إعداد وتصنيف فاروق الزيد. -

أما إذا كان العمل عبارة عن دراسة وتحليل للقانون سواء القديم أو الحديث فإن المدخل الرئيسى يكون باسم المؤلف حتى ولو تضمنت الدراسة كل نصوص القانون الواحد مثال ذلك:

السعيد مصطفى السعيد. العقوبة/ السعيد مصطفى السعيد. -

(جـ) يجب التحرز من اعتبار اللوائح والتعليمات المنظمة للعمل فى هيئة ما داخل الدولة قانوناً رغم أن لها قوة القانون فى إطار تلك الهيئة، ومن ثم فإنها لا يمكن أن تدخل باسم الدولة بل تدخل باسم الهيئة المصدرة لها والتى تطبق فيها. مثال ذلك:

جامعة القاهرة - كلية الآداب.

اللائحة الداخلية لكلية الآداب جامعة القاهرة/ كلية الآداب جامعة القاهرة. -

أما اللوائح التنفيذية لقانون معين على مستوى الدولة فإنها تعتبر جزءاً من ذلك القانون ومن هنا تعامل معاملة القوانين وتدخل باسم الدولة مع الواصفة الخاصة (اللوائح).

(د) فى حالة المعاهدات والاتفاقيات يجب أن نفرق بين المعاهدات الثنائية الأطراف والمعاهدات متعددة الأطراف والمعاهدات الدولية.

ففى الحالة الأولى يكون المدخل الرئيسى بالحكومة الوطنية إذا كانت طرفاً فى المعاهدة أو المعاهدات ويتبع اسم الدولة فى هذه الحالة بالواصفة (معاهدات) مثال ذلك:

مصر (معاهدات)

اتفاقية الصداقة المصرية اليوغوسلافية/ وزارة الخارجية. -

أما إذا لم تكن الحكومة الوطنية طرفاً فى المعاهدة فيكون المدخل الرئيسى حسب الترتيب الهجائى للدولة الداخلة فى الاتفاقية حسب لغة الاتفاقية.

وفى الحالة الثانية يكون المدخل الرئيسى بالدولة الوطنية إذا كانت طرفاً فى الاتفاقية وإذا لم تكن الدولة الوطنية طرفاً يكون المدخل الرئيسى بالدولة المذكورة أولاً على صفحة العنوان مع مداخل إضافية بالدول الأخرى فى حدود دولتين اثنتين.

أما فى الحالة الثالثة - المعاهدات الإقليمية والدولية - فإن المدخل الرئيسى يكون بالعنوان مع مدخل إضافى بالدولة الوطنية إن كانت طرفاً فى هذه الاتفاقية. مثال ذلك:

* اتفاقية اتحاد إذاعات الدول العربية .-

* اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية .-

مصر (معاهدات)

اتفاقية القرض الإنمائى بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولى .-

Iceland, Republic of (Agreements)

Guarantee agreement, second agricultural project between republic of Iceland and International Bank for Reconstruction and Development.

وإذا كان العمل عبارة عن مجموع المعاهدات التى أبرمتها الدولة فى فترة معينة مع كل الدول الأخرى أو فى موضوع أو مجال معين فمن الطبيعى أن يكون المدخل الرئيسى باسم هذه الدولة متبوعاً بالواصفة. مثل:

مصر (معاهدات)

جدول المعاهدات: من أبريل ١٩٥٤ - ٢١ ديسمبر ١٩٥٨ / وزارة الخارجية.-

وإذا كانت الاتفاقية بين هيئة وطنية وأخرى كان المدخل الرئيسى بالهيئة المذكورة أولاً على صفحة العنوان. أما إذا كانت الاتفاقية بين هيئة وطنية وهيئة أجنبية فإن المدخل الرئيسى يكون بالهيئة الوطنية وإن تأخرت على صفحة

العنوان. وإذا كان الاتفاق بين هيئات أجنبية كان المدخل الرئيسى حسب الترتيب الهجائى للهيئة بلغة الاتفاقية.

أمثلـة

* جامعة القاهرة

اتفاقية التبادل الثقافى بين جامعة القاهرة وجامعة ويسكونسى .-

* المجلس الأعلى للجامعات

اتفاقية مشروعات البحث العلمى بين المجلس الأعلى للجامعات وأكاديمية البحث العلمى .-

* ! Maine (The State)

Joint agreement between the State of Maine and the Prouince of New Brunswick: to maintain and foster close cooperation.-

مع إعداد مدخل إضافى بطبيعة الحال تحت الطرف الآخر، سواء كان وطنياً أم أجنبياً.

(هـ) الأعمال الفكرية الصادرة عن القوات المسلحة لدولة ما يجب أن تدخل باسم هذه القوات أو أية قوة متفرعة منها، مفرعة من اسم الدولة. مثال ذلك:

مصر - القوات المسلحة - الشئون المعنوية

نتائج حرب أكتوبر

الأردن - الجيش

. . . .

السعودية - الحرس الوطنى السعودى

. . . .

( و ) فيما يتعلق بالأعمال الفكرية الصادرة عن المحاكم العليا فى الدولة مثل محكمة القيم، دار القضاء العالى، تدخل هذه الأعمال باسم المحكمة مفرعة من الدولة، أما سائر مستويات المحاكم فإنها تدخل باسم المحكمة مباشرة. رغم أن القواعد الأنجلو أمريكية ترى أن تدخل مطبوعات المحاكم جميعاً سواء العليا أو الدرجة الثانية أو الدرجة الأولى باسم المحكمة مباشرة. والسبب فى أننا ذهبنا إلى تفريع المحاكم العليا من اسم الدولة هو أن تلك المحاكم لصيقة بسيادة الدولة مثل الجيش والمعاهدات والقوانين والتشريعات... مثال ذلك:

* مصر - دار القضاء العالى

مجموعة أحكام النقض الصادرة عن دار القضاء العالى فى المراسم القضائية ١٩٨٠ - ١٩٨٥ .-

* مصر - محكمة القيم

.....

* مصر - المدعى العام الاشتراكى

.....

* محكمة منوف الابتدائية

مجموعة الأحكام الابتدائية الصادرة عن المحكمة فى العام القضائى ١٩٨٤ / ١٩٨٥ .-

وإذا تضمن المطبوع أحكاماً صادرة عن عدد من المحاكم الابتدائية/ أو محاكم الاستئناف وزاد عدد المحاكم عن ثلاثة يمكن أن يكون المدخل الرئيسى بعنوان المطبوع مع إعداد مدخل إضافى بالمحكمة الرئيسية فى المطبوع والجامع إذا وجد: مثال ذلك:

مجموع أحكام المحاكم الابتدائية فى محافظة المنوفية/ إعداد محمد على الشقنقيرى.-

أما فى حالة المذكرات والمسانيد والدفاعات التى يقيدها الدفاع (المحامى) أو مكتب المحاماة فى قضية معينة فإن المدخل الرئيسى فيها يكون للشخص المسئول أو المكتب المسئول. وإذا تعددت المسئولية كان المدخل بالعنوان مع مدخل إضافى بالمسئول الأول. مثال ذلك:

* عبد الله رشوان

دفاعى فى قضايا التكفير والهجرة / عبد الله رشوان .-

* مذكرات الدفاع فى قضية الشيخ الذهبى/ إعداد مجموعة من المحامين.-

وفى حالة الدعوى المرفوعة من شخص ضد آخر أو من هيئة ضد أخرى أو ضد شخص يكون المدخل الرئيسى باسم المدعى مع إعداد مدخل إضافى بالمدعى عليه. وفى حالة تعدد المدعين أو المدعى عليهم تطبق القاعدة العامة بالنسبة للعدد.

مثال ذلك:

محمد حسن مدنى

دعوى نفقة ضد ابنه على محمد مدنى / محمد حسن مدنى.-

ورغم أننا نميل إلى اعتبار مثل هذه القضايا الدعوية عملاً من أعمال التكشيف فى الأرشيف إلا أنها قد ترد على شكل كتب أو كتيبات أو مواد أخرى إلى المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة المتخصصة. ومن ثم يكون المدخل الرئيسى فى هذه الأحوال كما ذهبنا.

وفيما يتعلق بالفتاوى القضائية فإنها شأن الفتاوى الدينية تدخل باسم المفتى وإن استندت إلى أحكام القانون أو الشرع لأن المفتى فى هذه الحالة هو الذى يتحمل مسئولية الإفتاء.

كذلك يدخل الأمر القضائى والاستجواب - أمام النيابة والقضاء - باسم الشخص الذى يدلى بالإجابات وليس بالشخص الذى يسأل أو يوجه الأسئلة.

إذ أن هذا الأخير يعد به مدخل إضافى لأن لب المسئولية هنا هو فى الإجابة وليس فى الأسئلة.

## أعمال رؤساء وملوك وأمراء
## وسلاطين وحكام الدول

رئيس الدولة - رئيساً، ملكاً، أميراً، سلطاناً. . . - عندما يكون متعلماً قد يكون إنتاجه الفكرى على وجهين: إنتاج رسمى (خطب، تصريحات، بيانات، قرارات، مقابلات، . . .)؛ إنتاج شخصى. وفى الحالة الأولى لا فضل لرئيس الدولة ولا نزعة شخصية له فى هذا الإنتاج إذ هو محكوم فيه بالسياسة العامة للدولة وغالباً لا يعده بنفسه لا من حيث الأسلوب أو طريقة العرض ولا من حيث الأفكار، بل قد يكون ذلك كله من إعداد مكتب الرئيس ومستشاريه، ففى بعض الأحيان قد يلقن الألفاظ التى يعبر بها عن الأفكار فى المقابلات أو الأحاديث الصحفية والإذاعية. . . وبالتالى ينتمى هذا النوع من الإنتاج إلى أعمال سيادة الدولة. أما الإنتاج الشخصى لر الدولة فيعبر عن وجهة نظر خاصة لصيقة بشخصيته هو، ويكون مسئولاً مسئولية كاملة وشخصية عما ورد فى هذا الإنتاج من أفكار، وبالتالى يكون رأس الدولة من هذه الزاوية مجرد مؤلف عادى. ومن ثم يجب عند فهرسة أعمال رأس الدولة أن نكون واعين لذلك تماماً وأن نفرق بين هذين النوعين من الإنتاج الفكرى.

ففى الحالة الأولى يدخل العمل تحت اسم الرئيس مفرعاً من الدولة مع الواصفة وتاريخ الرئاسة مثال ذلك:

* مصر (الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٥٥ - ١٩٧٠)
فلسفة الثورة. -
* مصر (الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧١ - ١٩٨١)
بيان رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب. -
مع مداخل إضافية بالاسم الشخصى للحاكم

أما فى الحالة الثانية وهى الخاصة بالإنتاج الفكرى الشخصى - غير الرسمى - لرأس الدولة فإن هذا الإنتاج يدخل باسمه مباشرة كمؤلف عادى مع تواريخ الميلاد والوفاة - إن كان قد رحل - وليس تواريخ الحكم وذلك على النحو التالى:

محمد أنور السادات ١٩١٨ - ١٩٨١

البحث عن الذات/ محمد أنور السادات. -

وتنسحب هذه القاعدة أيضاً على رؤساء الوزارات والمجالس النيابية من نفس المنطلق.

وعندما يتوافر شخص على جمع الأعمال الرسمية لرأس الدولة أو رأس الوزارة، ويحللها ويقدم لها فإنها تدخل أيضاً باسم الرأس الحاكم مفرعاً من الدولة على نفس النمط مع مدخل إضافى آخر باسم الجامع.

وفى حالة المناصب الدينية مثل شيخ الأزهر الشريف، مفتى الديار، البابا... نرى أن تدخل جميع الأعمال الصادرة عنهم باسم الشخص مباشرة مع بيان وظيفته وتواريخه خلافاً لما نصت عليه القواعد الأنجلو أمريكية من تفريع اسم الشخص من المنصب كما هو الحال فى المناصب السياسية فى الدولة. وحجتنا فى ذلك أنه فى جميع الأديان انفصلت الدولة عن الدين ومن ثم فليس هناك مبرر لتفريع اسم الشخص من المنصب الدينى.

ويستوى فى ذلك رجال الدين الإسلامى والمسيحى واليهودى على الإطلاق وفى جميع أعمالهم الفكرية، سواء الرسمية أو الشخصية فليس ثمة فاصل حاد بين الاثنين على النحو الموجود فى أعمال رؤساء الدول.

## أعمال السفارات والقنصليات

تدخل أعمال السفارات باسم دولة السفارة وليس بالدولة التى تقوم فيها السفارة على أن تتبع بالمدينة التى توجد فيها. مثال ذلك:

المجر - سفارة جمهورية المجر الشعبية - القاهرة

معلومات عن المجر / سفارة جمهورية المجر الشعبية بالقاهرة.-

## المداخل الرئيسية بالعنوان

هناك أعمال فكرية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمسئوليتها الفكرية، كما أن هناك أعمالاً تتشتت فيها المسئولية الفكرية بحيث لا يمكن تحديد شخص ما أو هيئة معينة لإسناد المسئولية الأساسية إليها. ويمكن تعديد فئات هذه الأعمال على النحو التالى:

- الكتب المقدسة
- كتب المراجع (وخاصة المراجع العامة)
- الأعمال مجهولة المؤلف
- الدوريات
- الأعمال التى يزيد مؤلفوها عن ثلاثة
- الأعمال المحررة أو المترجمة أو المراجعة أو المحققة... مما لا مؤلف لها.

### ( أ ) الكتب المقدسة

القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، العهد الجديد، الأناجيل، العهد القديم، التوراه، وأجزاؤها وسورها وأسفارها، تدخل جميعها بالعنوان. ونقترح هنا أن تدخل بالعنوان المقنن بدلاً من تشتيت الكتاب المقدس الواحد تحت عناوين مختلفة. مثال ذلك قد يرد القرآن الكريم تحت عناوين: المصحف المجيد، المصحف الشريف... ولذلك نرى إدخاله تحت القرآن الكريم كمدخل رئيسى مع إعداد مدخل إضافى بالعنوان الوارد فى المصدر الرسمى للوصف:

* قرآن كريم / بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بقدرغه على.-
* إنجيل يوحنا.-
* الكتاب المقدس.-

وعند فهرسة أجزاء الكتاب أو سوره المستقلة فإنها تدخل مفرعة من العنوان الجامع للكتاب. مثال ذلك:

* قرآن كريم: جزء عم مصدراً بفاتحة الكتاب / رواية الإمام فالون. -

* قرآن كريم: سورة يس والمعوذتين. -

(ب) كتب المراجع بصفة عامة كالقواميس ودوائر المعارف والأدلة والببليوجرافيا والموجزات الإرشادية ومعاجم التراجم والمعاجم الجغرافية والكشافات والمستخلصات والفهارس والإحصائيات والكتب السنوية، هذه الأعمال بفئتيها العامة والمتخصصة تدخل بعناوينها لأنها تعرف بالعنوان وتشتهر به أكثر مما تعرف وتشتهر بمحرريها أو جامعيها أو مؤلفيها مع إعداد مداخل إضافية بأسماء الأشخاص إن وجدوا فى حدود العدد المنصوص عليه فى القاعدة العامة.

مثال ذلك:

* دائرة معارف الشباب / تأليف فاطمة محجوب. -

* أطلس المملكة العربية السعودية / إعداد حسين حمزة بندقجى. -

* القاموس الثلاثى للمصطلحات الإحصائية والديموجرافية.
عربى - إنجليزى - فرنسى. - القاهرة: المركز
الديموجرافى لشمالى إفريقيا، ١٩٦٧.

* Webster's new collegiate dictionary: Complete,. authoritative.-

(جـ) الأعمال مجهولة المؤلف بطبيعة الحال تدخل بعناوينها، وكذلك الأعمال التى تؤلف تحت عبارات عامة مثل: لفيف من خبراء، فئة من المتخصصين، مجموعة من أساتذة، خادم بكنيسة، مؤلف كتاب، محرر مجلة... رغم أن القواعد الأنجلو أمريكية ترى فى الحالات الأخيرة فقط مدخلاً رئيسياً ولكن ما ينسحب على الحالات الأولى ينسحب أيضاً على هذه الحالات الأخيرة فمن غير المعقول أن يكون المدخل الرئيسى خادم بكنيسة أو مؤلف كتاب مثال ذلك:

* جواسيس وخونة. -

* ألف ليلة وليلة. -

* Memoiprof Bowman Hentry.../ by a physician

* The unveiled heert: a simple story/ by the author of Early impressions.-

حيث لا يمكن اعتبار هذه الحالات الأخيرة أسماء مستعارة. أما إذا كان هناك اسم مؤلف أو هيئة ثم أردف بالاشتراك مع تلك العبارات العامة ففى هذه الحالة يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف المذكور مثال ذلك:

محمد رفعت

أسرار الحياة الزوجية / محمد رفعت بالاشتراك مع نخبة من أساتذة كلية الطب. -

( د ) الدوريات أياً كان شكلها، مطبوعة، مصغرة فيلمياً، أقراص بصرية. . . تدخل بعناوينها لتشتت المسئولية الفكرية فيها وقد عولجت تفصيلاً فى الفصل الخاص ببيانات الوصف. مثال ذلك:

* مجلة المكتبات والمعلومات العربية. -

* أخبار اليوم. -

* Time.-

* Newsweek.-

(هـ) الأعمال الفكرية التى يربو عدد مؤلفيها (فى حالة الأعمال المشتركة التأليف) عن ثلاثة تدخل بعناونيها مع إثبات المؤلف الأول فى بيان المسئولية وإعداد مدخل إضافى به. مثال ذلك:

استراتيجية العالم الإسلامى: مجموعة المحاضرات الثقافية لوزارة الحج والأوقاف عام ١٣٩٠هـ/ بقلم عبد الحميد الهاشمى وآخرين. -

( و ) الأعمال الفكرية المحررة أو المترجمة أو المراجعة أو المحققة. . . التى لا مؤلف لها، تدخل بعناونيها ولا تدخل بالمحرر أو المترجم أو المراجع أو المحقق وذلك لأنها تعرف بعناونيها أكثر مما تعرف بأى منهم من جهة، ومن جهة ثانية لأن المدخل الرئيسى ينعقد للمسئولة عن المادة العلمية، وهو فى هذه الحالة غير موجود ولا يمكن أن يحل المحرر أو المترجم أو المراجع أو المحقق مكانه. مثال ذلك:

* قصص مصيرية عصرية / جمع محمد حسن على.-

* فى ظلال الكتب: مقالات فى فضل الكتاب وأقوال مأثورة / ترجمة وتحرير إسعاد محمد فضالى.-

المداخل الإضافية

المداخل الإضافية تؤمن الوصول إلى العمل الفكرى فى حالة عدم الاستدلال على المدخل الرئيسى، كما تؤمن الوصول إلى جوانب أخرى من العمل الفكرى أعمق وأبعد من مجرد المدخل الرئيسى كما هو الحال فى مداخل الموضوع أو السلسلة. وتنقسم المداخل الإضافية إلى عدة فئات هى:

( أ ) مداخل الموضوع.

(ب) مداخل العنوان.

(جـ) مداخل علاقات المسئولية بالمادة العلمية.

(د) مداخل السلسلة.

(هـ) المداخل الإضافية التحليلية.

(و) المداخل الإضافية بالأعمال ذات العلاقة.

ويعتبر إعداد المداخل الإضافية عملاً متمماً للفهرسة لا يمكن للفهرس أن يكتمل أن يستقيم بدونه. وسوف نلقى بعض الأضواء على طبيعة ومفردات وإعداد كل فئة من فئات المداخل الإضافية هذه.

### ( أ ) المداخل الإضافية بالموضوع

من المؤكد أن إعداد مدخل أو أكثر بالموضوع أو الموضوعات التى ينطوى عليها العمل هو جزء من الفهرسة الموضوعية وليس الفهرسة الوصفية، ولكنها تتصل بالفهرسة الوصفية من حيث مكان تسجيل رأس أو رؤوس الموضوعات المختارة فى البطاقة سواء فى فقرة المتابعات أو فى قمة البطاقة الإضافية بالموضوع.

إذ تعتبر متابعات الموضوع هى أول عنصر فى فقرة المتابعات وكما سنرى فى الوصف ترقم متابعات الموضوع فى اللغة العربية بالأرقام المعمول بها فى الدولة. وفى الأعمال الأجنبية ترقم بالأرقام «العربية» بينما سائر المتابعات ترقم بالحروف فى اللغة العربية وبالأرقام اللاتينية فى حالة الفهرسة الأجنبية.

وتعتبر المداخل الإضافية بالموضوع أحد أسلوبين فى التحليل الموضوعى ونقاط الاستدلال الرئيسية للوصول إلى مادة علمية فى موضوع معين.

(أنظر قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى: الدراسة).

### (ب) المداخل الإضافية بالعناوين

قد لايتذكر القارئ اسم المؤلف، كما أن نسبة كبيرة من الأعمال الفكرية تشتهر بين الناس بعناوينها وخاصة فى حالة الكتب القديمة ويكون السبيل الأساسى إلى الوصول إليها هو العنوان. ولما كانت القاعدة تنص على أن يكون مدخلها الرئيسى هو المؤلف فإن من الضرورى إعداد مدخل إضافى بالعنوان وإلا فقد القارئ نقطة الاستدلال إليها.

من جهة ثانية يعتبر العنوان البديل alternative title عنواناً آخر للعمل لايقل شأناً عن العنوان نفسه وكذلك يجب إعداد مدخل إضافى بالعنوان البديل فى حالة وجود مثل هذا العنوان على العمل الفكرى.

ويسجل العنوان الرئيسى والعنوان البديل فى فقرة المتابعات مباشرة بعد

متابعات الموضوع، ويرقم فى حالة الكتب العربية بالحروف والكتب الأجنبية بالأرقام اللاتينية.

أما عنوان الشهرة فقد شرحنا بالتفصيل فيما بعد أنه لا تعد به مداخل إضافية بل فقط تعد به إحالات من عنوان الشهرة إلى العنوان الفعلى ذلك لأن عنوان الشهرة ليس من وضع المؤلف بل من وضع الناس على سبيل التأهل أو الاختصار، ونحن فى المداخل الإضافية بالعنوان تخضع لما وضعه المؤلف وليس لما اصطلح عليه الناس. والعنوان البديل كما شرحنا أيضاً فى موضوعه هو اسم آخر للعمل وضعه المؤلف نفسه، وربما تصدر طبعات من الكتاب مقتصرة عليه دون العنوان الفعلى ولذلك يجب التحرز من الخلط بين العنوان البديل وعنوان الشهرة.

**(جـ) مداخل علاقات المسئولية بالمادة العلمية**

قد ترد على المادة العلمية فى العمل مسئوليات أخرى بخلاف المسئولية الرئيسية التى أعد بها المدخل الرئيسى، وهذه المسئوليات قد ترد على هيئة:

- مؤلف مشارك (أو أكثر)
- مترجم (أو أكثر)
- محقق (أو أكثر)
- مراجع (أو أكثر)
- رسام (أو أكثر)
- جامع (أو أكثر)
- محرر (أو أكثر)
- وسيط

وعندما ترد مثل هذه المسئوليات سواء إلى جانب المسئولية الرئيسية أو بدونها (حيث يكون المدخل الرئيسى بالعنوان) لابد من إعداد مداخل إضافية بها فى

حدود العدد الذى تنص عليه القاعدة (مؤلفان مشاركان إلى جانب المؤلف الرئيسى، وثلاثة من الفئات الأخرى).

وترد أسماء الأشخاص أو الهيئات ذات المسئولية الإضافية فى بيان المتابعات بنفس ترتيبها فى بيان المسئولية ولكن بصيغة المدخل ويتبع كل اسم بنوع العلاقة بالعمل بين قوسين (رسام، مترجم، محقق. . . .).

وإن كانت القواعد الأنجلو أمريكية قد اعتبرت هذه الإضافة الأخيرة اختيارية إلا أننا نعتبرها هامة وأساسية وذلك لتوضيح الأدوار التى قام بها الشخص الواحد أو الهيئة الواحدة بالنسبة للأعمال الفكرية المختلفة فى المكتبة، وحيث يعتبر الفهرس فى حالة اكتماله مصدراً هاماً من مصادر الدراسات الببليومترية.

ويجب التنويه إلى أنه فى فقرة المتابعات بعد العنوان الفعلى والعنوان البديل إن وجد بحروف على التتابع فى حالة البطاقات العربية وبأرقام لاتينية على التتابع أيضاً فى حالة البطاقات الأجنبية.

**(د) المداخل الإضافية بالسلسلة**

يعتبر المدخل الإضافى باسم السلسلة من المسائل الأساسية فى الفهرسة الوصفية وذلك لتجميع كتب السلسلة الواحدة معاً على الأقل فى الفهرس وذلك بعد تشتتها فى الرفوف وفى مواضع مختلفة من الفهرس تحت أسماء المؤلفين والعناوين.

وترد مداخل السلسلة كآخر عنصر فى فقرة المتابعات وترقم بالحروف على التتابع فى حالة البطاقات العربية وبالأرقام اللاتينية فى حالة البطاقات الأجنبية.

**(هـ) المداخل الإضافية التحليلية**

فى حالة الكتب المركبة Composite books التى يتميز فيها مجهود كل كاتب يمكن إعداد مداخل تحليلية بناءً على المدخل الرئيسى، ورغم أن هذه المداخل التحليلية تختلف قليلاً عن سائر المداخل الإضافية إلا أنها تعتبر مداخل

إضافية لأنها تضاف على المدخل الرئيسى وتبنى عليه، كذلك يجب التنويه إلى أن المداخل الإضافية التحليلية لاتظهر فى فقرة المتابعات شأنها فى ذلك شأن المداخل الإضافية سالفة الذكر. ونظراً لأهمية هذه المداخل التحليلية فقد أفردنا لها فصلاً خاصاً بها تحت عنوان «الفهرسة التحليلية» فى الباب الثالث من هذه الموسوعة.

### (و) المداخل الإضافية بالأعمال ذات العلاقة

المقصود بالأعمال ذات العلاقة هنا، هى الأعمال التى ترد على هامش أو مع العمل الرئيسى وليس الأعمال المستقلة التى ترتبط بعمل آخر. إذ يجنح البعض إلى اعتبار الأعمال التى ترد على الهامش أو مع العمل الرئيسى بمثابة أعمال إضافية، تثبت فى الملحوظات كما تثبت فى فقرات المتابعات رغم أنها لا تذكر فى بيان المسئولية، ومن هذا المنطلق يمكن أن تعد بها مداخل إضافية بمؤلف الهامش والعنوان وأية مسئوليات أخرى قد ترد فى الهامش أو الحاشية أو التقرير...

ويجنح البعض الآخر إلى اعتبار هذه الأعمال، رغم ورودها على هامش أو حواشى العمل الأصلى، أعمالاً مستقلة يكون لها مدخلها الرئيسى ومداخلها الإضافية. ومهما يكن من أمر فلكل فلسفته ومبرراته والمهم أن تتبنى المكتبة وجهة نظر واحدة وتتبعها على طول الخط. ولقد عالجنا هذه القضية بالتفصيل فى الباب الثالث فى فصل «الكتب القديمة المطبوعة».

**أمثلــة:**

* الجامع الفريد: يحتوى على كتب ورسائل لأئمة الدعوة الإسلامية/ **التوحيد** للشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب وأبنائه؛

**الزيارة، سماع الصوفية، ترك الجهر بالصلاة على النبى** لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية؛

هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى للعلامة محمد بن قيم الجوزية.

* شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى.

* المرصاد تأليف إبراهيم هاشم فلالى (١٣٢٤-١٣٩٤هـ) ومعه مرصاد المرصاد - عبد الله عبد الجبار؛ نقد المرصاد - حسن عبد الله القرشى.



## الفصل الثانى

# مداخل الأسماء العربية

## المداخل ومشكلاتها فى فهرسة الكتاب العربى



## تمهيد

يعتبر المدخل ـ وخاصة فى نظم الفهرسة اليدوية التى تسود دول العالم الثالث ـ الوسيلة الوحيدة للاستدلال على الكتاب واسترجاعه، وهو بكل تأكيد أكثر خطورة من بيانات الوصف الببليوجرافى إذ يمكن وصف الكتاب بطريقة أو بأخرى وأياً كانت الطريقة المتبعة فى الوصف يمكن تكوين صورة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد عنه. أما إذا لم يتم تحديد المدخل بدقة فإن الوصول إلى الكتاب سيصبح فى حكم المستحيل أو على الأقل يستغرق وقتاً وجهداً كبيراً وتخمينات لا حد لها إذ المدخل هو المفتاح إلى الكتاب.

وسواء كان المدخل رئيسياً أم إضافياً فهو النافذة التى يطل فيها القارئ على الكتاب حسبما يتذكره. والمدخل هو مجموعة الكلمات أو الألفاظ التى ترتب البطاقات بحسبها فى الفهارس والتى تطلب الكتب بمقتضاها.

وقد يكون المدخل باسم المؤلف. والمؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً (علم شخصى)، وقد يكون مؤلفاً معنوياً (علم هيئة)، ذلك أن المؤلف هو المسئول عن المادة العلمية فى الكتاب وهو الذى يحقق ذاتية الكتاب. ويتسع مفهوم المؤلف ليشمل أيضاً دور المترجم والمحقق والمحرر والمراجع والرسام.

وقد يكون المدخل بعنوان العمل. حيث هو الاسم الذى أطلق على الكتاب واشتهر بين الناس به. وكثير من الأعمال لا مؤلف لها وبعضها يشتهر بالعنوان أكثر مما يشتهر بمؤلفه.

وقد يكون المدخل هو رأس الموضوع حيث يمكن تجميع الكتب ذات الموضوع

الواحد تحت هذا الرأس وحيث تطلب نسبة كبيرة من الكتب بموضوعاتها بصرف النظر عن مؤلفيها أو عناوينها.

ولعل مشكلة المشاكل بالنسبة للكتاب العربى هى مداخل المؤلفين وخاصة المؤلف الطبيعي. ومن هنا سنوليها عناية أكبر لأن مشكلات المداخل الأخرى هينة وعامة يشترك فيها الكتاب العربى مع سائر الكتب الأجنبية.

## مداخل المؤلف الشخصي

### أولاً- تشخيص المشكلة:

جرت عادة المكتبات ومراكز المعلومات فى دول الغرب على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الاسم وفى الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو اسم العائلة، وبالتالى يرد الاسم الغربى فى فهارس المكتبات مقلوباً حيث يبدأ باسم العائلة متبوعاً بالاسم الأول (اسم الشخص) فاسم الأب ويفصل بين اسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الاسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب إلى الصورة المقلوبة فى الفهرس.

والفلسفة الكامنة وراء عملية القلب هذه هى أن القارئ مستخدم الفهرس قد ينسى الأسماء الأولى للمؤلف ولكنه فى الأعم الأغلب يتذكر الاسم الأخير ألا وهو اسم العائلة وبالتالى يبحث عن الكتاب تحت هذا الجزء من الاسم. ويرجع تذكر اسم العائلة فى الغرب إلى مكانة هذا الاسم ودورانه على الألسن وبروز أسماء العائلات عبر التطور التاريخى للمجتمعات الغربية.

وبسبب هذا التطور التاريخى وتقديس اسم العائلة فى دول الغرب أصبح من البديهيات والمسلمات أن يكون اسم العائلة هو المدخل الطبيعى فى اسم المؤلف ولم يتطلب الأمر جدلاً أو نقاشاً حتى يستقر الوضع على هذا النحو.

ولما كانت نهضة المكتبات والحركة المكتبية فى العالم العربى قد جاءت

متاخرة جداً عنها فى الغرب إذ لما تزال هذه الحركة لدينا فى طور التكوين غدا من الضرورى نقل أساليب الغرب المكتبية لتطبيقها فى مكتباتنا العربية إذ انقطعت الصلة بين حاضرنا وماضينا وغدونا نلهث وراء الغرب وننقل على عجلة ما يمكن أن يسد الفجوات الأساسية ولم يكن لدينا الوقت لنهضم تلك الأساليب أو نضع أساليب عربية محضة فى هذا الشأن. ولذلك اختلفت المكتبات العربية اختلافاً بيناً فى أساليب العمل طبقاً لموقع كل منها من التطورات التى وقعت فى الغرب، وطبقاً لرؤية كل منها لتلك التطورات.

وفيما يتعلق بالمداخل انقسمت المكتبات العربية انقساماً خطيراً ليس فقط بين الدول العربية المختلفة بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات فى الدولة الواحدة والمدينة الواحدة والشبكة الواحدة من المكتبات داخل المدينة الواحدة واتجهت المكتبات العربية فى هذا الصدد أربعة اتجاهات:

**الاتجاه الأول:** يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم حسبما ورد على صفحة العنوان مع إعداد أو عدم إعداد إحالات من الجزء الأشهر إلى هذه الصيغة الطبيعية حسب اجتهاد كل مكتبة واجتهاد العاملين فيها. وقد أدى هذا الاتجاه فى بعض الأحيان إلى تشتيت مداخل المؤلف الواحد تحت صيغ متعددة وخاصة بالنسبة للأسماء الأولى المركبة من اسمين والأسماء التى تبدأ بكنية أو خطاب مثل:

| | |
|---|---|
| محمود حسن اسماعيل | حسن اسماعيل |
| محمد فتحى عبد الهادى | فتحى عبد الهادى |
| محمد شوقى البدالى | شوقى البدالى |
| أبو عبيدة معمر بن المثنى | معمر بن المثنى |
| نظام الدين الحسن بن محمد النيسابورى | الحسن بن محمد النيسابورى |

**الاتجاه الثانى:** قلب الاسم بحيث يبدأ بالجزء الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون فهم ودون وعى لفلسفة القلب لدرجة أن بعض المداخل جاءت مضحكة ومثيرة للسخرية حيث قلب اسم طه حسين ليصبح حسين، طه ـ وأحمد شوقى ليصبح شوقى، أحمد ـ وعلى مبارك ليصبح مبارك، على . . . ووجه الفساد فى هذا القلب أن الجزء الثانى من هذه الأسماء ليس هو اسم العائلة وأن المؤلف قد اشتهر بين الناس بهذين الجزءين فقط من اسمه فبعض الأسماء المركبة من عنصرين قد يدل أحدهما على الاسم الشخصى للمؤلف والثانى على اسم أبيه والبعض الآخر يدل العنصران على الاسم الشخصى حيث الاسم مركب من هذين العنصرين دون اسم الأب أو العائلة.

**الاتجاه الثالث:** وقد جاء نتيجة للفساد الواضح فى الاتجاهين السابقين الأول والثانى وقد قسم الأسماء العربية تقسيماً تعسفياً إلى قسمين الأول يضم الأسماء العربية قبل ١٨٠٠م والثانى يضم الأسماء بعد هذا التاريخ. واعتبر التقسيم سنة واحدة هى سنة ١٨٠٠م حداً فاصلاً بين العصور الوسطى العربية والعصر الحديث. اقترح هذا الاتجاه أن تدخل الأسماء العربية القديمة (قبل ١٨٠٠م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر هو الكنية أو اللقب أو النسبة أو الاسم الشخصى وأياً كان موضع هذا الجزء من الاسم الكامل للمؤلف. أما الأسماء الحديثة بعد سنة ١٨٠٠ فقد اقترح أن تدخل بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان.

ولهذا الاتجاه بشقيه فلسفته ومبرراته حيث أن القارئ فى معظم الأحيان لا يتذكر الاسم العربى القديم بأكمله أو على وجه الدقة بل يتذكر فقط جزءاً معيناً منه وذلك لبعد الشقة بين القارئ والمؤلف. أما بالنسبة للأسماء الحديثة فإن القارئ فى الأعم

الأغلب يتذكرها بكاملها وبوضعها الطبيعى نظراً لقصر الاسم فهو عادة يتألف من الاسم الشخصى ثم اسم الأب فاسم العائلة أو اسم الجد كما هو الحال فى الغالبية العظمى من أسماء المؤلفين ومهما طال الاسم الحديث فلن يزيد عن أربعة عناصر. وعندما يرغب القارئ فى اختصار اسم المؤلف الحديث فإنه يقصره على الاسم الأول واسم العائلة: سعد محمد الهجرسى (سعد الهجرسى)، حشمت محمد على قاسم (حشمت قاسم) أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الأب: جمال عبد الناصر، طه حسين، على مبارك أو يقصره على الاسم الشخصى المركب مثل أحمد شوقي، محمد على، أو يقصره على الاسم الشخصى واسم الجد مثل شعبان خليفة، فتحى زغلول كذلك لسقوط اسم العائلة فى بعض الدول العربية (وخاصة فى مصر) وحلول اسم الجد محله والاعتداد المطلق بالاسم الأول إلى حد اعتبار النداء باسم العائلة أو الجد إهانة وتنكيراً كمنادى عليه، واعتداد المرأة العربية باسمها الشخصى دون اسم زوجها، كان لهذا كله أثره فى هذا الاتجاه نحو الصيغة الطبيعية فى الاسم كما وردت على صفحة العنوان.

**الاتجاه الرابع:** رأى أن يلغى مشكلة مداخل الأسماء فاعتنق أن يكون المدخل الرئيسى بالعنوان ومن الطريف أن يجد هذا الاتجاه صداه فى بعض الرسائل الأكاديمية التى أجيزت فى الولايات المتحدة نفسها بل إنه هو الاتجاه فى الفهرسة الآلية.

ونظراً لتعقد مشكلة المداخل ومحليتها الشديدة فقد آثر التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى عدم الخوض فيها واكتفى ببيانات الوصف الببليوجرافى وعلامات الترقيم يقلبها ذات الشمال وذات اليمين.

ولكى نصل إلى علاج لمشكلة مداخل الأسماء العربية فى فهرسة الكتاب العربى يجب أن ننبذ أى اتجاه من الاتجاهات الأربعة السابقة بداية وننبذ أى تقليد غربى ونفكر من جديد فى حل عربى ينبع من طبيعة الاسم العربى لا فى دولة عربية بعينها وإنما على مستوى الوطن العربى كله. وقد تكون نقطة الانطلاق هى تحليل الاسم إلى عناصره الأولية يستوى فى ذلك الاسم العربى القديم والاسم العربى الحديث.

**تحليل الاسم العربى:**

المتأمل فى الأسماء العربية يردها إلى مجموعتين (أ) اسم بسيط يتألف من كلمة واحدة مثل على، حسين، سعاد، عائشة (ب) اسم مركب من كلمتين (مركب إضافة: عبد المجيد ـ شيخ الربوة، سيد الأهل) ومركب إسناد: تابط شراً ـ جاد الحق ـ جاب الله أو مركب مزج: معدى كرب ـ السلحدار ـ الخازندار). ونعالج أحوال كل منهما على التفصيل الآتى:

**الاسم المفرد:** قد يرد على الحالات الآتية:

١- مأخوذ من اسم مفعول مثل: مصطفى ـ محمود ـ مسعود

٢- مأخوذ من فعل ماضى مثل: جاد ـ صفا

٣- مأخوذ من فعل مضارع مثل: يحيى ـ يزيد ـ يونس.

٤- مأخوذ من فعل أمر مثل: سالم ـ سامر ـ تامر.

٥- مأخوذ من مصدر مثل: سعد ـ شوق.

٦- مأخوذ من اسم عين مثل: غزال ـ حيوان ـ جحش ـ قرنفل ـ ياقوت ـ ذهب ـ مرجان.

٧- مأخوذ من صنعة أو حرفة مثل: النجار ـ الخشاب ـ الحداد ـ القطان ـ الصواف ـ السقا ـ الفراء.

٨- مأخوذ من اسم فترة زمنية (يوم ـ أسبوع ـ شهر) مثل خميس ـ جمعة ـ رجب ـ شعبان ـ رمضان.

٩- مأخوذ من اسم لون مثل: الأصفر ـ الأخضر ـ الأحمر.

١٠- مأخوذ من اسم مشتق مثل: مصباح ـ مفتاح.

١١- مأخوذ من منطقة مثل: آسيا ـ مصر.

١٢- مأخوذ من لقب ذم مثل: الجاحظ ـ السفاح ـ الأخرس ـ العباس ـ (عباس) ـ الأحول ـ الأعمى أو لقب مدح مثل: الأمين (أمين)، الرشيد (رشيد).

١٣- مأخوذ من نسبة وينتهى بياء النسبة إلى:

( أ ) قطر مثل: الأفغانى، الهندى، البخارى.

(ب) مدينة مثل: القاهرى، الدمشقى، السيوطى، المنوفى، الجرجاوى.

(جـ) قرية مثل: السرساوى، الفيشاوى، التتاوى (التطاوى).

(د) صناعة أو حرفة مثل: الجوهرى، الزجاجى.

(هـ) مذهب مثل: النحوى، اللغوى، القاضى.

( ز ) قبيلة أو بطن مثل: القرشى، التغلبى، الهاشمى.

(ح) شخص (قد بدأت بنسبة العبيد إلى أسيادهم، مثل الزيدى، العمرى، القاسمى، القيسى).

١٤- اسم علم خالص ضاعت منا أصول اشتقاقه عبر التطور التاريخى مثل: موسى، عيسى، سركيس، جعفر.

١٥- اسم ينتهى بأصول تركية وهذه لحقت بالأسماء العربية بعد استقرار الأتراك العثمانيين فى الدول العربية طوال خمسة قرون مثل: شوربجى، تونجى، الخربوطلى، المرعشلى.

**الاسم المركب قد يرد على الحالات الآتية:**

١ـ مركب من فعل وفاعل مثل جاد الله، جاب الله، جاد الحق، جاد المولى.

٢- مركب من فعل ومفعول مثل: تأبط شراً.

٣- كنية وهو ما بدئ بأب وأم وفى أحوال نادرة بأخ وأخت وعم وعمه وخال وخالة وابن وبنت مثل: أبو تمام، أبو العلاء، أبو القاسم، ابن سينا، ابن بيلا، ابن أنس وتطوراتها فى جنوب الجزيرة العربية وشمال أفريقيا: باخشب، باخشوين، بوعزة، بوجديد، بومدين، أم سلمة، بنت خويلد، بنت ظريف.

٤- مركب يبدأ بذى وذات مثل: ذو الأصبع ـ ذو الرمة ـ ذات النطاقين.

٥- مركب من كلمات خطاب تضاف إلى الدين ونحوها مثل: شمس الدين، علاء الدين، نصر الدين، سيد الناس، سيد الأهل.

٦- مركب من كلمة ابن مضافة إلى كنية ونحوها مثل ابن أبى طالب ـ ابن أبى أصبيعة.

٧- مركب من اسم علم شخص مضاف ومضاف إليه مثل: محمد حمدى ـ أحمد شوقى.

٨- مركب من كلمة ابن مضافة إلى اسمى علم مثل ابن قيس الرقيات ـ ابن قيم الجوزية ـ ابن قاضى سماونة.

٩- إضافة كلمة عبد إلى اسم الله أو أى من الأسماء الحسنى مثل: عبد الله، عبد الواحد، عبد الجبار.

١٠- إضافة كلمة عبد إلى لفظ النبى مثل: عبد النبى، عبد المسيح.

١١- إضافة كلمة عبد إلى رب النبى مثل: عبد رب النبى.

هذه هى بعض حالات الاسم العربى قديمه وحديثه على السواء، لم نقصد من ورائها الحصر بقدر ما نقصد من ورائها التمثيل والتصوير. والحقيقة التى لا مناص من الاعتراف بها والتى لا يمكن إنكارها هى أن الاسم العربى قد تطور إلى حد كبير وأن هناك علامات فارقة بين ما يمكن أن يسمى بالاسم العربى القديم والاسم الحديث ويمكننا أن نتتبع بعض ملامح هذا التطور.

## ملامح فارقة بين الاسم العربى القديم والحديث

( أ ) قصر الاسم العربى الحديث عن الاسم القديم حتى أصبح الاسم الحديث يقتصر فى الأعم الأغلب على ثلاثة عناصر أو أربعة بل فى بعض الأحيان على عنصرين اثنين. وعلى سبيل المثال:

**(قديم)**

* شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى المنوفى المصرى الأنصارى الشافعى (معروف بالرملى) ت ٩٥٧هـ.

* أبو الحجّاف (و) أبو محمد رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمى السعدى (معروف برؤبة بن العجاج) ت ١٤٥هـ.

* تقى الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى بن تمام بن حماد بن يحيى بن عثمان بن على بن سوار بن سليم السبكى (معروف بالسبكى) ٦٨٣-٧٥٦هـ.

**(حديث)**

جابر جاد عبد الرحمن.

جابر عبد الحميد جابر.

ثابت محمود أحمد.

جلال يحيى.

جمال حمدان.

حشمت محمد على قاسم.

أحمد الشهاوى سعد شرف الدين.

وداد سكاكينى.

زكى المحاسنى.

(ب) تخلص الاسم الحديث فى الأعم الأغلب من كلمة «ابن» التى تتخلل عناصره وتسلم العنصر إلى الذى يليه لإثبات البنوة والنسب، بحيث لم يبق من الأسماء العربية المتمسكة بهذا التقليد سوى نسبة قليلة سوف تختفى فى عقود قليلة قادمة تحت وطأة التطور.

(جـ) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من الكنية فقد كانت الكنية مظهراً من مظاهر العصبيات والبداوة التى أخذت فى الانقراض من حياة المجتمع العربى.

(د) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من النسبة بكافة أنواعها وبقاؤها فى بعض الأسماء لم تعد له وظيفة النسبة التى كانت فى الاسم القديم بل غدت جزءاً من الاسم. مثل (محمد المصرى عثمان) و (كمال المنوفى) و (العراقى عبد العزيز الشربينى).

(هـ) تغيير عنصر الشهرة فى الاسم العربى الحديث من عنصر معين واحد فى الأعم إلى عنصرين أو ثلاثة أحياناً وقد تكون هذه العناصر:

- الاسم الشخصى المركب من اسمى علم مثل: أحمد شوقى، محمد على، محمد ماهر، جورج عطية وهما عادة العنصران الأولان فى الاسم.

- الاسم الأول الشخصى واسم الجد أو اسم العائلة مثل:

سعد الهجرسى　　　　　إيمان باناجة

| | |
|---|---|
| عبد الجليل التميمى | هدى باطويل |
| شعبان خليفة | جميلة بوحريد |
| فوزى الخطيب | أحمد بدر |
| البشير الكافى | |

- الاسم الشخصى واسم الأب مثل: محمد لطفى، محمد حسنى، طه حسين، محمد فريد، على مبارك.

(و) التقليل من أهمية اسم العائلة والاعتداد بالاسم الشخصى من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود ما يمكن أن يسمى باسم العائلة فى كثير من الأسماء المؤلفة حالياً، ومن جهة ثالثة ضرورة اللجوء إلى الاسم الأول لتمييز الشخصيات المشتركة فى اسم عائلة واحدة مثل: حافظ الأسد، رفعت الأسد، أنور السادات، عصمت السادات.

( ز ) تخلص الاسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من ألقاب الذم للرقى الحضارى الذى طرأ على المجتمع العربى وخروجه من مرحلة البداوة والفلاحة ونبذ التهاجى. كما جردت ألقاب المدح غالباً من أداة التعريف مثل: أمين، رشيد، منصور.

(ح) لاشك أن عدد المؤلفين العرب فى العصر الحديث قد زاد زيادة عظيمة عنه فى العصور الوسطى العربية حيث كان المؤلفون يعدون على الأصابع وكان تكفى عنصر واحد فى اسم المؤلف منهم لتمييزه بينما يلزم للاسم الحديث عناصر عديدة لتمييزه.

لكل هذه الأسباب ـ وغيرها لم تذكر ـ لابد من الاعتراف بضرورة تقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث، وهو تقسيم علمى مبنى على أسس سليمة تقتضيها ظروف العصر الذى تعيشه الآن والعصور التالية ويجب ألا يحملنا التقليد الأعمى للغرب على إغفال الظروف التى يعيشها الاسم العربى وألا

نتعجل النقل عن الغرب لمجرد أنهم سبقونا فى هذا المضمار، ومن ثم فإن كل ما يفعلونه صالح للتطبيق هنا.

## اقتراح لحل المشكلة

كشفت الدراسة فى الصفحات السابقة عن اختلاف وجهات النظر فى معالجة مداخل أسماء المؤلفين العرب، وكشف التحليل عن وجود فروق جوهرية بين الأسماء القديمة والحديثة. ومن ثم ضرورة تقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

ولقد ذهب الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى وأستاذ الجيل محمد المهدى حنفى إلى تقسيم الأسماء العربية فعلاً إلى أسماء عربية قديمة وأسماء عربية حديثة وجعلا بينهما حداً فاصلاً هو سنة ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث فى مصر يبدأ مع مطلع القرن التاسع عشر الميلادى بتأسيس مصر الحديثة على يد محمد على، بحيث تعتبر الأسماء التى مات أصحابها قبل ١٨٠٠م أسماء قديمة تدخل بالجزء الأشهر من الاسم. والأسماء التى عاش أصحابها بعد سنة ١٨٠٠ (١٢١٥هـ) أسماء حديثة تدخل بالاسم الكامل بوضعه الطبيعى دون قلب. وقد وضع الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى والأستاذ عبد المنعم السيد فهمى قائمة استناد بأهم الأسماء العربية القديمة تحت عنوان «مداخل المؤلفين العرب، القائمة الأولى إلى عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م». ونشرت بالقاهرة ١٩٦١ وتضم القائمة ٨٣٢ مدخلاً.

ولقد شايعنا هذا الإجراء الذى اقترحاه واعتنقناه طوال ربع قرن مضى ولكن من خلال تجربتنا تدريساً وتطبيقاً تكشف لنا أن القرن التاسع عشر كله يعتبر مرحلة انتقال بين الاسم العربى القديم والاسم الحديث بحيث لايمكن اعتبار سنة ١٨٠٠م حداً فاصلاً وقاطعاً بنيهما. ولذلك فإننا نميل إلى الاقتراحات التالية:

( أ ) ضرورة الاعتراف بتقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

(ب) أن يكون الحد الفاصل بين الاسم القديم والحديث هو سنة ١٩٠٠م بدلاً من سنة ١٨٠٠م على اعتبار أن العصر الحديث بالنسبة لمعظم الدول العربية هو القرن العشرون، ومن ثم يدخل القرن التاسع عشر بالنسبة للاسم العربى فى نطاق القديم. وعليه يكون المؤلف الذى تاريخ وفاته حتى ١٩٠٠م مؤلفاً قديماً.

(جـ) تدخل الأسماء العربية القديمة (حتى نهاية القرن التاسع عشر) بالجزء الأشهر من الاسم أياً كان وجه الشهرة وأياً كان وضع هذا الجزء وترتيبه من الاسم الكامل على أن يتبع هذا الجزء بالاسم الكامل حتى ولو تكرر هذا الجزء مرة ثانية داخل سياقه العام وليفهم أننا بهذا الإجراء لانقلب الاسم وإنما نبرز فقط عنصر الشهرة والأمثلة الآتية توضح ذلك:

* اليافعى: عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليم بن فلاح اليافعى الشافعى ٦٩٨-٧٦٨هـ.

* ياقوت الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله الرومى الحموى البغدادى ٥٧٤-٦٢٦هـ.

* ياقوت المستعصمى: جمال الدين أبو الدر ياقوت بن عبد الله المستعصمى البغدادى ٦٨٩هـ.

* صالح بن يحيى: صالح بن يحيى بن صالح بن الحسين المنوفى ت ٨٥٠هـ.

* صفى الدين الحلى: صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم السنبسى الطائى ٦٧٧-٧٥٠هـ.

* أبو نواس: أبو على الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكمى الولاء ١٤٦-١٩٨هـ.

* الحاجرى : حسام الدين أبو يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الأربلى ٥٨٢-٦٣٢هـ.

* حاتم الطائى: أبو سنانة بن عبد الله بن سعد ت ٤٦ ق.هـ.

* رفاعة الطهطاوى: رفاعة رافع الطهطاوى ١٨٠١-١٨٧٣م ١٢١٦-١٢٩٠هـ

(د) تستخدم الشارحة (:) للفصل بين عنصر الشهرة والاسم الكامل فى مداخل الأسماء القديمة بدلاً من الفاصلة لأن الفاصلة توحى بالقلب والقلب فى هذه الحالات ليس هو الأساس.

(هـ) تدخل الأسماء الحديثة ويقصد بها التى عاش أصحابها بعد سنة ١٩٠٠ بالصيغة الطبيعية للاسم كما وردت على صفحة العنوان مع إعداد الإحالات اللازمة فى حالات الضرورة مثل:

| | |
|---|---|
| عبد المنعم السيد فهمى | طه حسين |
| أحمد أنور عمر | نجيب محفوظ |
| عصام الغزالى خليل | كامل الباقر |
| محمود أمين العالم | عفيفى محمود |
| محمد يوسف | عباس محمود العقاد |
| على الحلى | عباس صالح طاشكندى |
| على الجمبلاطى | محمد أمين البنهاوى |
| سعد محمد الهجرسى | محمد فتحى عبد الهادى |

ذلك أن هذه الصيغة الطبيعية هى التى ارتضاها المؤلف لنفسه والتى يجب أن يعرف بها.

( و ) أن تقوم هيئة عربية معينة بوضع قائمة استناد تضم الأسماء العربية قديمها وحديثها على مستوى العالم العربى بناء على المقترحات

السابقة، تكون هذه القائمة بمثابة الأداة التى يرجع إليها لتحديد المدخل السليم للاسم العربى. وتعد هذه الأداة وخاصة بالنسبة للأسماء الحديثة من واقع الببليوجرافية الوطنية لكل دولة عربية ومن واقع فهارس المكتبات ومقتنياتها فى كل دولة.

إن مهنة المكتبات هى مهنة التوحيد وبالتالى فهى مهنة الأدوات سابقة الإعداد والتجهيز. وأداة الاستناد التى تقنن الأسماء العربية قديمها وحديثها هى أخطر أداة نفتقر إليها فى الفهرسة الوصفية. وعندما تصدر مثل هذه الأداة ويعمم استخدامها على نطاق العالم العربى كله، سيعم استخدامها على نطاق العالم كله الذى يقتنى الإنتاج الفكرى العربى. وبدلاً من أن يضع لنا الأجانب قواعد أسمائنا سيستخدمون القواعد التى نضعها نحن ونستعملها.

وفى قناعتى الشخصية أن عدداً محدوداً من القواعد حتى ولو كانت تسعفية أفضل بكثير من مئات القواعد المنطقية التفصيلية التى تشتت الأداء وتخلق متاهات لا قبل للمكتبات والقراء بها. المهم أن نبدأ.

* * *



## الفصل الثالث

# مداخل الأسماء الأجنبية



يتشكل أسلوب الوصول إلى اسم المؤلف فى فهارس المكتبات ومراكز المعلومات فى أية دولة عبر ظروف تاريخية واجتماعية وسياسية، تتفاوت من دولة إلى أخرى ومن بيئة إلى بيئة. ولهذا كان لابد من وضع تلك الظروف فى الاعتبار عند صياغة المدخل.

ولأغراض الفهرسة فقد اتفق على أن تدخل الأسماء الغربية عموماً باللقب أو اسم العائلة متبوعاً بالأسماء الشخصية وأسماء الآباء. وترتب هذه المداخل فيما بينها بالهجائية المعروفة فى لغتها. وأمثلة ذلك:

William Shakespeare

سيكون فى المدخل Shakespeare, William

William Kent

سيكون فى المدخل Kent, William

D.W. Griffith

سيكون فى المدخل Griffith, D.W.

Lancelot Brown

سيكون فى المدخل Brown, Lancelot

T.S. Elliot

سيكون فى المدخل Elliot, T. S.

Victor Hugo

سيكون فى المدخل Hugo, Victor

كذلك اتفق أيضاً أن تدخل المرأة المؤلفة الغربية قبل الزواج باسم عائلتها

متبوعاً باسمها الأول فاسم الأب مثال ذلك:

Semerk Ayne' Schwanda, Magda

Stowe, Harriet Beecher

أما المرأة المؤلفة المتزوجة فتدخل باسم عائلة زوجها متبوعاً باسمها الأول واسم أبيها مثال ذلك:

Parajas, Linda Juan.

ويراعى عند فهرسة أسماء المؤلفين الغربيين الاعتبارات الآتية: -

**١ - الأسماء المركبة: Compound Surnames**

توجد بعض الأسماء أو الألقاب التى تتألف من كلمتين أحياناً يكون بينهما رابط Hyphen وتسمى هذه الأسماء Hyphenated Names وأحياناً أخرى لا يوجد مثل هذا الرابط ويبقى الاسم مع ذلك مركباً. وعلى ذلك يجب مراعاة الأحكام الآتية فى حالة الأسماء المركبة:

( أ ) فى حالة الأسماء أو الألقاب ذات الرابطة يكون المدخل بالكلمتين معاً على النحو التالى: -

Kaj Birket - Smith

يكون المدخل

Birket - Smith, Kaj

Brket - Smith, Kaj

The Caribou Eskimos / by Kaj Birket - Smith.-

مع عمل بطاقة إحالة بالجزء الأخير إلى المدخل الذى اتخذ لاسم المؤلف كما يلى:

Smith, Kaj Birket

See

Birket - Smith, kaj

وكذلك Eva Stuart - Watt

سيكون المدخـل Stuart - Watt, Eva

Stuart - Watt, Eva

Good at the crossroads of Europe / Eva Stuart - Watt

مع عمل بطاقة إحالة بالجزء الأخير على النحو التالى:

Watt, Eva Stuart

See

Stuart - Wstt, Eva

وهكذا مع الأسماء على سبيل المثال لا الحصر:

Hugh Seton - Watson

سيكون المدخل Seton - Watson, Hugh

وكذلك Stanley Lane - Pool

سيكون المدخل Lane - Pool, Stanley

وكذلك Otto Kahn - Freuid

سيكون المدخل Kahn - Freuid Otto

وكذلك Cecil Dey - Livois

سيكون المدخل Dey - Livois, Cecil

ويراعى دائماً عمل إحالة بالجزء الأخير إلى المدخل الذى اتخذ لاسم المؤلف.

(ب) أما إذا لم يكن هناك رابط بين الاسمين فيكون المدخل بالجزء الأخير من الاسم.

مثل: John Stuart Mill

سيكون المدخل: Mill, John Stuart

| Mill, John Stuart<br>Auguste Comte and Positivism .- John Stuart Mill |
|---|

(جـ) ينبغى التحرز فى بعض الأحيان من بعض الأسماء التى تبدو مركبة على صفحة العنوان ولكنها فى الواقع مزيج من اسمين.

مثل :

Three stories

by

Erkeman - Chartean

وهو فى الواقع مزيج من اسم اثنين من المؤلفين هما :

Alexandre Chartean Emill Erkeman

ويجب أن نوضح هذا الأمر فى حاشية.

**٢ - أحكام عامة لمداخل الأسماء الإنجليزية:**

( أ ) فى حالة السيدات المتزوجات اللاتى تعرفن بأسماء أزواجهن فيكون المدخل على النحو التالى:

Ward Mrs. Humphry

Store. Mrs. Family Howard

مع عمل بطاقة إحالة من اسمها الحقيقى إذا كان معروفاً لدينا إلى المدخل المستخدم.

(ب) فى حالة مداخل الملوك والملكات والحكام فيكون المدخل على النحو التالى :

Charles I, King of Great Britain

Charles II, King of Great Britain

Elizabeth II, Queen of England.

(جـ) فى حالة مداخل القديسين والباباوات فيكون المدخل بالاسم ويذكر اللقب بعد ذلك على النحو التالى : -

Sebastian, Sain

Pius XII. Pone

( د ) فى حالة الألقاب الإنجليزية مثل Sir, Dane, Lord فإنها تذكر بعد اسم العائلة وقبل ذكر بقية اسم المؤلف بالكامل على النحو التالى:

Sir Edwin, Landseer

يكون المدخل Landseer Sir Edwin

وكذلك Lady Hester Stanhope

يكون المدخل Stanhope Lady Hester

وكذلك Lotd George Genlon

يكون المدخل Genlon Lord, George

٣ - الأسماء ذات السابقة : Names with Prefixes

هناك بعض الأسماء ذات البادئة أو السابقة يراعى فيها الآتى:

( أ ) الألقاب ذات السابقة التى ليست حرف جر أو أداة مضغمة فى حرف جر تدخل تحت السابقة.

مثل: John Dennis McDonald

سيكون المدخل McDonald, John Dennis

McDonald, John Dennis, 1906 -
The game of business .- John Dennis McDonald .-

وكذلك Ken Fitzgerald

يكون المدخل Fitzgerald, ken

| |
|---|
| Fitzgerald, Ken, comp.<br>The space - age photographic atlas.- |

وكذلك الحال فى الأسماء التالية على سبيل المثال

Denis O'Corner

يكون المدخل O'Corner, Denis

وكذلك William Macdonald

يكون المدخل Macdonald, William

وكذلك Gelbert Abbott A' lachett

يكون المدخل A'lachett, Gelbert Abbott

( ب) الأسماء أو الألقاب ذات السابقة التى هى أداة أو حرف جر أو أداة مدمجة فى حرف جر فإنها تدخل حسب العرف الجارى فى بلدها على النحو التالى :

فى حالة الأسماء الانجليزية تدخل تحت السابقة كالآتى:

Knightley D'Anvers

يكون المدخل D'Anvers, Knightley

| |
|---|
| D'Anvers, Knightley<br>A general abridgment of the Common law... .- |

وكذلك Ernest De Selincourt

يكون المدخل De Selincourt, Ernest

De Selincourt, Ernest

The way of literature...

وكذلك Walter John De La Mare

يكون المدخل De la Mare, Walter John

De la Mare, Walter John

At first sight; a novel Walter John De la Mare.-

وكذلك Thomas De Quincy

يكون المدخل De Quincy, Thomas

De Quincy, Thomas

Historical and critical essays.- Thomas De Ceuincg.-

وكذلك Angustus De Morgan

يكون المدخل De Morgan, Angustus

| De Morgan, Angustus<br>The globes, celestial and terrestrial... |
|---|

وكذلك الأسماء الإيطالية تدخل تحت السابقة أو البادئة غالباً

مثل Lorenzo Da Ponte

| Da Ponte, Lorenzo<br>Don Juan, heiteres drama in... |
|---|

يكون المدخل Da Ponte, Lorenzo

أما Mario Degli Alberti

| Alberti, Mario Degli<br>Sessant, anni dopo, analogie storiche .- Maria Degli Alberti |
|---|

فيكون المدخل Alberti, Mario Degli

أما الأسماء الفرنسية فتدخل بالسابقة إذا كانت السابقة أداة أو أداة مضغمة في حرف جر Le. La. Des, Du فتكون المداخل على النحو التالي:

Henri Louis le Rond

يكون المدخل Le Rond, Henri Louis

Le Rond, Henri Louis

Le canon a tir rapide et l'instruction de l'artillerie .- Par Hewri Lauis Le Rond

وكذلك René la Bruyere

يكون المدخل La Bruyere - René

La Bruyere, René

... Les Passageres -...

كذلك Charles Mare Des Granges

يكون المدخل Des Granger, Charles Mare

Des Granges, Charle Mare

Precis de litterature Francaise .- ...

كذلك Edelestand Du Meril

يكون المدخل Du Meril Edelestand

Du Meril, Edelestand

De l'usage non interrompu jusqu'a nos jours des,...

أما إذا كانت السابقة فى الأسماء الفرنسية عبارة عن حرف جر فيدخل الاسم بما بعد السابقة على النحو التالى:

Alfred de Musset

يكون المدخل Musset, Alfred de

Musset, Alfred de

A caprice, comedy in one act. Alfred de Musset

أما فيما يختص بالأسماء الألمانية فإنها تدخل فى الأعم الأغلب بما بعد السابقة على النحو التالى:
Adolf Joseph van Der Hagen

يكون المدخل
Hagen, Adolf Joseph Van Der

Hagen, Adolf Joseph Van Der
De clementis Alexandrini Aententiis...-

وكذلك
Johann Wolfgang von Goethe

يكون المدخل
Goethe, Johann Wolfgang Von

Goethe, Johann Wolfgang Von
Dramatische Meisterweke.-

٤- أما فيما يختص بالأسماء الأسبانية فإنها عامة تكون مكونة من اسم العائلة للأب وللأم معاً وقد يفصل بينهما رابط Hyphen فى بعض الأحيان. وفى هذه الحالة يكون المدخل باسم العائلة للأب على النحو التالى:

* David Lloyd George

يكون المدخل
Lloyd George, David

ويعمل بطاقة إحالة من George, David Lloyd

* Benito Perez Goldos

يكون المدخل Perez Goldos, Benito

ويعمل بطاقة إحالة من Goldos, Benito Perez

* Camilo Castelo Branco

يكون المدخل Castelo Branco, camilo

ويعمل بطاقة إحالة من Branco, camilo castelo

٥- أما فيما يختص بالأسماء الهولندية والفلمنكية يكون المدخل بما بعد السابقة على النحو التالى: Pieter Van der Aa

يكون المدخل Aa Pieter Van der

وكذلك Lco op de Beek

يكون المدخل Beeck, Lco op de

٦- أما فيما يختص بالأسماء البرتغالية فإنها عادة تحمل اسم العائلة للأب وكذلك اسم العائلة للأم وغالباً يذكر اسم العائلة للأب أولاً ثم اسم العائلة للأم. وفى هذه الحالة يكون المدخل بالجزء الأخير أو العنصر الأخير من الاسم على النحو التالى:

* Joaquim Maria Machado de Assin

يكون المدخل Machado de Assin, Joaquim Maria

ويعمل بطاقة إحالة من Assin, Joaquim Maria Machado de

* Gaston Casters Saint Martin

يكون المدخل Casters Saint Martin, Gaston

ويعمل بطاقة إحالة من Martin, Gaston Castres Saint

* Geoffrey Johnson Smith

يكون المدخل Jonson Smith, Geoffrey

ويعمل بطاقة إحالة من Smith, Geoffrey Johnson

٧- أما فيما يختص بالأسماء البلغارية فإنها تدخل باسم العائلة على النحو التالى: Vladimir Poptomov

يكون المدخل Poptomov. Vladimir

٨- وكذلك الحال فيما يختص بالأسماء اليونانية فإنها تدخل باسم العائلة على النحو التالى: Spurods Paulou Kuprianou

يكون المدخل Kuprianou. Spurods Paulou

وكذلك Athanasios I Papadopoulos-Karameus

يكون المدخل Papadopoulos-Karameus. Athanasios I.

٩- أما فيما يختص بالأسماء فى منطقة الهند والباكستان وبنجلاديش فيمكن أن تعامل على النحو التالى:

(أ) بصورة عامة: تدخل الأسماء بالاسم الشخصى إذا لم يشتهر بغير ذلك على النحو التالى: Rajindra Prasad

وكذلك Hari Prasada

وأيضاً Ram Nath

أما إذا كان المؤلف مشهوراً باسم العائلة فإنه يدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى: Mohandas Karamchand Gandhi

يكون المدخل Gandhi, Mohandas Karamchand

وكذلك Birinchi Bumar Barua

يكون المدخل Barua, Birinchi Kumar

(ب) تعامل الأسماء الإسلامية فى هذه المناطق معاملة الأسماء العربية مع اختلاف واحد هو أن الأسماء القديمة والحديثة على السواء تدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى:

محمد على جناح

يكون المدخل: جناح، محمد على

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠- أما فيما يختص بالأسماء الصينية فى هونج كونج فإنها تدخل باسم العائلة، وفى حالة وجود اسم غربى للشخص نفسه فإنه يضاف بعد اسم الشخص على النحو التالى:

| Lam | William | Yuen - Kwok |
|---|---|---|
| **اسم العائلة** | **اسم غربى** | **الاسم الشخصى** |

يكون المدخل Lam, Yuen - Kwok, William

وبالنسبة لأسماء السيدات الصينيات اللاتى يحملن أسماء أزواجهن فيدخل العمل باسم عائلة الزوج متبوعاً باسم السيدة على النحو التالى:

Hsi Ch'un Wang Ma

يكون المدخل Wang Ma, Hsi - Ch'un

وبالنسبة لأسماء الأسرة المالكة فإنها تذكر كما هى ودون تعديل تحت الاسم الشخصى على النحو التالى: Ming Tai - Tsu Empror of China

وبالنسبة للأسماء الدينية فإنها أيضاً تدخل تحت الاسم الشخصى على النحو التالى: FaHsien, shih

١١ - أما بالنسبة للأسماء الصينية فى سنغافورة فإنها تدخل بالاسم الشخصى إذا كان متبوعاً باسم الوالد أو الزوج دون فاصلة إلا إذا كان الاسم الشخصى مختصراً فيدخل العمل باسم العائلة على النحو

التالى: Srinivasan Venkataraman

أما K.M.Balasubramaniam

يكون المدخل Balasubramaniam, K.M.

أما إذا كان هناك اسم للعائلة فإن العمل يدخل تحت اسم العائلة على النحو

التالى : Sakuntala Bharathi

يكون المدخل Bharathi, Sakuntala

١٢ - أما بالنسبة للأسماء الفارسية فإنها تدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى :

محمد على فروغى

يكون المدخل : فروغى، محمد على

أما الأسماء المركبة فإنها تدخل تحت الجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى :

محمد تقى مدرس رضوى

يكون المدخل : مدرس رضوى، محمد تقى

وكذلك صادق رضا زاده شفق

يكون المدخل رضا زاده شفق، صادق

١٣ - أما بالنسبة للأسماء اليابانية فإنها تدخل بالاسم الشخصى فى حالة الأسماء القديمة أو البوذية وتدخل باسم العائلة فيما عدا ذلك على النحو التالى :

Michio Sakai

يكون المدخل Sakai, Michio

وكذلك Hiromi Jinno

يكون المدخل Jinno, Hiromi

١٤ - أما بالنسبة للأسماء الإندونسية فإنها تدخل بالجزء الأخير من الاسم أو بالجزء الأول من الاسم المركب إلا إذا كان الاسم المركب مشهوراً كوحدة واحدة فإن المدخل فى هذه الحالة يكون بالاسم المركب ككلمة واحدة على النحو التالى :

Ali Amran

يكون المدخل Amran, Ali

Nami Suwondo - Surasno

يكون المدخل Suwondo - Surasno, Nami

ويلاحظ عمل بطاقة إحالة من Surasno. Nami Suwondo

ويلاحظ أيضاً أنه إذا استخدمت الألفاظ Sutan, Datuk, Daeng فإنها تعنى الجزء الأخير من الاسم.

١٥ - وفيما يتصل بالأسماء الكورية فإنها تدخل باسم العائلة دون فاصلة على النحو التالى Kim Ku

وكذلك Namgung Pyok

١٦ - وفيما يختص بمداخل الأسماء فى كينيا فيمكن تقسيمها إلى أربعة مجموعات رئيسية:

( أ ) المجموعة الأفروآسيوية Afroasiatic group

تدخل فيها الأعمال بالاسم الشخصى متبوعاً ببقية عناصر الاسم على النحو التالى: Yusuf Hassan

Amina Inan Ali

(ب) مجموعة البانتو: Bantu group

تدخل فيها الأعمال بالجزء الأخير من الاسم على النحو التالى:

James Munyaos

يكون المدخل Munyaos, James

أما إذا كان الجزء الأخير اسماً مركباً فإنها تدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى: Juma Wa - Amboye

يكون المدخل Wa - Amboye, Juma

(جـ) المجموعة النيلية Nilotic group

فنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:

١ - كالينجين Kalenjin

٢ - ليو Luo

وتدخل فيها الأعمال بنفس الطريقة المتبعة فى مجموعة البانتو

٣ - بوكوت Pokot

وتدخل فيها الأسماء بالاسم الشخصى متبوعة بفاصته على النحو التالى:

Pseret Endoo, Peter

( د ) مجموعة البانجوتى Banjuni group

تدخل فيها الأعمال بالاسم الشخصى مباشرة ثم بقية أجزاء الاسم على النحو التالى: Athman Bin Lali Omar

١٧ - أما بالنسبة للأسماء التركية فتدخل فيها الأسماء قبل عام ١٩٣٥ بالاسم الشخصى مباشرة

على النحو التالى: Namik Kemal

Abdullah Cevder

أما الأسماء الحديثة بعد عام ١٩٣٥ فيكون المدخل تحت اسم العائلة على النحو التالى: Kemal Demiray

يكون المدخل Demiray, Kemal

١٨ - وفيما يختص بالأسماء الأوغندية يكون المدخل فيها باسم العائلة على النحو التالى: Tucher Lwanga

يكون المدخل Lwanga, Tucher

أما إذا كان اسم العائلة فإنها تدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى: John Kibuka - Musoke

يكون المدخل Kibuka - Musoke, John

وإذا كان اسم العائلة من الأسماء ذات السابقة فإنها تدخل تحت السابقة على النحو التالى: Okot p'Bitek

يكون المدخل p'Bitek, Okot

١٩ - أما فيما يختص بالأسماء الروسية سواء فى روسيا أو فى بقية جمهوريات الاتحاد السوفيتى فإنها تدخل باسم الشخص إذا كان مكوناً من جزء واحد فقط على النحو التالى: Ivan

Nikolaj

أما إذا كان هناك اسماً للعائلة فيدخل العمل باسم العائلة على النحو التالى:

Alexsandr Sergeevic Lavrov

يكون المدخل Lavrov, Alexsandr Sergeevic

وإذا كان اسم العائلة من الأسماء المركبة فإنه يدخل بالجزء الأول من الاسم المركب على النحو التالى:

Linda Kits - Magi

يكون المدخل Kits - Magi, Linda

وكذلك Valentina Tereskova - Nikolaeva

يكون المدخل Terekova - Nikolaeva, Valentina

* * *


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الفصل الرابع

# مداخل الأسماء الجغرافية



أسماء الأماكن والمواضع (قارات - دول - مدن - جبال - أنهار. . .) قد ترد فى الفهرس كمدخل (رئيسى أو إضافي) أو جزءاً من عناصر المدخل. والمشكلة فى أسماء الأماكن أنها قد تختلف كتابة من زمن إلى زمن ومن لغة إلى أخرى بل ومن كاتب إلى كاتب فى اللغة الواحدة. كذلك قد يختلف اسم الدولة بين اسم رسمى واسم شعبي، بل إن الأمر كذلك فى أسماء المدن.

ونظراً لأهمية التوحيد وخاصة فى مداخل الفهارس خصصنا هذا الفصل للاتفاق على قواعد معينة لصياغة أسماء الأماكن والمواضع فى الفهارس شأنها فى ذلك شأن أسماء الأشخاص وأسماء الهيئات وعناوين الأعمال. وقد تتفق تلك القواعد فى كثير من الجوانب مع قواعد التقنين الأنجلو أمريكي، وقد تختلف فى بعض الجوانب طبقاً للرؤية العربية والممارسة فى عالمنا العربي:

## الصيـــغ

* تستخدم الصيغة الانجليزية لكل اللغات الأجنبية (غير العربية) فى أسماء الأماكن حيث هى الأكثر شيوعاً وانتشاراً على ألسنة الناس. وفى حالة الالتباس يستقى الاسم الإنجليزى من المعاجم الجغرافية المعتمدة ومن الأمثلة على ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| Austria | not | Osterreich |
| Copenhagen | not | Kobenhaven |
| Florence | not | Firenze |
| Ghent | not | Gent or Gand |
| Sweden | not | Sverige |

* فى حالة اللغة العربية استخدام الصيغة العربية الأكثر انتشاراً لأسماء الأماكن استناداً إلى المعاجم الجغرافية العربية الحديثة ومن الأمثلة على ذلك:

| | | | |
|---|---|---|---|
| النمسا | وليس | اوستريتش | أو اوستريا |
| لندن | وليس | لندرة | |
| باريس | وليس | باري | |
| سنغافورة | وليس | سنجابور | أوسنغابور |
| لاهاي | وليس | الهـــاج | أو هـــاج |

* يستخدم الاسم الشائع للدولة فى حالة اختلافه مع الاسم الرسمى مع عمل إحالة من الاسم الرسمى إلى الشائع مثال ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| مصـر | وليس | جمهورية مصر العربية |
| الاتحاد السوفيتي | وليس | اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية |
| السعوديـــة | وليس | المملكة العربية السعودية |
| الأردن | وليس | المملكة الأردنية الهاشمية |

United States not United States of America

* فى حالة تغير أسماء الدول خاصة والأماكن عامة استخدم الاسم الوارد على المطبوع حال الفهرسة مع عمل إحالة انظر أيضاً للربط بين الأسماء المختلفة للمكان الواحد مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| سريلانكا | سيـــــلان |
| تنزانيـــا | (تنجانيقا + زنزبار) |
| استانبول | الاستانة ، القسطنطينية |

* إذا شاع اسم جزء من الدولة وطغى على الاسم الكلى يستخدم الاسم الكلى ويحال من الاسم الجزئى إلى الاسم الكامل:

الاتحاد السوفيتى ولبس روسيـا

* إذا لم تكن هناك صيغة عربية أو إنجليزية شائعة لاسم المكان تستخدم الصيغة الوطنية مع نقحرتها مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| بيونس آيرس | Buenos Aires |
| جور لوفطا | Gorlovka |
| تالـين | Tallinn |

وإذا كان فى الدولة أكثر من لغة رسمية كما هو الحال فى سويسرا والهند مثلاً بحيث يكون للمكان الواحد صيغة مختلفة طبقاً للغات المستعملة بالدولة يعول على الصيغة الإنجليزية مثال ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| Louvain | not | Leuven |
| Helsinki | not | Helsingfors |

بروكسل وليس براسلز

## الإضافة إلى أسماء الأماكن

قد تتضح الحاجة إلى إضافة بعض العناصر إلى اسم المكان المدخل إما تمييزاً للأسماء المتشابهة لفظاً المختلفة وضعاً وإما تحديداً لأمكنة مغمورة يشق على المستفيد معرفة انتمائها الجغرافى دون هذه الإضافات، ويراعى فى هذه الإضافات القواعد الآتية:

* فى حالة تشابه أسماء الأماكن رسماً واختلافها موقعاً أضف إليها اسم المنطقة الأكبر لتمييزها مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| طرابلس (ليبيا) | Alexandria (Egypt) |
| طرابلس (لبنان) | Alexandria (Va.) |

* فى حالة أسماء الأماكن المغمورة يمكن إضافة الأسماء الأكبر لتحديدها مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| سرس الليان (المنوفية، مصر) | Augusta (Ga.) |

* بالنسبة لأسماء الأماكن المغمورة فى استراليا وكندا والولايات المتحدة يكتفى بإضافة اسم الولاية أو المقاطعة فقط دون اسم الدولة ـ مثال ذلك:

Adems County (ILL)

Darwin (N.T.)

Hull (Quebec)

Iowacity (Iowa)

Kansas City (Mo.)

Metropolitan Toronto (Ont.)

New Castle (N.S.W.)

Victoria County (N.S.)

* وبالنسبة للأماكن المغمورة فى بريطانيا العظمى يضاف اسم الإقليم الذى تنتمى إليه، كما يشار إلى إيرلندا المستقلة باسمها وإيرلندا الإقليم البريطانى بإيرلنده الشمالية على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| | Dorset (England) |
| إيرلندا الحرة المستقلة | Clare (Ireland) |
| إيرلندا الشمالية (إقليم بريطانى) | Tyrone (Northern Ireland) |
| | Strathclyde (Scotland) |
| | Powys (Wales) |

* وعندما تتم الفهرسة داخل مكتبات الأقاليم البريطانية ذاتها مما لايستدعى ذكر الإقليم قد تتضح ضرورة إبراز اسم المقاطعة التى ينتمى إليها المكان المغمور مثال ذلك:

Bangor (Gwynded)

Barrow -in- Furness (Cumbria)

Boston (Lincolnshire)

Waterville (Kerry)

* وفى حالة الأماكن المحورية فى بريطانيا العظمى يمكن إضافة اسم المنطقة ثم الإقليم على النحو التالى:

Birmingham (West Midlands, England)

Stirling (Central Region, Scotland)

Tarbert (Western Isles, Soctland)

* فى حالة أسماء الأماكن التى كانت تمثل حكماً محلياً أو سيادة لم تعد قائمة فى بريطانيا يضاف إليها اسم المقاطعة التى كانت تقع فيها أثناء سيادتها مثال ذلك:

Kelso (Roxburgshire)

وهى مدينة ذات حكم ذاتى حتى سنة ١٩٧٥ فى مقاطعة روكسير ولكنها بعد ذلك التاريخ غدت جزءاً من إقليم الحدود فى اسكوتلنده.

Pinner (Middlesex)

كانت حتى سنة ١٩٣٤ داخلة فى مقاطعة مديلسكس ولكنها الآن جزء من التنظيم الإدارى للندن الكبرى.

Richmond (Surrey)

كانت حتى ١٩٦٥ ضمن مقاطعة سوربى، وهى الآن جزء من إدارة ريتشموند.

وفى حالة ما إذا كانت المدينة ذات الحكم الذاتى لا تنتمى إلى مقاطعة معينة يضاف إلى اسمها الإقليم مثال ذلك:

London (England)

* فى حالة الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وماليزيا وهى الدول التى تتألف من جمهوريات أو ولايات ذات استقلال داخلى، يضاف إلى اسم المكان الجمهورية أو الولاية مثل ذلك:

George Town (Penang)

Kiev (Ukraine)

Split (Croatia)

* فى حالة الأماكن التى تنتمى إلى جزر يمكن إضافة اسم الجزيرة إلى اسم المكان تحديداً على النحو التالى:

Bastia (Corsic)

Mariehamn (Aland Islands)

Newport (Isle of Wight)

Palma (Majorca)

Ramsey (Isle of man)

* إذا كان اسم المكان جزءاً من مدينة يذكر بذاته مضافاً إليه اسم المدينة والدولة.

مثال ذلك:

شبرا (القاهرة، مصر)

المزرعة (دمشق، سوريا)

Chelsea (London, England)

Minato - Ku (Tokyo, Japan)

على أن تعد إحالة من اسم المدينة والدولة إلى الاسم الأصغر على النحو التالى:

القاهرة (مصر) - مصر الجديدة

أنظـــر

مصر الجديدة (القاهرة، مصر)

مصر الجديدة (القاهرة، مصر)

× القاهرة (مصر) - مصر الجديدة

* فى الأماكن الأخرى بخلاف ما ذكر قبلاً يمكن للمفهرس إضافة اسم الدولة التى ينتمى إليها المكان مثال ذلك:

فورموزا (الأرجنتين)

كيتو (أكوادور)

لاباز (بوليفيا)

ليماسول (قبرص)

Monrovia (Liberia)

Madras (India)

Paris (France)

Lucca (Italy)

* إذا تشابه اسم المكان داخل الدولة الواحدة بين أكثر من مقاطعة أو ولاية أو محافظة يضاف اسم الولاية أو المقاطعة قبل اسم الدولة تمييزاً مثال ذلك:

Frieburg (Bavaria, W. Germany)

Frieburg (Hessen, W. Germany)

* عندما يتشابه اسم المدينة واسم الدولة يضاف اسم الدولة بعد اسم المدينة حتى يفهم من الإضافة أن المقصود بالمدخل اسم المدينة مثال ذلك:

تونس (تونس)

| | |
|---|---|
| الجزائر | (الجزائر) |
| الكويت | (الكويت) |

ولا يضاف إلى الاسم صفة من عند المفهرس مثل المدينة أو العاصمة للتمييز لأن هذه الصفة ليست جزءاً من الاسم. أما إذا كانت الصفة جزءاً طبيعياً من اسم المدينة فتذكر فيه مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| مدينة عيسى | (البحرين) |
| محافظة العاصمة | (الأردن) |

| | |
|---|---|
| Mexico city | (Mixico) |
| Cittadi cstello | (Italy) |
| District of Columbia | (U.S.) |
| Distrito Federal | (Brazil) |

* توضع الإضافات بين قوسين صغيرين (هلالين) وإذا كان هناك أكثر من اسم مضاف بين القوسين يفصل بينهما بفاصلة.

ونظراً لاستخدام الاختصارات بكثرة فى أسماء الأماكن المضافة فى الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبعض دول الغرب الأخرى فإننا نورد هنا قائمة بتلك الاختصارات حتى يسهل على المفهرس استخدامها بهذا الصدد.

ونلفت النظر إلى أن العالم العربى بصفة عامة لا يحبذ استخدام الاختصارات فى أسماء الأماكن ولذلك لم تشع الاختصارات فى هذا السبيل.

* * *

## الفصل الخامس

# مداخل الهيئات



الهيئة هى أى كيان غير فردى يكون مسئولاً عن المادة العلمية فى الوعاء المفهرس وتنقسم الهيئات إلى:

**( أ ) هيئات دولية:**

وهى التى تضم فى عضويتها العديد من الدول على نطاق العالم كله كالأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة.

**(ب) هيئات إقليمية:**

وهى التى تضم فى عضويتها عدة دول تنتمى إلى إقليم معين مثل جامعة الدول العربية، منظمة العمل العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

**(جـ) هيئات وطنية:**

وهى الهيئات التى تنبثق داخل إطار دولة ما كالوزارات والمؤسسات والإدارات والمصالح الحكومية وفى كل دولة تصادف ثلاث سلطات أساسية تتدرج تحتها جل الهيئات فمن هذه السلطات: السلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والسلطة التنفيذية وإلى جانب هذه السلطات نجد هيئات مستقلة مثل الجمعيات العلمية وجمعيات البر والإحسان والاتحادات والنقابات إلى غير ذلك من الهيئات.

**(د) الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث:**

وهذه تكون دولية أو إقليمية أو وطنية.

وعند فهرسة وعاء ما يكون المسئول عنه مؤلف هيئة تراعى القواعد الآتية:

## أولاً ـ قواعد عامة:

* تدخل الهيئة مباشرة تحت الاسم الشائع لها إلا فى الحالات المنصوص عليها بعد ذلك حيث تفرغ الهيئة من هيئة أكبر أو من اسم الدولة. ويستقى الاسم الرسمى من المطبوعات التى تصدرها أو من المصادر المعتمدة فى هذا الصدد.

وإذا كان اسم الهيئة عبارة عن اختصارات أو استهلاليات أو يضم اختصارات يضرب صفحاً عن نقط الاختصار وعلامات الترقيم بين الحروف ولا تترك فراغات عند نقل الحروف فى المدخل. وتعد الإحالات حسب مقتضيات الأحوال طبقاً لما تنص عليه القواعد فى فصل الإحالات ومن أمثلة مداخل الهيئات:

- مركز التوثيق القومى.
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
- الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المعهد العربى للتخطيط.
- الاتحاد العام التونسى للشغل.
- مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية.
- مركز الداسات والبحوث والنشر.
- مكتب التربية العربى لدول الخليج.
- اتحاد مجالس البحث العلمى.
- اتحاد المعوقين العراقيين.
- الجامعة الأردنية.
- جامعة الموصل.
- جامعة القاهرة.
- تليفزيون الإمارات العربية المتحدة.

- المؤسسة العامة للموانى.
- الاتحاد التونسى لمنظمات الشباب.
- المتحف المصرى.
- متحف الفن الإسلامى.
- معهد الإنماء العربى.
- كنيسة مارى جرجس.
- المسجد الأموى.
- نقابة المحامين.
- الندوة العالمية حول فكر معمر القذافى (مع الإضافات المميزة).
- الندوة الدولية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ . (مع الإضافات المميزة).
- مؤتمر وزارة الصحة العربى (مع الإضافات المميزة).

- Aslib
- British Museum
- Charterd Insurance Institute
- Colin Buchanan and Partners
- Ecole centrale lyonnaise.
- Q. Mendel Memorial Symposium (...).
- Lambeth conference....
- MEDCOM
- Museum of American Folk Art.
- Paddigton Chamber of Commerce.
- Radio Society of Great Britain.
- Royal Aeronautical Society.

- St. Annen Museum.
- University of Oxford.
- Yale University.
- WHO.

* إذا ورد اسم الهيئة بحروف غير لاتينية أو عربية وجب على المفهرس نقحرته إلى حروف لاتينية أو عربية حسب لغة الفهرسة. مثال ذلك:

مؤسسة فورد، توب كابى سراى.

مؤسسة كارينجى

تويوتا

Chung-Ku wen tzu Kaiko wei yuan hui.

Institut mezhdunarodnykh otnoshenii

Keihanshin Kyuko Dentetsu Rado Kumiai.

على أنه إذا كانت هناك أكثر من نقحرة للاسم الواحد، تعد الإحالات اللازمة.

## ثانياً - تغير اسم الهيئة:

من الطبيعى جداً أن يتغير اسم بعض الهيئات من حين لآخر لارتباط ذلك الاسم بظروف الدولة أو ظروف الوظائف التى تؤديها الهيئة وهى أمور ديناميكية دائمة التطور. ومن الطبيعي أيضاً أن تنشر الهيئة أوعية معلومات تحت الأسماء المختلفة لأنها تحت الاسم الواحد لاتعرف أنها ستغير هذا الاسم إلى غيره. ومن هذا المنطلق فإن الإجراء الأمثل هو إدخال الوعاء تحت الاسم الذى يحمله هذا الوعاء، وبالتالى سوف تتشتت الأوعية المختلفة للهيئة الواحدة تحت الأسماء المختلفة التى اتخذتها الهيئة على مر السنين. ولذلك يصبح الربط بين الأسماء المختلفة للهيئة الواحدة بإحالة أنظر أيضاً أمراً من الأمور الضرورية لصحة الفهرسة. من أمثلة الهيئات التى تغير اسمها:

ديوان المدارس.

نظارة المعارف.

وزارة المعارف العمومية.

وزارة التربية والتعليم.

وزارة التعليم.

وزارة التربية والتعليم (مرة ثانية).

الجامعة المصرية.

جامعة فؤاد الأول.

جامعة القاهرة.

جامعة الملك سعود.

جامعة الرياض.

جامعة الملك سعود (مرة ثانية).

مركز التربية الأساسية فى العالم العربى.

مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى.

المركز الدولى للتعليم الوظيفى فى العالم العربى.

- National Association for the study and prevention of Tuberculosis
- National Tuberculosis Association.
- Farmer's High School.
- Agricultural college of pennsylvania.
- Pennsylvania state college.
- Pennsylvannia state university.

ويجب الاحتراز من اعتبار اختلاف الهجاء من مطبوع إلى مطبوع فى اسم الهيئة تغيراً فى اسمها أو اعتبار الاختلاف بين الاسم الكامل والاسم الاستهلالى للهيئة تغيراً فى الاسم. حيث فى هاتين الحالتين يثبت الصيغة الغالبة ويحال من الصيغ الأخرى بإحالة (أنظر/ See).

* إذا ورد اسم الهيئة بلغات مختلفة، يكون اختيار الاسم الذى باللغة الرسمية للهيئة. مثال ذلك:

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وليس أوابك

Societe Historique Franco - Americaine.

* وإذا كانت هناك أكثر من لغة رسمية تستخدم اللغة (الإنجليزية) أو (العربية) إذا كانت إحداهما من اللغات الرسمية للهيئة وذلك حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

Canadian committee on cataloguing not

Committee canadian de cataloguge

Band Misr Exterior وليس بنك مصر - أسبانيا

* وإذا لم تكن الإنجليزية (أو العربية) من بين اللغات الرسمية أو كانت اللغة الرسمية للهيئة غير مشهورة عالمياً تستخدم اللغة الغالبة على مطبوعات الهيئة. مثال ذلك:

Schweizeriche landes bibliothek not

Biblioteca National Svizzera and not

Bibliotheque National Suisse.

وفى حالة عدم وجود لغة غالبة فى اسم الهيئة استخدم اللغات حسب الترتيب الآتى: العربية أو الإنجليزية ثم الفرنسية فالأسبانية فالألمانية فالروسية وعلى أن تعد إحالات من الصيغ التى لم تستخدم إلى الصيغة المستخدمة.

## ثالثاً- المساجد والكنائس والبطريركيات والأبرشيات... الخ

* دور العبادة والأماكن الدينية القديمة تدخل تحت المكان الذى تعرف به مع إحالة من الاسم المباشر لها. مثال ذلك:

القيروان - مسجد عقبة بن نافع دمشق - المسجد الأموى

تونس - جامع الزيتونة　　　　القدس - المسجد الأقصى

أنطاكية - بطريركية اليعاقبة　　　　القاهرة - مسجد عمرو بن العاص

القسطنطينية - البطريركية المسكونية

قبرص - الأبرشية الأسقفية

Antioch - Jacobite Patriarchate.

Constantinople - Ecumenical patriarchate.

Cyprus - Archdiocese.

* أما بالنسبة لدور العبادة والأماكن الدينية الحديثة فإنها تدخل باسمها مباشرة مع الإضافات اللازمة والموضحة فيما بعد. مثال ذلك:

جامع عمر مكرم. . .

جامع صلاح الدين. . .

مسجد الرحمة. . .

All saints church...

Chapelle saint - Louis...

St. Paul's cathedral...

## رابعاً - المؤتمرات والندوات وحلقات البحث، والمعارض والأسواق...

* يدخل المؤتمر أو الندوة أو الاجتماع أو حلقة البحث أو المعرض باسمه مباشرة أى بالاسم الرسمى الذى تحمله أوراق المؤتمر أو المعرض. مثال ذلك:

- الندوة الدولية لحرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ . . .
- مؤتمر القطن الدولى . .
- معرض القاهرة الدولى للكتاب . .

- الندوة العالمية حول فكر معمر القذافى، الكتاب الأخضر. . .

Symposium on protien metabolism...

* إذا تضمن اسم المؤتمر اسم الهيئة المنظمة للمؤتمر سواء كاملاً أو مختصراً وجب اعتبار اسم الهيئة جزءاً من المدخل. مثال ذلك:

- FAO Hybrid maize meeting...

- المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية. . .

* إذا كان للمؤتمر اسم مباشر خاص به وآخر عام باعتباره جزءاً من سلسلة مؤتمرات أدخل المؤتمر باسمه المباشر. مثال ذلك:

Syomposium on Endocrines and Nutrition...

x Nutrition symposium..

## خامساً ـ الحذف والإضافات والتعديل:

قد يتطلب الأمر إضافة بعض المعلومات إلى مدخل الهيئة لتحديد مكانها أو لتمييزها فى حالة تشابه الأسماء. . . كما قد يتطلب على الجانب الآخر حذف بعض المعلومات من الاسم أو إدخال تعديلات طفيفة حسب مقتضيات الأحوال وهذا ما تجيزه القواعد للمفهرس على أن يتبع ذلك على طول الخط، على أن توضع جميع الإضافات بين هلالين.

### ( أ ) الإضافات:

* إذا لم يكن اسم الهيئة مفهوماً أو يدل على وظيفته بشكل قاطع يمكن إضافة تحديد لهذا الاسم. مثال ذلك:

أبوللو الثانية (سفينة فضاء)

جيهان السادات ١ (سفينة)

سوريا (سفينة)

دار التحرير (مؤسسة صحفية)

سجل العرب (دار نشر)

Appollo II (Spacecraft)

Bounty (Ship)

Elks (Fraternal order)

Fredich witte (Firm)

* إذا تشابهت هيئتان فى الاسم إلى الحد الذى يؤدي إلى الخلط بينهما وجب إضافة كلمة أو كلمات للتمييز بينهما. مثال ذلك:

الأهرام (مؤسسة صحفية)

الأهرام (جمعية روحية)

الأهرام (مؤسسة ملابس)

* إذا كانت للهيئة صفة وطنية ومحلية وإقليمية وعالمية يضاف اسم البلد أو المدينة الذى/ التى تمارس نشاطها فيه. مثال ذلك:

الهلال الأحمر (القاهرة)

الصليب الأحمر (سويسرا)

سيتى بنك (القاهرة)

سيتى بنك (الإسكندرية)

Republican party (ILL)

Republican party (MO)

Sociedad National de Meneria (Chile)

Sociedad National de Meneria (Peru).

* إذا كانت للهيئة صفة محلية بحتة يمكن إضافة اسم المنطقة الأصغر التى تقع فيها دون الأكبر إذا كان المدخل يتضمن اسم المنطقة الأكبر. مثال ذلك:

نادى القاهرة الرياضى (الجزيرة) وليس

نادى القاهرة الرياضى (الجزيرة، القاهرة)

Massachussetts correctional institution (Walpole) nit.

Massachussetts correctional institution (Walpole, Mass.)

* إذا تغير اسم المكان خلال قيام الهيئة بنشاطها يستخدم أحدث اسم. مثال ذلك:

St. Paul Lutheran church (Skokie) not

St. Paul Lutheran church (Niles center).

Historisk samfund (Christiania)

* ورغم أن كرستيانيا اسم قديم لأوسلو فقد كان الاسم الذى قامت فيه الهيئة قبل أن يتوقف نشاطها إذ توقف نشاطها قبل تغيير اسم العاصمة.

* إذا ارتبطت الهيئة بمؤسسة معينة يمكن إضافة اسم المؤسسة دون المكان. مثال ذلك:

جماعة التكفير والهجرة (مؤسسة النقل العام) وليس

جماعة التكفير والهجرة (القاهـــرة)

Newman club (Brooklyn college) not

Newman club (Brooklyn) and not

Newman club (University of Maryland)

* إذا تشابهت هيئتان فى الاسم وتعذر التمييز بينهما بإضافة اسم المكان يمكن إضافة تاريخ إنشاء كل منهما عوضاً عن المكان. مثال ذلك:

Scientific Society of San Antonio (1892-1894)

Scientific society of San Antonio (1904-).

* إذا لم يكن المكان أو التاريخ أو اسم الهيئة كافياً أو غير ملائم للتمييز أو للتحديد أضف إضافات أخرى مناسبة. مثال ذلك:

Church of God (Adventist).

Church of God (Apostolic).

* إذا تشابهت أسماء الدول يمكن إضافة صفة أو تمييز مناسب بينهما. مثال ذلك:

اليمن (الشمالى)

اليمن (الجنوبى)

كوريا (الشمالية)

كوريا (الجنوبية)

Germany (Democratic Republic)

Germany (Federal Republic).

* إذا ادعت سلطتان السيطرة على نفس المنطقة يضاف تمييز بين السلطتين بعد اسم المكان. مثال ذلك:

فلسطين (قبل ١٩٤٨)

فلسطين (المحتلة ١٩٤٨- ).

* فى حالة المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والاجتماعات يضاف بعد اسم المؤتمر بين قوسين رقم المؤتمر إذا كان مرقماً ومكان الانعقاد وتاريخ الانعقاد. ونؤكد أننا هنا اختلفنا مع القواعد الأنجلو أمريكية التى تجعل تاريخ الانعقاد يسبق مكان الانعقاد. وذلك على الصور الآتية:

- الندوة العالمية حول فكر معمر القذافى فى الكتاب الأخضر (كاراكاس: ١٢:١٥ نوفمبر ١٩٨١).

- ندوة الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى فكر معمر القذافى (بغداد: ١٩-٢٣ أبريل ١٩٨٢).

- المؤتمر القطرى لحزب البعث العربى الاشتراكى (التاسع: بغداد ١٩٨٢).

- Conference on machinability (London: 1965).

- Workshop conference on the role of the director of medical education in the hospital (Chicago, 1959).

* إذا كان المدخل لسلسلة من الوتمرات باسم واحد وتعددت أماكن الانعقاد يمكن أن نغض الطرف عن إضافة المكان ويكتفى بالتاريخ إذا كان واحد فإن تعدد أيضاً يكتفى فقط باسم المؤتمر.

* وإذا كان مكان الانعقاد جزءاً من رأس المؤتمر فلايجب تكرار المكان إضافة بين قوسين. مثال ذلك:

- ندوة القاهرة للزراعيين (١٩٦٨)

Arden-house conference on medicine and anthropology (1961)

* إذا انعقدت جلسات المؤتمر فى مدينتين مختلفتين يضاف الاسمان معاً. مثال ذلك:

World peace congress (lst: Paris and prague, 1949)

* إذا زاد عدد الأماكن التى انعقدت فيها المؤتمر عن اثنين يكتفى بذكر المكان الأول متبوعاً باختصار إلخ. etc مثال ذلك:

International Geological conference (14th: pretoria etc., 1929).

* فى حالة المعارض والأسواق والمهرجانات يضاف رقم المعرض ومكان انعقاده وتاريخ انعقاده وتسرى على إضافات المعارض نفس أحكام إضافات المؤتمرات. أمثلة:

معرض القاهرة الدولى للكتاب (الأول: ١٩٦٩)

معرض الفنون التشكيلية الرومانية المعاصرة (القاهرة والإسكندرية: ١٩٦٠)

Festival of britain (London: 1951)

Biennal di venezia (36th: 1972)

* فى حالة محطات الإذاعة والتليفزيون، إذا لم يكن فى اسمها ما يدل عليها تضاف العبارة الدالة على ذلك ومكان تشغيلها. مثال ذلك:

- صوت مصر الحرة (محطة إذاعة: دمشق)

- صوت العرب (محطة إذاعة: القاهرة)

HVJ (Radio station: vatican city)

- WCIA (Television station: champaign)

(ب) الحذف من مداخل الهيئات:

قد يتطلب الأمر حذف بعض بيانات من مدخل الهيئة ليستقيم المدخل صياغة وحكماً ومن الأحوال التى تتطلب التدخل بالحذف الأحوال الآتية:

١- حذف أدوات التعريف لتستقيم اللغة وخاصة فى اللغات غير العربية مثال ذلك:

- Club (London) not The club (London)

- Francais de Grande-Bretagne (Association) not Le Francais de Grand-Bretagne.

- Library Association not the library Association.

- Der Blaue Adler (Association).

- Det Norske Nobelinstitutt.

٢- حذف العبارات الدالة على الجوائز التى حصلت عليها الهيئة، أو نوع الشركة مثل ذات مسئولية محدودة، الحاصلة على الدرع الذهبى، مساهمة، سواء جاءت هذه العبارات بصيغتها الكاملة أو المختصرة ويأتى المدخل على الوجوه التاليه:

البنك العربى المحدود يصبح البنك العربى

شركة رمسيس التجارية المساهمة يصبح شركة رمسيس التجارية

American Ethnological Society Inc.

تصبح American Ethnological Society

أما إذا كان نوع الشركة جزءاً لايمكن فصله من اسم الشركة فيترك. مثال ذلك:

المحدودة للنشر والتوزيع

المساهمة للنقل البحرى

Films Incorporated

Peter Davies Limited

٣- عبارات واختصارات الشرف التى ترد مع أسماء الهيئات بمعناها الواسع. مثل H.R.M., H.M.S., U.S.S. حيث:

تصبح

H.M.S. Ark Royal

Ark Royal (Ship)

٤- يحذف من اسم المؤتمر أو الندوة أو الحلقة أو المعرض أو السوق الكلمات الدالة على رقمه أو تردد انعقاده أو تاريخ انعقاده لأن ذلك يوضع بين قوسين إضافة بعده. على النحو التالى:

المؤتمر السنوى الأول للزراعيين. . .          يصبح

مؤتمر الزراعيين. . .

المؤتمر العام الفصلى لكليات الحقوق. . .

المؤتمر العام لكليات الحقوق. . .

Biennial Louisiana Cancer Conference...

Louisiana Cancer Conference          يصبح

معرض القاهرة الدولى الأول للكتاب. . . .          يصبح

معرض القاهرة الدولى للكتاب. . .

**(جـ) التعديل فى مداخل الهيئات:**

قد يتدخل المفهرس بالتعديل الطفيف في أسماء الهيئات لسلامة اللغة وخاصة بعد الحذف من اسم الهيئة. مثال ذلك:

- المؤتمر السادس للزراعيين          يصبح بعد حذف الرقم

مؤتمر الزراعيين

الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي

يصبح بعد الحذف

ملتقى التعرف على الفكر الإسلامى (الخامس: وهران، ١٩٧١).

## سادساً - الهيئات الفرعية:

القاعدة العامة أن تدخل الهيئة الفرعية باسمها مباشرة دون الهيئة الأم إذا كانت الهيئة الفرعية متميزة بذاتها. أما إذا كانت الهيئة الفرعية مغمورة أو ملتبسة مع غيرها من نفس النوع من الهيئات التابعة لهيئات أخرى فإن الأمر يتطلب فى هذه الحالة أن تدخل الهيئة الفرعية متفرعة فى المدخل من الهيئة الأم.

### أمثلة على الهيئة الفرعية مباشرة:

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وليس

جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

- دار الكتب المصرية وليس

الهيئة المصرية العامة للكتاب - دار الكتب المصرية

- مؤسسة الطاقة الذرية وليس

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا - مؤسسة الطاقة الذرية

- Association of College and Research Libraries not Americn Library Association - Association of College and Research Libraries.

- Friends of IBBY not

International Board on Books for young people-Friends.

### أمثلة على الهيئة الفرعية مفرعة من الهيئة الأم:

* الإدارات والأقسام والشعب والفروع من الهيئة الأم. مثال ذلك:

جامعة القاهرة - المكتبة المركزية

وزارة الزراعة - قسم الإحصاء

جامعة الدول العربية - الأمانة العامة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التوثيق والمعلومات.

- British Broadcasting corporation - Engineering Division

- International Federation of Library Associations and Institutions-section on Cataloguing.

* اللجان والمجالس والمكاتب المنبثقة عن الهيئة الأم. مثال ذلك:

معهد الإدارة العامة - مجلس الإدارة

دار الكتب المصرية -المكتب الفنى

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف - لجنة التخصص.

- Association of state universities and Land-Grant Colleges-Committee on Traffic safety Reseach and Education.

- International Council on Social Welfare-Canadian Committee.

* دوائر الخدمات الجانبية فى الهيئة الأم. مثال ذلك:

جامعة القاهرة - المستشفى

البنك الأهلى - المكتبة

جامعة عين شمس - المدينة الجامعية

- Bell Telephone Laboratories -Technical Information Library.

- Canadian Dental Association-Bureau of Public Information.

- Eglise reforme de Farnce-Synode National.

* الكليات والمعاهد والمدارس والمختبرات المنتمية إلى جامعة معينة. مثال ذلك:

جامعة الملك عبد العزيز - مركز أبحاث الحج

جامعة القاهرة - كلية الآداب

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية

Princeton University-Bureau of Urban Research.

Syracuse University-College of Medicine.

University College London-Communication Research Center.

* الهيئات الفرعية التى يعتبراسمها جزءاً متكاملاً مع اسم الهيئة الأم. مثال ذلك:

- الفرع الإقليمى العربى للمجلس الدولى للأرشيف يصبح

المجلس الدولى للأرشيف - الفرع الإقليمى العربى

- المكتبة المركزية بجامعية عين شمس يصبح

جامعة عين شمس - المكتبة المركزية

- American Legion Auxiliary

يصبح American Legion -Auxiliary

- Mathematical Society of the University of South Hampton University.

يصبح South Hampton-Mathematical Societyof the University.

* إذا كانت الهيئة المسئولة عن العمل عبارة عن فرع من فرع من الهيئة الأم فالقاعدة العامة هى أن يدخل فرع الفرع من الهيئة الأم مباشرة، إلا إذا خشينا الالتباس أو التشابه ففى هذه الحالة وجب إدراج الهيئة الوسيطة بين الهيئة الأم وفرع الفرع. وذلك على النحو التالى:

- جامعة القاهرة - قسم المكتبات والوثائق وليس

جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق

- جامعة عين شمس - كلية الحقوق - المكتبة وليس

جامعة عين شمس - المكتبة

- American Library Association-Cataloging and Classification Section.

not

American Library Association-Resources and Technical Services Division-Cataloging and Classification Section.

- American Library Association-Catalogin and Classification Section-
Policy and Research Committee.

## سابعاً ـ الهيئات الحكومية :

١- الهيئات الحكومية عامة تدخل باسمها مباشرة - فيما عدا الأحوال المنصوص عليها بعد - دون اسم الدولة فى حالة الهيئات الحكومية الوطنية أما الهيئات الحكومية الأجنبية فننصح بتفريعها دائماً من اسم دولة تلك الهيئات. مثال ذلك :

- وزارة الزراعة
- بنك مصر
- جامعة الإسكندرية
- ميناء الإسكندرية
- مركز البحوث الزراعية
- دار الكتب المصرية
- الأردن - البنك المركزى
- سوريا - جامعة دمشق
- الكويت - المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية
- تونس - وزارة التربية القومية
- العراق - الهيئة العامة للتدريب والإرشاد الزراعى.

وذلك فى فهرس مصرى ويقاس على تلك الأمثلة فى الدول الأخرى.

٢- الهيئات التشريعية والقضائية والقوات المسلحة ورؤساء الدول والسفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية لدى الدول والمنظمات تفرع دائماً من

اسم الدولة سواء كانت وطنية أم أجنبية على الوجوه التالية:

مصر - مجلس الشعب

لبنان - البرلمان

United States - Congress

United Kingdom - Parliament

France - Assemblee Nationale.

مصر - دار القضاء العالى

مصر - المجلس الأعلى للقضاء

الأردن - محكمة العدل العليا

الكويت - المحكمة الشرعية

United States-Supreme Court

Ontario -High Court of Justice

سوريا - القوات البحرية

المغرب - سلاح الجو الملكى

مصر - القوات المسلحة - الجيش الثالث الميدانى

Germany-Heer

Canada -Canadian Armed Forces

United States-Navy.

مصر - رئيس الجمهورية (محمد أنور السادات ١٩٧١-١٩٨١)

الرياض - الأمير...

جدة - رئيس البلدية...

المنوفية - المحافظ...

الأردن - الملك...

ليبيا - رئيس الجمهورية (معمر القذافى ١٩٦٩-      ).

United States-President...

Virginia-Governor...

Milaukee-Mayor...

مصر - السفارة - الأردن

الولايات المتحدة - القنصلية - الإسكندرية

Canada - Embassy - U.S.A.

United Kigdom- Consulate - New york

مصر - وفد الأمم المتحدة، مصر - وفد مؤتمر دول عدم الانحياز

تونس - وفد جامعة الدول العربية

United Kingdom - Delegation to the United Nations

٣- يكون التفريع من اسم الدولة باسم الهيئة المباشر إلا إذا خشينا الالتباس أو عدم وضوح الرؤية ففى هذه الحالة الأخيرة توضع الهيئة الوسيطة بين اسم الدولة والفرع. مثال ذلك:

- الأردن - دائرة الجوازات العامة

وليس

الأردن - وزارة الداخلية - دائرة الجوازات العامة

- الكويت - وزارة التربية والتعليم - إدارة المكتبات المدرسية        وليس

الكويت - إدارة المكتبات المدرسية

France-Ministere du Travail, de l'emploi et dela population - Division de la statistique et des etudes.

### ثامناً - السلطات الحكومية:

المقصود بالسلطات فى هذا الصدد رئاسة الدولة أياً كان نوعها رئيس

جمهورية ـ ملك ـ سلطان أو رئاسة الوزارة، محافظ، عمدة، أمير، أمين عام، أمين عاصمة... وذلك حسب الأنظمة المعمول بها فى الدول المختلفة، ونظراً لأن الأعمال الفكرية الصادرة عن هذه السلطات يكون لها الصبغة الرسمية فإنها تدخل باسم الدولة أو السلطة ثم الاسم الشخصى وفترة الحكم. مثال ذلك:

مصر - رئيس الجمهورية (جمال عبد الناصر ١٩٥٥-١٩٧٠)

العراق - رئيس الجمهورية (صدام حسين ١٩٧٨- )

United Kingdom-Sovereign (Elizabeth II 1952- )

United States-President (Cleveland 1885-1889)

United States-President (Cleveland 1893-1897)

* أما فى حالة السلطات دون الرئيس أو الملك أو السلطان فيكتفى بذكر السلطة مفرعة من الدولة أو المنطقة المدارة ويعرض عن الاسم الشخصى والتواريخ. مثال ذلك:

مصر - رئيس الوزراء

المنوفية - المحافظ

جامعة الدول العربية - الأمين العام

مكة المكرمة - الأمير

United Kingdom-Prime Minister.

Philadelphia-Mayor

France-Premier Ministre

United Nations - Secretary General

* فى حالة المستعمرات والمحميات والمندوبيات تدخل السلطة باسمها مفرعة من اسم المستعمرة أو المحمية أو المندوبية. مثال ذلك:

فلسطين - الإنتداب البريطانى (المندوب السامى ١٩١٨-١٩٤٨)

Folkland Islands- Governor.

* المؤتمرات الدستورية التى تعقد على مستوى الدولة تدخل باسم الدولة أو المنطقة مفرعة باسمها مع إضافة سنة أو سنوات الانعقاد بين قوسين، مثال ذلك:

Newhampshire-Constitutional Convention (1781)

Portugal-Assembleia National Constituinte (1911)

Germany -National versammlung (1919-1920)

## تاسعاً ـ اللجان، البعثات، الوفود المشتركة:

تدخل اللجان أوالبعثات. . . الممثلة لهيئتين أو أكثر تحت اسمها المباشر دون الإشارة إلى أى من الهيئات المؤلفة لها. مثال ذلك:

اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة

اللجنة المشتركة لخط حديد الحجاز

Joint Committee on Individual Efficiency in Industry

Joint Committee on Bathing Places.

## عاشراً ـ الهيئات والسلطات الدينية:

* تدخل الهيئات الدينية باسمها مباشرة. مثال ذلك:

الجامع الأزهر

الكنيسة الإنجيلية

الكنيسة الكاثوليكية

Catholic Church

United Methodist Church

* يفرع المجلس على المستوى الوطنى أو الإقليمي أو المحلى من اسم الهيئة الدينية مع الإضافات الفارقة حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

الكنيسة الإنجيلية - المؤتمر المعمدانى السنوى

الكنيسة الكاثوليكية - المجمع المسكونى (روما - ١٩٦١ - ١٩٦٤)

Catholic Church - Canadian Conference of Catholic Bishops Society of Friends - Philadephia yearly Meeting.

* إذا كان المجلس (أو المؤتمر أو المجمع أياً كانت التسمية) عبارة عن فرع إقليمى لهيئة دينية عالمية، يفرع ذلك المجلس من اسم الهيئة العالمية مبتدئاً باسم الدولة أو الإقليم الواقع فيها (فيه) على النحو التالى:

الكنيسة الكاثوليكية - لبنان - مجمع السريان (الشرقة: ١٨٨٨)

Catholic church - Province of Baltimore - Provincial council (10th: 1869).

* بالنسبة للمناصب الدينية الرسمية (شيخ الجامع الأزهر، البابا، الأسقف. . . .) نقترح أن يفرع من الهيئة الدينية بمسمى المنصب دون اسم حامل اللقب ودون تواريخ على النحو التالى:

الجامع الأزهر - شيخ الجامع

الكنيسة الكاثوليكية - البابا

Catholic Church - Pope.

Franciscans - Minister General.

Catholic Church - Diocese of Winchester - Bishop.

* تدخل الهيئات الفرعية باسمها إذا كانت متميزة بذاتها وإلا أدخلت كتفريع من الهيئة الأم. مثال ذلك:

الجامع الأزهر - مشيخة الأزهر

* أما التقسيمات الجغرافية الدينية المسيحية مثل المقاطعات والأبرشيات والسنودات فإنها تفرع من الهيئة التى تتبعها. مثال ذلك:

- الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - بطريركية الأقباط الأرثوذكس (القدس).

- الكنيسة الكاثوليكية - أبرشية أورشليم (القدس)

Church of England - Diocese of Ely

Evangelical and Reformed Church - Reading Syrod.

Netherlandse Hervormde Kerk - Classis Rotterdam.

Church of England - Working Deanery.

Catholic Church - Patricachate of Alexandria of the copts.

* بالنسبة للأجهزة الإدارية التى تنقسم إليها الهيئة الدينية وخاصة الكنيسة الكاثوليكية (التى تستخدم اللاتينية)، تفرع هذه الأجهزة من الهيئة الأم ويستخدم الاسم اللاتينى فى التفريع. مثال ذلك:

- Catholic Church - Congregation Sacrurum Rituum.

- Catholic Church - Congregation de Propaganda Fide.

- Catholic Church - Rota Romana.

* الإرساليات والبعثات الدبلوماسية البابوية سواء كانت عبارة عن سفارة بابوية Apostolic Nunciature «أو» قاصد رسولى - A postolic Internunciature تفرع فى المدخل من الكنيسة. على أن يضاف اسم المنطقة التى أرسلت لها البعثة أو القاصد مفرعاً من البعثة. مثال ذلك:

- Catholic Church - Apostolic Internunciature - India

- Catholic Church - Apostolic Nunciature - Flanders.

* * *



## الفصل السادس

# الإحـــــالات


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإحالات - إطلاقاً ـ هى تحويل القارئ من مدخل إلى آخر داخل الفهرس وقد يكون التحويل فى اتجاه واحد من مدخل غير مستخدم لسبب أو لآخر إلى المدخل المستخدم وقد يكون التحول فى اتجاهين لربط مدخلين كلاهما مستخدم وبينهما صلة. ويتوقف نوع الإحالات على نوع المدخل ففى مداخل المؤلفين نصادف نوعين من الإحالات هما إحالة أنظر، أنظر أيضاً. وفى مداخل العنوان كذلك نصادف نفس الإحالتين أما فى مداخل الموضوع فنصادف خمس أنواع من الإحالات هى:

أنظر، أنظر أيضاً، الإحالة العامة، أنظر من، أنظر أيضاً من.

وتفكهاً هناك حالة «إحالة» وليس نوعاً جديداً من الإحالات نطلق عليها للدعابة «الإحالة العمياء» حيث يكون المحال إليه غير موجود لخلل فى إعداد الإحالات.

## الإحالات فى مداخل المؤلفين

المؤلف قد يكون مؤلفاً طبيعياً «فرداً» وقد يكون مؤلفاً معنوياً «هيئة»، ويقصد بمدخل المؤلف هنا المعنى الواسع (مؤلف - مترجم - رسام - محرر - جامع...) سواء كان المدخل رئيسياً أو إضافياً.

وفى مداخل المؤلفين قد يحتاج الفهرس إلى نوعين من الإحالات هما إحالة أنظر، وإحالة أنظر أيضاً، وتستعمل الأولى لتحويل المستفيد من صيغة مستعملة للمؤلف إلى الصيغة المستعملة أما الثانية فتستخدم للربط بين اسمين كلاهما مستخدم ومعمول به فى الفهرس وتحته أعمال فكرية.

## أحوال استخدام (إحالة أنظر) فى مداخل المؤلفين

١- تحويل القارئ من الصيغة المقلوبة لاسم المؤلف إلى الصيغة الطبيعية حسب قواعد الفهرس مثال ذلك:

العقاد، عباس محمود

أنظر

عباس محمود العقاد

عبد الهادى، محمد فتحى

أنظر

محمد فتحى عبد الهادى

٢- تحويل القارئ من الصيغة الطبيعية للاسم إلى الصيغة المقلوبة حسب قواعد الفهرس - مثال ذلك:

أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الكنانى الجاحظ

أنظر

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى

الحسن بن هانى

أنظر

أبو نواس: الحسن بن هانئ

٣- تحويل القارئ من الاسم المستعار إلى الاسم الحقيقى للمؤلف أو العكس حسب قواعد الفهرس. مثال ذلك:

بنت الشاطئ (مستعار)

أنظر

عائشة عبد الرحمن

بنت سيناء (مستعار)

أنظر

لوسى يعقوب

عبد الهادى العصامى

أنظر

ابن البادية (مستعار)

يعقوب العودات

أنظر

البدوى الملثم (مستعار)

Saint-Aubinm Harace de (Pseudonym)

see

Balzac, Honoredé

Robertson, Ethel Florencen Lindsay

see

Richardson, Henry Handel (Pseudonym)

٤- تحويل القارئ من العبارات المتخذة والاختصارات إلى الأسماء الحقيقية والكاملة للمؤلف مثال ذلك:

مصرى فلاح

أنظر

محمد حسين هيكل

محرر الجوائب

أنظر

أحمد فارس الشدياق

Bachelor Knight

see

Simms, W. Gilmore

Author of Memoirs of a Fox-huntingman

see

Sassoon, Siegfried

ك

أنظر

عبد الرحمن الكواكبى

بنفسجة طرابلس

أنظر

فوتين كرم سيوفى

ديك الجنى

أنظر

محمود صفوت الساعاتى

ت . ع

أنظر

توفيق عواد

٥- من هجاء إلى آخر لنفس الاسم. مثال ذلك:

تاجور
أنظر
طاغور

ياسين
أنظر
يس

حسنين
أنظر
حسانين

يس
أنظر
ياسين

أوثانت
أنظر
يوثانت

٦- من الاسم الكامل للهيئة إلى اسمها الاستهلالى أو العكس حسب قواعد الفهرس مثال ذلك:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

أنظر

اليونسكو

اليكسو

أنظر

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

E.E.C.

see

European Economic Community

G.L.C.

see

Greater London council

## أحوال استخدام (أنظر أيضاً) فى مداخل المؤلفين

تستخدم إحالة أنظر أيضاً فى مداخل أسماء الهيئات على وجه الخصوص فى حالة تغير اسم الهيئة. مثال ذلك:

ديوان المدارس

نظارة المعارف

وزارة المعارف العمومية

وزارة التربية والتعليم

حيث يربط بين كل صيغة والصيغ الأخرى لاسم الهيئة بإحالة أنظر أيضاً ذلك أن كل صيغة تستقر لفترة معينة ويندرج تحتها إنتاج فكرى ومن غير

المعقول تغيير صيغة المدخل فيكون الحل المثالى هو إبقاء كل صيغة على ما هى عليه وإعداد إحالة ربط بين الصيغ المستخدمة على النحو التالى:

ديوان المدارس

أنظر أيضاً

نظارة المعارف

وزارة المعارف العمومية

وزارة التربية والتعليم

وزارة التعليم

نظارة المعارف

أنظر أيضاً

ديوان المدارس

وزارة المعارف العمومى

وزارة التربية والتعليم

وزارة التعليم

جامعة الملك سعود

أنظر أيضاً

جامعة الريـاض

جامعة الرياض

أنظر أيضاً

جامعة الملك سعود

مركز التربية الأساسية فى العالم العربى

أنظر أيضاً

مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى

المركز الدولى للتعليم الوظيفى فى العالم العربى

وهكذا فى كل صيغة من صيغ أسماء الهيئة الواحدة.

## الإحالات فى مداخل العناوين

تخضع مداخل العناوين هى الأخرى لإحالتى أنظر، أنظر أيضاً ولو أنهما تستخدمان فيها على نطاق ضيق ويحتاج استخدامهما إلى خبرة فهرسية طويلة وإلى خلفية فكرية عميقة.

## أحوال استخدام إحالة (أنظر) فى فهرس العنوان

تستخدم إحالة أنظر لتحويل القارئ من عنوان الشهرة للكتاب إلى العنوان الفعلى الرسمى لهذا الكتاب حيث لايمكن إعداد مدخل إضافى به لأنه ليس عنواناً بديلاً من وضع المؤلف بل من وضع الناس اختصاراً أو تسهيلاً ومن ثم فليست له صفة رسمية. مثال ذلك:

التاريخ البدرى

أنظر

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان

التاريخ العينى

أنظر

عقد جمان فى تاريخ أهل الزمان

خطط المقريزى

أنظر

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

الخطط المقريزية

أنظر

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

## أحوال إستخدام إحالة (أنظر أيضاً) فى مداخل العناوين

تستخدم إحالة أنظر أيضاً للربط بين عنوانين بينهما صلة وهذه الصلة تنشأ

بين العناوين إما بسبب (التكملة أو التتمة أو الذيل) أو بسبب تغير عنوان العمل الواحد وخاصة فى حالة الدوريات والمسلسلات. مثال ذلك:

فوات الوفيات

أنظر أيضاً

وفيات الأعيان

وفيات الأعيان

أنظر أيضاً

فوات الوفيات

والسبب هنا أن فوات الوفيات هو استدراك لما فات وفيات الأعيان أو هو تتمة له.

دماء فى الفجر فى سبيل الحرية

أنظر أيضاً

فى سبيل الحرية

فى سبيل الحرية

أنظر أيضاً

دماء فى الفجر فى سبيل الحرية

والسبب هنا أن دماء فى الفجر هو تتمة أو تكملة لقصة فى سبيل الحرية

إيضاح المكنون فى ذلك كشف الظنون

أنظر أيضاً

كشف الظنون

كشف الظنون

أنظر أيضاً

إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون

وواضح هنا أن إيضاح المكنون هو ذيل على كشف الظنون. ومن ثم فإن الصلة بينهما وطيدة وثيقة.

مجلة اليونسكو للمكتبات

أنظر أيضاً

مجلة اليونسكو للمكتبات والمعلومات والأرشيف

مجلة اليونسكو للمكتبات والمعلومات والأرشيف

أنظر أيضاً

مجلة اليونسكو للمكتبات

ومن المثال السابق يتضح لنا أن الدورية تغير اسمها وبالتالى لابد من الربط بين الاسمين حيث تكون قد فهرست فى بعض مجلداتها بالاسم القديم وفى بعض مجلداتها بالاسم الجديد ومن ثم يجب الربط بين الاسمين فى الفهرس بإحالة أنظر أيضاً.

ومن نفس المنطلق فإن كانت الدورية قد أدمجت فى أخرى أو أنشطرت إلى دوريتين أو أكثر أو ابتلعت دورية أخرى، لابد من الربط بينهما بإحالة أنظر أيضاً.

## الإحالات فى المداخل الموضوعية

المداخل الموضوعية ثرية بإحالاتها ففى الفهارس الموضوعية نصادف إحالة أنظر، أنظر أيضاً، الإحالة العامة ويضاف إليها فى قوائم رؤوس الموضوعات أنظر من، أنظر أيضاً من.

ففى المداخل الموضوعية نجد ظاهرتين سائدتين الأولى هى ظاهرة الصيغ المختلفة المستخدمة للدلالة على الموضوع الواحد وتتأتى تلك الظاهرة من ظروف التعبير عن الموضوع بكلمات أو ألفاظ، واللغة غنية بالمترادفات والصيغ المتعددة

المعبرة عن الموضوع الواحد. والظاهرة الثانية هى ظاهرة تشتت الموضوعات ذات الصلة تحت وطأة الترتيب الهجائى للموضوعات فى الفهارس والقوائم الموضوعية. وبسبب هاتى الظاهرتين كان لابد من إعداد شبكة إحالات مستفيضة لإحكام السيطرة على المداخل الموضوعية.

## أحوال استخدام إحالة (أنظر) فى المداخل الموضوعية

تستخدم هذه الإحالة فى الفهارس الموضوعية وفى القوائم لتحويل المستفيد من الصيغ والمداخل الموضوعية غير المستعملة إلى الصيغة أو المدخل المستخدم. ومن الأحوال الكثيرة التى ترد فيها تلك الإحالة ما يلى:

١- الترادف مثال ذلك:

العائلة — الجوامع
أنظر — أنظر
الأسرة — المساجد

٢- من الرؤوس المنقحرة إلى الرؤوس المعربة أو العكس. مثال ذلك:

البيولوجيا — المسرة — الهاتف
أنظر — أنظر — أنظر
الأحياء، علم — التليفون — التليفون

٣- من صيغة إلى صيغة أخرى أكثر شيوعاً. مثال ذلك:

الجامعات والكليات - المكتبات
أنظر
المكتبات الجامعية

٤- من الجزء الثانى لرأس الموضوع إلى الصيغة الكاملة. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| التقاليد | النار |
| أنظر | أنظر |
| العادات والتقاليد | الجنة والنار |

٥- من الصيغة الطبيعية لرأس الموضوع إلى الصيغة المقلوبة والعكس حسب شيوع الاستخدام. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| علم اللغة | المرافعات، قانون |
| أنظر | أنظر |
| اللغة، علم | قانون المرافعات |

٦- من الموضوع المفرع بالمكان إلى المكان مفرعاً بالموضوع أو العكس. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| المناخ - آلاسكا | أسبانيا - الزراعة |
| أنظر | أنظر |
| آلاسكا - المناخ | الزراعة - أسبانيا |

٧- من المفرد إلى الجمع أو المثنى حسب درجة الشيوع والاستخدام. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| الزيت | الرئة |
| أنظر | أنظر |
| الزيوت | الرئتان |

٨- من أحد جموع التكسير إلى الآخر أو من الجمع إلى جمع الجمع والعكس. مثال ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| الأبحاث | الأجناد | الجند |
| أنظر | أنظر | أنظر |
| البحوث | الجنود | الجنود |

٩- من هجاء غير مستعمل إلى الهجاء المستعمل لنفس الرأس. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| الببليوجرافيا | شيكاجو |
| أنظر | أنظر |
| الببليوغرافيا | شيكاغو |

١٠- من الشئ إلى ضده فى حالة إدراج المادة القليلة الموجودة تحت هذا الضد مثال ذلك:

الشك

أنظر

اليقين

## أحوال استخدام إحالة (أنظر أيضاً) في المداخل الموضوعية

تربط هذه الإحالة بين مدخلين كلاهما مستخدم وبينهما صلة وثيقة فى الأحوال الآتية:

١- من الموضوع العام إلى الموضوعات الفرعية له والمنبثقة منه لدرجة واحدة. مثال ذلك:

الطبيعة

أنظر أيضاً

الصوت، الضوء، الكهربية، المغناطيسية

٢- من موضوع إلى آخر ند له وبينهما صلة أخوة وانتماء للموضوع الأم. مثال ذلك:

| الصوت | الصوت |
|---|---|
| أنظر أيضاً | أنظر أيضاً |
| الضوء | الكهربية |
| الصوت | الصوت |
| أنظر أيضاً | أنظر أيضاً |
| المغناطيسية | التلغراف |

٣- من موضوع إلى موضوع بينهما صلة «عشرة» وليست صلة قرابة. مثال ذلك:

| الكتب | المكتبات |
|---|---|
| أنظر أيضاً | أنظر أيضاً |
| المكتبات | الكتب |
| الحرب | الدفاع المدنى |
| أنظر أيضاً | أنظر أيضاً |
| الدفاع المدنى | الحرب |

## أحوال استخدام (الإحالة العامة) فى المداخل الموضوعية

إحالة أنظر وإحالة أنظر أيضاً تحيلان إلى شئ محدد، أما الإحالة العامة فإنها تحيل إلى أشياء عامة على الإطلاق، وقد تأتى على شاكلة إحالة أنظر كما قد تأتى على شاكلة إحالة أنظر أيضاً. ومن الأحوال التى تستخدم فيها الإحالة العامة ما يلى:

١- من رؤوس موضوعات إلى أسماء أشخاص أو هيئات أو عناوين مؤلفات شهيرة. مثال ذلك:

العلماء العرب

أنظر

العلماء العرب بأسمائهم مثل:

ابن رشد، ابن سينا

القانون - جمعيات

أنظر أيضاً

الجمعيات المتخصصة بأسمائها مثل:

نادى القضاة، نادى المحامين

٢- من رؤوس الموضوعات الدالة على الجنس إلى مفردات الجنس. مثال ذلك:

الفواكه

أنظر أيضاً

الفواكه بأسمائها مثل:

الأناناس، البرتقال، التفاح..

الحيوانات الأليفة

أنظر أيضاً

الحيوانات الأليفة بأسمائها مثل:

القطط، الكلاب..

٣- من رؤوس الموضوعات إلى المعالجة الجغرافية. مثال ذلك:

السكان

أنظر أيضاً

أسماء الدول والمدن مفرعة بهذا الرأس

مثل: فرنسا - السكان، بيروت - السكان...

٤- من رؤوس الموضوعات إلى التفريعات الشكلية. مثال ذلك:

المعاجم

أنظر أيضاً

اللغات بأسمائها والموضوعات مفرعة بهذا

الرأس مثل: اللغة الفرنسية - معاجم، البترول - معاجم...

## أحوال استخدام إحالة (أنظر من) فى المداخل الموضوعية

الإحالات الثلاثة السابقة تستخدم فى الفهارس الموضوعية استخدامها فى قوائم رؤوس الموضوعات، بيد أن هناك إحالتين تستخدمان فقط فى القوائم دون الفهارس وهما أنظر من، أنظر أيضاً من ويقصد بها إرشاد المفهرس. والهدف من إحالة أنظر من ويرمز لها بالرمز × هو جمع المحال منه تحت المحال إليه لتسهيل الإدراك من جانب المفهرس، مثال ذلك:

| | | |
|---|---|---|
| المسرة | الهاتف | التليفون |
| أنظر | أنظر | × المسرة |
| التليفون | التليفون | الهاتف |

والفلسفة الكامنة وراء هذه الإحالة هى إحاطة المفهرس علماً بأن الرأس الأساس هذا له مرادفات أو صيغة أخرى أحيل منها إليه ولذلك تدرج تحته بهذا الشكل.

## أحوال استخدام إحالة (أنظر أيضاً من) فى المداخل الموضوعية

وهى كسابقتها يقصد بها إرشاد المفهرس وإحكام السيطرة بين المحال منه والمحال إليه ويستخدم لها الرمز ×× والمثال التالى يؤكد ذلك:

| | |
|---|---|
| التليفزيون | الراديو |
| أنظر أيضاً | أنظر أيضاً |
| الراديو | التليفزيون |
| ×× الراديو | ×× التليفزيون |

ففى العمود الأول نريد أن نؤكد للقارئ الذى يذهب مباشرة إلى رأس موضوع التليفزيون أن هناك ربطاً بين الراديو والتليفزيون ولو ذهب إلى رأس موضوع الراديو لوجد تحته إحالة أنظر أيضاً التليفزيون وفى العمود الثانى نؤكد

نفس المعنى بالنسبة للقارئ الذى يبحث تحت الراديو أن هناك إحالة أنظر أيضاً إليه من التليفزيون.

## إعداد بطاقات الإحالة

تتضمن البطاقات اليدوية ثلاث فقرات:

**الفقرة الأولى:**

المحال منه، وهو كما رأينا قد يكون مؤلفاً أو عنواناً أو رأس موضوع، وقد يكون مدخلاً مستخدماً كما قد يكون غير مستخدم وفى كل الأحوال لابد من تسجيل المحال منه على البعد الثانى فى البطاقة اليدوية ولو اضطر الأمر إلى تكملته فليكمل على السطر التالى على نفس البعد.

**الفقرة الثانية:**

كلمة الإحالة، وهى أنظر أو أنظر أيضاً وهى عادة تكتب على البعد الثالث فى حالة البطاقات اليدوية.

**الفقرة الثالثة:**

المحال إليه، وهو كما رأينا قد يكون اسماً لمؤلف أو هيئة، كما قد يكون عنواناً وقد يكون رأس موضوع، وأياً كان فإنه يسجل على البعد الأول فى البطاقات اليدوية، ولو احتاج الأمر إلى تكملة فليكمل على نفس البعد فى السطور التالية:

أما فى حالة استخدام الحاسب الآلى فى اختزان البيانات الببليوجرافية فإن الأبعاد قد لا تراعى وتزاح الفقرات جميعها فى سياق واحد مع وضوح بداية ونهاية كل فقرة على شكل حقول.

كذلك قد لا تراعى الأبعاد فى قوائم رؤوس الموضوعات مراعاتها فى الفهرس توفيراً للحيز.

* * *

# الباب الثالث

# قواعد الوصف

٣/١ الوصف العام.
٣/٢ الكتب المطبوعة وما حكمها.
٣/٣ الكتب القديمة المطبوعة.
٣/٤ المخطوطات.
٣/٥ الدوريات.
٣/٦ الخرائط.
٣/٧ النوتات الموسيقية.
٣/٨ التسجيلات الصوتية.
٣/٩ المصغرات الفيلمية.
٣/١٠ الصور.
٣/١١ الأطقم.
٣/١٢ ملفات البيانات المقروءة آلياً.
٣/١٣ الأفلام المتحركة وأفلام الفيديو.
٣/١٤ الشرائح والشفافات.
٣/١٥ المجسمات الطبيعية والصناعية والحقيقية.
٣/١٦ الفهرسة التحليلية.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الأول

## الوصف العام



## تنظيم بيانات الوصف

توزع بيانات الوصف على حقول وكل حقل إلى عناصر أو على فقرات وكل فقرة إلى عناصر. وباستبعاد المدخل والمتابعات فإن بيانات الوصف تدور حول الحقول التالية:

- العنوان بمعناه الواسع (والوصف العام للمادة)
- بيان المسئولية (أو التأليف)
- الطبعة
- (الوصف الخاص للمادة)
- بيانات النشر
- الوصف المادى
- السلسلة
- الملاحظات
- الرقم الدولى الموحد وشروط الإقتناء

## علامات الترقيم

- يفصل عادة بين الحقل والذى يليه بنقطة ومسافة وشرطة [.-] إلا إذا بدأ الحقل فى فقرة جديدة.
- يفصل بين العنوان وبيان المسئولية بشرطة مائلة [/]
- يفصل بين العنصر والعنصر داخل الحقل الواحد بعلامات ترقيم مختلفة على النحو التالى:

- بين العنوان الرئيسى (الفعلى أو الرسمى أو العنوان نفسه أياً كانت التسمية) وبين العنوان الفرعى بنقطتين رأسيتين [:]
- بين العنوان الرئيسى والعنوان البديل بكلمة أو وما يقابلها فى اللغات الأجنبية مسبوقة بفاصلة [،]
- بين العنوان الرئيسى والعنوان الموازى بعلامة التساوى [=]
- يوضع الوصف العام للمادة بين معقوفتين وكذلك أية إضافة من غير مصادر الوصف المعتمدة.
- بين عناصر بيان المسئولية بفاصلة منقوطة [؛]
- بين مكان النشر والناشر بنقطتين رأسيتين [:]
- بين الناشر وتاريخ النشر بفاصلة مجردة [،]
- بين عدد الوحدات والإيضاحيات وما يقوم مقامها بنقطتين رأسيتين [:]
- بين الإيضاحيات والحجم بفاصلة منقوطة [؛]
- بين الملحوظة والأخرى إذا وردت على التتابع بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة [.-]
- يوضع بيان السلسلة بين قوسين ويفصل بين اسم السلسلة ورقم العمل فيها بفاصلة منقوطة [؛]

ولابد هنا من الإشارة إلى أن علامات الترقيم المشار إليها سابقاً ليست حتمية فى استخدامها ويمكن التحلل من بعضها حسب مقتضيات الأحوال واستبدالها بغيرها.

وهاك بعض الإرشادات الخاصة بعلامات الترقيم واستخدامها فى الوصف:

١- عندما يحتاج أكثر من عنصر فى الحقل الواحد الحصر بين معقوفات يجب أن نستخدم معقوفتين اثنتين فقط لحصر هذه العناصر، ولا نستخدم معقوفتين لكل عنصر. وذلك على النحو التالى:

[ القاهرة: دار الثقافة، ١٩٥٩]

وليس [القاهرة] : [دار الثقافة]، [١٩٥٩]

أما إذا كانت العناصر من حقول متباعدة فليحصر كل منها بين معقوفتين.

٢- إذا وردت علامة ترقيم فى ألفاظ عنوان العمل يجب تسجيلها حتى ولو اتبعت بعلامة ترقيم الوصف الببليوجرافى ولو كان فى ذلك ورود علامتى ترقيم متتاليتين. مثال ذلك:

هذا أو الطوفان !!/ خالد محمد خالد

ماذا حدث فى الفلبين؟ / محمد أحمد الشدوخى

٣- إذا انتهى عنصر ما باختصار متبوع بنقطة الاختصار وكانت علامة الترقيم التى تليه تتضمن فى بدايتها نقطة تحذف نقطة علامة الترقيم اكتفاء بنقطة الاختصار. مثال ذلك:

٢٢٥ص. : مص؛ ١٥سم.- (اسمع واقرأ؛ ٧)

وليس ٢٢٥ص. : مص؛ ١٥سم..- (اسمع واقرأ؛ ٧)

٤- فى حالة اختصار العبارات فى العنوان الرسمى أو الفرعى أو البديل يدل على الحذف بعلامة [...] أما فى حالة اختصار الكلمات إلى حروف فتستخدم النقطة الواحدة بعد الحرف كما هو شائع.

## مستويات الوصف

حدد التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ومن ثم القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ثلاثة مستويات للوصف. والمقصود بالمستوى هنا هو كمية البيانات المقدمة عن العمل فى بطاقة الفهرس، وذلك اعتماداً على نوع المكتبة وحجم المقتنيات ونوعية القراء الذين تتعامل معهم المكتبة وتتدرج المستويات من الأدنى إلى المتوسط إلى الأعلى.

( أ ) المستوى الأول للوصف وهو الأدنى، يجب ألا تنزل البيانات فيه عن: العنوان الرئيسى/ بيان المسئولية إذا كان مختلفاً شكلاً أو عدداً عن المدخل الرئيسى أو إذا كان المدخل الرئيسى بالعنوان.- بيان الطبعة. الوصف الخاص للمادة.- بيانات النشر.- الوصف المادى.- الملاحظات.- الرقم الدولى الموحد.

(ب) المستوى الثانى للوصف وهو المتوسط، يجب ألا تنزل البيانات فيه عن: العنوان الفعلى (الوصف العام للمادة) = العنوان الموازى: العنوان الفرعى، العنوان البديل/ بيانات المسئولية كاملة فى حدود القواعد.- بيان الطبعة/ بيان المسئولية المرتبطة بالطبعة.- الوصف الخاص للمادة.- المكان الأول للنشر أو ما يقوم مقامه: الناشر الأول أو ما يقوم مقامه، تاريخ النشر أو ما يقوم مقامه.- الوصف المادى الكامل.- السلسلة (العنوان الرسمى/ بيان المسئولية الخاص بالسلسلة؛ رقم العمل فى السلسلة - العنوان الفرعى للسلسلة إذا وجد).- الملاحظات.- الترقيم الدولى الموحد.

(جـ) المستوى الثالث للوصف وهو الأعلى أو الكامل حيث تذكر جميع بيانات الوصف التى جرى ضبطها فى القواعد الرسمية ولا يقتطع منها شئ.

## لغة الوصف

تستخدم لغة نص العمل فى الوصف مع عدم التقيد بعلامات الترقيم الواردة فى المصادر المعتمدة للوصف. بل تستخدم العلامات المقننة. كذلك تستخدم الاختصارات المقررة ولا يتقيد المفهرس بشكل الاختصارات الواردة فى العمل. وينبغى مراعاة قواعد النحو والإملاء فى الفهرسة.

## الأخطاء

إذا وردت أخطاء إملائية أو نحوية فى بيان العنوان بالمصادر المعتمدة للوصف

فسجل الخطأ كما هو وأتبعه بالصواب بين معقوفتين وكذلك الحال إذا كانت هناك حروف ناقصة وذلك على النحو التالى:

* مائتى ساعة فى الوحل تنقل:

مائتى [أى: مائتا] ساعة فى الوحل/

* المكتبات الجماعية تنقل:

المكتبات الجماعية [أى: الجامعية]/

* السلم والحر تنقل:

السلم والحر [ب]

وإذا كان ثمة خطأ لا يرى المفهرس تصحيحه يتركه كما هو متبوعاً بكلمة [كذا] أو [sic] بين معقوفتين:

Some of me pomes [sic]

وإذا ورد الخطأ فى بيان المسئولية فإننا نرى نقله فى البطاقة صحيحاً دون تنبيه إلى ذلك. مثال ذلك:

- كتاب الحيوان تأليف أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكفانى الجاحظ.

كتاب الحيوان/ تأليف أبى عثمان عمر بن بحر بن محبوب الكفانى الجاحظ.

ولو أن القاعدة التى يقاس عليها فى التقنين الدولى والقواعد الأنجلو أمريكية تتطلب وضع الصواب بين معقوفتين باعتبارها إضافة من عند المفهرس ليصبح الأمر على النحو التالى:

- كتاب الحيوان/ تأليف أبو [أى: أبى] عثمان عمرو بن بحر

Why your child really wants to Know about

## حقل العنوان وبيان المسئولية

* ينقل العنوان الرئيسى كما ورد فى المصادر المعتمدة للوصف من حيث الألفاظ والتركيب والإملاء، مع إهمال علامات الترقيم وشكل الحروف وأبناطها مع إضافة التشكيل وعلامات النطق إذا كان ذلك لازماً وضرورياً.
مثال ذلك:

فهرس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربى

الأمية وجذور الإعاقة!

ماذا يحدث فى الفلبين

النظام الاقتصادى فى الإسلام مع عهد بعثة الرسول ﷺ إلى نهاية عصر بنى أمية.

س و ج عن السد العالى

The 1919/20 Breasted Expedition to the Near East.

Fourteen hours

* يعتبر العنوان الفرعى جزءاً من العنوان الرئيسى ذلك أنه قد يشرحه أو يحدده، ومن ثم يجب ذكره تالياً له وإن تقدم فى المصادر المعتمدة ويفصل بينهما بنقطتين رأسيتين. مثال ذلك:

مفهوم المعنى: دراسة تحليلية

معاناة شاعر: شعر

سبتة ودورها فى إثراء الفكر الإسلامى: محاضرات المهرجان الثقافى الثالث.

Distribution of the principal kinds of

soil; orders suborders and great groups:

National soil survey classification of 1967.

* يعتبر العنوان البديل عنواناً آخر للعنوان ومن ثم وجب النص عليه فى البطاقة تالياً للعنوان الرئيسى مفصولاً بينهما بفاصلة وكلمة أو وما يقابلها فى اللغات الأجنبية. وفى حالة اللغات الأوربية يجب أن يبدأ العنوان البديل بحرف كبير. مثال ذلك:

لا دياس، أو، آخر الفراعنة

الفضيلة، أو، بول وفرجينى

فلورنس ينتنجيل، أو، ملاك من ملائكة الرحمة، أو الممرضة الحسناء.

- Marcel Marceau, ou, L'art ju mime

* إذا جاء اسم المؤلف جزءاً لا يتجزء من العنوان الرئيسى ينقل كما هو فى بيان العنوان وذلك على النحو التالى:

ديوان ابراهيم ناجى

مذكرات محمد نجيب

رسائل إخوان الصفا

سيرة ابن هشام

لامية أبى العلاء

Shakespeare's tempest

Marlowe's plays

* إذا عبر العنوان الرئيسى عن اسم علم مسئول عن المادة العلمية أى أنه مؤلف وعنوان وموضوع فى نفس الوقت ينقل الاسم فى البطاقة كعنوان رسمى. مثال ذلك:

اليونسكو

مجمع اللغة العربية

Georges Brassens

* يمكن اختصار العناوين الطويلة بشرط ألا يقتطع ذلك شيئاً من المعلومات الأساسية وأن يكون الوقوف عند موضع يحسن الوقوف عنده وتقول قواعد التقنين الدولى والأنجلو أمريكية بضرورة الاحتفاظ بالكلمات الخمس الأولى فى العنوان الرسمى، ويجب أن يدل على الحذف بعلامة الحذف المعهودة [. . .]

- أدوات اختيار الكتب فى المكتبات دراسة: نقدية مقارنة والتخطيط لأدوات اختيار عربية ـ يمكن اختصاره بالشكل الآتى:

أدوات اختيار الكتب فى المكتبات، دراسة نقدية مقارنة. . .

* إذا ظهرت فى العنوان كلمة واحدة تقرأ مكرة وخاصة بلغتين مختلفتين، تسجل مكررة دون وضعها بين معقوفتين مثال ذلك:

Canadian bibliographies canadiennes.

وتنقل فى البطاقة على النحو التالى:

Candian bibliographies = Bibliographies canadeinnes.

* إذا دل عنوان العمل على حروف استهلالية دون نقط الاختصار يدون العنوان دون النقط ودون فراغات بين الحروف. مثال ذلك:

يونسكو Unesco، فاو FAO. إفلا IELA

تدوب (ك): الوصف الببليوجرافى للكتب.

أما إذا اشتمل العنوان على حروف اختصار يفصل بينها نقط فتسجل الحروف مع النقط على النحو التالى:

س. ز. م. التى رحلت: قصة واقعية

T.U.E. occasional papers in industrial relation

* إذا لم تقدم المصادر المعتمدة عنواناً رسمياً للعمل يمكن الحصول على العنوان الرسمى من أى مصدر خارجى، كما يمكن استنباط عنوان إذا لم يكن هناك عنوان للعمل وفى كلتا الحالتين لابد وأن يوضع العنوان بين معقوفتين. مثال ذلك:

[أصوات العصافير]

[Photograph of Theodore Roosevelt]

* إذا أمدتك المصادر المعتمدة بلغتين أو أكثر للعنوان الرسمى، يسجل العنوان الذى بلغة النص، وإذا كان النص متعدد اللغات يختار العنوان الوارد أولاً فى الترتيب. وتدون العناوين الأخرى كعناوين موازية.

* تعتبر عناوين الملاحق والأجزاء أو المجلدات عناوين فرعية تسجل فى البطاقة تالية للعنوان الرئيسى للعمل الأم ويفصل بينهما بنقطة. مثال ذلك:

- العرب . المسلم الصغير. ملحق
- القانون المدنى. العقود

- Journal of biosocial science. supplement.

المحاسبة. جـ١

* من البيانات الاختيارية التى تسجل بعد العنوان الرئيسى الوصف العام للمادة ويوضع هذا الوصف بين معقوفتين. وقد أمدنا التقنين الأنجلو أمريكى بقائمتين للمسميات أحداهما أمريكية مفصلة والأخرى بريطانية. وهذه إحدى الاختلافات القائمة بين وجهتى النظر البريطانية والأمريكية والتى كانت تؤدى فيما سبق إلى وجود نصين أحدهما بريطانى والآخر أمريكى فى قواعد التقنين، وعلى العموم نسجل هنا القائمتين ويترك لكل مكتبة استعمال إحداهما حسب نوعية المقتنيات، على أن تتبع القائمة المختارة على طول الخط وضمن سياسة ثابتة. وسوف نشير هنا للأمريكية بحرف « أ » والبريطانية بحرف «ب».

| | | ( أ ) | ( أ ) |
|---|---|---|---|
| | | map | خريطة |
| | خارطة | globe | مجسم كرة أرضية |
| | | art original | رسم أصلى |
| | | chart | تخطيط |
| graphic | تصاوير | filmstrip | فيلم |
| | | flash card | بطاقة معلومات سريعة |
| | | picture | صورة |
| | | slide | شريحة |
| | | technical drawing | رسم هندسى |
| | | transparency | شفافة |
| | | Mcahine-readable data file | ملف بيانات مقروؤة آلياً |
| | | Manuscript | مخطوط |
| | | Microform | مصغر |
| | | Motion picture | فيلم |
| | | Multimedia kit | طقم |
| | | Music | موسيقى |
| | | disrama | منظم مجسم |
| object | منظور | game | ألعوبة |
| | | microscope slide | شريحة مجهر |
| | | model | أنموذج مجسم |
| | | realia | حقيقيات |
| | | Sound Recording | تسجيل صوتى |
| | | Video Recording | تسجيل ضوئى (فيديو) |
| | | text | نص |

وإذا استقر قرار المكتبة على إضافة هذه المعلومة فى بطاقة الفهرسة يكون التسجيل على المثال التالى:

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان [مخطوط]

رمسيس الثانى [فيلم]

فى التعليم المستمر [طقم]

* لنتذكر أننا نفهرس كياناً مادياً فإذا كانت المادة المفهرسة استنساخاً لمادة ظهرت قبلاً بشكل آخر فإن الوصف العام للمادة ينصرف إلى الشكل الحالى وليس السابق (مخطوط على ميكروفيلم) يكون الوصف العام له [مصغر] وليس (مخطوط) - خريطة على شريحة يكون الوصف العام لها [شريحة] وليس (خريطة) وهكذا.

* عندما تتألف المادة المفهرسة من عدة أشكال مادية ليس من بينها شكل رئيسى بحيث تعتبر الباقية مجرد مواد مرفقة يكون الوصف العام لها هو [طقم].

* العنوان الموازى هو عنوان بلغة أخرى غير لغة العنوان الرسمى وفى المستوى الأول للوصف لا يذكر وإنما يجرى تسجيله فى المستوى الثانى والثالث.

* فى المستوى الثانى من الوصف يذكر العنوان الموازى الأول فقط إذا كان هناك أكثر من عنوان مواز.

* فى المستوى الثالث من الوصف تذكر كافة العناوين الموازية حسب الترتيب الآتى:

اللغة الإنجليزية (ويحل محلها العربية إذا كان العنوان الموازى بالعربية بين لغات أخرى)، الفرنسية، الألمانية، الأسبانية، اللاتينية أو أية لغة أخرى بحروف لاتينية ويفصل بين العنوان الرئيسى والعنوان الموازى بعلامة التساوى على النحو التالى:

مسيرة الجزائر = The march of Algeria = Le marche de L'Algerie

* إذا ظهر العنوان الموازى خارج مصادر الوصف المعتمدة لا يسجل فى بيان العنوان بل يسجل فى حاشية أو ملحوظة.

* إذا احتاج العنوان إلى توضيح يمكن للمفهرس أن يضيف كلمة أو بضع كلمات قليلة من عنده بين معقوفتين يستغنى بها عن إيراد ذلك التوضيح فى ملحوظة أو حاشية. مثال ذلك:

العام الدولى للكتاب [و ع م]: [محاضرة عامة]

الكتاب المصرى [و ع م]: [وقائع مجلس الشعب]

* إذا كان العنوان الفرعى بلغة أخرى غير لغة العنوان الرئيسى يمكن للمفهرس اختيارياً تسجيله بلغته تالياً للعنوان الرئيسى.

* تسجل العناوين الفرعية إذا كانت أكثر من واحد بنفس الترتيب الذى وردت به فى المصادر المعتمدة. مثال ذلك:

أبو العتاهية: شاعر الزهد والحكمة: نصوص ونماذج مختارة.

* إذا تضمن العنوان الرئيسى أو الفرعى بيان المسئولية أو اسم الناشر بشكل متكامل يسجل فى بطاقة الفهرسة على ما هو عليه.

* إذا تضمن العنوان الموازى عنواناً فرعياً له لا يظهر فى العنوان الرئيسى يذكر هذا العنوان الفرعى تالياً للعنوان الموازى فقط على النحو التالى:

السعودية [و ع م] = Saudi Arabia: a poem

## بيان المسئولية

يهدف بيان المسئولية إلى تسيجل العلاقات المختلفة بالمادة العلمية فى العمل موضوع الفهرسة سواء كانت متصلة بأشخاص أو هيئات، ويرد بيان المسئولية بعد بيان العنوان مفصولاً بينهما بشرطة مائلة وقد كان هذا البيان فى التقنين الأنجلو أمريكى الأول ١٩٦٧ يسمى ببيان التأليف.

وقد تكون علاقة المسئولية على وجه من الوجوه الآتية:

١- التأليف أو المشاركة فيه.

٢- الترجمة.

٣- المراجعة.

٤- التحقيق.

٥- الرسم.

٦- التحرير.

٧- الإعداد.

٨- التجميع.

٩- الاختيار.

١٠- الاختصار.

١١- الاقتباس.

١٢- التنقيح أو التهذيب.

١٣- التوسط فى التأليف.

١٤- الإخراج.

١٥- صياغة الحوار.

١٦- التصوير.

١٧- التمثيل.

ومن ثم وجب ذكر بيان المسئولية تالياً لبيان العنوان مفصولاً بينهما بشرطة مائلة ويفضل استخدام صيغة المصدر على صيغة الفعل فى بيان المسئولية إلا إذا كان الفعل ضرورياً ولايمكن تحويله إلى مصدر، مثلاً ألفه تصبح تأليف، ترجمه تصبح ترجمة وهكذا.

ويراعى عند نقل بيان المسئولية القواعد والأحكام الآتية:

* ينقل اسم أو أسماء المسئولين عن العمل إذا ظهرت بصورة قاطعة فى المصادر المعتمدة وبالشكل الذى تبدو عليه وبالدور الذى قامت به. مثال ذلك:

- الرواية العربية فى السينما [و ع م] / رضا الطيار
- معاناة شاعر [و ع م] / صنعه محمد بن سعد الدبل
- ثلاثة قرون من الأدب / تحرير نورمان فوستر وروبرت فولك
- ألف ليلة وليلة / تنقيح واختصار محمد محمود شعبان

* إذا لم يظهر أى اسم على العمل بصورة قاطعة كمسئول عنه فلا يجب استنباط اسم وادراجه فى بيان المسئولية، وإذا أشارت المصادر غير المعتمدة إلى مثل هذه المسئولية فيدرج ذلك فى ملحوظة إذا كان ذلك مناسباً.

* إذا ورد أكثر من شخص أو هيئة، فى دور أو أكثر من أدوار مسئولية العمل تدون جميع الأسماء والأدوار كبيان واحد. مثال ذلك:

الديموغرافيا: تحليل ونماذج/ لويس هانرى؛ ترجمة الجيلالى صابر.

* إذا كان عدد المسئولين عن العمل فى كل دور يزيد على ثلاثة أفراد أو هيئات يذكر الأول من كل فئة فقط متبوعاً بعلامة الحذف. . . وكلمة وآخرون بين معقوفتين مع مراعاة قواعد نحو اللغة العربية عند كتابتها. أو الاختصار الأجنبى (et al.) على النحو التالى:

الأمل الأخضر: قصائد وأشعار/ إعداد غادة البسام. . . [وآخرون]

الأطلس الحديث/ خطط له عدنان حسن؛ رسم خرائطه على فرج. . . [وآخرون].

America's radical right [GMD] / Raymond Wolfinger... [et al.]

* تجرد أسماء الأشخاص فى بيان المسئولية من أية ألقاب، وقد استثنى التقنين

الأنجلو أمريكى ١٩٧٨ من هذه القاعدة أن يكون اللقب ضرورياً نحوياً أو كان اللقب وارداً مع اسم مفرد (يوسف أفندى، عمر أفندى، دكتور شول) أو كان ضرورياً للتعريف بالشخص (سيدى سلامة الراضى) أو لقب نبالة أو شرف بريطانياً.

وفى قناعتنا الشخصية أن هذا الاستثناء لا وجه له ولا مبرر ونقترح تجريد كافة الأسماء من ألقابها سواء كان ذلك فى المدخل أو فى بيان المسئولية على الأقل فى اللغة العربية.

ولا يجب أن يفهم أن تجريد الأسماء من ألقابها على أنه حذف ومن ثم لا توضع علامة الحذف المعهودة.

* يمكن أن تضاف كلمة أو بضعة كلمات إلى بيان المسئولية لتحديد العلاقة بين العمل والشخص المذكور إذا لم تكن واضحة بذاتها. مثال ذلك:

قصائد مجهولة لأحمد شوقى/ [جمع] أحمد على موسى

نصوص وحكم/ [اختيار] محمد حبيب

Baijun Ballads [GMD] / [collected by] Chet William

* إذا استخدام المسئول عن المادة العلمية رمزاً أو علامة يصعب تسجيلها فى بيان المسئولية يمكن تحويل الرمز إلى كلمات وتوضع بين معقوفتين على أن يفسر الأمر فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

كان وأخواتها/ [بقلم عصفورة]

– ورد اسم المؤلف على شكل صورة عصفورة.

* عندما يعبر عن المسئولية بجمل لا تدل على أشخاص أو هيئات على وجه التحديد مثل: لفيف من العلماء، نخبة من الخبراء، مجموعة من أعظم كتاب العصر، هيئة من كبار منشئ الأدب والفكر. . .، Groups of scientists, Groups of teachers... فرأينا الشخصى ألا تذكر فى بيان المسئولية -

رغم أن التقنين الأنجلو أمريكى ينصح بتسجيل مثل هذا البيان - فليست له قيمة أو دلالة.

* إذا ورد اسم المسئول جزءاً لا يتجزأ من العنوان فليس ثمة مبرر لتكرار الاسم فى بيان المسئولية ومن هنا لا يذكر بيان المسئولية أصلاً مثل:

ديوان الشاعر الحزين محمد الديب [و ع م].-

يوميات البحار علاء الدين البحيرى [و ع م].-

ديوان أحمد شوقى.-

ولكن الشوقيات/ أحمد شوقى

* تعامل كلمات: يوميات، مذكرات... التى ترتبط باسم المسئول عن المادة كعنوان فرعى. مثال ذلك:

كنت رئيساً لمصر: مذكرات/ محمد نجيب

* إذا ارتبط بيان المسئولية بعنوان مواز وكان هناك حاجة عملية إلى ذكره بعد العنوان الموازى يسجل وبلغته وإلا فيكتفى ببيان المسئولية الذى ورد بلغة العنوان الرسمى. مثال ذلك:

معانى القرآن المجيد=: The meaning of the glorious Quran tex. translation and commentary/ Abdallah yusuf Ali

شرح وترجمة

فالبيان فى هذا المثال يظهر باللغتين العربية والإنجليزية ولكن لا مبرر لتكرار ذكره.

* إذا تكون العمل من عدة أعمال ذات عناوين مستقلة - على المصادر المعتمدة - وكان من بينها عنوان سائد ويمثل العمل الرئيسى فأجعل منه عنواناً رسمياً وسجل سائر العناوين فى ملحوظة. أما إذا لم يكن من بينها عنوان سائد

فسجلها جميعاً فى بيان العنوان بنفس الترتيب الذى وردت به على المصادر المعتمدة على أن يفصل بين كل عنوان وآخر بفاصلة منقوطة إذا كانت كل الأعمال لشخص واحد.

أما إذا كانت لأشخاص مختلفين فيفصل بين كل عمل وآخر بنقطة ومسافتين على أن يتبع كل عمل بعنوانه الموازى وبيان المسئولية الخاص به. مثال ذلك:

الحاوى خطف الطبق؛ حكايات حارتنا؛ اللص والكلاب [و ع م]/ نجيب محفوظ.

السندس الأخضر/ تأليف شوقى حبيب. الوعاء الفضى/ تأليف بسيمة الدهان [و ع م].

## حقل الطبعة

الطبعة هى مجموعة النسخ التى تصدر من عمل ما فى وقت واحد معاً وتعتبر إصدارة أو إعادة طبع إذا أعيد نشرها دون أية تغييرات فى المحتوى الفكرى أو الشكل المادى. أما إذا دخلت تغييرات بالإضافة أو الحذف أو التنقيح أو التهذيب أو ما إلى ذلك فتعتبر طبعة جديدة حتى ولو لم ترقم أو توصف وعند تسجيل بيان الطبعة فى حقل الطبعة يأتى هذا البيان تالياً لبيان المسئولية مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة. ويراعى فى بيان الطبعة الأحكام والقواعد التالية:

* يسجل رقم الطبعة وصفتها كما ورد فى المصادر المعتمدة وتستخدم الاختصارات المقننة والأعداد بدلاً من الألفاظ. مثال ذلك:

ط٢: مزيدة ومنقحة

ط٣: موسعة ومهذبة

ط٣: مصورة

* إذا كان بيان الطبعة معبراً عنه برموز أو أشكال فلتنقل الرموز أو الأشكال فى البطاقة بكلمات أو ألفاظ بين معقوفتين مثال ذلك:

ط [ثلاثة نجوم]

* إذا عبر عن بيان الطبعة باسم شخص أو هيئة أو مناسبة. مثال ذلك:

.- ط مدرسية مبسطة

- South - West gazette [GMD].- Somerset ed.

- Subbuteo table soccer [CMD].-World cup ed.

* إذا خلت المصادر المعتمدة من أية إشارة إلى الطبعة وأمكن استقاء بيان الطبعة أو استنتاجه مقارنة بالطبعات السابقة يمكن اختيارياً إضافة بيان مناسب عن الطبعة بين معقوفتين وذلك على النحو التالى:

[ط٢ مزيدة]، [طبعة جديدة]

ويدل على مصدر الحصول على البيان فى ملحوظة إذا كان ذلك مناسباً.

* إذا ظهر بيان الطبعة بأكثر من لغة فى المصادر المعتمدة يعول على البيان الذى بلغة نص العمل أو الوارد أولاً فى الترتيب إذا تعددت لغات النص.

* إذا تعددت الأعمال التى يحتوى عليها العمل وكان لكل منها العنوان الخاص به وبيان الطبعة المرتبط به وبيان المسئولية. يسجل بيان العنوان ثم بيان المسئولية ثم بيان الطبعة حسب مقتضيات الأحوال لكل عمل.

* إذا كان للطبعة بيان مسئولية خاص بها يختلف عن بيان المسئولية الأساسى، يسجل هذا البيان تالياً لبيان الطبعة على النحو التالى:

- التاريخ الاقتصادى لبريطانيا: دراسة فى التنمية الاجتماعية/ تأليف شفيق غربال.- ط٥/ إعداد محمد أنيس

- The nether world [GMD]: a novel/ George Gessing.- [New repr.]/ edited with an introduction, by John Goode.

## حقل بيانات النشر

يضم هذا الحقل معلومات عن مكان النشر، والناشر وتاريخ النشر والتوزيع، مكان الصنع والصانع وتاريخ الصنع حسب مقتضيات الأحوال وترد هذه البيانات بعد بيان الطبعة مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة ويراعى عند تسجيل هذا الحقل القواعد العامة التالية:

* إذا وردت بيانات النشر فى المصادر المعتمدة بأكثر من لغة تسجل البيانات التى بلغة النص والمستخدمة فى العنوان الرسمى، وإذا كان النص بلغات مختلفة تستعمل اللغة الواردة أولاً فى الترتيب.

* إذا كانت هناك بيانات نشر مضللة أو وهمية، تسجل كما هى متبوعة بالبيانات الحقيقية إذا عرفت، على أن تسجل هذه الأخيرة بين معقوفتين. مثال ذلك:

- Belfast [i.e. Dublin]

- Paris: Impr. Vincent, 1798 [i.e. Bruxelles: Moens, 1883]

* إذا كان للعمل مكانان أو أكثر للنشر، التوزيع، الصنع و / أو اسمان أو أكثر للناشرين، الموزعين، الصناع مذكورة فى المصادر المعتمدة، يسجل المكان الوارد أولاً وما يقابله من الناشرين. وإذا كان المكان الوارد أولاً هو مكان التوزيع والاسم الوارد أولاً هو الموزع، يسجل مكان النشر والناشر وإن تأخرا عن التوزيع. وإذا كان هناك مكان نشر وناشر متميز يضاف بعد المكان والناشر الأول. وينطبق ذلك أكثر ما ينطبق على المكان والناشر الوطنيين وإن تأخرا وذلك على النحو التالى:

.- الكويت: وكالة المطبوعات؛ القاهرة: مكتبة غريب
(الكتاب يفهرس فى مكتبة مصرية)

.- القاهرة: مكتبة الخانجى؛ بغداد: مكتبة المثنى
(الكتاب يفهرس فى مكتبة عراقية)

.- بيروت: دار الكتاب اللبنانى؛ الرياض: دار المريخ
(العمل يفهرس فى مكتبة سعودية)

## مكان النشر/ التوزيع/ الصنع

* يدون مكان النشر باسم المدينة التى يتخذها الناشر مقراً له على الصيغة التى يظهر بها فى المصادر المعتمدة، ويجرد من حروف الجر والزيادات غير المفيدة. مثل: القاهرة المعزية. - القاهرة

الإسكندرية عروس البحر الأبيض. - الاسكندرية

A Paris -- Paris

* إذا عبر فى المصادر المعتمدة عن مكان النشر بصفة له، دون اسمه الرسمى تسجل الصفة متبوعة بالاسم الرسمى بين معقوفتين على النحو التالى:

- الشهباء [حلب] - مدينة الرسول [المدينة المنورة]

- مدينة السلام [بغداد] - أم القرى [مكة]

Lerpwl [Liverpool] - Christiana [OSLO]

* فى حالة تشابه مكان النشر اسماً واختلافه جغرافياً يضاف اسم الدولة أو الولاية أو الإقليم للتمييز. مثال ذلك:

طرابلس، لبنان - اسم الدولة ورد مع اسم المدينة فى المصادر

طرابلس، [ليبيا] - اسم المدينة وحده هو الذى ورد فى المصادر

Alexandria [Virginia]

Cairo [Egypt]

* إذا ورد اسم المدينة مختصراً أو غير كامل يسجل كما ورد فى المصادر المعتمدة ويكمل أو تذكر الصيغة الكاملة بعده بين معقوفتين وذلك على الأمثلة التالية:

.- المدينة [المنورة]

-- Mpls [i.e. Minneapolis]

-- Tio [de Janeiro]

* عندما يكون للناشر (الموزع، الصانع) أكثر من مقر وذكرت عدة أماكن للناشر الواحد، يسجل المكان الوارد أولاً فى المصادر المعتمدة وإذا كان أحد الأماكن وطنياً يسجل بعد المكان الأول وإن تأخر. مثال ذلك:

- بيروت؛ القاهرة (لكتاب يفهرس فى مكتبة مصرية)

.- الإسكندرية، الدوحة (لكتاب يفهرس فى مكتبة قطرية)

* إذا لم يكن مكان النشر الوارد فى المصادر المعتمدة يقينياً ولم نتمكن من استقاء المكان اليقينى يسجل المكان الوارد بين معقوفتين متبوعاً بعلامة استفهام على النحو التالى:

[Hamburg?] -. [نواكشوط؟]

* إذا لم نتمكن من استخلاص اسم المدينة التى نشر بها العمل، يمكن الإستعاضه عنه باسم الدولة أو الولاية، وإذا لم يكن هذا الأخير يقينياً يتبع بعلامة الشكل مثال ذلك:

.- [ مصـــر ]

.- [ الصومـــال؟ ]

-- [ Canada]

-- [Chile]

* إذا أمكن استقاء مكان النشر بالمدينة أو الدولة أو الولاية من مصادر خارجية يوضع بين معقوفتين ويفسر الأمر فى ملحوظة.

* إذا لم نستطع الوصول إلى مكان النشر على أى وجه من الوجوه يستعاض عن ذكر المكان بالاختصار د.م. (دون مكان)، .S.L (Sineloco) وما يعادلها فى لغات غير الحروف اللاتينية وتوضع الاختصارات بين معقوفتين.

* اختيارياً يمكن للمفهرس أن يسجل اسم الشارع والحى أو رقم صندوق البريد مما يعتبر عنواناً للناشر يدل عليه وخاصة فى حالة الناشرين المغمورين. مثال ذلك:

- الرياض [ص.ب. ٥٩٤٨٩].

- London [35 Notling Hill Gate, London, W.II]

## الناشر/ الموزع/ الصانع

يسجل اسم الناشر، الموزع، الصانع بعد المكان المقابل له. مثال ذلك:

جدة: دار الشروق

الرياض: مكتبة الشرق الأوسط

بغداد: مكتبة المثنى، القاهرة: مكتبة الخانجى

London: Allen & Unwih; New york: Mc Graw-Hill

* يجرد اسم الناشر من كل الزيادات التى لا لزوم لها، ويسجل بأقصر صيغة ممكنة على ألا يخل ذلك بسهولة التعرف على الناشر. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - مكتبة ومطبعة محمد على صبيح للطبع والنشر والتوزيع | - وليس مكتبة ومطبعة محمد على صبيح |
| - مكتبة النهضة المصرية | - وليس مكتبة النهضة |
| - دار الفكر العربى | - وليس دار الفكر |

لا تحذف من اسم الدار الألفاظ التى تدل على الدور الذى تقوم به بالنسبة للعمل بخلاف النشر. مثال ذلك:

- توزيع : المكتبة الأكاديمية

- : مطبعة الآباء اليسوعيين

- : مطبعة دار الكتب المصرية

* إذا ذكر الناشر بالصيغة الكاملة فى بيان المسئولية أو المدخل يذكر مختصراً فى بيان الناشر. وذلك على النحو التالى:

- التقرير السنوى لعام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ (و ع م)/ عمادة شئون المكتبات - جامعة الملك سعود. - الرياض: العمادة،

- The wonder of new life (GMD) / Cleveland Health Museum.- Cleveland: The Museum, 1971

- Fichier de terminologie (GMD) Office de la Langue francaise, Centre de Terminologie.- Quebec,: O.L.F.; 1972

* إذا اشترك ناشران أو أكثر من نفس المدينة فى نشر العمل يسجلون معاً فى بيان الناشر. على الوجه التالى:

القاهرة: دار المعرفة: وزارة التعليم العالى، إدارة الثقافة

Toronto: Mc clelland and Stewart: World craft council

رغم أن التقنين الأنجلو أمريكى يعطى الأهمية للوارد أولاً ويضاف الثانى إذا كان بارزاً من حيث شكل الطباعة فقط.

* إذا لم يكن الناشر مذكوراً فى المصادر المعتمدة وأمكن استقاؤه من مصادر خارجية يسجل بين معقوفتين ويفسر الأمر فى ملحوظة. مثال ذلك:

- القاهرة: [دار الثقافة]

استقى الناشر من قائمة مطبوعات الناشر

* إذا لم نتمكن من استقاء اسم الناشر على أى وجه من الوجوه يستعاض عن بيان الناشر بالاختصار د.ن. (دون ناشر)، s. n. (Sine nomine) وما يعادله

فى لغـات الحروف غير اللاتينية. ويوضع الاختصار بين معقوفتين. مثال ذلك:

- Paris: [s. n.]

- القاهرة: [د. ن]

* اختيارياً يمكن إضافة الموزع أو المنتج إلى جانب الناشر أو فى حالة عدم وجود الناشر على أن يميز بالوظيفة بين معقوفتين تالية لاسمه. على النحو التالى:

. - القاهرة: فرانكلين؛ يطلب من الشركة القومية للتوزيع

. - الرياض: دار المريخ؛ القاهرة: المكتبة الأكاديمية [موزع]

. - Montreal: National film Board of Canada [Production Company]

. - London: Guild Sound and Vision [distributor]

. - Newyork: Released by Beaux Arts

## تاريخ النشر/ التوزيع/ الصنع

* يسجل تاريخ النشر بالسنة التى نشرت فيها الطبعة المفهرسة. وإذا كان التاريخ بغير التقويم الجريجورى يسجل كما هو متبوعاً بما يقابله بالتاريخ الجريجورى بين معقوفتين. على النحو التالى:

١٣٩٦هـ [١٩٧٦]

annoxviii anno 18 [1939] ________________

وللتحويل من الهجرى للجريجورى (المسمى خطأ بالميلادى) يمكن استعمال جداول التحويل المعتمدة مثل التوفيقات الإلهامية أو الطريقة الحسابية الآتية:

$$\text{التاريخ الهجرى} - \frac{\text{التاريخ الميلادى} + ٦٢٢}{٣٣} = \text{المقابل الميلادى}$$

مثال ذلك ١٤٠٥ - $\frac{١٤٠٥}{٣٣}$ + ٦٢٢ = ١٩٨٥م

(مع إهمال الكسور)

وللتحويل من ميلادى إلى هجرى تكون الطريقة:

التاريخ الميلادى - ٦٢٢ + $\frac{\text{التاريخ الميلادى - ٦٢٢}}{٣٣}$ = المقابل الهجرى

مثال ذلك ١٩٨٥ -٦٢٢ + $\frac{١٩٨٥ - ٦٢٢}{٣٣}$ = ١٤٠٥هـ

(مع جبر الكسور إلى سنة صحيحة أياً كان مقدارها).

* إذا ورد تاريخ فى النشر فى المصادر المعتمدة خطأ لسبب أو لآخر يثبت فى البطاقة كما هو على أن يتبع بالتصحيح اللازم إذا عرف التاريخ الصحيح أو يفسر الأمر فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

1697 [i.e. 1967] - [١٤٥٩ [ أى ١٩٤٥

١٩٦٣ [أى ١٩٧٣]

- التاريخ فى مقدمة المؤلف ١٩٧٣.

* إذا كان التاريخ المذكور هو تاريخ إعادة طبع لطبعة معينة فاذكر رقم الطبعة فى بيان الطبعة مع تحديد الإصدارة ويسجل تاريخ الإصدارة فى تاريخ النشر.

* إذا اختلف تاريخ النشر عن تاريخ التوزيع يمكن تسجيل التاريخين متعاقبين فى البطاقة إذا رأى المفهرس ضرورة لذلك. على النحو التالى:

القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٦٠ [وزع ١٩٧٣]

* وإذا اختلف الناشر عن الموزع يذكر التاريخ المقابل لكل منهما بعده على النحو التالى:

- Toronto: Royal Ontario Museum, 1971; Beckenham [kent]:

Edward Patterson [distributer], 1975

* من البيانات الاختيارية إضافة آخر تاريخ لحق المؤلف Copyright بعد تاريخ النشر أو تاريخ التوزيع إذا اختلفا. على النحو التالى:

١٩٧٠، ح ١٩٦٠ — 1967, c 1965

* إذا لم يكن تاريخ النشر متاحاً يستعاض عنه بتاريخ حق التأليف أو تاريخ الإيداع أو تاريخ الطبع أو الصناعة حسب مقتضيات الأحوال مع التمييز بما يدل على نوع التاريخ.

مثال ذلك:

ح ١٩٧٥ — c 1955

ايداع ١٩٨٠ — 1967 printing

طبع ١٩٢٥

* إذا لم تكن سنة النشر (أو التوزيع أو حق المؤلف...) يقينية فيذكر أقرب تاريخ إلى اليقين. وذلك على الأحوال الآتية:

| | |
|---|---|
| [١٩٥٠ أو ١٩٥١] | هذه السنة أو تلك ليس ثمة قطع |
| [١٩٠٦] | السنة مرجحة وليس على وجه القطع |
| [بين ١٩١٠ و ١٩٢٦] | إذا كان المدى أقل من عشرين سنة |
| [حوالى ١٩١٤] | السنة مستنتجة على وجه التقريب |
| [ca. 1923] | |
| [-١٩٢] | السنة مجهولة والعقد يقينى |
| [-١٩٣] | السنة مجهولة والعقد مرجح وليس على وجه القطع |
| [-١٨] | السنة والعقد مجهولان والقرن يقينى. |
| [-١٨] | السنة والعقد مجهولان والقرن مرجح وليس على وجه القطع |

* إذا لم نستطع الوصول حتى إلى قرن مرجح فإن من الأوفق أن نستعيض عن تاريخ النشر بالاختصار [د.ت] [s.d.] رغم أن التقنين الأنجلو أمريكى صمت عن هذه الجزئية وفهم البعض أنه من المحتم إدراج أى تاريخ، حتى ولو كان عشوائى.

إن تحديد تاريخ مرجح حتى ولو كان القرن يتطلب من المفهرس أن يكون عالماً ببليوجرافياً خبيراً فى صناعة الورق وحروف الطباعة وأماكن الطبع ومميزات كل طابع والعلامات المادية، مما قد يستغرق شهوراً كثيرة ليصل إلى تحديد القرن الذى طبع فيه الكتاب وخاصة الكتاب الأوروبى، ناهيك عن المواد الأخرى.

* فى حالة الأعمال متعددة الأجزاء أو المجلدات والتى تنشر على مدى عدة سنوات يجعل تاريخا الابتداء والانتهاء على التعاقب. مثال ذلك:

١٩٦٣ - ١٩٧٠     1968 - 1983

* فى حالة الأعمال متعددة الأجزاء أو المجلدات التى لم تكتمل صدوراً والتى تنشر على مدى عدة سنوات يكتفى فى تاريخ النشر بتاريخ المجلد الأول مفتوحاً ومتبوعاً بشرطة قصيرة وأربع مسافات. مثال ذلك:

١٩٨٠ -     على أن يسجل تاريخ الانتهاء عند الاكتمال

* فى حالة الأعمال التى تنشر على شكل أوراق سائبة فى مجلد ويقصد أن يضاف إليها يذكر تاريخ النشر الأول مفتوحاً على النحو المسجل فى القاعدة السابقة.

## مكان الصنع والصانع وتاريخ الصنع

* إذا عجز المفهرس عن استقاء مكان النشر والناشر وتاريخ النشر يمكن الاستعاضة عنها بمكان الصنع والصانع وتاريخ الصنع على أن تدرج بين قوسين بعد اختصارات الدونية فى حقل بيانات النشر. مثال ذلك:

[د.م.: د.ن.]، ١٩٦٠ (القاهرة: مطبعة مصر)

[S.L.: s.n.], 1970 (London: High Fedelity sound studios)

* إذا استعيض عن تاريخ النشر بتاريخ الصنع فلا داعى لتكرار تاريخ الصنع بين القوسين مع مكان الصنع والصانع ويكتفى به هناك بديلاً عن تاريخ النشر.

من البيانات الاختيارية أن تضيف مكان الصنع والصانع و / أو تاريخ الصنع إذا اختلفت عن مكان النشر والناشر وتاريخ النشر واعتبرها المفهرس ضرورية وذلك بعد بيانات النشر وبين قوسين.

الرياض: دار المريخ، ١٩٨٠ (القاهرة مطبعة نهضة مصر، ١٩٧٩)

London: Arts council of Grea Britain, 1967 (Twickenham: CTD Printers, 1974)

### حقل الوصف المادى

يتضمن هذا الحقل بيانات عن الكيان المادى للمادة المفهرسة بحيث يخرج منها القارئ بصورة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد عن هذه المادة، وتدور تلك البيانات حول عدد الوحدات التى يتألف منها العمل وملامح العمل وأبعاده والسلسة التى ينتمى إليها العمل إن كان ثمة سلسلة.

وهذه الفقرة هى التى تميز فى الواقع الأعمال المفهرسة بعضها عن بعض فوصف الكتاب هنا يختلف عن وصف الدورية عن المخطوط عن الأسطوانة عن الفيلم... ولذلك فإن الوصف المادى لايتضح بصورة جلية إلا من خلال المعالجة المستقلة لكل مادة على حدة ومن ثم فإننا فى هذا الفصل سنلقى الضوء على العموميات فقط مرجئين التفاصيل الدقيقة للمعالجة المستقلة.

* يسجل عدد الوحدات التى ينطوى عليها العمل المفهرس. مثال ذلك:

٦٠٠ص.

٢٢١ق.

٣ جـ

٣١ شريحة

٨ كاسيت

٣ أسطوانة صوتية

١ دمية

٣ ميكروفيش

* فى حالة المواد الورقية تسجل الإيضاحيات حسب التفاصيل المذكورة فى المعالجات المستقلة.

* فى حالة التسجيلات الصوتية يذكر الوقت الذى تستغرقه المادة العلمية وسرعة التشغيل حسب التفاصيل المذكورة فى المعالجة المستقلة.

* فى حالة المجسمات تذكر المادة المصنوع منها واللون حسب التفاصيل المذكورة فى المعالجة المستقلة.

* تذكر أبعاد العمل المفهرس حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

٥٢٠ص. : مص؛ ٢٤سم

١٢ بكرة ميكروفيلم؛ ٣٥مم

١ قرص صوتى (٢٠دقيقة)؛ ١٢٠٠٠بوصة.

* إذا كانت هناك مادة مرفقة بالعمل المفهرس الأساسى، ثمة أربع طرق لوصفها اقترحها التقنين الأنجلو أمريكى:

١- إعداد بطاقة مستقلة بها كعمل قائم بذاته.

٢- وصفها فى وصف متعدد المستوى بعد وصف العمل الأساسى مباشرة أى فى فقرة تالية.

٣- وصفها فى فقرة الملاحظات.

٤- وصفها فى نهاية الوصف المادى للمادة الأساسية وقبل السلسلة.

## أمثلة:

- ملحوظة: مرفق به قانون حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاته فى ٥٠ص. ؛ ٢٤سم.

- Acompanied by atlas "A demographic atlas of North-West Ireland (39p: col.; 31 cm) previously published separated in 1956.

- ٣٧ كاسيت صوتى (٢٢٢٠دقيقة): ١ ٧/٨ بوصة/ ثانية، مجسم، ١/٤ بوصة عرض + مصحف مطبوع، (٦١٤ص؛ ١٤سم)

- 271p.: illus; 21 cm + 1 atlas

- 387p.: illus; 27 cm + teachers notes

هذا ويمكن وصف الكيان المادى للمادة المرافقة وصفاً كاملاً إذا رأى المفهرس ضرورة لذلك فى نفس الموضع المشار إليه سابقاً. وهذا الوصف الكامل من البيانات الاختيارية التى تترك للمفهرس حرية إدراجها. مثال:

- ٣٢ كاسيت صوتى (١٣٢٠ دقيقة): ١ ٧/٨ بوصة/ ثانية، مجسم، ١/٤ بوصة عرض + أطلس (٣٠٠ص؛ صور ملونة؛ ٣٢سم).

- ... 18 cm + 20 slides: col.

### حقل السلسلة

يرد هذا الحقل بعد الأبعاد فى فقرة الوصف المادى بين قوسين مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة، ويراعى عند ذكر بيان السلسلة فى الوصف القواعد والأحكام التالية:

* إذا كان العمل المفهرس ينتمى إلى سلسلة ما، يسجل العنوان الرسمى ورقم العمل فى سياق السلسلة وذلك على المثال التالى:

- اقرأ؛ ٢٠١

- الألف كتاب؛ ٧٠

- الأعمال الأساسية فى علوم المكتبات والمعلومات

- The world of folk dances.

* إذا تواترت صيغ مختلفة لعنوان السلسلة (بخلاف العنوان الموازى) يسجل العنوان الذى يرد فى المصادر المعتمدة، ويشار إلى العناوين الأخرى فى ملحوظة. وإذا وردت الصيغ المختلفة فى المصادر الرسمية تختار الصيغة الأكمل والأوفى والتى بلغة النص.

* إذا لم يرد عنوان السلسة فى المصادر المعتمدة واختلفت المصادر الأخرى يختار العنوان الذى يعرف بالسلسلة أوسع تعريف.

* إذا كان للسلسلة عنوان موازى يسجل بعد العنوان الرسمى مفصولاً بينهما بعلامة التوازى المعهودة. مثال ذلك:

Jeu visuels = Visual games

* إذا كان للسلسلة عنوان فرعى يسجل بعد العنوان الرسمى الرئيسى مفصولاً بينهما بنقطتين رأسيتين. مثال ذلك:

عالم المعرفة: سلسلة كتب ثقافية شهرية

Words: their origin, use and spelling

إذا ارتبطت السلسلة بمسئولية معينة يمكن تدوين بيان مسئولية السلسلة بعد العنوان الرسمى مفصولاً بينهما بالشرطة المائلة، على ألا يكرر ذلك بيان المسئولية الموجود فى فقرة العنوان أو بيانات النشر. مثال ذلك:

كتابى/ حلمى مراد

Research monographs/ Institute of Economic affairs.

* إذا كان للسلسلة ترقيم دولى موحد يسجل الرقم مفصولاً بينه وبين اسم السلسلة بفاصلة مسبوقاً بالاختصارات تدمس ISSN مثال ذلك:

Western Canada Series repoort, Issn 0317 - 3127.

يسجل رقم العمل فى سياق السلسلة بعد اسم السلسلة مباشرة فى الحالات العادية أما إذا كان للسلسلة ترقيم دولى فإن رقم العمل فى السلسلة يأتى تالياً للترقيم الدولى وذلك على النحو التالى:

Russian titles for the specialist, ISSN 0305 - 3741; no. 78

* إذا كان العمل الواحد فى السلسلة متعدد الأجزاء وكل جزء مرقم على حدة داخل السلسلة يسجل الرقم فى بيان السلسلة على أساس الرقم الأول والأخير على التعاقب بالشكل الآتى:

- ؛ ٢٠-٢٥
- ؛ ١٣١، ١٣٧، ١٤٠

-; 11-15

-; 131, 145, 152

* إذا كانت السلسلة مرقمة بغير الأرقام كأن تكون مرقمة بحروف أو ألفاظ أو تواريخ يذكر الترقيم كما ورد. مثال ذلك:

- ؛ قسم أ — -; no. A

- ؛ ١٩٧١ — -; 1971

* إذا كانت السلسلة مركبة من سلسلة أم وسلاسل فرعية يسجل اسم السلسلة الأم متبوعاً بالسلسلة الفرعية، وإذا كان العمل مرقماً فى كلتا السلسلتين يسجل الرقم المقابل لكل عنوان وذلك على النحو التالى:

- (فنون الأدب العربى. الفن التمثيلى)
- (المكتبة العربية؛ ٣٠. التراث؛ ٥)

- (المكتبة العربية؛ ٧١. التأليف؛ ١٣)

- (المكتبة العربية؛ ١٠٢. الترجمة؛ ٧٣)

- (Music for today. series2; no.8)

- (Viewmaster science series. 4, Physics)

* إذا كان للسلسلة الفرعية عنوان موازى أو فرعى أو بيان مسئولية خاص بها يسجل تالياً لها على النحو المعمول به. مثال ذلك:

- World film. France today = La france d'aujourd'hui

* إذا كان للسلسلة الفرعية ترقيم دولى موحد خاص بها دون السلسلة الأم يسجل تالياً لعنوان السلسلة الفرعية. وفى حالة وجود ترقيمين أحدهما للسلسلة الأم والآخر للفرعية يكتفى بترقيم الفرعية.

مثال ذلك:

- Janua linguarum. serie maior, ISSN 0073-3117.

وليس

- Janua linguarum, ISSN 0446-4796. serie maior, ISSN 0075-3117.

* إذا انتمى العمل الواحد لأكثر من سلسلة فى وقت واحد تسجل كل سلسلة كيان مستقل بين قوسين وتذكر السلسلة الأكثر تخصصاً أولاً إذا كان ذلك ممكناً فنياً. مثال ذلك:

- (Video marvels; no 33) (Educational progress series; no.3)

* وعندما يتألف العمل الواحد من عدة أجزاء وتنتمى إلى سلاسل مختلفة ولا يكون بالإمكان استيعابها فى حقل السلسلة يحسن تسجيل التفاصيل فى الملاحظات.

## حقل (فقرة) الملاحظات

الملاحظات أو كما تسمى أحياناً الحواشى أو التبصرات عبارة عن بيانات إضافية عن المادة المفهرسة لا يتمكن المفهرس من إدراجها فى أى من الحقول أو الفقرات السابقة ومن ثم تخصص لها فقرة مستقلة، وتهدف هذه الملاحظات إلى زيادة معلومات المستفيد عن العمل وتوسيع نطاق صورته أمامه.

ويقسم الثقاة والراسخون فى علم الفهرسة تلك الملاحظات إلى صنفين: ملاحظات مقررة رسمية أساسية وملاحظات غير رسمية ثانوية. والصنف الأول لابد من إيراده فى أى مستوى للوصف ويتقيد المفهرس فيه بالحالات التى ترد فيها بل والألفاظ التى يستخدمها فى التعبير عنها. أما الصنف الثانى فيترك للمفهرس فيه اختيار الحالات التى ترد فيها والألفاظ التى يستخدمها فى التعبير عنها.

الملاحظات الأساسية التى يجب أن تدرج فى أى مستوى للوصف هى حاشية ما فوق العنوان وحاشية الرسالة الأكاديمية وحاشية المستوى الدراسى وحاشية الأعمال المجلدة معاً. أما المجلدات الثانوية فهى كثيرة لا تقع تحت حصر وما سيرد منها هنا هو على سبيل المثال والتمثيل ويقاس عليه إذا استجد منها شئ.

وعندما يرد للعمل الواحد أكثر من ملاحظة ترتب حسب الملاحظات الأساسية أولاً تليها الملاحظات الثانوية مرتبة حسب ترتيب حقول البطاقة فى الجسم الرئيسى فالملاحظات المتعلقة بالعنوان تأتى أولاً ثم الملاحظات المتعلقة ببيان المسئولية فالطبعة وهكذا حتى بيان السلسلة.

وعندما تقتبس الملاحظة من العمل نفسه بالنص فلابد من وضع الاقتباس بين علامتى التنصيص وذكر الموضع الذى اقتبس منه. مثال ذلك:

- «هذا الكتاب لم يوضع للعامة بل للخاصة والراسخين فى العلم» المقدمة

- "A text book for 6th form students"- pref.

وفى حالات خاص يمكن إسناد الملحوظة إلى مصدر خارجى كما هو الأمر مع المخطوطات والكتب القديمة على وجه الإلحاح. مثال ذلك:

- وردت نسبة المخطوطات إلى المؤلف فى كتاب الأعلام/ خير الدين الزركلى

- Detailed description in: supplement to hain's Repertorium bibliographicum/ W.A. Copinger.

ويمكن للمفهرس أن يجمع بين ملحوظتين أو أكثر فى ملحوظة واحدة عندما يكون ذلك مناسباً. مثال ذلك:

- رسالة دكتوراه من كلية الآداب، جامعة القاهرة، نشرت مسلسلة فى مجلة المكتبات والمعلومات العربية.

ويجب أن نلفت نظر المفهرس إلى ثلاثة اعتبارات هامة يجب أن يراعيها عند إيراد الملاحظات وخاصة الملاحظات الثانوية:

١- ضرورة الاختصار بقدر الإمكان، وليكن شعاره أكبر قدر من المعلومات بأقل عدد من الألفاظ فى إصغر حيز ممكن.

٢- مراعاة قواعد النحو والإملاء وسلامة الأسلوب واستقامته.

٣- الموضوعية المطلقة وخاصة فى الملاحظات الثانوية سواء فى إدراج الملاحظات أو فى التعبير عنها.

وأما عن علامات الترقيم التى تستخدم فى حقل الملاحظات فإما أن ترد كل ملاحظة فى سطر مستقل أو أن ترد متعاقبة ويسبق كل منها نقطة ومسافة وشرطة ومسافة ويفصل بين العبارات التقديمية ونص الملحوظة بنقطتين رأسيتين.

**حالات من الملاحظات**

١- **ما فوق العنوان:** قد يرد فى المصادر المعتمدة للوصف وفوق العنوان بعض البيانات التى لا يمكن اعتبارها سلسلة أو عنواناً فرعياً أو علاقة مسئولية، ونظراً لأننا نرغب فى نقل الصورة كاملة للمستفيد تسجل تلك المعلومات فى ملحوظة مسبوقة بعبارة فوق العنوان at head of title مثال ذلك:

- فوق العنوان: دار الكتاب السلطانية

- فوق العنوان: قيمة الإنسان

٢- **الرسائل الأكاديمية:** قد يكون العمل المفهرس أطروحة قدمت لنيل درجة علمية على مستوى الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه من إحدى الجامعات، ولما كانت تلك الرسائل هى قمة الإنتاج الفكرى فى أية دولة لذا وجب تنبيه المستفيد إلى أن العمل المفهرس ينتمى إلى تلك الطائفة من الأعمال الفكرية. مثال ذلك:

- رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٤.

- Thessis (PH.D.)- University of Wisconsin - Madison

٣- **المستوى الدراسي ونوعية المستفيدين:** إذا قصد بالعمل فئة معينة من المستفيدين مثل الطلاب أو التلاميذ أو المعوقين فلابد من إبراز ذلك فى حاشية أو ملحوظة حتى يكون المستفيد على بينة من العمل قبل طلبه. مثال ذلك:

- لتلاميذ الصف الثانى الثانوي

- لضعاف البصر.

- Intended audience: Elementary grades for childern aged 7-9.

٤- **الأعمال المجلدة معاً:** لا ينبغى أن يفهم من كلمة المجلدة معاً أن الأمر قاصر

على الورقيات فقط بل ينصرف ذلك إلى كافة المواد، فقد يجتمع عملان فكريان أو أكثر لمؤلفين أو أكثر فى كيان مادى واحد ولما كان كل عمل يفهرس على حدة كعمل قائم بذاته كان من الضرورى الإشارة إلى العمل أو الأعمال الأخرى فى ملحوظة. والكتب العربية القديمة وأواخر المخطوطات زاخرة بذلك، كذلك فإن التسجيلات الصوتية والأفلام المتحركة مرتع خصب لهذا الإجراء. مثال ذلك:

- مع كتاب: قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام الأنصارى

٥- **طبيعة المادة ومداها وشكلها:** قد لا تتضح من العنوان أو بيانات النشر طبيعة العمل ومداه ومن ثم يحسن توضيح ذلك فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- يعالج نحو اللغة العربية
- رواية من فصلين
- فيلم تسجيلي

- Comedy in two acts
- One-act paly
- Documentary

٦- **اللغة أو اللغات المستخدمة في النص:** عندما تستخدم أكثر من لغة فى العمل أو فى بعض جزئياته يفضل توضيح ذلك فى حاشية أو ملحوظة. على النحو التالى:

- النص بالعربية والألمانية
- التعليقات فى الهوامش بالفرنسية

- Commentary in English
- Spanish Version of: Brushing away toothdecay

٧- **مصدر العنوان الرسمي:** إذا استقى العنوان الرسمى للعنوان من غير المصادر المعتمدة، وجب النص على المصدر الذى أخذ منه العنوان. مثال ذلك:

- العنوان من الكعب
- العنوان من قائمة مطبوعات الناشر

- Title from container
- Title from descriptive insert

٨- **الاختلافات فى العنوان الرسمي:** عندما ترد صيغ مختلفة للعنوان الرئيسى فى مصادر متعددة قد يكون من المفيد ذكر الاختلافات عما ورد فى حقل العنوان. مثال ذلك:

- عنوان مقدمة المؤلف: من الحضيض إلى القمة إلى الحضيض

- Cover title: Giovanni de Firenze
- Original title: L'education sentimentale

٩- **العناوين الموازية والعناوين الفرعية:** قد تكون العناوين الموازية متعددة لا يتسع المقام لها جميعاً فى بيان العنوان وقد يكون العنوان الفرعى طويلاً ولا يسجل كله أو بعضه فى بيان العنوان، وفى كل هذه الحالات يرى المفهرس أن يسجل هذه العناوين فى ملحوظة أو حاشية لإحاطة المستفيد علماً بذلك. مثال ذلك:

- العنوان الفرعى: دراسة من خلال كتاب روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة ومقدمة ديوان أفاعى الفردوس.

- Subtitle: An inquiry into the present state of medicine including several recommendations as to how it may be improved and a discussion of the merits of the proposals of other persons.

١٠- **بيانات المسئولية:** عندما تكون هناك معلومات متصلة بمسئولية العمل

المفهرس ولا يتمكن المفهرس من إدراجها فى فقرة العنوان فإن المكان الطبيعى لها هو الملاحظات. مثال ذلك:

- استدراك على كتاب: وفيات الأعيان/ ابن خلكان
- تكملة لرواية: فى سبيل الحرية/ جمال عبد الناصر
- مقتبس من رواية: البؤساء/ فيكتور هيجو

- Attributed to Thomas Dikker

- Based on the novel by thomas Hardy

١١- **الطبعة والتاريخ البيليوجرافى للعمل:** إذا كانت هناك أية معلومات إضافية متعلقة بالطبعة أو بتاريخ العمل قبل الطبعة المفهرسة، يمكن تسجيلها فى الملاحظات. مثال ذلك:

- صورة من أصل محفوظ فى دار الكتب المصرية بالقاهرة
- نشر مسلسلاً فى جريدة الأهرام ١٩٥٨/١٩٥٩.
- ط١٠ نشرت فى القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد على صبيح، ١٩٥٢.

- Rev. ed. of: The portable Dorothy Parker.

- Microreproduction of original published: London; Macmillan, 1983.

١٢- **التفاصيل المحددة للعمل:** هناك بعض تفاصيل دقيقة يكون فى إبرازها أمام المستفيد إتمام لصورة العمل. مثال ذلك:

- الخط على الأصل مشوش
- صودر المجلد الأول من السوق

- Scale of original: ca. 1.6000.

-Numbering begins each year with no.1.

١٣- **بيانات متعلقة بالنشر أو التوزيع:** قد يتغير مكان النشر أثناء نشر الأعمال

متعددة المجلدات والمنشورة على مدى زمنى واسع وقد يتغير اسم المدينة الواحدة، وقد يكون من المفيد ذكر الموزع فى غير فقرة العنوان، وما إلى ذلك. من هنا تكون فقرة الملاحظات هى المكان الطبيعى لمثل هذه الأمور. مثال ذلك:

- يطلب فى القاهرة من: المكتبة الأكاديمية

- Distributed in the U.K. by: EVALtd.

١٤- **بيانات متعلقة بالوصف المادى:** قد يكون فى المادة المفهرسة ما يتطلب إيصاله إلى القارئ ولا يتمكن المفهرس من تسجيله فى حقل الوصف المادى. مثال ذلك:

- الصفحات المتقابلة مكررة الترقيم

- Opposite pages numbered in duplicate

- Consists of head and torso made of clear plastic, 1/8 life size

١٥- **المواد المرافقة والملاحق:** كما أشرنا من قبل يمكن وصف المواد المرافقة للعمل المفهرس فى حقل الملاحظات ضمن طرق أخرى. مثال ذلك:

مرفق معه: ١٣ شريحة، ملونة.

- Set includes booklet (16p.): The new mathematics guide.

١٦- **بيانات متعلقة بالسلسلة:** هناك تفاصيل تتعلق بنشر العمل المفهرس فى سلسلة أخرى فى نفس الوقت أو فى وقت سابق ولا يمكن تسجيل تلك المعلومات فى حقل السلسلة ومن ثم تذكر فى الملاحظات. مثال ذلك:

- Originaly issued in the series: our world of today.

- Pts. 1 and 2 in series: African perspective. Pts. 3 and 4 in series: Third World series. Pt in both series.

- صدر أصلاً فى سلسلة: كتاب اليوم

١٧- **إسناد بعض البيانات الواردة فى البطاقة:** قد يستقى المفهرس بعض البيانات من كتب مرجعية ويرى إسناد تلك البيانات إلى مراجعها مثال ذلك:

- وردت نسبة المخطوط إلى المؤلف المذكور في: معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة.

- References: HR 6471: GW 9101, Goff D-403

١٨- **الأشكال الأخرى المتاحة:** قد يتاح العمل على وسائط أخرى غير الشكل المفهرس ولذلك يرى المفهرس لفت نظر المستفيد إلى الوسائط الأخرى. مثال ذلك:

- Also available on cassette and cartridge tapes.

- متاح أيضاً على ميكروفيش

- متاح أيضاً على كاسيت صوتى

١٩- **الخلاصة:** قد يتطلب العمل المفهرس إعطاء خلاصة مركزة وخاصة فى حالة غموض العنوان وفقدان الدلالة، ويسرى ذلك أكثر ما يسرى على الأفلام والصور. مثال ذلك:

- الخلاصة: يصور تطور الكتاب وأدوات الكتابة وموادها منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر.

- Summary: Pictures the highlights of the play "Julius Caeser" using photographs of an actual production.

٣٠- **المحتويات:** كانت المحتويات فى تقنينات ما قبل التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى تحظى فى الوصف بفقرة مستقلة ولكنها فى التقنين الدولى وما بعده من تقنينات غدت جزءاً من الملاحظات. ويتطلب الأمر فى بعض الأعمال المركبة أو الأعمال متعددة الأجزاء والمجلدات ذكر كل أو بعض المحتويات التى ينطوى عليها العمل ويرد بيان المحتويات فى حقل الملاحظات مسبوقاً بكلمة محتويات Contents فى الحالات الآتية:

( أ ) إذا كان العمل يتألف من عدة أجزاء أو مجلدات.

(ب) إذا كان العمل مركباً من عدة أعمال (عدة قصص، مسرحيات، دراسات) مختلفة المؤلفين أو لمؤلف واحد.

(جـ) إذا كان العمل مجموعة أبحاث مهداة لشخص ما Festschriften

(د) للنص على الكشافات الهامة الواردة فى العمل

(هـ) للنص على قائمة المصادر الهامة الواردة فى العمل

(و ) للنص على قوائم المصطلحات الهامة الواردة فى العمل

**أمثلة:**

- محتويات: كشاف ص ص ٧٠٣-٨٠٠

- محتويات: قائمة مصادر ص ص ٢٠٤-٢٥٤

- محتويات: مصطلحات عربى - انجليزى - فرنسى ص ص ١٧٤-٢٠٠

- Contents: vol.1. Plain tales from the hills-v. 2-3 Soldiers three and military tales- v.4. In black and white.

**٢١- أرقام أو تعليمات يحملها العمل:** قد يحمل العمل أرقاماً خاصة به (بخلاف الترقيم الدولى الموحد)، كما قد يحمل تعليمات خاصة بالاستخدام أو الحفظ ويرى المفهرس توصيل ذلك للمستفيد ويكون إدراجها فى الملاحظات أمراً لا مفر منه. مثال ذلك:

- النسخة رقم ١٢ من ٢٠٠ نسخة مرقمة

- لا يتاح للجمهور إلا بعد سنة ٢٠٠٠

- Warner Bros: K56151

- Supt. of Docs. no. I 19.16:818

**٢٢- ملامح خاصة بنسخة المكتبة موضوع الفهرسة:** قد يكون هناك نقص أو

شذوذ أو سمات خاصة فقط بالنسخة التى تقتنيها المكتبة والتى تقوم بفهرستها ويكون من الواجب لفت نظر المستفيد إلى ذلك الأمر. ومن الأمثلة عليه:

- اللقطات الأولى فى الفيلم غير واضحة فى الأصل
- الأوراق الأولى والأخيرة من المخطوط بها أكل أرضة
- نسخة المكتبة فقدت منها الشرائح ٧-٩
- Ms. notes by author on end papers

## حقل الترقيم الدولي الموحد

بعد الانفجار الفكرى الذى شهده النصف الثانى من القرن العشرين حيث وصل عدد الكتب المنشورة سنوياً إلى قرابة ٨٠٠,٠٠٠ عنوان، وحيث يدور عدد الدوريات إلى ما يقرب من ٥٠٠,٠٠٠ دورية وحوالى مليونين من المصغرات الفيلمية ومثلها من المواد السمعية البصرية، بعد هذا الانفجار، أصبحت الحاجة ماسة إلى تنظيم تجارة تلك المواد الحاملة للمعلومات. ووصل الناشرون إلى نظام ترقيم دولى للكتب ونظام آخر للدوريات وثالث لسلاسل الكتب والبقية تأتى لكل شكل من أشكال المواد الناقلة للمعلومات. وطبقاً لهذا الترقيم الدولى أصبح لكل كتاب رقم خاص به يميزه عن غيره من الكتب ولكل دورية رقمها وهكذا ويمكن عن طريق هذا الرقم طلب الوعاء دون أن يختلط مع غيره من الأوعية داخل الشكل الواحد حتى أنه فى حالة الكتاب الواحد الذى تصدر منه طبعتان إحداهما مغلفة والأخرى مجلدة يكون لكل منهما ترقيم مختلف عن الأخرى، ونظراً لأهمية هذا الترقيم فان التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى والتقنينات التى انبثقت عنه، حرصت على تسجيل الترقيم فى بطاقة الوصف رغم أن الدول المشتركة فى نظام الترقيم الدولى مايزال عددها محدوداً وحتى داخل الدولة الواحدة قد نجد كثيراً من الناشرين غير مشتركين فيه. ومهما يكن من أمر فإذا حملت المادة المفهرسة ترقيماً دولياً موحداً وجب

النص عليه فى فقرة مستقلة أو حقل قائم بذاته بعد حقل الملاحظات. ويراعى عند تسجيل بيان الترقيم الدولى الموحد القواعد والأحكام الآتية:

* يسجل الرقم كما ورد فى العمل موضوع الفهرسة مسبوقاً بالاختصار المناسب. مثال ذلك:

- تدمك ٢ - ٢٠١ - ٢٤٧ - ٩٧٧

- ISBN 0-552-67587-3

- تدمد ٤٩٧١ - ٢٥٦

- ISSN 0002- 9769

* إذا حمل العمل ترقيمين أو أكثر من هذه الترقيمات الدولية، يسجل الترقيم الذى ينطبق على العمل بأكمله أو على العمل قيد الفهرسة.

* يمكن اختيارياً تسجيل أكثر من ترقيم مع إضافة تحديدات كل ترقيم وعليه فإن ذكر الرقم الكامل للمجموعة يأتى قبل ترقيم الجزء وبنفس ترتيب الأجزاء. مثال ذلك:

ISBN 0-379-00550-6. (The Set).-ISBN 0-379-00551-4 (vol. 1)

* إذا أدرك المفهرس أن الترقيم الوارد فى العمل يشوبه الخطأ أو الخلل لسبب أو لآخر واستطاع تصحيح الترقيم يمكنه وضع الترقيم الصحيح متبوعاً بكلمة مصحح. مثال ذلك:

- ISBN 0-340-1627-1 (corrected)

* فى حالة الدوريات يضاف العنوان المفتاح إذا ورد فى العمل أو إذا أمكن الحصول عليه بسهولة، ويسجل هذا العنوان المفتاح بعد الترقيم الدولى حتى ولو تشابه مع العنوان الرسمى للدورية، وإذا لم يكن للدورية ترقيم دولى فلا يسجل العنوان المفتاح. مثال ذلك:

- ISSN 0346-0352: IFLA Journal

* من الإضافات الاختيارية إلى الترقيم الدولى شروط الاقتناء سواء كانت سعر البيع أو الإتاحة المجانية على أن تستخدم الاختصارات المقننة بقدر الإمكان. مثال ذلك:

- : £ 2.50

- : Free for students of the college

-: Forhier

* كذلك من الإضافات الاختيارية وضع تحديد الشكل المادى أو الدولة للعمل بعد الترقيم الدولى. مثال ذلك:

- ISBN 0-435-91660-2 (cased) - ISBN 0-435-91661-0 (pbk)

- ISBN 0-387-08266-2 U.S.- ISBN 3-540-08266. 2 (Germany)

- ISBN 0-684-14258-9 (bound): $ 12.50- ISBN 0.684-14257-0 (pbk): $ 6.95

* كذلك من الإضافات الاختيارية إلى الترقيم الدولى وصف شروط الاقتناء بحيث تصبح أكثر تحديداً. مثال ذلك:

-: £ 1.00 (£ 0.50 members)

- : S 12.00 ($ 6.00 members)

* إذا لم يكن هناك ترقيم دولى وكانت هناك شروط اقتناء تسجل الشروط وصفاتها بشكل اختيارى. مثال ذلك:

- ٠,٣٠ س (تغليف)

- ٠,٤٠ س (تجليد)

- $ 1.00 (pbk)

## المتابعات

فى الفهارس اليدوية التى مازال الغفير الأعظم من مكتبات العالم يعتمد

عليها والتى ستستمر سائدة فترة طويلة من الزمن لابد من إعداد مداخل إضافية للوصول إلى العمل عن غير المدخل الرئيسى، وهذه المداخل الإضافية قد تكون لأى حالة من الأحوال الآتية:

| | | |
|---|---|---|
| ١- المؤلف المشارك | ٢- المترجم | ٣- المحقق |
| ٤- الرسام | ٥- المراجع | ٦- الجامع |
| ٧- المعد | ٨- المصدر | ٩- المقتبس |
| ١٠- المخرج | ١١- المغنى | ١٢- الملحن |
| ١٣- العنوان البديل | ١٤- الموضوع أو الموضوعات | ١٥- السلسلة |

ولما كانت المداخل الإضافية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمدخل الرئيسى وتعد بناء عليه فلابد من إثبات تلك المداخل الإضافية فى بطاقة الفهرس ولتكون بمثابة الرابط بين البطاقة الرئيسية والبطاقات الإضافية.

والفقرة التى تثبت بها تلك المداخل الإضافية فى البطاقة تعرف بفقرة المتابعات ويفيد إثبات المداخل الإضافية فى الحالات الآتية:

( أ ) عند استبعاد العمل من المكتبة تستبعد جميع بطاقاته من الفهرس ولو لم تثبت المداخل الإضافية لما أمكن التعرف على البطاقات الإضافية ومن ثم يفوت على المكتبة استبعادها ويصبح الفهرس مضللاً.

(ب) عند تصحيح أو إضافة معلومات إلى البطاقات الرئيسية لابد من تصحيحها أو إضافتها على البطاقات الإضافية، وبدون إثبات المداخل الإضافية قد يفوت على المكتبة القيام بهذا العمل.

(جـ) قيام المفهرس بإعداد البطاقة الأم فقط ومن واقع بيان المتابعات يقوم أى شخص آخر حتى راقن الراقنة بإعداد البطاقات الإضافية وفى هذا الإجراء إدخار لوقت وجهد المفهرس.

وترتب المتابعات حسب ترتيب بيانات البطاقة إذ تبدأ بمتابعة الموضوع أو

الموضوعات وترقم بأرقام ثم متابعة العنوان الرئيسى ثم العنوان البديل إذا وجد يلى ذلك متابعات الأشخاص أو الهيئات ممن لهم صلة بالمادة العلمية فى العمل وأخيراً متابعة السلسلة، وترقم متابعة العنوان وما يليها من متابعات بالحروف الأبجدية فى حالة الكتب العربية وبالأرقام اللاتينية فى حالة الكتب الأجنبية.

ولعله من نافلة القول أن نذكر أنه فى حالة الفهارس الإلكترونية لاتكون هناك ضرورة لهذه المتابعات إذ يستطيع الحاسب الآلى طبقاً للبرنامج الموضوع استرجاع أى بيان من واقع بيانات الوصف المتتابعة فى البطاقة، وأياً كان موقعه من البطاقة.

وإلى أن يعمم استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها ستظل المتابعات فى بطاقة الوصف فقرة من الفقرات الأساسية. وما نظن ذلك اليوم بقريب.

* * *



## الفصل الثانى

# الكتب المطبوعة وما فى حكمها

# Printed Books



الكتاب مطبوع غير دورى لا يقل عدد صفحاته عن ٤٩ صفحة بدون صفحات الغـلاف، والكتيب مطبوع غير دورى عدد صفحاته من خمس صفحات حتى ٤٨ صفحة بدون صفحات الغلاف أيضاً، أما النشرة فهى الأخرى مطبوع غير دورى يقل عدد صفحاته عن خمس صفحات وغالباً ما تصدر بدون غلاف وقد يطلق عليها البعض الفروخ المطبوعة. وقد يطلق على هذه الفئات جميعاً اسم عام هو الكتاب المطبوع أو المطبوعات غير الدورية تمييزاً لها عن الدوريات ويدور الفصل الحالى حول فهرسة هذا الشكل من أشكال المواد المكتبية.

## الملامح المادية للكتاب الحديث:

ولما كانت الفهرسة الوصفية هى عملية وصف للكيان المادى للكتاب، فإن تشريح الكتاب إلى أجزائه يصبح مسألة أساسية فى موسوعة عن الفهرسة الوصفية، ويجب التأكيد منذ البداية على أنه ليست كل الكتب مستكملة الأجزاء التى سنستعرضها فيما بعد كما أنه ليس من الضرورى أن ترد تلك الملامح بنفس هذا الترتيب فى جميع الكتب.

## أجزاء الكتاب:

### (أ) الغلاف: Cover

وتنحصر أهمية الغلاف بالنسبة للفهرسة الوصفية فى أنه قد يكون المصدر الوحيد لاستقاء المعلومات عن الكتاب وخاصة فى بعض الكتيبات التى تنشر خالية من صفحة العنوان.

(ب) صفحة العنوان المجزوء **Half - title page**

عبارة عن صفحة تلى الغلاف ويرد بها عنوان الكتاب مختصراً ولا يضاف إليه بيانات أخرى وقد يسبق تلك الصفحة ورقة بيضاء تعرف بورقة البطانة fly leaf.

(جـ) صفحة الإهداء: **Dedication page**

ويرد بها إهداء المؤلف كتابه لشخص عزيز عليه. وقد يكون الإهداء لزوجة أو لأب أو أم أو للوالدين أو لابن أو لابنة أو صديق أو لجماعة يشعر المؤلف نحوهم بالامتنان. والإهداءات عملية طريفة للغاية لدرجة أن أحد المؤلفين قد أهدى كل نسخة من نسخ كتابه الواحد إلى شخصية مختلفة. وقد قام المرحوم الدكتور محمد أمين البنهاوى بحصر نماذج من هذه الإهداءات فى مقال له. وقد يكون الإهداء مصدراً هاماً للمعلومات عن الكتاب فى الفهرسة الوصفية، لا يمكن الوصول إليها عن طريق آخر.

(د) صفحة العنوان: **Title page**

وتعتبر وجهاً للكتاب وترد عليها البيانات الكاملة عن الكتاب مثل اسم المؤلف والعنوان الكامل للكتاب والعنوان الفرعى والعنوان البديل إن وجد، كذلك نصادف على صفحة العنوان بيان السلسلة إن وجدت وبيان الطبعة إن وجدت وبيانات النشر وهى اسم الناشر ومكان النشر وسنة النشر وإذا لم توجد بيانات النشر يوجد بدلاً منها بيانات الطبع كاسم الطابع ومكان الطبع وتاريخ الطبع. وتعتبر صفحة العنوان وجهاً وظهراً من المصادر الأساسية للحصول على البيانات الكاملة عن الكتاب. والمفهرس الكفء هو الذى يبدأ دائماً باستقاء بياناته عن الكتاب من هذه الصفحة ثم يكملها من مصادر أخرى إذا اضطر إلى ذلك.

(هـ) قائمة المحتويات: **Contents**

وهذه عبارة عن ثبت بمحتويات أو موضوعات الكتاب كما وردت فى النص وترتب على نحو ترتيب الفصول المختلفة.

(و) المقدمة: **Introduction**

عبارة عن تقديم للكتاب يكتبه المؤلف يشرح فيه أهداف الكتاب والدوافع التى دفعته إلى تأليفه وإشارة سريعة عن موضوعات الكتاب والظروف التى ألف فيها. وقد ترد المقدمة بتسميات مختلفة منها «توطئة» أو «تقديم» أو «بين يدى الكتاب» أو «تمهيد».

(ز) التصدير: **Preface**

عبارة عن كلمة لشخص آخر غير المؤلف يقدم بها الكتاب ومؤلفه، وأحياناً لمحة سريعة عن رأيه فى الكتاب والموضوع الذى تناوله، وقد يحدث خلط بين التصدير والمقدمة فيحل أحدهما محل الآخر فى الوظيفة والأسلوب.

(جـ) النص: **Text**

وهو جوهر الكتاب ويتضمن موضوع الكتاب ويقسم تقسيماً معيناً حسب رأى المؤلف إلى فصول أو أبواب أو مباحث أو مزيج من هذه التقسيمات.

(ط) الكشاف: **Index**

وهو عبارة عن ثبت هجائى بالمصطلحات وأسماء الأشخاص والأماكن التى ورد ذكرها فى النص مما قد لا يمكن الوصول إليه عن طريق قائمة المحتويات التى ترتب بترتيب فصول الكتاب فقط. وفى الكشاف يثبت أمام كل مدخل رقم الصفحة أو الصفحات التى يرد بها حديث عن تلك المداخل.

(د) قائمة المصادر: **Bibliography**

والهدف منها مزدوج:

* ذكر المصادر التى رجع إليها المؤلف فى تأليف كتابه بقصد إعطاء الكتاب حجية وثقة خاصة وأنه لم يأت من خيال أو عفو الخاطر.
* سرد مصادر إضافية للقارئ لمن يريد أن يستزيد من المادة العلمية فى موضوع الكتاب حيث لا يستطيع المؤلف أن يورد أكثر من ٢٠٪ تقريباً مما يجمع من مادة علمية من مظانها المختلفة.

## مصادر الوصف

تعتبر صفحة العنوان فى المطبوع غير الدورى واجهة له وهى المصدر الرسمى لاستقاء بيانات الوصف عن الكتاب. وإذا لم يكن هناك صفحة عنوان أو لم تكن كاملة تستقى البيانات من أى موضع آخر من المطبوع سواء كان ذلك الغلاف أو الكعب أو صفحة العنوان المجزوء أو المقدمة أو التصدير أو الصفحة الأولى من النص أو حرد المتن، أو العنوان الجارى أو أى موضع آخر من الكتاب. كذلك يمكن استخدام مصادر خارجية عن الكتاب فى استقاء معلومات لوصف الكتاب، مثل الببليوجرافيات، كتب التراجم. . .

ويجب التنويه إلى أن ظهر صفحة العنوان يعتبر متمماً لوجهها ويعتبران مصدراً واحداً وإذا وزعت صفحة العنوان على صفحتين متقابلتين تعتبر كذلك صفحة واحدة وإن تكررت البيانات عليهما ولو بلغات مختلفات. . .

وإذا استخدم أى مصدر بخلاف صفحة العنوان فى استقاء البيانات وجب النص عليه فى ملحوظة أو حاشية.

وإذا كان للكتاب أكثر من صفحة عنوان بلغات مختلفة يعتمد أساساً على تلك التى بلغة النص. وإذا كان فى الكتاب أكثر من لغة للنص تختار صفحة العنوان التى باللغة المختارة للفهرسة.

## حقل العنوان وبيان المسئولية

* يسجل عنوان الكتاب فى بطاقة الوصف كما ورد فى المصادر المعتمدة

بنفس الترتيب والألفاظ والتركيب اللغوى على أن يضرب صفحاً عن علامات الترقيم إذا تعارضت مع علامات الترقيم المعمول بها فى القواعد المقننة. مثال ذلك:

- لا دياس أو آخر الفراعنة
- فلورنس نيتنجل أو ملاك من ملائكة الرحمة أو الممرضة الحسناء
- دليل وتحليل اختصاصات كليات ومديريات ومؤسسات جامعة السليمانية وصلوحيات الوظائف القيادية.
- الأدب والفكر عند إلياس أبو شبكة
- فى عينيك عنوانى !!!
- ديوان الشعيبى

- Why a duck?
- The most of P.G. Wodehouse
- Harriet said - (Harriet siad... على صفحة العنوان)
- 4.50 from padington

* إذا ورد على صفحة العنوان، العنوان الرئيسى الجامع وعناوين الأعمال الفردية التى يشتمل عليها يسجل العنوان الجامع. مثال ذلك:

- ١٥ قصة سورية (وردت عناوينها جميعاً على صفحة العنوان)
- ٤ مسرحيات (وردت عناوينها تحت العنوان الجامع)

* ليتذكر المفهرس أن العنوان البديل هو أيضاً عنوان أساسى للكتاب وقد تصدر له طبعات أخرى مقتصرة على العنوان البديل وذلك يفرض على المفهرس تسجيله مع العنوان الرئيسى فى بيان العنوان وإعداد مدخل إضافى به شأنه فى ذلك شأن المداخل الإضافية بالعنوان الرئيسي. ومن أمثلة العناوين البديلة ما ذكرناه سابقاً ونضيف:

- الفضيلة  أو بول وفرجينى
- النفط  أو إبليس يحكم العالم

ويجب الحذر عند نقل العنوان البديل فليس كل ما يسبق بكلمة «أو» هو عنوان بديل. ومن الأمثلة على ذلك:

- هذا أو الطوفان !!!

* العنوان الفرعى جزء من العنوان الرسمى ويجب تسجيله تالياً له مهما كان موضعه على صفحة العنوان مفصولاً بينهما بعلامة الترقيم المعهودة. مثال ذلك:

- الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووى العراقى: دراسة فى القانون الدولى العام.
- قناة البحرين: المشروع الإسرائيلى: دراسة فى القانون الدولى العام.
- التربية العلمية: أسسها وتطبيقاتها.
- نحو تنفيذ استراتيجية تطوير التربية العربية: نموذج دراسة واقع التربية على الصعيد القطرى.
- فى الطريق إلى التاريخ: الحلقة الأولى
- رحلات إلى الأقاليم الجنوبية الشركسية من الإمبراطورية الروسية: ١٧٩٣-١٧٩٤.
- السياحة العلاجية: مياه الاستشفاء فى الأردن.
- أبو تمام الطائى: حياته وحياة شعره
- أبو حيان التوحيدى: دراسة ونصوص مبوبة

- Aladiccan: a story of two-day

- Letters to anintimat stranger: a year in the life of Jack Trevor Story.

- The of meo- classicism: the fourteenth exhibition of the council of Europe: The Royal Academie and the Victoria and Albert Museum, 9 September- 19 November 1972.

* تختصر العناوين الطويلة سواء الرئيسية أو الفرعية أو البديلة بشرط الاحتفاظ بالكلمات الخمس الأولى وعند موضع يحسن الوقوف عنده وبما لا يؤدى إلى اقتطاع أية معلومات.

* حسب درجة الوصف المطلوبة يسجل العنوان الموازى حسب موقعه فى بيان العنوان وذلك على المثال التالى:

- عجائن الفواكه المعدة لتغذية الأطفال = Fruitpastes for children

- ركام الخرسانة من المصادر الطبيعية: طريقة تعيين نسبة امتصاص الماء = aggregates From natural sources: Deter. mination of Water absorb- tion.

- Tyres and wheels = Pneus et roues = Reifen Und Rader

- Thumblina = Tommelise

* من البيانات الاختيارية: الوصف العام للمادة المفهرسة، حيث يسجل بعد العنوان الرئيسى مباشرة بين معقوفتين إذا رأى المفهرس ضرورة لذلك.

* يسجل بيان المسئولية بعد بيان العنوان مفصولاً بينهما بالشرطة المائلة، ويسجل فى هذا البيان كل من له صلة بالمادة العلمية سواء كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً فى حدود العدد الذى ذكرناه فى الفصل السابق، على أن يعكس بيان المسئولية ما ورد على صفحة العنوان. مثال ذلك:

- مبادئ الديمغرافيا/ فوزى سهاونة

- القرا الكريم. الربع الأول/ بخط عمار دخيل؛ مراجعة أحمد قشقش وشكرى أحمد حمادى.

- اتجاهات فى التعليم الشعبى/ تأليف محمد ابراهيم كاظم
- الدعوة المأثورة/ فخر الدين الرومى؛ جمع وتقديم وتحقيق محمد عاشور
- تدريس الفلسفة باللغة العربية فى تونس: ١٩٤٨-١٩٨١/ إعداد عبد الكريم المراق وتوفيق الشريف ورضا بن رجب.
- قيم الموظفين فى مجتمع متغير/ م. ج مندل؛ ترجمة محمد حامد حسين
- الأرقام العربية: مولدها، نشأتها، تطورها/ محمد حسن آل ياسين
- الجمل المغرور/ على اللطيف، رسم المصنف الكاتب.
- ملف معلومات حول العمالة الأجنبية فى الخليج العربى/ المعهد العربى للتخطيط.
- الانتخابات التشريعية التونسية: ١٩٥٦-١٩٨١/ مركز التوثيق التربوى.
- Shut up in Paris/ by Nathan Sheppard
- Le pere Goriot/ Honore de Balzac
- Statistics of homelessness/ Home Office
- Scientific poliuy, research and development in Canada: a bibliography/ prepared by the National Science Library= La politique des sciences, La recherche et La development au Canada: bibliographie/ etoblie par La Bibliotheque Nationale des Sciences.
- Book of bares/ drawings by Michael Heath
- Sanditon/ Jane Austin and another lady.

* إذا لم يرد بيان المسئولية داخل الكتاب المفهرس فلا يسجل أى بيان مستقى من الخارج فى حقل العنوان والمسئولية، بل يسجل فى ملحوظة أو حاشية إذا اعتبر ذلك مهماً.

* يمكن للمفهرس أن يضيف من عنده كلمات إلى بيان المسئولية لتحديد العلاقة بين الكتاب والشخص أو الهيئة إذا لم تكن تلك العلاقة واضحة بذاتها. مثال ذلك:

- لاعب الشطرنج/ [اقتباس] نافلة ذهب

- Morte Arthure/ [edited by] John Finlayson.

* إذا افتقر الكتاب إلى عنوان جامع يمكن تسجيل عناوين الأعمال الفردية الواردة فى المصادر المعتمدة على أن يوضح بيان المسئولية علاقة تلك الأعمال. مثال ذلك:

- هيا نقتل الشيطان؛ المفاجأة/ محمد سلام

- أبو سعدية؛ الأحدب؛ الأعرج/ محمد الدواس
فردوس والنحلة؛ القط الماكر/ على اللطيف

## حقل الطبعة

يرد بيان الطبعة بعد بيان المسئولية إذا كان هناك مثل هذا البيان مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة. ويتألف بيان الطبعة عادة من رقم الطبعة أو الإصدارة (إعادة الطبع) وصفتها، وصفات الطبعة كثيرة منها:

| | | | |
|---|---|---|---|
| مزيدة | Enlarged | مصورة | Illustrated |
| منقحة - مراجعة | Revised | مدرسية | School |
| مختصرة | Abridged | فاخرة | Luxurios |
| موسعة | Unabridged | تجارية | Trade |
| مبسطة | Simplified | خاصة | Private |
| تجريبية | Draft | طبق الأصل | Facsimile |

وعند نقل بيان الطبعة فى بطاقة الوصف تراعى القواعد التالية:

* ينقل رقم الطبعة وصفتها حسبما ورد فى المصادر المعتمدة مع استخدام الاختصارات المقررة حيث تحول الكلمات إلى حروف أو أرقام حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

الطبعة الخامسة = ط٥،

- First edition= 1 st. ed.

- Second edition = 2 nd. ed.

- Third edition = 3rd. ed.

- Fourth edition = 4th. ed.

- Twenty First edition= 21 st. ed.

وننصح فى البطاقات العربية بعدم استخدام نقطة الاختصار بعد حرف ط حتى لا يدخل على الرقم بطريق الخطأ فيتغير رقم الطبعة.

* تعتبر صفة الطبعة جزءاً أساسياً فى بيان الطبعة ومن ثم يجب تسجيلها بعد الرقم مباشرة. مثال ذلك:

- ط٢ مزيدة ومنقحة — 2nd. ed., enl. and rev

- ط٣ المصورة — 3rd. illustrated ed.

- ط١١ المختصرة — 11 th. abridged ed.

* إذا انطوى بيان الطبعة على صفة دون رقم، تسجل الصفة وحدها فى بطاقة الوصف على النحو التالى:

- ط جديدة — New ed.

- ط تجريبية — Draft ed.

- ط طبق الأصل — Facsimile

.- الطبعة الأمريكية — The American ed.

.- ط منزلية — House hold ed.

* إذا استقى بيان الطبعة من خارج المصادر المعتمدة أو كان استنباطاً من عند المفهرس يدرج بين معقوفتين. مثال ذلك:

.- [ ط٥ ] — .- [5th ed.]

.- [ ط جديدة ] — .- [New ed.]

* إذا ورد بيان الطبعة بأكثر من لغة يستخدم البيان الذى بلغة الوصف، وفى حالة تعدد لغات الوصف يستخدم البيان الوارد أولاً على صفحة العنوان.

* إذا ارتبط بيان الطبعة ببيان مسئولية معين خاص به دون غيره من الطبعات يسجل هذا البيان تالياً لبيان الطبعة. مثال ذلك:

.- ط٢/ تقديم عباس محمود العقاد

.- ط جديدة/ وضع فهارسها محمد قنديل البقلى

.- Economic history of England: Study in social development/ by H.O. Meredith.- 5th ed./ by C. Ellis.

.- The well-beloved: a sketch of a temperament/ Thomas Hardy.- New Wessex ed./ introduction by J. Hillis Meller; notes by Edward Mendelson.

.- A short history of the Catholic Church/ by Philip Hughes.- 8th ed./ with a final chapter (1966-1974) by E.E.y. Hales.

* تسجل إعادة الطبع من طبعة معينة إذا ثبت بالقطع أنها تنطوى على اختلافات عن المعادات السابقة عليها أو إذا كانت ذات ملامح ببليوجرافية هامة عما عداها أما إعادة الطبع طبق الأصل فلا تذكر إلا فى التاريخ فقط. مثال ذلك:

- Selected poems D.H. Lawrence.- New ed./ edited with an introduction, by keith Sagar, reprinted with minor revisions.

- Ireland/ edited by L. Russel.- 3rd ed., 2nd (Corr.) impression.

### بيانات النشر، الطبع ، التوزيع

يضم هذا الحقل مكان النشر أو التوزيع واسم الناشر أو الموزع وتاريخ النشر أو التوزيع و/ أو مكان الطبع واسم المطبعة وتاريخ الطبع وذلك حسب مقتضيات الأحوال.

### مكان النشر

يسجل مكان النشر بعد بيان الطبعة مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة، ومكان النشر هو اسم المدينة التى يوجد بها مقر الناشر.

إذا تشابه اسم المدينة مكان النشر مع مدينة أخرى فى دولة أخرى يجب إضافة اسم الدولة تمييزاً لها ويوضع اسم الدولة بين معقوفتين إذا لم يظهر على صفحة العنوان. مثال ذلك:

- طرابلس [ليبيا]

- Cairo [Egypt]

* إذا ورد اسم المدينة مختصراً أو غير كامل يسجل فى بطاقة الوصف كما هو على أن يتبع بالصيغة الكاملة بين معقوفتين. مثال ذلك:

- Mpls [i.e. Minneapolis]

* إذا لم يكن مكان النشر الوارد على صفحة العنوان يقينياً ولم نتمكن من استقاء المكان اليقينى يسجل المكان الوارد بين معقوفتين متبوعاً بعلامة استفهام. مثال ذلك:

- [الاسكندرية؟]

- [London?]

* إذا لم نتمكن من استخلاص اسم المدينة التى نشر بها الكتاب يمكن

استبداله باسم الدولة أو الولاية، وإذا لم يكن هذا الأخير يقينياً يتبع بعلامة استفهام. مثال ذلك:

- [السودان]

- [موريتانيا؟]

* إذا لم نستطع الوصول إلى مكان النشر بأى طريقة من الطرق السابقة يستعاض عن ذكر المكان بالاختصار د.م. (دون مكان وS.L (Sine loco) وما يقابلها فى لغات غير الحروف اللاتينية.

وللمزيد من التفاصيل عن مكان النشر والتوزيع أنظر الفصل العام حيث تنطبق نفس القواعد.

**الناشر**

الناشر هو الشخص أو الهيئة الذى يدير عملية النشر كلها ويتحمل الأعباء المالية ويقف فى قلب عملية النشر ومركزها بين كافة الأطراف الداخلة فيها (المؤلف - الطابع - الموزع). ومن ثم ينص عليه بعد مكان النشر مباشرة مفصولاً بينهما بنقطتين رأسيتين (:) ويراعى عند نقل بيان الناشر تراعى القواعد والأحكام الآتية:

* إذا ورد على صفحة العنوان مكانان للنشر وناشران يسجل المكان الوارد أولاً وما يقابله من الناشرين. وإن كان المكان والناشر الوطنيين قد وردا متأخرين يسجلان بعد المكان والناشر الواردين أولاً. أمثلة:

- بغداد: مكتبة المثنى (على صفحة العنوان: بغداد مكتبة المثنى، والقاهرة مكتبة الخانجى).

- الكويت: وكالة المطبوعات؛ القاهرة: مكتبة غريب (لكتاب يفهرس فى مكتبة مصرية).

* إذا كان للناشر الواحد أكثر من مقر فى أكثر من مدينة يسجل اسم المكان الوارد أولاً على صفحة العنوان وإذا كان أحد الأماكن وطنياً يسجل بعد المكان الأول وإن تأخر على صفحة العنوان. مثال ذلك:

- بيروت؛ الرياض (لكتاب يفهرس فى مكتبة سعودية)
- جدة؛ الدوحة (لكتاب يفهرس فى مكتبة قطرية)

* يجرد اسم الناشر من كل الزيادات التى لا لزوم لها مثل ملتزم الطبع والنشر والتوزيع شركة ذات مسئولية محدودة، وأولاده وشركاه..

* إذا اشترك ناشران أو أكثر من نفس المدينة فى نشر كتاب واحد يسجلون معاً فى بيان الناشر.

* إذا لم يكن الناشر مسجلاً فى صفحة العنوان وأمكن استقاؤه من مصادر خارجية يسجل بين معقوفتين ويفسر الأمر فى ملحوظة أو حاشية.

* إذا لم نتمكن من استقاء اسم الناشر بطريقة أو بأخرى يستعاض عن بيان الناشر بالاختصار د.ن (دون ناشر) S.n. (Sine nomine) وما يعادله فى لغات الحروف غير اللاتينية ويوضع الاختصار بين معقوفتين. مثال ذلك:

- الدوحة: [د.ن]

* اختيارياً يمكن إضافة الموزع إلى جانب الناشر أو فى حالة عدم وجود الناشر على أن يميز بالوظيفة بين معقوفتين تالية لاسمه.

وللتفاصيل الكاملة عن الناشر أنظر الفصل العام حيث تنطبق نفس القواعد.

## تاريخ النشر

* يسجل تاريخ نشر الكتاب بالنسبة التى طرح فيها بالسوق والواردة على صفحة العنوان دون اليوم والشهر.

* إذا ورد التاريخ على الكتاب بغير التقويم الجويجورى يسجل كما هو مع الاختصار المميز متبوعاً بالتاريخ الجريجورى (الميلادى). مثال ذلك:

- ١٤٠٠ هـ [١٩٨٠م]

* إذا ورد تاريخ النشر فى صفحة العنوان خطأ لسبب أو لآخر يثبت فى البطاقة كما هو متبوعاً بين معقوفتين بالتصحيح اللازم إذا عرف الصواب أو يفسر الأمر فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- ١٥١٩ (أى ١٩١٥)

- 1697 [i,e, 1967]

* إذا اختلف تاريخ النشر عن تاريخ التوزيع يمكن تسجيل التاريخين على التعاقب فى بطاقة الوصف إذا رأى المفهرس ضرورة لذلك. على النحو التالى:

- الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٦٥ (وزع ١٩٧٢)

* إذا لم يكن تاريخ النشر متاحاً يستعاض عنه بتاريخ تسجيل حق التأليف أو الإيداع أو الطبع حسب الظروف مع تمييز التاريخ. مثال ذلك:

- ح ١٩٥٦ (ح - حق التأليف) — - c 1955

- ع ١٩٨٠ (ع - إيداع) — - 1967 printing

- طب ١٩٢٥ (طب - طبع)

* إذا لم تكن سنة النشر (أو التوزيع أو حق التأليف....) يقينية يسجل أقرب تاريخ إلى اليقين وذلك على الأوضاع التالية:

- [ ١٩١٤ أو ١٩١٦] — هذه السنة أو تلك

- [١٩٠١؟] — السنة محتملة

- [بين ١٩٢٠ و، ١٩٣٩] — فى حدود عشرين سنة تخمينية

- [حوالى ١٩٠٤] السنة مستنبطة على وجه التقريب

[ca. 1903]

- [-١٩٣] السنة مجهولة والعقد مؤكد

- [-١٨٤؟] السنة مجهولة والعقد غير مؤكد

- [١٨] السنة والعقد مجهولان والقرن مؤكد

- [-١٨؟] [7-?] السنة والعقد مجهولان والعقد غير مؤكد

* إذا لم نستطع الوصول حتى إلى قرن مرجح فإن من الأوفق أن نستعيض عن تاريخ النشر بالاختصار [د.ت] دون تاريخ [s.d] على الأقل فى الكتب العربية رغم أن التقنين الأنجلو أمريكى صمت عن هذه الجزئية وذلك لأن عمر الكتب العربية لا يزيد عن قرنين من الزمان وفى كثير من الدول العربية لايربو عمره عن قرن واحد حيث لم تدخلها الطباعة إلا فى القرن العشرين.

* فى حالة الكتب متعددة الأجزاء أو المجلدات والتى تنشر على مدى تاريخى واسع يسجل تاريخا الابتداء والانتهاء على التعاقب. مثال ذلك:

- ١٩٥٠-١٩٥٩

- 1968-1983

* فى حالة الكتب التى تنشر على أجزاء أو حلقات ولم تكتمل صدوراً وتنشر على فترة زمنية واسعة يكتفى فى تاريخ النشر بتاريخ المجلد الأول مفتوحاً ومتبوعاً بشرطة قصيرة وأربع مسافات:

- مثال ذلك: ١٩٦٨-

على أن يسجل تاريخ الإقفال عند اكتمال الصدور والاقتناء.

* فى حالة الكتب التى تنشر على شكل أوراق سائبة فى مجلد ويقصد أن

يضاف إليها باستمرار و/ أو يحذف منها.. يكتفى بذكر تاريخ النشر الأول مفتوحاً ومتبوعاً بشرطة قصيرة وأربع مسافات. مثال ذلك:

١٩٧٠ -

ولتفاصيل أكثر عن تاريخ النشر والتوزيع يرجع إلى الفصل العام حيث تنطبق نفس القواعد.

## مكان الطباعة والطابع وتاريخ الطبع

* إذا لم نتمكن من استقاء اسم الناشر وكان الطابع معروفاً وجب ذكر مكان الطبع والطابع، ليس عوضاً وإنما تالياً على النحو التالى:

- تونس: [د.ن]، ١٩٧٩ (تونس: مطبعة الاتحاد العام التونسى للشغل).

- الرياض: [د.ن] ١٩٨٠ (القاهرة: مطبعة مصر)

- London: [s.n.], 1971 (London: Hi Times Press)

- [S.L.: S.n.], 1971 (London: Wiggs)

* من البيانات الاختيارية تسجيل مكان الطبع والطابع و/ أو تاريخ الطبع إذا اختلفت عن مكان النشر والناشر وتاريخ النشر وكانت واردة على صفحة العنوان واعتبرها المفهرس ذات قيمة ببليوجرافية وتتمشى مع مستوى الوصف فى المكتبة. مثال ذلك:

- الدوحة: وزارة الإعلام، ١٩٨٢ (القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٨٠)

- London: The Society, 1971 (London: Ploughshare Press)

## فقرة التوريق أو بيانات المقابلة أو الوصف المادى

يسجل فى هذا الحقل أو الفقرة عدد الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة أو المجلدات أو الأجزاء والرسوم التوضيحية التى تصحب المادة العلمية والحجم ثم

السلسلة على التعاقب وفى حالة التسجيل الآلى قد يرد هذا الحقل بعد تاريخ النشر مباشرة ويفصل بينهما بنقطة ثم مسافة ثم شرطة ثم مسافة. وفى حالة الفهرسة اليدوية يجب أن يبدأ فى فقرة مستقلة على البعد الثانى كما هو الحال فى فقرة العنوان. ونتناول فيما بعد كل عنصر فى هذه الفقرة والأحكام المتعلقة به.

**عدد الصفحات/ الأجزاء...**

يسجل العدد النهائى لصفحات أو أوراق أو أعمدة الكتاب حسب التوريق المعمول به. وحين يشتمل الكتاب على عدة ترقيمات، تسجل تلك الترقيمات كما وردت فى السياق على التتابع. مثال:

- أ - ل، ٢٠٠ ص.
- أ - ص، ٤٠٠ ق.
- أ - ز - ١٢٠٠ ع.
- ١٧، ٢٥، ٣٣، ٩ ص.

- 317 p.
- 321 Leaves
- 381 Columms
- 27 p., 300 Leaves

* إذا كانت الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة مرقمة بكلمات أو ألفاظ وليس بأرقام تحول الكلمات إلى أرقام ويسجل آخر رقم ويشرح الأمر فى حاشية أو ملحوظة.

* إذا كان الكتاب غير مرقم أو كان الترقيم غير منتظم يمكن عد الصفحات على الحصر أو على وجه التقريب ويسجل العدد بين معقوفتين. على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - [حوالى ٣٠٠ص] | - [ca 300 p.] |
| - [٣٠٤ص] | - [304 p.] |

كما يمكن للمفهرس أن يهمل الترقيم ويستعيض عنه بعبارة غير مرقم Unpaged

* إذا كان الرقم المطبوع على آخر صفحة فى الكتاب لا يمثل الترقيم الكلى أو الحقيقى له يسجل كما هو متبوعاً بالترقيم الصحيح أو الحقيقى للكتاب. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٢٢ [أى ٤٤] ص. | - 48 [i.e 96] p. |
| - ٥١٩ [أى ٥٩١] ص. | - 329 [i.e. 3927] p. |

* فى حالة الفصلات أو المستلات التى تنشر مستقلة وهى فى الأصل قسم من عمل أكبر (دورية، دائرة معارف، كتاب...) هناك ثلاث أحوال لها:

١ - إما أن تحتفظ بترقيم العمل الأم وحده.

٢ - وإما أن يكون لها ترقيمان أحدهما خاص والآخر هو ترقيمها فى العمل الأم.

٣ - وإما أن يكون لها الترقيم الخاص فقط دون ترقيم العمل الأكبر.

وفى الحال الأول يذكر ترقيم الابتداء وترقيم الانتهاء مسبوقاً بالوصف المناسب على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ص ص ٨١ - ١٥٢ | - pp 50 - 141 |
| - ق ق ٣١ - ٦٢ | - Leaves 37 - 99 |
| - ع ع ١٠٧ - ٢٠٩ | - Columms 200 - 299 |

ويذكر العمل الأم فى حاشية أو ملحوظة.

أما فى الحال الثانى فإن الترقيم الخاص هو الذى يسجل فى التوريق والترقيم الأكبر يذكر فى حاشية أو ملحوظة على الوجه التالى:

- ٢٢ ص.

**ملحوظة:** فصلة من دائرة معارف الشباب ص ص ١٠٢ - ١٢٤.

وفى الحال الثالث يذكر الترقيم الخاص فى فقرة التوريق ويسجل اسم العمل الأم فقط فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

**ملحوظة:** الفصل الثالث من رسالة ماجستير بعنوان: -----.

* عندما تتعدد الترقيمات الواردة بالكتاب (زيادة عن خمسة) أو تتعقد يكون أمام المفهرس ثلاثة خيارات:

١ - إما أن يجمع كافة الترقيمات فى ترقيم واحد كلى من عنده متبوعاً بكلمة متعدد الترقيم. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٩٥٠ ص. متعدد الترقيم | - 1000 p. in various pagings |
| - ٥٠٢ ق . متعدد التوريق | - 256 Leaves in Various foliations |

٢ - وإما أن يسجل الترقيمات الأساسية ويجمع الترقيمات الفرعية فى ترقيم واحد بين معقوفتين. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - [٩٣] صفحة | - [93] p. |
| - ٢١٥، [٥٣] ص | - 226, [44] p. |
| - ٢٠٧ ، ٣٢٠، [٦٠] ص | - 366, 98, [99] p. |

٣ - وإما أن يضرب صفحاً عن الترقيم كلية وتسجل عبارة متعدد الترقيم، مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - متعدد الترقيم | - Various pagings |

* إذا كان الكتاب عبارة عن أوراق سائبة يقصد بها أن تقبل الإضافة

والحذف يضرب صفحاً عن التوريق ويسجل أنها فى مجلد أوراق سائبة على النحو التالى:

- ١ مج (أوراق سائبة)    1 V. (Loose - Leaf).

* فى حالة الكتب ذات اللغتين والتى يكون الترقيم فيها مكرراً بين الصفحات المتقابلة يسجل كلا الترقيمين ويوضح الأمر فى ملحوظة. مثال ذلك:

- ٥٠ ص، ٥٠ ص

الصفحات المتقابلة مكررة الترقيم    - 170p., 170p

Opposite pages numbered in duplicate

ونرى (خلافاً للتقنين الأنجلو أمريكى والدولى) اتباع كل ترقيم باختصار ص أو ق أو ع حسب مقتضيات الأحوال.

* إذا كان الكتاب بلغتين تبدأ إحداهما من اليمين إلى اليسار والأخرى من اليسار إلى اليمين ومن ثم يكون لكل منهما ترقيم من جنس لغته يذكر الترقيمان مفصولاً بينهما بفاصلة كما لو كانت ترقيمات متعددة. مثال ذلك:

- أ - ق، ١٢٠ ، ٧٠ ص    - ix, 155, 127, xp.

* إذا كانت نسخة المكتبة من الكتاب تنقصها صفحات من آخرها، يذكر ترقيم آخر صفحة موجودة متبوعة بعلامة زائد. على النحو التالى:

- ٣٧٤ + ص    - ix, 155 + p.

مع توضيح الأمر فى حاشية أو ملحوظة.

أما إذا كان النقص من أول الكتاب فإنه يوصف كما توصف المستلات ذات الترقيم العام على النحو التالى:

- ص ص ١١ - ٧٠٦

ويشرح الأمر أيضاً فى حاشية أو ملحوظة.

* إذا كان الكتاب عبارة عن أوراق مطوية سواء نصية أو لوحات توصف بعددها وصفتها على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ١٢٢ ق مطوية | - 122 folded leaves |
| - ٣٠ ق لوحات مطوية | - 25 folded leaves of plates |

* إذا كان بالكتاب لوحات كاملة غير مرقمة كجزء من النص المرقم تعد اللوحات حتى ولو كانت لوحة واحدة ويسجل عددها بعد عدد الصفحات على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٢٤٦ ص ، ٣٢ ص لوحات | - 264p., 32p. of plates |
| - ٢٧٠ ص ، [١٢] ق لوحات | - xvi, 249p., (12) Leaves of Plates |
| - ١٦ ص ، [٤٠] ق لوحات | - 16p., (40) Leaves of plates |
| - ٨٠ ص لوحات | - (80)p. of plates |

* إذا كان الكتاب عبارة عن لوح أو فرخ أو حافظة يجرى وصف ذلك فى التوريق على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ١ لـوح | - 1 broadside |
| - ١ فـرخ | - 1 sheet |
| - ١ حافظة | - 1 portfolio |

* عندما يقع الكتاب فى عدة أجزاء أو مجلدات يسجل عدد الأجزاء أو عدد المجلدات النهائى. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ١٣ جـ | - 13 pts |
| - ١٥ مج | - 15 vs |

* عندما يتداخل عدد الأجزاء مع عدد المجلدات. يذكر الاثنان معاً على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٤ جـ فى ٨ مج | - 4 pts in 8 vs |
| - ١٠ جـ فى ٥ مج | - 10 pts in 5 vs |

* عندما تستخدم وحدات مادية أو فكرية أخرى للتعبير عن الجزء أو المجلد مثل نشرة أو حافظة أو علبة pamphlet, portfolio, case

يمكن استخدام تلك المصطلحات بدلاً من جزء أو مجلد. وذلك على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٦ نشرات | - 6 pamphlets |
| - ٥ حوافظ | - 5 portfolio |
| - ٤ علب | - 4 cases |

* إذا كان عد الأجزاء أو المجلدات أو النشرات . . . مرقمة ترقيماً متصلاً، يسجل عدد الصفحات بين قوسين تالياً لعدد الأجزاء أو المجلدات على أن نضرب صفحاً عن الصفحات التمهيدية إذا كانت مرقمة على استقلال ما عدا الصفحات التمهيدية فى الجزء الأول أو المجلد الأول وذلك على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٣ مج (أ - ل ، ١٠٢٠ ص) | - 2vs (xxxxi, 999p.) |
| - ٥ جـ (٣٠٢٥ ص) | - 3pts (803p.) |

وفى حالة ما إذا كان كل مجلد أو جزء مرقماً ترقيماً مستقلاً فإن للمفهرس حرية تسجيل صفحات كل مجلد بين قوسين بعد عدد المجلدات أو الأجزاء. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٢ جـ (٥٠٧ ؛ ٤٢ص) | - 2vs (xv, 329; xx, 412p.) |

* إذا كان الكتاب يتكون من عدة أجزاء أو مجلدات. . . ولكننا نفهرس جزءاً معيناً ورد إلى المكتبة دون سائر الأجزاء يذكر رقم الجزء المفهرس بعد عنوان الكتاب فى فقرة العنوان ويذكر عدد صفحاته أو أوراقه أو أعمدته فى فقرة التوريق حسب مقتضيات الأحوال.

* إذا كان الكتاب مطبوعاً بطريقة برايل أو مون أو أية طباعة لمسية مشابهة يجب تسجيل الطريقة بعد عدد الأوراق أو المجلدات. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٤ مج برايل كبير | - 4 vs of jumbo braille |
| - ١٠٠ ق برايل صغير | - 200 leaves of microbraille |
| - ٢ جـ مون | - 3 pts of Moon type |

## الإيضاحيات

يقصد بالإيضاحيات أية أشكال مصاحبة للنص، ليست لفظية أو رقمية وعلى ذلك فإن الجداول لا تعتبر إيضاحيات بل هى جزء من النص. وقد تكون الإيضاحيات على نحو مما يأتى:

| | |
|---|---|
| الصور الشخصية | Portraits |
| صورة الواجهة | Frontspiece |
| لوحات | Plates |
| خرائط | Maps |
| صور الدروع | Coats of Arms |
| عينات | Samples |
| أشجار العائلة | Geneological tables |
| تخطيطات | Charts |
| نماذج | Forms |
| رسوم بيانية | Diagrams |
| صور عامة | Pictures |
| مثيليات | Facsimiles |

وعند تسجيل بيان الإيضاحيات، يكون ذلك بعد التوريق مباشرة مفصولاً بينهما بنقطتين رأسيتين على أن تراعى القواعد والأحكام الآتية:

* إذا كانت الإيضاحيات عبارة عن خليط من الفئات السابقة أو لم تكن من فئة واحدة وكانت غير مرقمة ولا يمكن عدها يشار إليها فى بيان الإيضاحيات بالاختصار مص (مصور) illus. (illustrated)

* إذا كانت الإيضاحيات تقع فى فئة واحدة وكانت مرقمة أو أمكن عدها يشار إلى اسم الفئة وعددها. على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٧٢٠ ص. : ٢٠ خ | - 333p. : maps |
| - ٢٥٠ ص. : ٣ صور شخصية | - xxvii, 333p. : maps, ports. |
| - ٢٠ ص. : ٧ عينات | - 20p. : 7 samples |

* إذا كانت الإيضاحيات ملونة كلها أو بعضها أو ملونة جزئياً يشار إلى تلك الحقيقة على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٥٠٧ ص. : ٢٥ خ ملونة | - 500p. : col. illus |
| - ٢٤٠ ص. : صور ملونة جزئياً | - 240p.: illus (some col.) |
| - ٢ جـ : صور (بعضها ملون) | - 110p. : illus (port. col.) |

* إذا كانت كل أو بعض الإيضاحيات المستقلة على ورق مبطن لا يشار إلى تلك الحقيقة فى بيان الإيضاحيات وإنما يشار إلى ذلك فى ملحوظة أو حاشية فقط. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٢٠٠ ص: خ، | - 200p. : illus, maps |
| حاشية: الخرائط مبطنة | Note: Maps on lining leaves |

* عندما ينطوى الكتاب كله أو جله على إيضاحيات تسجل بعد عدد الصفحات أو الأوراق عبارة: كله مصور أو جله مصور إذا كانت الإيضاحيات خليطاً من الصور والرسوم.

أما إذا كانت من فئة واحدة فتذكر كلمة كله أو جله متبوعة باسم الفئة. مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ١٠٠ ص . : كله مصور، | - 100p. :all illus. |
| - ٥٠ ص . : كله خرائط، | - 50p. :all maps. |
| - ١٣٠ ص . : كله مصور، | - 130p. :chiefly illus |
| - ٧٠ ص : كله صور شخصية، | - 70p. :chiefly parts |

* إذا كانت الإيضاحيات تقع فى عدد كبير من الصفحات ولا يمكن أن تنطبق عليها القاعدة السابقة كل أو جل لأنها أقل من نصف عدد صفحات الكتاب يذكر عدد صفحات الإيضاحيات على وجه التحديد كلما أمكن ذلك على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٧٤ ص . : ١٥ ص مص | - 95p. :25 leaves of illus. |

* إذا كانت الإيضاحيات أو بعضها موضوعة فى حافظة أو فى جيب للكتاب يشار إلى تلك الحقيقة فى حاشية أو ملوحظة وليس فى بيان الإيضاحيات على النحو التالى:

| | |
|---|---|
| - ٧٠٠ ص : مص | - 700p.: illus |
| - حاشية : ٤خ فى حافظة | - Note: 4 maps in portfolio |
| - ٢٠٠ص : مص | - 200p. illus |
| - حاشية : ١٠ صور شخصية فى حافظ | - Note: 10 ports. in portfolio. |

## الحجـــم

يعتبر الحجم هو البعد الثالث وبه تكتمل صورة الوصف المادى للكتاب وعليه يستطيع القارىء تكوين صورة مادية واضحة الحدود والأبعاد والمعالم كما يستطيع تقدير تكاليف استنساخ نسخة ورقية أو ميكروفيلمية من الكتاب. وعند نقل بيان الحجم فى بطاقة الوصف تراعى القواعد والأحكام التالية على أن يفصل بينه وبين بيان الإيضاحيات بفاصلة منقوطة.

* يسجل حجم الكتاب بذكر طول جلدة الكتاب بالسنتيمتر مقربة لأعلى سنتيمتر صحيح مثال ذلك:

| | |
|---|---|
| - ٥٠٠ ص: مص؛ ١٧ سم (مقربة من ١٦,٤سم) | - 250p., illus; 24 cm. |

وخلافاً لما قال به التقنين الأنجلو أمريكى من أن الطول الذى يقل عن عشرة سنتيمترات يسجل بالمليمترات، نقول بأن كل أحجام الكتب يجب أن تسجل بالسنتيمتر صغيرها وكبيرها منعاً لفوضى بالوصف فى الفهرس واختلاط الأمر على المفهرسين المبتدئين والقراء الغافلين.

* فى حالة الكتب الشاذة الحجم والشذوذ نوعان: أن يكون العرض أكبر من الطول أو أن يكون العرض أقل من نصف الطول. فى هذين النوعين من الأحجام يسجل الطول والعرض معاً فى بيان الحجم بدءاً بالطول على النحو التالى:

- ٢٤ × ١٠ سم — - 20 x 8 cm

- ٢٤ × ٣٢ سم — - 20 x 32 cm

* إذا كان الكتاب يقع فى عدة مجلدات أو أجزاء متفاوتة الأطوال وكان التفاوت فى حدود ٢ سم يسجل الطول الغالب ويفسر الأمر فى حاشية أو ملحوظة وإذا زاد التفاوت عن ٢ سم يسجل أصغر وأكبر طول على التعاقب مفصولاً بينهما بشرطة: مثال ذلك:

- ١٥جـ؛ ٢٤ سم — - 333p. : maps

ملحوظة: جـ ١٠ - ١٢ : ٢٢ سم — Note: vs 20 - 25: 30 cm

- ٧ جـ؛ ٢٤ - ٣٠ سم — - 8 pts; 24 - 30 cm

* فى حالة الكتب - وخاصة كتب الأطفال - التى تتخذ شكل موضوعاتها (كتاب عن القطارات يتخذ شكل القطار، كتاب عن الروافع يتخذ شكل الرافعة، كتاب عن العرائس يتخذ شكل العروسة وهكذا) والتى لا يستقيم فيها كل الطول و/ أو كل العرض يسجل أقصى طول وأقصى عرض متعاقبين مع شرح الأمر فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- ٤٥ص. : جله مصور؛ ١٥ × ٣٠ سم — - 25.: all illus; 20 x 35 cm

حاشية: الكتاب على شكل طائرة — Note: in the shape of a ship.

* إذا كان الكتاب عبارة عن عدة نشرات أو فروخ مجلدة معاً وتتفاوت أطوالها، يضرب صفحاً عن أطوالها الفردية ويسجل طول المجلد الذى يضمها جميعاً.

* عند فهرسة الألواح أو الأفرخ المفردة التى لا ينتظمها مجلد يذكر الطول والعرض فى بيان الحجم. وإذا كان مصمماً على أن يطوى يسجل أبعاد المطوى بعد البيان الأول - أمثلة:

- ١ لوح؛ ٤٨ × ٣٠سم

- ١ فرخ؛ ٦٠ × ٤٠ سم. مطوى إلى ٢٤ × ١٥سم

- 2 broadside; 48 x 30cm

- 1 sheet; 60 x 40 cm. folded to 24 x 15 cm.

* إذا كان الفرخ مصمماً أساساً على أن يستخدم مطوياً (مثل الملزمة أو النشرة) يصبح فى هذه الحالة من حيث بيان الحجم كالكتب العادية والاختلاف يكمن فقط فى بيان التوريق حيث يوصف بأنه فى فرخ مطوى متبوعاً بعدد الصفحات أو الأوراق الناتجة عن الطى بين قوسين. مثال ذلك:

- ١ فرخ مطوى (٨ص.)؛ ١٨ سم

- 1 folded sheet (8p.); 18cm.

**المادة المرافقة**

قد يصحب الكتاب موضوع الفهرسة مادة أخرى مثل ملحق، أو قرص صوتى أو كاسيت صوتى أو أطلس ومن ثم يشار إلى تلك المادة بعد بيان الحجم وقبل السلسلة ويراعى عند تسجيلها فى بطاقة الوصف القواعد والأحكام التالية:

* يسجل اسم المادة المرافقة مسبوقاً بعلامة + بعد بيان الحجم على النحو التالى:

- ٢٧١ ص. : مص؛ ٢١ + ملحق

- 271p.: illus; 24 cm + 1 atlas

* إذا كانت الماة المرافقة قد حدد لها أن توضع فى جيب أو حافظة الكتاب يشار إلى موضعها بالكتاب فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- ٤٣٢ ص. : مص؛ ٢٤سم + دليل المعلم

**ملحوظة:** دليل المعلم فى جيب الكتاب

* يمكن للمفهرس اختيارياً أن يضيف بين قوسين بعد تسمية المادة المرافقة الوصف المادى لها على النحو التالى:

- ٢٧ص: مصور؛ ٢١سم + ١ قرص صوتى (٢٥ دقيقة: $\frac{١}{٣}$٣٣ لفة/دقيقة، أحادى؛ ١٢ بوصة)

- 27p. illus; 21 cm + 1 sound disc (25min: 33 $\frac{1}{3}$rpm, mono; 12 in.)

## حقل السلسلة

السلسلة Series عبارة عن مجموعة من الكتب ترتبط فيها بينها بعنوان واحد هو اسم السلسلة ولكل منها عنوانه الخاص المميز وقد يكون لكل كتاب مؤلفه الخاص به فى الأعم الأغلب. وفى معظم الأحيان ترتبط السلسلة بناشر معين وفى أحوال قليلة قد ترتبط بمؤلف معين.

والسلسلة قد تكون سلسلة عامة أى أنها تضم خليطاً من الكتب فى موضوعات مختلفة ولمؤلفين متعددين مثل سلسلة إقرأ، المكتبة الثقافية، الألف كتاب، الكتاب العربى السعودى. . . وقد تكون السلسلة متخصصة فى موضوع أو مجال واسع مثل مكتبة الأدب العالمى، المكتبة التاريخية، مكتبة علم النفس، المسرح الصغير، أجمل الحكايات العالمية، مكتبة التراث. . . وقد تكون السلسلة

متخصصة فى موضوع صغير جداً مثل: موسوعة الجاحظ، الأعمال الكاملة . . . كذلك فقد تقتصر السلسلة على مؤلف واحد سواء فى موضوع واحد أو عدة موضوعات مثل سلسلة مشكلات فلسفية للدكتور زكريا ابراهيم.

وقد تكون كتب السلسلة مرقمة بأرقام أو حروف أو كلمات كما قد تكون غفلاً من الترقيم.

وثمة سلاسل بسيطة وهى الغالبة وهناك السلاسل المركبة وهى النادرة والسلاسل المركبة عادة ما تتألف من سلسلة أم وسلسلة أو سلاسل فرعية، وأياً كانت السلسلة فإن الكتاب المفهرس إذا كان يحمل اسم سلسلة ينتمى إليها فلابد من تسجيل بيان السلسلة فى فقرة التوريق بعد الحجم أو المادة المرافقة مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة ويوضع بيان السلسلة بين قوسين وتراعى فى تسجيل هذا البيان الاعتبارات والقواعد الآتية:

* يسجل اسم السلسلة كما ورد على صفحة العنوان متبوعاً برقم الكتاب فى السلسلة إذا كانت السلسلة مرقمة ويفصل بينهما بفاصلة منقوطة. مثال ذلك:

.- (المختار من التراث العربى؛ ١٧)

.- (من المسرح العالمى؛ ١٤٩)

.- (Britain Advances; 10)

.- (Typophile chap books; 7)

*إذا تواترت صيغ مختلفة لاسم السلسلة، تسجل الصيغة التى ترد على صفحة العنوان ويُشار إلى الصيغ الأخرى فى ملحوظة أو حاشية. وإذا خلت صفحة العنوان من اسم السلسلة تسجل الصيغة الأكمل والأوفى والتى بلغة النص.

* إذا كان للسلسلة عنوان موازى يسجل بعد العنوان الرسمى مفصولاً بينهما بعلامة التوازى المعهودة.

* إذا كان للسلسلة عنوان رئيسى وآخر فرعى يسجل العنوان الفرعى تالياً للعنوان الرئيسى فى بيان السلسلة مفصولاً بينهما بنقطتين رأسيتين ويجب ألا يختلط العنوان الفرعى للسلسلة بالسلسلة الفرعية. مثال ذلك:

.- (الروافد: سلسلة مراجع مدرسية وجامعية متنوعة)

.- (كتاب التقدم: سلسلة فكرية ثقافية متنوعة)

* إذا ارتبطت السلسلة بمسئولية معينة يمكن تدوين بيان مسئولية السلسلة بعد العنوان الرسمى مفصولاً بينهما بالشرطة المائلة بشرط ألا يكرر ذلك بيان المسئولية الموجود فى فقرة العنوان أو بيانات النشر. مثال ذلك:

.- (كتاب الأفلام/ رئيس التحرير طراد الكبيس)

.- (مطبوعات المكتبة العربية/ إشراف السيد محمود الشنيطى)

.- (السلسلة الإعلامية/ منظمة العمل العربية؛ ٧)

وإذا جاء بيان مسئولية السلسلة جزءاً من اسمها فلا داعى لفصلهما بالشرطة المائلة. مثال ذلك:

.- (منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط)

* إذا كان للسلسلة ترقيم دولى موحد يسجل الرقم مفصولاً بينه وبين اسم السلسلة بفاصلة ومسبوقاً بالاختصار تدمس ISSN مثال ذلك:

.- (Occational papers/ University of sussex center for continuing Education, ISSN 0306 - 1108; no 4)

* يسجل رقم الكتاب فى السلسلة بعد اسم السلسلة مباشرة فى الأحوال العادية. أما إذا كان للسلسلة ترقيم دولى فإن رقم العمل فى السلسلة يأتى للترقيم الدولى كما هو الأمر فى المثال السابق.

* إذا كان الكتاب الواحد فى السلسلة متعدد الأجزاء وكل جزء مرقم على حدة داخل السلسلة يسجل الرقم فى بيان السلسلة على أساس الرقم الأول والأخير على التوالى مثال ذلك:

- ؛ ٧ - ٩      - ; 5 - 8

- ؛ ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٠      - ; 131 , 135 , 140

* إذا كانت السلسلة أو المجموعة بمعنى أقرب مرقمة بغير الأرقام كأن تكون مرقمة بحروف أو ألفاظ أو تواريخ يذكر الترقيم كما ورد. مثال ذلك:

- (مجموعة القوانين المدنية؛ الكتاب الثالث)

- (الموسوعة الصغرى؛ جـ)

* إذا جاءت السلسلة مركبة من سلسلة أم وسلسلة أو سلاسل فرعية، يسجل اسم السلسلة الأم متبوعاً بالسلسلة الفرعية، وإذا كان الكتاب مرقماً فى كلتاهما يسجل الرقم المقابل لكل منهما وذلك على النحو الآتى:

- (مطبوعات المجالس القومية المتخصصة؛ ٧. مطبوعات المجلس القومى للإنتاج والشئون الاقتصادية؛ ٤. دراسات؛ ٣)

. - (Department of state publications; 8583. East Asian and Pacific Series; 199)

* إذا كان للسلسلة الفرعية عنوان موازى أو فرعى أو بيان مسئولية خاص بها يسجل تالياً لها على النحو المعمول به فى السلسلة الأم.

* إذا كان للسلسلة الفرعية ترقيم دولى موحد خاص بها دون السلسلة الأم يسجل تالياً لعنوان السلسلة الفرعية. وفى حالة وجود ترقيمين أحدهما للسلسلة الأم والآخر للفرعية يكتفى بترقيم الفرعية.

* إذا كان الكتاب ينتمى لأكثر من سلسلة فى وقت واحد تسجل كل سلسلة كبيان مستقل بين قوسين وتذكر السلسلة الأقرب للكتاب أولاً إذا كان ذلك ممكناً فنياً. مثال ذلك:

(Treaty series; no 66 (1976) (Cmnd; 6580).

## فقرة الملاحظات

الملاحظات أو الحواشى عبارة عن معلومات إضافية لم يتمكن المفهرس من إدراجها فى أى من الحقول السابقة ومن ثم يفرد لها حقلاً أو فقرة بذاتها، وقد يجتمع فى الكتاب الواحد أكثر من ملاحظة كما أن هناك كتباً قد لا تحتاج إلى أية ملاحظة. المهم أن ندرك أن فقرة أو حقل الملاحظات هى من الفقرات العرضية التى تتوقف على طبيعة الكتاب نفسه.

ورغم كثرة الأحوال التى سنسجلها فيما بعد لإيراد الملاحظات فإنها ما تزال أمثلة يقاس عليها ويمكن للمفهرس حسب مقتضيات الأحوال أن يورد ملاحظات عن الكتاب الذى يفهرسه، وعند تسجيل الملاحظات يمكن أن تبدأ كل ملاحظة فى سطر مستقل أو تتوالى يفصل بين كل منها نقطة ومسافة وشرطة ومسافة. ومن أمثلة استخدام الملاحظات الحالات الآتية:

١ - **حاشية ما فوق العنوان:** قد ترد على صفحة العنوان فوق العنوان عبارة أو جملة لا يمكن اعتبارها سلسلة أو بيان مسئولية أو عنواناً فرعياً ومن ثم لا يمكن إدراجها فى أى حقل من الحقول الأساسية ورغبة فى عدم إغفالها فى بطاقة الوصف يجب إدراجها فى ملحوظة أو حاشية مسبوقة بعبارة فوق العنوان:

مثال ذلك: At head of title

فوق العنوان: الوقت من ذهب

فوق العنوان: ولتعلموا عدد السنين والحساب

٢ - **الرسالة الجامعية:** قد يكون الكتاب المفهرس عبارة عن أطروحة قدمت لنيل درجة أكاديمية كالدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه أو غيرها من الدرجات العلمية المتداولة ومن ثم يجب تنبيه القراء إلى تلك الحقيقة مثال ذلك:

- قدمت لنيل شهادة الكفاءة فى البحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٨٢

- قدمت لنيل شهادة البحوث المعمقة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٨٢

- رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٢

- رسالة ماجستير - كلية العلوم - جامعة عين شمس، ١٩٨٣ .

- Thesis (ph.D.) - University of Toronto. 1978.

- Thesis (M.A.) - University college. London, 1969.

٣ - **المستوى الدراسى وفئة القراء**: إذا كان الكتاب موجهاً إلى مستوى تعليمى معين وليس للقارىء العام أو موجهاً إلى فئة مخصوصة من القراء فلابد من تنبيه القارىء إلى ذلك فى ملحوظة حتى لا يتجشم القارىء عناء طلب الكتاب ثم يفاجأ بأنه ليس له وبأنه موجه لفئة أخرى فيلعن المكتبة والمفهرس. وتصاغ هذه الملحوظة على النحو التالى:

- للسنة الثانية الثانوية الأزهرية

- لضعاف البصر

- للأطفال قبل سن المدرسة

- Undergraduate text

- for 9 - 12 year old

- Intended audience: Preschool children

٤ - **الكتب المجلدة معا**: عندما يكون هناك كتابان قد تم تجليدهما معاً سواء من قبل المكتبة أو الناشر يفهرس كل منهما على حدة ويشار إلى الآخر فى ملحوظة أو حاشية مسبوقاً بكلمة مجلد معه:

وتستخدم هذه الملحوظة بكثرة فى حالة الكتب العربية القديمة التى تحمل عدة كتب أحدهما فى المتن والآخر أو الأخرى فى الهوامش. وفى هذه الحالة تسبق الملحوظة بكلمة على هامشه:

٥ – **مجال الكتاب**: قد لا يتضح مجال الكتاب وهدفه من بيانات العنوان أو غيره ممن البيانات. ويرى المفهرس تيسيراً على القارىء أن يسجل المجال أو الشكل فى ملحوظة. مثال ذلك:

- يعالج قضية السفور والحجاب
- مقالات نشرها المؤلف على مدى عشرين عاماً

- Collection of essay on economic subject 1960 - 1979
- Arabic reader
- Play in 3 acts
- Scenario of film

٦ – **لغة أو لغات الكتاب أو أصله**: قد يكون الكتاب ترجمة أو تعديلاً ولا يتضح ذلك من الحقول الأخرى، ومن هنا يجب توضيح ذلك فى ملحوظة، كما قد يكون من المفيد ذكر عنوان الكتاب الأصلى المترجم، وكذلك قد يكون النص بلغتين أو أكثر ويرى المفهرس إثبات اللغات الأخرى التى لا تتضح من الفهرسة. والأمثلة على ذلك:

- النص بالعربية والفرنسية
- الأصل باللغة الألمانية وترجمه إلى الإنجليزية روبن بيس والترجمة الحالية عن الإنجليزية.
- ترجمة كتاب: Book Hunger

- Translation of: La Muerte de Artemio cruz
- Adaptation of: The taming of the shrew

٧ - **مصدر العنوان الرسمى:** قد يستقى العنوان الرسمى للكتاب من غير صفحة العنوان ومن هنا وجب تسجيل مصدر العنوان فى ملحوظة أو حاشية على النحو التالى:

- استقى العنوان الرسمى من كعب الكتاب
- استقى العنوان الرسمى من المقدمة

- Caption title

- Spin title

٨ - **الاختلافات فى العنوان:** قد يحمل الكتاب فى مواضع مختلفة صيغاً مختلفة لعنوان الكتاب عما ورد فى صفحة العنوان. وتوضيحاً للأمر تسجل ملحوظة بذلك:

- العنوان على الكعب: المكتبات الشعبية
- صفحة عنوان إضافية باللغة الألمانية

- Added t.p. in Russian

- Cover title: The fair American

٩ - **العنوان الكامل والعناوين الموازية والفرعية:** قد تدعو الحاجة إلى اختصار العنوان الرئيسى و/ أو العناوين الموازية والفرعية فى فقرة العنوان، ويكون من الأوفق ذكرها كاملة أو ذكرها إذا لم تكن قد ذكرت وذلك فى ملحوظة أو حاشية. على النحو التالى:

- العنوان الفرعى: دراسة فى تأثير الجالية المغربية من خلال وثائق المحاكم الشرعية المصرية

- Subtitle: the medecinal, culinary and economic properties, cultivation and folklore of herbs, grasses, fungi, shrubs and trees, with all their modern scientific uses.

١٠ - **بيانات المسئولية**: إذا كانت ثمة معلومات عمن قاموا بتأليف الكتاب أو تحقيقه أو ترجمته ولا يمكن تدوينها فى بيان المسئولية ويرى المفهرس أن لها أهمية خاصة للقارىء فإنه يمكن إدارجها فى الملاحظات. مثال ذلك:

- يعتقد أن الكتاب من تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى المشهور بالجاحظ

- "Also attributed to Jonathan Swift" - Introd.

- "Begun by Jane Austen in 1817 ... completed, some 160 years later by another lady"- cover.

١١ - **التكملة**: إذا كان الكتاب موضوع الفهرسة تتمة أو تكملة أو ذيلاً لكتاب آخر، وجب ذكر الكتاب الأصلى فى ملحوظة أو حاشية. مثال ذلك:

- تتمة لوفيات الأعيان لابن خلكان

- ذيل لكتاب الصلة

- تكملة للقصة التى بدأها جمال عبد الناصر بعنوان فى سبيل الحرية.

- Sequel to: Memoires d'un medicin

١٢ - **التاريخ البيليوجرافى للكتاب**: إذا كان الكتاب قد نشر قبلاً بصيغة أخرى أو عورض على مخطوط معين أو طبعة سابقة، يمكن ذكر تلك الحقائق فى ملحوظة، كما تتسع هذه الملحوظة لتسجيل بيانات عن طبعة أو طبعات سابقة من نفس الكتاب. مثال ذلك:

- نشر مسلسلاً فى جريدة الشرق الأوسط ١٩٨٢.

- صادرت الرقابة هذا الكتاب سنة ١٩٦٦.

- عورض الكتاب على طبعة الأزهر الشريف ١٩٣٠.

- This issue is founded on the second edition, printed by Rudolf

Ackermann in the year 1837, (with considerable additions) from the New Sporting magazine.- T.P. verso

- Previous ed.: Hammondworth: Penguin, 1950.

١٣ - **بيانات النشر والتوزيع....** إذا كانت هناك أية معلومات تتعلق بالنشر أو الطبع أو التوزيع ولم يتمكن المفهرس من إدراجها لسبب أو لآخر فى حقل النشر، تدرج فى ملحوظة أو حاشية. مثال ذلك:

- ساعدت جامعة بغداد فى نشره.

- نشر فى نفس الوقت فى تونس.

- privately printed.

- published simultaneously in Canada.

١٤ - **بيانات التوريق:** إذا كانت هناك أية معلومات متعلقة بالصفحات أو الأوراق أو الإيضاحيات أو الحجم لا يمكن إدراجها فى حقل الوصف المادى ويرى المفهرس أهميتها للقارىء، فإن من السهل تسجيلها فى ملحوظة والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

- الكتاب على شكل سفينة

- فصلة من مجلة المكتبات والمعلومات العربية ص ص ٥ - ٨٢ العدد الأول يناير ١٩٨٢

- Printed on vellum.

- Opposite pages numbered in duplicate.

- Limited of 60 signed and numbered copies.

١٥ - **المادة المرافقة:** كما سبق أن ذكرنا فى حقل التوريق يمكن وصف المادة المرافقة بالتفصيل فى فقرة الملاحظات. مثال ذلك:

- معه دليل المعلم فى ٥٠ ص: مص؛ ٢٤سم

- الشرائح فى حافظة

- accompanied by atlas "A demographic of North - west Ireland" (39p: col. maps; 36cm), previously published separately in 1956.

١٦ - **السلسلة**: إذا كانت هناك بيانات تتعلق بالسلسلة ولايمكن للمفهرس أن يضمنها فى بيان السلسلة لسبب أو لآخر فإن إدراجها فى الملاحظات يصبح أمراً مرغوباً فيه والأمثلة كثيرة منها:

- صدر أصلاً فى سلسلة الأعمال الأساسية فى علوم المكتبات.

- صدر أيضاً بدون بيان سلسلة.

- Series title romanized: Minhady al - Islam.

- Also issued without series statement.

- Originally issued in series: Environmental science series.

١٧ - **الخـلاصـــة**: يمكن تسجيل خلاصة مركزة عن المادة العلمية بالكتاب إذا لم يتضح ذلك من فقرات أخرى بالبطاقة وتصاغ على النحو التالى:

- الخلاصة: رد على كتاب توفيق الحكيم. عودة الوعى.

١٨ - **المحتويات**: ترد هذه الملحوظة عندما تكون ثمة ضرورة للنص على كل أو بعض محتويات الكتاب. ومن الجدير بالذكر أن المحتويات فى تقنينات ما قبل التقنيين الدولى للوصف الببليوجرافى كانت تفرد لها فقرة خاصة من فقرات البطاقة تعرف بفقرة المحتويات ولكنها فى التقنين الدولى والأنجلو أمريكى ٧٨، ٨٢ أدمجت كملاحظة فى فقرة أو حقل الملاحظات. ومهما يكن من أمر فإن هذه الحاشية تكون واجبة فى الأحوال الآتية:

( أ ) تعدد أجزاء الكتاب أو ملجداته، حيث يجب النص على محتوى كل جزء أو مجلد لإتاحة الفرصة للقارىء كى يختار الجزء الذى يريده على وجه الدقة.

(ب) أن يكون الكتاب من الكتب المركبة .Composite book – التى تضم عدة أعماً بين دفتى المجلد مثل المجموعات القصصية أو المسرحية أو المقالات أو الأبحاث المهداة – Festschriften –

(جـ) أن ينطوى الكتاب على قائمة مصادر هامة أو كشاف ذى قيمة أو ثبت بالمصطلحات.

ومن الأمثلة على حاشية المحتويات:

– قائمة مصادر: ص ص ٣٢٨ – ٤٠٢

– كشاف: ص ص ٧٠٥ – ٧٤٢

– ثبت مصطلحات: ص ص ٧٤٣ – ٧٨٠

– المحتويات: جـ١: مصر فى العصور القديمة – جـ٢: مصر فى العصور الوسطى – جـ٣: مصر فى العصر الحديث.

– المحتويات: مج١: ١٩٢٠ – ١٩٣٦ – مج٢: ١٩٣٧ – ١٩٤٥ – مج٣: ١٩٤٦ – ١٩٥٤.

– المحتويات: نار ودخان – العسل المر – بلد بلا مستقبل – كم نحن أطفال.

- Bibliography: pp. 859 - 910

- Contents: Love and peril/ The Marquis of Lorne - to be or not to be / Mrs Alexander - The Melancholy hussar / Thomas Hardy

- Partial contents: Recent economic growth in historical perspective / by okkawa and H. Rosovsky - The place of Japan... in world trade / by P.H. Tresize

**١٩ – أرقام خاصة يحملها الكتاب:** إذا كان الكتاب يحمل أى رقم خاص به بخلاف الترقيم الدولى الموحد وبخلاف رقم الكتاب فى السلسلة، يمكن تسجيل هذا الرقم على شكل حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- وثيقة رقم ٣١٢ / ٤٦ / ٧٠

- Supt of Docs no.: HE 20. 8216: 11

**٢٠ - معلومات خاصة بنسخة المكتبة:** إذا كانت النسخة قيد الفهرسة بها أى شذوذ أو نقص أو ملامح خاصة يود المفهرس أن يلفت نظر القارىء إليها يسجل ذلك فى حاشية. مثال ذلك:

- الصفحات ٥ - ٦ و٢٠ - ٢١ ناقصة من نسخة المكتبة.
- المجلد الرابع مفقود من نسخة المكتبة.
- النسخة رقم ٢٠ من مجموعة نسخ الكتاب.

- Library's copy lacks Appendices pp. 245 - 260.
- Library has v. 1.3 - 5 and 7 only.
- Library's copy signed and with marginalia by the author.

## فقرة (حقل) الترقيم الدولى الموحد: (تدمك - ردمك)

إذا حمل الكتاب الترقيم الدولى الدال عليه يجب تسجيل هذا الترقيم ببطاقة الوصف مع مراعاة القواعد التالية:

* يسجل الترقيم الوارد بالكتاب مسبوقاً بالاختصار: تدمك - مثال ذلك:

- تدمك ٣ - ١٢ - ٧٣١٧ - ٩٧٧

- ISBN 0 - 904576 - 17 - 5

* إذا رأى المفهرس أن الترقيم الوارد به خلل أو خطأ، وأمكنه استقاء الترقيم الصحيح، يسجل الترقيم الصحيح متبوعاً بكلمة مصحح على النحو التالى:

- تدمك ٣ - ١٢ - ٧٣١٧ - ٩٧٧ (مصحح)

- ISBN: 0 - 8352 - 0875 - 3 (Corrected)

* يخطىء بعض الناشرين العرب عندما يضع الترقم الدولى للكتاب الأصلى على الترجمة التى ينشرها. وننبه المفهرس إلى عدم تسجيل مثل هذا الترقيم بالبطاقة لأنه مضلل ولا قيمة له.

* من الأمور الاختيارية التى تترك للمفهرس فيها حرية تدوين البيانات شروط الاقتناء وظروفه مثل السعر أو مجانية التوزيع أو مقابل التبادل أو نوع التجليد. مثال ذلك:

- ISBN 0 - 85435 - 332 - 1 (pbk) : E 0.60

- ISBN 0 - 902573 - 45 - 4 Subscribers only

- ISBN 0 - 571 - 13781 - 4 (vol 1) : E 10.00

- ISBN 0 - 571 - 13782 - 2 (vol 2) : E 10.00

- ISBN 0 - 571 - 13783 - 0 (vol 13) : E 10.00

## المتابعـــات

تعد فقرة المتابعات لكى تكون حلقة الوصل بين البطاقة الرئيسية والبطاقات الإضافية فى حالة الفهرسة اليدوية. وتبدأ هذه الفقرة عادة بمتابعة أو متابعات الموضوع ثم العنوان البديل إن وجد يليه متابعات المسئولية حسب تتابع هذه المسئولية فى بيان المسئولية وأخيراً متابعة السلسلة.

وفى حالة الكتب العربية .ترقم متابعات الموضوع بالأرقام المعمول بها أما سائر المتابعات (العناوين - المسئولون - السلسلة)، فترقم بالحروف بترتيبها الأبجدى.

وفى حالة الكتب الأجنبية ترقم متابعات الموضوع بما يعرف بالأرقام العربية (الغبارية)، أما سائر المتابعات (العناوين - المسئولون - السلسلة) فترقم بالأرقام اللاتينية:

I II III IV V VI VII VIII IX X

L C D M

ويجب أن يتنبه المفهرس إلى ضرورة صياغة المتابعات بنفس صياغة المداخل لأنها صورة طبق الأصل للمدخل فإذا كان الاسم فى المدخل يوضع مقلوباً وضع كذلك فى المتابعة، والعكس صحيح ويصرف النظر عن شكله فى بيان المسئولية.

كذلك يجب أن يتنبه المفهرس إلى إدراج وظيفة أو دور المسئولين بين قوسين بعد الاسم ولأن هذا الدور يدرج أيضاً فى المدخل الإضافى.

ولعله من نافلة القول أن نذكر أنه فى حالة متابعة العنوان الرئيسى يكتفى بكلمة العنوان أما العنوان البديل فإنه يذكر بنصه وفى متابعة السلسلة يكتفى بذكر كلمة السلسلة عوضاً عن ذكرها بالنص. وفى سائر المتابعات تذكر نصاً وذلك على النحو التالى:

١ - الجزائر - تاريخ - العصر الحديث - ١٩٥٤ - ١٩٦٢ أ- العنوان. ب - روتمان، باتريك (مؤلف مشارك) جـ - حسين العودات (مترجم) د - نور الدين سكوتى (مترجم) ح - السلسلة.

1 - Plays, English I - Title II - Lawrence, Ray (Joint author) III - series.

* * *



## الفصل الأول

# الكتب القديمة والمطبوعة

* الكتب الأجنبية
* الكتب العربية



تختلف الكتب القديمة المطبوعة عن الكتب الحديثة فى كيانها المادى اختلافاً بيناً ذلك أن أوائل المطبوعات قد تأثرت تأثراً مباشراً بأواخر المخطوطات من حيث الإخراج. فأوائل المطبوعات عادة ما تفتقر إلى صفحة العنوان وتتشتت وظيفة صفحة العنوان فى الكتب الحديثة بين مواضع عديدة فى الكتب القديمة فالعنوان واسم المؤلف قد نجدهما فى المقدمة إن كانت هناك مقدمة أو داخل النص بعد عدة صفحات، ومكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع قد نجدها فى حرد المتن أو الطرة أو الصرة، وقد يأتى الكتاب القديم المطبوع خلواً من بيانات الطبع ويضطر البيليوجرافى إلى تحليل الورق وأبناط الطباعة وأسلوب الإخراج للوصول إلى تلك البيانات مما يستهلك وقتاً وجهداً كبيرين للوصول إلى ذلك. كما كان من الطبيعى فى الكتب القديمة أن نجد بيان الطبعة فى المقدمة أو داخل حرد المتن.

كذلك فإنه فى حقبة أوائل المطبوعات لم تكن المفاهيم قد جردت بعد فالحدود بين الناشر والطابع لم تكن موجودة ومن ثم تلاشت تلك الحدود بين مكان النشر ومكان الطبع وبين تاريخ النشر وتاريخ النشر وتاريخ الطبع. ومن نفس المنطلق فان الملامح الفارقة بين الطبعة الجديدة وإعادة الطبع قد غابت واختلط الاثنان معاً.

وهكذا تحتاج الكتب القديمة المطبوعة إلى رعاية وعناية خاصة فى الفهرسة قد تخرجها على الأقل من بعض الممارسات التى تطبق على الكتب الحديثة.

والمشكلة الأساسية بالنسبة للكتب القديمة المطبوعة تكمن فى عدم تحديد تاريخ واحد لكل الدول يكون حداً فاصلاً بين الكتب القديمة والكتب الحديثة والسبب بسيط جداً هو تفاوت تواريخ دخول الطباعة إلى الدول المختلفة، وعلى العموم فإن القواعد الأنجلو أمريكية قد جعلت ١٨٢١م حداً بين الكتاب الأوربى

الأمريكى القديم والحديث ويرجع السبب فى تحديد هذا التاريخ إلى عاملين رئيسيين أولهما تجريد المفاهيم مع مطلع القرن التاسع عشر ـ وبعد مرور نحو أربعة قرون على دخول الطباعة ـ فوضحت الحدود بين الناشر والطابع وبائع الكتب الموزع وبين الطبعة الجديدة وإعادة الطبع. . . وثانيهما بروز صفحة العنوان واجهة للكتاب ومن ثم مصدراً رئيسياً ورسمياً للبيانات الببليوجرافية واختفاء حرد المتن من بين الملامح المميزة للكتاب القديم.

ورغم أن الكتاب العربى المطبوع قد ظهر أولاً فى أوربا مع مطلع القرن السادس عشر حيث نشر أول كتاب عربى سنة ١٥١٤ وهو «كتاب صلاة السواعى» فإن الطباعة لم تدخل العالم العربى إلا سنة ١٧٠٦ فى حلب (سوريا) ثم دير شوير (لبنان) ١٧٣٤، إلا أن الكتاب العربى المطبوع فى العالم العربى لم يتخذ شكل الظاهرة إلا بعد إنشاء مطبعة بولاق ١٨٢٠-١٨٢٢، وصدور أول كتاب عنها ١٨٢٢ وهو قاموس طاليانى عربى لروفائيل زاخور.

وإن كان الكتاب العربى المطبوع فى أوربا قد تأثر تأثراً مباشراً بالشكل المادى للكتاب الأوربى فإن الكتاب العربى القديم المطبوع فى العالم العربى قد تأثر فى ملامحه المادية وإخراجه بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبالمطبوعات الأوربية القديمة من جهة ثانية لأن الطابعين الأوائل قد استقدمهم محمد على من أوربا ومن هنا كان التأثير مزدوجاً على الكتاب العربى.

ورغم أن صفحة العنوان فى الكتاب العربى القديم المطبوع لم تتخذ شكل الظاهرة والاستمرار إلا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلا أنها كانت موجودة بشكل ما فى الثلاثينات والأربعينات من ذلك القرن، ولم يطل غيابها كما حدث فى الكتاب الأوربى نحو أربعة قرون بسبب تأثر الكتاب العربى بالكتاب الأوربى.

ولا يمكننا أن نضع حداً بين الكتاب العربى القديم والحديث بنهاية القرن التاسع عشر وذلك لتفاوت تواريخ دخول الطباعة إلى البلدان العربية المختلفة.

وللتفاوت الظاهر فى الملامح المادية بين الكتب الأوربية القديمة والكتب العربية القديمة فإننا نؤثر معالجة كل منهما معالجة منفصلة وإن كانت قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية قد فصلت على الكتاب الأوربى الأمريكى القديم فإننا سوف نتحرر منها عند الاقتضاء فى فهرسة الكتاب العربى القديم فالفهرسة الوصفية تعنى بوصف الكيان المادى، ولما كان الكيان المادى متفاوتاً فالفهرسة بالضرورة لابد وأن تتفاوت إن كنا نعى أو نعقل.

## أولاً: الكتب الأجنبية

### مصادر الوصف

إذا كان للكتاب صفحة عنوان، تستخدم هذه الصفحة مصدراً رسمياً للوصف وإذا جاء الكتاب خالياً من هذه الصفحة فلتستخدم المصادر التالية حسب توافرها ودون أن توضع المعلومات المستقاه منها بين معقوفتين كما يحدث فى الأحوال العادية:

| | |
|---|---|
| صفحة العنوان المجزوء | Half-title page |
| الديباجة | Caption |
| حرد المتن | Colophon |
| العنوان الجارى | Running title |
| بداية النص أو ختامه | incipit or explicit |
| السماعات أو الأجازات | privilige or in primatur |
| مصادر أخرى فى نفس الكتاب أو خارجه | other sources |

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضرورى تحديد المصدر المستخدم فى استقاء البيانات بحاشية أو ملحوظة إذا كان غير صفحة العنوان.

### نقل العنوان وبيان المسئولية

* يسجل العنوان كما ورد على صفحة العنوان أو على أى من المواضع

المشار إليها بعاليه، وإذا لم يمكن الاستدلال على عنوان رسمى للعمل يكون عنوان فعلى من كلمات بداية النص بحيث يكون دالاً على الكتاب وعلماً عليه.

* تختصر العناوين الطويلة بحذف العناوين البديلة والفرعية وكلمات الربط والعطف والجمل غير الأساسية وعبارات التضخيم والتحقير ويدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

**العنوان الأصلى:**

- Revelotion examined with candour. Or a fair enguiry into the sense and use of the several revelotions expressly declared or sufficiently implied to be given to mankind from the creation as they are found in the Bible.

**العنوان فى بطاقة الوصف:**

- Revelotion examined with candour...

* يحذف من العنوان الاقتباسات والبيانات والشعارات والأمثلة الدالة والتى قد ترد على صفحة العنوان وتكون منفصلة ومستقلة عن العنوان الرسمى.

* العناوين الفرعية والإضافات الأخرى إلى العنوان لاتسجل كجزء من العنوان الرسمى حتى ولو كانت مرتبطة به بحرف جر أو عطف أو شبه جملة مؤلفة من جار ومجرور. مثال ذلك:

- The English Parliament represented in a vision: with an after - thought upon the speech delivered to his Most Christian Majesty by the deputies of the states of Britany on the 29th day of February last...: to which is added at large the memorable representaion of the House of Commons to the Queen in the year 1711/ 12....

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* عندما يرد عنوان الكتاب فى مصادر الوصف بالحروف الكبيرة مما يتطلب تحويلها إلى حروف صغيرة فى البطاقة يجب مراعاة نطق بعض الحروف:

V تحول غالباً إلى u إذا كان السياق يفرضها v

I تحول إلى i أو j حسب مقتضيات السياق

مثال ذلك: TVTTO تنسخ tutto

* يسجل بيان المسئولية كالعادة مع مراعاة حذف الكلمات والجمل غير الضرورية وعبارات التضخيم والتحقير، والاقتصار على العدد الضرورى من الكلمات اللازم للربط بين العنوان والشخص أو الأشخاص أو الهيئات المعنيين.

## بيان الطبعة

* يسجل بيان الطبعة كما ورد فى الكتاب إن حروفاً وإن أرقاماً وإن لم يكن ذلك مرغوباً أو غير ممكن فلنستخدم الاختصارات والأرقام الغبارية بدلاً من الحروف والأرقام اللاتينية. مثال ذلك:

- Nunc premum in lucem aedita Editio secunda auctior et correctior cinquieme edition = 5th. ed.

* إذا ورد بيان الطبعة جزءاً من العنوان لا يتجزأ أو كلاً متكاملاً مع بيان المسئولية، أو ارتبط لغوياً بأى منهما، يدون مع ذلك الجزء من الوصف ولا يكرر فى حقل الطبعة. مثال ذلك:

- Chirurgia / nunc iterum non mediocri studio atque diligentia a pluribus mendis purgata.

## بيانات النشر

* حيث لم تكن المفاهيم قد جردت فى ذلك الوقت على نحو ما أسلفنا فى ديباجة هذا الفصل فإن تسجيل المكان واسم المطبعة أو تاجر الكتب والتاريخ الواردة فى المصادر يعتبر بمثابة بيانات النشر.

* حيث أن أسماء كثير من الأمكنة قد تغيرت فى الوقت الحاضر فإن من الضرورى الالتزام بالاسم الذى ورد فى مصادر الوصف، ويمكن إذا رأى المفهرس ذلك إضافة الاسم الحديث بين معقوفتين على النحو التالى:

- Augustac Trevororum [Trier]

* إذا ورد شعار الناشر أو عنوانه الكامل فى مصادر الوصف يمكن إضافته بعد مكان النشر (الطبع) إذا كان ذلك يزيد فى التعرف عليه أو تحديد تاريخ النشر، مثال ذلك:

- Augsburg, in S. Katharinen Gassen

London, Fleete Sheate at the signe of the Black Elephant.

* إذا لم يرد اسم مكان النشر صراحة فى مصادر الوصف وأمكن الاستدلال عليه من شعار الناشر أو عنوانه أو من الصفة الدالة على المكان، يضاف الاسم الفعلى للمكان بين معقوفتين بعد الشعار أو الصفة. مثال ذلك:

- Al'enseigne de l'elephant [Paris]

- Impression in Utopia [Basel]

* إذا وردت فى مصادر الوصف أكثر من مكان للنشر، يسجل المكان الوارد أولاً واختيارياً يمكن تدوين الأماكن الأخرى بنفس ترتيب ورودها وعند الاقتصار على المكان الأول يضاف الاختصار (etc) بين معقوفتين. مثال ذلك:

- Londers; et se trouve a Paris

London [etc.]

* يسجل اسم الناشر أو المطبعة أو البائع حيثما اتفق كما ورد فى مصادر الوصف، على أن يحذف من الاسم العناصر غير الضرورية والتى قد تؤدى إلى عدم التعرف عليه على أن يدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

- London: R. Parker

- London: Printed for the author and sold by H.J. Roberts

- London: Imprinted... by Robt Barker... and by the assigns of John Bill.

- Birmingham: Printed by Tohn Baskerville for R. and J. Dodsley

- Paris: Chez Testu, imprimeur - Libraire

- Paris: EX Officina Ascensiana: Impendo Jounnis Parvi

* إذا كان هناك أكثر من ناشر أو ناشر وبائع أو ناشر وطابع يدون البيان الأول واختيارياً يمكن تدوين الأسماء الأخرى بنفس الترتيب الذى وردت به، وعند الاقتصار على الاسم الأول يضاف الاختصار (etc.) بين معقوفتين. مثال ذلك:

- London: Printed for the author and sold by. J. Parsons [etc.]

* إذا ورد تاريخ النشر فى مصادر الوصف باليوم والشهر والسنة يسجل فى البطاقة هكذا على أن تحول الأرقام اللاتينية إلى أرقام غبارية. وإذا ورد خطأ فى الأرقام اللاتينية تسجل كما هى على أن تتبع بالتصحيح اللازم بالأرقام الغبارية. أمثلة:

- 1716

- lv Ian 1479

- xii Kal. sept. [21 Aug.] 1473

- In vigillia 3 laurenti Martyris [9 Aug] 1492

- iii Mar. 1483 [i.e. 1484]

- 1733 [MDCCXXXiii] — التاريخ ورد باللاتينية

- DMLii [i.e. 1552]

التـاريـخ اللاتيـنى فـى مصـادر الوصـف طبـع خطـأ وكان يجـب أن يكـون MDLii

* إذا عبر عن تاريخ النشر فى مصادر الوصف بكلمات فيمكن للمفهرس إختيارياً تحويلها إلى أرقام وخاصة إذا كان بيان الكلمات طويلاً. مثال ذلك:

- anna gratiae millesimo quingentesimo septimo die vero decimocta-vo Maij

إذ تحول هذه الجملة إلى = xviii mai 1507

* إذا كان الكتاب خلواً من أى تاريخ ولم نتمكن من الاستدلال على تاريخ النشر يمكن وضع تاريخ تقريبى إن كانت لدى المفهرس القدرة على ذلك:

- [1492?]
- [not after Aug, 21, 1492]
- [between 1711 and 1719]

**الوصف المادى**

يتضمن الوصف المادى للكتب القديمة وصف عدد الصفحات أو الأوراق ثم الإيضاحيات ثم الحجم والسلسلة إن وجدت.

**عدد الصفحات**

* يسجل عدد الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة حسب طريقة الترقيم الموجودة فى الكتاب بنفس الأسلوب المتبع فى الكتب الحديثة والذى عولج تفصيلاً فى الفصل السابق. مثال ذلك:

- xi, 31p.
- CLXVi, 210p.
- XXii, 120 leaves

- x, 32p., 30 leaves

- xi, [79] leaves

* إذا كان هناك صفحات أو أوراق خالية من النص ـ وما أكثر هذه الظاهرة فى الكتب القديمة ـ يمكن للمفهرس إدراج عددها بين معقوفتين بين الصفحات أو الأوراق الفعلية على النحو التالى :

- 40 leaves, [8] p.

- 302p., [12] p.

* توصف الأفرخ المطوية والألواح المفردة بما يدل عليها وذلك على النحو التالى :

- 2 Sheets

- viii sheets

- 1 broadside

## الإيضاحيات

* توصف الإيضاحيات فى الكتب القديمة على نفس النمط فى الكتب الحديثة والمفصلة فى الفصل السابق ويمكن للمفهرس إذا رأى ضرورة لذلك أن يضيف أسلوب إخراج الإيضاحيات. وذلك على النحو التالى :

- حفر خشب — - : ill. (wood cut)

- كليشيه — - : ill. (cuts)

- : ill. (wood cuts, some col.)

- : ill, (wood cuts), ports.

- : ports. (wood cuts)

- حفر معدن — - : ill. (metalcuts)

* إذا كانت الإيضاحيات مرسومة باليد أو ملونة يدوياً يمكن تسجيل ذلك فى حقل الملاحظات.

### الحجم

يسجل حجم الكتاب القديم بذكر طوله بالسنتيمتر كما هو مشروح فى الفصل السابق مع إضافة القطع بين قوسين. مثال ذلك:

- قطع الربع — - ;23 cm (4to)
- قطع الثمن — - ;20 cm (8vo)
- فولسكاب — - 33 cm (fol.)

- 1 sheet: 48x27 cm

### حقل الملاحظات

بالإضافة إلى الملاحظات والحواش العادية والتى سبق تفصيلها فى الفصل السابق تضاف الملاحظات الآتية لأوائل المطبوعات (المهاديات Incunabula) خاصة.

١- لذكر مصدر العنوان الرسمى فى حالة استقائه من غير صفحة العنوان مثال ذلك:

- Title from: colophon
- Title from: incipit leaf [2] a

٢- لذكر القوائم البيليوجرافية التى قد يوجد فيها وصف للكتاب المفهرس على أن يراعى فى ذكرها الاختصار بقدر الإمكان. مثال ذلك:

- References: HR 6417; GW 9101; Gogg D-403
- References: BMC (xv cent) II, p. 346 (IB, 4874); Schramm, v.4,p. 10, 50 and ill.

٣- لتسجيل ترقيم الملازم وعددها داخل الكتاب. مثال ذلك:

- Signatures: a-v 8, x6

٤- لتسجيل المزيد من المعلومات عن الكيان المادى للكتاب مثل عدد الأعمدة

والسطور وحجم البنط فقد يساعد ذلك على التعريف بالطابع، وكذلك عن الطباعة الملونة والرسوم الإيضاحية. أمثلة:

- 24 lines;- type 246
- Woodcuts on leave: B26 and C5b signed:b
- Woodcuts: ill, initials publisher's and printer's devices
- Title and headings printed in red

٥- لتسجيل أية معلومات حول الملامح الخاصة بالنسخة المفهرسة وبالذات فيما يتعلق بالتلوين والزخرفة وأية إضافات بخط اليد أو التجليد ومصدر الحصول عليها ومظاهر النقص أو الشذوذ فيها كلما دعت الضرورة إلى ذلك. أمثلة:

- Leaves 15-6 in correctly bound h3 and h 4
- Imperfect: Wanting Leaves 12 and 13 (B 6 and c l); without the blank last leaf (s 8)
- On vellum. Illustrations and part of borders hard coloured.
- With illuminated initals. Rubricated red and blue.
- Contemporary doeskin over boards, clasp. Stamp: Chateau de la Roche Guyon, Bibliotheque.
- Blind stamped pigskin binding with initials C.S.A.C. 1644
- Inscription on inside of front cover: Thoodorinis ab Engelsberg
- Signed: Alex. Pope.

**المتابعات**

تعد بيانات المداخل الإضافية للكتب القديمة كالمعتاد على قدر الحاجة بدءاً بمتابعات الموضوعات فالعنوان ثم الأشخاص أو الهيئات وإن حدث ووجدت سلسلة وخاصة فى أواخر القرن الثامن عشر والعشرين الأولى من التاسع عشر

فلتعد بها متابعة. ومن الواضح أن متابعات الموضوعات ترقم بالأرقام الغبارية أما سائر المتابعات فترقم بالأرقام الرومانية أو اللاتينية.

## ثانياً: الكتب العربية القديمة

### ١ - طبيعة الكتب العربية القديمة

مرت الثقافة العربية بفترتين هامتين: الأولى شملت القرون الهجرية الأربعة الأولى وكانت الثقافة العربية فى هذه الفترة تتسم بالأصالة والابتكار والجدة. أما الفترة الثانية وهى الأطول وقد امتدت من الخامس الهجرى حتى الثالث عشر الهجرى فقد كانت الصبغة الغالبة عليها هى صفة الاجترار، أى اجترار الثقافة القديمة وإعادة صياغتها وقد أدى ذلك إلى الرجوع إلى المؤلفات القديمة والدوران حولها بالتعليق عليها وشرحها دون محاولة إضافة فكر جديد وكتب جديدة إلى الثقافة العربية.

وكانت المخطوطات العربية بهوامشها تتيح الفرصة لمثل هذا الأمر فقد كان المفكرون عند قراءتهم لهذه المخطوطات يدونون تعليقات على النص فى هذه الهوامش. وهذه التعليقات كانت تسمى بالحواشى (نسبة إلى الهوامش) ثم استقلت هذه الحواشى فى كتب بذاتها مع ذلك ظل هذا الاسم ملازماً لها. وتطور الأمر إلى أبعد من مجرد التعليق على النص الأصلى للكتاب، إلى وضع كتب كاملة مختلفة فى هذه الهوامش توفيراً للحيز والورق بل وإغراء المشترى بشراء عملين فكريين أو أكثر بسعر واحد. حتى أنه فى بعض الأحيان تختلف موضوعات الأعمال الفكرية المنتجة بهذا الأسلوب.

ولما كانت هذه هى سمة أواخر المخطوطات العربية، كان من الطبيعى عندما دخلت الطباعة إلى العالم العربى أن تقلد أوائل المطبوعات أواخر المخطوطات فى شكلها المادى وأن تتأثر بها تأثيراً شديداً فى إخراجها. ولم يكن التأثر فقط فى عدم وجود صفحة العنوان وسيادة حرد المتن والدخول فى النص مباشرة وغير ذلك من الملامح المادية بل أيضاً وعلى نطاق واسع فى وجود أكثر من عمل فكرى داخل الكيان المادى الواحد سواء كانت هذه الأعمال الفكرية تترتب

فى الهوامش أو ذيلاً وذيولاً على الكتاب الأصلى. حتى أننا فى بعض الأحيان نجد ست أعمال فكرية فى الكيان الواحد أربعة فى صلب الكتاب واثنين فى الذيل. ولما كانت الفهرسة الوصفية موضوعها الكيان المادى فقد نشأت مشكلات غير عادية فى فهرسة الكتاب المطبوع العربى القديم سواء فى المدخل الرئيسى أو المداخل الإضافية أو فى بيانات الوصف.

وكما ألمحنا فى بداية هذا الفصل لم تنشر الكتب العربية الأولى فى العالم العربى أو الإسلامى بل نشرت فى أوربا المسيحية فقد كان أول كتاب مطبوع باللغة العربية هو «كتاب صلاة السواعى» وقد نشر فى فانو بايطاليا ١٥١٤م وطبع باللونين الأحمر والأسود ويقع فى ١١٨ ورقة وجاء فى حرد المتن به «وكان الفراغ من هذه السواعى المباركة نهار الثلاثاء ثانى عشر شتمبريو سنة ألف وخمسمائة وأربع عشر سيدنا يسوع المسيح لذكره المجد آمين وهى ختم المعلم غريغوريوس بيت غريغوريوس من مدينة البندقية ختمت فى مدينة فانو تحت حكم قداسة البابا لهون ماسك كرسى القديس ماربطرس الرسول بمدينة روما من وجد فيه غلطة يصلحه يصلح الله من شأنه بشفاعة السيد آمين «وهو كتاب مترجم قام بترجمته إلى العربية عبد الله بن الفضل الأنطاكى. وجاء بعد هذا الكتاب كتاب آخر بعنوان «مزامير عبرانى يونانى عربى قصدانى بترجمة لاتينى وتفسيرهم» بخمس لغات كما هو واضح من العنوان العربية إحداها ونشر فى جنوة سنة ١٥١٦ وهو من تأليف القس أوغسطينوس جيستنيانوس، وكان ضليعاً فى اللغات الشرقية.

وطبع القرآن الكريم فى البندقية باللغة العربية لأول مرة سنة ١٥١٨ على يد الطابع باجانينى.

ولقد أحصى الباحثون عدد الكتب التى نشرت فى أوربا باللغة العربية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر بنحو مائة وواحد وتسعين كتاباً من بينها أربعة وعشرون كتاباً فى القرن السادس عشر. وقد نشرت هذه الكتب فى دول أوربية مختلفة منها إيطاليا وفرنسا وهولندا وألمانيا وبريطانيا.

ولم يعرف العالم العربى المطابع والطباعة إلا فى مطلع القرن الثامن عشر الميلادى فقد نشأت أول مطبعة عربية فى حلب سنة ١٧٠٦م وبعدها فى دير شوير بجبل لبنان سنة ١٧٣٤م. وفى العالم الإسلامى كانت القسطنطينية هى أول مدينة إسلامية تدخلها الطباعة العربية ١٧٢٦م بيد أن هذه المطابع سرعان ما اندثرت فى فترات مختلفة من القرن الثامن عشر.

ورغم أن الحملة الفرنسية على مصر قد جلبت معها مطابع عربية إلا أن هذه المطابع قد انسحبت مع انسحاب الحملة ولا يمكن حساب التاريخ المستمر للطباعة العربية إلا مع إنشاء مطبعة بولاق فى مصر ١٨٢٠-١٨٢٢.

ويمكننا القول مطمئنين بأن أوائل المطبوعات العربية قد تأثرت تأثراً شديداً بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبأواخر المطبوعات الأوربية فى نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

ولقد تفاوتت تواريخ دخول الطباعة إلى الدول العربية حتى أن بعضها لم يعرف الطباعة إلا بعد عقدين فى القرن العشرين، وليست هذه هى المشكلة الوحيدة بل إن المشكلة الكبرى هى أن الكتاب العربى فى كثير من تلك الدول - حتى التى دخلتها الطباعة فى القرن العشرين - لم يبدأ من حيث انتهى الكتاب الأوربى أو الأمريكى بل بدأ من حيث بدأ الكتاب الأوربى وانتهى المخطوط العربى فلا غرو - إذن أن نجد مطبوعات عربية بدائية نشرت فى القرن العشرين.

ونظراً لأن الكتاب المصرى المطبوع هو أطول الكتب العربية عمراً واستمراراً فإن دراسة تطور ملامحه المادية المؤثرة فى عملية الفهرسة يمكن أن تنسحب على الكتاب العربى القديم بعامة ويصبح الكيان المادى للكتاب العربى هو الأساسى فى الفهرسة بصرف النظر عن تاريخ نشره وإن كان يمكننا القول بأن القرن التاسع عشر كله والنصف الأول من القرن العشرين تعتبر فترة زمنية كافية لوضع حد بين الكتاب العربى القديم والكتاب العربى الحديث.

## ٢- ملامح الكتاب العربى القديم

### (أ) صفحة العنوان

كان لتذبذب الكتاب العربى المطبوع بين أواخر المطبوعات الأوربية وأواخر المخطوطات العربية أثره الواضح فى تذبذب ظهور صفحة العنوان فمن الطريف أن أول كتاب طبع فى مصر سنة ١٨٢٢ كان به نوع من صفحة العنوان إلا أن سائر مطبوعات ذلك العقد قد خلت من صفحة العنوان وتشتت بيانات صفحة العنوان فيها بين مواضع عديدة فى الكتاب تشبهاً بالمخطوطات وظهرت صفحة العنوان مرة أخرى فى الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر ولكنها لم تتخذ شكل الظاهرة إلا فى الخمسينات من ذلك القرن. ومن الطريف أن أول ظهور صفحة العنوان وحتى الثمانينات من القرن التاسع عشر كان على شكل مثلث مقلوب أو على شكل مخروط تمسكاً وتيمناً بحرد المتن الذى كان غالباً ما يرد فى نهاية المخطوط العربى على ذلك النحو.

وكان من الطبيعى فى الكتاب العربى القديم أن تأتى صفحة العنوان متأخرة بعد عدد من صفحات الكتاب قد يصل فى بعض الأحيان إلى عشرين أو ثلاثين صفحة، وغالباً ما كان يقدم عليها قائمة المحتويات أو قائمة تصويبات الخطأ وأحياناً المقدمة والتمهيد.

كذلك كان من الطبيعى ـ وحتى اليوم ـ ألا تضم صفحة العنوان كل البيانات المعرفة بالكتاب بل كان يتفاوت خط صفحة العنوان ـ بعدما اتخذت شكل الظاهرة فى الكتاب العربى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ـ من البيانات.

ورغم ظهور صفحة العنوان كظاهرة فى ذلك الحين فقد استمر حرد المتن ينافسها فى حمل البيانات الأساسية عن الكتاب. بل أن من الطريف أن نجد البيانات مكررة بين صفحة العنوان وبين حرد المتن مثل مكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع بل ورقم الطبعة أيضاً.

وهذا يؤكد لنا مرة أخرى صحة ما ذهبنا إليه من تأثر أوائل المطبوعات العربية بأواخر المخطوطات، ذلك أن أواخر المخطوطات ـ وأوائلها ـ قد خلت من صفحة العنوان كما سنرى فى الفصل الخاص بفهرسة المخطوط العربى وكان اعتماد المخطوط العربى فى تحديد هوية العمل وإنتاجه على المقدمة وحرد المتن أو الطرة أو الصرة كما كان يطلق عليه فى أحيان كثيرة.

ولعل أحسن صفحة عنوان من حيث التصميم واكتمال البيانات ظهرت فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر هى تلك التى اشتمل عليها كتاب «تاريخ قدماء المصريين» المسمى قناصة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر تأليف أوغسطوس مارييت، ترجمة عبد الله أبو السعود ونشرته مطبعة بولاق سنة ١٨٦٤ . وكتاب مصر للمصريين: محاكمة العرابيين تأليف سليم خليل النقاش ونشرته بالإسكندرية مطبعة جريدة المحروسة ١٨٨٤ .

(ب) صفحة العنوان المجزوء

لم يعرف الكتاب العربى صفحة العنوان المجزوء كظاهرة وإنما وردت به خبط عشواء وبدون هدف واحد، فلم تظهر هذه الصفحة فى الكتاب المصرى طوال القرن التاسع عشر إلا مرات قليلة ومن أمثلة الكتب التى ظهرت فيها:

قاموس اطاليانى عربى تأليف أنطوان رافاييل زاخور راهب نشر المطبعة الأميرية، ١٨٢٢ . وكتاب تتمة المختصر فى أخبار البشر تأليف زين العابدين عمر بن الوردى نشر جمعية المعارف بالقاهرة ١٨٦٨م .

ويجب الحذر عند استخدام صفحة العنوان المجزوء فى الكتاب العربى القديم ذلك أن العنوان الذى يرد عليها قد لا يكون هو العنوان الرسمى بل قد يكون عنواناً من وضع الناشر أو عنوان الشهرة للكتاب. وهذا الخروج عن طبيعة صفحة العنوان المجزوء هو تأثر مباشر بأواخر المخطوطات حيث دأب مالكو المخطوطات على كتابة اسم مختصر للمخطوط على الورقة البيضاء فى أول المخطوط وقد يبعد هذا العنوان عن العنوان الرسمى للمخطوط.

### (جـ) قائمة المحتويات

كان من التأثير المباشر لأواخر المطبوعات الأوربية على الكتاب العربى القديم توفير قائمة محتويات فى هذا الأخير، ذلك أن المخطوطات العربية عموماً وأواخرها على وجه الخصوص لم تكن توفر قائمة للمحتويات بل كان المؤلف يسرد محتويات عمله وفحواه فى المقدمة المسهبة التى يكتبها.

ورغم أن ظهور قائمة المحتويات فى أوائل المطبوعات العربية فى عشرينات القرن التاسع عشر كانت عملية نادرة حيث كان الغالب ظهور الكتب فى ذلك العقد دون قائمة محتويات هو الغالب إلا أنها وبسرعة أصبحت ظاهرة فى الثلاثينات وإن ظهرت كتب قليلة فى تلك الثلاثينات دون قائمة محتويات.

وكان يطلق عادة عليها اسم «فهرسة الكتاب» أو «فهرست الكتاب» وكان من الطبيعى أن تأتى أرقام الصفحات أولاً وأمامها الموضوع المعالج وليس العكس على نحو ما تطورت عليه بعد ذلك.

ورغم أن بعض كتب الثلاثينات لم يكن لها صفحة عنوان إلا أن قائمة المحتويات كانت أساسية فيها. ويبدو من ذلك أن صفحة العنوان كانت تعتبر من مهام المؤلف بينما قائمة المحتويات من مهام المطبعة ولذلك كان ظهورها أسرع من ظهور صفحة العنوان. يؤكد هذه الأهمية لقائمة المحتويات وارتباطها بالمطبعة أنها أحياناً كانت ترد قبل صفحة العنوان فى كثير من الكتب العربية.

وفى الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث استقرت تماماً قيمة قائمة المحتويات، أصبح من الطبيعي أن نجد هذه القائمة فى نهاية الكتاب وحيث أخذ حرد المتن يختفى بالتدريج، وحيث أخذ مسمى الموضوع يأتى أولاً ثم يتبع بأرقام الصفحات التى عولج فيها.

ومن الطريف أنه فى جملة من الكتب لم يكن يدرج فى قائمة المحتويات إلا محتويات النص فقط فلم تكن المقدمة أو التمهيد وما سواهما ليظهر فى تلك القائمة.

وكانت قائمة المحتويات ترقم بحروف فى بعض الكتب أو ترقم بأرقام كجزء من النص على التتابع.

**(د) التمهيد**

يعتبر التمهيد أيضاً من التأثيرات المباشرة للكتاب الغربى على أوائل المطبوعات العربية ذلك أن المخطوط العربى لم يعرف سوى المقدمة التى يكتبها المؤلف صاحب الكتاب. أما فى أوائل المطبوعات العربية فقد ظهر التمهيد وظهرت إلى جانبه فى نفس الكتاب المقدمة وتفسيراً لذلك نقول بأن الترجمة إلى العربية هى السبب فى ذلك، فقد أراد المترجم أن يقدم الكتاب الذى يترجمه والمؤلف الذى يترجم له فأفرد لذلك تمهيداً واحتفظ أيضاً بالمقدمة التى كتبها المؤلف الأصلى.

يؤكد لنا ما ذهبنا إليه اختلاف تسمية التمهيد بين أوائل المطبوعات العربية فقد سمى أحياناً «سابقة الكتاب» وأحياناً «ديباجة الكتاب» وثالثة «خطبة الكتاب» وأحياناً رابعة «توطئة الكتاب» وخاصة فى الشام وكان ظهور التمهيد بهذا المعنى على استحياء فى عشرينات القرن التاسع عشر ولكنه أصبح ظاهرة منذ الثلاثينات.

ويبدو أن الأمور فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر قد اختلطت فأصبح التمهيد الذى كان يكتبه شخص آخر غير المؤلف ـ المترجم غالباً ـ يتولى كتابته المؤلف، وأصبحت المقدمة التى كانت وقفاً على المؤلف يكتبها شخص آخر غير المؤلف ويقوم فيها بدور تقديم المؤلف وكتابه وموضوعه حتى اليوم اختلط المفهومان معاً.

**(هـ) المقدمة**

من المؤكد أن وجودها المبكر فى أوائل المطبوعات العربية يعبر عن التأثر المباشر بأواخر المخطوطات فقد حرصت أواخر المخطوطات على وجود مقدمة يكتبها المؤلف تعتبر مدخلاً إلى الكتاب وتتضمن تسمية الكتاب وتسمية المؤلف والأهداف التى دفعته إلى تأليف الكتاب وأبوابه وفصوله وأحياناً المصادر التى

استقى مادته العلمية منها. وهذا هو بالضبط ما نجده فى بواكير الكتب العربية فى العشرينات والثلاثينات من القرن التاسع عشر.

وكانت المقدمة ترد تحت هذا الاسم وفى أحيان قليلة تحت اسم «قائمة الكتاب» أو «تقديم الكتاب» أو «بين يدى الكتاب». وكان الغالب عليها أن يكتبها مؤلف الكتاب إلا أنه فى نهاية القرن التاسع عشر وجدنا مقدمات كتبها أشخاص ذوو حيثيات بخلاف المؤلف صاحب الكتاب.

**( و ) قائمة تصويب الأخطاء الطباعية**

قد يستغرب القارئ أن نتحدث هنا عن قائمة التصويبات ملمحاً من الملامح المادية فى بواكير المطبوعات العربية، ولكن الذى لا يمكن إنكاره أن هذه القائمة كانت ظاهرة ملحة فى كل الكتب العربية ليس فى مصر وحدها بل فى كل الدول العربية إذ يبدو أنه فى السنوات الأولى للطباعة لم يكن الطابعين قد تدربوا بما فيه الكفاية على هذا الفن الجديد فكانت الأغلاط الكثيرة التى تستوجب إفراد قائمة بها. وفى أحد الكتب المنشورة فى إحدى الدول العربية فى نهاية القرن التاسع عشر بلغت قائمة التصويبات أكثر من خمسين صفحة فى كتاب من مائتى صفحة!!

المهم أن هذه القائمة اتخذت شكل الظاهرة منذ عشرينات القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن. وكانت ترد عادة بأول الكتاب قبل النص فى الأعم الأغلب. وكانت هذه القائمة تتخذ مسميات عديدة منها:

- بيان الخطأ والصواب
- بيان الغلط الذى وجد فى الكتاب
- تصحيحات
- إصلاح الخطأ
- فهرست ما لابد من التنبيه عليه من الخطأ والصواب

ومن الطريف أنه رغم ضخامة قائمة التصويبات فى بعض الكتب المطبوعة خلال القرن التاسع عشر فإنها كانت تنص على أن ما ورد بها ليس إلا الأخطاء الأساسية أما الباقى فلا يفوت على فطنة القارئ!!

( ز ) الإهداء

عرف الكتاب العربى منذ أوائل الطباعة الإهداء إلى عزيز أو سلطان أو ذى نفوذ ولكن الإهداء عادة كان يرد ضمن المقدمة أو التمهيد. ولم تفرد له صفحة قائمة بذاتها إلا فى نهاية القرن التاسع عشر وفى حالات نادرة كما حدث فى كتاب: أصول النواميس والشرائع جـ١ تأليف مونتسكيو ترجمة يوسف آصاف والذى نشرته المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٩١ . كما كان الإهداء يظهر على صفحة العنوان فى أحيان قليلة على نحو ما حدث فى كتاب النغمات العباسية فى المبادئ الحسابية الذى ألفه أمين سامى ونشرته نظارة المعارف بالقاهرة سنة ١٨٩٢.

(ح) الشكر والتقدير

من اليقينى أن أوائل المطبوعات العربية قد عرفت الشكر كما عرفت الإهداء منذ عشرينات القرن التاسع عشر، وهذا طبيعى فقد توفر الملوك والسلاطين والولاة العرب على رعاية حركة النشر والطبع فى دولهم فكثيراً ما نجد عبارات الشكر والامتنان لهم فى مقدمات الكتب أو فى التمهيد وأحياناً على صفحة العنوان والغلاف.

ولم يثبت لنا طوال القرن التاسع عشر الميلادى أن أفردت صفحة خاصة للشكر وهى الصفحة التى ظهرت بواكيرها فى عشرينات القرن العشرين.

ولم يقتصر الشكر على أولياء النعم ورعاة النشر بل نجده يمتد أحياناً إلى من مد يد المساعدة للمؤلف أو المترجم أثناء عمله أو من مد يد التشجيع والمؤازرة.

### (ط) الإيضاحيات

نضجت الإيضاحيات في أواخر المخطوطات وزال التهيب من شبهة تحريمها، وقد انعكس ذلك بالتالى على أوائل المطبوعات العربية منذ عشرينات القرن التاسع عشر فازدانت تلك الكتب بالرسوم والصور والخرائط واللوحات وتنوعت أشكالها وتباينت مواضعها وواكبت موضوعات الكتب.

وقد وجدت فى بعض الكتب لوحات مطوية فى نهاية الكتاب، وكان من الطبيعى منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر أن ترقم تلك اللوحات والرسوم، إلا أن هذه الكتب لم تعرف الإشارة إلى تلك اللوحات والصور فى قائمة المحتويات أو فى قائمة مستقلة للإيضاحيات إلا فى نهاية القرن التاسع عشر ذلك الأسلوب الذى نضج فى أوائل القرن العشرين وأصبح ظاهرة تشكل ملمحاً هاماً من الملامح المادية للكتاب العربى.

ومن الأمثلة الرائعة على الإيضاحيات وقائمة الإيضاحيات فى نهاية القرن التاسع عشر كتاب ماسبيرو عن «تاريخ المشرق» ترجمة أحمد زكى والذى نشرته المطبعة الأميرية فى القاهرة ١٨٩٧ وبه فهرست الأشكال ص ص ٢٣٢-٢٣٤.

### (ى) الكشافات

قد يكون غريباً أن نتحدث عن الكشافات فى الكتاب العربى المطبوع فى القرن التاسع عشر ذلك الملمح الذى لم يتخذ شكل الظاهرة بعد فى الكتاب العربى المنشور فى نهاية القرن العشرين.

ولكن الحقيقة التى يجب أن نقف عندها هى وجود بعض الكشافات فى قلة قليلة من كتب القرن التاسع عشر، ولابد أن نعترف أنها جاءت نتيجة تأثر مباشر بالكتب الغربية لأنها لم تتوافر إلا فى الكتب المترجمة فقط مما يدل دلالة واضحة على وجودها فى الأصل وحرص المترجم على توفيرها فى الترجمة إمعاناً فى أمانة النقل.

(ك) قوائم المصطلحات

ولما كانت الكشافات نتيجة تأثر مباشر بالكتاب الغربى فإن وجود قوائم المصطلحات التى تجمع المصطلحات فى سياق هجائى وتشرحها كذلك يشير إلى تأثر الكتاب العربى بالكتاب الأوربى فى أوائل عشرينات القرن التاسع عشر!!

فقد وجدت هذه القوائم فى كتاب «صناعة صباغ الحرير» تأليف ماكير ترجمة رفائيل زاخور ونشر مطبعة بولاق ١٨٢٣ (!!) ص ص ٤-٩.

كما وجدت فى كتاب رفاعة الطهطاوى «قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر» نشر المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٨٣٣. ولكننا يجب أن نعترف بأن هذه القوائم - شأنها شأن الكشافات - لم تكن لتمثل ظاهرة أو ملمحاً استمرارياً من الملامح المادية للكتاب العربى فى القرن التاسع عشر، بل كانت تتوقف على درجة تأثر المترجم أو المؤلف بالكتاب الأوربى.

(ل) النص

يمثل النص فى أوائل المطبوعات العربية قمة التمسك بأواخر المخطوطات، وخاصة فى الكتب المؤلفة ذلك أن النص فى أغلب الكتب المطبوعة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ينداح كتلة واحدة رغم تقسيمه إلى أبواب وفصول ومقالات ومباحث إلا أن هذه الأبواب والفصول لم تكن لتبدأ فى صفحة جديدة ويكتب اسم الفصل ورقمه فى منتصف السطر فى مطلع الصفحة بل نجد أرقام الفصول والأبواب وتسمياتها بين سطور النص على نفس ما نجده فى المخطوطات.

كذلك ظل النص مشدوداً إلى المخطوط العربى بوضعه بين إطار ولم يقتصر أمر هذا الإطار على كتب النصف الأول من القرن بل استمر حتى نهاية القرن وإن كان قد بدأ فى التحرر النسبى فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

وفى بعض الكتب كانت أسماء الفصول والأبواب والمقالات... تزخرف حتى

يتنبه القارئ إلى بداية فصل أو باب جديد وليس ذلك إلا تأثراً مباشراً بأواخر المخطوطات العربية.

وإن استغلال الهوامش الأربعة فى طبع أعمال أخرى متصلة أو مختلفة عن العمل الأصلى لتؤكد استمرار تأثير المخطوط العربى المتأخر على أوائل المطبوعات بل ولقد استمر هذا التقليد فى كثير من الكتب العربية التى طبعت فى النصف الأول من القرن العشرين، مما جعل تلك الكتب بلا هوامش وأثر تأثيراً جذرياً فى عملية إعادة تجليد تلك الكتب لأن إعادة التجليد كانت تعنى الحيف على النص واقتطاع جزء منه.

بل إن متن الصفحة فى بعض الكتب قد قسم بين أكثر من عمل بحيث نجد فى المتن عملين أو أكثر وفى الهوامش عملين أو أكثر أيضاً، وقد ذهبنا فى تفسير ذلك مذاهب شتى فمنا من يرى فى ذلك ضناً بالورق ومنا من يرى فى ذلك رغبة من الناشر فى تقديم عدد كبير من الأعمال بثمن واحد للقارئ ومنا من يرى أنه الاحتفاظ بتقاليد المخطوط العربى المتأخر دون فلسفة معينة وهدف واضح، وكل هذه التفسيرات فيها جوانب من الصحة.

ومن ملامح التأثير المباشر للمخطوط العربى على أوائل المطبوعات «التعقيبات» التى كان يتخذها المخطوط العربى وسيلة لترتيب أوراقه حيث كانت أول كلمة فى الصفحة اليسرى تسجل فى أسفل الصفحة اليمنى، فرغم ترقيم أوائل المطبوعات العربية بالأوراق أو الصفحات إلا أن التعقيبات ظلت ملازمة للكتاب طوال القرن التاسع عشر وإن خفت حدتها عقداً بعد عقد وأن بعض النماذج المطبوعة فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لتؤكد استمرار تأثير المخطوط العربى على الكتاب المطبوع.

### (م) حرد المتن

حرد المتن أو الطرة أو الصرة هو ختام النص وسمى كذلك لأنه كان يتخذ

شكل مثلث مقلوب إما بالكتابة فقط أو داخل اطار مثلث أو كان يتخذ شكل الطرة.

ويمثل درجة عالية من درجات تأثير المخطوط العربى على أوائل المطبوعات وإن كانت فاتحة الكتاب ـ فى الكتب التى تخلو من صفحة العنوان ـ تضم اسم المؤلف وعنوان الكتاب فإن حرد المتن يضم عبارات تفيد الانتهاء من طبع الكتاب واسم الطابع وسنة الطبع بل وكان يتسع لمكان الطبع واسم المصحح، بل أنه فى كثير من الكتب وحتى فى أواخر القرن التاسع عشر نجد أن اسم المؤلف أو اسم المترجم وعنوان الكتاب، وهناك من الكتب العربية المطبوعة فى عقود متفاوتة من القرن الماضى تؤكد وجود بيان الطبعة فى حرد المتن.

ولابد لنا من أن نستشف أن قوة حرد المتن كانت تأتى دائماً على حساب صفحة العنوان ففى العقود وبالتالى الكتب التى خلت من صفحة العنوان كان حرد المتن هو واجهة الكتاب رغم أنه موضعاً يأتى فى نهايته. وفى النماذج التى اقتصرت فيها صفحة العنوان على اسم المؤلف وعنوان الكتاب كان حرد المتن يضم سائر البيانات الببليوجرافية اللازمة للتعرف على الكتاب وتحديده.

ومن الطريف أننا نجد فى بعض النماذج تنافساً قوياً بين صفحة العنوان وحرد المتن فبعض صفحات العنوان تضم كامل البيانات بما فى ذلك بيان الطبعة وبيانات النشر ونفس المعلومات نصادفها مرة ثانية كاملة فى حرد المتن، إلى أن تغلبت صفحة العنوان الكاملة على حرد المتن فى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فأخذ يختفى بالتدريج حتى تلاشى تقريباً فى نهاية النصف الأول من القرن العشرين لتصبح صفحة العنوان واجهة للكتاب ومصدراً رسمياً أساسياً لوصف الكتاب واستقاء البيانات الببليوجرافية.

### (ن) الأوراق البيضاء

من العادى جداً فى الكتاب العربى القديم ـ شأنه فى ذلك شأن الكتاب الأوربى ـ أن نجد عدداً من الأوراق البيضاء فى نهايته دون طباعة ذلك أن هذه

الأوراق تؤلف بقية ملزمة طبع بعض صفحاتها وتركت بقيتها لانتهاء النص، ولم تكن المطبعة لترغب في إزالتها بل كانت تتركها إما لتضيف حسابها على الملتزم أو لإتاحة الفرصة للقارئ لتدوين ملاحظات خاصة به أو حتى لاتشوه الملزمة إن هى قطعت خاصة وأن آلات القص فى ذلك الوقت كانت بدائية أو لغير ذلك من الأسباب.

### (س) أوراق البطانة

تطلق على الورقة الأولى البيضاء التى ترد فى أول الكتاب بعد الغلاف الأول مباشرة وكذلك على الورقة الأخيرة التى ترد فى نهاية الكتاب قبيل الغلاف الأخير. وتمثل تأثراً مباشراً بالمخطوط حيث كانت هذه الأوراق توضع هكذا لحماية الكتاب من الأتربة والأوساخ وخاصة فى حالة الكتب غير المجلدة.

### (ع) التجليد

تأثر تجليد أوائل المطبوعات العربية بتجليد المخطوطات، فكان تجليد تلك الكتب حسب الغرض من استعمالها فإن كانت موجهة لاستعمال التلاميذ أو لعامة الناس اكتفى بأوراق البطانة وأضيف إليها فى أواخر القرن التاسع عشر الغلاف الرقيق المصنوع من ورق الفبر. وإن كانت موجهة لعلية القوم أو المثقف العام أو للمكتبات لأغراض الحفظ لآجال طويلة، جاءت بجلود سميكة واستخدم فى تجليدها أنواع مختلفة من الجلد، وكانت بعض الكتب تجلد كلها بالجلد وبعضها يكتفى بتجليد كعبه فقط، وهكذا. . .

ونظراً لقصر عمر الكتاب العربى المطبوع فقد وصلتنا نماذج كثيرة من الكتب بحالتها الأصلية من التجليد، إما بأوراق البطانة فقط وإما مغلفة بغلاف رقيق وإما تجليد كامل وهكذا مما يمكن الباحثين من الوقوف بصدق على عملية إنتاج الكتاب العربى فى تلك الفترة الخصبة.

### (ف) ملامح متفرقة فى الكتاب العربى القديم

فرضت الرقابة على الكتاب العربى المطبوع عقب دخول الطباعة إلى الدولة

مباشرة، وتفرض تلك الرقابة حصول صاحب الشأن على ترخيص بنشر الكتاب. وإمعاناً من صاحب الشأن فى إظهار انصياعه لتلك الرقابة فإنه كان يسجل رقم الترخيص وتاريخه فى موضع ما بالكتاب المطبوع. بعض الكتب نصادف بها ترخيص النشر على صفحة العنوان، وبعضها يسجل ترخيص النشر فى حرد المتن وبعضها يسجله فى المقدمة أو التمهيد.

كذلك حرص الكتاب العربى المطبوع فى القرن التاسع عشر على تعيين عدد النسخ المطبوعة منه، وتفاوتت المواضع التى سجل فيها هذا العدد وإن كان ختام النص وحرد المتن الموضع المفضل لذكر عدد النسخ، وفى أحيان قليلة نصادف تحديد النسخ فى المقدمة أو التمهيد أو مقروناً بترخيص النشر ونادراً ما نجده على صفحة العنوان.

ولما كان الورق المطبوع عليه الكتاب العربى مستورداً بصفة عامة ـ فيما عدا الكتاب المصرى فى بعض العقود حيث أنشئ مصنع للورق فى مصر (الكاغد خانة) سنة ١٨٣٤ ـ فإن العلامات المائية المميزة لمصانع الورق فى معظمها كانت علامات أجنبية مما يضاعف فى شقاء الببليوجرافى فى تحليله للكتاب العربى فى ذلك الوقت. أما الورق الذى صنع فى مصر فترات قليلة ومتقطعة خلال القرن التاسع عشر الميلادى فقد ظهرت عليه ثلاث علامات مائية مختلفة هى النجمة والغصن والأهلة.

كذلك فإن استيراد المطابع التى طبع عليها الكتاب العربى فى القرن التاسع عشر. ومن ثم استمرت فى القرن العشرين، ضاعف من شقاء الببليوجرافى الذى يدرس أبناط الطباعة وأشكال الحروف لتحليل الكتاب العربى فى ذلك الوقت.

هذا، ولقد عرف الكتاب العربى العناوين الجارية فى قمة الصفحات.

## ٣- فهرسة الكتب العربية القديمة

اتضح لنا من العرض السابق تفرد الكتاب العربى القديم واختلافه إلى حد

ما عن الكتاب الأوربى القديم والكتاب العربى الحديث. ومن ثم فإننا يجب ألا نطبق القواعد العامة تطبيقاً أعمى بل يجب أن نأخذ على بصيرة ما يناسبه ونفصل قواعد أخرى لم ترد فى تلك القواعد العامة.

## أولاً ـ المدخل

قد لا تكون هناك مشكلة تذكر فى تقرير مدخل الكتاب ذى العمل الفكرى الواحد إذ يسهل تطبيق القواعد العامة عليه ولكن المشكلة تبرز وبعنف فى حالة الكتب العربية ذات الأعمال الفكرية المتعددة التى يكون أحدها فى المتن والآخر فى الهوامش على النحو الذى نصادفه فى النماذج.

فى مثل هذه الحالة تكون كل الأعمال المدرجة أعمالاً رئيسية، ويعد مدخل رئيسى ومداخل إضافية لكل منها، وطالما أنها تشترك فى بيانات الوصف المادى وبيانات النشر فإن البطاقة الأساسية تعد بالعمل الذى فى صلب الصفحة (المتن) وإن جاء فى صلب الصفحة عملان أو أكثر تكون البطاقة الأساسية بالعمل الوارد أولاً فى المتن.

ويشار إلى سائر الأعمال سواء بالمتن أو الهامش فى حقل الملاحظات بعناوينها وأسماء مؤلفيها مسبوقة بكلمة معه أو بهامشه، كما تسجل هذه الأعمال بمؤلفيها وعناوينها فى فقرة المتابعات فى الفهرسة اليدوية. وينبغى التحذر هنا من اعتبار هذه الأعمال مداخل إضافية ولكنها مداخل رئيسية وجب الربط بينها وبين العمل الأساسى للأغراض الإدارية البحتة فى المكتبة كالاستبعاد والتصحيح ونحو ذلك.

## ثانياً: مصادر الوصف

لما كانت الكتب العربية فى العقود الأولى للطباعة العربية تفتقر إلى صفحة العنوان ولما كانت صفحة العنوان فى العقود المتعاقبة بدءاً من خمسينات القرن التاسع عشر غير ناضجة على وجه الإجمال فإن صفحة العنوان إن وجدت تعتبر مصدراً رسمياً واحداً من مصادر الوصف فى الكتب القديمة ويمكن تعديد

مصادر الوصف على النحو التالى:

- صفحة العنوان إن وجدت
- حرد المتن
- المقدمة و/ أو التمهيد
- بداية النص
- صفحة العنوان المجزوء إن وجدت
- العنوان الجارى
- مصادر أخرى خارجية

ويجب التأكيد على أن المفهرس قد يضطر إلى قراءة أجزاء كثيرة من الكتاب العربى القديم للحصول على بيانات الوصف، وننبه هنا إلى أن أياً من البيانات التى يحصل عليها المفهرس من أى موضع من الكتاب يجب ألا يعقف بينما البيانات التى نحصل عليها من خارج الكتاب يجب أن توضع بين معقوفتين.

## ثالثاً: بيانات الوصف وحقوله

تسير بيانات الوصف كالمعتاد وفى حالة الكتاب متعدد الأعمال الفكرية يفهرس كل عمل على حدة كما أشرنا رغم اشتراكها فى بعض بيانات الوصف كالطبعة وبيانات النشر أو الطبع أو التوزيع وبيانات الوصف المادى. ويجب ألا ينسى المفهرس أن حقل الملاحظات لابد وأن يتسع لتوضيح العلاقة بين العمل المفهرس وسائر الأعمال الواردة معه فى ذات الكيان المادى الواحد. وفى فقرة المتابعات تسجل كافة مداخل الأعمال الأخرى إلى جانب المداخل الإضافية للعمل المفهرس وذلك تسهيلاً للأعمال الإدارية فى المكتبة وتماماً لصورة العمل.

وسوف نلاحظ تطبيق القواعد العامة للكتب مع وضع الاعتبارات الخاصة بالكتب القديمة موضع الاعتبار عند تسجيل الوصف.

### حقل العنوان وبيان المسئولية

أوائل المطبوعات العربية توزعت بين كتب تراث بعثت أو كتب أجنبية

ترجمت أو كتب جدية ألفت، وقد جاء عنوان ومسئولية كتب التراث محافظة تماماً على أسلوب المخطوط العربى أما عنوان الكتاب المترجم فقد جاء بصفة عامة كالكتاب الأجنبى مع نشأة بيان المترجم، أما كتب التأليف فقد تذبذبت بين المخطوط العربى والكتاب الأجنبى. ويظهر فى تلك القديمة أنواع من المسئولية اختفت من الكتب الحديثة فالمحرر والمصحح فى الكتب القديمة لم يقتصر دورهما على مجرد إخراج الكتاب أو تصحيح لغته بل تعدى ذلك إلى إعادة صياغة النص بل وكتابة المقدمات والتمهيد فى كثير من الأحيان، كما أن كلمة نشر فى كثير من الكتب القديمة تعنى تحقيق أو تحرير ولذلك يجب اليقظة التامة عند معالجة بيان العنوان وبيان المسئولية فى تلك الكتب. ويراعى عند نقل العنوان وبيان المسئولية الأحكام الآتية:

* يسجل العنوان كما ورد فى المصادر الرسمية إلا إذا كان طويلاً جداً ففى هذه الحالة يمكن اختصاره بحذف العناوين الفرعية والعبارات غير الأساسية والفقرات المضافة والمعطوفة ويدل على الحذف بعلامته المعهودة.

**أمثلة:**

- قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان.
- دستور الأعمال الأقرباذينية لحكماء الديار المصرية.
- روضة النجاح الكبير فى العمليات الجراحية الصغرى.
- كشف النقاب عن علم الحساب.
- شرح التنوير على سقط الزند لأبى العلاء المعرى.
- تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس.
- حبك الدرارئ المرصعة بها حبائك الدرر وهى تسميط الفرائد الغر المنتحلة من قلائد الدر أو حسن النظام والسلوك فى تشطير بدائع نظم السلوك وهذه القصيدة فى مناجاة الله وهى حكاية حالة وخاتمة كتاب

النجوى فى الصناعة والعلم والدين.

وهذا العنوان الأخير يمكن اختصاره على النحو التالى:

- حبك الدرارئ المرصعة بها حبائك الدرر. . .

* لما كانت معظم عناوين الكتب العربية القديمة تبدأ بعبارة «هذا كتاب» وجب تخليص العنوان من تلك العبارة ولأنها ليست من أصل العنوان بل أغلب الظن أنها إضافة من جانب الطابع أو الناشر ولا يدل على الحذف فى هذه الحالة.

* يحذف من العنوان الشعارات والاقتباسات والأقوال السيارة والتى قد ترد فى مصادر الوصف ويجب أن يخلص العنوان من كل ذلك عند نقله فى بطاقة الفهرس.

* إذا لم يكن هناك عنوان رسمى تتيحه أى من المصادر الرسمية يمكن للمفهرس استخلاص عنوان دال من المقدمة أو التمهيد أو بداية النص ويوضع بين معقوفتين.

* يسجل بيان المسئولية كالمعتاد بعد العنوان مفصولاً بينهما بالشرطة المائلة وكما قلنا قبلاً يجب إدراج اسم المصحح والمحرر والمحقق (المسمى ناشراً) فى بيان المسئولية حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

- القول الصريح فى علم التشريح/ تأليف بابل، ترجمة يوحنا عنحورى، تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى.

- دلائل الإعجاز فى علم المعانى/ تأليف عبد القاهر الجرجانى، صحح أصله محمد عبده ومحمد محمود التركزى الشنقيطى، علق حواشيه محمد رشيد رضا.

* يجرد بيان المسئولية من ألقاب التفخيم والتحقير التى تلصق باسم المؤلف أو المترجم، وكذلك الوظائف والمناصب وما إليها.

ومن أمثلة تلك الألقاب والوظائف والاقتباسات مايلى:

- «شيخ الإسلام، علم الأعلام، العالم الربانى... قدس الله روحه ونور ضريحه»
- «الرئيس العام للإشراف الدينى على المسجد الحرام»
- «قاضى الجوف الفقير إلى الله تعالي وتبارك»
- «علامتا المعقول والمنقول الأستاذ الإمام الشيخ... والأستاذ اللغوى المحدث الشيخ...»
- «العالم العلامة البر البحر الفهامة، الأديب الأعمى والأريب اللوذعى.»
- «الحقير الفقير راجى عفو ربه....)

* تنقل حروف التاج والخط الكوفى والطغراء إلى الحروف العادية المعمول بها.

## بيان الطبعة

* نظراً لعدم تجريد المفاهيم وتداخل معنى الطبعة الجديدة مع إعادة الطبع فى الكتب العربية القديمة، يسجل بيان الطبعة كما يرد فى الكتاب بصفة عامة بلفظه، وإذا أريد الاختصار فلتستخدم الاختصارات المرعية. مثال ذلك:

- «الطبعة الثانية محلاه بالشرح حتى قيل لها ادخلى الصرح»
تكتب.- ط٢.- أو تكتب الطبعة الثانية
- «وكان تمام طبعة ثانية بدار الطباعة العامرة»

تكتب أيضاً إما - ط٢.- أو تكتب الطبعة الثانية رغم تأكدنا من أن هذه الأخيرة مجرد إعادة طبع.

## بيانات النشر

حيث لم تكن مفاهيم النشر قد جردت وخاصة فى مطبوعات القرن التاسع

عشر، تسجل البيانات المتاحة علي أنها بيانات نشر وليس من الضرورى الغوص فى التفريق بين مكان النشر ومكان الطبع، والناشر والطابع والموزع، تاريخ النشر وتاريخ الترخيص به. ويراعى عند نقل بيانات النشر الاعتبارات الآتية:

* يذكر اسم المدينة التى نشر بها الكتاب بين معقوفتين إذا كان ما ورد فى مصادر الوصف هو مجرد اسم الحى أو الشارع الذى يوجد به الناشر، ويتبع بعنوان الناشر كما ورد على المصادر بالشكل الآتى:

- [القاهرة] بولاق:
- [القاهرة] الصنادقية، الأزهر:

* إذا ورد الاسم الشعبى الدارج لمدينة النشر يسجل كما هو فى بيان المكان ويوضع الاسم الرسمى بعده مباشرة بين معقوفتين على النحو التالى:

- مصر [أعنى القاهرة]:

ذلك أننا نلاحظ فى مطبوعات القرن التاسع عشر وأوائل العشرين فى مصر إطلاق اسم مصر على مدينة القاهرة وهذا هو دأب عامة الناس فى مصر من الإشارة إلى مدينة القاهرة باسم مصر.

* إذا ورد فى مصادر الوصف دالة على مكان النشر دون الاسم الرسمى لذلك المكان، تسجل الدالة متبوعة بالاسم الرسمى بين معقوفتين وذلك على النحو التالى:

- المحروسة [الإسكندرية]:
- الباب العالى [استانبول]:

* إذا ورد اسم قديم لمكان النشر يمكن إضافة الاسم الحديث له بين معقوفتين لزيادة التعريف. مثال ذلك:

- الآستانة [استانبول]

* إذا ورد أكثر من مكان للنشر في الكتاب يدون الأول ويدل على الحذف بعلامته المعهودة وإذا رأى المفهرس ضرورة يمكنه تدوين سائر الأماكن حسب ترتيب ورودها في المصادر. مثال ذلك:

- حلب [إلى آخره]
- حلب، دمشق، القاهرة:

* عندما يتحدد الفرق بوضوح في مصادر الوصف بين الناشر والطابع يسجل اسم الناشر متبوعاً بين قوسين باسم الطابع اختيارياً، وإذا اختلط المفهوم في المصادر فسجل الاسم المتاح على أنه الناشر. مثال ذلك:

- [القاهرة] بولاق: مطبعة بولاق
- القاهرة: المطبعة الميمنية
- القاهرة: جمعية المعارف [المطبعة العمومية]

* تعنى كلمة «الملتزم» التي ترددت على كتب القرن التاسع عشر وأوائل العشرين الناشر، وعندما يرد اسم الملتزم يسجل في بيان الناشر على النحو التالي:

- القاهرة: أنطون غندور، ١٢٨٩هـ، ١٨٧٢م
- القاهرة: حبيب عزوزي، ٦ جناير (يناير) ١٨٧٧م

* إذا ورد في المصادر أكثر من بيان مرتبط بالنشر، يسجل البيان الأول، على أنه يمكن اختيارياً تدوين البيانات الأخرى بالترتيب الذي وردت به، وإذا لم تدون يدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

- القاهرة: جميعة المعارف، طبع مطبعة الاتحاد، توزيع مكتبة هندية...

* يسجل تاريخ النشر أو الطبع باليوم والشهر والسنة إذا ورد كذلك في مصادر الوصف، ولما كان التاريخ الهجري في جل كتب القرن التاسع

عشر وأوائل العشرين هو الأساس دون التاريخ الجريجورى، فليسجل كما هو ويضاف إليه التاريخ الميلادى إذا رأى المفهرس ذلك. مثال ذلك:

- ١٢٣٨هـ، ١٨٢٣م
- ١٢٤٩هـ، ١٨٣٣م
- ١٢٧٣هـ، ١٨٥٦م

* إذا ورد تاريخ النشر بالألفاظ أو ورد بحساب الجمل يحمل إلى أرقام. مثال ذلك: . . . لثلاث خلين من شهر شعبان سنة ستة وثمانين ومائتين وألف من الهجرة المباركة. تصبح ٣/٨/١٢٨٦هـ، ١٨٦٩م.

* إذا كان الكتاب مفتقراً إلى تاريخ النشر أو الطبع ولم يستطع المفهرس الحصول على ذلك التاريخ من مصادر خارجية يمكن وضع تاريخ تقريبى تقديرى بناء على دراسة ببليوجرافية للملامح المادية للكتاب، ودراسة لنص الكتاب وليس مجرد تخمين فج سيئ. مثال ذلك:

- ، (١٨٣٢؟)
- ، (ليس بعد ١٨٥٠)
- ، (بين ١٨٦٠ و ١٨٨١)
- ، (-١٨؟)

## حقل الوصف المادى

يضم هذا البيان كما فى الكتب العادية بيان عدد الصفحات والإيضاحيات والحجم والسلسلة ولو أن هذه الأخيرة لم تظهر فى الكتب العربية المطبوعة فى القرن التاسع عشر بالعالم العربى، وإن كنا قد وقعنا عليها فى بعض كتب ذلك الوقت المطبوعة فى الهند (وباكستان). وعند تسجيل هذا الحقل تراعى الأحكام الآتية:

* يسجل عدد الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة حسب الترقيمات المعمول

بها فى الكتاب على أن يضاف عدد الصفحات أو الأوراق الخالية بين معقوفتين حسب موقعها من السياق. مثال ذلك:

- أ - ل، ٤١٢ ورقة
- أ - س، ٢٢ص، ٥٠ ورقة
- [٥]، ٧٢، ٧٠، [٨] ص

* فى حالة فهرسة النشرات والفروخ والألواح يحصى عددها حسب ترقيمها وتوصف بأسمائها. مثال ذلك:

- ١ نشرة مطوية
- ٢ فرخ
- ٥ فرخ
- ٢ لوح

* تسجل الإيضاحيات كالمعتاد واختيارياً يجوز للمفهرس أن يضيف أسلوب إخراج الإيضاحيات سواء كان حفر خشب أو حفر معدنى (كليشيهات). مثال ذلك:

- ٢ لوح: مصور (كليشيهات)،
- ٥٠ص: ٣٠ صورة شخصية (حفر خشب)،
- أ - ع، ٤٠٢ ص: مصور،

* إذا كانت الإيضاحيات مصورة يدوياً أو ملونة باليد تسجل هذه الحقيقة فى حاشية أو ملحوظة.

* يسجل حجم الكتاب كالمعتاد بالسم ويضاف القطع بين قوسين ذلك أن اسم القطع كان هو الشائع فى ذلك الوقت. مثال ذلك:

- ٣٢ ص: مصور، ٢٤سم (الربع).
- ٢٠٥ ورقة: ٥خ، ٣٣سم (جاير).

- ٧٠ص، ٢٠ سم (الثمن)
- ١ فرخ، ٥٠×٣٠سم.

## حقل الملاحظات

بالإضافة إلى الملاحظات العادية والتى ذكرت تفصيلاً فى الفصل العام قد يستجد فى أوائل المطبوعات العربية ما يستوجب لفت نظر القارئ إليه ومنها:

١- لذكر مصدر العنوان وبيان المسئولية وخاصة فى حالة غياب صفحة العنوان مثال ذلك:

- العنوان والمؤلف من حرد المتن
- اسم المصحح من التمهيد

٢- لذكر الببليوجرافيات التى ورد بها وصف للكتاب المفهرس. مثال ذلك:

- إشار ببليوجرافية: بروكلمان مج١ ص٢٠٠
- إشارة ببليوجرافية: فانديك: اكتفاء القنوع ص٣٠٢
- إشارة ببليوجرافية: الزركلى: الأعلام مج٧ ص٢٠

٣- لتسجيل عدد الملازم وترقيمها على النحو التالى:

- ٧ ملازم ونصف مرقمة الأولى - الثامنة

٤- لتسجيل أية معلومات متعلقة بالوصف المادى ولم يتسع لها صدر فقرة التوريق، مثل نوع الطباعة أو حجم البنط أو عدد سطور الصفحة أو التلوين فى الطباعة مما يعتبر ذا قيمة فى الدراسة المادية عن الكتاب المفهرس مثال ذلك:

- طبع حجر
- صفحة العنوان بدون إطار
- الصفحة ٣٢ سطراً

- عنوان جارى فى أعلى الصفحات
- تعقيبات فى أسفل الصفحات اليمنى
- عناوين الفصول والعناوين الفرعية باللون الأحمر
- به ثمان ورقات بيضاء فى نهاية الكتاب.

٥- لتسجيل أية معلومات متعلقة بعدد النسخ المطبوعة من الكتاب أو تصريح النشر... مثال ذلك:

- طبعة من ٥٠٠ نسخة
- طبعة خاصة من ٢٠٠ نسخة
- تصريح نشر على صفحة العنوان بتاريخ ٧/٦/١٩٥٦م

٦- لتسجيل مظاهر النقص أو الشذوذ أو الملامح الخاصة فى النسخة موضوع الفهرسة. مثال ذلك:

- ص ص١٧-٣٣ مفقودة
- التجليد بجلد الغزال ومذهب
- النسخة موقعة من المؤلف.
- النسخة بها آثار أرضة.

**المتابعات**

تعد فقرة المداخل الإضافية كالمعتاد بدءاً بمتابعات الموضوع ثم العنوان فالأسماء فالسلسلة إن وجدت، وترقم متابعات الموضوع بالأرقام المشرقية وسائر المتابعات بالحروف وننصح فى هذا الشأن بإعداد متابعات بالمصحح والناشر فرداً أو هيئة أو مطبعة وذلك لمساعدة الدارسين الذين يدرسون حركة النشر وإنتاج الكتاب فى تلك الفترة الباكرة من حياة الكتاب العربى ويجب ألا يتقاعس المفهرس عن أداء ذلك الواجب.

* * *

# أمثلـة

ابن قدامه، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد، ٦٨٢هـ

الشرح الكبير: على متن المقنع/ لشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامه.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٦هـ

١٢ جـ في ١٢مج؛ ٣٢سم

معه: المغنى على مختصر الحزقى لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامه

١- الفقه الحنبلى (أ) العنوان (ب) عنوان: المغنى على مختصر الخرقى

(جـ) ابن قدامه، موفق الدين أبومحمد عبدالله بن أحمد بن محمد، ٦٢٠هـ

ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، ٦٢٠هـ

المغنى: على مختصر الخرقى/ لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٦هـ

١٢جـ في ١٢مج؛ ٣٢سم

معه: الشرح الكبير على شرح المقنع لشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن قدامه

١- الفقه الحنبلى (أ) العنوان (ب) عنوان الشرح الكبير

(جـ) ابن قدامه، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد، ٦٨٢هـ

ابن حسين، محمد على

تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية/ محمد على بن حسين. - القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب القديمة، ١٣٤٤هـ

٤ جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

بهامش الفروق لشهاب الدين أبو العباس القرافى وحاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق لابن الشاط

١- الفروق الفقهية (أ) العنوان (ب) عنوان الفروق

(جـ) القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤هـ

(د) عنوان: حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق.

(هـ) ابن الشاط، سراج الدين أبو القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن، ٦٤٣-٧٢٣هـ.

ابن الشاط، سراج الدين أبو القاسم بن عبد الله بن محمد، ٦٤٣-٧٢٣هـ

حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق/ لشهاب الدين أبو القاسم بن الشاط. - القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب القديمة، ١٣٤٤هـ

٤جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

معه: الفروق لشهاب الدين أبو العباس القرافى

بهامشه: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية لمحمد بن حسين

١- الفروق الفقهيه (أ) العنوان (ب) عنوان: الفروق

(جـ) القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤هـ

(د) عنوان: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية

(هـ) ابن حسين، محمد على

القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤هـ

الفروق/ لشهاب الدين أبو العباس القرافى. - القاهرة: مطبعة دار إحياء

الكتب العربية، ١٣٤٤هـ
٤ جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم
معه: حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق لابن الشاط
وبهامشه: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية لمحمد بن حسين
١- الفروق الفقهية (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق (جـ) ابن الشاط، سراج الدين أبو القاسم بن عبد الله بن محمد، ٦٤٣-٧٢٣هـ (د) عنوان: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية
(هـ) ابن حسين، محمد على

الدومى، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدران
نزهة الخاطر العاطر/ لعبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدران. - القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٢هـ
٣٢٥ص؛ ٢٤سم
معه: روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامه
١- الفقه الإسلامى، أصول ٢- الفقه الحنبلى (أ) العنوان
(ب) عنوان: روضة الناظر وجنة المناظر
(جـ) ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد، ٦٢٠هـ

ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد، ٦٢٠هـ
روضة الناظر وجنة المناظر: فى أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل/ لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامه. - القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٢هـ
٣٢٥ص؛ ٢٤سم
معه: نزهة الخاطر العاطر لعبد القادر الدومى
١- الفقه الإسلامى، أصول ٢- الفقه الحنبلى
(أ) العنوان (ب) عنوان: نزهة الخاطر العاطر

# روضة الناظر وجنة المناظر

في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

لشيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الدمشقي

ومعها شرحها

# نزهة الخاطر العاطر

للأستاذ الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدران الدومي ثم الدمشقي

---

أمر بطبعه الإمام القائم على حدود الشريعة محيي آثار السلف

## السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

أدام الله توفيقه لصادق القول وصالح العمل

---

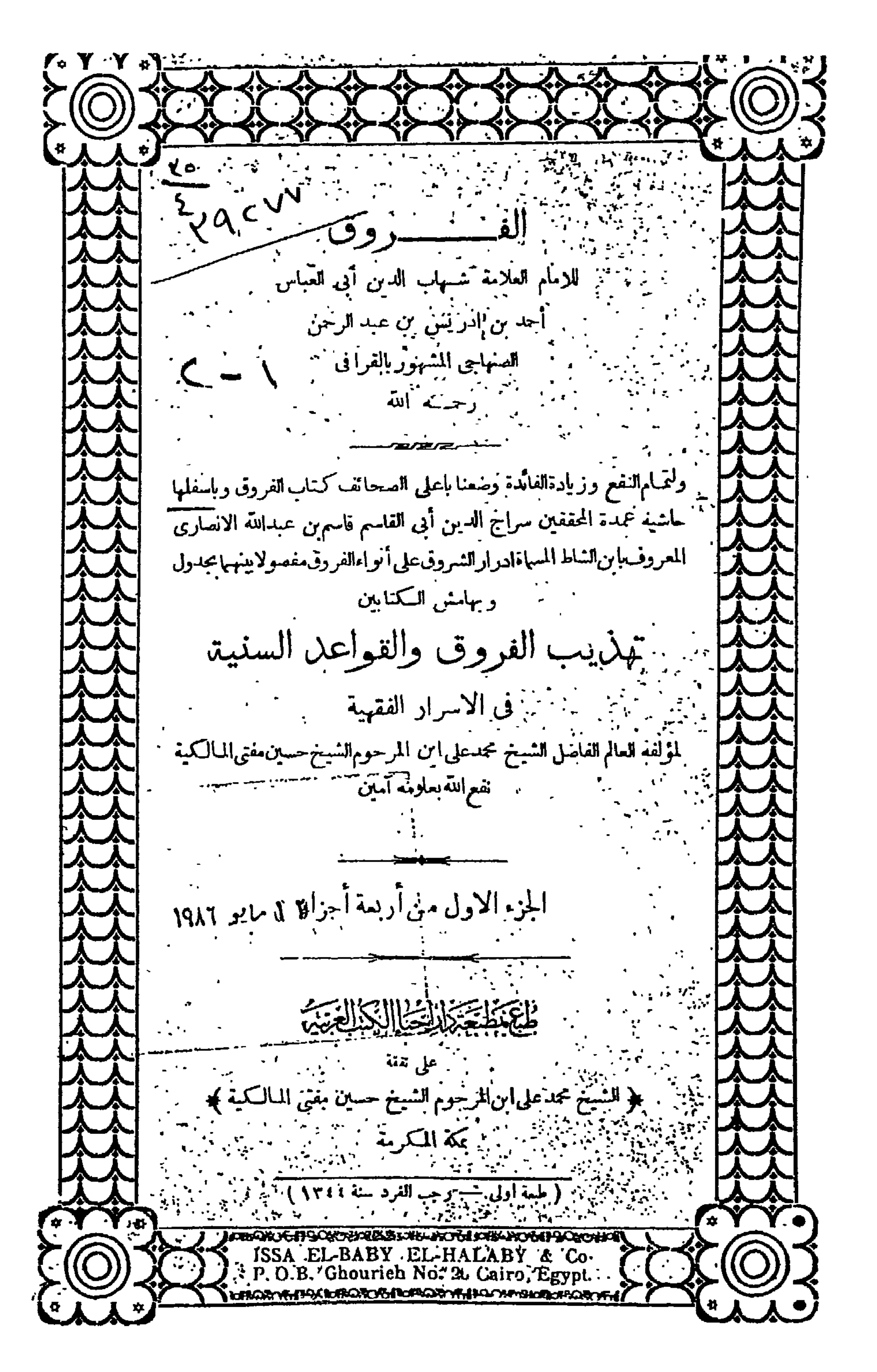
وقف على طبعه

محب الدين الخطيب

١٣٤٢

المطبعة السلفية - بمصر

لصاحبيها : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان



# الفروق

للإمام العلامة شهاب الدين أبي العباس
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن
الصنهاجي المشهور بالقرافي
رحمه الله

ولتمام النفع وزيادة الفائدة وضعنا بأعلى الصحائف كتاب الفروق وبأسفلها
حاشية عمدة المحققين سراج الدين أبي القاسم قاسم بن عبدالله الانصارى
المعروف بابن الشاط المسماة ادرار الشروق على أنواء الفروق مفصولا بينهما بجدول
وبهامش الكتابين

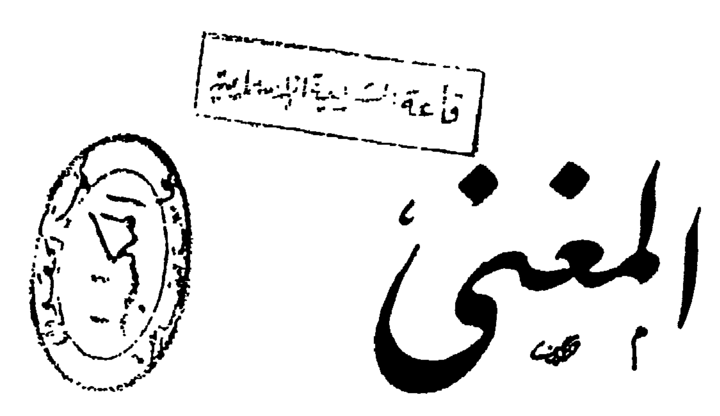
## تهذيب الفروق والقواعد السنية
## في الاسرار الفقهية

لمؤلفه العالم الفاضل الشيخ محمد علي ابن المرحوم الشيخ حسين مفتي المالكية
نفع الله بعلومه آمين

الجزء الاول من أربعة أجزاء

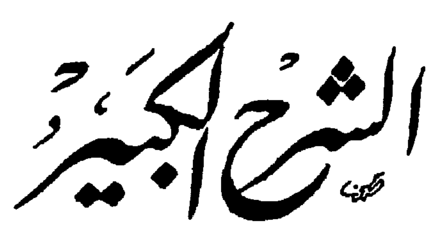
طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية
على نفقة
الشيخ محمد علي ابن المرحوم الشيخ حسين مفتي المالكية
بمكة المكرمة
(طبعة أولى ــ رجب الفرد سنة ١٣٤٤)

ISSA EL-BABY EL-HALABY & Co.
P. O. B. Ghourieh No. 26 Cairo, Egypt.




تأليف الشيخ الامام العلامة والحبر المدقق الفهامة شيخ الاسلام موفق الدين
﴿ أبي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ﴾ المتوفي سنة ٦٢٠
على مختصر ﴿ أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله بن احمد الخرقي ﴾

ويليه




على متن المقنع تأليف الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام وقدوة الانام بقية السلف
الكرام ﴿ شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد
أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ﴾ المتوفي سنة ٦٨٢

كلاهما على مذهب امام الائمة ومحيي السنة الامام ﴿ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل
الشيباني رضي الله عنه وعنهم وجزاهم عن أنفسهم وعن المسلمين أفضل الجزاء

## الجزء الاول

﴿ تنبيه ﴾ وضعنا كتاب المغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدناها مفصولا بينهما بخط عرضي

دار الكتاب العربي
للنشر والتوزيع

(جـ) الدومى، عبد القادر أحمد بن مصطفى بدران

السندى، نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادى، ١١٣٨هـ

حاشية السندى على سنن ابن ماجه/ لأبى الحسن محمد بن عبد الهادى.- القاهرة: المطبعة العلمية، ١٣١٣هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

على هامش سنن ابن ماجه

١- الحديث - الكتب الستة ٢- سنن ابن ماجه (أ) العنوان

(ب) عنوان: سنن ابن ماجه

(جـ) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، ٢٠٩-٢٧٣هـ

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى، ٢٠٩-٢٧٣هـ

سنن ابن ماجه/ لابن ماجه.- القاهرة: المطبعة العلمية، ١٣١٣هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

بهامشه حاشية السندى على سنن ابن ماجه

١- الحديث - الكتب الستة ٢- سنن ابن ماجه (أ) العنوان

(ب) عنوان: حاشية السندى على سنن ابن ماجه (جـ) السندى، نور الدين أبو الحسن محمد بن عبد الهادى، ١١٣٨هـ

اللكنوى، أبو الحسنات محمد عبد الحى بن محمد عبد الحليم، ت ١٣٠٤هـ

حاشية عمدة الرعاية/ لأبى الحسنات محمد عبد الحى.- لكناهور: مطبع أنور محمدى، ١٣٠٢هـ

٤٢٠ص؛ ٣٢سم

معه: شرح الوقاية للمؤلف

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: شرح الوقاية

اللكنوى، أبو الحسنات محمد عبد الحى بن محمد عبد الحليم، ت ١٣٠٤هـ

شرح الوقاية/ لأبى الحسنات محمد عبد الحى.- لكناهور: مطبع أنور محمدى، ١٣٠٢هـ

٤٢٠ص؛ ٣٢سم

معه: حاشية عمدة الرعاية للمؤلف

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية عمدة الرعاية.

الزرقانى، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى، ١١٢٢هـ

شرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك/ محمد الزرقانى.- القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣١٠هـ

٤جـ فى ٢مج؛ ٢٥سم

بهامشه: صحيح سنن المصطفى ﷺ للسجستانى

١- الفقه المالكى - (أ) العنوان

(ب) عنوان: صحيح سنن المصطفى ﷺ

(جـ) أبو داود السجستانى، سليمان بن الأشعث، ٢٧٥هـ

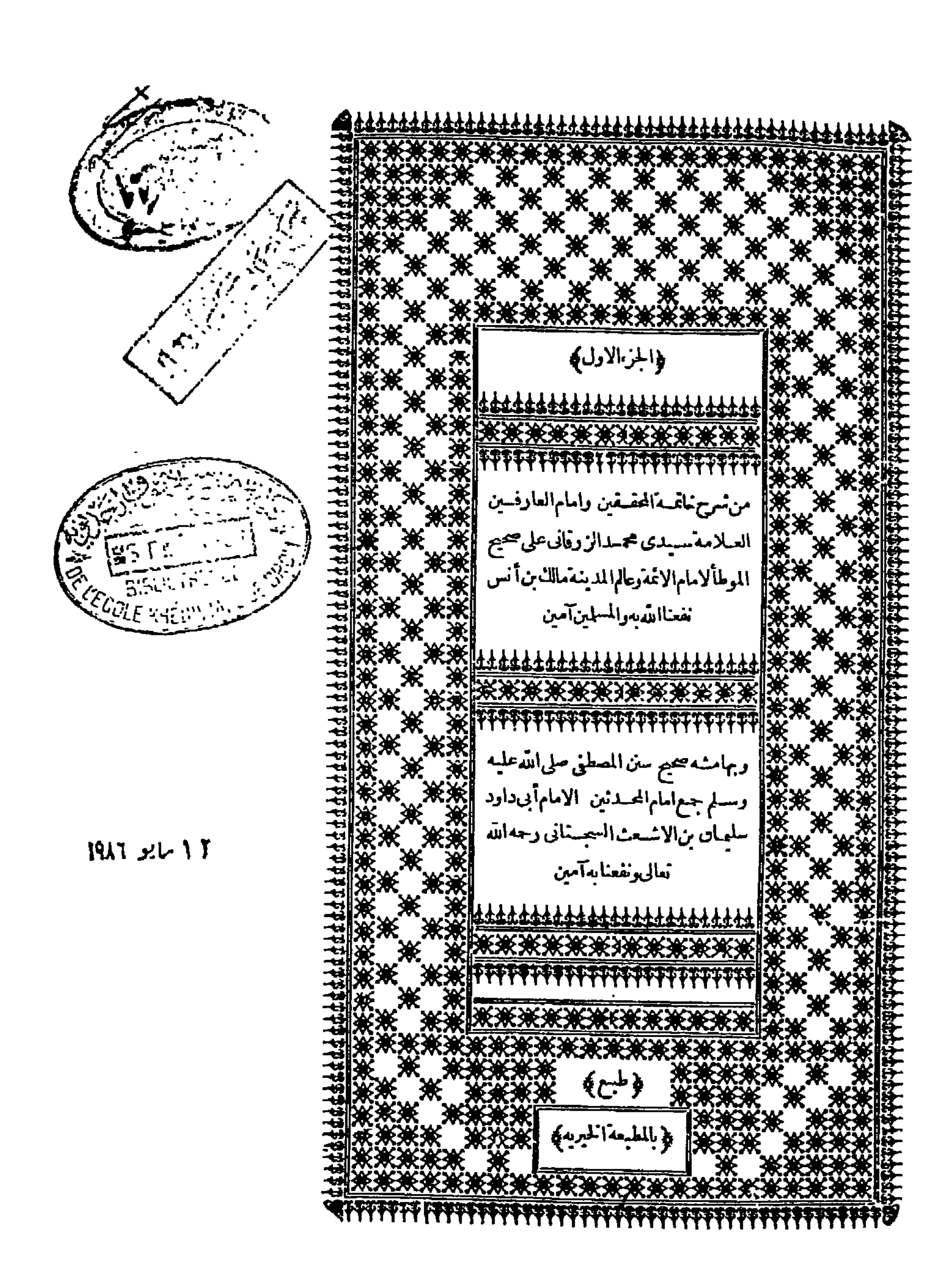
أبو داود السجستانى، سليمان بن الأشعث، ٢٧٥هـ

صحيح سنن المصطفى ﷺ / أبو داود سليمان السجستانى.- القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣١٠هـ

٤جـ فى ٢مج؛ ٢٥سم

على هامش شرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك

١- الفقه المالكى (أ) العنوان (ب) عنوان: شرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك (جـ) الزرقانى، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى، ١١٢٢هـ



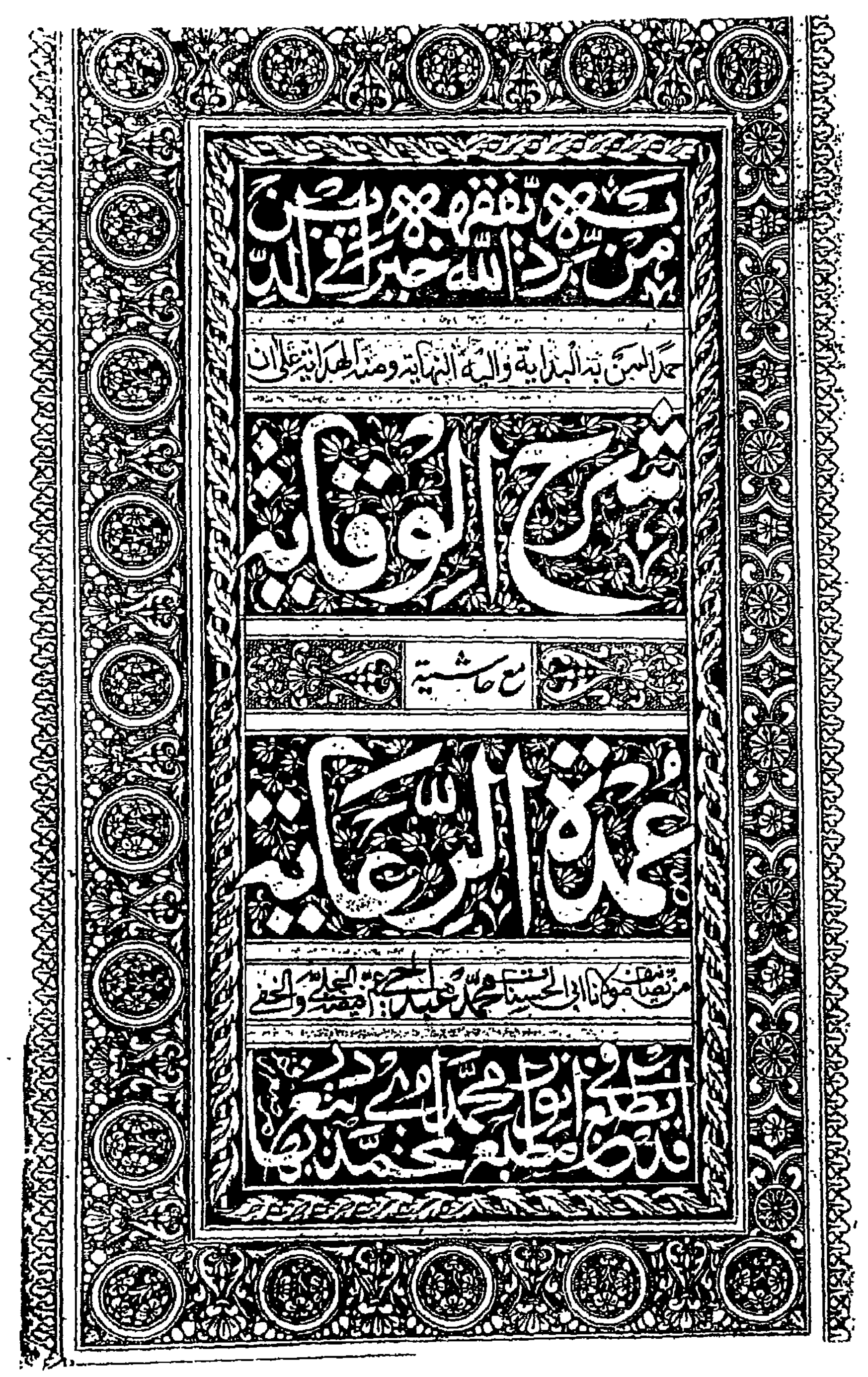
(الجزء الاول)

من شرح خاتمة المحققين وامام العارفين
العلامة سيدى محمد الزرقانى على صحيح
الموطأ لامام الائمة وعالم المدينة مالك بن أنس
نفعنا الله به والمسلمين آمين

وبهامشه صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جمع امام المحدثين الامام أبى داود
سليمان بن الاشعث السجستانى رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

(طبع)

(بالمطبعة الخيريه)


من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
شرح الوقاية
مع حاشية
عمدة الرعاية

# الجـــزء الاول

من كتاب سنن الامام الحافظ المتفنن والفهامة الفريد المتقن
علامة عصره ومن اليه المرجع فى دهره من ملأ ذكره
الاسماع واتفق على جلالة قدره الاجماع
العلامة محمد بن يزيد أبى عبد الله
ابن ماجه القزوينى رحمه
الله تعالى ونفعنا به
وبعلومه
آمين



و بهامشه حاشية عليه للاستاذ الفاضل والهمام الكامل الامام أبى الحسن
محمد بن عبد الهادى الحنفى نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة ١١٣٨
المعروف بالسندى رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الطبعة الاولى
*(بالمطبعة العلميه سنة ١٣١٣)*
*(هجريه)*

أبو الجكنى، محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد، ١٣٦٣هـ

فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم/ محمد حبيب الله عبد الله أبو الجكنى.- القاهرة: مؤسسة الحلبى، [؟ - ١٩]

٥مج؛ ٢٤سم

معه: زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم

١- الحديث - شرح (أ) العنوان (ب) عنوان: زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم

أبو الجكنى، محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد، ١٣٦٣هـ

زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم/ محمد حبيب الله عبد الله أبو الجكنى.- القاهرة: مؤسسة الحلبى، [؟ - ١٩]

٥مج؛ ٢٤سم

معه: فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم للمؤلف

١- الحديث - شرح (أ) العنوان (ب) عنوان: فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم

الجناينى، خليل محمد غنيم، ١٣٤٧هـ

هدية القراء والمقرئين/ خليل الجناينى.- القاهرة: مطبعة المعاهد، ١٣٤٤هـ، ٢٥٤ص؛ ٢٠سم

معه: كتاب الآيات البينات فى حكم جمع القراءات للحسينى

١- القرآن - قراءات (أ) العنوان (ب) عنوان: كتاب الآيات البينات فى حكم جمع القراءات (جـ) الحسينى، أبو بكر بن محمد بن على بن خلف

الحسينى، أبو بكر بن محمد بن على بن خلف

كتاب الآيات البينات فى حكم جمع القراءات/ لأبى بكر بن محمد بن على ابن خلف الحسينى.- القاهرة: مطبعة المعاهد، ١٣٤٤هـ

٢٥٤ص؛ ٢٠سم

معه: هدية القراء والمقرئين/ لخليل الجناينى

١- القرآن - قراءات (أ) العنوان (ب) عنوان: هدية القراء والمقرئين

(جـ) الجناينى، خليل محمد غنيم، ١٣٤٧هـ



# زاد المسلم

## فيما اتفق عليه البخارى ومسلم

وهو كتاب فى أعلى الصحيح اتفق على تخريج أحاديثه البخارى ومسلم
اشتمل على زهاء ١٣٠٠ حديثاً شرحها المؤلف شرحاً وافياً مبيناً :
« فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم »
نفع الله به ، وأثاب مؤلفه عليه

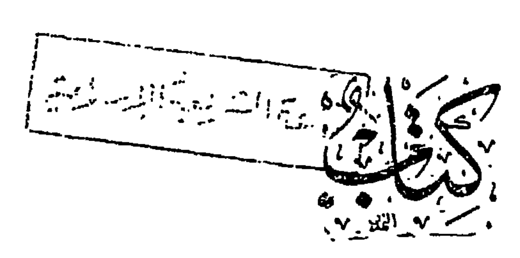

للعلامة الحافظ الحجة الإمام سيدى محمد حبيب الله بن الشيخ سيدى عبدالله بن
المشهور بما يأبى الجكنى ثم اليوسفى نسباً ، المالكى مذهباً ، الشنقيطى إقليماً ، الـ
المتوفى بمصر فى صفر سنة ١٣٦٣ هجرية رحمه الله تعالى


---

## الجزء الأول




مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع
١٤ جواد حسنى — القاهرة
تليفون ٥٦١٥٥



# الآيات البينات . في حكم جمع القراءات

لابي بكر بن محمد بن على بن خلف الحسينى
من علماء الازهر الشريف

يرد به على الرسالة المسماة بهدية القراء والمقرئين المنسوبة للشيخ خليل الجنايني حيث زعم فيها جواز جمع القراءات في المحافل وادعى انه لم يوافقه عليه الا فريق من انصار الباطل

(تنبيه)

بالطبع كانت الآيات البينات هي العليا ورسالة الشيخ خليل الجنايني هي السفلى مفصولا بينهما بجدول



الطبعة الاولى

﴿ بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر — سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾

الرشيدى، أحمد بن عبد الرازق بن محمد، ت ١٠٩٦هـ

حاشية [الرشيدى] للرشيدى. - القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧

٨جـ فى ٨ مج؛ ٣٢سم

على هامش نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملى

معها على الهامش حاشية الشبراملسى

١- الفقه الشافعى (أ) العنوان (ب) عنوان: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج

(جـ) الرملى، شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، ت ١٠٠٤هـ

(د) عنوان: حاشية الشبراملسى (هـ) الشبراملسى، نور الدين أبو الضياء على بن على، ٩٧٧-١٠٨٧هـ

الشبراملسى، نور الدين أبو الضياء على بن على، ٩٧٧-١٠٨٧هـ

حاشيه [الشبراملسى]/ لأبى الضياء على الشبراملسى. - القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م

٨جـ فى ٨مج؛ ٣٢ سم

على هامش نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملى

معها على الهامش حاشية الرشيدى

١- الفقه الشافعى (أ) العنوان (ب) عنوان: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج

(جـ) الرملى، شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، ت ١٠٠٤هـ

(د) عنوان: حاشية الرشيدى (هـ) الرشيدى، أحمد بن عبد الرازق بن محمد، ت١٠٩٦هـ

الرملى، شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، ت ١٠٠٤هـ

نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج فى الفقه على مذهب الإمام الشافعى/ شمس الدين محمد بن أحمد الرملى. - القاهرة: مصطفى البابى الحلبى، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٧م

٨جـ فى ٨مج؛ ٣٢سم

بهامشه حاشية الشبراملسى وحاشية الرشيدى

١- الفقه الشافعى (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية الشبراملسى

(جـ) الشبراملسى، نور الدين أبو الضياء على بن على، ٩٧٧-١٠٨٧هـ

(د) عنوان: حاشية الرشيدى (هـ) الرشيدى، أحمد بن عبد الرازق بن محمد، ت ١٠٩٦هـ

ابن الأثير الجزرى، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، ٥٤٤-٦٠٦هـ

النهاية فى غريب الحديث والأثر/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن محمد الجزرى. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٢٣هـ

٤مج؛ ٢٧سم

بهامشه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للسيوطى

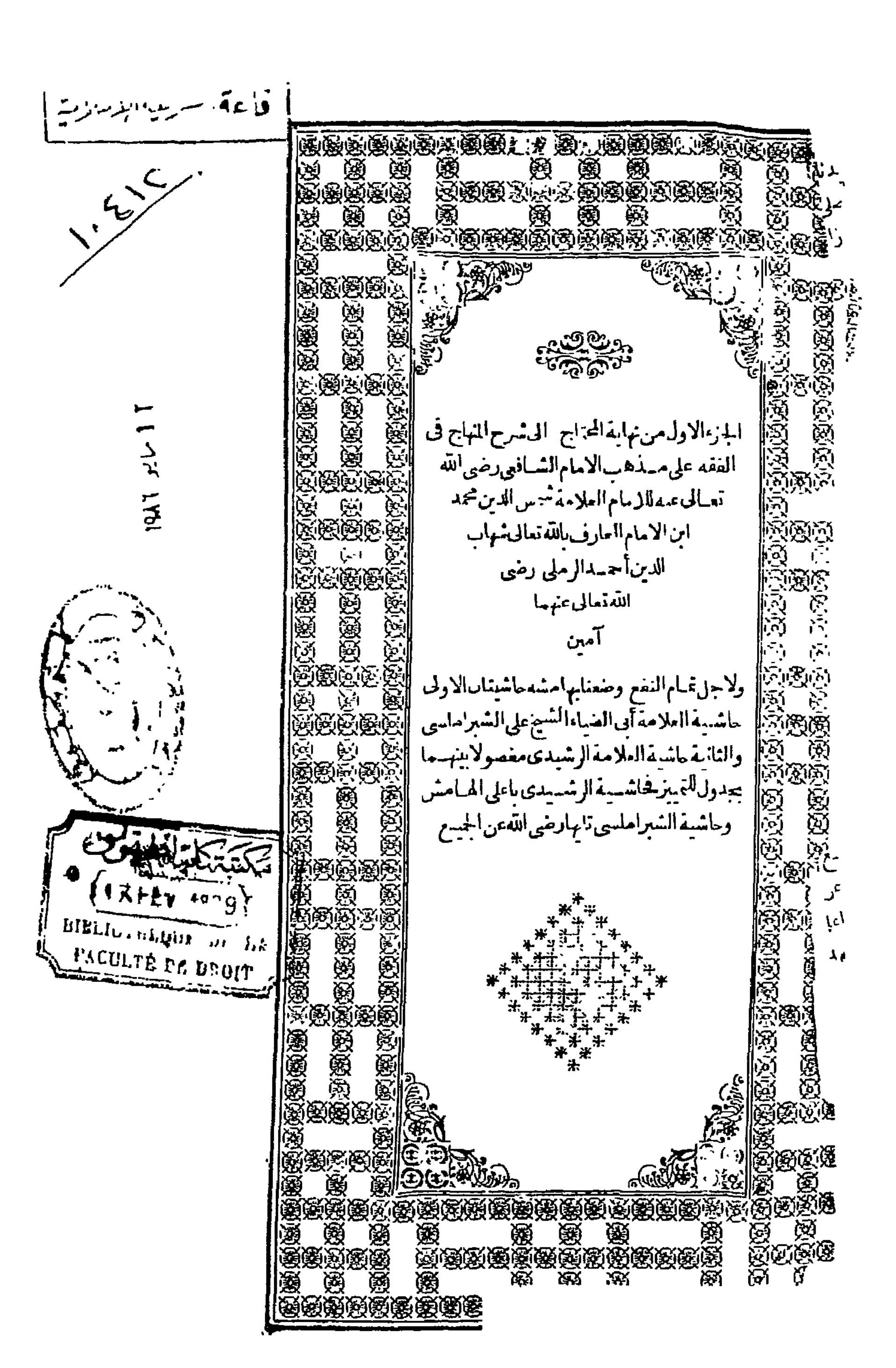
١- الحديث - الغريب والمشكل (أ) العنوان (ب) عنوان: الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير (جـ) السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبى بكر، ٨٤٩-٩١١هـ

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر، ٨٤٩-٩١١هـ

الدر النثير تلخيص نهاية بن الأثير/ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٢٣هـ

٤مج؛ ٢٧سم

١- الحديث - الغريب والمشكل (أ) العنوان (ب) عنوان: النهاية فى غريب الحديث والأثر (جـ) ابن الأثير الجزرى، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، ٥٤٤-٦٠٦هـ



الجزء الاول من نهاية المحتاج الى شرح المنهاج فى الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه للامام العلامة شمس الدين محمد ابن الامام العارف بالله تعالى شهاب الدين أحمد الرملى رضى الله تعالى عنهما آمين

ولاجل تمام النفع وضعنا بهامشه حاشيتان الاولى حاشية العلامة أبى الضياء الشيخ على الشبراملسى والثانية حاشية العلامة الرشيدى مفصولا بينهما بجدول للتمييز فحاشية الرشيدى باعلى الهامش وحاشية الشبراملسى تحتها رضى الله عن الجميع

# ﴿الجزء الاول﴾

# من النهاية فى غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبى السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

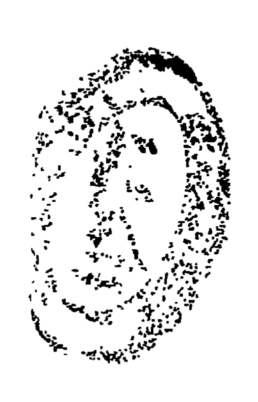
()

﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطى﴾



## ﴿ترجمة مؤلف النهايه﴾

هو أبو السعادات المبارك بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب مجد الدين قال أبو البركات ابن المستوفى فى تاريخه هو أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد فى الامور عليهم له المصنفات البديعه والرسائل الوسيعه منها جامع الاصول فى أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها هذا الكتاب المفرد الوضع الغريب الصنع الذى وقفت دونه أقلام المؤلفين وعجزت عن الاتيان بمثله أفهام المصنفين ﴿وفى العيان غنى عن رونق الخبر﴾ وله غير ذلك من المصنفات الفائقه والرسائل الرائقه كانت ولادته بجزيرة ابن عمر فى أحد الربيعين سنة ٥٤٤ وبها نشأ ثم تقلد بالموصل الوزارات وتنقل فى مراتب السيادات الى أن انقضت أيامه وأتاه حمامه بالموصل يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ٦٠٦ وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين ما أنجبت الليالى بمثلهم فضلا وسياسه ونبلا ورياسه انتهى بتصرف من وفيات الأعيان للقاضى ابن خلكان



## ﴿ترجمة مؤلف الدر النثير﴾

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى امام فاق برغم حسوده وأشرقت سماء الفنون بشمس وجوده فليس علم الاوله فيه اليد الطولى والقدح المعلى من المؤلفات الحافله الكثيرة الكامله الجامعة النافعه المتقنة المحرّره المعتمدة المعتبره التى تزيد عدتها عن خمسمائة مؤلف وشهرتها تغنى عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته فى حياته فى أقطار الأرض شرقا وغربا ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب الفرد سنة ٨٤٩ وتوفى بمنزله فى روضة المقياس سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة الصغرى اهـ مختصرا من شذرات الذهب فى أخبار من ذهب

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر، ٨٤٩-٩١١هـ

لباب النقول فى أسباب النزول/ لجلال السيوطى.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٦هـ

٤٠٠ص؛ ٢٧سم

على هامش تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروزابادى؛ معه على الهامش كتاب فى معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم

١- القرآن - تفسير ٢- القرآن - أسباب النزول ٣- القرآن - الناسخ والمنسوخ

(أ) العنوان (ب) عنوان: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

(جـ) الفيروزابادى؛ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب

(د) عنوان: فى معرفة الناسخ والمنسوخ

(هـ) ابن حزم، أبو عبد الله بن محمد

ابن حزم، أبو عبد الله بن محمد

فى معرفة الناسخ والمنسوخ/ لأبى عبد الله محمد بن حزم.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٦هـ

٤٠٠ص؛ ٢٧سم

على هامش تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروزابادى؛ معه على الهامش لباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى.

١- القرآن - تفسير ٢- القرآن - أسباب النزول ٣- القرآن - الناسخ والمنسوخ

(أ) العنوان (ب) عنوان: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

(جـ) الفيروزابادى، مجد الدين أبو طاهر بن محمد بن يعقوب

(د) عنوان: لباب النقول فى أسباب النزول

(هـ) السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر، ٨٤٩-٩١١هـ

الفيروزابادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ٧٢٩-٨١٧هـ

تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/ لأبى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٦هـ

٤٠٠ص؛ ٢٧سم

بهامشه لباب النقول فى أسباب النزول للسيوطى؛ كتاب فى معرفة الناسخ والمنسوخ لابن حزم

١- القرآن - تفسير ٢- القرآن - أسباب النزول ٣- القرآن - الناسخ والمنسوخ

(أ) العنوان (ب) عنوان: لباب النقول فى أسباب النزول

(جـ) السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر (د) عنوان: فى معرفة الناسخ والمنسوخ (هـ) ابن حزم، أبو عبد الله بن محمد

ابن فرحون اليعمرى، برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بن محمد، ٧٩٩هـ

تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام/ تأليف برهان الدين أبى الوفاء ابراهيم محمد بن فرحون اليعمرى.- القاهرة: المطبعة العامرة الشرفية، ١٣٠١هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

بهامشه العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقود والأحكام للكنانى

١- الفقه المالكى ٢- الأحكام الشرعية (أ) العنوان (ب) عنوان: العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقود والأحكام (جـ) ابن سلمون الكنانى، أبو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن على، ٧٤١هـ

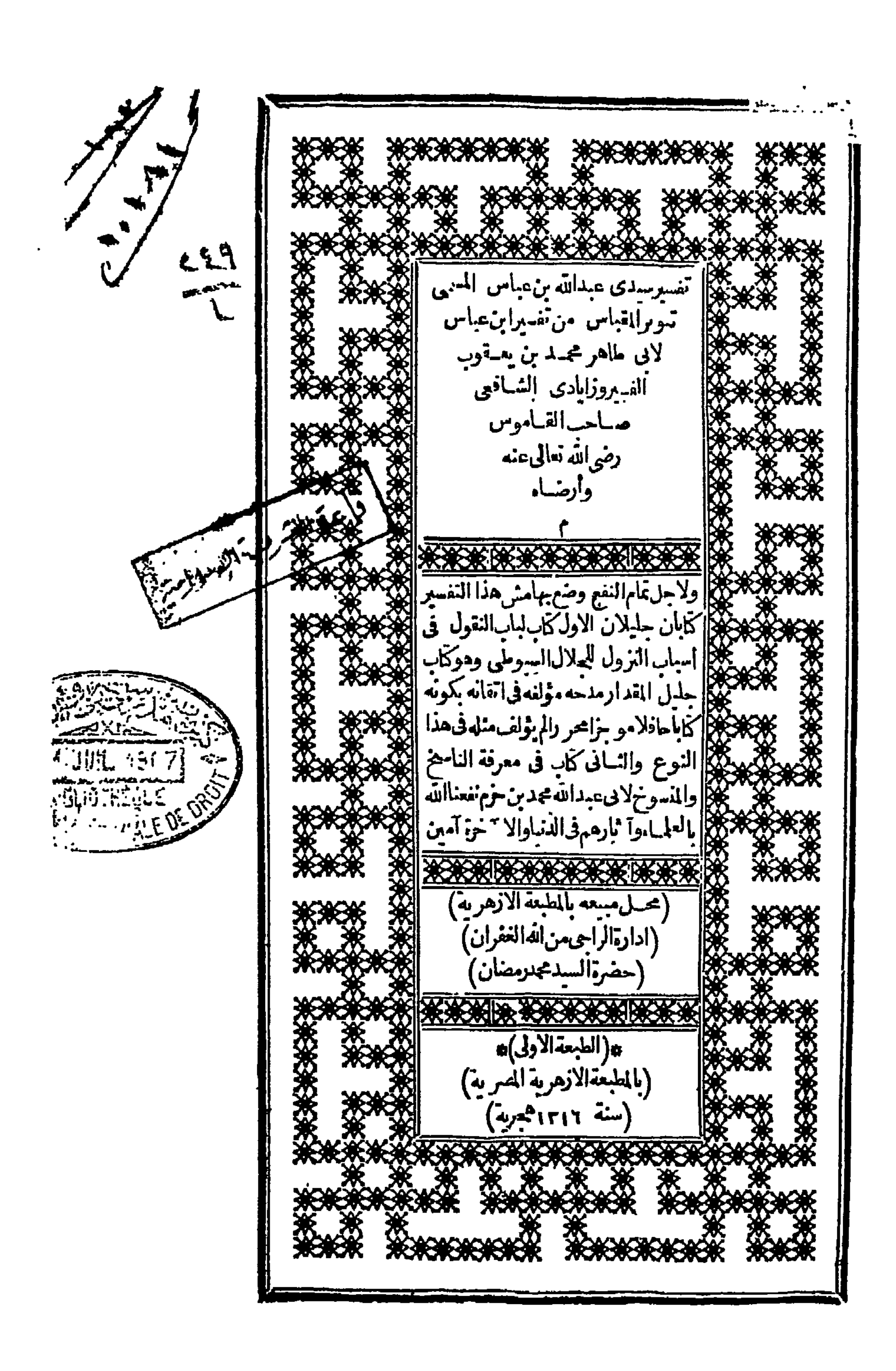
ابن سلمون الكنانى، أبو محمد بن عبد الله بن على، ٧٤١هـ

العقد المنظم للحكام فيما يجرى بين أيديهم من العقود والأحكام/ تأليف أبى محمد عبد الله بن عبد الله بن سلمون الكنانى.- القاهرة: المطبعة العامرة الشرفية، ١٣٠١هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

على هامش تبصرة الحكام فى أصول الأفقية ومناهج الأحكام لابن فرحون اليعمرى

١- الفقه المالكى ٢- الأحكام الشرعية (أ) العنوان (ب) عنوان: تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام (جـ) ابن فرحون اليعمرى، برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بن محمد، ٧٩٩هـ



تفسير سيدى عبد الله بن عباس المسمى
تنوير المقباس من تفسير ابن عباس
لابى طاهر محمد بن يعقوب
الفيروزابادى الشافعى
صاحب القاموس
رضى الله تعالى عنه
وارضاه
م

ولاجل تمام النفع وضع بهامش هذا التفسير
كتابان جليلان الاول كتاب لباب النقول فى
اسباب النزول للجلال السيوطى وهو كتاب
جليل المقدار مدحه مؤلفه فى اتقانه بكونه
كتابا حافلا موجزا محررا لم يؤلف مثله فى هذا
النوع والثانى كتاب فى معرفة الناسخ
والمنسوخ لابى عبد الله محمد بن حزم نفعنا الله
بالعلماء وآثارهم فى الدنيا والآخرة آمين

(محل مبيعه بالمطبعة الازهريه)
(ادارة الراجى من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

*(الطبعة الاولى)*
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٦ هجرية)

الجزء الأول من

# كتاب تبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الاحكام

تأليف الشيخ الامام العلامة الكامل المتقن صدر المؤلفين رحلة الطالبين وحيد عصره وفريد دهره برهان الدين أبي الوفاء ابراهيم ابن الامام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن فرحون اليعمري المالكي رحمه الله تعالى ونفعنا به والمسلمين آمين آمين آمين

﴿وبهامشه كتاب العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والاحكام﴾
﴿تأليف الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الله بن عبد الله بن سلمون الكناني﴾
﴿رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين﴾

﴿الطبعة الاولى﴾
﴿بالمطبعة العامرة الشرفية بمصر المحمية سنة ١٣٠١ هجرية﴾
﴿على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية﴾

الباجورى، إبراهيم بن محمد بن أحمد، ١٢٧٧هـ

تحقيق المقام/ ابراهيم البيجورى.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ

٨٦ص؛ ٣٠سم

على هامش كفاية العوام فى علم الكلام لمحمد الفضالى

(أ) علم الكلام (أ) العنوان (ب) عنوان: كفاية العوام فى علم الكلام

(جـ) الفضالى، محمد بن شافعى، ١٢٣٦هـ

الفضالى، محمد بن شافعى، ت١٢٣٦هـ

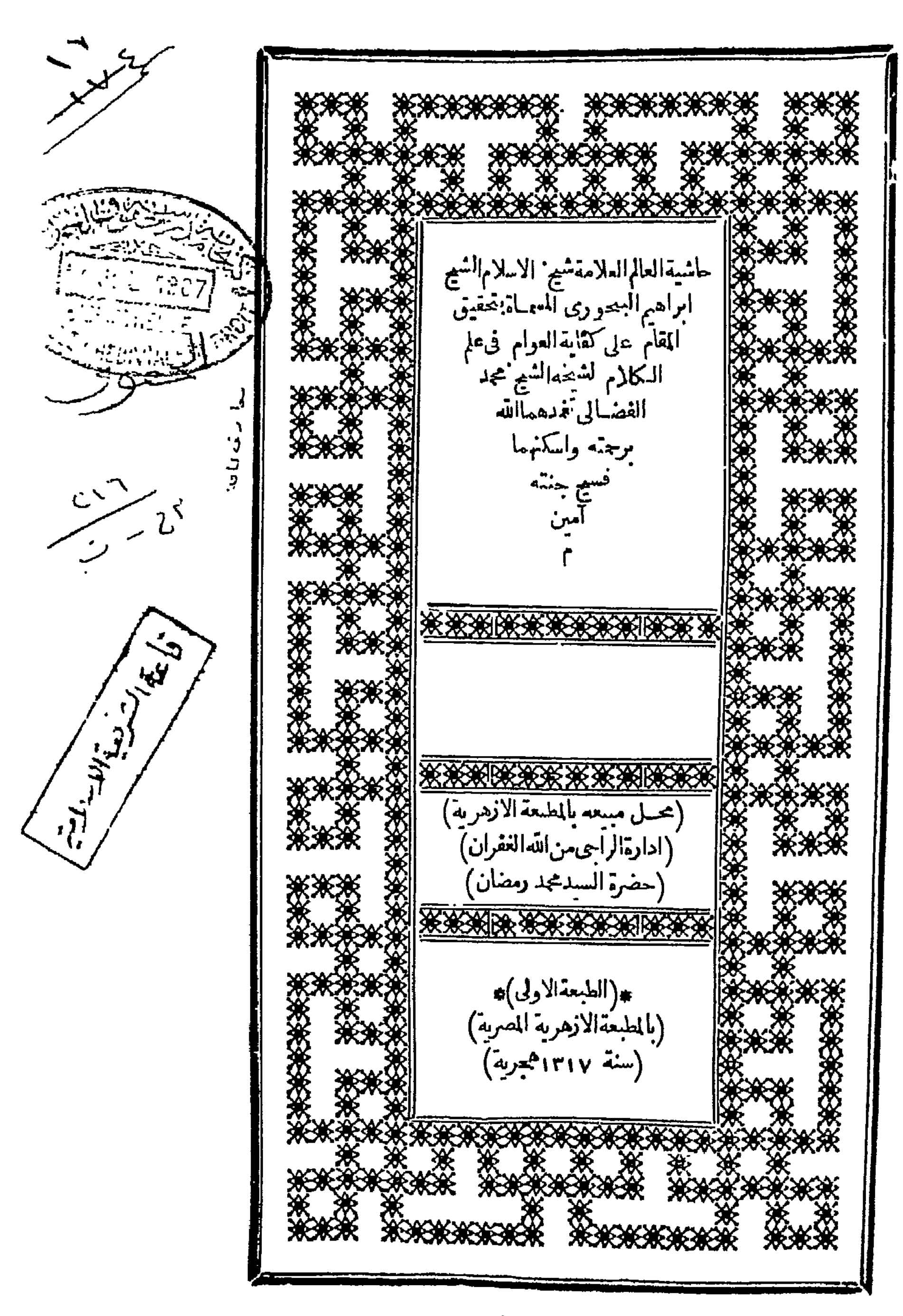
كفاية العوام فى علم الكلام/ لمحمد الفضالى.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ

٨٦ص؛ ٣٠سم

بهامشه: حاشية تحقيق المقام للبيجورى

١- علم الكلام (أ) العنوان (ب) عنوان: تحقيق المقام

(جـ) الباجورى، ابراهيم بن محمد بن أحمد، ١٢٧٧هـ



حاشية العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ
ابراهيم البيجوري المسماة بتحقيق
المقام على كفاية العوام في علم
الكلام لشيخه الشيخ محمد
الفضالي تغمدهما الله
برحمته واسكنهما
فسيح جنته
آمين
م

(محل مبيعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجي من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

*(الطبعة الاولى)*
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٧ هجرية)

العدوى، على بن أحمد بن مكرم، ١١٨٩هـ

حاشية العدوى على شرح كفاية الطالب الربانى لرسالة ابن أبى زيد القيروانى/ العدوى.- ط٢.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣٠٩هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

بالهامش: كفاية الطالب الربانى لأبى الحسن الشاذلى على رسالة القيرواني

١- الفقه المالكى (أ) العنوان (ب) عنوان: كفاية الطالب

(جـ) أبو الحسن الشاذلى، على بن ناصر بن محمد، ٩٣٩هـ

(د) عنوان: رسالة القيروانى

(هـ) ابن أبى زيد القيروانى، عبيد الله بن عبد الرحمن، ٣١٦-٣٨٦هـ

أبو الحسن الشاذلى، على بن ناصر الدين بن محمد، ٩٣٩هـ

كفاية الطالب الربانى لرسالة بن أبى زيد القيروانى/ لأبى الحسن.- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣٠٩هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٢٧سم

على هامش حاشية العدوى للعدوى

١- الفقه المالكى (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية العدوى

(جـ) العدوى، على بن أحمد بن مكرم، ١١٨٩هـ

(د) عنوان: رسالة القيروانى

(هـ) ابن أبى زيد القيروانى، عبد الله بن عبد الرحمن، ٣١٦-٣٨٦هـ

ابن مكتوم، تاج الدين أبو محمد عبد القادر بن أحمد، ٦٨٢-٧٤٩هـ

الدر اللقيط من البحر المحيط/ تاج الدين أبو محمد أحمد عبد القادر بن أحمد.- القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ

٨مج؛ ٢٩سم

على هامش التفسير الكبير لأبى حيان النحوى، معه بالهامش النهر الماد من البحر لأبى حيان النحوى

١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط (جـ) عنوان: النهر الماد من البحر (د) أبو حيان النحوى، أثير الدين أبو عبيد الله محمد بن يوسف بن على، ٦٥٤-٧٤٥هـ

أبو حيان النحوى، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن على، ٦٥٤-٧٤٥هـ

التفسير الكبير المسمى = البحر المحيط/ الأثير الدين أبى عبد الله محمد بن يوسف بن على. - القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٩هـ.

٨مج؛ ٢٩سم

بهامشه: النهر الماد من البحر للمؤلف والدر اللقيط من البحر المحيط لابن مكتوم

١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: البحر المحيط

(جـ) عنوان: النهر الماد من البحر (د) الدر اللقيط من البحر المحيط

(هـ) ابن مكتوم - تاج الدين أبو محمد أحمد عبد القادر بن أحمد، ٦٨٢-٧٤٩هـ

أبو حيان النحوى، أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن على، ٦٥٤-٧٤٥هـ

النهر الماد من البحر/ الأثير الدين أبى عبد الله بن يوسف بن على.- القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ

٨مج؛ ٢٩سم

على هامش التفسير الكبير للمؤلف؛ معه بالهامش الدر اللقيط من البحر المحيط لابن مكتوم

١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط

(جـ) الدر اللقيط من البحر المحيط (د) ابن مكتوم، تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد، ٦٨٢-٧٤٩هـ

*(الجزء الاول)*
من حاشية العالم العلامة
المحقق المدقق الشيخ على الصعيدى
العدوى على شرح الامام أبى الحسن
المسمى كفاية الطالب الربانى لرسالة ابن أبى
زيد القيروانى فى مذهب سيدنا
الامام مالك رضى الله تعالى
عنه ونفعنا به
آمين

(محل طبعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجى من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

*(الطبعة الثانية)*
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣٠٩ هجرية)

# الجزء الاول



﴿ من التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﴾

تأليف أوحد البلغاء المحققين وعمدة النحاة والمفسرين أثير الدين أبي عبد الله
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي
الجياني الشهير بأبي حيان المولود سنة ٦٥٤ المتوفى
بالقاهرة سنة ٧٥٤ رحمه الله وبوأه دار رضاه آمين

وبهامشه تفسيران جليلان * أحدهما النهر الماد من البحر لأبي حيان أيضا * وثانيهما كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط لتلميذ أبي حيان الامام تاج الدين أبي محمد احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي الحنفي النحوي المولود سنة ٦٨٢ المتوفى سنة ٧٤٩ نور الله ضريحه * مجعولا النهر بصدر الصحيفة مفصولا بينه وبين الدر اللقيط بجدول

طبع هذا الكتاب على نفقة سلطان المغرب الاقصى جلالة أمير المؤمنين وحامي حوزة الدين فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلالة الطاهرة العلوية سيدنا ومولانا عبد الحفيظ ابن السلطان مولاي الحسن ابن السلطان سيدي محمد خلد الله ملكه

بتوكيل الحاج محمد بن العباس بن شقرون خديم المقام العالي بالله الآن بثغر طنجة ووكيل دولة المغرب الاقصى سابقا بمصر على يد نجله الحاج عبد السلام بن شقرون





وخدمة لكتاب الله وأداء لبعض ما يجب قد بذلنا وسع الطاقة وأحضرنا أصولا معتمدة معولا عليها مأثورة عن فحول علماء الغرب والشرق مقابلة على نسخ موثوق بها بالكتبخانة الخديوية المصرية وعلى الله سبحانه التوكل وبه الاعانه

( الطبعة الأولى ـ سنة ١٣٢٨ ـ هـ )

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

الجمال البكرى، علاء الدين على بن أحمد، ٩٣٢هـ

آداب الأوصيا/ [الجمال البكرى]. - القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ
٣٤٨هـ؛ ٣٢سم

على هامش جامع الفصولين لابن قاضى سماونة واللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية للرملى معه بالهامش جامع الصغار للسمرقندى.

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: جامع الفصولين

(جـ) ابن قاضى سماونة، بدر الدين محمود بن اسرائيل، ٨١٨هـ

(د) عنوان: اللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية

(هـ) الرملى، نجم الدين بن خير الدين بن أحمد، ١١١٣هـ وعنوان: جامع الصغار

(ز) السمرقندى، أبو الفتح مجد الدين محمد بن محمود، ٦٣٢هـ

السمرقندى، أبو الفتح مجد الدين محمد بن محمود، ٦٣٢هـ

جامع الصغار/ [السمرقندى]. - القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ
٣٤٨هـ؛ ٣٢سم

على هامش جامع الفصولين لابن قاضى سماونة واللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية للرملى معه بالهامش آداب الأوصيا للجمالى

١- الفقه الحنفى (أ)العنوان (ب) عنوان: جامع الفصولين

(جـ) ابن قاضى سماونة، بدر الدين محمود بن اسرائيل، ٨١٨هـ

(د) عنوان: اللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية

(هـ) الرملى، نجم الدين بن خير الدين بن أحمد، ٩٣٢هـ

ابن قاضى سماونه، بدر الدين محمود بن اسرائيل، ٨١٨هـ

جامع الفصولين/ محمود بن اسماعيل بن قاضى سماونة. - القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ.

٣٤٨ص؛ ٣٢سم

معه فى الصلب حاشية اللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية للرملى

بهامشه جامع الصغار للسمرقندى، وآداب الأوصيا للجمالى

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: اللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية

(جـ) الرملى، نجم الدين خير الدين بن أحمد، ١١١٣هـ

(د) عنوان: جامع الصغار

(هـ) السمرقندى، أبو الفتح مجد الدين محمد بن محمود، ٦٣٢هـ

(و) عنوان: آداب الأوصيا

(ز) الجمال البكرى، علاء الدين على بن أحمد، ٩٣٢.

الرملى، نجم الدين بن خير الدين بن أحمد، ١١١٣هـ

اللآلئ الدرية فى الفوائد الخيرية/ [الرملى].- القاهرة: المطبعة الأزهرية، ١٣١٧هـ

٣٤٨هـ؛ ٣٢سم

معه فى الصلب جامع الفصولين لابن قاضى سماونة

بهامشه جامع الصغار للسمرقندى؛ وآداب الأوصيا للجمالى

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: جامع الفصولين

(جـ) ابن قاضى سماونة، بدر الدين محمد بن اسرائيل

(د) عنوان: جامع الصغار

(هـ) السمرقندى، أبو الفتح مجد الدين محمد بن محمود، ٦٣٢هـ

(و) عنوان: آداب الأوصيا

(ز) الجمال البكرى، علاء الدين على بن أحمد، ٩٣٢هـ

ابن الصباغ، نور الدين على بن محمد بن أحمد، ٨٥٥ هـ

غيث النفع فى القراءات السبع/ على النووى الصفاقسى. - القاهرة: دار الكتب العربية، ١٣٣٠هـ

٣٢٤ص؛ ٣٠سم

على هامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى لابن القاصح

١- القرآن - قراءات (أ) العنوان (ب) عنوان: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى (جـ) ابن القاصح، علاء الدين أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، ٨٠١هـ

ابن القاصح، علاء الدين أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، ٨٠١هـ

سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى: شرح حرز الأمانى ووجه التهانى/ لأبى القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى. - القاهرة: دار الكتب العربية، ١٣٣٠هـ

٣٢٤ص؛ ٣٠سم

بهامشه غيث النفع فى القراءات السبع/ على النورى الصفاقسى

١- القرآن - قراءات (أ) العنوان (ب) عنوان: حرز الأمانى ووجه التهانى (جـ) الشاطبى، أبو محمد القاسم بن فيره بن حلف، ٥٩٠هـ

(د) عنوان: غيث النفع فى القراءات السبع (هـ) ابن الصباغ، نور الدين على بن محمد بن أحمد، ٨٥٥هـ

الرملى، خير الدين بن أحمد بن أحمد، ١٠٨١

حواشى الرملى/ خير الدين الرملى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٠٠هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٣٢سم

على هامش جامع الفصولين لابن قاضى سماونة

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: جامع الفصولين

(جـ) ابن قاضي سماوه، بدر الدين محمود بن اسرائيل، ٨١٨هـ

ابن قاضي سماوه، بدر الدين محمود بن اسرائيل، ٨١٨هـ

جامع الفصولين/ محمود بن اسرائيل بن قاضي سماوه. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٠٠هـ

٢جـ في ٢مج؛ ٣٢سم

بهامشه حواشى الرملى للرملى

١- الفقه الحنفى (أ) العنوان (ب) عنوان: حواشى الرملى

(جـ) الرملى، خير الدين بن أحمد بن أحمد، ١٠٨١هـ

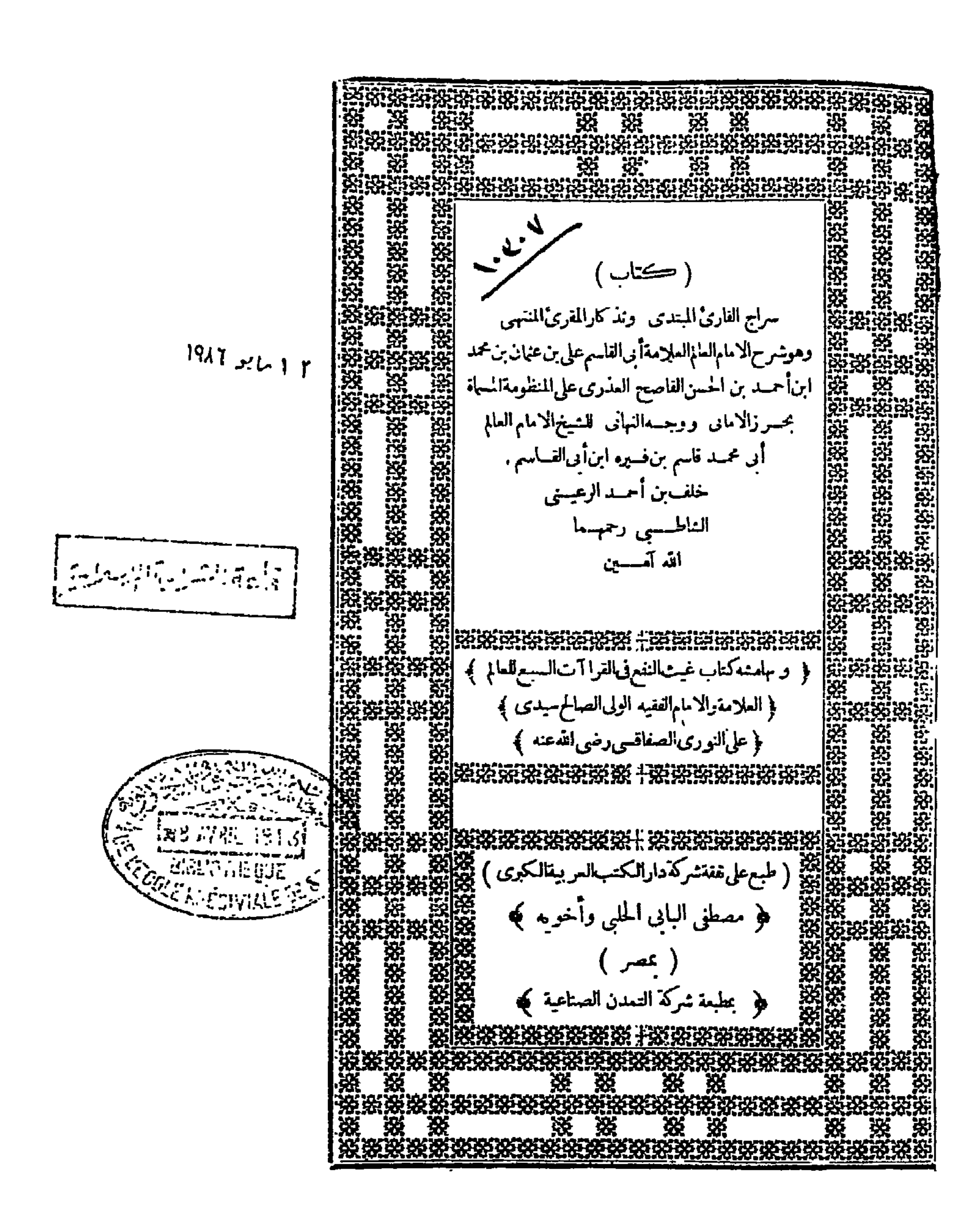
# *(الجزء الاول)*

# من كتاب جامع الفصولين لقدوة الامة وعلم الائمة
# شيخ الاسلام ومرجع الفقهاء الاعلام الامام الفيصل
# الجليل محمود بن اسرائيل الشهير بابن قاضي
# سماونه قدس الله روحه ونور
# ضريحه ونفع بعلومه
# المسلمين

(وبهامشه الحواشي الرقيقه والتعاليق الانيقه للمحقق الفاضل
خير الدين الرملي طيب الله ثراه وأكرم في الفردوس قراه)

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الميريه ببولاق مصر المحميه
(سنة ١٣٠٠ هجريه)

-٥٨٠-





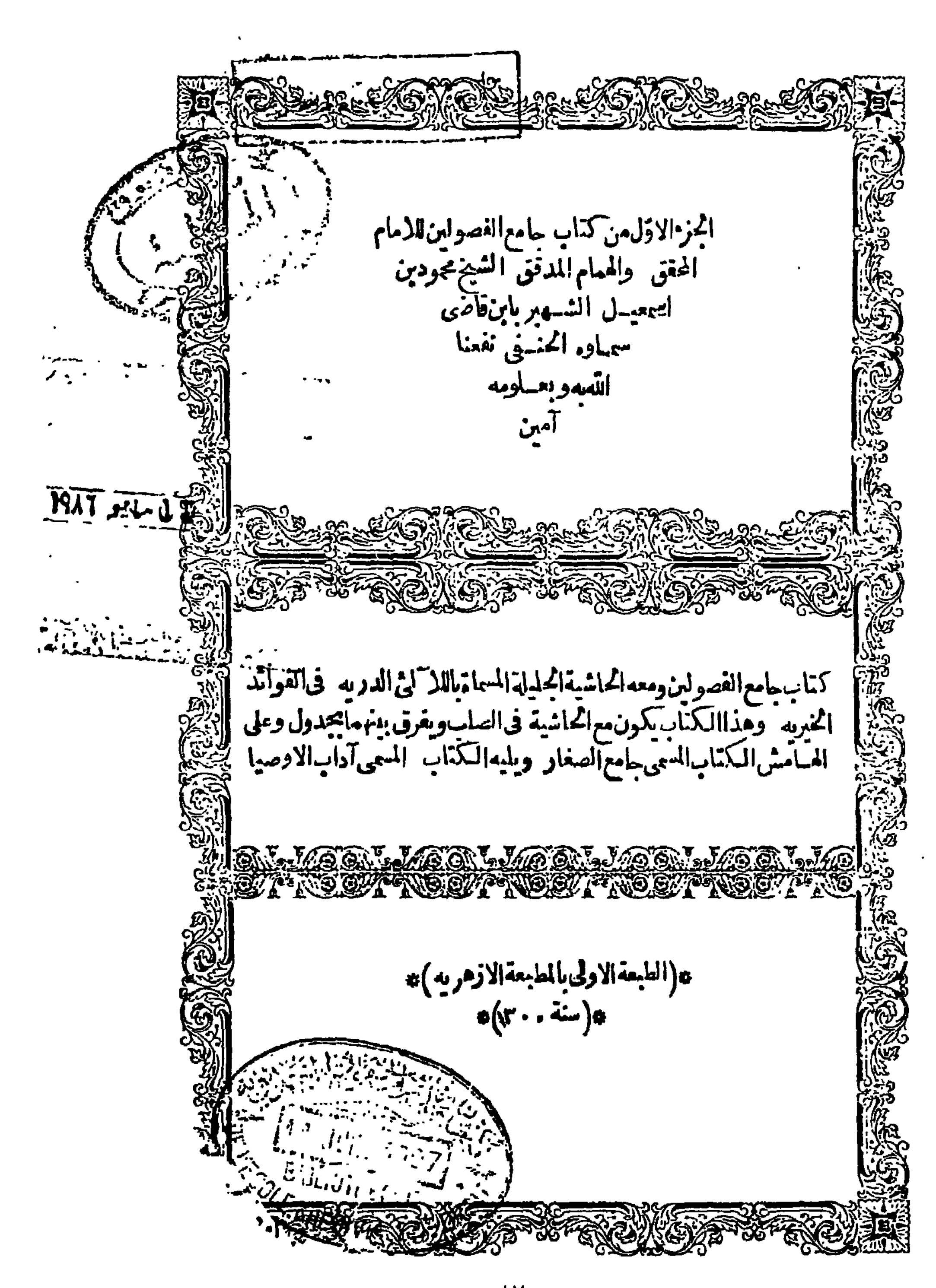
( كتاب )

سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى

وهو شرح الامام العالم العلامة أبى القاسم على بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن الحسن القاصح العذرى على المنظومة المسماة بحرز الامانى ووجه التهانى للشيخ الامام العالم أبى محمد قاسم بن فيره ابن أبى القاسم ، خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى رحمهما الله آمين

﴿ و بهامشه كتاب غيث النفع فى القراآت السبع للعالم ﴾
﴿ العلامة والامام الفقيه الولى الصالح سيدى ﴾
﴿ على النورى الصفاقسى رضى الله عنه ﴾

( طبع على نفقة شركة دار الكتب العربية الكبرى )
﴿ مصطفى البابى الحلبى وأخويه ﴾
( بمصر )
﴿ بمطبعة شركة التمدن الصناعية ﴾



الجزء الاول من كتاب جامع الفصولين للامام
المحقق والهمام المدقق الشيخ محمود بن
اسمعيل الشهير بابن قاضى
سماوه الحنفى نفعنا
الله به وبعلومه
آمين

كتاب جامع الفصولين ومعه الحاشية الجليلة المسماة باللآلئ الدريه فى الفوائد الخيريه وهذا الكتاب يكون مع الحاشية فى الصلب ويفرق بينهما بجدول وعلى الهامش الكتاب المسمى جامع الصغار ويليه الكتاب المسمى آداب الاوصيا

*(الطبعة الاولى بالمطبعة الازهريه)*
*(سنة ١٣٠٠)*

# شرح العلامة ابن القاصح على الشاطبية المسمى بسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى

وبهامشه غيث النفع في القراآت السبع
لسيدي علي النوري الصفاقسي

(محل طبعه بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراجي من الله الغفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

*(الطبعة الاولى)*
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣١٧ هجرية)

البناني المغربى، عبد الرحمن بن جاد الله، ١١٩٨هـ

حاشية البناني علي شرح الجلال... المحلى على متن جمع الجوامع... للسبكي البناني.- القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت

٢ج في ٢مج؛ ٣٢سم

معه شرح جمع الجوامع للمحلى وبهامشه تقرير عبد الرحمن الشربينى

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) عنوان: شرح جمع الجوامع

(جـ) المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ٨٦٤هـ

(د) عنوان: جمع الجوامع

(هـ) السبكى، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن على، ٧٧١هـ

(و) عنوان: تقرير الشربينى (ز) الشربينى، عبد الرحمن

المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ٨٦٤هـ

شرح جمع الجوامع/ الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلى.- القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت

٢ج في ٢ مج؛ ٣٢سم

معه حاشية البناني للبناني المغربى وبهامشه تقرير الشربينى

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية البنانى

(جـ) البنانى المغربى، عبد الرحمن بن جاد الله، ١١٩٨هـ

(د) عنوان: جمع الجوامع (هـ) السبكى، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابن على، ٧٧١هـ (و) عنوان: تقرير الشربينى (ز) الشربينى، عبد الرحمن

الشربينى، عبدالرحمن

تقرير الشربينى/ عبد الرحمن الشربينى.- القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت

على هامش حاشية البنانى المغربى وشرح جمع الجوامى للمحلى

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) حاشية البنانى

(جـ) البنانى المغربى، عبد الرحمن بن جاد الله، ١١٩٨هـ

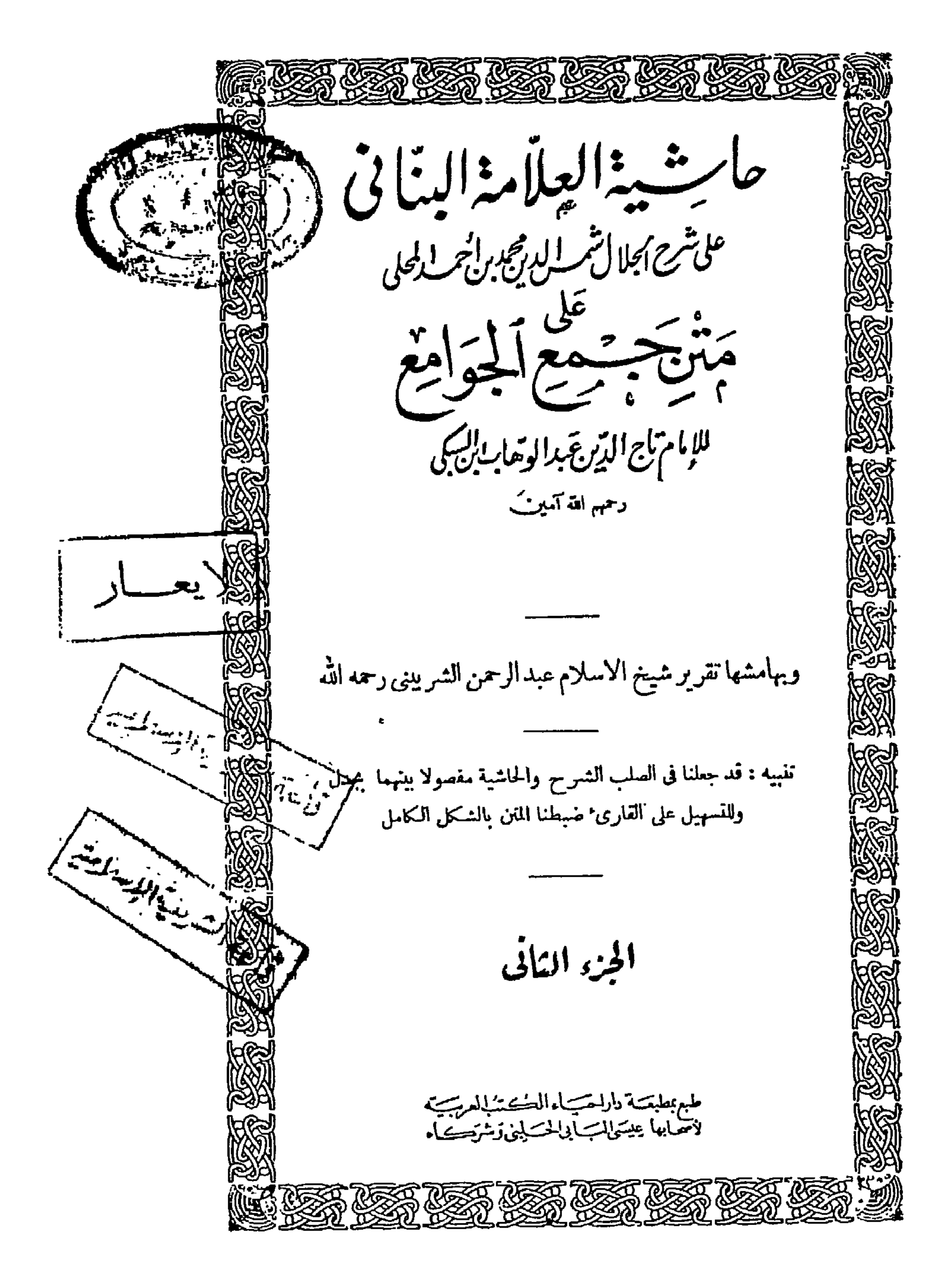
(د) عنوان: شرح جمع الجوامع (هـ) المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ٨٦٤هـ



كتاب تزيين الممالك بمناقب سيدنا الامام
مالك تأليف خاتمة المحققين
العلامة جلال الدين
السيوطي

ومعه في الصلب كتاب مناقب سيدنا الإمام مالك تأليف
العلامة الشيخ عيسى بن مسعود الزواوي
مفصولا بينهما بجدول

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها
السيد (عمر حسين الخشاب)
سنة ١٣٢٥
هجرية



# حاشية العلامة البنانى

على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد المحلى

على

# متن جمع الجوامع

للإمام تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكى

رحمهم الله آمين



---

وبهامشها تقرير شيخ الاسلام عبد الرحمن الشربينى رحمه الله

---

تنبيه : قد جعلنا فى الصلب الشرح والحاشية مفصولا بينهما بجدول وللتسهيل على القارىء ضبطنا المتن بالشكل الكامل

---

## الجزء الثانى

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية
لأصحابها عيسى البابى الحلبى وشركاه

البغوى، أبو محمد الحسين بن محمد، ٥١٠هـ
معالم التنزيل/ البغوى.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٧هـ
٩جـ؛ ٢٨سم
معه تفسير ابن كثير لابن كثير
١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: تفسير ابن كثير
(جـ) ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر، ٧٠١-٧٤٤هـ

ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر، ٧٠١-٧٤٤هـ
تفسير ابن كثير/ الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٧هـ
٩جـ؛ ٢٨سم
معه معالم التنزيل للبغوى
١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: معالم التنزيل
(جـ) البغوى، أبو محمد الحسين بن محمد، ٥١٠هـ

الهروى، اسماعيل عبد الله بن محمد بن على، ٥٨١هـ
منازل السائرين/ لاسماعيل الهروى؛ تحقيق السيد محمد رشيد رضا.- القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٢١هـ
٣جـ؛ ٣٢سم
معه مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية
١- التصوف الإسلامى (أ) العنوان (ب) عنوان: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (جـ) ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب، ٧٥١هـ (د) السيد محمد رشيد رضا (محقق)

ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب، ٧٥١هـ

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/ أبو عبد الله محمد بن أبو بكر بن أيوب بن قيم الجوزية؛ تحقيق السيد محمد رشيد رضا.- القاهرة: مطبعة المنار ١٣٣١هـ

٣جـ؛ ٣٢سم

معه منزل السائرين/ اسماعيل الهروى

١- التصوف الإسلامى (أ) العنوان (ب) عنوان: منازل السائرين

(جـ) الهروى، اسماعيل عبد الله بن محمد بن على، ٥٨١هـ

(د) السيد محمد رشيد رضا (محقق)

الزرقانى، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى، ١١٢٢هـ

شرح الزرقانى على المواهب اللدنية/ محمد بن عبد الباقى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ

٨ج فى ٨مج؛ ٢٥سم

على هامش المواهب اللدنية للقسطلانى

١- السيرة النبوية ٢- أخلاق الرسول (أ) العنوان

(ب) عنوان: المواهب اللدنية (جـ) القسطلانى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد، ٩٢٣هـ

القسطلانى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد، ٩٢٣هـ

المواهب اللدنية/ للقسطلانى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ

٨ج فى ٨مج؛ ٢٥سم

بهامشه شرح الزرقانى على المواهب اللدنية للزرقانى

١- السيرة النبوية ٢- أخلاق الرسول (أ) العنوان

(ب) عنوان: شرح الزرقانى على المواهب اللدنية (جـ) الزرقانى، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقى، ١١٢٢هـ

الكحلانى، محمد بن اسماعيل الأمير بن صلاح، ١١٨٢هـ

سبل السلام شرح بلوغ المرام/ محمد اسماعيل الأمير. - الدهلى: المطبع الفاروقى، ١٣٠٢هـ

٢جـ فى ١ مج؛ ٣٢سم

معه بلوغ المرام/

١- الحديث - شرح (أ) العنوان (ب) عنوان: بلوغ المرام

بلوغ المرام/

٢جـ فى ١مج؛ ٣٢سم

معه سبل السلام شرح بلوغ المرام للكحلانى

١- الحديث - شرح (أ) العنوان (ب) عنوان: سبل السلام شرح بلوغ المرام (جـ) الكحلانى، محمد بن اسماعيل الأمير بن صلاح، ١١٨٢هـ

# مدارج السالكين

## بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

تصنيف الشيخ العارف الرباني ، شيخ الاسلام الثاني ، ناصر السنة ومحييها ،
وقامع البدعة ومميتها ، الامام المفسر المحدث المتكلم الفقيه الصوفي السلفي

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب

الشهير بابن قيم الجوزية
نفع الله بعلومه

وهذا هو الكتاب الذي بين حقائق التصوف والمعارف الالهية وعلم النفس والاخلاق
مع تطبيقها على الكتاب والسنة ، وما كان عليه الصالحون من سلف الامة

---

## الجزء الاول

﴿ طبع على نفقة ﴾

جماعة من فضلاء العرب في الكويت والهند ومصر
ووقف على طبعه وعلق عليه بعض الهوامش أحدهم

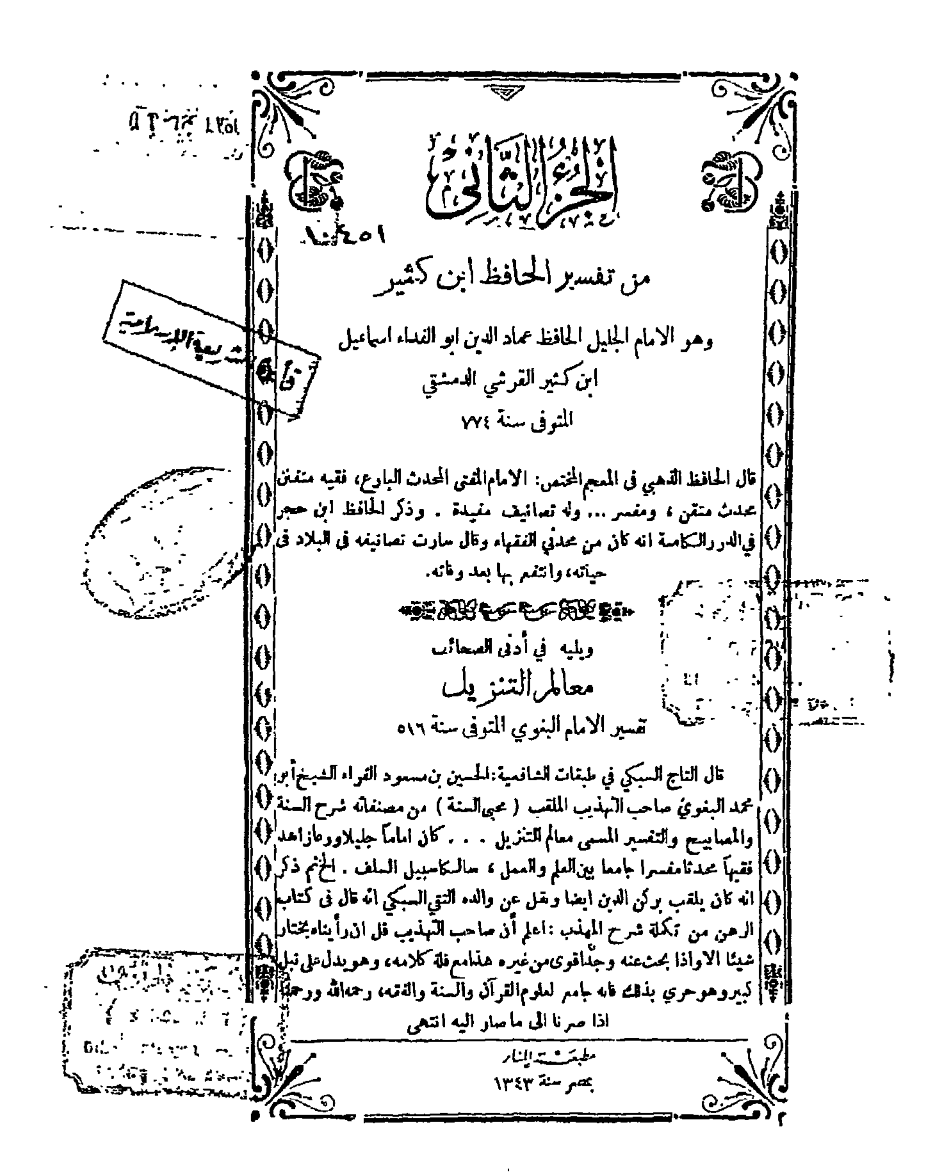
السيد محمد رشيد رضا

صاحب مجلة المنار الاسلامية وناظر مدرسة دار الدعوة والارشاد الكلية

---

الطبعة الاولى بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٣١ هـ قمرية الداخلة في سنتي ١٢٩١ و١٢٩٢ هـ شمسية

الجزء الاول من شرح الامام العلامة محمد بن عبد
الباقى الزرقانى المالكى على المواهب
اللدنية للعلامة القسطلانى
نفع الله المسلمين
بعلومهما
آمين
م
وهو أحد ثمانية أجزاء والله المعين



# الجزء الثاني

## من تفسير الحافظ ابن كثير

وهو الامام الجليل الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل
ابن كثير القرشي الدمشقي
المتوفى سنة ٧٧٤

قال الحافظ الذهبي فى المعجم المختص: الامام المفتي المحدث البارع، فقيه متفنن محدث متقن ، ومفسر ... وله تصانيف مفيدة . وذكر الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة انه كان من محدثي الفقهاء وقال سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته، وانتفع بها بعد وفاته.

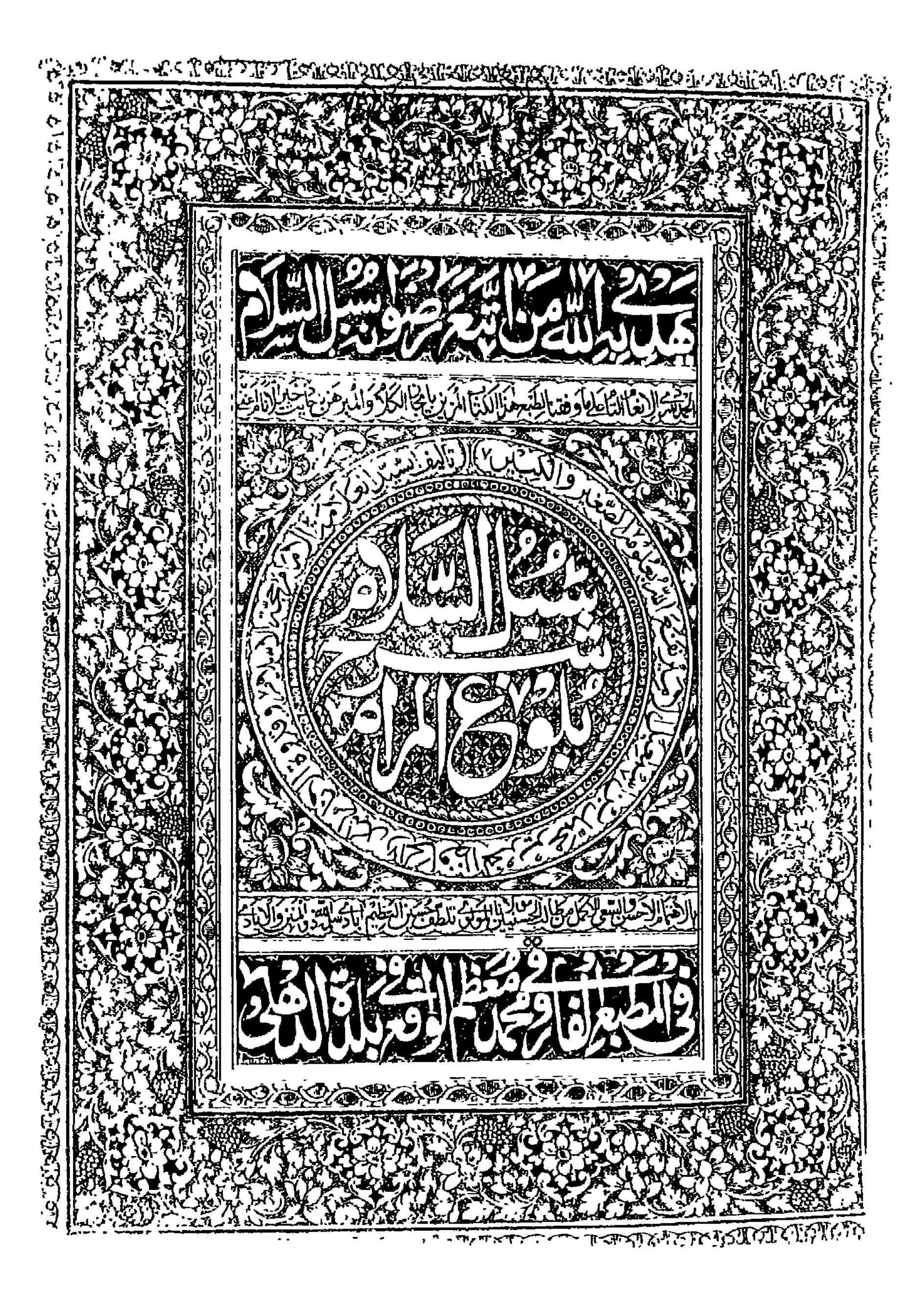
ويليه في أدنى الصحائف

## معالم التنزيل

تفسير الامام البغوي المتوفى سنة ٥١٦

قال التاج السبكي في طبقات الشافعية: الحسين بن مسعود الفراء الشيخ أبو محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب ( محيي السنة ) من مصنفاته شرح السنة والمصابيح والتفسير المسمى معالم التنزيل . . . كان اماماً جليلا وورعا زاهدا فقيها محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل ، سالكا سبيل السلف . الخ ثم ذكر انه كان يلقب بركن الدين ايضا ونقل عن والده التقي السبكي انه قال فى كتاب الرهن من تكملة شرح المهذب : اعلم أن صاحب التهذيب قل ان رأيناه يختار شيئا الا واذا بحث عنه وجد اقوى من غيره هذا مع قلة كلامه، وهو يدل على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه، رحمه الله ورحمنا اذا صرنا الى ما صار اليه انتهى

مطبعة المنار
بمصر سنة ١٣٤٣


يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
الحمد لله على الإنعام التام على ما وفقنا لطبع هذا الكتاب المزين بمحاسن الكلام والمبرهن بأحاديث خير الأنام
سبل السلام شرح بلوغ المرام
في المطبع الفاروقي محمد معظم الواقع في بلدة الدهلي

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ما يفلق عنه اي يفرق عنه وخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وفي المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفلق قال صدع في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها والقمي قال الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سال الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم الحديث مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ قيل خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ ليل عظيم ظلامه كقوله الى غسق الليل إِذَا وَقَبَ دخل ظلامه في كل شيء قيل خص الليل لان المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى للويل وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ومن شر النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص به لاغتمامه بسروره وفي المعاني عن الصادق عليه السلام قال في هذه الآية اما رأيته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك قيل خص الحسد بالاستعاذة منه لانه العمدة في الاضرار في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان يغلب القدر وفي طب الائمة ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال ان فلانا سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه يعني الى البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في عينيك وهو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحرا سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فأتني به قال عليه السلام فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه الحناء من السحر فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به فقال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فقال افتحه ففتحته واذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى عشرة عقدة وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي يا علي اقرأها على الوتر وجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر وعافاه وفي رواية ان جبرئيل وميكائيل اتيا النبي صلى الله عليه وآله فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل فقال ميكائيل هو مطبوب فقال جبرئيل ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال نعم هما من القرآن فقال الرجل ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القرآن قال الرجل فاقرأ بهما في المكتوبة قال نعم وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اي شيء انزلتا ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد بن اعصم اليهودي فقال ابو بصير وما كاد او عسى ان يبلغ من سحره قال عليه السلام بلى كان النبي صلى الله عليه وآله يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج فأتاه جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك فدعا عليا عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ازوان وذكر الحديث وروت العامة ما يقرب من ذلك والقمي عن الباقر عليه السلام قال سحر لبيد بن اعصم اليهودي وام عبد الله اليهودية رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل بالمعوذتين فعوذه بهما وفي المجمع ما يقرب منه والقمي عن الباقر عليه السلام قيل له ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن وفي الكافي عن صباح قال امنا ابو عبد الله عليه السلام في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن في ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك

سُورَةُ النَّاسِ ست آيات مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ يعني الموسوس عبر عنه بالوسواس مبالغة الْخَنَّاسِ الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه القمي الخناس اسم الشيطان الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ اذا غفلوا عن ذكر ربهم مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ بيان للوسواس في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه والقمي عنه ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وقد مضى تفسير شياطين الانس في سورة الانعام وسبق فضل السورة وثواب قراءتها في تفسير اختها تم كتاب الصافي في تفسير القرآن

يوم الثلثاء من شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٢٦٤ والحمد لله والصلوة على رسول الله محمد واهل بيت رسول الله ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

تم الكتاب المسمى بالصافي في تفسير كلام الله الملك الوافي بحكم الامام السيد الآقا ميرزا محمد علي ... الاشرف الخان ... الحاج شيخ رضا الطهراني وانا العبد المذنب العاصي ابن آقا مصطفى محمد حسين الكاشاني حرره العبد الاثم الجاني ابن محمد علي محمد حسين الكلپايگاني

الزمخشرى، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، ٤٦٧-٥٣٨هـ

الكشاف عن حقائق التنزيل/ الزمخشرى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ

٣٣٥ص؛ ٢٢سم

معه تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات لمحب الدين

١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (جـ) محب الدين

محب الدين

تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات: شرح شواهد الكشاف/ لمحب الدين. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ

٣٣٥ص؛ ٢٢سم

معه الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشرى

١- القرآن - تفسير (أ) العنوان (ب) عنوان: الكشاف عن حقائق التنزيل (جـ) الزمخشرى، جار الله محمود بن عمر بن محمد، ٤٦٧-٥٣٨هـ

الشربينى، عبد الرحمن

تقرير الشربينى عن جمع الجوامع للسبكى/عبد الرحمن الشربينى.- القاهرة: المطبعة العلمية، ١٣١٦

٢ج فى ٢مج؛ ٣٢سم

على هامش شرح الجلال المحلى للمحلى وحاشية العطار

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) عنوان: شرح الجلال للمحلى (جـ) المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، ٨٦٤هـ (د) حاشية العطار (هـ) العطار، حسين

ابـن محمد بن محمود، ١٢٥٠هـ (و) عنوان: جمع الجوامع (ز) السبكى، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن على، ٧٧١هـ

المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، ٨٦٤هـ

شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع/ المحلى. - القاهرة: المطبعة العلمية، ١٣١٦هـ

٢جـ في ٢مج؛ ٣٢سم

معه حاشية العطار وبهامشه بقية تقرير الشربيني على جمع الجوامع للسبكى

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية العطار (جـ) العطار، حسن بن محمد بن محمود، ١٢٥٠هـ (د) عنوان: جمع الجوامع (هـ) السبكى، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن على، ٧٧١هـ (و) عنوان: تقرير الشربينى (ز) الشربينى، عبد الرحمن.

العطار، حسن بن محمد بن محمود، ١٢٥٠هـ

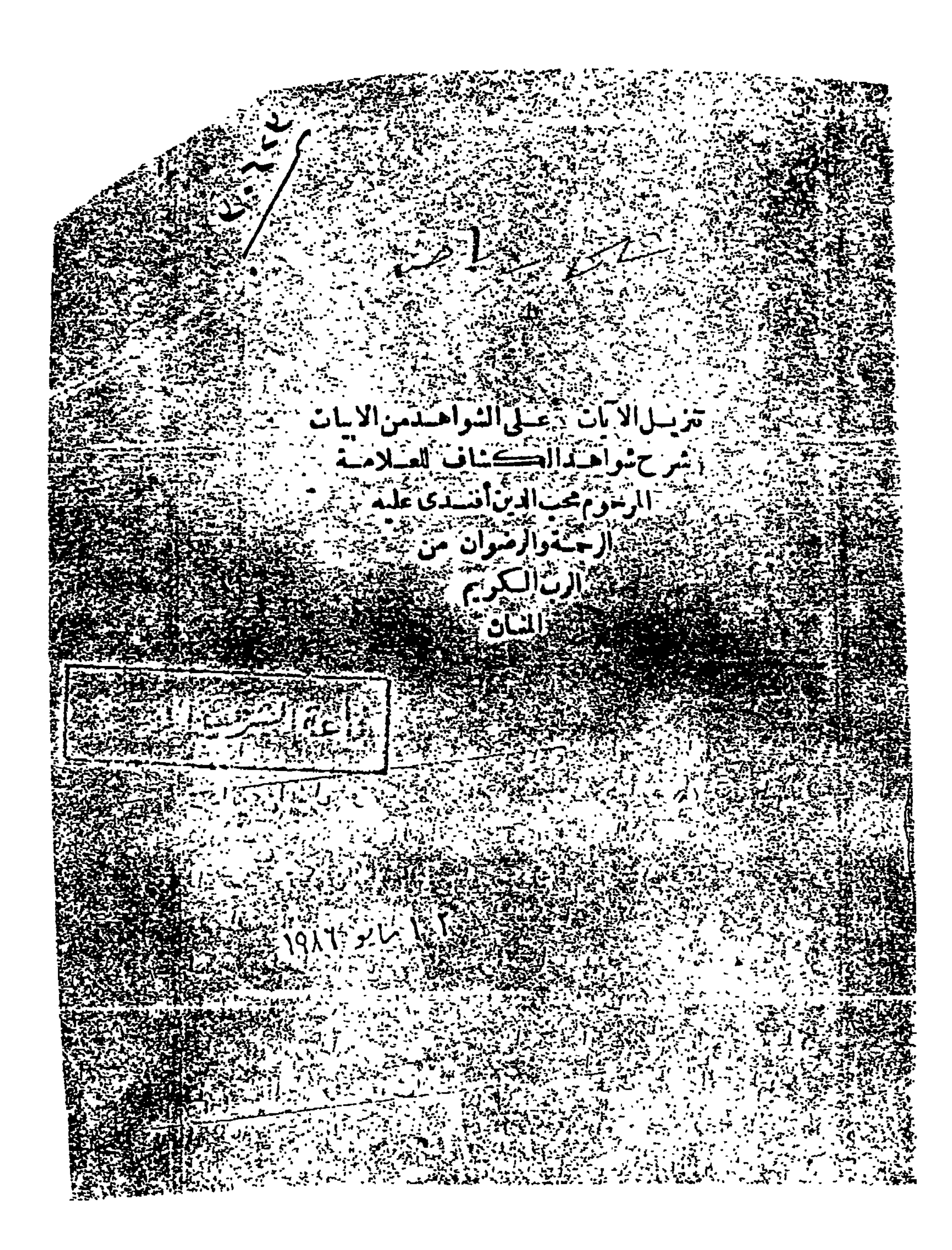
حاشية العطار على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع للسبكى/ حسن العطار. - القاهرة: المطبعة العلمية، ١٣١٦هـ

٢جـ فى ٢مج؛ ٣٢سم

معه شرح الجلال المحلى للمحلى وبهامشه بقية تقرير الشربينى على جمع الجوامع للسبكى

١- الفقه الإسلامى، أصول (أ) العنوان (ب) عنوان: شرح الجلال المحلى (جـ) المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، ٨٦٤هـ

(د) عنوان: جمع الجوامع (هـ) السبكى، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابـن علـى، ٧٧١هـ (و) عنـوان: تقـريـر الشـربينـى (ز) الشـربينـى، عبـد الرحمـن.

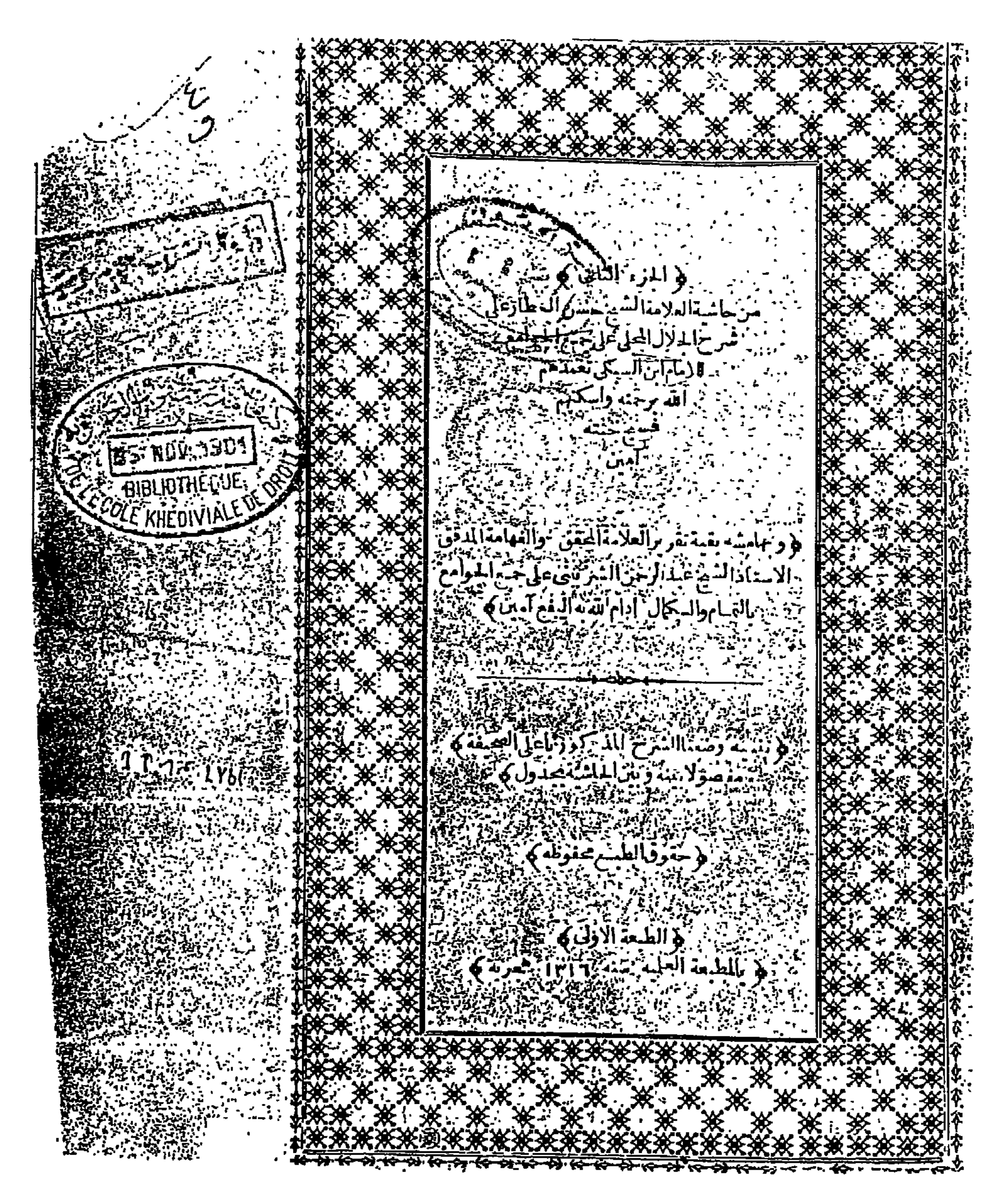


تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات
شرح شواهد الكشاف للعلامة
المرحوم محب الدين أفندي عليه
الرحمة والرضوان من
الرب الكريم
المنان

١٢ مايو ١٩٨٦

الهمزة ص ٤٤ س ٢ تخاله طنبا بضمتين حبل خيمة ص ٩٥ س ٢٢ عيمة لم تشبع ٢٢ المستخرج وروى المتحرج ص ٨٩ س ١١ بكعبيه ص ٩١ س ١٤ أى بلا رسوخ ص ١٠٧ س ٢٤ دردراص ١١٥ س ١٨ حين بدون كافى درة الحريرى وحكى فيها الواقعة الشنيعة التى جرت بين الاصمعى وأبى عمر الجرمى فى هذه الكلمة ص ١١٧ س ٤ بلتج زآخره ص ١٢٩ فيها قصة الصبى الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم أنت ومالك لابيك وساقها على عكس ما حكاه العلقمى على الجامع الصغير وقد نقلها عنه صاحب كتاب أعلام الناس فى آخره ص ١٤٠ س ٢٦ مثاقبة ص ١٤٢ س ٤ تقيدا ص ١٤٤ س ١٥ بين الكملة ص ١٥٠ س ١٤ اذا رمت عنها .. ستبقى لها ص ١٥٢ س ٣ عن شحط وكذا فى س ٥ ص ١٥٩ س ٦ نعت قريش ص ١٦٤ س ٩ لهذميات ص ١٩٢ س ١ قالت حنان ص ٢١٣ س ٢٣ البريص بالمهملة ص ٢١٧ س ١٥ منتك نفسك ٢١ اذا تنحنح للقرى ص ٢١٨ س ١٢ أسدى الى .. وذكر بنيها ص ٢٤ س ٢٦ حق معترابهم على ما فى الوفيات ص ٢٤٧ س ١ لا حدج ص ٢٥١ س ٦ فاتقد ص ٢٥٢ س ١٢ كاليوم الخ لعل أصله كاليوم لم أر مطلوبا وسقط من الناسخ ص ٢٦٩ س ٢٣ كالهبرقى تنحى ٢٤ فى سورة آل عمران عند قوله فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله لانه لم يذكر هذا الشاهد فى المائدة ص ٢٧٠ س ٩ فتضط ص ٢٧٢ فيها شاهد متروك له بياض وسيأتى الكلام عليه فى باب الهاء صفحة ٣٢٥ ومحله هنا ص ٢٨٠ فيها شعر أبى نواس يهجو الاشجع السلمى بأنه دعى فى قبيلة سليم وليس منهما وفى روايه أيها المدعى ولاء سليم وقد غلط من توهم ان هذا الشعر فى امرأة تسمى سلمى ص ٢٨٩ س ١٩ مبرى والرواية تبرد ص ٢٩١ س ٥ والبقاء لنفسه ص ٢٩٨ س ٨ والكتاب ٢٤ والكسال ص ٣٠٦ س ١٩ ذوى مترة وهى النعمة ص ٣٠٧ س ٢٦ لو يجدن ص ٣٠٩ س ١ على الايدى المكينا ص ٣١٦ س ١٧ قوله ولالك أصله ولكن حذفت نونه ورجعت ألفه المحذوفة ١٨ قد أرى وأ سأله

حسن الختام



﴿الجزء الثاني﴾

من حاشية العلامة الشيخ حسن العطار على
شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع
للإمام ابن السبكي تغمدهم
الله برحمته وأسكنهم
فسيح جنته
آمين

﴿وبهامشه بقية تقرير العلامة المحقق والفهامة المدقق
الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني على جمع الجوامع
بالتمام والكمال أدام الله به النفع آمين﴾

﴿وقد وضعنا الشرح المذكور أعلى الصحيفة
مفصولا بينه وبين الحاشية بجدول﴾



﴿الطبعة الأولى﴾
﴿بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٦ هجرية﴾

## الفصل الرابع

# المخطـوطـات

# MANUSCRIPTS



## ١- طبيعة الكتاب العربي المخطوط:

من الواضح أن المخطوط العربى هو أطول المخطوطات عمراً ذلك أن الطباعة لم تدخل إلى العالم العربى بصفة جدية ومستمرة إلا فى القرن التاسع عشر ومن هنا يكون عمر المخطوط العربى حوالى ثلاثة عشر قرناً(١). ومن الواضح لمن يتتبع الثقافة العربية أن التدوين والتأليف قد أخذ طريقه منذ القرن الأول الهجرى فى عصر الخلفاء الراشدين، إلا أن حركة الوراقة ـ أى النشر بمعناه الحديث ـ لم تشتد إلا فى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثانى ـ وفى القرن الثانى الهجرى دخل عنصر جديد على الحياة الثقافية العربية وهو حركة الترجمة. وقد ازدهرت حركة الترجمة فى العصر العباسى الأول وما يليه، ووجد مترجمون ممتازون ينقلون عن اللغات اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية. وقد رعى الخلفاء الراشدون حركة التأليف والترجمة إلى درجة أنهم كانوا يزنون الكتب المترجمة أو المؤلفة فى بعض الأحيان بمثلها ذهباً. وقد تطورت مادة الكتابة بالنسبة للمخطوط العربى من البردى إلى الرق إلى الورق. ومن المعروف أن الرق والورقى قد تعايشا ردحاً من الزمن وكانت الغلبة بطبيعة الحال فى النهاية للورق. ومن المعروف أيضا أن الورق اخترع فى الصين عام ١٠٥م على يد تساع لون ثم أخذ طريقه غرباً إلى سمرقند ومنها عرفه العرب حوالى القرن الثامن الميلادى (الثانى الهجرى) ثم أخذ فى الانتشار غرباً فعرفته بغداد فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى حيث أقيم عدد من مصانع الورق. انتشر الورق بعد ذلك فى المغرب العربى ثم فى أوربا عن طريق

(١) أنظر الفصل الخاص بالكتب العربية القديمة.

العرب أيضاً. وقد سهل الورق على جوتنبرج اختراع الطباعة فى القرن الخامس عشر الميلادى على الرغم من أن العالم العربى ظل يرزح تحت وطأة عصر المخطوطات.

وعندما ندرس فهرسة المخطوط العربى فإن المدخل الطبيعى لهذه الدراسة هو أن ندرس أولاً الملامح المادية للمخطوط العربى، على اعتبار الفهرسة تعنى أولاً وأخيراً بالوصف المادى للشىء المفهرس، وعلى نحو ما قمنا به من تشريح لأجزاء الكتاب المطبوع.

## أولاً - صفحة العنوان في المخطوط العربي:

فى الكتاب المطبوع تعتبر صفحة العنوان وجهاً للكتاب تستقى منها المعلومات الكاملة عن الكتاب، لكن المخطوط العربى لسوء الحظ ظل فترة طويلة من الزمن خالياً من صفحة العنوان، إذ دأب المؤلف العربى إلى الدخول فى الموضوع مباشرة فيبدأ بمقدمة الكتاب حيث يحمد الله ويصلى على نبيه وبعد بضعة أسطر يذكر أنه استخار الله فى تسمية الكتاب ثم يذكر اسم الكتاب ثم يذكر اسمه أى المؤلف. وهذه بلا شك كانت عملية متعبة جداً فى التعرف على الكتاب. وقد دأب من يتملكون نسخة المخطوط على كتابة عنوان الكتاب على الورقة البيَضاء المغلف بها الكتاب ومن هنا بدأت بذرة صفحة العنوان فى المخطوط العربى، وقد بدأت هذه البذرة على استحياء فى القرن الخامس الهجرى ثم أخذت فى الإنبات بفعل الصدفة أيضاً إذ بدأ ملاَّك النسخ فى زيادة المعلومات التى يسجلونها على اورقة البيضاء هذه فكتبوا بيانات أخرى عن نسخ المخطوط مثل تاريخ النسخ ورقم المجلد ووصف سريع لما فى المخطوط من مادة علمية أو أعمال أخرى، وأحياناً تاريخ ميلاد و / أو وفاة المؤلف ومع مرور القرون تعلم الوراقون والنساخون تسجيل هذه البيانات بأنفسهم فأصبح للمخطوط فى القرون المتأخرة صفحة عنوان ولكنها لم ترق أبداً إلى مستوى صفحة عنوان الكتاب المطبوع وكان دائماً يكملها حرد المتن والاستهلاك.

### ثانياً ـ المقدمة أو الاستهلاك Iscipit

عبارة عن مقدمة يشرح فيها المؤلف بعد حمد الله والصلاة على نبية وتسمية الكتاب وتسميته الأهداف والدوافع التى دفعته إلى تأليف هذا الكتاب وفى بعض الأحيان قد يذكر المصادر التى اعتمد عليها فى تأليف الكتاب. ومن هنا نجد أن هذا الاستهلال يقوم بثلاثة أغراض:

(أ) يقوم مقام صفحة العنوان فى الكتاب المطبوع فيما يتعلق باستقاء اسم الكتاب واسم المؤلف.

(ب) يقوم مقام المقدمة والتصدير فى الكتاب الحديث.

(جـ) يقوم مقام قائمة المحتويات بل وأيضاً قائمة المصادر فى حالة المخطوطات التى تذكر ذلك.

### ثالثاً ـ الخاتمة: Explicit

وقد تسمى فى بعض الأحيان بحرد المتن Colophon. وخاصة فى المخطوطات المتأخرة. ونصادف فى الخاتمة عبارة تفيد انتهاء النص وفى الأعم الأغلب يذكر تاريخ الانتهاء من تأليف المخطوط بعبارة مثل «وقد كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب لثلاث خلين من شهر.... لعام....» وفى أحيان قليلة قد يذكر اسم المكان الذى جرى فيه نسخ المخطوط. وفى أحيان قليلة أيضاً قد يقوم الناسخ بذكر اسمه وخاصة حين يكون من مشاهير الناسخين. وبطبيعة الحال يعتبر الختام مصدراً غنيًا من مصادر الحصول على المعلومات عن المخطوط المفهرس إذ قد يقوم مقام صفحة العنوان فى الكتاب الحديث؛ أحيانًا؛ ويكملها فى أحيان أخرى.

### رابعاً : الفصول والعناوين الفرعية فى المخطوط العربى:

ظل النص فى المخطوط العربى فترة طويلة من الزمن يتداح كتلة واحدة بين أول الكتاب إلى آخره. ولم يعرف المؤلفون العرب تقسيم المعلومات إلى

المجلد الثاني من كتاب
فتح الخالق بشرح مجمع الحقائق والرقائق
في ممادح رب الخلائق
من مؤلفات السيد الإمام الحافظ
المجتهد المحدث الشهير البدر المنير
محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير
الحسني الحمزي اليمني
الكحلاني الصنعاني
صاحب سبل السلام وغيره المتوفى سنة ١١٨٢ ألف
ومائة واثنتين وثمانين سنة للهجرة
وهذا المجلد الثاني في مائتين وستين صفحة وقبله المجلد الأول
في ثلاثمائة وأربعين صفحة
ومجمع الحقائق هو للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير الحسني الصنعاني
صاحب إيثار الحق على الخلق وغيره المتوفى سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة للهجرة

صورة من صفحة عنوان مخطوط عربي

ولكنها لم ترق أبداً إلى مستوى صفحة عنوان الكتاب المطبوع وكان دائماً يكملها حرد المتن والاستهلاك.

وحدات فكرية قائمة بذاتها. حقًا لقد كانوا يقسمون الكتاب إلى جزئيات فكرية ولكنها لم تكن متميزة عند الكتابة فلم تكن الفصول أو الأبواب تبدأ فى صفحة جديدة أو حتى فى سطر جديد. ولم يكونوا يرقمون الفصول أيضًا بل يبدأ الحديث ثم نصادف كلمة فصل ثم يبدأ حديث آخر ثم كلمة فصل وكذلك الحال فى العناوين الفرعية التى عرفها المخطوط العربى بعد فترة من الزمن فقد كان العنوان الفرعى يدخل ضمن النص دون تمييز. وقد تنبه النساخ العرب بعد ذلك إلى هذا الأمر فكتبوا كلمة الفصل أو الباب أو العنوان الفرعى بحبر مخالف عن الحبر المستخدم فى كتابة النص نفسه إلا أنهم لم يحيدوا عن ذلك كأن يكتبوه فى أول السطر أو فى صفحة جديدة. وظل المخطوط العربى على هذا الحال طول حياته مع استثناءات قليلة لا تغير الصورة العامة للمخطوط. ومن الطبيعى أن يجهد هذا الإجراء المفهرس الذى يتوفر على فهرسة المخطوط العربى ويحاول الحصول على ملخص لفصول الكتاب أو أبوابه. ولعل هذا مما يؤدى إلى أن تستغرق عملية فهرسة المخطوط الواحد فترات طويلة قد تصل إلى عدة أشهر.

### خامساً ـ علامات الترقيم فى المخطوط العربى:

لم يعرف النساخ العرب من علامات الترقيم سوى النقطة وهى ليست نقطة بالمعنى المعروف لنا الآن ولكنها كانت عبارة عن دائرة بدأت فى أول الأمر دائرة مجردة ثم أصبحت دائرة تخرج منها شرطة فى بعض الأحيان وفى أحيان أخرى نصادف دائرتين متماستين. ونصادف فى بعض المخطوطات المتأخرة الدائرة وفى وسطها نقطة. وتفسيرنا لهذا كله سواء الشرطة أو الدائرة المتماسة مع الدائرة الأولى أو النقطة التى بداخل الدائرة أنها كلها من صنع القارئ وليست من صنع الناسخ، وذلك أن القارئ قد أراد أن يضع علامة عند الموضع الذى وقف عنده فى قراءته فوضع هذه العلامات للدلالة عليه. ويحتمل أن النساخ المتأخرين قد أضافوا هذه العلامات فيما بعد رغبة منهم فى زخرفة المخطوط أو منعًا للملل أو لهما معا.

## سادساً ـ الهوامش:

كان النساخون العرب يحرصون على ترك هوامش أربعة واسعة نسبياً وكانت مساحة هذه الهوامش تتمشى بطبيعة الحال مع حجم المخطوط نفسه وكانوا يراعون «سيمترية» هذه الهوامش، فالهامشان الخارجيان يتساويان فى المساحة وكذلك الهامش العلوى والهامش السفلى أما الهامشان الداخليان فالمفروض أنهما يساويان معًا فى المساحة هامشاً واحداً من الهامشين الخارجيين. وكذلك كان يحرص النساخ العرب على تساوى السطور حتى لا يشوه منظر الهامش ولو أدى ذلك إلى قطع الكلمة أو مدها فى نهاية السطر. وقد دأب قراء المخطوطات المثقفون منهم على وجه الخصوص على كتابة تعليقات وحواشى وتقريرات فى هذه الهوامش مما يعد فى بعض الأحيان تأليفاً جديداً. حتى أن كلمة حواشى نفسها تعنى أطراف الشئ ثم جردت الكلمة بعد ذلك وأصبحت تطلق على ما يكتب فى الهامش حتى إذا استقلت الحواشى فى الكتاب المنفصل ظلت الكلمة عالقة بها. وفى عصور اجترار الثقافة العربية التى امتدت فترة طويلة من القرن السادس الهجرى حتى القرن الثانى عشر الهجرى تقريباً كانت معظم المؤلفات عبارة عن تعليقات وحواشى وتقريرات على المخطوطات الموجودة بالفعل. وبعض الأحيان لم يكن المؤلفون يجدون ورقاً فكانوا يؤلفون كتباً أخرى على هوامش كتب موجودة بالفعل قد تتفق وقد تختلف مع الموضوع إذ أن عامل الاقتصاد هو العامل الأساسى فى هذه الحالة. وقد ظلت هذه العادة حتى أواخر عصر المخطوطات أى حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر على النحو الذى أشرنا إليه فى الفصل السابق. وقد قلدت أوائل المطبوعات أواخر المخطوطات فى هذا الاتجاه تيمناً وخوفاً من الخروج على المألوف فكنا نصادف أكثر من كتاب واحد فى كيان مادى واحد حتى لقد وصل الأمر إلى أربعة مؤلفات فى الكيان المادى الواحد. وتستخدم الهوامش فى بعض الأحيان من جانب المؤلف نفسة لتصحيح بعض الأخطاء أو لزيادة بعض السطور التى فاته أن يدرجها وخاصة عندما يعيد قراءة المخطوط مرة أخرى.

## سابعاً - مسطرة المخطوط:

يلاحظ بصفة عامة أنه لم يكن للمخطوط العربى معيار موحد لعدد السطور بل كان الأمر متروكاً للناسخ نفسه ومن هنا يختلف عدد السطور فى الصفحة الواحدة من مخطوط. إلى مخطوط. ومن الغريب أنه فى بعض المخطوطات كان عدد السطور يختلف من صفحة إلى أخرى فى المخطوط الواحد. وعلى العموم هذه مسألة كانت تتوقف بالدرجة الأولى على مهارة الناسخ. ولم تجر عادة النساخ العرب على تسطير المخطوط قبل الكتابة حتى لا تعوج السطور أثناء الكتابة، وإذا كان هذا جائزاً فى المخطوطات صغيرة ومتوسطة الحجم فإنه فى المخطوطات كبيرة الحجم كان لابد من تسطير المخطوط قبل الكتابة لضمان استواء السطور، وكذلك فى المصاحف الشريفة.

## ثامناً - الاختصارات:

جرت عادة النساخ العرب على اختصار الكلمات التى تتكرر كثيراً فى الصفحة الواحدة مثل كلمة حدثنا إلى «ثنا» أو «نا» وكلمة انتهى كانت تختصر إلى «اهـ» وكان اختصار الصلاة على النبى مكروها عند العرب ولذلك لم نصادفها حتى أواخر المخطوطات وقيل أن أول من اختصر الصلاة على النبى قد قطعت يده.

## تاسعاً - التصويبات والتصحيحات:

عندما كان الناسخ العربى يخطئ أثناء النسخ ويدرك أنه أخطأ فإنه يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب بجوارها الكلمة الصواب. أما إذا اكتشف الخطأ بعد تمام كتابة الصفحة أو السطر أو المخطوط كله فإنه كان يضرب على الكلمة الخطأ ويكتب الكلمة الصواب فوقها إذا كانت المسافة بين السطور تسمح بذلك. أما إذا لم تكن المسافة تسمح بذلك فإنه كان يضع خطاً فوق الكلمة الخطأ ثم يكتب الصواب فى الهامش. والحال تقريباً عند نسيان بضعة كلمات وإن كان يبين موضعها من السطر بخط أو نحوه ثم يضاف ذلك فى الهامش أمام السطر.

## عاشراً - ترقيم أوراق المخطوط العربى:

لم يكن المخطوط العربى يرقم لا بالصفحة ولا بالورقة فى بداية الأمر مما كان يتسبب فى اضطراب المجلد عندما يجمع أوراق المخطوط السائبة وكانت المسألة تتطلب مهارة كبيرة من جانب الوراق عندما كان ذلك جائزاً فى العصور الأولى للثقافة العربية حيث كان عدد المخطوطات التى ينشرها الوراق الواحد محدوداً، ولكن عندما اتسعت حركة التأليف والتدوين فى الثقافة العربية لم يعد الاعتماد على مهارة الوراق مجدية وكان أن اخترع النساخ طريقة تعرف بالتعقيبات أى أن تكتب أول كلمة فى الصفحة اليسرى فى أسفل هامش الصفحة اليمنى وبهذا يتمكن المجلد من تجميع صفحات المخطوط. وفى أواخر عصر المخطوطات ومع زيادة التدوين والتأليف زيادة كبيرة أصبحت أوراق المخطوط العربى ترقم بالورقة وظل الحال على هذا حتى بداية عصر المطبوعات ووجد أنه تسهيلاً لعملية الطبع أن ترقم المخطوطات بالصفحات وليس بالأوراق حتى أننا نجد بعض أوائل المطبوعات تقلد أواخر المخطوطات فى طريقة الترقيم فنجدها مرقمة بالورقة وليس بالصفحة وإن كان ذلك نادراً.

## حادى عشر - التمليكات والإجازات والسماعات:

كان بعض القراء ممن يتملكون المخطوطات يحرصون على إثبات ملكيتهم للمخطوط فيثبتون أسماءهم عليها على النحو الذى نعرفه فى أيامنا هذه. وكذلك قد تثبت المكتبة التى تقتنى المخطوط اسمها عليه وبالمثل فإن المسجد أو الجامع أو الزاوية أو الخانقاه كانت كلها تحرص على إثبات ملكيتها للمخطوط بكتابة اسمها علية، هذه كلها تسمى التمليكات. وتعتبر التمليكات من المصادر الهامة لاستقاء المعلومات عن المخطوط فى بعض الأحيان. فمن اسم الشخص الذى تملك المخطوط يمكننا أن نحدد تاريخ نسخ المخطوط ولو بصورة تقريبية وكذلك من اسم المكتبة التى تقتنى المخطوط يمكننا أن نحدد مكان نسح المخطوط، فقد يعفينا اسم الرجل أو يعفينا اسم المكتبة من عناء البحث. أما بالنسبة للإجازات

فكان نظام التدريس فى العصور الإسلامية يقوم على أساس أن يقرأ الطالب أو التلميذ الكتاب على شيخه ويتناقشان فى مضمون الكتاب. وحين يكتشف أن التلميذ أو الطالب أو الشيخ الصغير قد أصبح متمكناً من المادة العلمية فإنه يجيز له تدريس هذا الكتاب. وكان لابد من إثبات هذه الإجازات على المخطوط نفسه. ومن الممكن أن تعتبر الإجازات مصدراً من مصادر استقاء المعلومات عن المخطوط، فيمكن أن نستدل من الإجازات على اسم المكان والتاريخ الذى دون فيه المخطوط. وبنفس الطريقة تعتبر السماعات مصدرًا خصباً من مصادر الحصول على معلومات عن المخطوط. فقد كان نظام التدريس القديم يقوم على أساس أن يقرأ أستاذ أو شيخ كتاباً على تلاميذه وهم يستمعون إليه فى طريقة النطق وفى طريقة الشرح وكان هذا مجالاً لفخر التلاميذ أنفسهم بأنهم قد سمعوا الكتاب على فلان، وكان حرصهم على إثبات ذلك على المخطوط نفسه حرصاً متزايداً. وكانت التمليكات والإجازات والسماعات ترد عادة على الورقة البيضاء التى يغلف بها المخطوط وأحياناً ترد فى صفحة المقدمة وفى أحيان نادرة كانت ترد فى هوامش الصفحات الأولى للمخطوط وفى أحيان أخرى كانت تأتى فى آخر صفحة من صفحات المخطوط.

### ثانى عشر - أحجام المخطوطات:

لم تخضع المخطوات العربية لأحجام ثابتة أو قياسية، بل كان يتوقف هذا على حجم الورق المتاح. وبدراسة عينة مستفيضة من المخطوطات العربية فى عصور مختلفة لم نتمكن إطلاقاً من الخروج بأحكام عامة فيما يتعلق بأحجام المخطوط العربى. إلا أن هذه الدراسة قد خرجت بنتيجة لها دلالتها وهى أن الوراقين العرب لم يحرصوا على تساوى أطراف المخطوط الواحد بل كنا نصادف داخل المخطوط الواحد أوراقاً مختلفة الأحجام. بطبيعة الحال فإن لهذا كله انعكاسه على عملية فهرسة المخطوط حيث يضطر المفهرس إلى قياس حجم المخطوط بقياس طول وعرض الجلدة التى تضم هذه الأوراق جميعاً على النحو الذى نصادفه فيما بعد.

## ثالث عشر - الصور والرسوم فى المخطوط العربى:

تذكر بعض المصادر أن العرب كانوا يكرهون التصوير وأن الرسول ﷺ قد لعن التصوير والمصورين. إلا أن المتتبع للثقافة العربية وللمخطوطات العربية قد يفسر ذلك بأن الرسول قد لعن التماثيل وصانعى التماثيل ولم يسحب هذه اللعنة على الصور التى كانت تحلى بها المخطوطات والجدران. ومن المحتمل أن يكون العرب قد أخذوا تصوير المخطوطات عن الفرس لأن الفرس كانوا قد برعوا فى تحلية المخطوطات بالصور والرسوم فيذكر المسعودى أنه رأى فى مدينة اصطخر فى بلاد فارس كتاباً فى التاريخ يشتمل على صور ملوك الفرس ومنها صورتان لامرأتين. كما أننا نجد أن كثيراً من المخطوطات العربية تزخر بالصور والرسوم.

## رابع عشر - زخرفة المخطوطات وتحليتها وتذهيبها:

من المؤكد أن عملية إخراج المخطوط العربى كانت تمر بعدة مراحل وأول هذه المراحل هى النسخ وثانى هذه المراحل هى التصوير والرسوم وغالباً ما كان عمل الناسخ منفصلاً عن عمل الرسام أو المصور. أما المرحلة الثالثة فهى الزخرفة أو التحلية أو التذهيب، فالزخرفة والتحلية عبارة عن أشكال هندسية أو نباتية تعرف باسم الأرابيسك تزين بها المخطوطات العربية. وقد بدأت هذه الزخرفة فى أول الأمر على هيئة أشكال بسيطة لم تلبث أن تطورت إلى أن أصبحت فناً له أصوله وأبعاده المختلفة. وأغلب الظن أن الزخرفة والتحلية قد بدأت بالقرآن الكريم حيث أنه لم يكن يصح أن توجد به صور أو رسوم فاستغل المزخرفون هذه الفرصة فى التأنق فى زخرفة المصحف بأشكال هندسية وأشكال نباتية وكانت بدايات السور وعلامات الوقف ميداناً خصباً لعملية الزخرفة هذه، وزيادة فى التقرب إلى الله كانت هذه الزخارف تكتب بماء الذهب وقد أمعنوا فى هذا الاتجاه بعد ذلك فكتبوا المصحف كله بماء الذهب، وقد استخدم العرب فى زخرفة المخطوطات ألواناً مختلفة من الأحبار والأصباغ

ولكن عدد هذه الألوان كان محدود وكانت الألوان الغالبة هي الأحمر والأزرق والأصفر.

### خامس عشر - تجليد المخطوطات:

يقال إن القرآن الكريم كان أول كتاب عربى يصنع على شكل الدفتر أو الكراس Codex أى الشكل المعروف لنا الآن. وقد كانت المخوطات العربية قبلاً تصنع على شكل لفافة Roll تقليداً لأوراق البردى المصرية. ويقال أيضاً أن العرب قد عرفوا التجليد وأخذوه عن الأحباش الذين كانوا يجلدون كتبهم بين دفتين من الخشب وكعب من الجلد. وأول مصحف وصل إلينا بغلاف من الخشب بدون كعب جلد بل تخرم الخشبتين ثم تربطان برباط من خيط. وقد تطور الأمر بعد ذلك إلى استخدام أوراق البردى نفسها فى صناعة جلود مقواة للكتب. ولما زالت دولة البردى استخدم الورق فى صناعة جلود مقواه للكتب مع كعب من الجلد. وحين ازدهرت الدولة الإسلامية وتقدمت جلدت الكتب بالجلد. وكانت أغلفة الكتب الجلدية هذه مجالاً خصباً لزخرفة المخطوط العربى والتى بدأت أولاً بزخرفة ظاهر الجلدة ولم يلبث أن تطور الأمر إلى زخرفة باطن الجلدة أيضاً. وكانت الزخارف عبارة عن رسوم هندسية ونباتية على النحو الذى أسلفنا.

## ٢ - فهرسة الكتاب العربي المخطوط:

من الواضح أن فهرسة المخطوطات على نطاق العالم كله لم تلق العناية التى لقيتها فهرسة الكتب المطبوعة. فليس هناك تقنين واحد متفق عليه فى فهرسة المخطوطات شأنها فى ذلك شأن المطبوعات. وكل مكتبة لديها مجموعة من المخطوطات تجرى فهرستها بطريقتها الخاصة. وللأسف فإن دار الكتب المصرية التى لديها رصيد هائل من المخطوطات يصل إلى حوالى ٧٠,٠٠٠ مخطوط لم تقم حتى الآن بفهرسة شاملة لما تقتنيه من هذه المواد. وقد جاءت فهرسة بعض المخطوطات عرضاً بين ما تقتنيه الدار من كتب مطبوعة فى فهرسها العام. وقد

توفر الأستاذ فؤاد سيد على إخراج جزء واحد من فهرس المخطوطات. ولكن هذه المحاولة لم تتبع بمحاولات أخرى.

ومنذ عام ١٩٧٠ تحاول دار الكتب المصرية حصر ما لديها من مخطوطات فأخرجت قائمة مبدئية تحتوى على القليل من المعلومات عن كل مخطوط ولا يمكن أن نعد هذه القائمة فهرساً بأى حال من الأحوال. وإزاء هذه الظاهرة العامة من عدم وجود تقنين متفق عليه لفهرسة المخطوط العربى فإن محاولتنا هذه لوضع نظام لفهرسة المخطوط ستكون محاولة خاصة ويجب أن تؤخذ على هذا النحو. ولسوف تتفق هذه المحاولة فى بعض جوانبها مع فهرسة المطبوع. وبطبيعة الحال سوف تختلف فى جوانب أخرى.

ذلك أن القواعد التى وردت فى التقنين الأنجلو أمريكى المبنية على التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى لا تستقيم كلية مع طبيعة المخطوط العربى ذلك أنها قد وضعت أساساً لتتمشى مع طبيعة المخطوط الغربى. ومن المتفق عليه أن الفهرسة تعنى وصف الكيان المادى للعمل المفهرس ولما كان هذا الكيان المادى يختلف فى المخطوط عن المطبوع فلابد أن تتأثر الفهرسة بذلك الاختلاف. ولقد قام أحد خبراء اليونسكو فى تونس بوضع نموذج لبطاقة فهرسة المخطوط[١]. ويمكن تلخيص هذه المحاولة فى النقاط الآتية:

**أولاً**: مساحة البطاقة ١٨ × ٢٤سم وتكتب على وجهيها.

**ثانياً**: تبين على وجه البطاقة العناصر المعتادة التى نجدها فى بطاقة المطبوع مثل اسم المكتبة وفن الكتاب (موضوع الكتاب) ورقم المخطوط بالمكتبة وعنوان المخطوط - ومؤلفه - ومستهله - وخاتمته - واسم الناسخ - وتاريخ النسخ - ومكانه - وتضاف صورتان شمسيتان مصغرتان مقاس ٦ × ٩سم للصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط وتوضع هاتان الصورتان فى الركن الأيمن من النصف الأعلى من وجه البطاقة.

(١) هو الأستاذ توفيق اسكندر رئيس قسم المكتبات والوثائق الأسبق بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكان ذلك فى أوائل ستينات هذا القرن.

صورة
الصفحة الأولى

صورة
الصفحة الأخيرة

مكتبة :

فن :

رقم :

اسم المخطوط :
المؤلف:
المستهل:
الخاتمة :
الناسخ:

تاريخ النسخ:

مكان النسخ:

(أنظر نموذج البطاقة).

**ثالثاً:** يخصص ظهر البطاقة كما هو موضح بالنموذج لتسجيل البيانات التى تساعد على تكوين صورة واضحة المعالم عن المخطوط مثل المادة المكتوب عليها المخطوط (ورق - بردى - رق) نوع الخط. نوع الحبر. حجم المخطوط. مسطرة المخطوط، عدد الأوراق. والإيضاحيات. والزخارف. التجليد. كذلك يسجل فى هذا المكان محتويات المخطوط باختصار ثم نسب المخطوط وذلك بذكر النسخ الأخرى من المخطوط وأماكن وجودها. هنا أيضاً يمكن عقد مقارنة بين النسخ التى تملكها المكتبة والنسخ الأخرى المعروفة من حيث النقص والاكتمال وكذلك تواريخ نسخ النسخ المختلفة من المخطوط. كما يسجل هنا أيضاً الطبعات المنشورة من المخطوط إن كان قد نشر مع بيانات ببليوجرافية كاملة وكذلك تسجل أهم الإجازات والسماعات الواردة على المخطوط.

**رابعاً:** لما كانت الفهرسة عملية فنية دقيقة وتحتاج إلى درجة عالية من الكفاية فإن اسم المفهرس واسم المراجع يدرجان أيضاً بالبطاقة.

ويبدو لأول وهلة من العرض السابق أن البطاقة المذكورة كبيرة المساحة جداً وتحتاج إلى أدراج فهارس خاصة خارجة عن المألوف فى عالم صناعة الأدراج كما أن إدراج صورتين فوتوغرافيتين لكل مخطوط بالبطاقة أمر فوق طاقة عدد كبير من مكتبات المخطوطات ولا تقدر عليه إلا المكتبات الكبيرة فقط. كذلك فإن الكتابة على وجهى البطاقة سيضطر القارئ إلى إخراج البطاقات من أدراجها مما يؤدى إلى تلفها أو فقدها وغير ذلك من الصعوبات التى تتبعها. هذا من ناحية الشكل أما من الناحية الموضوعية يلاحظ أن المدخل المعتمد فى هذه المحاولة هو العنوان جرياً على عادة المخطوطات العربية من تقديس العنوان وبالمثل نصادف أيضاً عددا كبيراً من فهارس المخطوطات الأجنبية تعتمد العنوان مدخلاً رئيسياً ووحيداً فى الفهارس المطبوعة للمخطوطات مما يحيل هذه الفهارس إلى قوائم مقتنيات أكثر منها قوائم ببليوجرافية. ولعل هذا يمثل كسراً بين

صفة المخطوط:

| | | |
|---|---|---|
| المادة: | الخط: | المداد: |
| القطع: | المسطرة: | عدد الأوراق: |
| التذهيب: | | |
| التجليد: | | |

دراسة محتويات المخطوط

نسب المخطوط (النسخ الأخرى / الطبعات المنشورة / الاجازات والسماعات ... الخ)

المفهرس: المراجع.

فهارس المطبوعات وفهارس المخطوطات. إذ العادة فى فهارس المطبوعات أن يكون المدخل الرئيسى باسم المؤلف دائماً. ولعل الذى دفع إلى هذا هو أن عدداً كبيراً من المخطوطات يأتى خلواً من اسم المؤلف.

وفى المحاولة التى نقدمها لفهرسة المخطوط العربى سوف نحتذى فقرات بطاقة الكتاب المطبوع مع عدم الإخلال بالمعلومات والبيانات اللازمة للتعرف على المخطوط وتمييزه ونقدم فيما يلى الخطوط العريضة لهذه الحقول أو الفقرات.

يمكننا أن نقسم بطاقة فهرسة المخطوط إلى الفقرات والحقول الآتية:

**الأولى**: المدخل: ويجب أن يكون المدخل الرئيسى للمخطوط باسم المؤلف مبتدءاً بالجزء الأشهر من الاسم متبوعاً بالأسماء الأولى للمؤلف مع ذكر تاريخى الميلاد والوفاة بعد الاسم بالتقويم الهجرى والميلادى كلما أمكن ذلك.

**الثانية**: فقرة العنوان: هنا يذكر عنوان المخطوط الرئيسى والفرعى إن وجد وكذلك العناوين التى اشتهر بها المخطوط ولنصطلح على تسميتها بعناوين الشهرة مثل مخطوط عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان وقد عرف باسم التاريخ البدرى أو التاريخ العينى. وكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار التى اشتهرت بين الناس بخطط المقريزى أو الخطط المقريزية، وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر المشهورة جداً بمقدمة ابن خلدون بعد هذه العناوين يسجل مكان النسخ واسم الناسخ وتاريخ النسخ.

**الثالثة**: فقرة التوريق أو البيانات المادية أو بيانات المقابلة وفيها تسجل عدد الأوراق أو الصفحات ثم مادة المخطوط إن كان ورقاً أو رقاً أو بردى فمسطرة المخطوط (متوسط عدد السطور فى الصفحة) ثم نوع الخط المكتوب به المخطوط ثم الإيضاحيات ثم نوع التجليد ثم حجم المخطوط.

الرابعة: فقرة الملاحظات وفيها تسجل معلومات مثل الاستهلال ونعنى بها بداية النص بعد البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله وكذلك الخاتمة ونعنى بها نهاية النص قبل حرد المتن. ويدخل فيها أيضاً المحتويات: وتسرد محتويات المخطوط بإيجار شديد وفى عبارة وصفية مركزة. وغير ذلك من الملاحظات التى سترد تفصيلاً.

الخامسة: فقرة نسب المخطوط: ونعنى بها النسخ الأخرى الموجودة من المخطوط فى مكتبات أخرى وكذلك الطبعات المنشورة من المخطوط ومكان وجود الأصل وتاريخ نسخه.

السادسة: فقرة المتابعات: ونعنى بها المداخل الأخرى أو البطاقات الإضافية للمخطوط ولتبدأ كما هو الحال فى المطبوعات بمتابعة الموضوع ثم متابعة العنوان أو العناوين وأخيراً متابعة الناسخ، ويجب أن تكون مساحة البطاقة نفس مساحة البطاقة المقننة دولياً للمطبوعات. وهى ٢ × ٥ بوصة أى ٧,٥ × ١٢,٥سم على أن تكمل البيانات على بطاقة ثانية إذا لم تكف واحدة ويمنع بتاتاً الكتابة على ظهر البطاقة منعاً لفوضى استخدام الفهارس. ومن الواضح أننا فى حالة فهرسة المخطوطات نحتاج إلى مفهرس غير عادى. فالمتفق عليه أن الإعداد المهنى لمفهرس الكتب المطبوعة أيسر بكثير من الإعداد المهنى لمفهرس المخطوطات. وعلى سبيل المثال فإن فهرسة الكتاب المطبوع بواسطة مفهرس متمرس لا يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة بينما تستغرق فهرسة المخطوط أسبوعاً وأحياناً شهراً كاملاً. كذلك يلاحظ أن هناك جهات كثيرة حملت عن مفهرس المطبوعات عبئاً كبيراً فيما يتعلق بالفهرسة والتصنيف فيما يعرف بالفهرسة فى المنبع والفهرسة أثناء النشر والفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية كما تتيح بعض المؤسسات مثل مكتبة الكونجرس ومؤسسة بلاكويل Blackwell لمفهرس المطبوعات بطاقات جاهزة يدرجها فى فهارسه ويتفرغ للخدمة المكتبية على النحو الذى شرحناه فى فصل الفهرسة المنقولة. وهو أمر لم يتيسر ولن يتيسر لمفهرس المخطوطات. والإعداد المهنى لأمناء المخطوطات يختلف من بلد إلى آخر كما

هو الحال في شيء. ففى فرنسا يتوفر معهد خاص لتخريج أمناء المخطوطات بالجامعة وليس فى معهد مستقل، وفى انجلترا يتم الإعداد المهنى فى مدرسة خاصة بالوثائق والمخطوطات معاً بالإضافة إلى المكتبات والمعلومات، وفى مصر تدرس مادة المخطوط العربى بقسم المكتبات والوثائق وتساندها مادة الكتابة العربية بنفس القسم، وفى قسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجده بالسعودية تدرس بعض المواد الخاصة بالمخطوط وتحقيقه، وكذلك الحال فى قسم الوثائق والمكتبات فى جامعة أم درمان بالسودان، وفى قسم المكتبات والمخطوطات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود نجد شعبة خاصة بالمخطوطات تدرس فيها فهرسة المخطوط العربى، وإلى جانب ذلك يتوفر معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية على تنظيم دورات تدريبية فى مجال المخطوطات لمدة شهرين تقريباً، ويلتحق بها أشخاص من كل الدول العربية المهتمين بشئون المخطوطات. ومركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بدأ بداية طيبة فى مجال تدريس المخطوطات إلا أنه حصر نفسه فى تحقيق المخطوطات على أن يتدرب الباحثون أثناء عملية التحقيق. وهكذا لا نجد المفهرس المتدرب تدريباً جيداً لفهرسة المخطوط.

تنسحب القواعد الواردة هنا على كافة الكتب المخطوطة أى المكتوبة بخط اليد قديمها وحديثها، وخلافاً لما تقضى قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتقانين الأخرى المشتقة منها فإن الرسائل الجامعية المرقونة والمصورة لاتدخل هنا لأنها أقرب إلى المطبوعات منها إلى المخطوطات وكذلك أية كتب مكتوبة على الآلة الكاتبة ويتبع فى فهرستها ما يتبع فى فهرسة الكتب المطبوعة.

وخلافاً أيضاً لما قضت به تلك القواعد فإن الوثائق الأرشيفية قديمها وحديثها لاتدخل هنا لأسباب عديدة منها أن تلك الوثائق تستقر فى الأرشيفات ودور المحفوظات ودور الوثائق وليس فى المكتبات ومراكز المعلومات، كما أنها أقرب إلى الأوراق المفردة السائبة وليس إلى الكتب، ويحتاج وصفها إلى قواعد ألصق بطبيعتها من حيث هى مستندات تتضمن تصرفات قانونية أو وقائع قانونية. ومن ثم يعتبر إقحامها هنا ترخصاً وتساهلاً فى التطبيق.

## مصادر الوصف

يعتبر المخطوط كله مصدراً رئيسياً لاستقاء المعلومات بملامحه المادية التى عالجناها بشئ من التفصيل فى بداية هذا الفصل، ومن هنا فإن المعلومات التى تستقى من أى موضع فيه لا يجب أن توضع بين معقوفتين. أما المصادر الخارجية مثل الببليوجرافيات والفهارس المنشورة وغير المنشورة والنسخ المطبوعة من المخطوط فهى جميعاً تعتبر من المصادر غير الرئيسية ولذلك فإنه فى حالة استقاء بيانات منها لفقرة المؤلف أو العنوان يجب أن يوضع البيان بين معقوفتين.

ويتبع فى ترقيم الوصف نفس العلامات التى تتبع فى الكتب العادية والمفصلة فى الفصل العام.

## اختيار المدخل

يدخل المخطوط دائماً بمؤلفه إلا إذا كان مجهلاً ففى هذه الحالة يدخل بالعنوان، وإذا كان هناك شك فى مؤلف المخطوط يوضع اسم المؤلف بين معقوفتين أو يدخل بالعنوان وفى كلتا الحالتين يفسر الأمر فى ملحوظة. ويختار المدخل ويصاغ اسم المؤلف طبقاً لقواعد المدخل التى عولجت تفصيلاً قبلاً.

## حقل العنوان وبيان المسئولية

* يسجل العنوان الرسمى كما ورد فى المصدر الرئيسى للوصف وبصرف النظر عن أية عناوين يكون المخطوط قد اشتهر بها. مثال ذلك:

- عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان.
- ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر.
- عجائب الآثار فى التاريخ والأخبار.
- كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.

* إذا اشتهر المخطوط بعنوان آخر غير العنوان الرسمى يسجل عنوان الشهرة بعد العنوان الرسمى على النحو التالى:

- عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان المعروف بـ [التاريخ البدرى والتاريخ العينى].

على أن يوضع عنوان الشهرة بين معقوفتين وعلى أن تعد إحالة من عنوان الشهرة إلى العنوان الرسمى.

* إذا افتقر المخطوط إلى عنوان رسمى يجب على المفهرس أن يستخلص له عنواناً يدل عليه على أن يكون العنوان الموضوع مركزاً ومختصراً بقدر المستطاع. مثال ذلك:

**[رسائل متفرقة فى الفلك]**

على أن يعقف هذا العنوان الموضوع.

* فى حالة المخطوطات الحديثة التى قد يتصادف فيها وجود عنوان فرعى أو بديل أو موازى، يسجل هذا العنوان تالياً للعنوان الرسمى مفصولاً بينهما بعلامة الترقيم المناسبة.

* عندما يتضمن عنوان المخطوط شرحاً مفصلاً لمحتويات المخطوط يختصر عند موضع يحسن الوقوف عنده بحيث لا يظهر فيه المحتوى.

* اختيارياً يمكن أن يضاف بعد العنوان الرسمى وبين معقوفتين الوصف العام للمادة وهو [مخطوطات].

* إذا لم يكن للمخطوط عنوان رسمى شامل وتألف من عدة أعمال لكل منها عنوانها الخاص، تسجل العناوين الخاصة تباعاً على النحو المفصل فى الفصل العام.

* يسجل بعد بيان العنوان، بيان المسئولية على النحو المشروح فى الفصل العام على النحو التالى:

- رسالة أبى كريمة فى الزكاة / أبو عبيدة بن أبى كريمة.
- عنوان المجد فى تاريخ نجد / عثمان بن عبد الله بن بشر.
- نفح العود فى سيرة دولة الشريف حمود / عبد الرحمن بن أحمد البهلكى تكملة الحسن بن أحمد عاكش
- الكليات / أيوب بن موسى الحسينى الكفوى أبو البقاء.

* إذا لم يرد اسم المؤلف على المخطوط وأمكن استقاؤه من أى مصدر خارجى يدون فى بيان المسئولية دون معقوفات. ويفسر الأمر فى ملحوظة. مثال ذلك:

كتاب الجغرافيا / أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربى

- استقى اسم المؤلف من الأعلام

* إذا حدث شك فى نسبة الكتاب إلى المؤلف تذكر كلمة أو عبارة تدل على هذا الشك فى بيان المسئولية. مثال ذلك:

كتاب التاج أو أخلاق الملوك / ينسب إلى أبى عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ.

* إذا ورد اسم المؤلف فى المخطوط مبتوراً أو غير كامل وما أكثر ما يحدث ذلك فى المخطوطات العربية القديمة. يسجل فى بيان المسئولية كاملاً دون تعقيف مثال ذلك:

- القوانين الفقهية / أبو القاسم محمد بن أحمد الغرناطى
- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل / محمد بن محمد كمال الدين الغزى

## بيانات الخطاطة

يقصد ببيانات الخطاطة هنا مكان النسخ، والناسخ وتاريخ النسخ وهى تقوم مقام بيانات النشر فى الكتاب المطبوع. وهذه البيانات ترد بعد بيان المسئولية

مباشرة لانعدام حقل الطبعة فى المخطوطات ولا يجوز اعتبار الإصدارات المختلفة من المخطوط الواحد طبعات رغم اعترافنا بأن المؤلف قد يدخل تعديلات بالحذف والإضافة والتنقيح. ومن ثم فإننا نميل إلى حذف ذلك الحقل. ويراعى عند تسجيل بيانات الخطاطة الاعتبارات الآتية:

١ - يسجل مكان النسخ كيفما ذكر فى المخطوط وإذا جاء المخطوط خلواً من مكان النسخ وأمكن استقاؤه من مصادر خارجية يجب تسجيله بين معقوفتين. وإذا عجز المفهرس عن إثبات مكان النسخ يستعاض عن ذلك بالاختصار [د.م.] بين معقوفتين.

٢ - يسجل اسم الناسخ كيفما ذكر فى المخطوط تالياً لمكان النسخ، وإذا جاء المخطوط خلواً من الناسخ وأمكن استيفاؤه من مصادر موثوق بها أو بالبحث الببليوجرافى المتأنى سجل بين معقوفتين. وإذا عجز المفهرس عن الحصول على الناسخ يستعاض عنه بالاختصار [د.ن.] بين معقوفتين.

٣ - يسجل تاريخ النشر الوارد بالمخطوط باليوم والشهر والسنة إذا ورد ثلاثياً أو بالشهر والسنة إذا ورد ثنائياً أو بالسنة فقط إذا جاء آحادياً. ويرمز للتقويم برمزى (هـ للهجرى، م للميلادى). واختيارياً يمكن للمفهرس أن يعطى المقابل الميلادى للتاريخ الهجرى ولو بالتقريب.

٤ - إذا جاء المخطوط خالياً من تاريخ النسخ، وأمكن استقاء التاريخ من مصادر خارجية أو تمكن المفهرس عن طريق البحث الببليوجرافى المتأنى من تحديد تاريخ تقريبى وجب تسجيله بين معقوفتين.

٥ - إذا فشل المفهرس من تحديد أو استقاء تاريخ للمخطوط وجب عليه أن يستعيض عن ذلك بالاختصار [د.ت.] بين معقوفتين.

## بيانات الوصف المادى

بيانات الوصف المادى فى المخطوط أكثر تفصيلاً عنها فى المطبوع ولابد أن تكشف عن عدد الصفحات أو الأوراق والمادة التى صنع منها لأنها تتراوح بين ورق وبردى ورق، وعدد السطور فى الصفحة الواحدة والإيضاحيات ثم التذهيب والتجليد والحجم. ومن المؤكد أن السلسلة تختفى فى حالة المخطوطات لعدم وجودها وارتباطها بالنشر والطباعة أساساً. ويراعى عند تسجيل بيانات الوصف المادى الاعتبارات الآتية:

١ - يسجل عدد الأوراق أو الصفحات بنفس التتابع الذى ورد به فى المخطوط.
مثال ذلك:

٣٠٤ ق

٢٠٢ ص

٢ - إذا لم يكن المخطوط مرقماً على نحو ما نصادفه فى المخطوطات العربية الباكرة - وجب على المفهرس عد أوراق المخطوط وتسجيلها بين معقوفتين على النحو التالى:

[٢٧] ق

[١٢٨] ق

٣ - إذا كان النص موزعاً على أعمدة يسجل بعد عدد الصفحات أو الأوراق عدد الأعمدة فى الصفحة الواحدة. مثال ذلك:

[٢٠]، ٣٠ ق (٢ ع).

٤ - إذا تعددت مجلدات المخطوط يذكر عددها ويسجل عدد الأوراق بين قوسين.

٥ - يسجل متوسط عدد السطور فى الصفحة بعد عدد الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة إذا وجدت هذه الأخيرة على النحو التالى:

٢٠٥ ق ، ٢٠ سطراً،

٦ - يسجل بعد السطور نوع الخط، كوفى، مغربى، نسخ، رقعة. . . .

٧ - يسجل نوع المادة المصنوع منها المخطوط إن ورقاً أو رقاً أو بردى بعد عدد السطور على النحو التالى:

٦٩ مج (٣٠٠٠ ق)، ٢١ سطرا، رقعة، ورق

٢٠٧ص، عدد السطور مختلف، جلد غزال

٧ص، ١٥ سطراً: بردى.

١٧٦ق، ٢١ سطراً: رق.

٨ - إذا اشتمل المخطوط موضوع الفهرسة على إيضاحيات، تسجل بياناتها بنفس القواعد المذكورة فى فصل الكتب. مثال ذلك:

٢١٧ق، ٢٢ سطراً، رق،: مص ،

١٧٤ص، ٣٠ سطراً، بردى،: ٢خ،

٩ - إذا كان المخطوط مذهباً أو مفضضاً فى صفحاته الداخلية وجب ذكر ذلك بعد الإيضاحيات.

٥٠ق، ٣٠سطراً، ورق: مص، مذهب

١٠ - إذا كان المخطوط مجلداً وجب التنويه إلى ذلك مع ذكر نوع الجلد وعلى سبيل المثال:

٢ مج (٧٤٠ق)، ٢١ سطراً، رقعة، ورق، مجلد بالجلد،

١١ - اذكر حجم المخطوط فى نهاية بيانات الوصف المادى بالسنتيمتر مقرباً إلى أقرب سم صحيح، وفى حالة الأحجام الشاذة يذكر البعدان معاً، وإذا كان المخطوط عبارة عن لوح يحفظ مطوياً يضاف حجمه فى حال الطى. وأمثلة ذلك:

٣٧ص؛ ٢٧ سم

[٨] ق؛ ٢٤ × ٣٥ سم

٢ق: مص؛ ٣٠ × ٧٠ سم تطوى إلى ١٠ × ١٥ سم

١٢ - إذا كان المخطوط عبارة عن أوراق سائبة فى حافظة يذكر حجم الحافظة التى تحوى تلك الأوراق. مثال ذلك:

٣٠ ق فى حافظة؛ ٣٠ سم.

٧٠ ص فى حافظة؛ ٢٠ × ٣٠ سم

## بيانات الملاحظات

قد يتطلب المخطوط الواحد عدداً من الملاحظات التى تدور حول نقاط مختلفة من المخطوط ومن المجالات الخصبة للملاحظات ما يلى:

### ١ - طبيعة النسخة المفهرسة:

إذا كانت النسخة المفهرسة نسخة أم أو نسخة أصلية بخط المؤلف نفسه وجب ذكر ذلك فى الملاحظات. وإذا تصادف وكانت النسخة بخطوط مختلفة، وجب تسجيل ذلك. مثال ذلك:

- بخط المؤلف.
- لناسخين مختلفين.

وإذا كانت بعض صفحات أو أوراق المخطوط مصورة عن نسخ مخطوطة أخرى أمكن تسجيل ذلك أيضاً.

### ٢ - الاستهلال والختام:

يسجل فى الملاحظات بداية النص بعد البسملة والحمدلة والصلعمة، كما يسجل فيها أيضاً ختام المخطوط أى ختام النص قبل حرد المتن.

### ٣ - لغة المخطوط:

إذا انطوى المخطوط على لغات أخرى غير لغة النص الأصلى وجب التنويه

على ذلك فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- بعض الصفحات بالفارسية

- ترجمة سريانية لعناوين الفصول والعناوين الفرعية

**٤ - مصدر العنوان الرسمى:**

حين يستقى العنوان الرسمى من خارج المخطوط وجب إدراج ملحوظة تشير إلى مصدر هذا العنوان. مثال ذلك:

- العنوان من فهرس المكتبة الأزهرية.

- العنوان من طبعة منشورة.

**٥ - الاختلافات فى العنوان:**

إذا ورد العنوان فى المخطوط بأكثر من شكل أو صيغة (بخلاف عنوان الشهرة)، تسجل تلك الاختلافات فى مُلحوظة.

**٦ - العنوان الفرعى:**

إذا كان العنوان الفرعى طويلاً جداً ويشرح محتويات المخطوط، يمكن للمفهرس تسجيله فى ملحوظة.

**٧ - بيانات المسئولية:**

إذا كانت هناك اختلافات فى بيانات المسئولية عما ذكر فى فقرة العنوان يمكن تسجيلها فى ملحوظة.

**٨ - السماعات والإجازات والتمليكات:**

حين ترد على المخطوط فى أى موضع سماعات أو إجازات أو تمليكات أو وقف أو هبة... وجب النص على ذلك فى ملحوظة. وإذا ارتبطت تلك الوجوه بالمخطوط بتاريخ معين فلابد من إثبات التاريخ بعد الوجه. مثال ذلك:

وقف على خانقاه... سنة ٣٢١هـ

نسخة ملك... سنة ٥١٣هـ

**٩ - الوصف المادى:**

تسجل أية أوصاف متعلقة بالكيان المادى خاصة بالنسخة قيد الوصف ولم يتمكن المفهرس من إثباتها فى مكان آخر من البطاقة. مثال ذلك:

- بها أكل أرضة وآثار رطوبة
- الأوراق الأخيرة مضافة حديثاً
- تنقصه أوراق ٥ - ٨
- فى الورق علامة مائية على شكل أهلة

**١٠ - الأعمال الأخرى مع المخطوط:**

قد ترد على هوامش المخطوط أو تذييلاً له أعمال أخرى غالباً متصلة به مثل الحواشى والتعليقات والتقريرات بأقلام كتاب آخرين، وهذه يجب إثباتها فى ملحوظة. على النحو التالى:

- بهامشه الشرح الصغير لأقرب المسالك / لأحمد الدردير
- بذيله تقريرات / السيد مصطفى الذهبى
- فى نهايته حسابات المصروفات اليومية لأحد المنازل
- فى ظهر صفحة العنوان قصيدة شعر لا تخصه لشاعر مغمور

**١١ - الرسائل الأكاديمية:**

إذا كان المخطوط عبارة عن رسالة - وهذا نادر الحدوث - جامعية قدمت لنيل درجة علمية وجب النص على ذلك كما يحدث فى الكتب المطبوعة.

**١٢ - الاستخدام وشروط الاطلاع**

هناك بعض المخطوطات تتصل بالعلوم الخفية والسحر وتجد المكتبة لزاماً

عليها تقييد استخدامها والاطلاع عليها سواء على الإطلاق أو لفئات معينة من القراء، ولذلك يجب على المكتبة أن تضع ذلك صراحة فى ملحوظة. مثال ذلك:

- لا يصرح بالاطلاع عليه إلا للقراء فوق سن الأربعين.

- يطلع عليه تحت رقابة المكتبة.

**١٣ - الإشارة إلى أوصاف منشورة:**

إذا كان المخطوط موصوفاً فى ببليوجرافيات أو دراسات منشورة يستحب الإشارة إليها فى ملحوظة لفائدة القراء والمستفيدين.

**١٤ - الملخـــص:**

يمكن للمفهرس تسجيل خلاصة مركزة عن موضوع المخطوط إذا لم يتضح موضوعه من أى سياق آخر فى البطاقة. مثال ذلك:

- المخطوط بحث فى فقه اللغة العربية.

- يدور حول علم الفلك عند العرب.

**١٥ - المحتويات:**

إذا لم تكف الخلاصة فى التعرف على محتويات المخطوط، يمكن للمفهرس تسجيل كل أو بعض المحتويات فى المخطوط ويمكن استقاء أسماء الأبواب والفصول بنصها من النص.

## فقرة (حقل) نسب المخطوط

نقترح تخصيص فقرة خاصة بتسجيل علاقات المخطوط المختلفة حيث يسجل فى هذا الحقل الطبعات المنشورة من المخطوط سواء محققة أو غير محققة وتواريخ نشر كل منها ومكان نشرها، وكذلك تحديد مكان وجود النسخ

الأخرى من نفس المخطوط وتواريخ نسخها إذا عرفت، وتحديد مكان وجود الأصل وتاريخ نسخه. وأمثلة ذلك:

- طبع طبعة محققة على يد عبد الفتاح الحلو سنة ١٩٧٤م
- طبع طبق الأصل على نسخة مكتبة المتحف البريطانى سنة ١٩٢٠م
- الأصل موجود فى دار الكتب المصرية وتاريخ نسخه ٥٤٧هـ.
- توجد نسخة من نفس المخطوط فى مكتبة متحف طوب كابى سراى بدون تاريخ.
- توجد نسخة أم أخرى بخط المؤلف متأخرة خمس سنوات عن نسخة المكتبة.

### فقرة المتابعات

تعد فقرة المتابعات للمخطوط على غرار سائر الأوعية فتبدأ بمتابعة أو متابعات الموضوع ثم العنوان الرسمى ثم متابعات الأعمال الواردة على الهامش أو الذيل. ويجب التنويه إلى أن عنوان الشهرة لا تعد به متابعة لأنه ليس من وضع المؤلف وليست له صفة رسمية بل اسم أطلقه الناس اختصاراً على المخطوط. ولذلك تعد به بطاقة إحالة إلى العنوان الرسمى.

مثال ذلك:

التاريخ البدرى

أنـــظر

عقد الجمان فى تاريخ الزمان.

ونورد فى الصفحات التالية أمثلة لفهرسة المخطوط العربى على غرار تجربة تونس متبوعة بالتجربة المقترحة:

## النمـــوذج الأول

| صورة الصفحة الأولى | صورة الصفحة الأخيرة | مكتبة: المكتبة المركزية - جامعة الملك عبد العزيز<br>فن: رواية الحديث<br>رقم: ١٦٨ |
|---|---|---|

اسم المخطوط: تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول، جـ١

المؤلف: ابن البديع، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى، ٨٦٦ - ٩٤٤هـ / ١٤٦١ - ١٥٣٧م

المستهل: ... فإنى وقفت على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث فى القديم والحديث...

الخاتمة: ... وكان الفراغ من تحصيل هذا الجزء الأول صبيحة يوم الجمعة المباركة يوم سبعة وعشرين من شهر جمادى الآخر الذى من شهور سنة ١٠٤٩ من الهجرة.

الناسخ: غير معروف    تاريخ النسخ: ١٠٤٩هـ    مكان النسخ: د. م

«وجه البطاقة»

صفة المخطوط:

المادة: ورق　　　الخط: نسخ　　　المداد: حبر شينى

القطع: ٢٠ × ٣٠ سم　　　المسطرة: ٢١　　　عدد الأوراق:

التذهيب:　　　(عدد الصفحات): ٥٥٨

التجليد: من الجلد

دراسة محتويات المخطوط: اختصر فيه جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن الأثير الجزرى المتوفى ٦٠٦هـ

نسب المخطوط: ... ثم صار فى ملك الحقير الفقير المستجير من عذاب السعير إلى اللطيف الخبير أسير ذنبه الراجى رحمة ربه يحيى بن محسن بن أحمد بن يحيى بن حسن بن قاسم...

المفهرس　　　المراجع

«ظهر البطاقة»

ابن البديع، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى، ٨٦٦ - ٩٤٤هـ/
١٤٦١ - ١٥٣٧ م

تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسـول؛ حـ ١ [مخطوطـات] / عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى بن البديع .- [د.م: د.ن.]، ٢٧ / ٦ / ١٠٤٩هـ

٥٥٨ص، ٢١ سطرا، نسخ، ورق، مذهب، مجلد بالجلد؛ ٣٠ سم

- فإنى وقفت على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث فى القديم والحديث...

.. / ...

ابن البديع، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى، ٨٦٦ - ٩٤٤هـ/

١٤٦١ - ١٥٣٧ م

تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرســول (البطاقة الثانية)

- وكان الفراغ من تحصيل هذا الجزء الأول صبيحة يوم الجمعة المباركة يوم سبعة وعشرين من شهر جمادى الآخر من شهور سنة ١٠٤٩ من الهجرة.

- .. ثم صار فى ملك الحقير الفقير المستجير من عذاب السعير إلى اللطيف الخبير أسير ذنبه الراجى رحمة ربه يحيى بن محسن بن أحمد بن يحيى بن حسن بن قاسم.

- اختصر فيه جامع الأصول لأحاديث الرسول لابن الجزرى

١ - الحديث، رواية أ - العنوان

## النمــــوذج الثانــــى

صورة
الصفحة الأولى

صورة
الصفحة الأخيرة

مكتبة: المكتبة المركزية - جامعة الملك عبد العزيز

فن: رواية الحديث

رقم: ٢٣١ / ٨

اسم المخطوط: الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين

المؤلف: ابن الجزرى، محمد بن محمد بن على بن يوسف، ٧٥١ - ٨٣٣هـ/ ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م

المستهل: ... فإنه لما كان كتابى الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين مما لم أسبق إلى مثله...

الخاتمة: ... سنة اثنين وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام...

الناسخ: نفيس الدين العلوى    تاريخ النسخ: ٨٧٢هـ    مكان النسخ: د. م

«وجه البطاقة»

صفة المخطوط:

المادة: ورق　　　الخط: نسخ　　　المداد: حبر شينى

القطع: ١٧ × ٢٨ سم　　　المسطرة: مختلفة　　　عدد الأوراق:

التذهيب:　　　(عدد الصفحات): ٣٢

التجليد: من الجلد

دراسة محتويات المخطوط: جامع الأدعية والأوراد والأذكار الواردة فى الأحاديث

نسب المخطوط:

المفهرس　　　المراجع

«ظهر البطاقة»

ابن الجزرى، محمد بن محمد بن على بن يوسف، ٧٥١ - ٨٣٣هـ/
١٣٥٠ - ١٤٢٩ م

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين / محمد بن محمد بن على الجزرى. - [د.م.]: نفيس الدين العلوى، ٨٧٢هـ ٣٢ ص، مختلف التسطير، نسخ، ورق، مجلد بالجلد؛ ٢٨ سم

- فإنه لما كان كتابى الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين مما لم أسبق إلى مثله...

.. / ...

ابن الجزرى، محمد بن محمد بن على بن يوسف، ٧٥١ - ٨٣٣هـ/
١٣٥٠ - ١٤٢٩ م

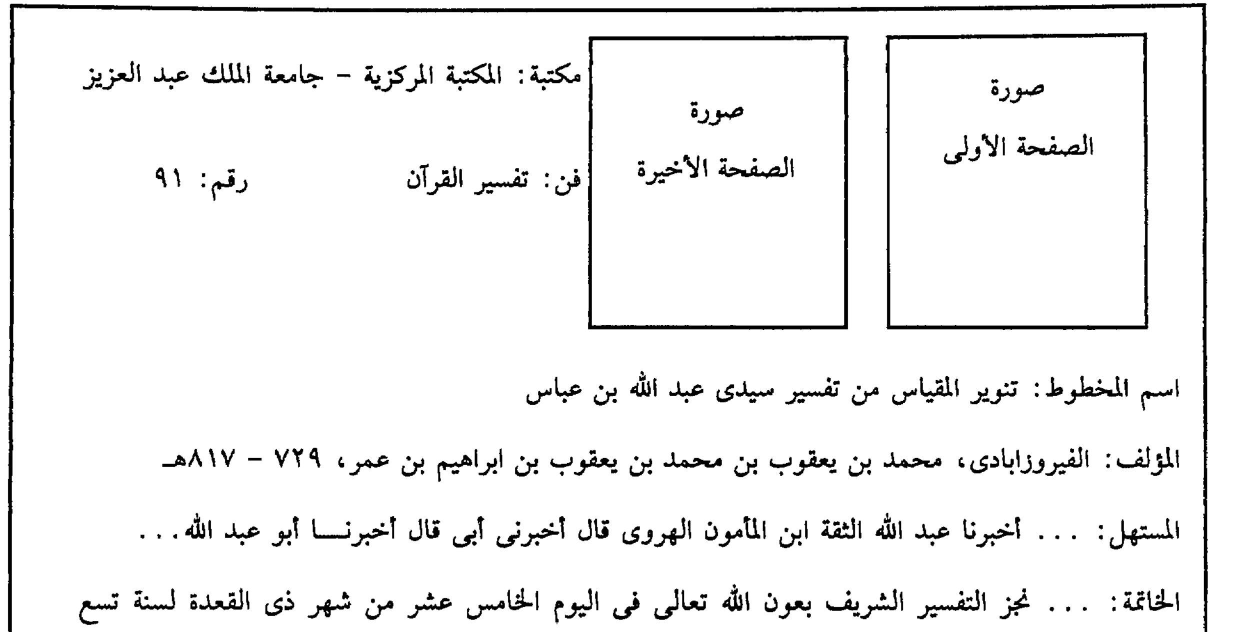
الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين (البطاقة الثانية)

- سنة اثنين وسبعين وثمانماية من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

المحتويات: جامع الأدعية والأوراد والأذكار الواردة فى الأحاديث.

١ - الحديث، رواية        أ - العنوان        ب - العلوى، نفيس الدين (ناسخ)

## النمــــوذج الثالث



صورة
الصفحة الأولى

صورة
الصفحة الأخيرة

مكتبة: المكتبة المركزية - جامعة الملك عبد العزيز

فن: تفسير القرآن رقم: ٩١

اسم المخطوط: تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس

المؤلف: الفيروزابادى، محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر، ٧٢٩ - ٨١٧هـ

المستهل: ... أخبرنا عبد الله الثقة ابن المأمون الهروى قال أخبرنى أبى قال أخبرنـــا أبو عبد الله...

الخاتمة: ... نجز التفسير الشريف بعون الله تعالى فى اليوم الخامس عشر من شهر ذى القعدة لسنة تسع وخمسين وماية وألف.

الناسخ: غير معروف تاريخ النسخ: ١١٥٩هـ مكان النسخ: د. م

«وجه البطاقة»

صفة المخطوط:

المادة: ورق　　الخط: نسخ　　المداد: حبر شينى

القطع: ١٤ × ٢٢ سم　　المسطرة: ٢٣　　عدد الأوراق:

التذهيب: مذهب　　(عدد الصفحات): ٨٢٨

التجليد: ورق مقوى

دراسة محتويات المخطوط: هو رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى تفسير كتاب الله العزيز

نسب المخطوط:

المفهرس　　المراجع

«ظهر البطاقة»

الفيروزبادى، محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر، ٧٢٩ - ٨١٧هـ/

١٣٢٩ - ١٤١٤ م

تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس [مخطوط] / لمحمد بن يعقوب الفيروزبادى. - [د.م: د.ن.]، ١٥ / ١١ / ١١٥٩هـ

٨٢٨ص، ٢٣ سطرا، نسخ، ورق مقوى، مذهب، ١٤ × ٢٢ سم.

- أخبرنا عبد الله الثقة بن المأمون الهروى قال أخبرنى أبى....

- ... نجز التفسير الشريف بعون الله تعالى فى اليوم الخامس عشر من شهر ذى القعدة سنة تسع وخمسين وماية وألف.

.. / ...

الفيروزبادى، محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر، ٧٢٩ - ٨١٧هـ/

١٣٢٩ - ١٤١٤ م

تنوير المقياس من تفسير سيدى عبد الله بن عباس (البطاقة الثانية)

- هو رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى تفسير كتاب الله العزيز

١ - القرآن - تفسير　　　أ - العنوان

# أمثـــلة

الجزولى السملالى، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر سليمان، ٨٧٠هـ

دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى ذكر الصلاة على النبى المختار [مخطوطات] / أبو عبد الله الجزولى السملالى. [د.م.]: السيد الحافظ على، ١٢٩٢هـ

١٤٩ ص، ١٣ سطرا، نسخ، مذهب، مص؛ ١٧ سم.

- ... فالغرض من هذا الكتاب ذكر الصلاة..

- ... يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى...

- فى نهايته حسابات المصروفات اليومية لأحد المنازل

١ - الصلاة على النبى (أ) على، السيد حافظ (ناسخ).

(ب) العنوان.

السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال بن أبى بكر، ٨٤٩ - ٩١١هـ

الجامع الصغير فى حديث البشير النذير / جلال الدين السيوطى - [د.م.]: محمد المدعو بخليل، ١١٨٢هـ

٣٠١ق، ٢٥ سطر، نسخ، ورق؛ ٢٤ سم.

- الحمد لله الذى بعث على الناس...

- .. أعاذ الله منه الجميع

- العنوان من طبعة منشورة

١ - الحديث.        ( أ ) العنوان

الأفقهى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد الدين بن محمد، ٨٠٨هـ
كشف الأسرار عما خفى عن الأفكار [مخطوطات]/ لأبو العباس أحمد الأفقهى. - [د.م.. د.ن.]، ١١٩٨هـ
٧٠ق، ٢٣ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٢ سم
-. . . وبعد فهذا الكتاب أذكر فيه أجوبة عن. . .
- . . . غفر الله لمؤلفه وكاتبه وقارئه ولجميع المسلمين آمين
- بها أكل أرضه وآثار رطوبة
١ - الإسلام - أسئلة وأجوبة  ٢ - الإسلام - مبادئ عامة
( أ ) العنوان

ابن عطا الله، السيد محمد
غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام وتقريب المرام من تقرير عقايد الإسلام [مخطوطات]/ السيد محمد بن عطا الله .- [د.م.]: السيد محمد بن عطا الله، ١٢١٧هـ
٨ ص، ١٩ سطرا، رقعة، ورق؛ ٢١ سم
- . . . الحمد لله الذى هدانا سواء الطريق
- . . . إلى الوقوف على الحق والعمل به وهذا أشبه بالمقاصد
- توجد نسخة أخرى بخط المؤلف بدار الكتب المصرية
- بخط المؤلف
١ - المنطق.        ٢ - علم الكلام.
( أ ) العنوان

ابن على، اسماعيل
رسالة ناسخ ومنسوخ [مخطوطات] / اسماعيل بن على. - [د.م.]: اسماعيل بن على، ١٢٧٥ هـ.

٣٦ ق، ١٧ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٠ سم

- أخبرنا أبو الحسن قال أخبرنا. . .

-. . . محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ والله أعلم

- نسخ معها انقسام أصول الفرق لاسماعيل بن على

- بخط المؤلف

١ - القرآن ـ الناسخ والمنسوخ ( أ ) العنوان

ابن أبى الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد

سلوك المالك فى تدبير الممالك [مخطوطات] / شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الربيع. - [د.م.]: محمد على الخراسانى، ١٢٨٦هـ

١٥٢ ص، ٢٧ سطرا، ثلث، ورق: جداول؛ ٢٧ سم

- الحمد لله الذى خلق الإنسان

- والاعتراف بوجود الحق مانعاً من تطرق العتب

- وقف على مسجد السيدة زينب بالقاهرة

١ - الأخلاق الإسلامية ( أ ) الخراسانى، محمد على (ناسخ)

(ب) العنوان

البيضاوى، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن على، ٦٨٥هـ

أنوار التنزيل وأسرار التأويل / ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى. - [د.م.]: على بن الحاج حسين، ١٠٢٣هـ

٤٧١ ق، ٢٧ سطر، نسخ، ورق، مذهب ومزخرف؛ ٢٩ سم.

- . . . فإن أعظم العلوم مقداراً وأرفعها شرفاً

- . . . فكأنما قراء الكتب التى أنزلها الله تعالى

- نسخة ملك السيد عبد الله اسماعيل ١١٠٥هـ

١ - القرآن - تفسير ( أ ) حسين، على بن الحاج (ناسخ)

(ب) العنوان

ابن الجوزى، عبد الرحمن بن أبى الحسن على بن محمد بن على، ٥١٠ - ٥٩٧هـ

المنتخب المستطاب من فضايل ومناقب الناطق بالصواب أبى حفص أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب [مخطوطات] / ابن الجوزى .- [د.م.]: بدر الدين حسن العمرى العنانى، ١٢٠٠ هـ

٩٤ ق، ١٥ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٠ سم

- ... الباب الأول فى ذكر مولده وسنه ...

- خرج من الذنب كمن ولدته أمه

١ - الصحابة والتابعون ٢ - ابن الخطاب، عمر

( أ ) العنانى، بدر الدين حسن العمرى (ناسخ) (ب) العنوان

ابن طلحة، كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن، ٥٨٢ - ٦٥٢هـ

الجفر الجامع والنور اللامع [مخطوطات] / كمال الدين أبو سالم بن طلحة.- [د.م.: د.ن، د.ت]

١٩٣ ص، ١٥ سطرا، نسخ، ورق: ١٩ لوحة؛ ٢١ سم

-... فهذا نفث الألوان يتفجر منه ينابيع...

-... وهو آخرهم يموت قتيل ويأخذ منهم بصرهم...

- يطلع عليه تحت رقابة المكتبة

١ - الغيبيات ٢ - القضاء والقدر

( أ ) العنوان

المحلى، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد، ٧٩١ ٨٦٤هـ

البدر الطالع فى حل جمع الجوامع [مخطوطات]/ جلال الدين أبو عبد الله المحلى.- [د.م: د.ن]، ١١٢٩هـ

٢٤٤ ق، ٢٥ سطر، نسخ، ورق؛ ٢١ سم.

-... بعد البسملة وبه الإعانة والحمد لله على فضاله...

-... وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أجمعين

١ - الفقه الإسلامى، أصول ( أ ) العنوان

[بيركلى، زين الدين محمد بن بير على محيى الدين، ٩٢٩ - ٩٨١هـ]

[العوامل] [مخطوطات].- [د.م.]: حمدى بن نضير، ١٢٤٥هـ

٤٦ ق، ١٩ سطرا، رقعه، ورق؛ ٢٩ سم.

-... أصنفه أصنف فعل مضارع لصنف مرفوع...

-... محلا مجرور مضاف إليه

- المخطوط ناقص من أوله

١ - اللغة العربية - النحو ( أ ) ابن نضير، حمدى (ناسخ)

(ب) العنوان

زينى زاده، حسين بن أحمد

تعليق الفواضل على إعراب العوامل [مخطوطات] / حسين بن أحمد زينى زاده.- [د.م]: مصطفى بن عبد الله، ١١٦١هـ

٨٨ق ، ١٧ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٠ سم.

-... أما بعد فيقول الراجى من ربه الحسنى...

-... يوم الحساب وآله الذين اتبعوه فى سبيل الصواب

- بهامشه شروح وتعليقات

- اللغة العربية - النحو ( أ ) ابن عبد الله، مصطفى (ناسخ)(ب) العنوان

٢٢ق، ٢٢ سطر، رقعة، ورق؛ ٢٩سم.
-... حمدا لمن علمنا عدد السنين والحساب...
-... طول، عرض، عمق
- المخطوط ناقص من آخره
١ - الحساب

سبط الماردينى، بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، ٨٦٧هـ
التحفة المنصورية فى معرفة الأوقات الشرعية [مخطوطات] / بدر الدين بن محمد سبط الماردينى.- [د.م: د.ن، د.ت]
٦ ق، ٢٥ سطر، نسخ، ورق؛ ٢٠سم.
-... وبعد فهذه رسالة لخصت فيها مسايل...
-... الذين تريد معرفة طوله فما كان فهو طوله والله أعلم
١ - الفلك ٢ - التوقيت ( أ ) العنوان

سبط الماردينى، بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد، ٨٦٧هـ
[الورقات فى العمل بالربع المقنطر] / بدر الدين محمد بن محمد سبط الماردينى.- [د.م: د.ن، د.ت]
٩ ص، ٢٥ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٠ سم.
-... نقطة المشرق ينتهى أحدهما إلى مدار السرطان...
-... فى وجهة المشرق إن كان لنصف القوس
- المخطوط ناقص حوالى صفحتان من أوله
١ - الفلك ٢- التوقيت ( أ ) العنوان.

التفتازانى، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله، ٧٢٢ - ٧٩٣هـ
شرح عقائد الإمام العلامة عمر النسفى [مخطوطات]/ سعد الدين مسعود التفتازانى.- [د.م.]: عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى، [١١١٧هـ]

٥٣ ق، ٢٥ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٢ سم.

-... وبعد فإن مبنى علم الشرائع والأحكام...

-... الشرف والكمال فلا دلالة على أفضلية الملائكة

١ - علم الكلام. ( أ ) الشبراوى، عبد الله بن محمد بن عامر (ناسخ).

(ب) العنوان.

الأسرار الخفية فى التراكيب المعدنية [مخطوطات].- [د.م: د.ن، د.ت]

[١٨٤ص]، ١٧ - ٢٠ سطرا، رقعة، ورق مسطر: جداول؛ ٢٢ سم.

-... فهذه مجموعة رسائل أنتخبتها من...

-... ثم يسخن ويحترق تلبسه النار حتى يعم

- على صفحة العنوان: هذه مجموع الرسائل السهلة فى الصنعة الشريفة منتخبة من الرسائل الوجيزة مما قلت عبارتها وكثرت ثمرتها.

١ - الكيمياء. ٢ - المعادن.

مقدمة عن ماهية علم الكيمياء وهيئته وكيفيته.- [د.م]:

محمود صدقى، أول رجب ١٣٤١هـ

١٠ق، ٢١ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٦ سم.

-... الحمد لله وصلى الله على سيدنا...

-... فاعلم. ذلك وهذه كلها رموز والله الموفق

- ملك العبد الفقير إلى الله عبد الله على أبو القاسم

١ - الكيمياء. ( أ ) صدقى، محمود (ناسخ)

حسينى، محمد مؤمن

غنية المحصلين فى ترجمة المؤمنين [مخطوطات]/ محمد مؤمن حسينى.- [د.م: د.ن، د.ت]

٣١٢ق، ٢٥ سطرا، رقعة، ورق؛ ٣٠ سم

- بعد البسملة أحمد الله واهب الآمال

-. . . كلريان هنديده دجاج

- بعض الصفحات باللغة التركية

١ - الطب - تاريخ. ٢ - العلاج.

( أ ) العنوان.

القليوبى، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلافة، ١٠٦٩هـ

المصابيح السنية فى طب البرية [مخطوطات]/ شهاب الدين أحمد القليوبى. - [د.م.]: أحمد الهنداوى، ٦ رمضان ١٢٥٦ هـ

٥٠ ق، ٢٣ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٥ سم

-. . . وبعد فهذا مؤلف لطيف لا يجهله الإنسان. . .

-. . . وينسى الشهادة عند الموت والله أعلم

١ - الطب - تاريخ. ٢ - الطب العربى.

( أ ) الهنداوى، أحمد (ناسخ) (ب) العنوان.

رسالة الاسطرلاب. - [د.م: د.ن، د.ت]

١٢ق، ٢٥ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٠ سم.

-. . . باب فى ذكر آلات الاسطرلاب. . .

-. . . أخذت الناقص وانفصل إن كنت أخذت الزايد حصل المطلوب

١ - الاسطرلاب. ٢ - التوقيت.

ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى، ٦٦١ - ٧٣٤هـ

عيون الأثر فى فنون المغازى [والشمائل] والسير [مخطوطات]/ محمد بن محمد بن سيد الناس . - [د.م:، د.ن]، ١٣٦٣هـ

محمد بن سيد الناس .- [د.م: ، د.ن]، ١٣٦٣هـ

٣٥٥ق، ١٩ سطرا، نسخ، ورق؛ ٢٢ سم.

-... غزوة أحد فرأيت قوات...

-... ونفعنا بما يسر لنا من ذلك بمنه وكرمه

١ - التاريخ الإسلامى. ٢ - الغزوات الإسلامية.

( أ ) العنوان.

* * *

# الفصل الخامس

# الــدوريـــات

## Periodicals



هناك شبه إجماع على تعريف الدورية بأنها مطبوع يصدر على حلقات أو أعداد منتظمة أو غير منتظمة بعنوان واحد ويشترك فى إعدادها جهود فكرية عديدة بعكس الكتب ويقصد بها أن تصدر إلى ما لا نهاية أى أنها ليست مقفلة كما هو الحال فى الكتب.

ومن ثم فإن الدوريات تضم فئتين كبيرتين من المطبوعات هما: الجرائد والمجلات، والصحف عادة تقدم معلومات إخبارية وهناك جرائد يومية وجرائد أسبوعية أما المجلات فهى أساساً تقدم مقالات، وهناك مجلات أسبوعية - كل أسبوعين - نصف شهرية - كل ثلاثة أسابيع شهرية - كل شهرين - فصلية - نصف سنوية - سنوية - كل سنتين (نادرة) كل خمس سنوات (نادرة). (ولمزيد من المعلومات عن الدوريات أنظر شعبان خليفة: الدوريات فى المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربى، ١٩٧٩).

ولقد خرج الأمريكيون عن هذا التعريف الأوربى والعالمى وأقحموا فى الدوريات مطبوعات تنأى بطبيعتها عن ذلك مثل كتب السلاسل ومحاضر الجلسات، قوائم الإضافات، الببليوجرافيات، الكتب السنوية، التقارير المسلسلة... ولقد أدى توسيع المفهوم على هذا النحو إلى حدوث خلط شديد بين الكتب والدوريات فى بعض الأحيان وإلى تداخل فى قواعد فهرسة الكتب والدوريات وجاء الفصل الخاص بفهرسة الدوريات فى قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية من أسوأ فصول هذه الفهرسة.

ومما يدل على التخبط الذى حدث فى ذلك الموضع أن القواعد قد عرفت الفهرس بأنه قائمة بمقتنيات مكتبة أو مجموعة مكتبات معينة رتبت وفق خطة محددة ومع ذلك لانجد حقلاً أو بياناً خاصاً بالمقتنيات فى فهرسة الدوريات!! بينما أفردت حقلاً للوصف المادى!!

ولذلك فإننا فى هذا الفصل سوف نعتنق التعريف السابق للدوريات ومن ثم لن نتقيد بقواعد الفهرسة التى وردت فى القواعد الأنجلو أمريكية بهذا الصدد.

## أولاً: اختيار المدخل

يكون المدخل الرئيسى عادة بعنوان الدورية نظراً لأن العنوان هو السمة المميزة للدورية وبه تشتهر، ويمكن أن يكون المدخل برئيس التحرير أو مدير التحرير لأنهما عرضة للتغيير من جهة وغير مسئولين عن المادة العلمية فى الدورية من جهة أخرى، وفى بعض الأحيان نضطر إلى جعل المدخل الرئيسى للدورية بالهيئة المصدرة، وذلك عندما يكون العنوان مغموراً أو غير متميز. وفى كلتا الحالتين لابد من إعداد مدخل إضافى بعنوان الدورية أو الهيئة المصدرة حسب مقتصيات الأحوال.

## ثانياً: مصادر الوصف

المصدر الرسمى لبيانات وصف الدوريات هو صفحة العنوان فى حالة المجلات والترويسة فى حالة الجرائد وثمة بدائل لذلك مثل مواضع مختلفة من الدورية نفسها ومصادر خارجية على أن تحصر البيانات المستقاة من خارج الدورية بين معقوفتين.

## ثالثا: بيانات الوصف

### العنوان وبيان المسئولية

* يسجل العنوان الرسمى للدورية كما ورد فى صفحة العنوان أو مصادر الوصف الأخرى وكما نص عليه المسئولون عن الإصدار ويعتبر العنوان الفرعى عنصراً هاماً من عناصر الوصف فيجب النص عليه فى حالة وجوده بعد العنوان الرئيسى مفصولاً بينهما بعلامة الترقيم المعتادة.

**أمثلـــــــة**

- المجلة الطبية للقوات المسلحة.

- الخفجـــى.
- العصور: مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث التاريخية والآثارية والحضارية.
- عالم الكتب: مجلة متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياه.
- نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول.
- مجلة كلية الآداب.

- Gallia
- Le monde
- bibliotheca di critica sociale
- 941.1; newsletter of AAL in scotland
- Q: questin: the independent political revies IAVRI bulletin

* إذا جاء اسم الهيئة جزءاً من عنوان الدورية يسجل كذلك فى بيان العنوان. مثال ذلك:

مجلة الجمعية الكمياوية العراقية.

مجلة جمعية الحشرات المصرية.

* إذا كانت الدورية تنشر على أقسام مستقلة ولكل قسم عنوان فرعى يسجل العنوان الرئيسى للدورية أولاً ثم توضع نقطة يدرج بعدها العنوان الفرعى للقسم. وإذا كان القسم مسبوقاً بتحديد رقمى أو هجائى يسجل هذا الترقيم قبل القسم. مثال ذلك:

- Acta Universitatis Caroline. Philologica.
- Key abstracts. Industrial power and control systems.
- Journal of The American Leather chemist's association. Supplement.
- Etudes et documents tchadients. Serie B.

- Journal of polymer science. Part A, General papers.
- Progress in nuclear energy. Series 2, Reactors.

* إذا ورد رقم العدد أو المجلد جزءاً من عنوان الدورية يحذف الرقم اكتفاء بالعنوان الرئيسى ولا يدل على الحذف وكذلك إذا وردت فترات الصدور جزءاً من العنوان تحذف ولا يدل على الحذف.

* من الإضافات الاختيارية إلى العنوان إضافة الوصف العام للمادة. مثال ذلك:

- مكتبة الإدارة [دوريات].

* إذا كان ثمة عنوان مواز للدورية، يسجل هذا العنوان بعد العنوان الرسمى مفصولاً بينهما بعلامة التوازى المعهودة. مثال ذلك:

- المجلة الجغرافية التونسية = Revue Tunisienne de geographie

- المجلة المصرية للقانون الدولى =

Revue egyptienne de droit international Egyptian review of international law.

- Bulletin of the Association of African Universities = Bulletin de L'Association Universites Africaines.

* نظراً لأن المسئولية هى مسئولية فكرية بالدرجة الأولى فى أى عمل فكرى ومن ثم فى الدوريات، ونظراً لأن الجهة أو الهيئة المصدرة للدورية مسئولية إدارياً فقط ومعظم الدوريات تحمل الكتاب مسئوليتهم الفكرية عما كتبوه فلا ينبغى أن نفرد هنا حقلاً خاصاً لبيان المسئولية بعد بيان العنوان على نحو ما يحدث فى الكتب. ويجب أن نحرر عقولنا من القالب البغيض الذى وضعنا فيه التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى ومن ثم قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتى نقلها البعض عنهم نقلاً أعمى أطرش بلا وعى.

* إذا ظهر اسم الهيئة المصدرة للدورية جزءا لا يتجزأ من العنوان يسجل كذلك فى بيان العنوان كما أسلفنا من قبل ولا نعتبره بيان مسئولية كما يغفل الغافلون.

* لا يمكن اعتبار رئيس التحرير أو مدير التحرير أو أياً من هيئة التحرير أو هم جميعاً أو مستشارو التحرير مسئولين مسئولية فكرية عن العمل وإذا رأى المفهرس ضرورة لذكر أى منهم فليذكره فى حاشية أو ملحوظة. مثال ذلك:

- طبيبك

ملحوظة: صاحبها ومحررها صبرى القبانى

- عالم الكتب

ملحوظة: المؤسسان عبد العزيز الرفاعي وعبد الرحمن المعمر

- La cause du peuple

Note: Founded, edited, and published by Jean- Paul sartre

- R.L.C.'S museum gazette

Note: Compiled and edited by Richetd L. Cosslton with the assistance of voluntary aid.

## بيان بدء الصدور والتوقف

نحن لا نفهرس عدداً بعدد فى حالة الدوريات وإلا فنحن نحكم على الفهرسة بالغباء وعلى الفهرس بالتضخم الذى لا مبرر له ومن ثم بالفشل. ولذلك فإننا نلجأ إلى تسجيل بدء صدور الدورية بعد بيان العنوان مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة وشرطة. ونظراً لأن قواعد التقنين الدولى وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية تتطلب إدراج اصطلاح مج١، ع١ ثم سنة بدء الصدور، فإننا لا نرى مبرراً لذكر كلمة مج١ أو ع١ لأن المفهوم أن التاريخ المسجل هو تاريخ بدء الصدور. ومن ثم فإننا نرى الاكتفاء بذكر سنة البدء وحسب على النحو التالى:

- عالم الكتب: مجلة متخصصة تعنى بالكتاب وقضاياه - ١٩٨٠

- New Location.- 1973

* إذا كانت الدورية مستمرة فى الصدور يترك فراغ بعد تاريخ البدء أما إذا كانت قد توقفت عن الصدور فإن تسجيل تاريخ التوقف يصبح أمراً ضرورياً بعد تاريخ البدء وذلك على النحو التالى:

- مجلة تنمية المجتمع.- ١٩٥٣ - ١٩٦٩.-

- New magazine Regina Chamber of Commerce.- 1970 - 1970.

* إذا كان التاريخ الوارد فى مصادر الوصف بغير التقويم الجريجورى، يسجل التقويم الوارد متبوعاً بين معقوفتين بالتاريخ الميلادى. مثال ذلك:

- مجلة الاقتصاد والإدارة .- ١٣٩٥ [١٩٧٥] -

* إذا وردت تواريخ التحديد الزمنى بلغتين أو أكثر أو بطريقتى كتابة أو أكثر تستخدم الطريقة التى بلغة العنوان الرسمى. مثال ذلك:

- ١٩٨١ وليس 1981

## بيانات النشر

تتضمن بيانات النشر مكان الصدور والهيئة المصدرة، أما ما ورد فى التقنين الدولى وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية من تكرار تاريخ بدء الصدور مرة ثانية فلا محل له فى نظرنا إلا الالتزام بمجرد الإطار العام للحقول، كذلك فإن النص على الموزع فى تلك القواعد ليس له ما يبرره لأن الدوريات توزع على نطاق العالم كله وليس ثمة موزع رئيسى واحد لها كما هو الحال فى الكتب، وقد تسبب فى هذا الخلط الإطار النمطى الذى تسير فيه القواعد دون مراعاة لخصائص المادة المفهرسة. ومهما يكن من أمر فقد نبهنا إلى أننا لن نتقيد بتلك القواعد هنا.

* يسجل مكان النشر باسم المدينة التى تتخذها الهيئة المصدرة أو الفرد

للدورية مقراً لها ويراعى فى ذلك المبادىء العامة التى وردت فى الفصل العام فيما يتعلق بمكان النشر وتفصيلات ذلك هناك.

* يسجل اسم الهيئة المصدرة أو الفرد أى الناشر بعد مكان النشر مفصولاً بينهما بنقطتين رأسيتين ويراعى فى تسجيل الناشر القواعد والأحكام الواردة فى الفصل العام فى هذا الصدد.

**أمثلــــــة**

- الرياض: دار المريخ للنشر والإنتاج الفنى
- الرياض: دار ثقيف للنشر والتأليف
- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
- بيروت: [د. ن.]

- London: On Target Publications
- Edinburgh: Palingenesis Press
- London: [s.n.]
- Ottawa: The association
- London: Iron and Steel Board: British Iron and Steel Federation

* ليس ثمة مبرر لتكرار تاريخ بدء الصدور (وتاريخ التوقف فى حالة توقف الدورية) بعد الناشر لأنه لا يقدم جديداً، وحيث نصت القواعد الأنجلو أمريكية على ذلك لأنها أقحمت فى الدوريات مواد ليست بدوريات أساساً.

## حقل التردد (فترات الصدور)

بيان فترات الصدور من البيانات الأساسية اللصيقة بشخصية الدورية وسمة أساسية من السمات المميزة التى يبحث عنها القارىء ولذلك فان وضع هذا البيان فى ملحوظة من الأخطاء الجسيمة التى وقع فيها التقنين الأنجلو أمريكى.

ونحن نرى أن يفرد له حقل خاص فى بطاقة الوصف أو فقرة جديدة فى حالة الفهرسة اليدوية، فيحدد التردد على وجه من الوجوه التالية:

| | |
|---|---|
| Daily | يومية |
| 4 times a week | أربع مرات أسبوعياً |
| Several times a week | عدة مرات أسبوعياً |
| Weekly | أسبوعية |
| biweekly | كل أسبوعين |
| every 3 weeks | كل ثلاثة أسابيع |
| semi- monthly | نصف شهرية |
| twice a month | مرتان فى الشهر |
| monthly | شهرية |
| bimonthly | كل شهرين |
| six issues a year | ستة مرات فى السنة |
| quarterly | فصلية |
| semi - monthly | نصف سنوية |
| annual | سنوية |
| biannial | كل سنتين |
| trinquennial | كل ثلاث سنوات |
| quenquennial | كل خمس سنوات |
| irregular | غير منتظم |
| bimonthly except July and august | كل شهرين ما عدا يوليو وأغسطس |
| | شهرى (يولية / أبريل)، نصف شهرى (مايو - يونيه). |
| Frequency varies | الصدور متفاوت |

* فى حالة تفاوت الصدور يمكن تسجيل ذلك التفاوت على وجوهه المحددة فى ملحوظة أو حاشية.

## حقل المقتنيات

نحن فى الدوريات لا نفهرس عدداً عدداً ومن ثم فنحن لا نعد بطاقة لكل عدد بل نفهرس الدورية الواحدة ككل. ولما كان الفهرس فى أية مكتبة هو بيان بمقتنيات المكتبة لذلك وجب النص فى فهرسة الدوريات على ما تقتنيه تلك المكتبة من هذه الدورية وإلا فقد الفهرس معناه ووظيفته الأساسية وكان إغفال حقل المقتنيات فى قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية من الأخطاء الأساسية فى هذه القواعد رغم إفاضتها فى بيانات لا لزوم لها فى فهرسة الدوريات. ومن ثم فإننا نرى إفراد حقل أو فقرة لتسجيل بيان مقتنيات المكتبة من الدورية ويسجل بيان المقتنيات بالسنوات والمجلدات كلما أمكن ذلك أو بالسنوات فقط إذا كانت هناك مشكلة فى المجلدات وذلك على النحو التالي:

**بالمكتبة**

١٩٨١ - ٠

**بالمكتبة**

١٩٣٠ - ١٩٣٩

١٩٤٦ - ١٩٥٥

١٩٥٧ - ٠

**بالمكتبة**

١٨٥٦ (مج ٥٩) - ١٩٠٠ (مج ١٠٣)

١٩١٤ (مج ١١٧) -

**Holdings**

1970 (v.1) - 1980 (v.10).

**Holdings**

1828 (v.1) -.

ولا ينبغى أن يؤخذ بيان بدء الصدور أو توقف الصدور على أن له دلالة من أى نوع على بيان المقتنيات، ذلك أن المكتبة قد لا تشترك فى الدورية منذ بدء صدورها، كما قد تكون هناك فجوات عديدة فى نسيج المقتنيات ولذلك وجب

تفصيل بيان المقتنيات حيث يكون صورة ممثلة وصادقة لما يوجد بالمكتبة من مجلدات تلك الدورية. ويجب أن يساند بيان المقتنيات ملحوظات عما قد يكون فى مجلد معين من نقص أو شذوذ تسعى المكتبة إلى استدراكه رغم تأكيدنا على أن المكتبة لا يمكن أن تجلد المجلد أو تقتنيه وبه نقص.

كذلك تكمل الملاحظات بيان المقتنيات فى حالة توقف الدورية عن الصدور لفترة معينة ثم استئنافها فى الصدور مما ينعكس على بيان المقتنيات ومن ثم وجب لفت نظر القارىء إلى أن النقص الموجود فى المقتنيات هو بسبب توقف الدورية عن الصدور فى تلك الفترة الفجوة.

**حقل الملاحظات**

من المؤكد أن الدوريات كالكتب يغلفها الكثير من المشاكل الفنية التى لا يتسع لها صدور الفقرات السابقة من الوصف، ولذلك فان إفراد حاشية أو أكثر يلقى الضوء على كثير من تلك المشاكل أمام عين القارىء. ومن الأحوال التى تتطلب الملاحظات بإلحاح الحالات الآتى معالجتها:

١ - لتسجيل مصدر العنوان الرسمى إذا كان غير المصدر الرئيسى للبيانات.

٢ - لتسجيل أية اختلافات فى العنوان عما ورد فى العنوان الرسمى وإذا كانت الدورية بعنوان بلغة غير مألوفة للقارئ يمكن نقحرة ذلك العنوان بلغة القارئ كلما أمكن ذلك. مثال ذلك:

- عنوان الغلاف الأخير: الفن والفكر

- العنوان يختلف قليلاً فى بعض الأعداد

- Cover title: Proceedings of the... Annual Galss Symposium

- Sometimes published as:...

- Title varies slightly

- Added title page title: Bulletin/ Societe Canadienne d'histoire orale and sonore

- Added title page in: Mzbek

٣ - لتسجيل العناوين الموازية والعناوين الفرعية إذا لم يتسع لها صدور حقل العنوان أو أية ملاحظات عنهما. مثال ذلك:

- العنوان الفرعى يختلف فى بعض الأعداد

٤ - لتسجيل أية معلومات تتصل بالمسئولية، وهى التى نصحنا بعدم إدراجها بعد العنوان فى حقل العنوان. مثال ذلك:

- لسان حال حزب الوفد

- الجريدة الرسمية لمصر

- رئيس التحرير: يحيي محمود ساعاتي

- Note: Full name of the Institute: Professional Institute of the Public Service of Canada

- Editor: Wyndham Lewis

- Editor 1939 - 1954, H.L. Mencken

- Founded, edited and published by Jean - sartre

٥ - لتسجيل اللغات التى تنشر بها الدورية. مثال ذلك:

- النص بالعربية والإنجليزية

- النص بالعربية مع مستخلصات بالفرنسية والألمانية والإنجليزية

- Text in French and English

- Text in Swedish with English Summaries

- Text in English and French, French text on inverted pages.

٦ - لتسجيل أية علاقة للدورية موضوع الفهرسة بدوريات أخرى من حيث:

( أ ) الترجمة: فقد يكون مترجماً عن دورية بلغة أخرى مثال ذلك معظم دوريات اليونسكو:

- الترجمة العربية لـ Impact

- الترجمة العربية لـ Unesco Bulletin for Libraries

(ب) التكملة لـ: فقد تكون الدورية استمرار لدورية أخرى توقفت عن الصدور وتغير عنوانها سواء استمر الترقيم أو بدأ من جديد وفى هذه الحالة يسجل عنوان الدورية السابقة. مثال ذلك:

- استمرار: مجلة التربية الأساسية

- استمرار: مجلة اليونسكو للمكتبات

- Continues: Monthly Scottish news bulletin

(جـ) الاستئناف بـ: إذا كانت الدورية مَوضوع الفهرسة قد توقفت واستؤنفت بدورية أخرى سواء استمر الترقيم فى الدورية المستأنفة أم لا، تذكر الدورية الجديدة وتاريخ بدء صدورها إذا أمكن ذكر التاريخ.

- استؤنفت بـ: الأشبال.

- استؤنفت بـ: مجلة تنمية المجتمع.

- استؤنفت بـ: مجلة اليونسكو للمكتبات والمعلومات والأرشيف.

- Continued by: Regina.

- Continued by a section in Canadian Associatlion of Geographers' news-letter.

(د) الاندماج: إذا جاءت الدورية المفهرسة نتيجة اندماج عدد من الدوريات فيجب تسجيل أسماء الدوريات التى تألفت منها الدورية الجديدة.

مثال ذلك:

- Merger of: British abstracts. Bl, Chemical engineering, Fuels metallurgy, applied electrochemistry and industrial inorganic chemistry, and British abstracts. B 2, Industrial organic chemistry.

وإذا كانت الدورية المفهرسة قد أدمجت مع دورية أخرى أو أكثر يسجل عنوان الدورية الجديدة والدوريات الأخرى التى أدمجت مع الدورية المفهرسة فى ملحوظة. مثال ذلك:

- Merged with: Journal / British ceramic society to become Transactions and journal of the British ceramic society.

(هـ) الانشطار: إذا كانت الدورية المفهرسة نتيجة انشطار دورية أخرى إلى دوريتين أو أكثر يسجل عنوان الدورية الأصلية التى انشطرت عنها واختيارياً أسماء الدوريات الأخرى وليدة نفس الانشطار. مثال ذلك:

- انشطرت عن مجلة العلوم والتكنولوجيا.

- Split of: (continues in part) Proceedings / The Institution of Mechanical Engineers.

وإذا كانت الدورية المفهرسة قد انشطرت إلى دوريتين أو أكثر فلتسجل أسماء تلك الدوريات فى ملحوظة. مثال ذلك:

- انشطرت إلى: مجلة العلوم، مجلة التكنولوجيا.

- Split into: Report on research and development / Department of Energy; and Report on research and development / Department of Industry.

(و) الاستيعاب: إذا ابتلعت الدورية المفهرسة دورية أخرى وجب تسجيل

الدورية المبتلعة فى ملحوظة واختيارياً تاريخ الابتلاع، مثال ذلك:

- استوعبت: مجلة الطيران.

- استوعبت: مجلة هى.

- Absorbed: The morning Post.

- Absorbed: The worker's Friend, 1936.

- Absorbed: Metal technology; and in part, Mining and Metallurgy.

وإذا ابتلعت الدورية المفهرسة من قبل دورية أخرى وجب النص على ذلك فى حاشية. مثال ذلك:

- استوعبت فى : آخر ساعة

- Absorbed by: Quarterly review of Marketing

(ز) الإستنساخ: إذا كانت الدورية المفهرسة عبارة عن إعادة طبع أو استنساخ من أى نوع من دورية أخرى وجب ذكر الدورية الأخرى بعنوانها وبيانات نشرها وطريقة صدورها والترقيم الدولى لها إذا اختلفت عن إعادة الطبع أو المستنسخ فى شئ. مثال ذلك:

Reprint. Originally published monthly: London: Mac Allister.

(ح) الطبعات: إذا كانت الدورية المفهرسة تمثل طبعة معينة كأن تكون طبعة محلية أو طبعة ذات اهتمام خاص أو طبعة ميكروفيلمية أو طبعة بريل أو طبعة خاصة للمكتبات أو طبعة جوى أو طبعة فى لغة معينة أو تنشر فى لغات

أخرى خلاف اللغة موضوع الفهرسة أو كانت الدورية متعددة الطبعات فإنه يجب النص على كل هذه الحالات فى الحاشية. وليس ثمة مبرر لإبراز هذا فى حقل خاص كما ذهب التقنين الأنجلو أمريكى لأن الطبعة ليست من السمات الأساسية بل لها من الصفات العريضة التى تذكر فى الحواشى. مثال ذلك:

- طبعة ولاية كاليفورنيا
- طبعة خاصة للأطباء
- طبعة البريد الجوى
- طبعة بريل
- طبعة ميكروفيلمية
- طبعة مكتبة
- الطبعة العربية
- إعادة طبع

- Norht American Edition
- Ed. pour Le medicins
- Airmail ed.
- Braille ed.
- Library ed.
- Microform
- English ed.
- Ed. Francaise

- Reprint ed.

- English ed. of: Bulletin critique du liver francais

- Also published in French and German editions

- Published in numerous editons

(ط) الطبعات: إذا كانت الدورية تصدر ملحقاً لدورية أخرى وجب النص على ذلك فى حاشية. مثال ذلك:

- ملحق لـ: مجلة العربى

- Supplement to: Philosophical magazine

وإذا كانت الدورية المفهرسة يصدر لها ملحق وجب التنويه على اسم الملحق فى ملحوظة. مثال ذلك:

- لها ملحق: المسلم الصغير

- Supplement: Journal of the Royal Numismatic society

وفى حالة الملاحق غير المنتظمة والعفوية وغير أساسية التى توصف فى مداخل مستقلة، تجب الإشارة القصيرة إليها أيضاً فى الملاحظات. مثال ذلك:

- هناك ملاحق لبعض الأعداد

- هناك ملاحق متعددة من حين لآخر

- Supplements accompany some numbers

- Numerous supplements

٧- لتسجيل أية معلومات متصلة بترقيم الأعداد والمجلدات وتواريخها، مثال ذلك:

- ترقيم الأعداد متصل بين الملجدات المختلفة

- ترقيم الأعداد مضطرب وفيه تكرار

- Issues for Aug. 1943 - Dec. 1974 called also v. 1-no 7, v.2 no 12

- Vol. numbering irregular

- Vols 15-18 omitted

- V. 20 - 21 repeated

- Introductory no. called v. 1 no. 0 issued Nov. 30, 1935.

- Numbering begins each year with v.1

- Numbering irregular

وعندما لا يتوافق الصدور مع السنة التقويمية يمكن ذكر ذلك فى ملاحظة مثال ذلك:

- المجلد يبدأ فى أكتوبر

- المجلد يغطى العام الجامعى سبتمبر/ يونيه

- Each issue covers: April 1 - Mars 31

- Each issue covers: Every two years since 1961 - 1962

وإذا توقفت دورية مع وعد بإعادة الصدور فى تاريخ معين تسجل تلك الحقيقة مع الحذر الشديد. مثال ذلك:

- توقفت مع المجلد الحادى عشر

- توقفت بين العدد العاشر سنة ١٩٧٠ - العدد الأول ١٩٨٠

- Suspended with v.11.

- Suspended 1939 - 1945

٨- لذكر أية معلومات تتصل ببيانات النشر، مثل تغير مكان النشر، وتغير الهيئة المصدرة واضطراب الصدور...

مثال ذلك:

- كانت تصدر من الإسكندرية حتى ١٨٧٦

- ظلت الإدارة العامة للمعاشات تصدرها حتى ١٩٥٦.

- صدر عدد واحد سنة ١٩٥٠ وعدد واحد ١٩٥١ ولم تصدر بعد ذلك بانتظام إلا سنة ١٩٥٥.

- Imprint Varies

- Published: Rotterdam: Nijgh and van Ditman, 1916 - 1940

- no.4 published in 1439, no 5 in 1949.

٩- لتسجيل أية معلومات تتصل بفترات الصدور ولم نتمكن من إثباتها فى بيان التردد مثل التفاوت فى الصدور فى فترات سابقة على النحو التالى:

- فصلية فى الفترة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .- شهرية فى الفترة ١٩٥٦ - ١٩٦٠ .- كل شهرين ١٩٦١ - ١٩٦٥.

١٠- لتسجيل أية معلومات تتعلق بالكيان المادى مثل الوصف العام للدورية من حيث متوسط عدد الصفحات فى العدد إذا كانت هناك سياسة عامة لذلك، وجود إيضاحيات من عدمه، حجم الدورية أو قطعها أو تفاوت الحجم من حين لآخر. ولايجوز لنا أن نذهب ـ كما ذهبت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية - إلى تخصيص حقل خاص فى بيانات الوصف الأساسية لهذا الوصف المادى لأننا كما قلنا مراراً لانفهرس عدداً بعدد وإنما نفهرس الدورية ككل، وبالتالى فإن الوصف المادى العام يجب أن يضمن فى الملاحظات على نحو ما نقترحه الآن.

كذلك تتسع هذه الملحوظة لأية بيانات متعلقة بالطبعات المادية غير الورقية كالطبعات الميكروفيلمية حيث نسجل عرض الفيلم ونحو ذلك. . . مثال ذلك:

- طبعة ميكروفيلمية على خرطوشة ٣٥مم

١١- لتسجيل أية معلومات عن المواد المرافقة والتى لا تمثل ملامح أساسية للدورية، كما نسجل طريقة صدور تلك المواد المرافقة. مثال ذلك:

- مرفق بكل عدد صورة ملونة

- Vol 7, no 6 contains wall chart (col.; 26x40cm.) slides with every 7th issue

١٢- لتسجيل معلومات عن الجمهور الموجهة له الدورية وعن مستواه الفكرى إذا وردت تلك المعلومات فى الدورية. مثال ذلك:

- للأطفال من سن ٦-٩

- للمكفوفين وضعاف البصر

١٣- لتسجيل الوسائط الأخرى التى تتاح عليها الدورية. مثال ذلك:

- تتاح أيضاً على ميكروفيش كاسيت

- also available on microfilm cartridge

١٤- لستجيل معلومات عن الكشافات الخاصة بالدوريات أو التى تكشف فيها مع غيرها. مثال ذلك:

- كشاف تحليلى: مج ١-٤ (١٩٨١ - ١٩٨٤) فى العدد الأول من مج ٥ (يناير ١٩٨٥).

- كشاف سنوى فى عدد ديسمبر من كل سنة.

- تكشف فى: الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربية.

- كشاف شهرى بعنوان: كشاف الأهرام/ مركز التنظيم والميكروفيلم.

- القاهرة: مؤسسة الأهرام.

- Indexes: vols 1-25 (1927 - 1951) in v. 6 no 1

- Indexes: vols 10 - 17 issued as v. 18 no 3

- Index published separately every Dec.

- Indexes: Subjec Index v. 1-11 in v. 13 - auther index, v. 1-11 in v. 14

- Every third volume is an index to all proceding volumes.

١٥- لتسجيل معلومات عن المحتويات الهامة إذا رأى المفهرس ذلك كأن يكون هناك باب ثابت أو ببليوجرافيا هامة فى كل عدد أو تقرير خطير منتظم. . . وذلك على النحو التالى:

- نافذة العرض فى كل عدد

- ببليوجرافيا مستفيضة فى العدد الأول من كل مجلد

- Includes: Bibliography of Northwest materials "Liaison" as pullout insert in each issue.

١٦- لتسجيل أية أرقام خاصة تحملها الدورية فيما عدا الترقيم الدولى الموحد للدوريات لأن له حقلاً خاصاً به.

١٧- لتسجيل أية معلومات عن دوريات أخرى تصدر مع نفس الدورية المفهرسة فى كيان مادى واحد. مثال ذلك:

- مع: مجلة الأشبال

- With: Journal of environmental science and health. part B, pesticides, Food contaminants, and agricultrual wastes; and Journal of environmental science and health, part c, Envirmnmental healty sciences.

١٨- لتسجيل معلومات عن العدد أساس الوصف إذا لم يكن العدد الأول من الدورية. مثال ذلك:

- أساس الوصف: العدد الرابع من السنة الثانية ١٩٨١.

- Description based on: vol 3 (May/ June 1975).

١٩- لتسجيل أية معلومات خاصة بالنسخة أو النسخ المقتناة فى المكتبة كأن يكون هناك نقص فى مجموعاتها أو شذوذ فيها. مثال ذلك:

- المجلدات ١ - ٣ بها أكل أرضة

- المجلد الرابع فقط على ميكروفيلم

- Vol. 4 on microfilm

## حقل الترقيم الدولى الموحد للدوريات

إذا كانت الدورية المفهرسة قد اشتركت فى نظام الترقيم الدولى الموحد للدوريات (تدمد - ISSN) فيدون فى الحقل المخصص لذلك على نحو ما ورد فى الفصل العام. مثال ذلك:

- تدمد: ٤٩٧١ - ٢٥٦.

- ISSN 0075 - 2363

- ISSN 0027 - 7495 (corrected)

- ISSN 0301 - 7869

وإذا كان ثمة عنوان مفتاح مخصص للدورية جزءاً من الترقيم الدولى الموحد للدورية يذكر تابعاً للترقيم. مثال ذلك:

- ISSN 0301 - 7869 = The Arab culture

- ISSN 0041 - 7769 = Accessions list. Middle East

- ISSN 0479 = Volunteer (Washington)

- ISSN 0319 - 3012 = Image. Nigeria edition

واختيارياً يمكن إضافة الشروط التى تقتنى الدورية بناء عليها. مثال ذلك:

- ١٢٠ ريالاً سعودياً فى السنة

- £ 0.50 per issue

- $ 6.45 per year

### فقرة المتابعات

تأتى هذه الفقرة كآخر فقرات البطاقة ـ فى حالة الفهرسة اليدوية ـ وتبدأ بمتابعة الموضوع ثم متابعة الهيئة المصدرة إذا كان المدخل الرئيسى بالعنوان، أو العنوان إذا كان المدخل الرئيسى بالهيئة المصدرة فى الحالات القليلة التى يرد فيها المدخل الرئيسى بالهيئة. وترقم هذه المتابعات على النحو العادى المشروح فى الفصل العام.

ومن نافلة القول أن نذكر بأن رئيس التحرير ومدير التحرير وسكرتير التحرير... لا تعد بهم بطاقات إضافية.

* * *

## أمثلة

### مثال لمجلة مستمرة في الصدور

المحاماة. - ١٩٢٠. - القاهرة: نقابة المحامين، ١٩٢٠ -.
شهرية
بالمكتبة:
______
١٩٣٠ - ١٩٣٥
١٩٤٠ - ١٩٣٥
١٩٤٠ - ١٩٤٣
١٩٥٠-

بطاقة رئيسية بعنوان دورية

### بطاقة رئيسية باسم الهيئة التي تصدر الدورية

جمعية بيوت الشباب المصرية
نشرت بيوت الشباب المصرية. ١٩٥٨ -
القاهرة: الجمعية، ١٩٥٨ -
فصلية
بالمكتبة:
______
١٩٥٨-

## بطاقة إضافية باسم المجلة

نشرة بيوت الشباب المصرية

جمعية بيوت الشباب المصرية -

نشرة بيوت الشباب المصرية ١٩٥٨ -

القاهرة: الجمعية، ١٩٥٨-

فصلية

بالمكتبة:

١٩٥٨ -

سومر. - ١٩٤٥. - بغداد: مديرية الآثار العامة، ١٩٤٥ -

نصف سنوية

بالمكتبة:

١٩٤٥ - ١٩٥٩

١٩٦١ -

الخمائل. ١٩٦٢-      .- حمص: محيى الدين درويش، ١٩٦٢-
أسبوعية
بالمكتبة:

١٩٦٤ - ١٩٦٦
١٩٦٨ - ١٩٧٠
١٩٧٣ -

**بطاقة رئيسية بعنوان دورية**

الإذاعات العربية.- ١٩٧٠-      .- القاهرة: اتحاد الاذاعات العربية، ١٩٧٠ -
شهرية
بالمكتبة:

١٩٧٠ - ١٩٧٣
١٩٧٥ - ١٩٧٦

## بطاقة إضافية بالهيئة التى تصدر الدورية

اتحاد الإذاعات العربية
الإذاعات العربية. - ١٩٧٠- . - القاهرة: اتحاد الإذاعات العربية، ١٩٧٠ -
شهرية
بالمكتبة:
١٩٧٠ - ١٩٧٣
١٩٧٥ - ١٩٧٦

## بطاقة رئيسية بعنوان دورية يصدرها شخص

الأديب. - ١٩٤٢- . - بيروت: البير أديب، ١٩٤٢ -
شهرية
بالمكتبة:
١٩٥٥ - ١٩٧٠
١٩٧٣ -

## أمثلة متنوعة

وزارة الزراعة – الإدارة العامة للإرشاد الزراعى والتدريب
نشرة الإرشاد الزراعى.– ١٩٥٦–     .– الجيزة: الوزارة، ١٩٥٦ –
شهرية
بالمكتبة:
١٩٥٦ – ١٩٦١
١٩٦٣ –

مجلة تنمية مجتمع.– ١٩٥٣ – ١٩٦٩.– سرس
الليان: مركز تنمية المجتمع، ١٩٥٣ – ١٩٦٩.
شهرية
بالمكتبة:
١٩٦٤ – ١٩٦٩
١٩٦٨ – ١٩٦٩

مركز تنمية المجتمع

مجلة تنمية مجتمع .- ١٩٥٣ - ١٩٦٩ .- سرس الليان:

مركز تنمية المجتمع، ١٩٥٣ - ١٩٦٩ .

فصلية

بالمكتبة:

١٩٦٤ - ١٩٦٦

١٩٦٨ - ١٩٦٩

المجلة الطبية للقوات المسلحة .- ١٩٥٥- .- القاهرة:

إدارة الخدمات الطبية

شهرية

بالمكتبة:

١٩٥٥ - ١٩٦٣

١٩٦٥ -

الأهرام الاقتصادى. - ١٩٥٠-     .- القاهرة:
مؤسسة الأهرام، ١٩٥٠ -
نصف شهرية

بالمكتبة :

- ١٩٥٠

Engineering Materials and design.- 1958- -. london:
Industrial Press, 1955-
Monthly
Holdings
1970-

Agricultural News.- 1971 - -. New York. Morris L. Clark, 1981-
Monthly
Holdings
1971-

South African Freedom New —

Cairo: African National Congress, [1960]

IRR

Holdings:

1961-1964

1966-

The Egyptian Economic and Political Review.- 1962 -

Cairo: Abdell-Salam Sabet, 1962-

Monthly

Holdings

1963-

The Gazzette of Kasre El Aini.- 1933-     -. Cairo: National Information and Documention Centre, 1933-

Bi-Monthly

Holdings:

1933-

Engineer, 1866-     -. London: Morgan Brothers, 1866-

weekly

Holdings:

1963-69

1970-

# الفصل السادس

# الخرائـــــط

# Maps

- المدخل
- بيانات الوصف

* تنسحب القواعد والأحكام الواردة فى هذا الفصل على جميع الأشكال الخرائطية المسطحة منها والمجسمة.

مثل: الخرائط الطبيعية والاقتصادية والجيولوجية...، الخرائط الجوية، التخطيطات الهندسية، التصميمات، الأطالس، الكرات الأرضية، الكرات السماوية... إلخ.



### اختيار المدخل:

استقرت الآراء فى مدخل الخرائط والأطالس الجغرافية على أن يكون المدخل بعنوان الخريطة أو الأطلس وذلك لعدم إمكانية جعل الرسام مسئولاً عن الخريطة أو الأطلس لأن رسام الخرائط يحاكى الطبيعة ولا يبدع من عنده شيئاً. كذلك لايمكن جعل المنطقة الجغرافية المغطاة مدخلاً رئيسياً لأن جملة كثيرة من الخرائط ليست جغرافية كما أن الحدود السياسية للمناطق الجغرافية تتغير من حين لآخر، ولأنه فى حالة الأطالس يضم الأطلس العديد من الخرائط التى تتفاوت فى تغطياتها الجغرافية.

إذن يمكن القول مطمئنين بأن المدخل الرئيسى للخرائط والأطالس يجب أن يكون بالعنوان مع إعداد مداخل إضافية بالموضوع (والمنطقة الجغرافية)، والرسام والسلسلة وغير ذلك من البطاقات الإضافية حسب مقتضيات الأحوال.

## بيانات الوصف

فقرة العنوان - فقرة الوصف المادى - فقرة الملاحظات - فقرة المتابعات.

### فقرة العنوان

## بيان العنوان

تبدأ الفقرة بالعنوان الرسمى للخريطة أو الأطلس محل الفهرسة مثل:

أطلس التاريخ الإسلامى.

- مصادر النفط فى الشرق الأوسط

- خريطة موقعية لدولة الكويت والمنطقة المحايدة تبين مناطق الامتياز للشركات العاملة فى الكويت.

* إذا تضمن العنوان مقياس الرسم كجزء منه ينص عليه بعد العنوان مباشرة كعنوان فرعى مثل:

- المملكة الأردنية الهاشمية: ١ : ١٠٠,٠٠٠

* إذا ورد أكثر من عنوان للخريطة أو الأطلس يختار العنوان الرسمى وإذا كان هناك عنوانان أو أكثر بنفس اللغة فيختار العنوان الذى ورد أولاً وفى حالة الالتباس يختار العنوان الأكثر شمولاً وتعبيراً.

* عندما لا يرد عنوان رسمى على العمل، وافتقرت المصادر المستشارة إلى أى عنوان فعلى المفهرس أن يستنبط عنواناً من عنده يتضمن دائماً المنطقة المغطاة مثل:

- [خريطة غور الأردن]

- [غزوة بدر]

على أن يوضع المدخل دائماً بين معقوفتين.

* يسجل بعد العنوان مباشرة الوصف العام للمادة بين معقوفتين مثل:

- خريطة المملكة العربية السعودية [طبيعية]

- خريطة المدينة المنورة [إدارية]

* يسجل بعد الوصف العام للمادة العنوان الموازى للخريطة أو الأطلس إذا وجد مثل:

- خريطة العالم الإسلامى = Map of the Muslim World

* فى حالة وجود عنوان فرعى أو عنوان بديل، يسجل هذا العنوان تالياً للعنوان الرسمى مفصولاً بينهما بعلامة الفصل المعهودة مثل:

- مدينة عمان [سياسية]: مناطق وأحياء مدينة عمان.

* إذا لم يشتمل العنوان الرسمى على ما يدل على المنطقة الجغرافية المغطاة

فى العمل، يمكن إضافة ذلك بجملة مركزة ينتقيها المفهرس من عنده مثل:

- آبار النفط [خريطة طبيعية]: [فى الجزيرة العربية]

على أن توضع الإضافات دائماً بين معقوفتين.

## بيان المسئولية (التأليف)

* يرد بيان المسئولية بعد بيان العنوان على النحو المشروح سابقاً. ويسجل فى هذا البيان أية علاقة بالمادة الخرائطية سواء كانت متصلة بالرسم أو التصميم أو المراجعة أو الإشراف ويفصل بين بيان العنوان وبيان المسئولية بالعلامة المعهودة مثل:

- خريطة موقعية لدولة الكويت والمنطقة المحايدة تبين مناطق الإمتياز للشركات العاملة فى الكويت [طبيعية]/ رسم محمد دسوقى، مراجعة ايان ماكلى، اعتماد محمود العدسانى.
- خريطة العالم الإسلامى [تاريخية] = Map of the Muslim World/ رسم محمود شاكر.
- فلسطين العربية [سياسية]/ جامعة الدول العربية - إدارة شئون فلسطين.

* يمكن للمفهرس أن يضيف من عنده كلمات أو عبارة توضح العلاقة بين العنوان والشخص أو الهيئة المذكورة فى بيان المسئولية إذا لم تكن تلك العلاقة واضحة بذاتها، على أن توضع الإضافات بين معقوفتين مثل:

- الأطلس العام للدول العربية/ [إشراف] محمد أحمد حسان.

## بيان الطبعة:

يسجل رقم الطبعة و / أو صفتها بعد بيان المسئولية على أن يفصل بينهما بنقطة ومسافة وشرطة .-

مثل:

.- ط ٥

.- ط ١٩٧٠ جديدة

.- ط ٢ مراجعة ومنقحة

* عندما يرتبط بيان المسئولية بطبعة معينة يرد بيان المسئولية هذا بعد بيان الطبعة مباشرة مفصولاً بينهما بعلامة المسئولية/ على النحو التالى:

.- ط جديدة/ تنقيح هيئة المساحة الجيولوجية.

## بيان مقياس الرسم وخطوط الاعتدال

* يذكر مقياس الرسم مسبوقاً بكلمتى مقياس الرسم أو كلمة Scale فى حالة اللغة الإنجليزية ويعبر عنه بنسبة (١ : ) ويذكر المقياس حتى ولو سبق ذكره فى بيان العنوان وذلك على النحو التالى:

– خريطة العراق [طبيعية]/ قامت بصنعها مديرية أمور المساحة العراقية.– مقياس الرسم ١ : ٥٠٠,٠٠٠

* إذا ورد مقياس الرسم لفظاً (مثل ١ سنتيمتر لكل ٢٠٠متر، يسجل فى البطاقة نسبة فقط ويوضع بين معقوفتين على النحو التالى:

.- [١ : ٢٠٠,٠٠٠]

* إذا لم يرد مقياس الرسم فى المصادر المعتمدة للوصف يمكن استقاؤه من أى مصدر أو تقديره على أن يسبق بكلمة حوالي Ca مثل:

– مقياس الرسم حوالى ١ : ٦٠,٠٠٠

- Scale ca 1:63:000

* إذا تعذر تقدير مقياس الرسم تستخدم عبارة: مقياس الرسم غير محدد

Scale indeterminable

* إذا تباينت مقاييس الرسم فى العمل الواحد يسجل مقياسا الابتداء والانتهاء مفصولاً بينهما بشرطة الامتداد على النحو التالى:

– مقياس الرسم ١ : ١٠,٠٠٠ – ١ : ٣٠,٠٠٠

* إذا استخدم فى العمل الواحد مقياسان للرسم يسجلا الاثنان معاً بدأ بالمقياس الأكبر على النحو التالى:

– مقياس الرسم ١ : ١٠٠,٠٠٠ و ١ : ٢٠,٠٠٠

* فى حالة تعدد مقاييس الرسم بالأطالس خاصة تسجل عبارة:

– مقاييس الرسم متعددة

- Scales vary

* يترك للمفهرس حرية ذكر خطوط الطول وخطوط العرض إذا وجد أن فى ذلك فائدة محققة للقارئ.

## بيانات النشر والتوزيع:

* تسجل بيانات النشر بالمكان ثم الناشر ثم تاريخ النشر على التتابع ويسبق مكان النشر بنقطة ومسافة وشرطة ومسافة ويفصل بين مكان النشر والناشر نقطتان رأسيتان، وبين الناشر وتاريخ النشر فاصلة.

* يسجل مكان النشر بواسطة اسم المدينة التى يستخدمها الناشر مقراً له وفى حالة تشابه أسماء المدن يضاف اسم الدولة تمييزاً على النحو التالى:

– القاهرة: مصلحة المساحة

– طرابلس، ليبيا: معهد البحوث الصناعية

– بغداد: مديرية المساحة العراقية

* يسجل الناشر كما ورد اسمه فى المصادر المعتمدة، كما يمكن تسجيل اسم الموزع – اختيارياً – إذا رأى المفهرس ضرورة لذلك مثل:

- عمان: إداة المساحة العسكرية، المركز الجغرافى الأردنى (موزع)

* يسجل تاريخ النشر بالسنة على النحو التالى:

- ١٩٦٤

- ١٩٧٠

* إذا لم يستدل على مكان النشر أو الناشر يذكر مكان الطبع والطابع عوضاً وإذا لم يرد تاريخ النشر يستعاض عنه بتاريخ الإيداع أو حق التأليف.

* إذا لم يستدل على بيانات النشر أو الطبع تسجل الاختصارات.

- د.م عوضاً عن المكان

- د.ن عوضاً عن الناشر

- د.ت عوضاً عن تاريخ النشر

### فقرة الوصف المادي

تضم هذه الفقرة عدد الوحدات والصفة المحددة والألوان والملامح الفارقة والأبعاد حسب مقتضيات الأحوال.

### عدد الوحدات

* يسجل عدد الخرائط، الكرات، التخطيطات. . . . مع الصفة المحددة لها على النحو التالى:

- ٢ تخطيط جوى

- ٣ كرات أرضية

- ٥ خرائط

- ٦ خرائط مخطوطة

* إذا كان عدد الوحدات غير يقينى يذكر الرقم تقديرياً مع عبارة تدل على

- ٨٠٠ خريطة تقريباً - Ca 1000 maps

* إذا كانت الخريطة الواحدة موزعة على عدة أفرخ (أقسام) تسجل تلك الحقيقة على النحو التالى:

- ١ خريطة فى ٤ أقسام
- ٢ تخطيط هندسى فى ٤ أقسام

* فى حالة الأطالس يحدد عدد المجلدات أو عدد الصفحات حسب مقتضيات الأحوال ويوضع عدد المجلدات أو الصفحات بين قوسين على النحو التالى:

- ١ أطلس (٣مج)
- ١ أطلس (٤٧ص، ٨٠ خريطة)

## التلوين والملامح الفارقة والمادة:

* إذا كان العمل ملوناً أو ملوناً تلويناً جزئياً تسجل تلك الحقيقة على أن إغفال ذكر اللون يعنى أن العمل أسود وأبيض مثل:

- ٢ خريطة: ملونة
- ١كرة سماوية: ملونة
- ٢ خريطة مخطوطة بقلم رصاص: ملونة جزئياً

* إذا كانت المادة المصنوع منها العمل غير الورق تذكر المادة مثل:

- ٣ خريطة: ملونة؛ بلاستيك
- ٦ خريطة: ملونة؛ حرير
- ١ كرة أرضية: ملونة؛ خشب
- ٢ خريطة مخطوطة: رسم بالحبر؛ رق

* إذا كانت المادة مبطنة أو ذات ملامح خاصة تذكر تلك الحقيقة مثل:

- ٢ خريطة: ملونة؛ مبطنة بكتان
- ١ كرة أرضية: ملونة؛ مركبة على قاعدة معدنية
- كرة سماوية: ملونة؛ بلاستيك؛ مركبة على قاعدة خشبية.

**الأبعاد:**

* فى حالة الخرائط ذات البعدين يذكر الطول × العرض مقرباً لأقرب سم صحيح مثل:
  - ١ خريطة: ملونة؛ ٣٥×٢٠سم
  - ٢ تخطيط هندسى؛ ٩٨×١٥٠سم.
* إذا كانت الخريطة لا تملأ كل الفرخ وكانت هناك معلومات على الفراغات مصاحبة للخريطة تسجل أبعاد الخريطة متبوعة بأبعاد الفرخ نفسه على النحو التالى:
  - ١ خريطة؛ ٨٠×٦٠سم على فرخ ١٠٠×٨٠سم.
* فى حالة الخرائط المطوية يذكر أولاً البعدان الكاملان ثم يذكر البعدان فى حالة الطى مثل:
  - ١ خريطة: ملونة؛ ٥٠×٤٠سم مطوية إلى ٢٠×١٥سم.
* فى حالة الأطالس يذكر الأطلس فقط على النحو المعمول به فى الكتب على النحو الآتى:
  - ١ أطلس (١٠٠، ١٢ص): ٨٠ خريطة ملونة؛ ٤٠سم.
* فى حالة المجسمات تذكر الأبعاد الثلاثة الطول × العرض × الارتفاع مثل:
  - ١ مجسم: ملون؛ جص؛ ٤٥×٣٥×١٠سم
* فى حالة الكرات الأرضية يذكر القطر فقط للتعبير عن البعد مثل:
  - ١ كرة أرضية: ملونة، بلاستيك، مركبة على قاعدة معدنية؛ القطر ١٥سم.

### بيان السلسلة

* يوضع بيان السلسلة بين قوسين ويتبع اسم السلسلة برقم العمل فى السلسلة على النحو التالى:
  - (خرائط المناخ؛ ٢٢)
  - (الخرائط الجيولوجية السعودية؛ ٦)

ويرد هذا البيان كآخر عناصر فقرة الوصف المادى

### فقرة الملاحظات

تستخدم الملاحظات فى هذه الفقرة للتعبير عن معلومات إضافية لم يتمكن المفهرس من إدراجها فى الفقرات السابقة ومن الأحوال التى ترد فيها الملاحظات الأحوال التالية:

* تحديد مجال ومحتويات المادة إذا لم يكن ذلك واضحاً بذاته من فقرة العنوان مثل:
  - تبين توزيع المسلمين فى العالم
  - توضح خطوط تموين الجيوش
* تحديد اللغات المستخدمة فى كتابة البيانات والنص مثل:
  - باللغتين العربية والإيطالية
  - العنوان بالعربية وسائر البيانات بالإنجليزية
* تحديد مصدر العنوان الرسمى فى حالة استقائه من مصدر خارجى مثل:
  - العنوان من الحاوية
  - العنوان من قائمة الناشر
* بيان الاختلافات فى العنوان مثل:
  - عنوان الحاوية...

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- العنوان فى قائمة الناشر . . .

* لذكر العنوان الكامل والعناوين الأخرى فى حالة اختصاره فى فقرة العنوان

* لذكر أشخاص أو هيئات لا نتمكن من ذكرهم فى بيان المسئولية ويكون من المفيد ذكرهم.

* التاريخ البيليوجرافى للمادة مثل:

- مأخوذة عن دائرة المعارف البريطانية ١٨٧٠

- نشرت لأول مرة سنة ١٩١٠

- الأصل صدر فى مجموعة . . .

* لذكر المادة الجانبية التى تكون قد وردت مع المادة الأصلية على نفس الفرخ مثل:

- معها خريطة آسيا السياسية.

* للنص على المستوى الأكاديمى مثل:

- ضمن رسالة ماجستير

- رسالة دكتوراه

* للنص على محتويات المادة مما لايتضح من فقرة العنوان مثل:

- الرياض، الدمام، الخبر، الظهران

* لبيان أى شذوذ أو ملمح مادى غير عادى فى النسخة المفهرسة مما لم يمكن ذكره فى فقرات سابقة مثل:

- ملونة يدوياً

- يوجد على النسخة تمليكات

- بها آثار كشط

* لبيان الترقيم الدولى الموحد إذا كانت المادة قد حصلت على مثل هذا الترقيم.

## فقرة المتابعات

لما كانت فقرة المتابعات تتضمن بطبيعة الحال المداخل الإضافية فإنها يجب أن تتمشى مع تكوين المداخل الإضافية فى الأعمال الأخرى فتبدأ بمتابعة الموضوع ثم أسماء الأشخاص والهيئات نظراً لأن المدخل الرئيسى بالعنوان وأخيراً متابعة السلسلة.

# أمثلة على فهرس الخرائط

حوض وادى النيل [طبيعة]/ وزارة الرى .- مقياس الرسم: ١ : ٧,٥٠٠,٠٠٠ .- [القاهرة]: وزارة الرى، [د.ت.]

١ خريطة: ملونة؛ ٣٠×١٧سم على فرخ ٣٣ × ٢٢سم

١- وادى النيل - خرائط (أ) مصر - وزارة الرى.

مغاغة [طبوغرافية] .- ط١ .- مقياس الرسم: ١: ١٠٠,٠٠٠ .- [القاهرة]: مصلحة المساحة، ١٩٥٦.

١ خريطة: ملونة؛ ١٢٠ × ٧٢سم مطوية إلى ٢٠ × ١٥سم.

١- مغاغة - طبوغرافيا. (أ) مصلحة المساحة - القاهرة.

خريطة اليمن الطبيعية [طبيعية]/ وضعها حسين عبد الله الذمارى .- مقياس الرسم: ١ : ١,٢٥٠,٠٠٠ .- [د.م]: وزارة التربية والتعليم، [د.ن.]

١ خريطة: ملونة؛ ٩٩ × ٦٩سم.

١- اليمن - خرائط. ٢- الخرائط الطبيعية.

(أ) حسين عبد الله الذمارى.

خريطة تبين حدود عوائد أملاك بندر شبين القناطر ومنصورتها [إدارية]: مركز شبين القناطر - محافظة القليوبية .- مقياس الرسم: ١: ١٠,٠٠٠ .- [القاهرة]: مصلحة المساحة، ١٩٥٢.

١ خريطة: ملونة جزئياً؛ قماش؛ ٥٤ × ٥١سم على فرخ ٦٤ × ٦١سم.

١- شبين القناطر - خرائط. ٢- الخرائط الإدارية.

طوخ [إدارية] = Tukh .- ط ٢ .- مقياس الرسم ١ : ٢٥,٠٠٠ .- [القاهرة]: مصلحة المساحة، ١٩٤٦ .

١ خريطة: ملونة جزئياً؛ ٦٢ × ٤٢سم على فرخ ٧٥ × ٥٥سم.

١- طوخ - خرائط.

خريطة الجمهورية العربية اليمنية [طبيعية] / وضعها حسين عبد الله الذمارى .- مقياس الرسم: ١: ١,٠٠٠,٠٠٠ .- [د.م: د.ن.، د.ت.]

١ خريطة: ملونة؛ ٥٧ × ٤٦سم على فرخ ٧٠ × ٥٠سم.

١- اليمن - خرائط. ٢- الخرائط الطبيعية.

(أ) حسين عبد الله الذمارى.

طرق المواصلات للجمهورية العربية المتحدة [خريطة مواصلات]: الإقليم المصرى.- مقياس الرسم: ١: ٢٠٠,٠٠٠ .- القاهرة:

وزارة النقل والمواصلات - مصلحة الطرق والكبارى، ١٩٥٩ .

١ خريطة: ملونة؛ ٨٦ × ٧٥سم مطوية إلى ١٦ × ١٢سم

- فى ظهر الفرخ خريطة مواصلات الوجه القبلى وخريطة الطرق الرئيسية.

- ١٩ خريطة جانبية.

١- مصر - طرق المواصلات. (أ) مصر - وزارة النقل والمواصلات - مصلحة الطرق والكبارى.

طرق مواصلات الجمهورية العربية المتحدة [خريطة مواصلات].- مقياس الرسم: ١ : ٤٠٠,٠٠٠ .- القاهرة: وزارة النقل والمواصلات - المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى، ١٩٦٨ .

١ خريطة: ملونة؛ ٧٥ × ٦٠سم مطوية إلى ١٦ × ١٢سم.

- فى ظهر الفرخ خريطة مواصلات الوجه القبلى وخريطة الطرق الرئيسية للصحارى.

١- مصر - طرق المواصلات.

(أ) مصر - وزارة النقل والمواصلات - المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى.

دولة الإمارات العربية [طبيعية] / رسم شركة فيرى سيرفيز، كتبها صلاح الشامى.- مقياس الرسم: ١: ١,٠٠٠,٠٠٠ .- أبو ظبى: وزارة شئون الرئاسة -مركز الوثائق والدراسات، ١٩٧٤.

١ خريطة: ملونة؛ ٧٢ × ٥٩ سم مطوية إلى ٢٠ × ١٢سم.

١- الإمارات العربية المتحدة - خرائط. ٢- الخرائط الطبيعية.

(أ) فيرى سيرفيز. (ب) صلاح الشامى (رسام)

Highaways of the United States and Contiguous territories [Transportation].- Scale: 1:4000,000.- New York: Hammonds, (n.d.)

1 Sheet in 2 pts; 40x30 cm.

1. United States of America - Highway

Continental map of the United States [Administrative]: Capitals of countries, state and provincial Capitals.- scale 1:250,000.- New York: Hammonds, (n.d.)

1 Sheet: col.; 125x83 cm. folded to 29x21 cm.- 8 insets

1. U.S.- Provinces

Railrods of the United States and contiguous territories [Transportation].- Scale: 1:4,000,000.- New York: Hammonds, (n.d.)

1 sheet in 2 pts; 40x30 cm.

1. United States of America - Railroads

General map of greater Khartoum: Khartoum, Omdurman, Omdurman and Khartoum North/ Compiled and designed by M.A. Gorani.- Scales vary.- Khartoum: Sundan survey department, 1980.

1 sheet: col., 100x60 cm. folded to 20x15 cm.

1. Khartoum - map 2. Omdurman - map I. Gornal, M.A.

Syrie [Tourism]: Cart routiere et touristique / Ministére des communication éditée par l'organisme générale du tourisme.- scale: 1:1000,000.- Damascus: The Ministry, 1971.

1 sheet: col.; 79x65 cm.

1. Syria - Tourist trade I. Syria - Minsitry of Communication.

Geologic map of Egypt [Geolgic] / Ministry of industry and mineral resources.- scale 1:2000,000.- (Cairo): The Ministry - Egyptian Geological survey and mining authority, 1981.

1 map: col.; 62x55 cm. folded to 25x16 cm.

1. Egypt-Geology I. Ministry of industry and mineral resources.

Geologic map of the Qena Quadrangle, Egypt [Geologic] / Cartographic compilation R.W. Shaff, advisor N.W. Nashed.- preliminary edition.- Scale 1:500,000.- [Cairo]: Ministry of industry and mineral resources; U.S. Agency for international development, 1978.

Geologic map of Qena Quadrangle, Egypt (2nd Card)

1 map: col.; 60x44 cm

1. Qena - Geology. I- Egypt - Ministry of industry and mineral resources II- U.S. - Agency for international development III- Shaff, R.W. IV- Nadhed, N.W.

Gorund water potential map of Sinai Peninsula [Geologic] / E.M. El Shazly, M.A. Abdel Hady, M.A. El Ghawby, I.A. El Kassas.- Scale 1:50,000.- Cairo: A cademy of scientific research and technology- Remote sensing research project, 1974.

1 sheet; 53x35 cm.

Gorund water potential map of Sinai Peninsula (2nd Card)

1- Groundwater- Sinai. I-El Shazly Mohamed El Shazly, II- Mohamad Hjmad Abdel Hady, III- Mohamad Abdel Razik El Ghawaby, IV- mohamad M. El Kassas, V- Academy of scientific research and technology

Ground water potential map of Sinai: I El Shazly Mohamed El Shazly, II Mohamad Ahmad Abdel Hady, III- Mohamad Abdel Razik El Ghawaby, IV Mohamad M. El Kassas, V- Academy of scientific research and technology.

Geological map of Sinai Peninsula [Geologic]: from ERTS - 1 satellite images / E.M. El Shazly, M.A. Abdel Hady, M.A. El Ghawaby, I.A. El Kassas.- Scale 1:500,000.- Cairo: Academy of scientific research and technology - Remote sensing research project, 1974.

1 sheet: col.; 53x35 cm.

Geological map of Sinai Penisula (2nd card)

1. Sinai Peninsula - Geology. I- El Shazly, Mohamed El Shazly. II- Mohamed Ahmed Abde Hady. III- Mohamed Abdel Razik El Ghawaby. IV- Mohamad M. El Kassas. V- Academy of scientifie research and technology.

Structural lineation map of Sinai Peninsula [Geology]: from ERTS- 1 satellite images / E.M. El Shazly, M.A. Abdel Hady, M.A. El Ghawaby, I.A. El Kassas.- Scale 1:500,000.- Cario: Academy of scientific research and technology - Remote sensing research project, 1974.

1 sheet 53x35 cm.

Structural lineation map of Sinai Peninsula (2nd card)

1. Sinai Peninsula - Geology. I- El Shazly, Mohamad El Shazly. II Mohamad Ahmad Abdel Hady. III- Mohamad Abdel Razik El Ghawaby IV Mohamad M. El Kassas. V- Academy of scienctific research and technology

Drainage map of Sinai Peninsula [Geologic]: from ERTS - 1 satellite images / E.M. El Shazly, M.A. Abdel Hady, M.A. El Ghawady, I.A. El Kassas.- Scale: 1:50,000.- Cairo: Academy of scientific research and technology - Remote sensing research project, 1974.

Drainage map of Sicai Peninsula (2nd card)

1 sheet 53x35 cm.

1. Sinae Peninsula - Geology. I- El Shazly Mahmad El Shazly. II- Mohamad Ahmad Abdel Hady. III- Mohamad Abdel Razik El Ghawaby. IV- Mohamad M. El Kassas. V- Academy of scientific research and technbology.

Petroleum, mineral and construction material potential map of Sinai Peninsula [Geologic]: from ERTS - 1 satellite images / E.M. El Shazly, M.A. Abdel Hady, M.A. El Ghawaby, I.A. El Kassas.- Scale 1:500,000.- Cairo: Academy of scientific research and technology- Remote sensing research project, 1974.

Petroleum, mineral and construction material (2nd card)

1 sheet: col., 53x35 cm

1. Petroleum.- Sinai. 2- Minerals- Sinai. I- El Shazly Mohamad El Shazly. II- Mohamad Ahmad Abdel Hady. III- Mohamad Abdel Razik El Ghawaby. IV- Mohamad M. El Kassas. V- Academy of scientific research and technology.

Geologic map of the Aswan Quadrangle, Egypt [Geologic] / Cartographic compilation R.W. Shaff, advisor N.W. Nashed.- Perliminary edition.- scale 1:500,000.- (Cairo): Ministry of industry and mineral resources; U.S. Agency for internationa development, (n,d,),

Geologic map of the Aswan Quadrangle, Egypt (2nd card)

1 map: col.; 73x44 cm.

1. Aswan - Geology. I- Egypt - Ministry of industry and mineral resources. II U.S.- Agency for internationa development. III- Shaff, R.W.. IV- Nashed, N.W.

Geologic map of the Aswan Quadrangle, Egypt [Eeologic]

cartographic compilation R.W. Shaff, advisor N.W. Nashed.- Perliminary edition.- scale 1:500,000.- (Cairo): Ministry of industry and mineral resources; U.S. Agency for international development, (n.d.).

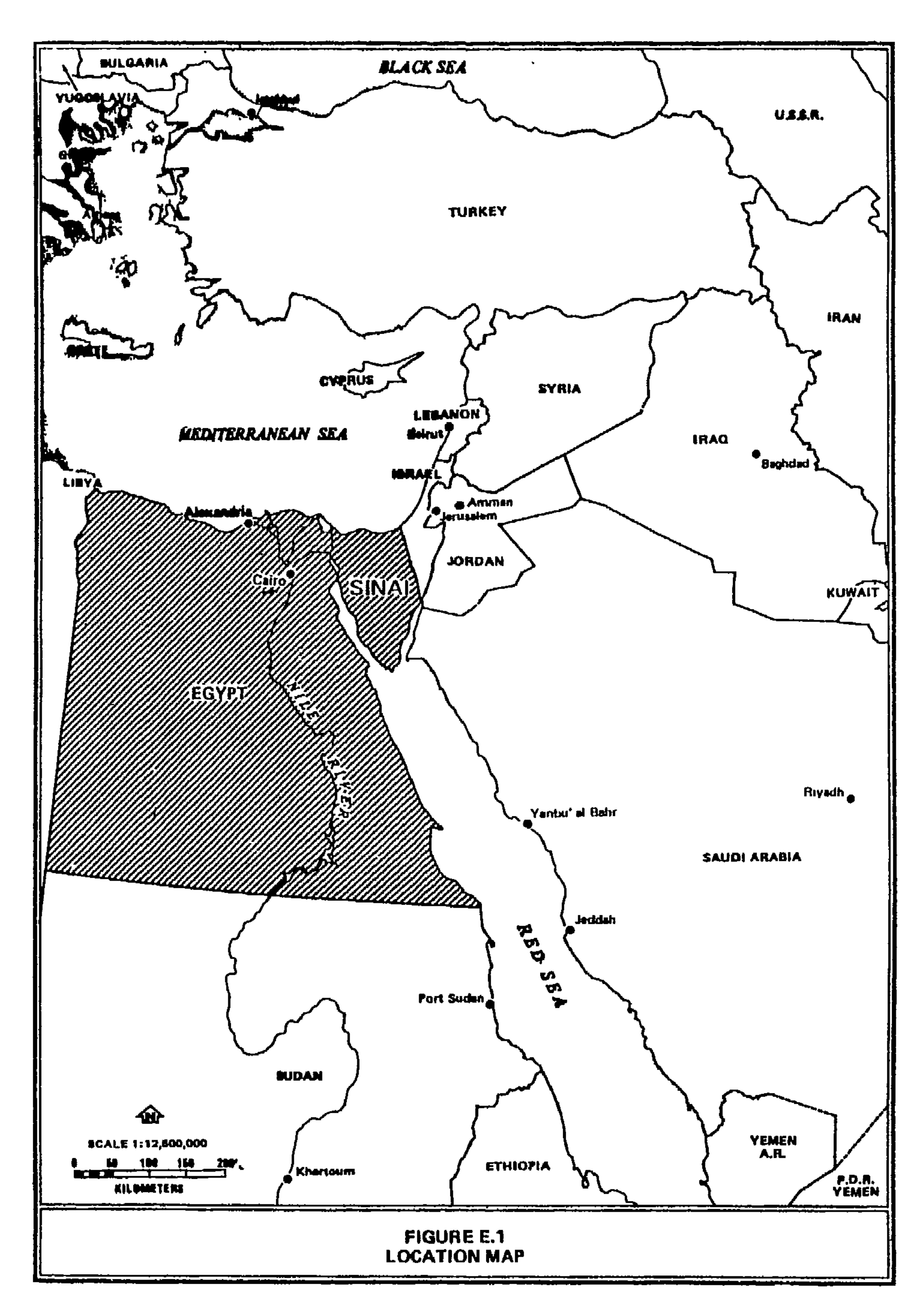



FIGURE E.1
LOCATION MAP

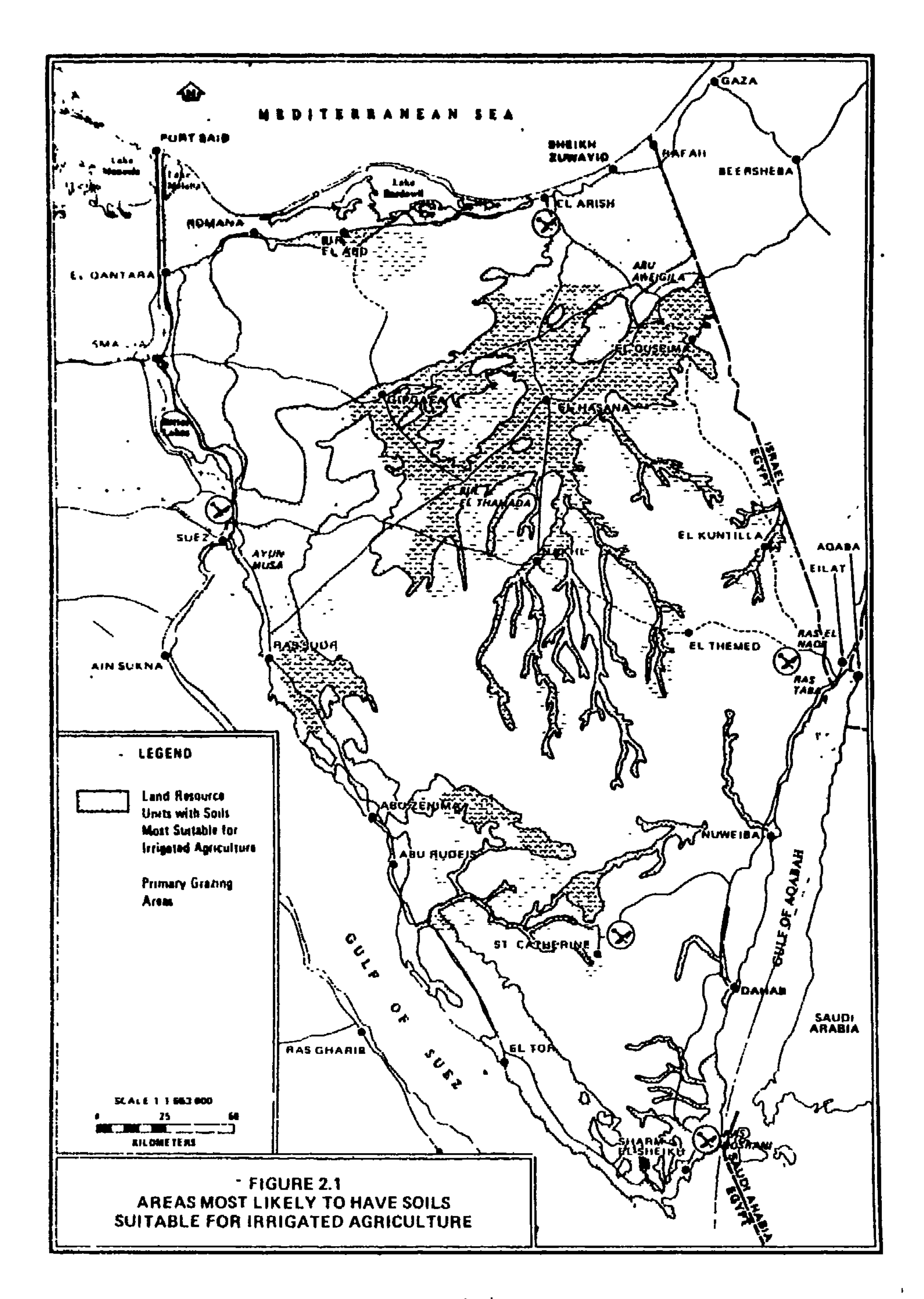



FIGURE 2.1
AREAS MOST LIKELY TO HAVE SOILS SUITABLE FOR IRRIGATED AGRICULTURE

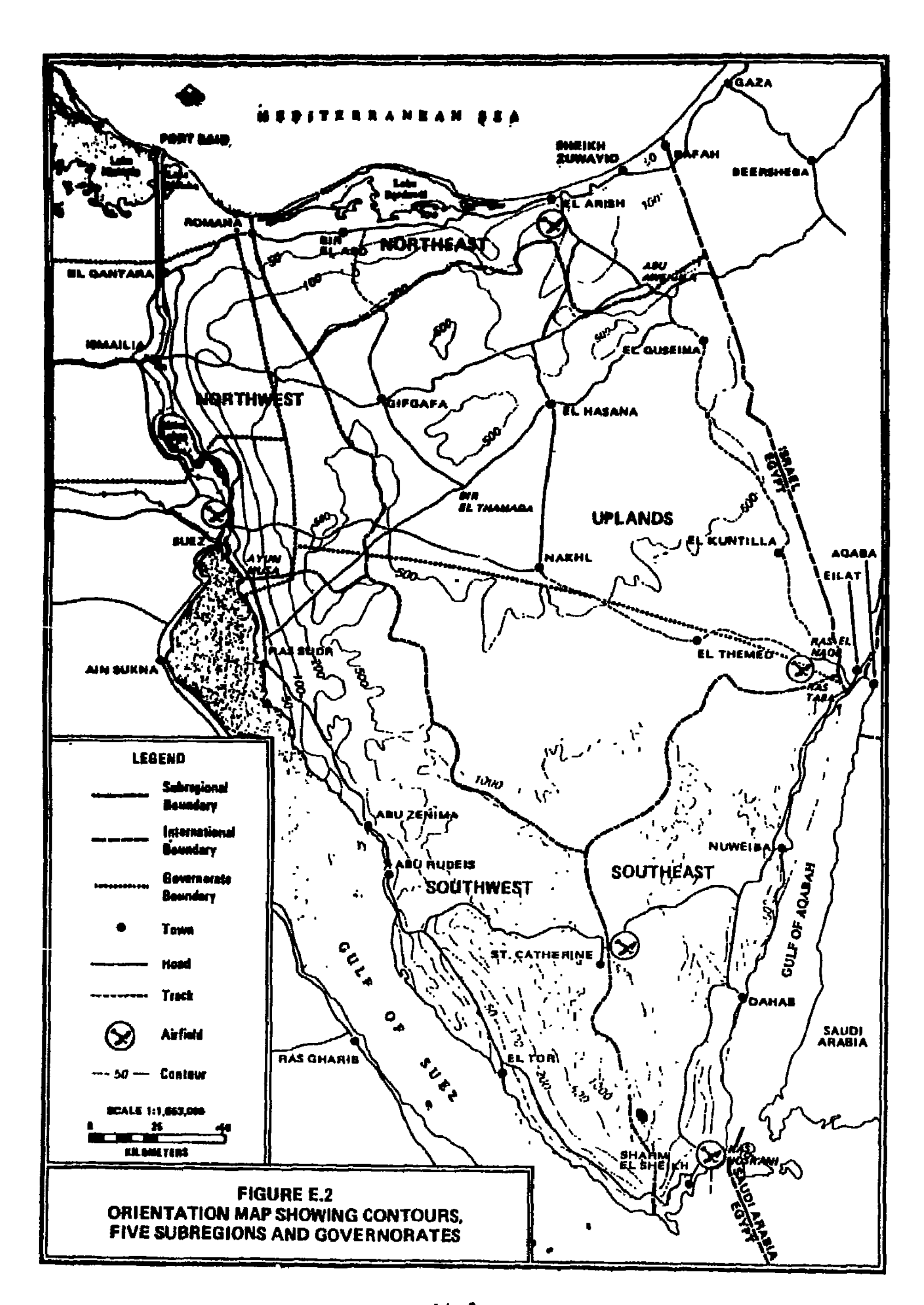



FIGURE E.2
ORIENTATION MAP SHOWING CONTOURS,
FIVE SUBREGIONS AND GOVERNORATES

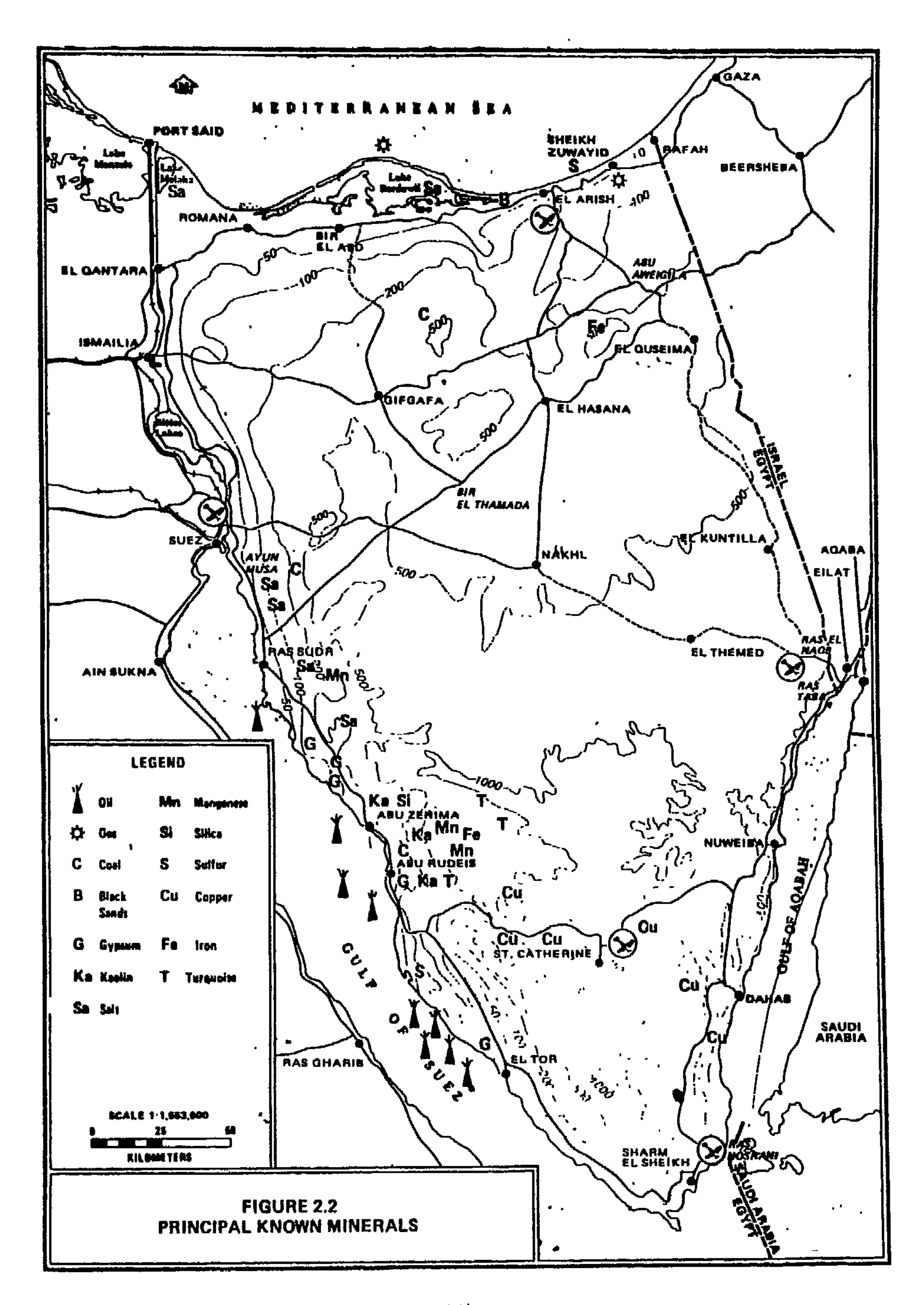



FIGURE 2.2
PRINCIPAL KNOWN MINERALS

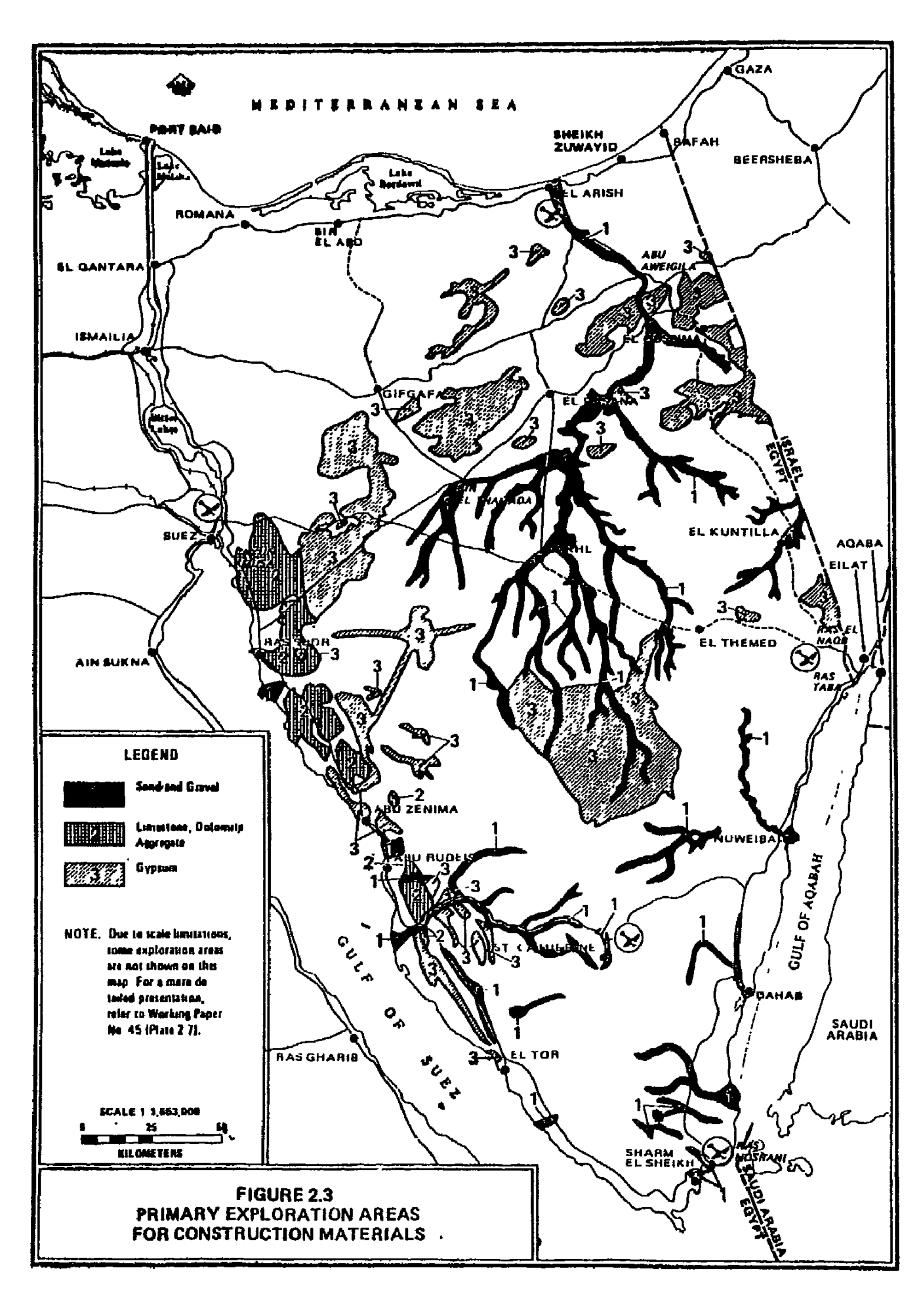



**FIGURE 2.3**
**PRIMARY EXPLORATION AREAS FOR CONSTRUCTION MATERIALS**

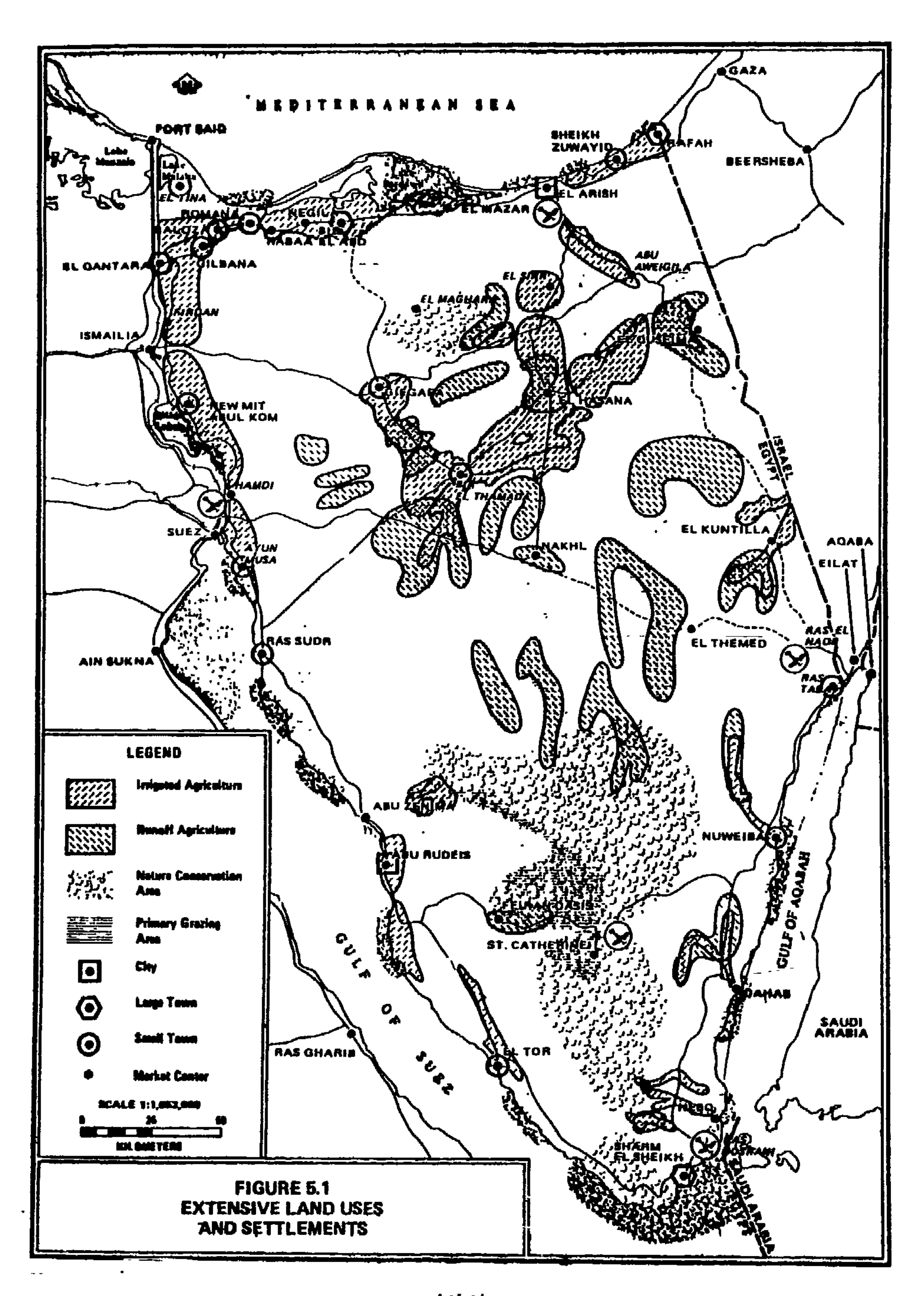



FIGURE 5.1
EXTENSIVE LAND USES
AND SETTLEMENTS

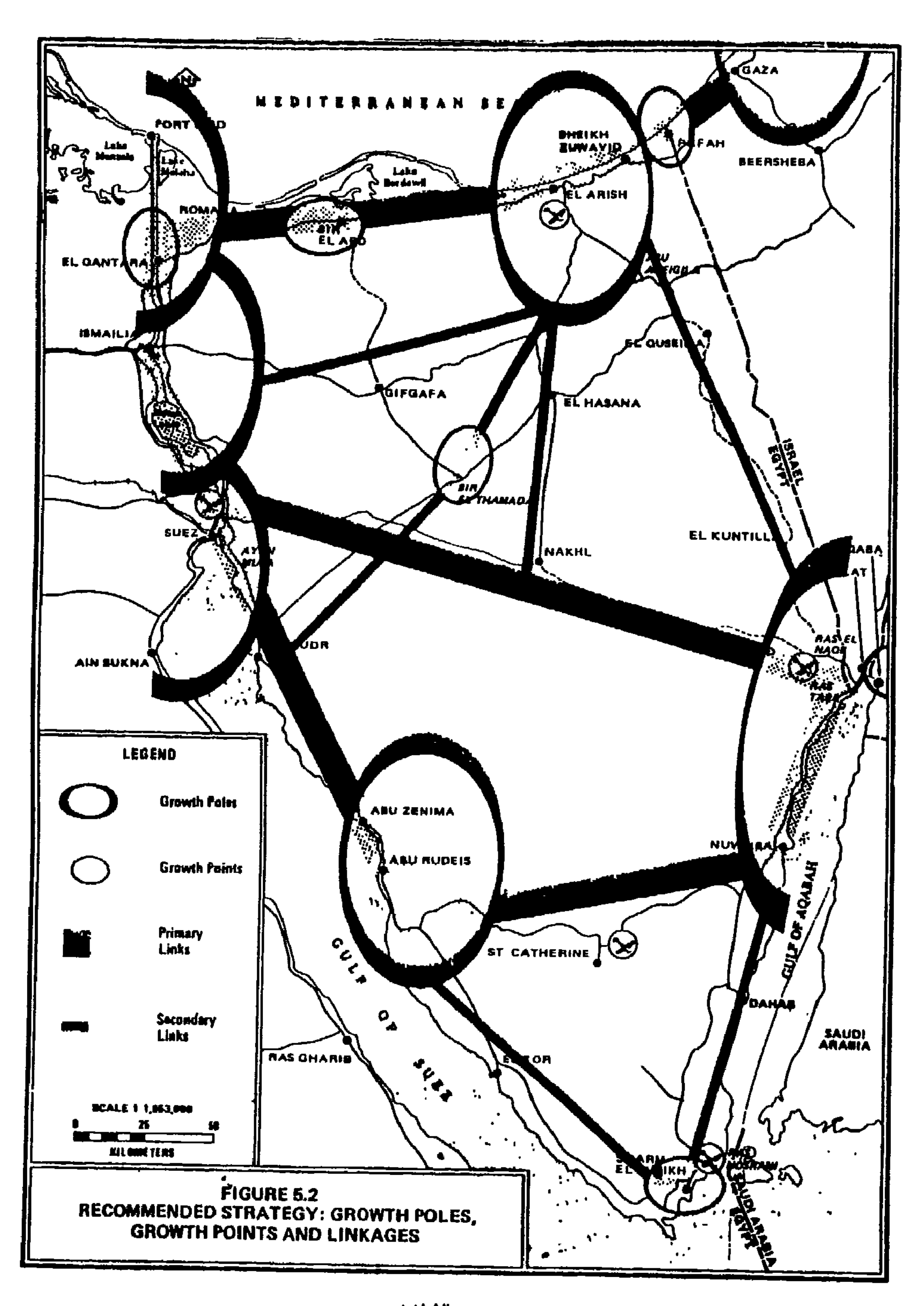



FIGURE 5.2
RECOMMENDED STRATEGY: GROWTH POLES, GROWTH POINTS AND LINKAGES

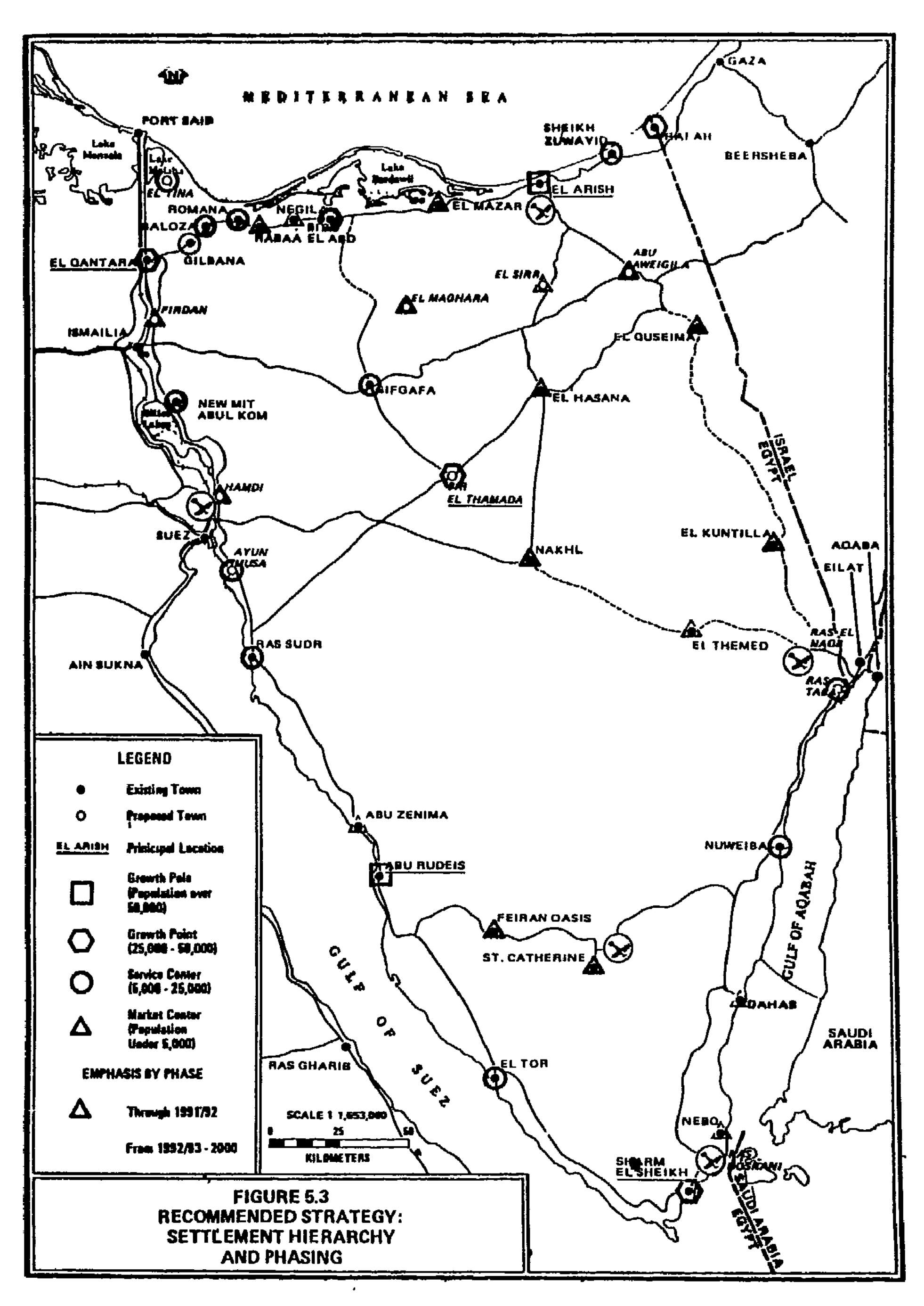



FIGURE 5.3
RECOMMENDED STRATEGY:
SETTLEMENT HIERARCHY
AND PHASING

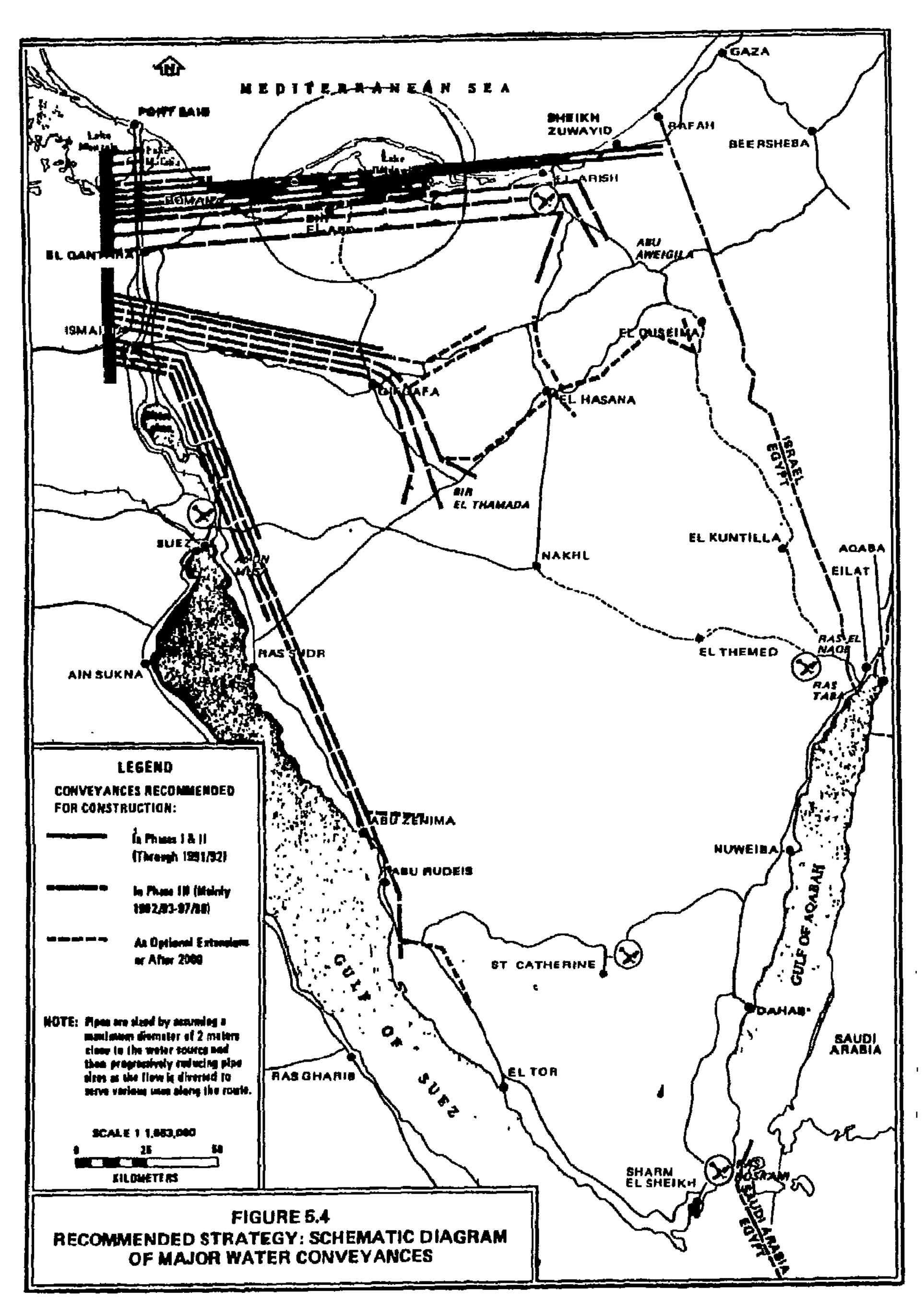



**FIGURE 5.4**
**RECOMMENDED STRATEGY: SCHEMATIC DIAGRAM OF MAJOR WATER CONVEYANCES**

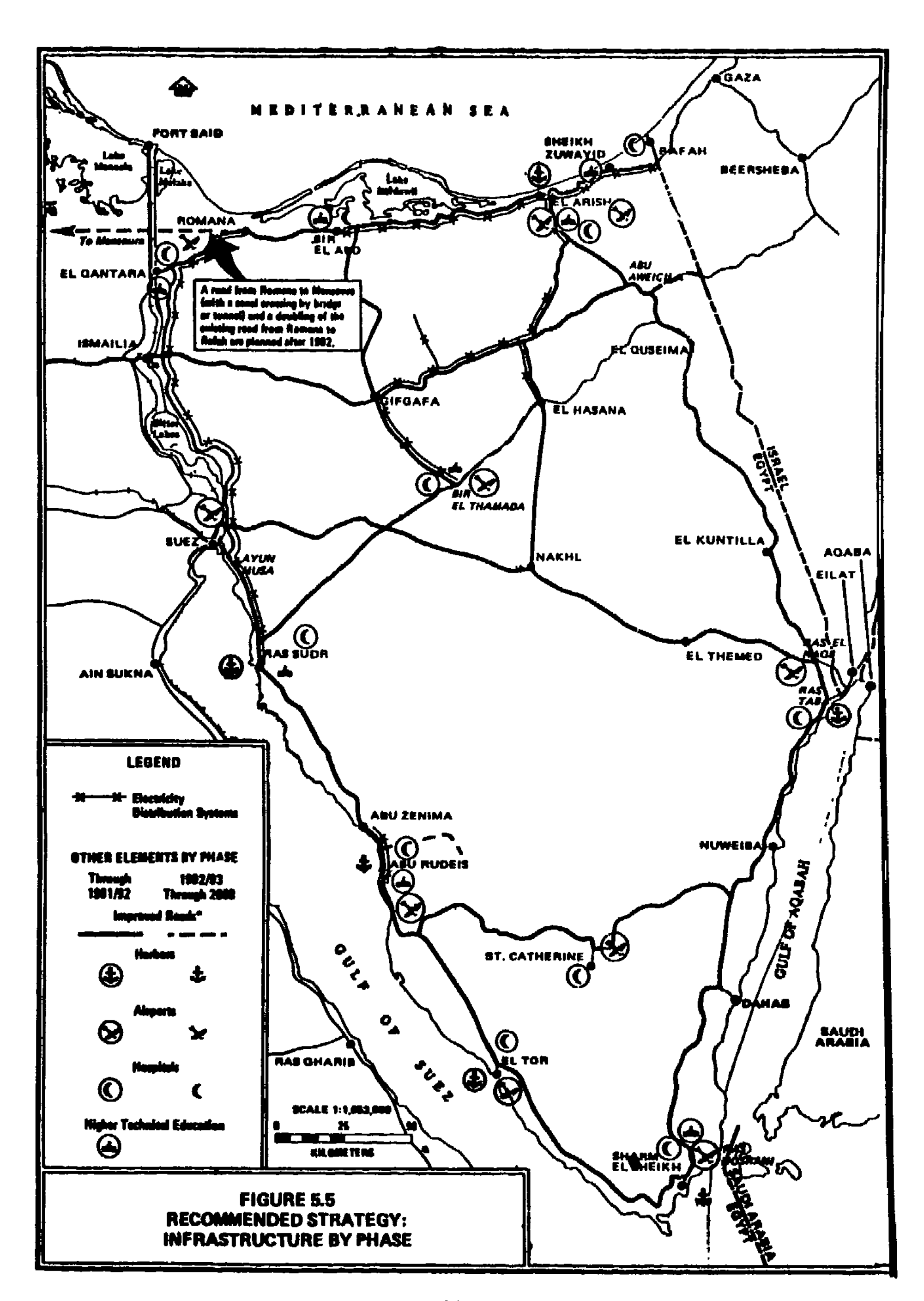



FIGURE 5.5
RECOMMENDED STRATEGY:
INFRASTRUCTURE BY PHASE

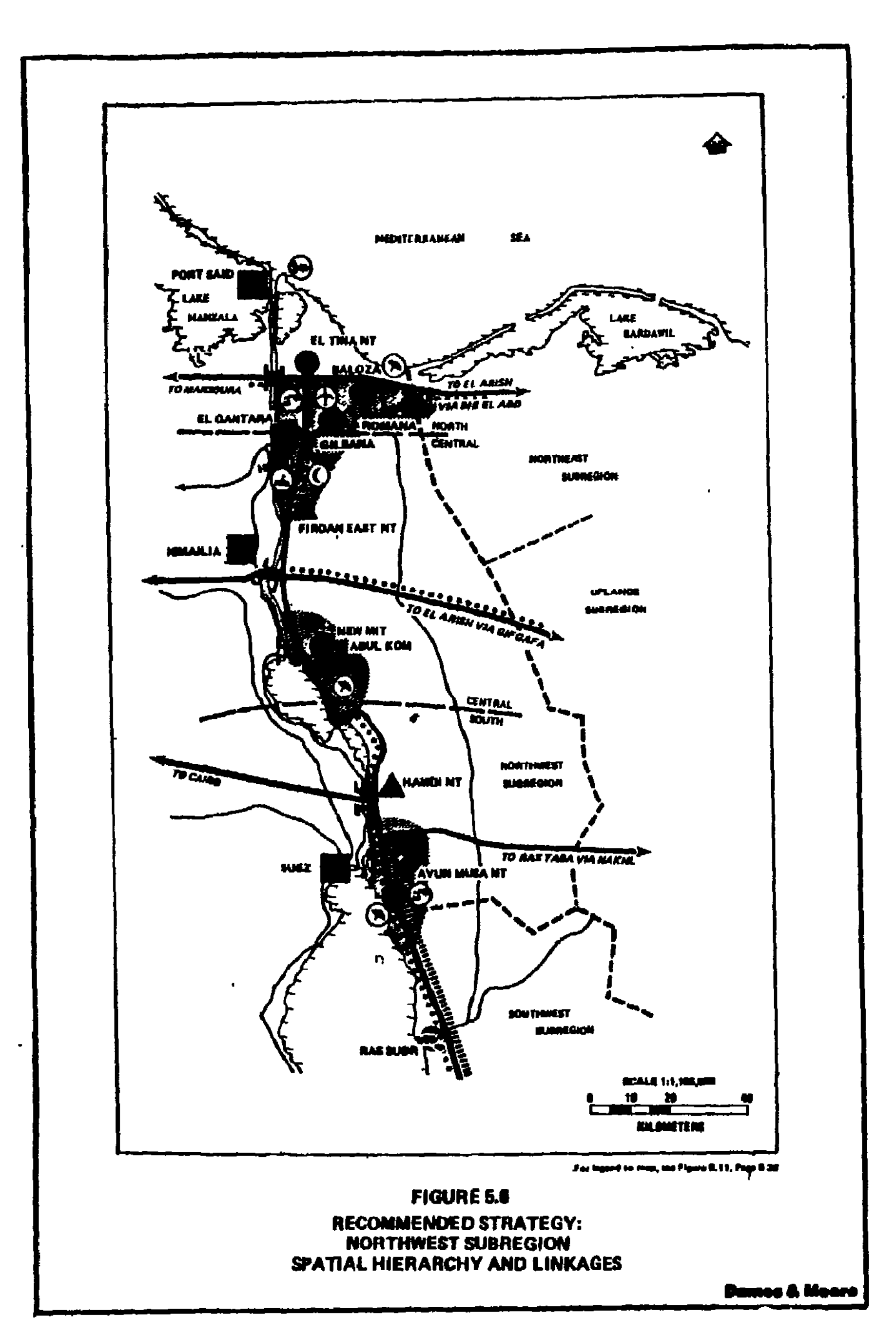



**FIGURE 5.8**
**RECOMMENDED STRATEGY:**
**NORTHWEST SUBREGION**
**SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**

Dames & Moore

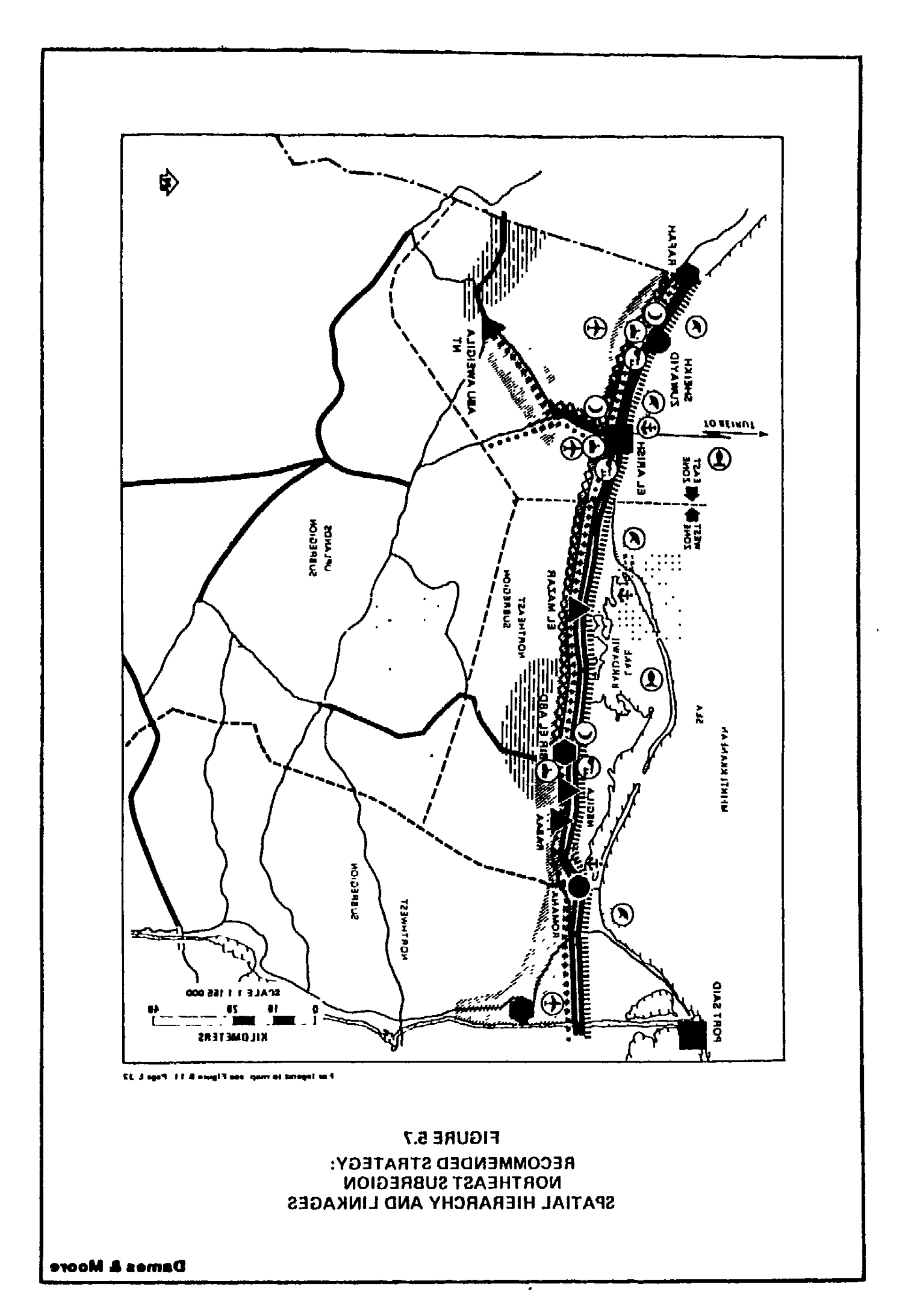


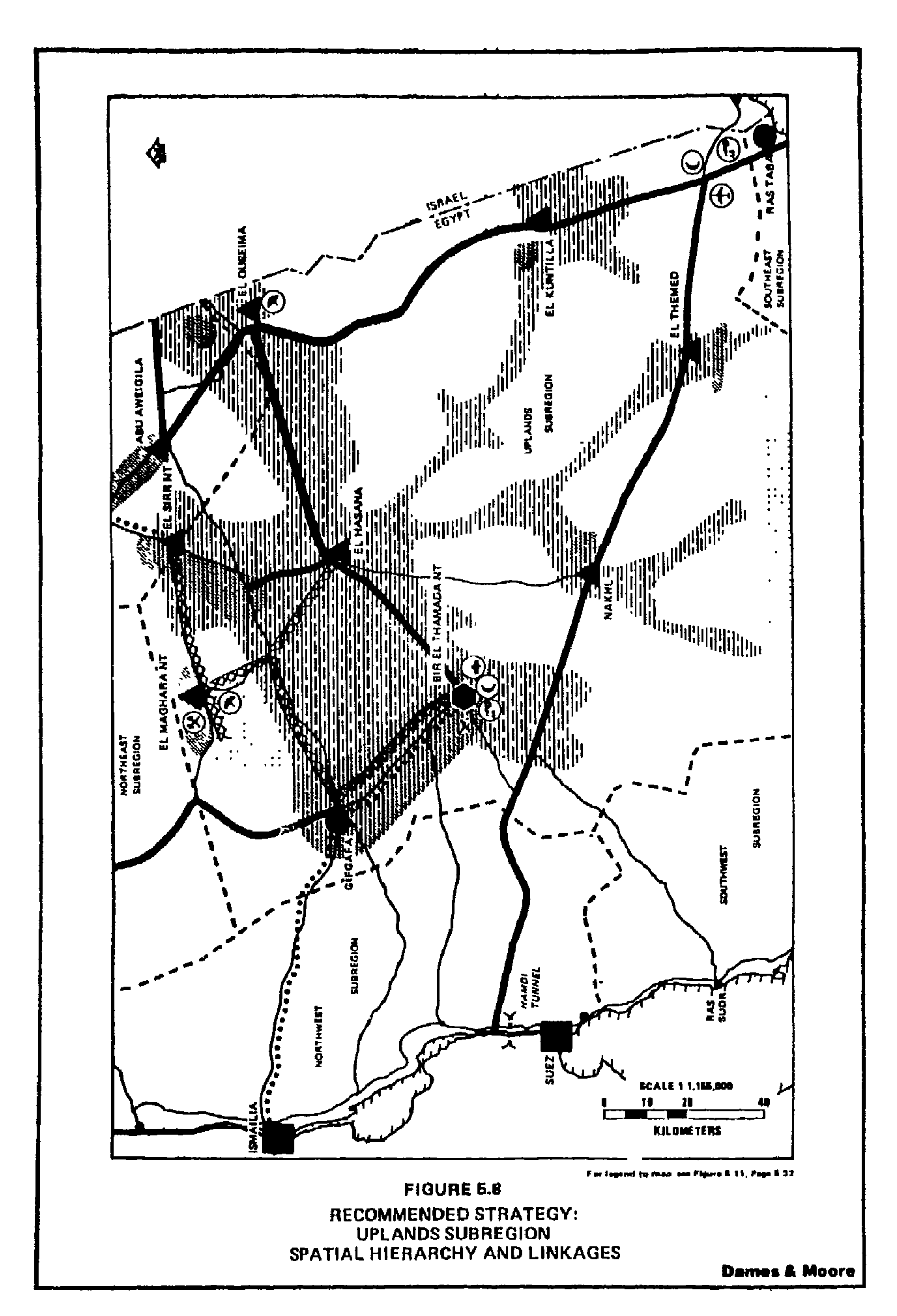

FIGURE 5.7

RECOMMENDED STRATEGY:

NORTHEAST SUBREGION

SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES

Dames & Moore

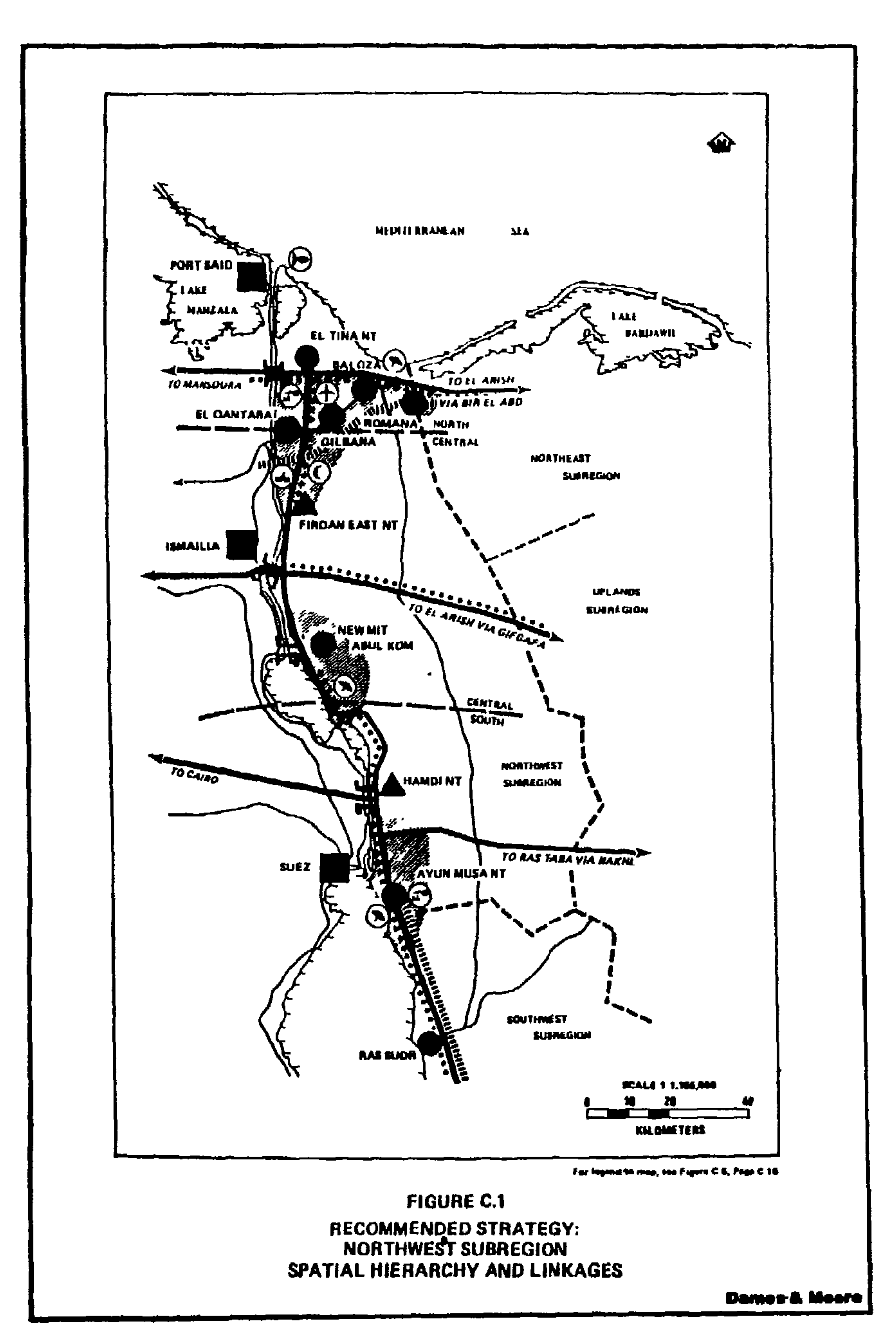



For legend to map see Figure 5.11, Page 5.32

**FIGURE 5.8**

**RECOMMENDED STRATEGY: UPLANDS SUBREGION SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**

**Dames & Moore**

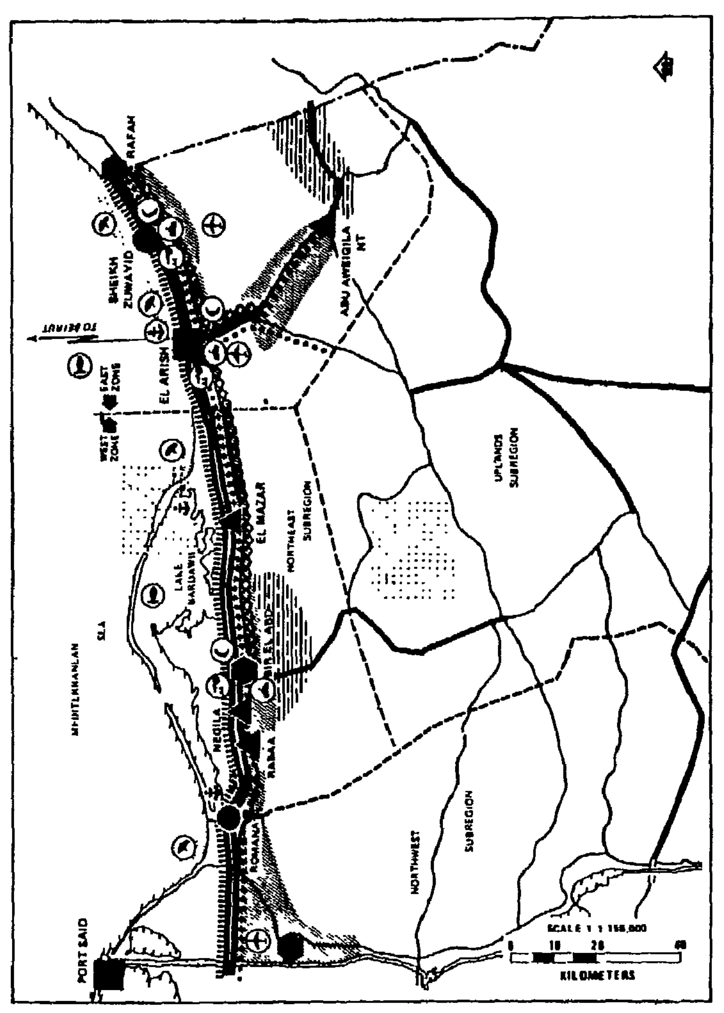



For legend to map, see Figure C.6, Page C 16

**FIGURE C.1**

**RECOMMENDED STRATEGY:
NORTHWEST SUBREGION
SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**






For legend to map, see Figure C.6, Page C 18

**FIGURE C.2**

**RECOMMENDED STRATEGY: NORTHEAST SUBREGION SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**

Dames & Moore

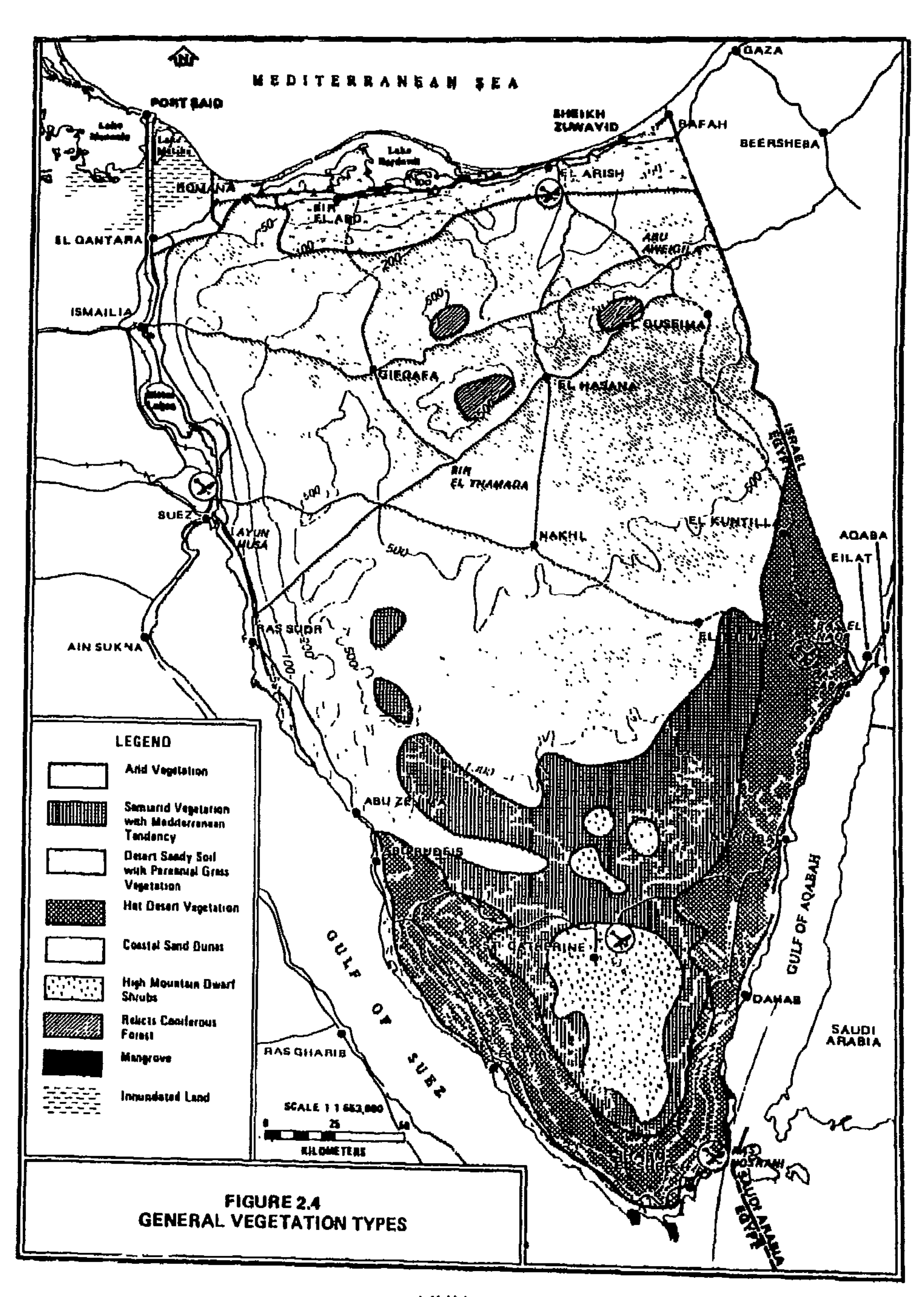



FIGURE 2.4
GENERAL VEGETATION TYPES

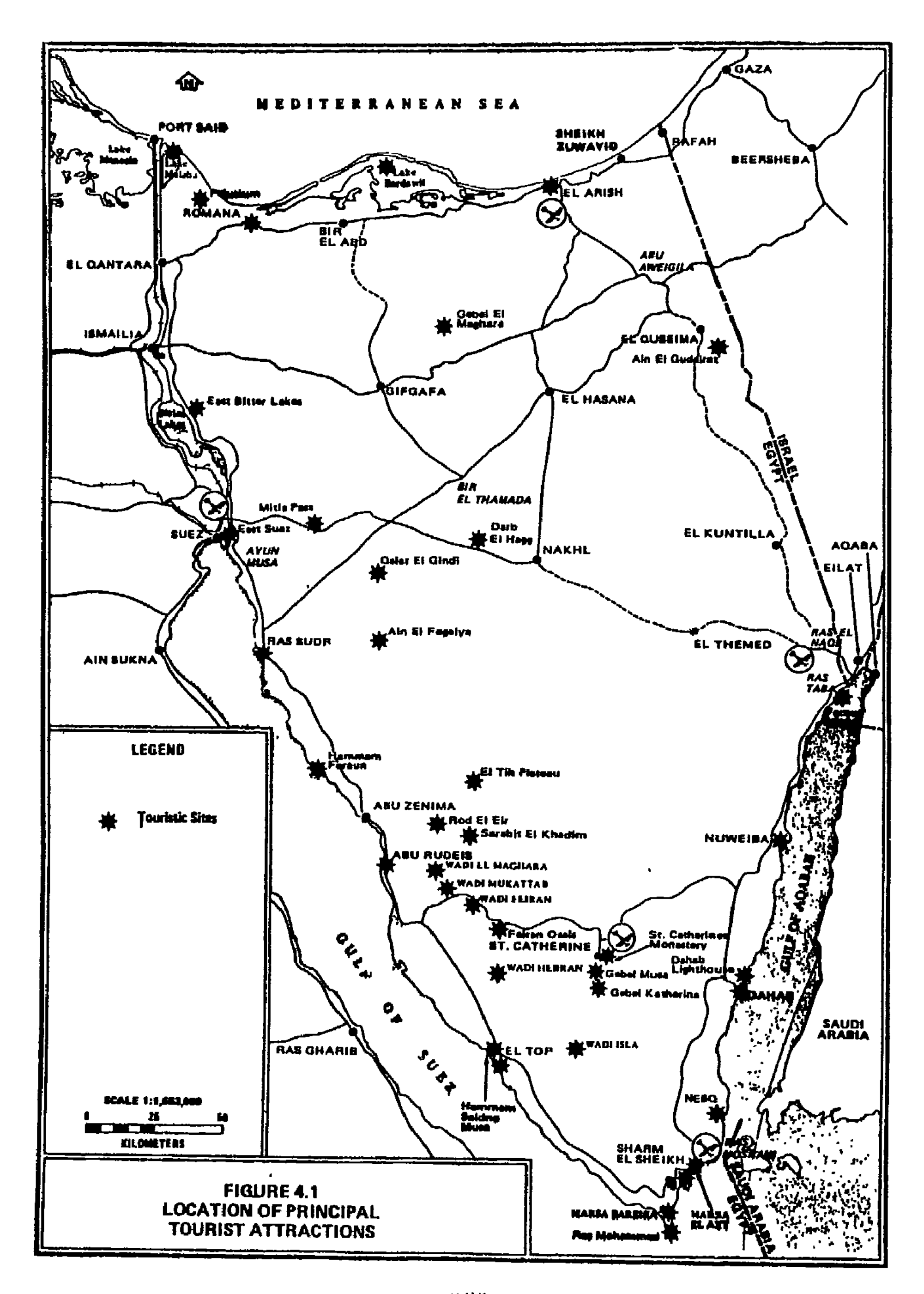



**FIGURE 4.1**
**LOCATION OF PRINCIPAL TOURIST ATTRACTIONS**

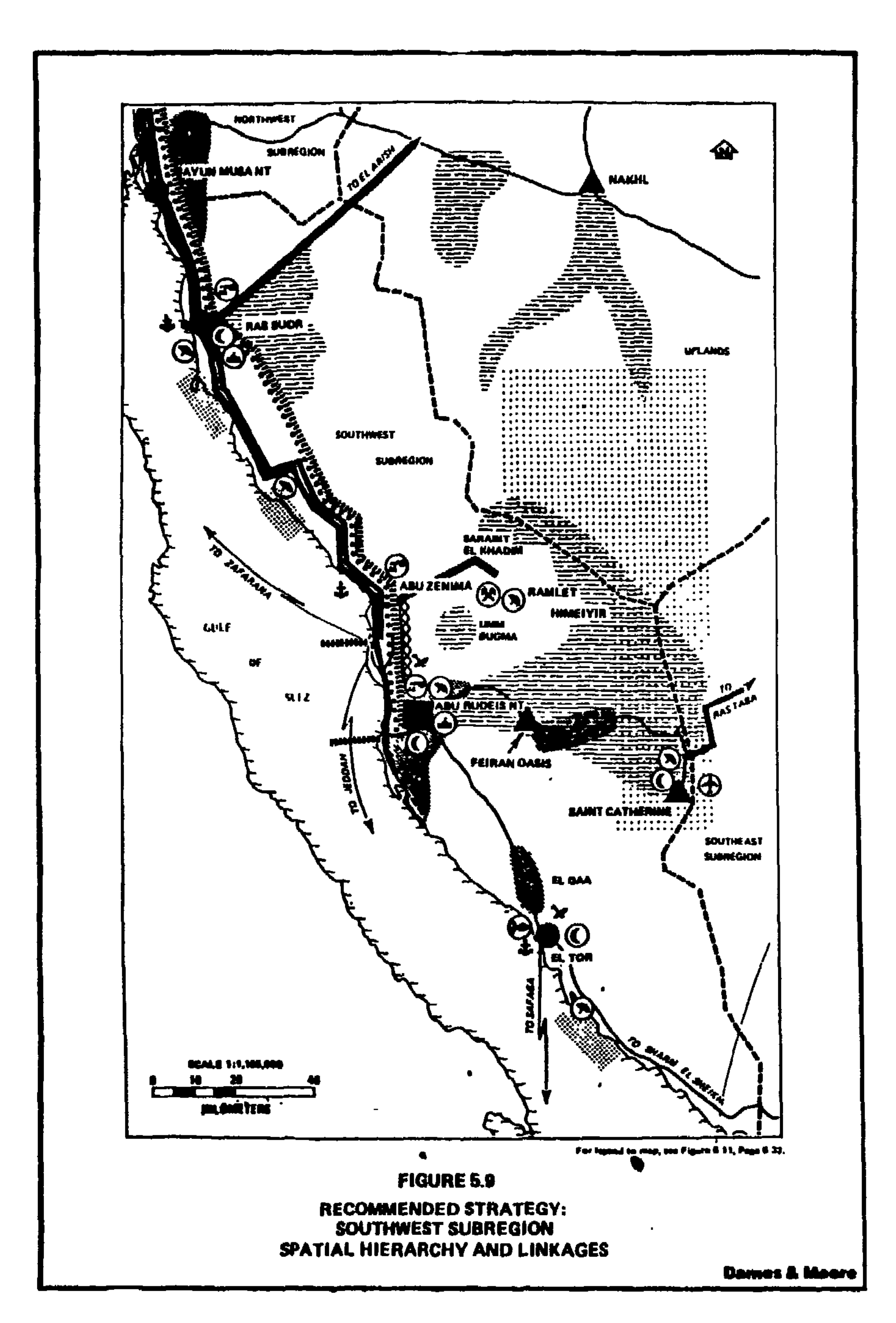



**FIGURE 5.9**

**RECOMMENDED STRATEGY:
SOUTHWEST SUBREGION
SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**

Dames & Moore

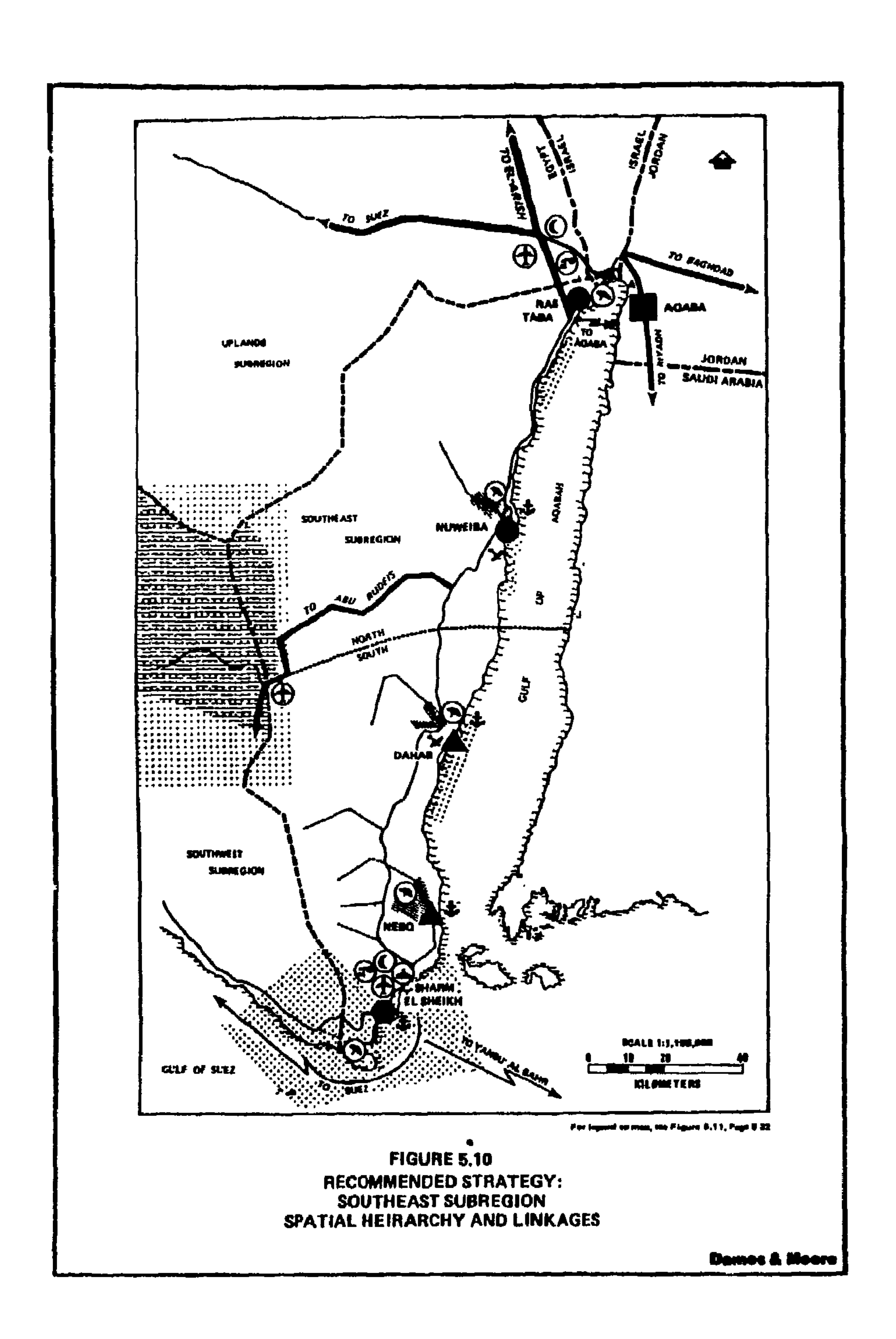



**FIGURE 5.10**
**RECOMMENDED STRATEGY:**
**SOUTHEAST SUBREGION**
**SPATIAL HEIRARCHY AND LINKAGES**

Dames & Moore

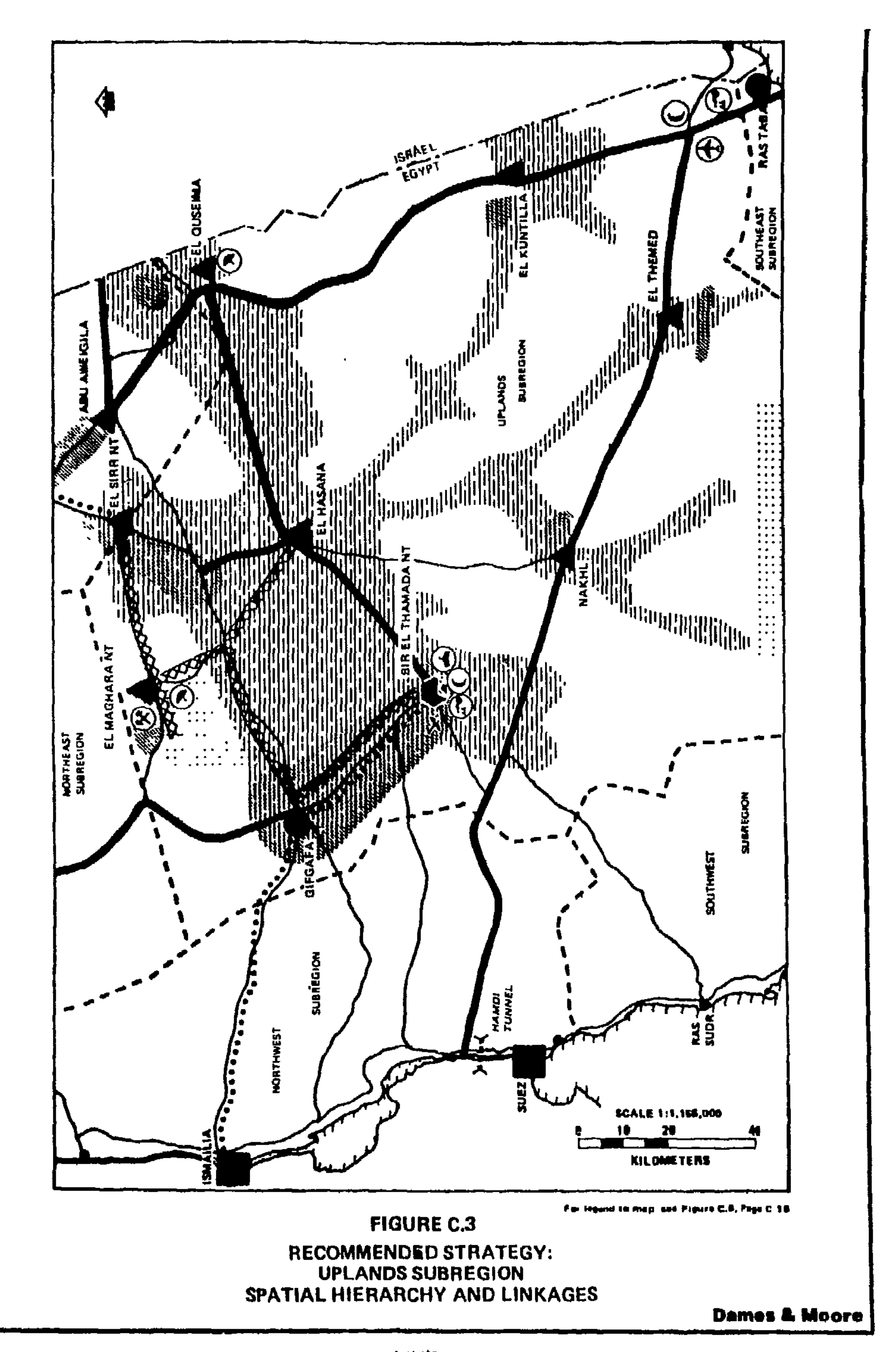



**FIGURE C.3**

**RECOMMENDED STRATEGY:**
**UPLANDS SUBREGION**
**SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES**

**Dames & Moore**

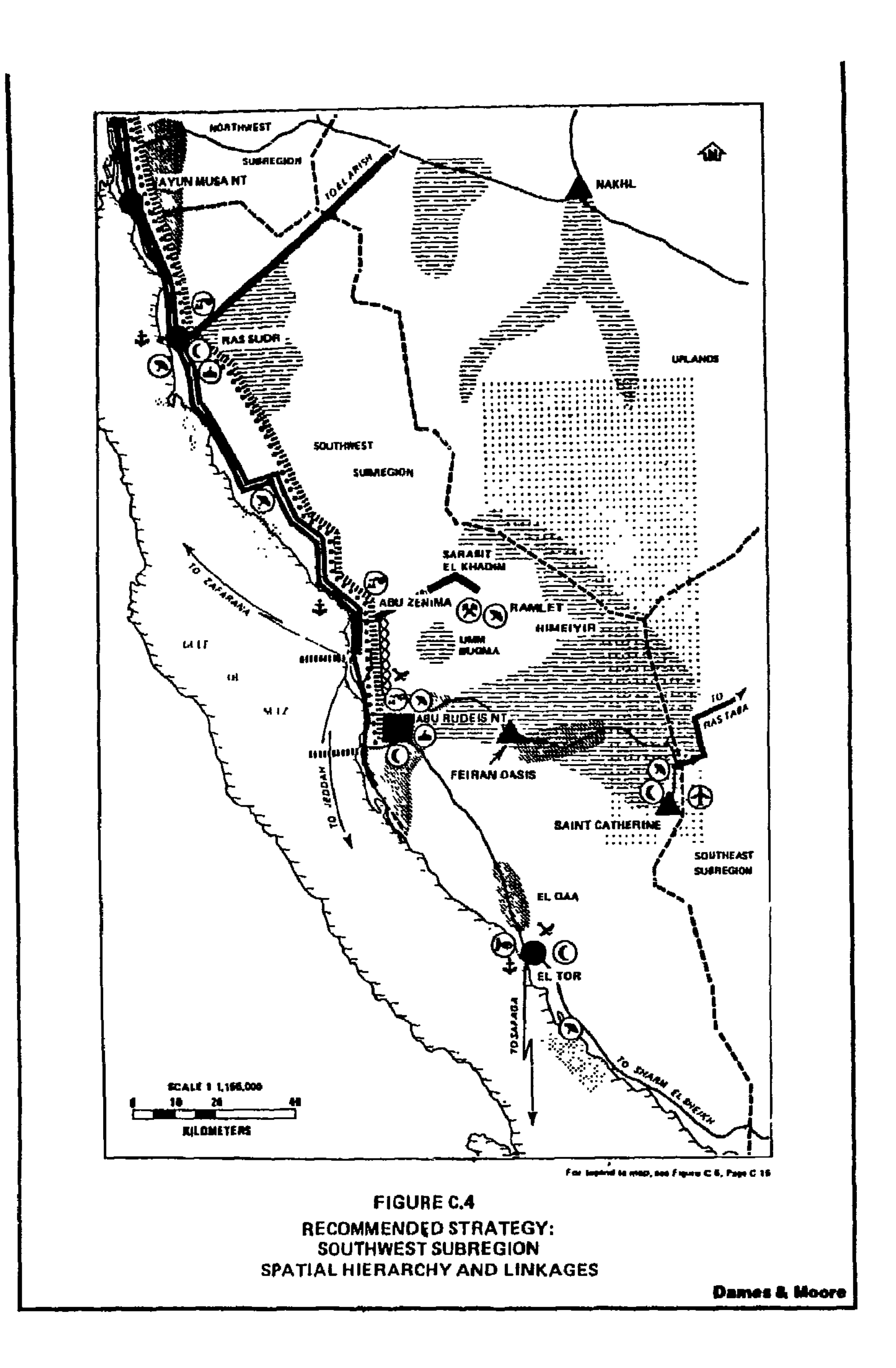
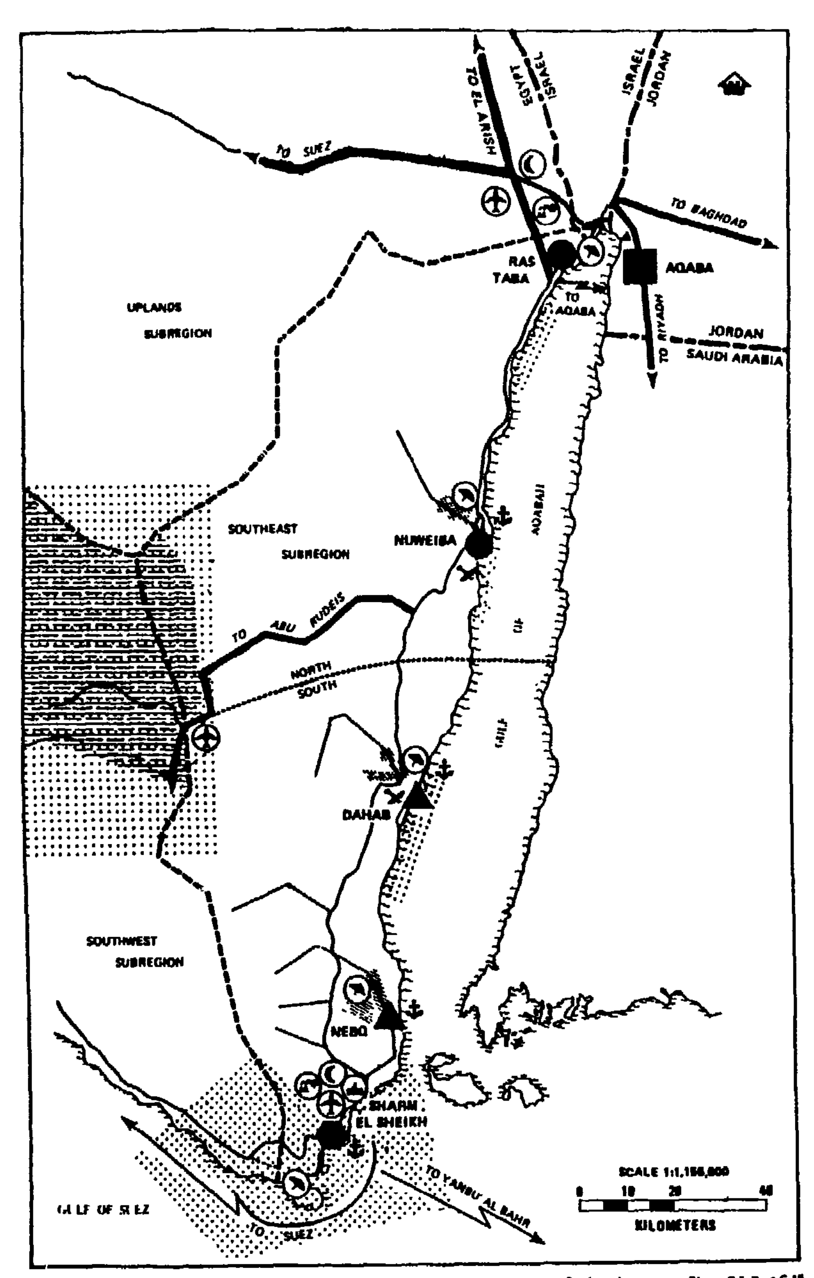



FIGURE C.4

RECOMMENDED STRATEGY:
SOUTHWEST SUBREGION
SPATIAL HIERARCHY AND LINKAGES

Dames & Moore




For legend to map, see Figure C.6, Page C-10

**FIGURE C.5**
**RECOMMENDED STRATEGY:**
**SOUTHEAST SUBREGION**
**SPATIAL HEIRARCHY AND LINKAGES**

Dames & Moor

## الفصل السابع

# النوتات الموسيقية

# Scores



يقصد بالنوتات الموسيقية تلك المطبوعات التى تتضمن الألحان الموسيقية المنشورة، سواء كانت تلك الألحان مجردة أو وضعت لتصاحب أغان، أو كانت موسيقى تصويرية، المهم أنها تجسدت فى شكل مطبوع قابل للوصف. أما الموسيقى المسجلة على وسائط سمعية كالأشرطة أو الأسطوانات الممغنطة فليس هذا مجالها، بل عولجت فى الفصل الخاص بالمواد السمعية البصرية.

## مصادر الوصف

المصدر الرئيسى للمعلومات هو صفحة عنوان النوتة الموسيقية وإذا لم تتوفر صفحة العنوان أو جاءت قاصرة يمكن استقاء بيانات الوصف من المصادر الآتية حسب ترتيبها:

- أول النص
- الغلاف
- ختام النوتة
- المقدمات
- مصادر خارجية

## اختيار المدخل

المدخل الرئيسى فى الموسيقى يكون عادة باسم المؤلف الموسيقى وإذا لم يكن ثمة مؤلف واضح كان المدخل بالعنوان مع إعداد مداخل إضافية. وتراعى عند صياغة المداخل الرئيسية والإضافية أحكام المداخل المفصلة هناك.

## بيانات الوصف

### العنوان وبيان المسئولية

* ينقل العنوان الرسمى كما ورد فى المصادر الرئيسية بنفس الألفاظ والتركيبات التى نص عليها المؤلف الموسيقى ودون التقيد بعلامات الترقيم الواردة، ويراعى عند تسجيل العنوان التفاصيل الواردة فى قواعد الفصل العام. مثال ذلك:

- ديوان موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب
- ديوان كوكب الشرق أم كلثوم
- سحر الشرق
- السيمفونية المصرية
- إعجاب
- فيروزيات

- Die Meistersinger von Nurnderg
- Georgia moon
- Beethoven for ten ittle fingees
- Violen- Sonaten 1,2,3
- Gigi
- 3 D.H. lawrence love poems
- String quarter 5
- Songs & folk music
- Hymne a la joie
- Charles Aznavour Presente ses plus grnad grands succes

- The vocal score and libretto of the merry widow

- The beatles song book

* فى حالة العناوين العامة التى لا تشتمل على أداة الأداء الموسيقى أو المقام أو ترقيم القطع الموسيقية فى العمل (مثل ثلاثية، سيمفونية، رباعية، وترية) يسجل وصف أداة الأداء والمقام و / أو ترقيم القطع الموسيقية كجزء من العنوان الرسمى.

وفى غير هذه الحالات تعامل تلك البيانات كعنوان فرعى.

مثال ذلك:

- تقاسيم عود / فريد الأطرش

- سوناتا الكمان من مقام صول الكبير/ فؤاد ملص

- Sonata en remajeur, opus 3, pour violin

- Scherzo for two piano, four hands

- Symphony no,3, A major, op 56

- Symphony no.1, in E flat major

- Four suites in 3 parts with organ

- String quartet no.1, A major, op. 18

* إذا لم يستطع المفهرس الحصول على العنوان الرسمى، فعليه أن يستخلص عنواناً من عنده على أن يكون دالاً على جميع العناصر المكونة للعمل الموسيقى ويضعه بين معقوفتين. مثال ذلك:

- [من وحى موسيقى القرب]

- [Trois, piano, op. 66, C minor]

* يمكن للمفهرس اختيارياً أن يضيف بعد العنوان الرئيسى الوصف العام للمادة بين معقوفتين. مثال ذلك:

- طبول الحرب وطبول السلم [نوتة موسيقية]
- راجعون [نوتة موسيقية]

- Sonata for viola and paino, op. 147 [scores]
- Fugue for 6 cellos on thems by Beethoven [Music scores]
- Sechs partiten fur flote [Music scores]
- Sunday morning coming down [scores]

إذا ورد فى صفحة العنوان عناوين موازية، يصير تسجيلها بعد العنوان الرئيسى على النحو التالى:

- أعطنى الناى وغنى [نوتة موسيقية] = The enchanted flute = le flute chante
- Gold und silber (Music scores) = L'or et L'argent = Gold and silver.
- Album for the young (Music scores) = Album fur die Jugemd
- Concerto, D- Dur, fur Horn und orchester (Music scores) = Concerto D Major, for horn and Orchestre Concerto, re majeur, pour cor et orchestra.

* إذا كان هناك عناوين فرعية واردة فى مصادر الوصف الرئيسية يصير تسجيلها بعد العنوان الرئيسى وذلك على النحو التالى:

- السيمفونية المصرية [نوتة موسيقية]: مع الترجمة الكاملة لحياة أبو بكر خيرت.
- Ange mio [Music scores]: valse

- 6 succes d'Elvis presley [music scores]: Album: piano, chant et guitare.
- Kleine Meditationen [Music Scores]: fur streichtrio und Harbe = Short meditations: for string trio and harp

* إذا لم يرد على النوتة الموسيقية عنوان جامع، تسجل العناوين الفردية للأعمال الموجودة بالنوتة وإذا كان لكل منها بيان مسئولية منفصل يسجل بعد العمل الخاص به مباشرة، ويتبع فى ذلك تفاصيل أحكام الفصل العام. مثال ذلك:

- حبيتك بالصيف. يا شط اسكندرية. شايف البحر. القدس.
- Four small dances; and six Hungarian Folksongs [Music scores] / Bela Bartok; arranged for junior string orchestre by Gabor Darvas.
- Her silver will; looking back to sposalizio [Music scores]: medium voice/ Gordon Binkerd; poems by Emily Dichkinson.
- Neosa: march / phil B. Catelint. The wonder of christmas: Suite/ Leslie Condon. I come to thee: meditation/ Stuart Johnson. Rejoicing every day/ sclection by Ne ville MC Farland [Music scores].

## بيان المسئولية

يسجل فى هذا البيان أسماء الأشخاص و / أو الهيئات التى لها صلة بالنوتة الموسيقية تأليفاً أو جمعاً ويتبع فى هذا البيان نفس القواعد والأسس العامة.

* يسجل بيان المسئولية بما يكشف عن الدور الذى قام به المسئول وكما ورد فى مصادر الوصف. مثال ذلك:

- السيمفونية المصرية/ أبو بكر خيرت
- سيمفونية القدس/ يوسف خاشو
- ديوان موسيقار الجيل/ محمد عبد الوهاب؛ [جمع] عمر خورشيد
- الجندول/ محمد عبد الوهاب؛ [توزيع] مجدى الحسينى

- Traces [Music scores]: pour violoncelle seul / Jaques Lenot.
- Overture from la sultane suit/ by Frnacois Couperin.
- La vie parisienne [Scores]: operetta in three acts/ Jacques Offenbach; music adapted and arranged by Roland Hammers; new book and lyrics by phil Park
-Door number three [Music scores]/ Steve Goodman, jimmy Buffett
- The liber usualis [Music scores]: with introduction and rubries in English/ edited by the Benedictions of Solesmes.
- Song to the Virgin Mary [Music scores]: for mixed chorus a capella or 6 solo voices/ by Andrzej Panufnik; words anonymous.
- Three songs for America [Music scores]: bass voice and instruments [Woodwind quinted and string quintet]/ David Amram; piano reduction by the composer; Words by John F. Kennedy, Martin Luther King and Robert F. Kennedy.

إذا لم تكن العلاقة بين عنوان النوتة والمسئول واضحة يجب على المفهرس أن يضيف من عنده كلمة أو كلمات تكشف عن تلك العلاقة. مثال ذلك :

- A collection of ancient piobaireached or Highland pipe music [Music scores]/ [collected] by Angus Muckay.

- Der Prozess [Music scores]/ [Musikvon] Gott fried von Einem;
  [Tex' von] Boris Blacher und Heinz von Cramer.

## بيان الطبعة

* يسجل بيان الطبعة فى حقل الطبعة بعد بيان المسئولية مفصولاً بينهما بنقطة ومسافة شرطة ومسافة ويراعى عند نقل هذا البيان القواعد والأحكام الآتية:

* عندما يرد فى مصادر الوصف الرسمية بيان عن طبعة النوتة الموسيقية يسجل هذا البيان على النحو الذى ورد به، سواء دل على طبعة جديدة تشتمل على اختلافات عن الطبعات السابقة أو دل على إعادة مسماه.
مثال ذلك:

- ط ٣
- ط. جديدة
- ط. مصححة
- ط. الفرقة الموسيقية

- 2 nd ed.
- 2 nd ed. du recuiel note
- 6 udg.
- Ed. for 2 pianos
- Ausg. fur 2 Klaviere

* إذا ورد بيان الطبعة بأكثر من لغة أو بأكثر من حروف كتابة يسجل البيان الذى بلغة العنوان الرسمى، وإذا جاء العنوان بأكثر من لغة يختار البيان الوارد أولاً.

* إذا افتقرت مصادر الوصف الرئيسية إلى بيان الطبعة وكان معلوماً أن

العمل عبارة عن طبعة جديدة تشتمل على تغييرات عن الطبعة السابقة عليها يمكن للمفهرس اختيارياً إضافة مثل هذا البيان من عنده بين معقوفتين. مثال ذلك:

- [ط. جديدة]

- [ط. ٢]

- [3 rd ed.]

- [Nouv. ed. augm. des lectures chantees, parue en 1968]

* عندما ترتبط طبعة ما ببيان مسئولية مختلف عن بيان المسئولية العامة يدون بيان المسئولية بعد بيان الطبعة. مثال ذلك:

- Nolo mortem peccatoris [Music scores]/ Thomas Morley, edited by Sulvia Townermnd Warner.- Rev. ed./ by John Morehn

- Piano cencerto Amajor, 414 [Music score]/ Wolfgang Amadeus Mozart- Rev. ed/ foreword by Paul Badura-Skoda.

* فى حالة النوت الموسيقية المفتقرة إلى عنوان جامع ووصفت بعنوان الأقسام المستقلة بها. يسجل بيان الطبعة بعد كل عنوان وبيان المسئولية الخاص به إذا اختلف بيان الطبعة من قسم إلى قسم داخل النوتة.

## بيانات النشر

* يسجل مكان النشر والناشر وتاريخ النشر وكذلك بيانات التوزيع والإنتاج حسب القواعد العامة المفصلة فى الفصل العام ولاداعى لتكرارها والأمثلة على ذلك:

- القاهرة: لينرت ولاندروك، ١٩٦٦.
- الجيزة: أكاديمية الفنون، ١٩٨٢.
- القاهرة: صوت الفن، ١٩٦٠.

- London: Faber Music, 1968.

- Leipzig: Breitkopf & Hartel, 1977.

- Maine; London: scott, 1981.

- New York: Warner; [London]: Blossom [distrbuter]

- Leipzig: peters, c. 1971.

* إذا كانت بيانات الناشر غير معروفة يمكن الاستعاضة عنها بمكان الطبع والطابع مثال ذلك:

- [القاهرة؟: د.ن]، ١٩٤٩ (القاهرة: المطبعة الأميرية)

- [London?: s.n.] 1871, (London: Lord's press).

* يجوز للمفهرس اختيارياً أن يضيف بيانات الطبع (مكان الطبع والطابع وتاريخ الطباعة) بين قوسين بين بيانات النشر إذا اختلفت عنها كلياً أو جزئياً. مثال ذلك:

- Madrid: Real Academia de Bellas Artes de san Frenando, [1890] (Madrid: Tip. de las Huerfanos)

### بيانات الوصف المادى

يضم الوصف المادى كما هو الحال عدد القطع أو الوحدات المكونة للنوتة وصفة النوتة، ثم الإيضاحيات والحجم والسلسلة إن كانت النوتة تنتمى إلى سلسلة معينة.

### عدد الوحدات

يسجل عدد الوحدات المكونة للنوتة وصفتها كما هو موضح بالأمثلة الآتية:

| | |
|---|---|
| - ٢ نوتة موسيقية | 2 scores |
| - ١ نوتة مركزة | 1 condensed score |

| | |
|---|---|
| - ١ نوتة صغيرة | 1 miniature score |
| - ١ جزء مايسترو | 1 conductor part |
| - ٢ نوتة غنائية | 2 vocal scores |
| - ٥ نوتة بيانو | 5 piano Scores |
| - ٦ نوتة كورس | 6 chorus scores |
| - ١٠ جزء | 10 parts |
| - ٢ نوتة مخطوطة | 2 ms scores |
| - ٢ نوتة، ٢ جزء | 2 scorec and 2 parts |

* يسجل إلى جانب عدد القطع عدد الصفحات أو المجلدات حسب مقتضيات الأحوال مثال ذلك:

- ١ نوتة موسيقية (أ - ل، ٣٠ص)
- ١ نوتة صغيرة (٣مج.)
- ٢ نوتة موسيقية (٥مج.)
- ١ نوتة موسيقية (أ - ز، ٣٠٥ص) + ٢٤ جزءاً
- ١ نوتة موسيقية (٢٣ص.) + ١ جزء مايسترو (٨ص) + ١٦ جزءاً

- 1 score (vi, 27p.)
- 1 score (2 v.)
- 1 miniature score (3 v.)
- 1 score (vii, 278p.) + 24 parts
- 1 score (23p.) + piano conductor part (8p.) + 16 parts

### الإيضاحيات

لو تصادف ووجدت رسوم توضيحية فى النوتة الموسيقية - وهو أمر قليل

الحدوث فلتسجل تفاصيلها طبقاً لأحكام الإيضاحيات فى الكتب العادية.
مثال ذلك:

- ١ نوتة موسيقية (أ - ل، ٣٠ص): مصورة.
- ١ نوتة موسيقية (٢٣ص): صورة شخصية
- ١ نوتة موسيقية (٢٣ص): مصورة + ٢٣جزءاً

- 1 score (vi, 27p.): ill.

- 1 score (23p.): port

- 1 score (23p.): ill + 16 parts

## الحجم

يسجل الحجم بالسم حسب المعمول به فى الفصل العام باعتبار النوت الموسيقية مطبوعات وإذا اشتملت النوتة على قطع أو أجزاء يذكر حجم كل نوع بعده على الوجوه التالية:

- ١ نوتة صغيرة موسيقية (٣٤ص.)؛ ١٨سم
- ١ نوتة موسيقية (٢٠ص) + جزء؛ ٢٨سم
- ١ نوتة موسيقية (أ - و، ٦٣ص)؛ ٢٠سم + ١٦ جزءاً؛ ٣٢سم.

- 1 miniature score (34p.); 18cm

- 1 score (20p.) + 1 part; 28 cm

- 1 score (vi, 63p.); 20 cm +16 parts; 32 cm

## المواد المصاحبة

إذا كانت هناك مواد مصاحبة للنوتة الموسيقية تسجل هذه المواد بعد الحجم كما تسجل ـ اختيارياً ـ أوصافها المادية إذا رأى المفهرس ذلك. مثال ذلك:

- ١ نوتة موسيقية (٣٢ص) + ٥أجزاء؛ ٢٦سم + ١ كاسيت صوتى
- ١ نوتة موسيقية (٣٥ص)؛ ٢٨سم + ١ كتيب (٤٠ص؛ ٢٤سم).
- ١ نوتة موسيقية (أ - ز، ٤٠ص)؛ ٢٨سم + ١ شريط صوتى (٦ دقائق: ٧ ١/٢ بوصة/ ثانية، أحادى، ٧ بوصة، ١/٢ بوصة عرض).

- 1 score (32p.) + 5 parts; 26cm + 1 sound tape reel
- 1 score (vii, 32p.); 28cm + 1 sound tape reel (6 min: 7 1/2 ips, mono; 7 in, 1/2 in. in tape)
- 1 score (30p.) + 4 parts; 24 cm + booklet

**بيان السلسلة**

إذا كانت النوتة الموسيقية موضوع الفهرسة تنتمى إلى سلسلة معينة يسجل بيان السلسلة حسب القواعد والأصول المنصوص عليها فى الفصل العام.

**أمثلة**

- (موسيقى الشرق؛ ٥)
- (مجموعة ألحان الكبار؛ ١٢)
- (أعظم أنغام العالم؛ ٧)

- (Master choruses for lent and Easter)
- (Early English church music, no.7)
- (Concertino: werke fur schul - und leibhaber orchester)
- (Music for today. series 2; no 8)
- (The salvation Army brass band journal. General series; no 1565 - 1568)

- (Ashdown vocal dustc; no 384)

- (Yesterday's music, ISSN 4344-1277; no 56)

**الملاحظات**

ترد هذه الملاحظات لتسجيل معلومات إضافية لم يتمكن المفهرس من إدراجها فى أى من الحقول السابقة والملاحظات المنوه عنها بعد ليست إلا عينات رغم استفاضتها ويمكن للمفهرس أن يضيف إليها فى حدود الموضوعية والإيجاز:

- لتسجيل نوع اللحن وأداة الأداء، إذا لم يتضح ذلك من أى الحقول الأساسية. مثال ذلك:
  - أوبرا من فصلين
  - أوبريت
  - أغنيات شعبية
  - كورال

- Coral

- Opera in two acts

ويسجل كذلك نوع الأداة التى يؤدى بها اللحن إلا إذا وردت فى سياق آخر من الوصف، كما يسجل مستوى الصوت قبل الأداة، وترد الأصوات والآلات بنفس الترتيب الذى وردت به فى النوتة موضوع الفهرسة.

وإذا كانت الموسيقى تؤدى بآلات منفردة وجب ذكر الآلات جميعاً فى حدود إحدى عشرة آلة. أما إذا كانت موسيقى آلات جماعية كالأوركسترا أو الفرق الموسيقية فلا تسجل الآلات.

وفى حالة موسيقى الأداء الأحادى يضاف مستوى الصوت (الأداء) من بين المستويات الآتية:

- (ندى) سوبرانو — Soprano (S)

- (ندى أوسط) ميزوسوبرانو — Mezzo - Soprano (MZ)

- (رخيم) ألتو — Alto (A)

- (صادح) تنور — Tenor (T)

- (جهير أول) باريتون — Baritone (Bar)

- (جهير) باس — Bass (B)

ومن الأمثلة على هذه الملاحظات:

- للأرغن
- للغناء والبيانو
- للغناء مع ٢ بيانو والفيولونشلو
- للساكسفون الألتو والبيانو
- للسوبرانو والشريط الالكترونى
- اختصر لليراع والبيانو
- للبيانو بعازفين
- جزء للبيانو فقط
- النوتة للفيولونشلو والبيانو، الجزء لليراع

- For organ
- For voice and piano
- For voice, 2 violins and violoncello
- For alto saxophone and piano
- For soprano and electronic tape

- Reduction for clarinet and piano

- For piano, 4 hands

- Part for piano only

- Score for violoncello and piano, part clarinet

٢- للإشارة إلى النصوص المصاحبة للموسيقى ولغة هذه النصوص. مثال ذلك:

- معها كلمات بالعربية والإنجليزية

- معها ملخصات نصية

- معها نصوص بالفرنسية وترجمتها بالإنجليزية ص ص ٥-٢٢

- كلمات النص باللاتينية

- French and English words

- Latin words

- Russian, German and English words

- Original text with English translation

- French words, English translation on p. v-xxii

- English words includes principal metodies

٣- لتسجيل مصدر العنوان الرسمى إذا كان غير المصدر الرئيسى للمعلومات مثال ذلك:

- العنوان من قائمة الناشر

- Title from publisher's catalogue

٤- لتسجيل الاختلافات فى العنوان. مثال ذلك:

- العنوان على الغلاف: الفنارة

- Title on cover: Love song of lennon & Mc Cartney

٥- لتسجيل العناوين الموازية والعناوين الفرعية إذا لم تذكر فى حقل العنوان وإذا كانت تضيف إلى معلومات القارئ.

٦- لتسجيل بيانات متصلة بمسئولية العمل مما لا يتمكن المفهرس من تسجيله فى بيان المسئولية. مثال ذلك:

- مقتبسة من شادى الألحان / سيد درويش

- توزيع•مجدى الحسينى

- نسبت خطأ إلى هانى مهنى سابقاً

- Arr. by Charles Craveney

- Previously attributed to Handel

- "Based on themes in the poems of thomas Hardy" - T.P.verso.

- Transcriptions of recording made by Alan Lomax

- The Libretto is by Arrigo Boito, bases on Vinctor Hugo's "Angelo"

٧- لتسجيل أية بيانات متصلة بالطبعة والتاريخ الببليوجرافى للعمل مما لم يتمكن المفهرس من تسجيله فى بيان الطبع. مثال ذلك:

- إعادة تلحين لأغنية «أهواك»

- إعادة طبع من طبعة ١٩٤١

- Reprinted from 1712

- Reprinted in reduced format of the full score originally published: Berlin: Harmonie, 1910

- Rev. ed. of "Complete organ works". London: schott, 1958.

- Facsim . reprint. Originally publishes: London I walsh, ca 1734.

٨- لتسجيل نوع التنويت المستخدم فى العمل إذا خرج هذا التنويت عن المألوف فى مثل تلك الأعمال:

- التنويت برسوم تصويرية

- التنويت يقتصر على الخط اللحنى وحده

- Graphic notation

- Melody in both staff and tonic sol - fa notation

- Tonic sol - fa notation

- Modern staff notation

(used to describe a work that would normally be in plainsong notation)

- Plainsong notation

- Lute tabulature and staff notation on opposite pages.

٩- لتسجيل أية معلومات متصلة ببيانات النشر مما لم يمكن إدراجه فى حقل النشر. مثال ذلك:

- Distributed by: London: Peters

١٠- لتسجيل الوقت المستغرق فى الأداء عندما يعتبر ذلك مسألة أساسية مثال ذلك:

- المدة: ١٨ دقيقة

- المدة: حوالى ساعة واحدة وعشر دقائق

- Duration: 18 min.

- Duration: about 1 hour, 10 min.

١١- لتسجيل أية بيانات متصلة بالوصف المادى ولم يتسع لها صدر حقل الوصف المادى. مثال ذلك:

- مجلدة بجلد غزال

- الصفحات موقعة من المؤلف

- Bound in green doeskin

- Each copy signed by the composer and numbered

١٢- لتسجيل معلومات عن المادة المصاحبة وخاصة حين لا توصف بالتفصيل فى حقل الوصف المادى. مثال ذلك:

- ثلاث صور فوتوغرافية للعرض الأول فى جيب بالغلاف الأخير

- Three photos of the first performance in pocket inside each cover.

١٣- لتسجيل معلومات متعلقة بالسلسلة مما لا يتسع لها صدر بيان السلسلة مثال ذلك:

- نشرت أصلاً فى سلسلة: (بلابل الشرق؛ ٧)

- Originally issued in series...

١٤- لتسجيل معلومات عن المستوى الأكاديمى للنوتة إذا كانت كلياً أو جزئياً تمثل أطروحة جامعية. مثال ذلك:

- جزء من رسالة دكتوراه من جامعة حلوان - كلية التربية الموسيقية، ١٩٨١.

- رسالة ماجستير من جامعة حلوان - كلية التربية الموسيقية، ١٩٨٤.

- Thesis (M.Mus.) - university of Western Ontario, 1972.

- Thesis (M.M.A.) - Mc Gill university, 1971.

١٥-لتسجيل بيانات عن الجمهور الموجهة له النوتة الموسيقية إذا ذكر ذلك صراحة فى العمل نفسه. مثال ذلك:

- لطلاب كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

- للأطفال سنوات ٧-٩

- For7 - 9 year old childern

- Intended audience: first year undergraduate students

١٦- لتسجيل كل أو جل أو بعض المحتويات التى تشتمل عليها النوتة الموسيقية. مثال ذلك:

- المحتويات: ظالم - أهواك - توبة - ظلموه - ياحلو يا أسمر - أسمر يا اسمرانى.

- المحتويات: الله أكبر - والله زمان يا سلاحى - مصر تتحدث عن نفسها - دقت ساعة العمل الثورى - م الموسكى لسوق الحميدية.

- Contents: sailing homeward - People call me the Pied Piper - the piper's theme.

- Contents: the matron cat's song/ words by Ruth Pitter - My cat Jeffry / words by Christopher Smart - The song of Jellicles / words by T.S. Elliot.

- Contents: sonata in D major, op.6- Three marches, op. 45 - variations in C major, op.23 - Variations in C major op. 34.

١٧- لتسجيل أرقام اللوحات وأرقام الناشرين وأية أرقام خاصة بالنوتة ما عدا الترقيم الدولى الموحد. على أن تميز الأرقام بما يناسبها رقم اللوحات ---- pl. no ، رقم الناشر Publisher's no وعند فهرسة فصلة من نوتة موسيقية يذكر الرقم مسبوقاً بما يفيد أنه فصلة.

أمثلة:

- Pl.no: S & B 4081 - publisher's no. 6139

- Pl.no: B & N. co 10162, 10261, 10311

- Publisher's no: 6201 / 9935

- Pl.no: 9674 - 9676 H.L.

- Pl.no: R 10150 E - R. 10155 E

- Reissued from Brandus plates. PL.no: B.et Cie 4520

١٨- لتسجيل النوتات الأخرى التى وردت مع النوتة المفهرسة فى نفس المطبوع أو المخطوط. مثال ذلك:

- مع: ميس الريم وبياع الخواتم

- With: Die Mi Mashexe; und, Das goldene Spinnrad / Antonin Dvo-rak

**بيان الترقيم الدولي الموحد**

إذا كانت النوتة الموسيقية تدخل فى نظام الترقيم الدولى الموحد يسجل هذا الرقم فى حقل خاص به حسب الأصول المعمول بها والمشروحة تفصيلاً فى الفصل العام. مثال ذلك:

- ISBN: 0-19-341508-9

واختيارياً يجوز للمفهرس أن يضيف الشروط التى تقتنى النوتة المفهرسة بموجبها مثال ذلك:

- ١٠ ج م.

- بالمجان لطلاب كلية التربية الموسيقية

- ISBN: 0-333-17848-3: £ 4.50

- Free for students and members of the association

كما يحدد شكل النوتة إلى الرقم الدولى وشروط الاقتناء. مثل:

- ISBN: 0-573-08042-9 (pbk)

## المتابعات

فى حالة الفهرسة اليدوية لابد للوصف من أن يوفر فقرة للمداخل الإضافية وتبدأ هذه المداخل عادة بمتابعات الموضوع ثم العنوان ثم الأسماء وأخيراً السلسلة. وترقم المتابعات بنفس الترقيم الذى فصلناه فى الفصل العام من هذا البحث.

# نمــاذج بطـــاقات

## نــوت موسيقيــة بــدون صفحة عنــوان

Saint - Saens, Camille, 1835-1921
1 er (i.e. premier) concerto (Scores): pour violoncell et orchestre; op 33/comille Saint-Saens.- Paris: Durand, (1902?)
Score (72p.); 28 cm.
1- Concertos (Violoncello)-Scores I-Title

Saint-Saens, Camille, 1835-1921
Violin Concerto No 2 (Scores): for violin and piano; op. 58/Camille Saint-Saens.- New York: E.F. Kalmus, (19.)
Score (43p.); 32 cm.- (kalmus solo Series)
1- Concertos (violin) - Solo with piano I-Title II-Series

Danby, John, 1757-1798
He vow'd to love me still (Scores) John Danby.- (London): J. Bland, (178-?).
Score (4p.); 24 cm.
For voice and chamber orchestra
1- Songs (High voice) with chamber orchestra-scores. I-Title

Dandelot, Georges, 1895-1968
Sonatin (Scores): pour Saxo alto et piano/Georges Dandelot. - Paris: Editions M. Esching (c/1967).
Score (13p.); 32 cm.
Duration: 7 min.
1- Sonatas (Soxphone and piano). I-Title

Dandrieu, Jean François, 1682-1733.
Trois noels (Scores)/Jean François Dandrieu arranged by Philip Gordon.- New York: C. Fischer, (1970)
Score (7p.), condensed score (5p.); 3/cm.- (The cardinal Series).
Duration: I min, 45 sec.

1- Band music 2- Christmas music I-Title II-Gordon, Philip (arr.) III-Series

Chaikovaskii, Petr Il'ich, 1840-1893.

Morceaux (Scores): piano op. 51; Valse Sentimental/Ciaikovski.- Milan: Ricordi, 1974.

Score (8p.); 35 cm.

Holograph of the arranger, V. Babin; in pencil Arranged for 2 pianos

Gift of Mrs Babin, November 1972.

1- Waltzes (Pianos 2); Arranged I Title II- Babin, Victor, 1908-1972 (arr.).

Beethoven, Ludwig Van, 1770-1827

Corliolan overture, op. 62 (Scores) / Fudeving van Beethoven.- New York: E.F. Kalmus Orchestra Scores, 1982.

miniature score (28p.); 18cm.;- (Kalmus miniature orchestral scores; No II).

Duration: 6 min.

1- Overtures-Scores I Title II- Series

Saint-Saens, Camille, 1835-1921

Suite pour 1 ou 2 guitares (Scores) / C. Sait-Saens; transcription par heodore Norman des six etudes pour la main gauche seule, op. 135.-Paris: Editions Durand, (1973).

2 Scores (27p. each); 31 cm.

Contents: Prelude - Allafuga - Moto perpetuo - Elegie - Bourree.

1- Suites (Guitar), Arranged I Title II Norman, Theodore, 1915 - arr.

Beethoven, Ludwig Van, 1770-1827

Duett mit zwei obligaten Augenglasrn = Duet with two obbligato eyeglasses (Scores): fur viola und Violoncello / Ludwig van Beethoven; Von willy Hess.- Wiesbaden; Breitkopf & Hartel, (c/1963).

Score (12p.); 31 cm.

Edition Breitkopf No. 6739

1- Viola and violoncello music I-Title II Title: Duert with two obbligato eyeglasses III Hess, von Willy

Beethoven, Ludwig Van, 1770-1827
Fidelio (Scores): opera in 2acts/Beethoven.- New York: Edition Adler, (19-?)
Score (269p.); 24 cm.
Revised by J.F. Sonnlcithner
1- Operas - Scores I-Title II Sonnleithner, Joseph Ferdinand

Ives, Charles Edward
The pond: for voice, flute, piano, and string orchestra (Scores)/ Chorles Edward Ives, Edited by Jacques Louis Monod.- Hillsdale: Boelke-Bomart, 1973.
7 p.; 31 cm:
Voice part interchangable with trumpet words by the composer
This edition has the approval of Ives society
1. Orchestra music - scores
2. Monod, Jacques Louis I Tille

Gubby, Ray

The great·panathenaea: for brass quintet (Scores)/ Roy Gubby.- (London): Boosey & Hawkes, [1973]

8p.; 31 cm.

For 2 trempets, horm, 2 trombones and tuba.

1. Brass quintets I Title

Gordon, Philip

Concertino for violin and piano (Scores)/ Philip Gordon.- (New York): C. Fischer, (1973).

21 p.; 31 cm.

Cover title

1- Concertos- Solo with piano I Title

Delerue, George

Recit et choral: pour trampette et orgue (Scores)/ George Delerue.- Paris: Editions Musicales Frans., 1973.

10 p.; 28 cm.

Duration: 7 min, 30 sec

1. Trumpet and organ music I Title.

Dupin, Francois
Myriades: pour percussion et piano (Scores)/ Francois Dupin.è
Paris: A. Leduc, (1973).
27 p.; 31 cm.
Duration: 10 min, 15 sec
1. Percussion and piano music I Title.

Cirone, Anthony J.
5 items: for soprano and percussion (Scores)/ by Anthony J.
Cirone, Text by Lou Harrison.- Menlo Park: Cirone publ., 1973.
32 p.; 28 cm.
Cover title.
1. Songs (High voice) with percussion I Harrison, Lou II Title.

Chasina, Abram
Rush hours in Hongkong (Scores)/ Abram Chasina.- New York: J.
Fischer, (1974).
16 p.; 53 cm., piano conductor score: 6 p.; 27 cm.
For orchestra: originally for piano
Duration: 1 min, 38 sec.
1. Orchestra music, Arranged - scores I Title.

Cacavas, John.
Atime of kings: for band (Scores)/ John Cacavas.- Melville: Belwin
Mills, (1973).
15 p., condensed Score: 8 p., 31 cm.
Duration: about 4 min; 30 sec.
1. Overtures - scores I Title.

Calabro, Louis
Cantilena: for voice and string orchestra (Scores)/ Louis Calabro.
Bryn. Mawr: Elkan Vogel, (1973).

6 p.; 31 cm.
Cover title.
Without words
1. Vocallses - Vocal scores I Title.

Buck, Ole
Calligraphy: for soprano and orchestra (Score)/ Ole Buck.- (Copenhagen): W. Hansen, 1973.
52 p.; 30 cm.
Danish words by H.J. Nielsen with English translation.
Duration: 17 min.
1. Songes-Scores I Nielsen, Hans Jorgen II Title.

Buchanan, Gary Robert
Sweets: for woodwind quntet (Scores)/ Gary Roberet Buchanan.- New York: Galaxy Music, (1973).
29 p.; 31 cm.
For flute, oboe, calrinet and horn contents: Quinckstep- Pastoral - Presto - chorle - Scherzo.
1. Suites I Title.

Baldwin, David
Notes for brass quinted (Scores)/ David Baldwin.- New York: Atlantic Music Supply, 1973.
Unpaged; 22 cm.
For two trumpets, horn, trombone and tuba.
1. Brass quintets I Title.

Tull, Fisher
Scherzin for piccollo (Scores)/ Fisher Tull.- New York: Boosey and Howkes, 1973.
23 p.; 22 cm.
Duration: 3 min. 45 sec.
1. Woodwind octets I Title.

Becthoven, Luding van, 1770 - 1827.
Five pieces for mechanical organ (Scores)/ Luding van Beethoven; transcribed for wind quinted by Felix Skowronek. - London: Oxford University, 1973.
34 p.; 26 cm.
For flute, oboe, clarinet, horn, bassoon.
1. Wind quintets, arranged I Title: pieces for meachanical organ.

Brace, Geoffrey
Sonthing to play: an instrumental workbook for the classroom (Scores)/ compiled by Geolffrey Brace.- Combridge: University Press, 1970.
40 p.; 28 cm. - (The Resources of music series, 3).
1. Rhythm bands and or chestra I Title. II Series.

Bogar, Istvan
Burlesca, perottoni (Scores)/ Istvan Bogar.- Budapest: Editio Musica, 1973.
10 p.; 31 cm.
For 3 trumpets, 2 trombones and tuba 1- Brass sextets I Title.

Block, Ernest
String quartet: No. 4 (Scores)/ Ernest Bloch.- New York: G. Schirmer, (1956).
35 p.; 27 cm.
Duration: 26 min.
1. String quartets - Scores and parts.

Birtwistle, Harrison
Cormen paschale: motet for S.A.T.B. and organ obbligato (Scores)/ Harrison Birtwistle.- London: Universal Edition, (1965).
8 p.; 26 cm.
Cover title.
1. Motets 2. Easter music I Title.

Archer, Violet
Sonata for clarinet and piano (Scores)/ Violet ARcher.- Waterloo: Music Co., 1973.
26 p.; 31 cm.
Copation title.
1. Sonatas (clarinet and piano).

Bach, Johann Christian
The braes of Ballandinc (Scores)/ arrenged by J.C. Bach; edited by Roger Fiske.- London: Schott Music, (c1969).
16 p.; 31 cm.
Scottish song for medium voice with oboe, violin and piano
1. Songs-to-1800 2. Songs, Scottish-to 1800 I Fiske, Roger ed., II Title.

Bach, Johann Sebastian, 1685 - 1750
Capriccio transcribed for brass quintet by Samuel Adler (Scores)/ Johann Sebastian Bach. - San Antoni: Southern Music, 1974.
11 p.; 28 cm.
1. Brass quintets, Arranged I Adler, Samuel (arr).

Brott, Alexander
Three astral visions: for string orchestra (Scores)/ by A. Brott.-(Toronto): Summit Music, (1973).
51 p.; 31 cm.
Each number can be performed separately.
Duration: 10 min.
1. String orchestra music I Title.

Mendelssohn - Bartholdy, Felix, 1809 - 1847.

Fingal hohle (Scores) = La grotta di Fingal = The Fingal's cave = La grotte de Fingal = La gruta de Fingal Mendelssohn.- Milano: G. Ricordi, 1951.

Score (39 p.); 22 cm.

1. Overtures 2. Symphonies I Title II Title:
La grotta di Fingal III Title: The Fingal's cave IV Title:
La grotte de Fingal V La grute de Fingal.

# MENDELSSOHN

## FINGALS HOHLE

Op. 26

LA GROTTA DI FINGAL
THE FINGAL'S CAVE
LA GROTTE DE FINGAL
LA GRUTA DE FINGAL

*P. R. 507*

G. RICORDI & C.
MILANO

ROMA - NAPOLI - PALERMO - LEIPZIG - LÖRRACH
PARIS: SOC. ANON. DES ÉDITIONS RICORDI
LONDON: G. RICORDI & Co., (London) Ltd.
NEW YORK G. RICORDI & Co.
BUENOS AIRES: RICORDI AMERICANA S. A.
S. PAULO: RICORDI BRASILEIRA
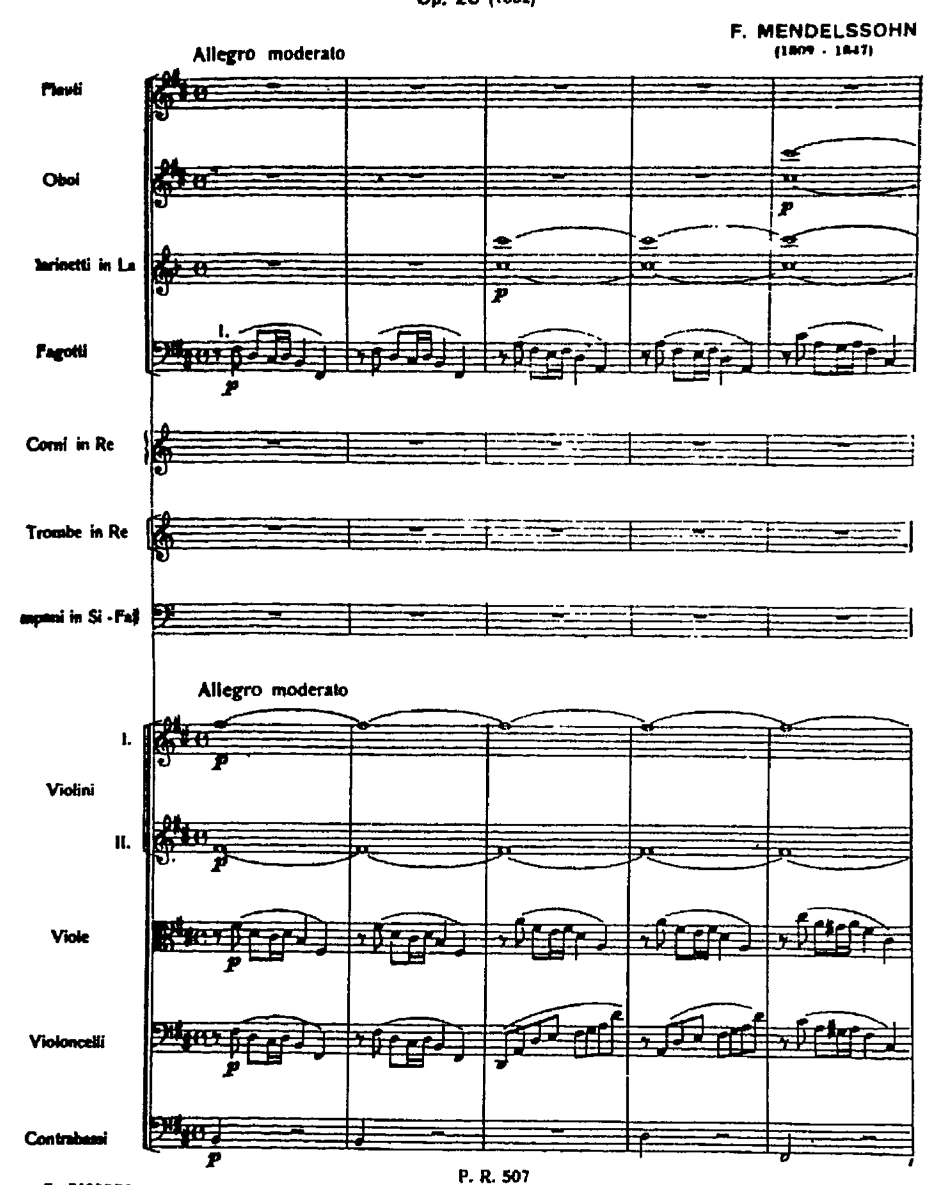
ANNO MCMLI

*Mis. 10*

# FINGALS - HOHLE

Op. 26 (1832)

F. MENDELSSOHN
(1809 - 1847)




P. R. 507

*G. RICORDI & C. Editori - MILANO.*




G. RICORDI & C. Editori . MILANO

Dancla, Charles, 1818 - 1907.
Trois morceaux de salon (Scores): pour violon avec accompagnement de piano, opus 58, 59, 66 / par Charles Dancla.- Leipzig: C.F. Peters, (1879).
Score (35 p.); 32 cm.
1. Violin with piano I. Title.

# Trois Morceaux de Salon

pour Violon avec Accompagnement de Piano

par

## Charles Dancla

Opus 58, 59, 66.





LEIPZIG
C. F. PETERS

F. Baumgarten del.

Lith. Anst. v. C. G. Röder Leipzig

7421



# I.

# Le Souvenir.

R. SCINICA

Ch. Dancla, Op. 58.

Andante cantabile e con moto.

VIOLON.

Andante cantabile e con moto.

PIANO.

*p molto legato*

*f poco rilenuto*

*f poco rilenuto*

A

*p*

*p*

*mf*

*mf*

B

*f*

*f*

Edition Peters.

Dancla, Charles, 1818 - 1907.

Serenade brillante (Scores): pour violon avec accompagnement de piano; op. 172/ par Charles Dancla.- London: Schott, (1958?).
Score (19p.); 32 cm.
1. Violin with piano I Title.

a son Eleve GEORGES TOWNSEND

SOUVENIR DE DIEPPE

# Sérénade Brillante

POUR

## VIOLON

avec Accompagnement de Piano

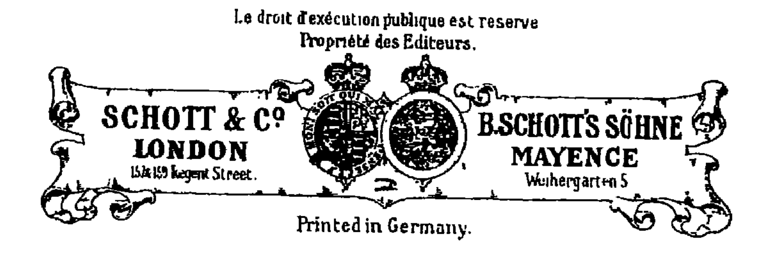
PAR

CHARLES DANCLA

OP. 172.

Nº 24666






Printed in Germany.

Piot, Julien

Momento religioso (Scores): contemplation; invocation pour violon & piano / par Julien Piot.- Paris: Julien Piot, (1961).

Score (35 p.); 32 cm.

1. Violin with piano I Title.

# Momento Religioso

No 1 CONTEMPLATION | No 2 INVOCATION

Pour

## Violon & Piano

par

## Julien Piot

Fr 2

PARIS JULIEN PIOT

a

LOUIS TH. VAN DEN BROECK

Représentant de la Ville d'Anvers.

# MOMENTO RELIGIOSO.
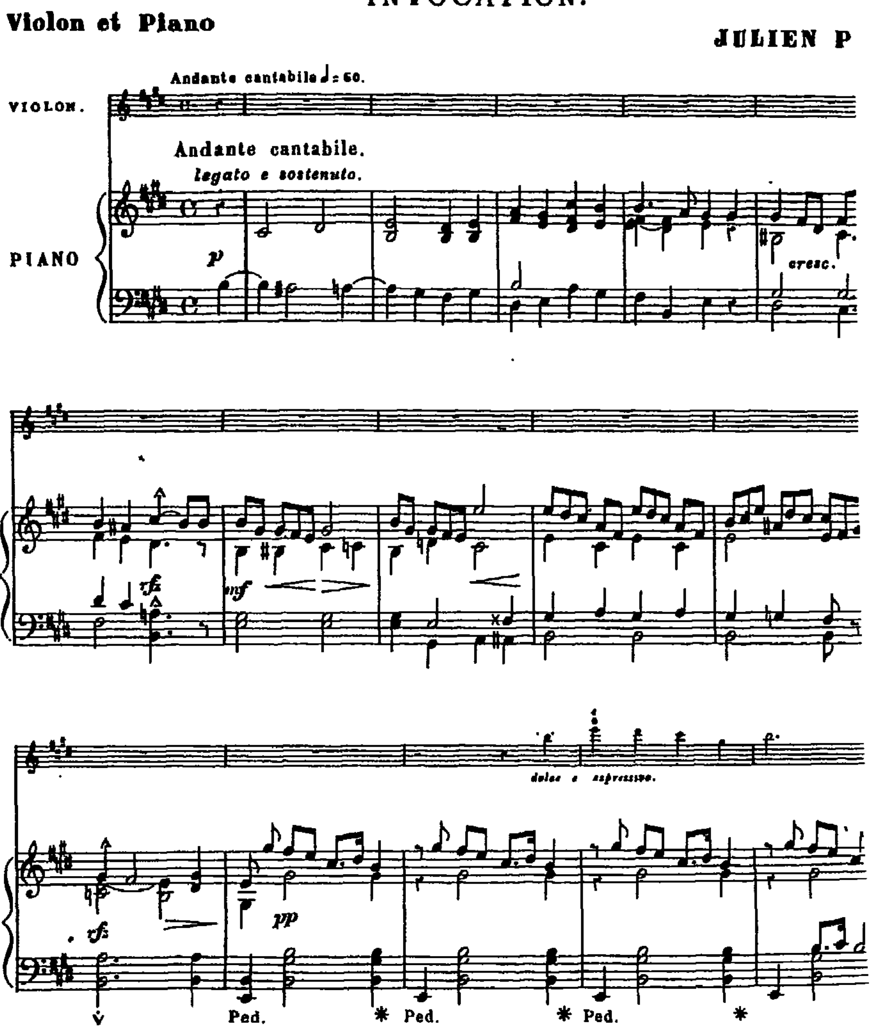
R. SCIN

## Nº 2.

## INVOCATION.

**Violon et Piano**

**JULIEN P**



Saint-Saens, Camille, 1835 - 1921.

Havanaise (Scores): pour violan avec accompagnement d'orchestre ou de piano, op. 83 avec accompagnement de picano/par camille Saint - Saens.- Paris: A Durand, (1888?).

Score (15 p.); 35 cm.

cover title.

1. Violim with archestra - solo with piano I. Title.

A Monsieur DIAZ ALBERTINI



# HAVANAISE

POUR

VIOLON

*avec accompagnement d'Orchestre*

*ou de Piano*

PAR

## Camille Saint-Saëns

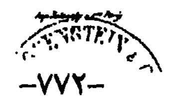
OP: 83.

Partition d'Orchestre Prix net. 5f — Parties d'Orchestre Prix net: 8

Avec accompagnement de Piano Prix net: 4f

Paris A. DURAND & FILS Editeurs
4, Place de la Madeleine.
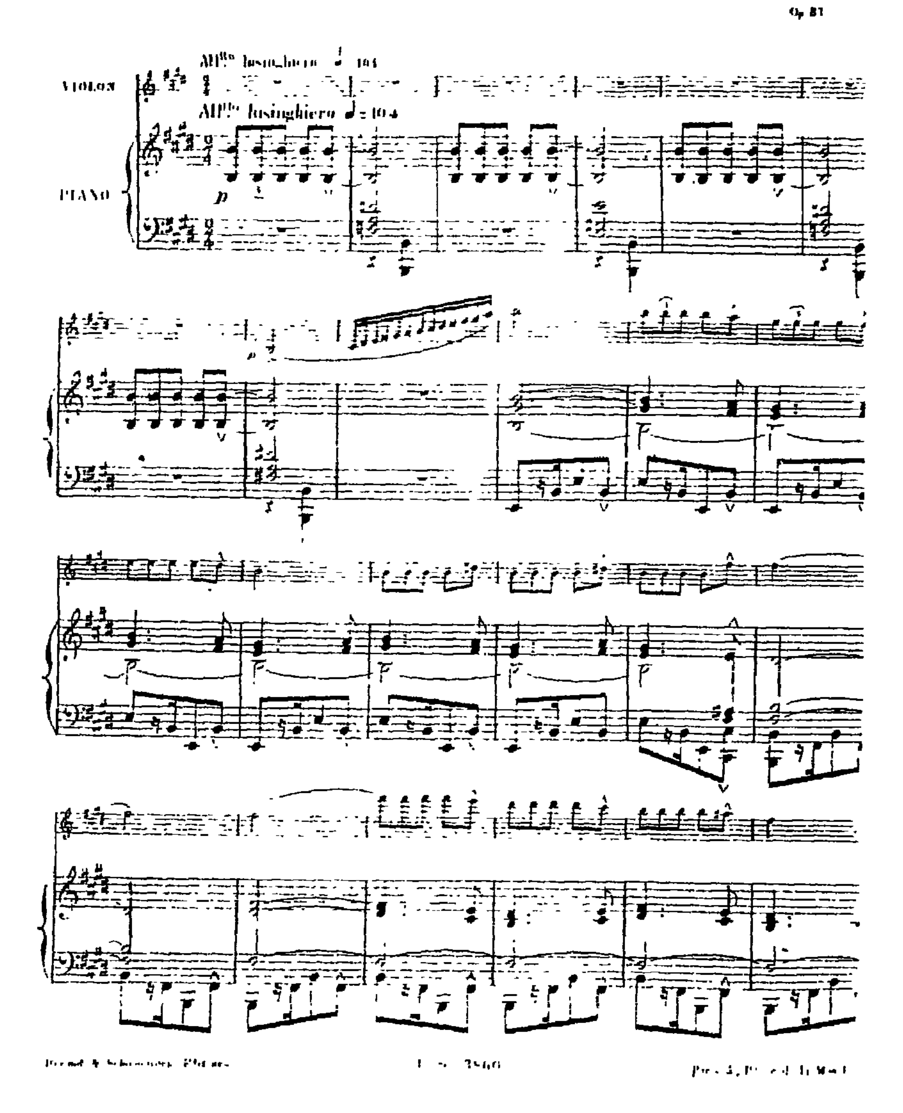




—VVY—

# HAVANAISE

**VIOLON et PIANO**

C. SAINT-SAENS

Op. 83



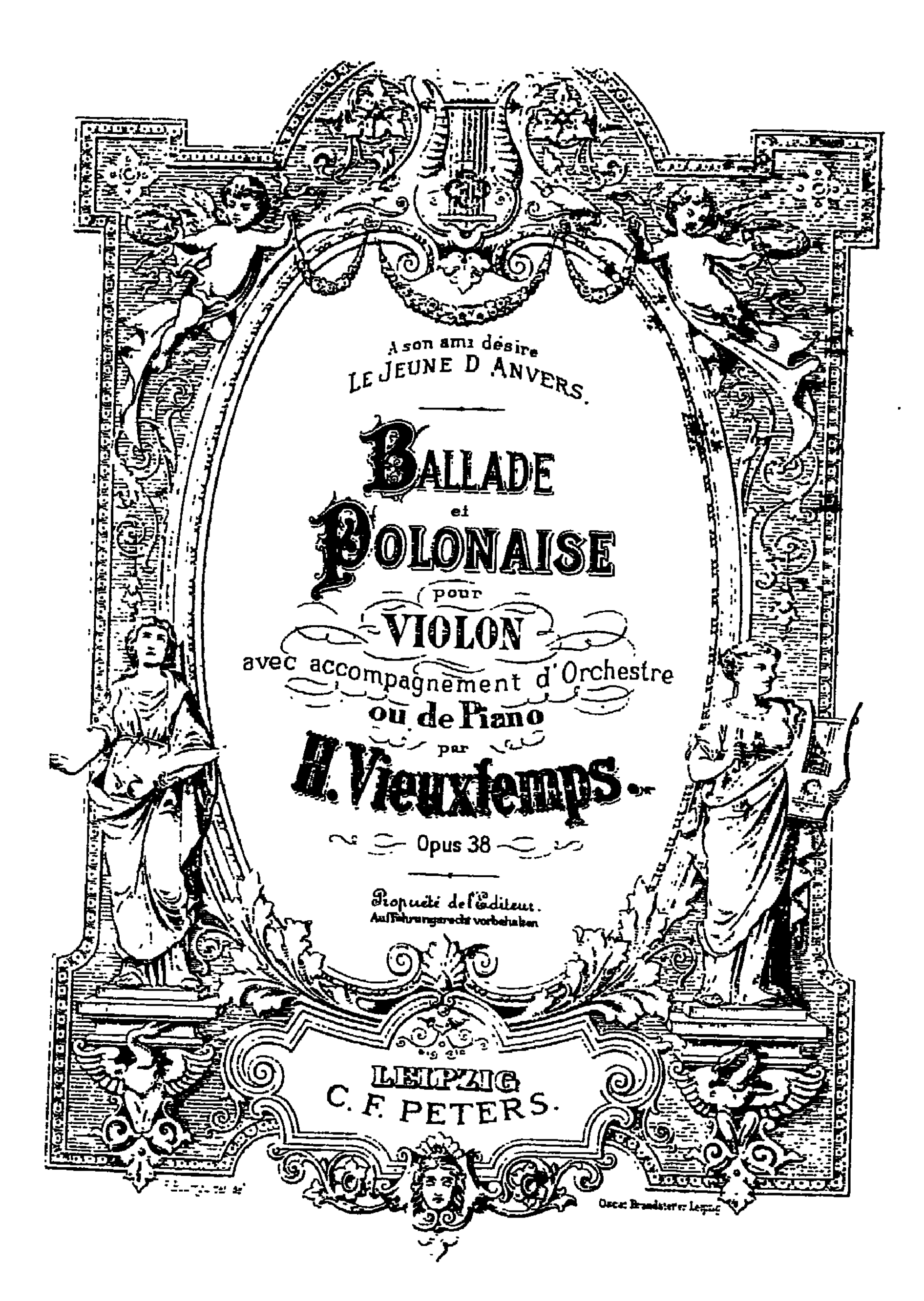
Vieuxtemps, Henri, 1820 - 1881.

Ballade et polonaise (Scores): pour violon avec accompagnement d'orchestre ou de piano; opus 38 / H. Vieuxtemps.- Leipzig: C.F. Peters, (1974?).

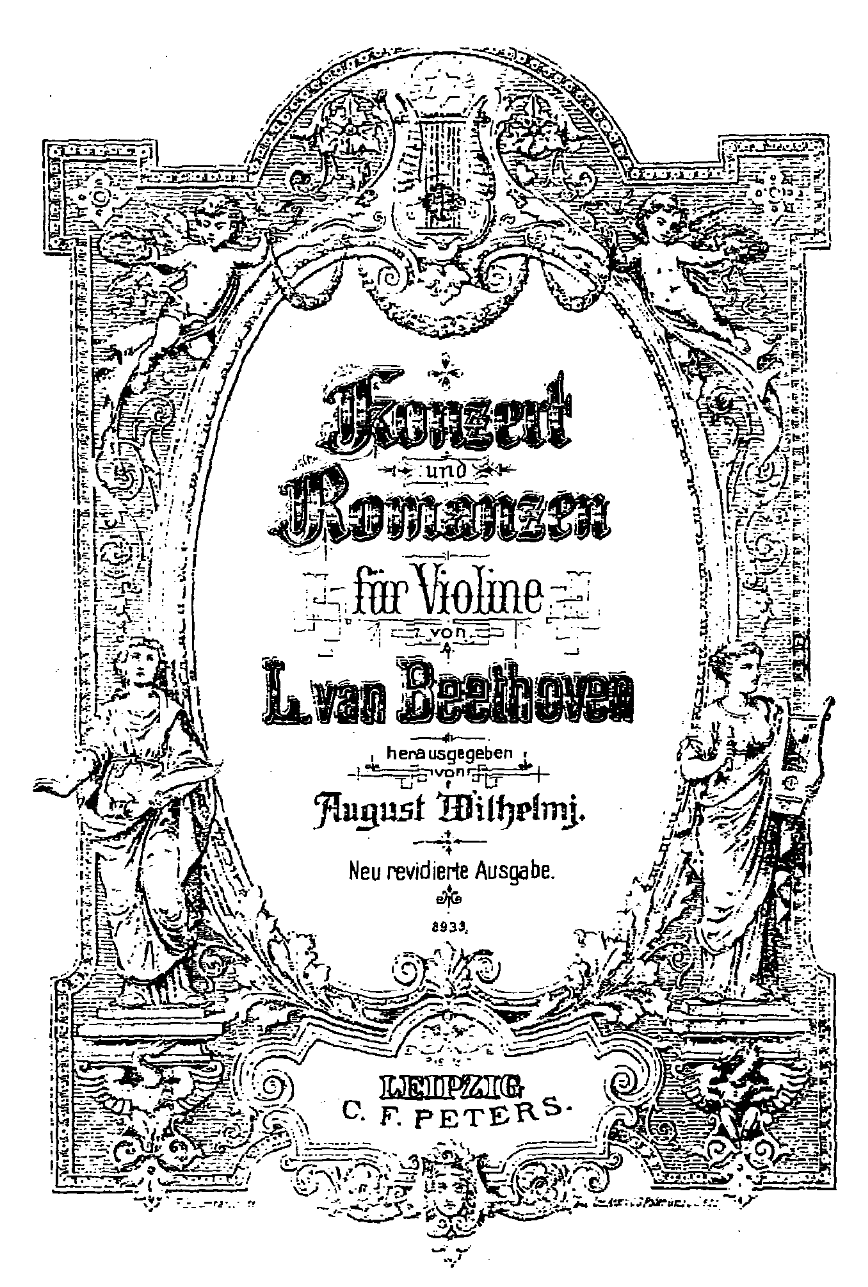
Score (38 p.); 28 cm.

Duration: 11 min., 33 sec.

1. Violin and piano musice I Title.
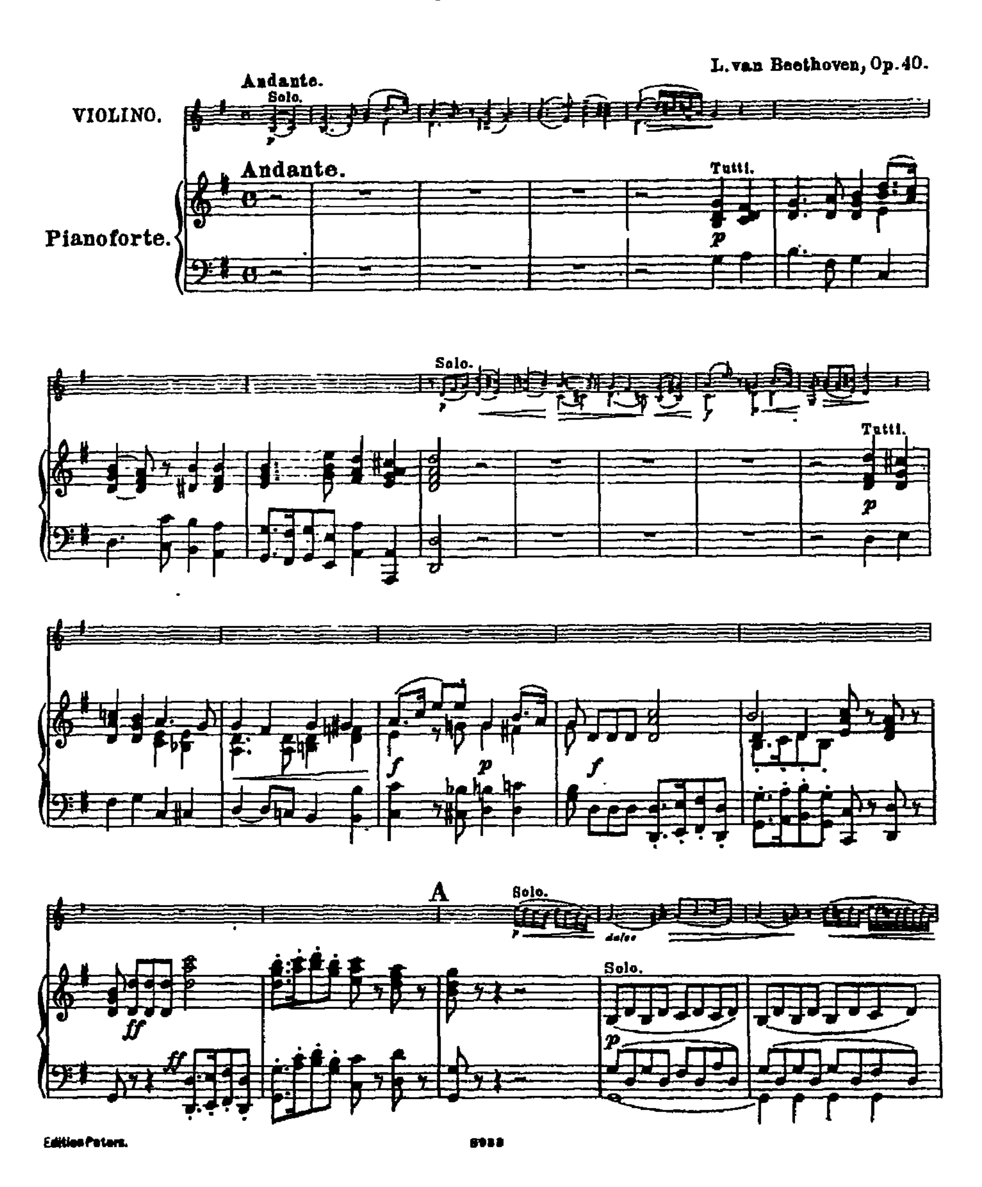

A son ami désiré
LE JEUNE D ANVERS.
BALLADE
et
POLONAISE
pour
VIOLON
avec accompagnement d'Orchestre
ou de Piano
par
H. Vieuxtemps.
Opus 38
Propriété de l'Editeur.
Aufführungsrecht vorbehalten
LEIPZIG
C. F. PETERS.
Oscar Brandstetter Leipzig

Beethoven, Ludwig Van, 1770 - 1827.
Konzert und Romanzen (Scores): fur violine / von L. Van Beethoven.- Nei revidiert ausgabe.- Leipzig: C.F. Peters, (1812?).
Score (34 p.); 32 cm.
1. Violin with archestra I. Title.


Konzert
und
Romanzen
für Violine
von
L. van Beethoven
herausgegeben
von
August Wilhelmj.
Neu revidierte Ausgabe.
8933.
LEIPZIG
C. F. PETERS.

—VVV—

# ROMANZE.




Edition Peters.    6933

Saint - Saens, Camille, 1835 - 1921.

Danse macabre (Scores): poeme symphonique, op. 40 transcription pour violon et piano/par camille Saint-Saens.- Paris: A. Durand, (1885?).

Score (28 p.); 32 cm.

1. Violin with piano I. Title.

*A Monsieur HELLMESBERGER*

*Directeur du Conservatoire de Vienne*




# CAMILLE SAINT-SAËNS

OP: 40

Transcription pour Violon et Piano

*par l'AUTEUR*

Prix net: 4f.

Paris. A. DURAND & FILS, Editeurs.
4, Place de la Madeleine



*Imp. [illegible] & Cie Paris*

—VA.—
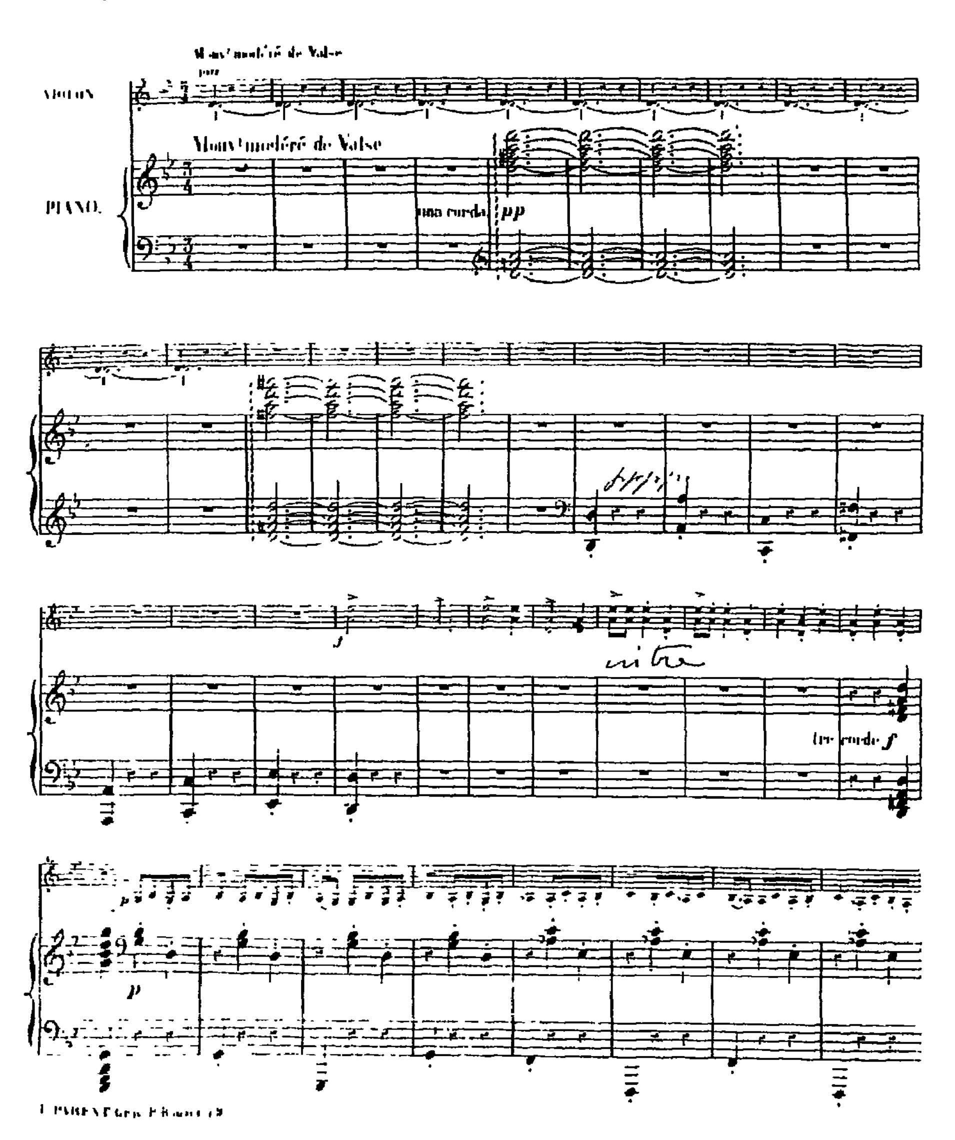
# DANSE MACABRE

R. S.

POËME SYMPHONIQUE.

Transcription pour VIOLON et PIANO
par L'AUTEUR.

C. SAINT-SAËNS.
Op: 40.



Chaikovskii, Petr Il'ich, 1840 - 1893.
Lo schiaccianoci (Scores): suite dal balletto/ Ciaikovski.- Milan: Ricordi, 1952.
Score (85 p.); 20 cm.
Duration: 44 min, 30 sec.
Text in German, Italin, French and English
1. Suites (orchestra) 2. Ballets-Excerpts I. Title.

A. Loutfy.

# CIAIKOVSKI

## LO SCHIACCIANOCI

*SUITE dal Balletto*

**Vom Ballett der Nussknacker**
**From the Ballet the Nutcracker**
**Du Ballet Le Casse-Noisette**
**Del Ballet Cascanueces**

**RICORDI**

min. 23
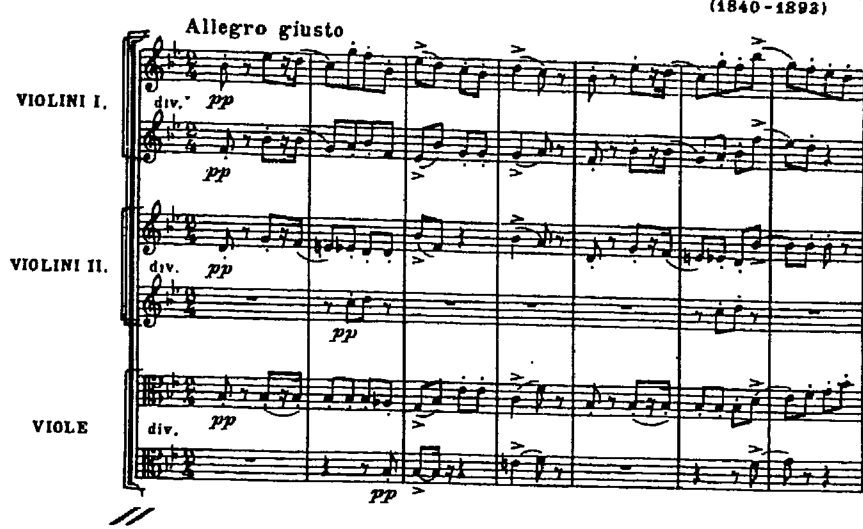
# SUITE
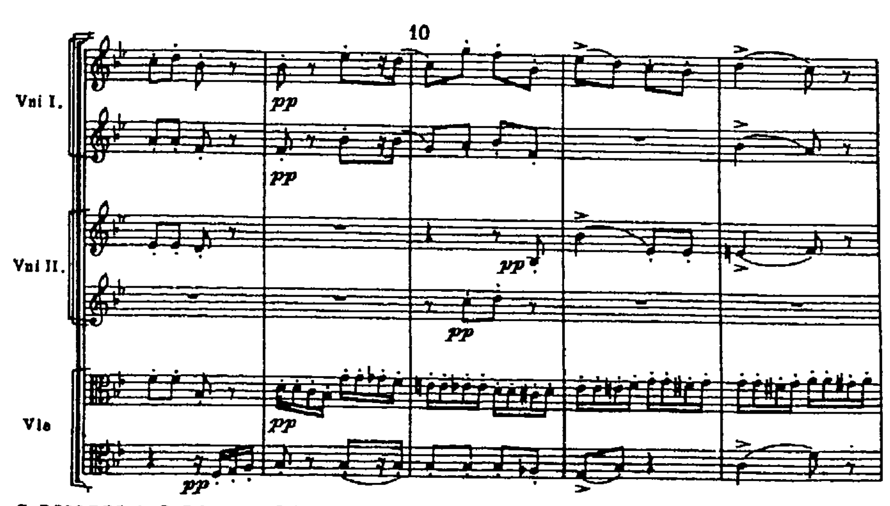
1892 | dal Balletto LO SCHIACCIANOCI

*Du Ballet LE CASSE-NOISETTE*
Vom Ballett der NUSSKNACKER
*Del Ballet CASCANUECES*
From the Ballet THE NUTCRACKER

## I. OUVERTURE

P. I. CIAIKOVSKI
(1840-1893)







G. RICORDI & C. Editori, MILANO.

PRINTED IN ITALY
P.R.608
ANNO MCMLVII
IMPRIME EN ITALIE

## Orchestra

2 Flauti (Fl.)
III. Flauto e Ottavino (Ott.)
2 Oboi (Ob.)
Corno inglese (C. i.)
2 Clarinetti in *La* (Cl.)
Clarinetto Basso in *Si♭* (Cl. B.)
2 Fagotti (Fag.)

4 Corni in *Fa* (Cor.)
2 Trombe in *La* (Trb.)
3 Tromboni (Trbn.)
Tuba Bassa (Tb. B.)

Timpani (Tp.)
Tamburino (Tmbn.)
Triangolo (Trg.)
Piatti (P.)

Glockespiel (Gsp.)
Celeste (o Pianoforte) (Cel.)
Arpa (A.)

Violini I } (Vni)
Violini II }
Viole (Vle)
Violoncelli (Vc.)
Contrabbassi (Cb.)

*P. R. 608*

Beethoven, Ludwig Van, 1770 - 1827.
Overtures coriolan op. 62; and egmont op. 84 (Scores)/ Beethoven with a biographical note and an introduction by W. McNaught.- Harmondsworth - Middesex: Penguin, (19-?).
Score (24 p.); 19 cm.
Daration: ca 36 min.
1. Overtures I. Title: Egmont overture II Title II McNaught, W.

# BEETHOVEN

## *Overtures Coriolan Op. 62 and Egmont Op. 84*

WITH A BIOGRAPHICAL NOTE AND AN INTRODUCTION

BY W. MCNAUGHT

PENGUIN BOOKS

HARMONDSWORTH · MIDDLESEX

*The Penguin Scores*

EDITED BY GORDON JACOB
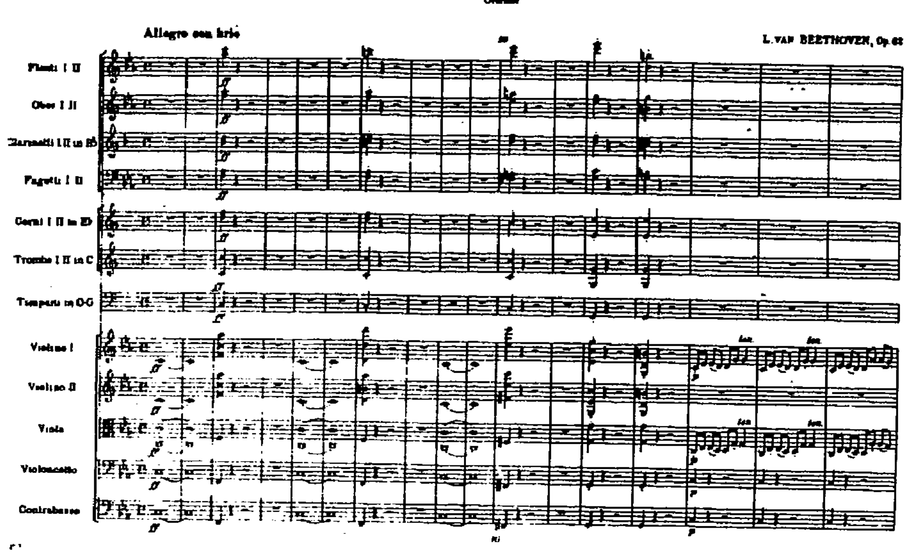
3



-VAA-

# Coriolan

Ouverture



Bazzini, Antonio, 1818 - 1897.

6 (i.e. six) morceaux (Scores): lyrique pour violon avec accompagnement de piano, op. 35 / par A. Bazzini.- Milan: G Recordi,- (1883?).

Score (31 p.); 32 cm.

Duration: 8 min., 15 sec.

1. Violin with piano. I. Title.

A Monsieur le Chevalier

FERDINAND GIORGETTI

R.




# 6 Morceaux

## LYRIQUES

POUR

## VIOLON

avec accomp.t de

## PIANO

PAR

## A. BAZZINI

OP. 35

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31866 | N 1 | Elégie | Net Fr. 2. | Mk. 1,60 |
| 31867 | „ 2. | La Joie | „ „ 2,50 | „ 2.– |
| 31868 | „ 3. | Le Muletier | „ „ 2,50 | „ 2.– |
| 31869 | N. 4. | Bavardage | Net Fr. 2.– | Mk. |
| 31870 | „ 5. | Rêves de Bonheur | „ „ 2.– | „ |
| 31871 | „ 6. | Boléro | „ „ 2.50 | „ |



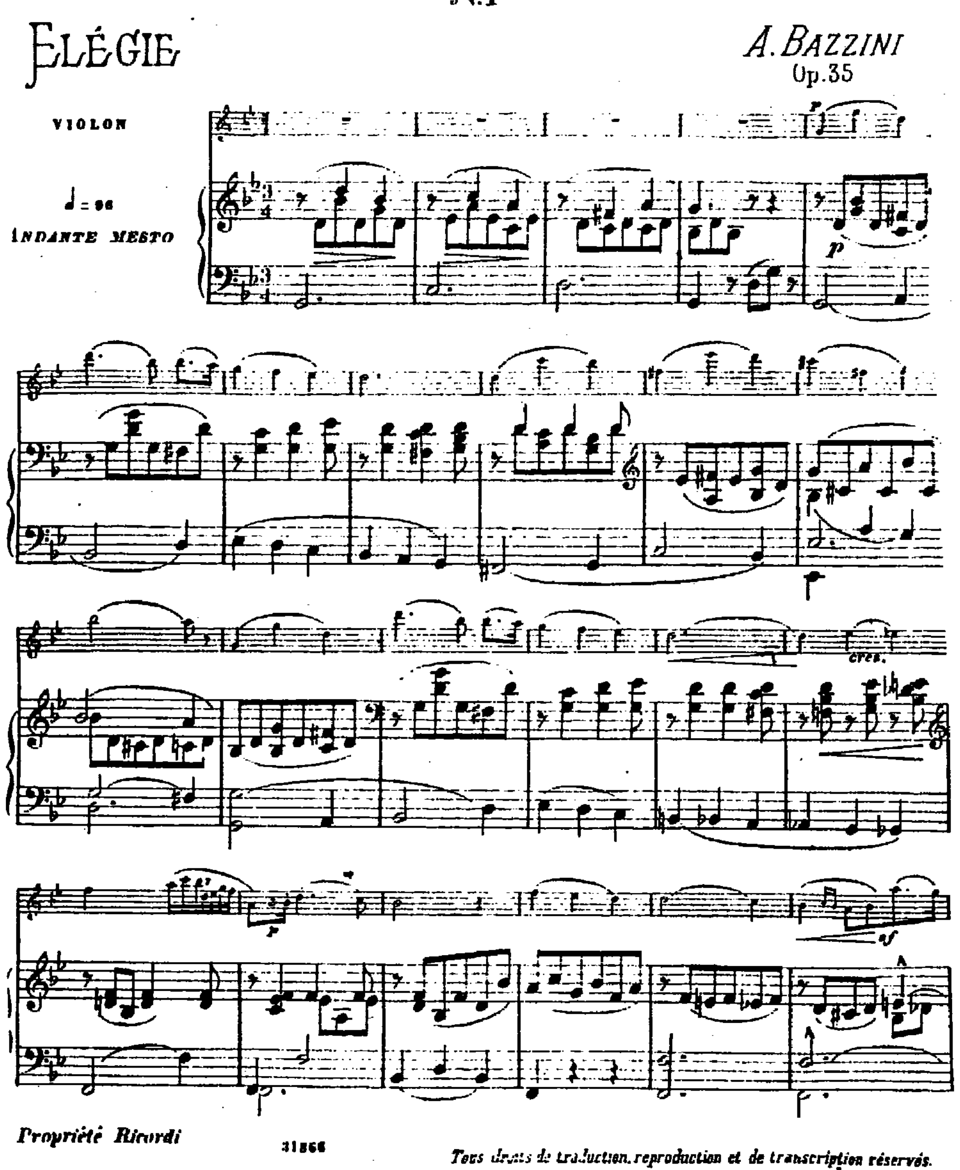
G. RICORDI & C.
Editeurs-Imprimeurs
MILAN-ROME-NAPLES-PALERME

# SIX MORCEAUX LYRIQUES

## N:1

## ELÉGIE

A. BAZZINI
Op. 35

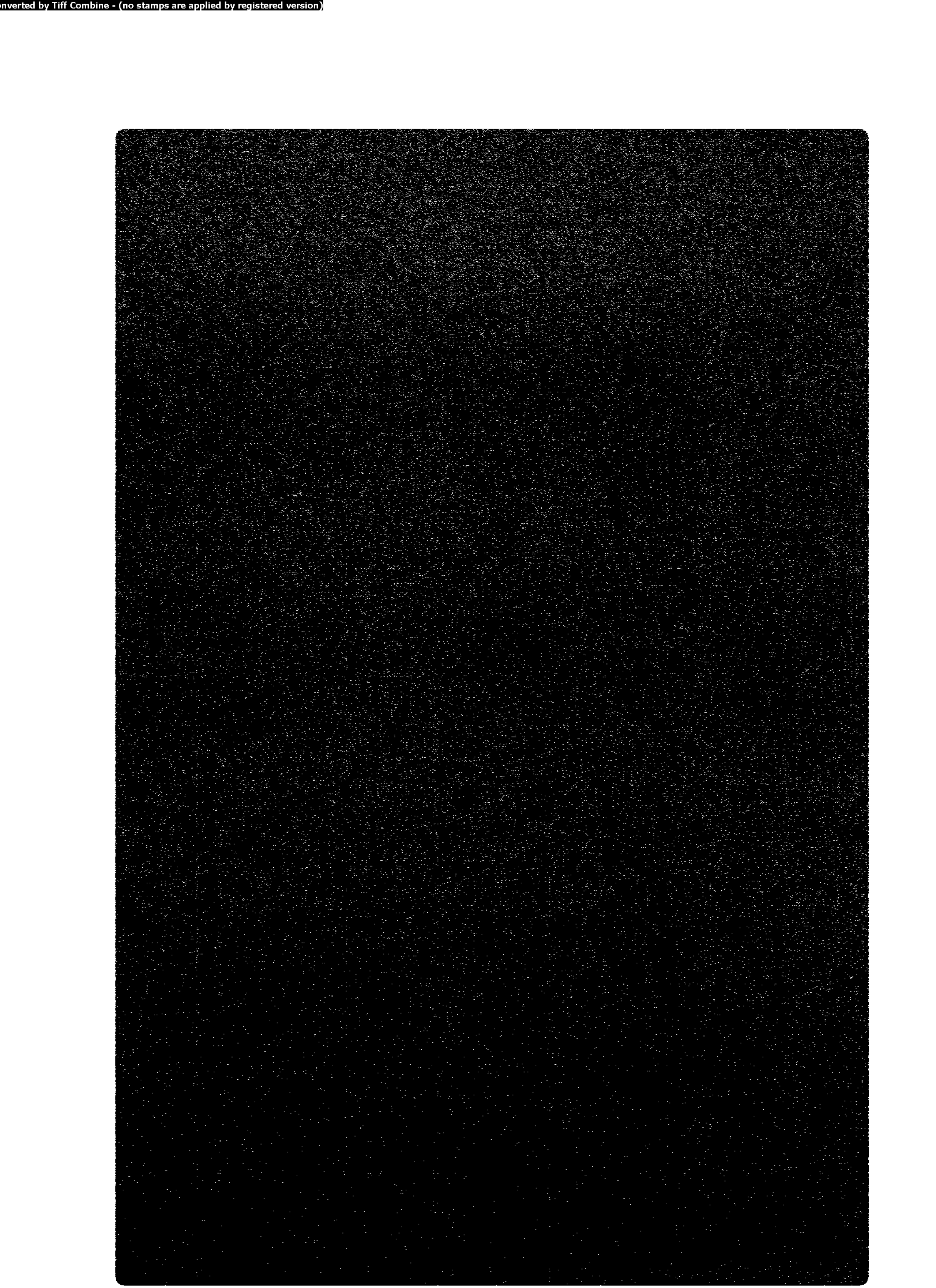


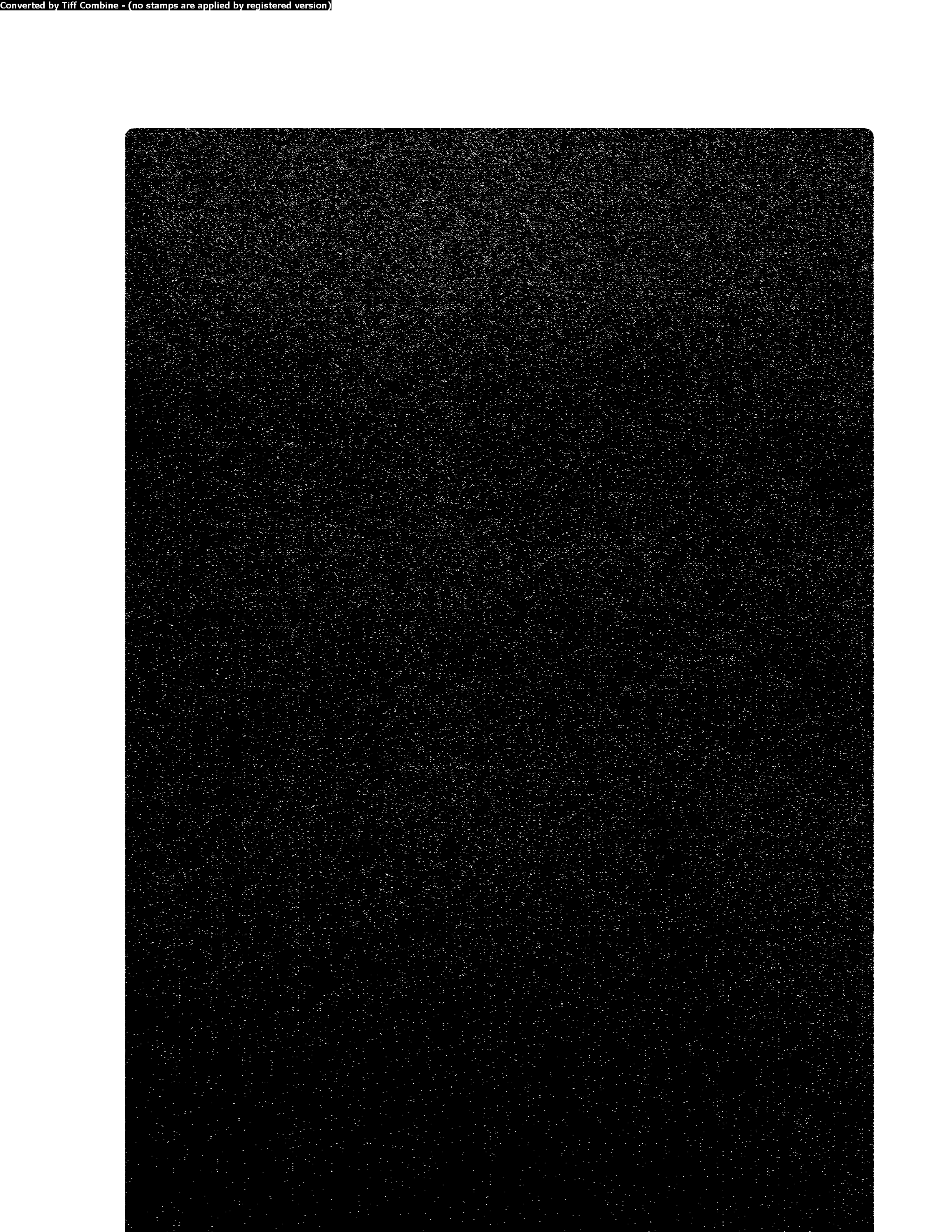



31866




7 & 10 شارع السلام أرض اللواء المهندسين
تليفون : 3256098 - 3251043







# هذا الكتاب

يسعد مركز الكتاب للنشر أن يقدم إلى المكتبة العربية «موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات» للدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة أستاذ ورئيس قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة، والأستاذ محمد عوض العايدى خبير نظم المعلومات.

والموسوعة التى بين يديك عزيزى القارىء تعالج فى جزئيها وظيفة تنظيم وإعداد مصادر المعلومات وتحليل ما بها، ولم يدخر مؤلفيها وسعهما فى إمداد كل فصل بعدد ضاف من الأمثلة على كل موقف على حدة وكل حالة بذاتها. وهذه الأمثلة حقيقية وواقعية لا افتعال فيها ولا تلفيق.

ولقد أطلق عليها اسم (الموسوعة) لأنها بحق تتسم بالموسوعية فى معالجة جميع جوانب الفهرسة الوصفية.

وهذه هى الطبعة الأولى (١٩٩٨م) لمركز الكتاب للنشر الذى يتشرف بتقديمها إليكم .. علماً بأن الكتاب طبع من قبل طبعتان : الأولى فى بداية الثمانينات، والثانية فى بداية التسعينات.

والله وحده ولى التوفيق،،،

**الناشر**



مصر الجديدة : ٢١ شارع الخليفة المأمون ـ القاهرة
ت : ٢٩٠٦٢٥٠ ـ ٢٩٠٦٢٥٠ ـ فاكس : ٢٩٠٦٢٥٠
مدينة نصر : ٧١ شارع ابن النفيس ـ المنطقة السادسة ت : ٢٧٢٣٣٩٨